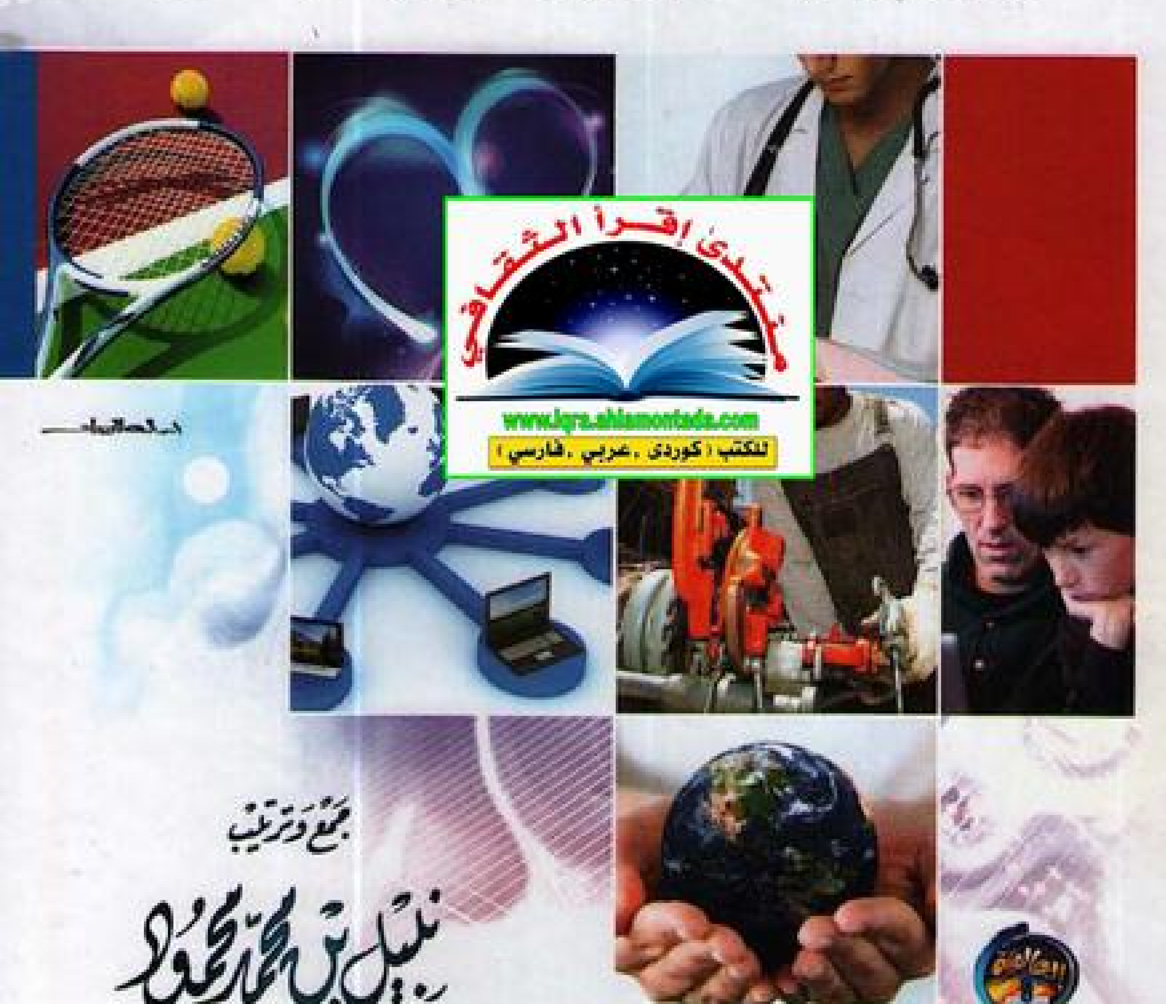
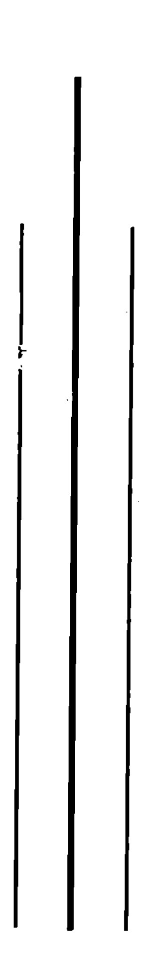
كيف تخدم الإسلام

موسوعة في الوسائل الدعوية المعاصرة



جمع وترتيب

نبيل بن محمد محمود




كيف تخدم الإسلام
موسوعة في الوسائل الدعوية المعاصرة

كيف تخدم الإسلام



الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع

٢٠١٢/٢٢١٤٦م

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-5025-72-2



الدار العالمية للنشر والتوزيع

ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٦٥٥٢١١٨ ٢+/ ت: ٠٣٤٩٧٠٣٧٠ ٢+/ تلفاكس: ٠٣٣٩٠٧٣٠٥ ٢+

E-mail: alamia_misr@hotmail.com



كيف تخدم الإسلام

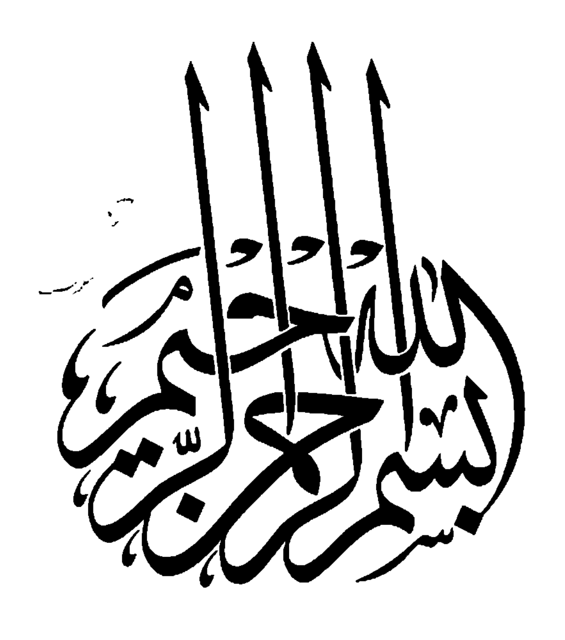
موسوعة في الوسائل الدعوية المعاصرة

جمع وترتيب

نبيل بن محمد محمود



الدار العالمية للنشر والتوزيع



مقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

الدعوة إلى الله، أمانة عظمى، لا يتحملها ويقوم بها إلَّا منْ وفقه الله لذلك. حتى يكون من أحسن الناس عند الله تعالى قولًا وعملًا لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣]. وقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [آل عمران:١١٠].

فالدعوة ليست محدودة بأشخاص معينين فقط بل يقوم بها كل مكلَّف كبيرًا كان أو صغيرًا فقيرًا أو غنيًّا!! قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بلغوا عنّي ولو آية**»؛ وقال: «**كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته**». وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله**».

[رواه مسلم]

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثلُ أجورِ من تَبِعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تَبِعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا**» [رواه مسلم]. وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «.... **فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حمر النعم**» [متفق عليه].

فالحمد لله الذي منَّ علينا بأعظم النعم وأجلها وهي نعمة الإسلام؛ فكم من أمم تتخبط في ظلام الشرك والكفر! وكم من حسيب ووجيه وغني ورئيس لم تدركه

رحمة الله! ها هو فرعون يحكم ويدير مملكة مترامية الأطراف لم تغن عنه شيئًا، وها هو قارون أغنى الأغنياء في زمانه ولم تمنعه أمواله عن النار، وها هو فلذة الكبد لم تغنه محبة أبيه شيئًا كما في حال ابن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، وها هو سيد ووجيه قريش عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو طالب في النار لم تنفعه القرابة، ولم تنفعه عراقة النسب! وأبو لهب وأبو جهل... والقائمة طويلة، ، فاللهم لك الحمد على ما تفضَّلت به علينا، ونسألك الثبات حتى نلقاك..

وإن من شكر هذه النعم القيام ببعض حقوق هذا الدين العظيم، والسعي في رفع رايته وإيصاله إلى الناس، مع استشعار التقصير والعجز عن الوفاء بذلك، فاللهم تقبل منا القليل، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.

والدعوة إلى الله غير محدودة بزمان ولا مكان فبالإمكان الدعوة ليلًا ونهارًا في أيّة ساعة، في البر والبحر وفي جو السماء وتكون بالأساليب المشروعة والمباحة والأفكار المتجددة والمتطورة يومًا بعد يوم. وقد تيسر في هذا الزمن الكثير من الوسائل الحديثة للدعوة إلى الله؛ وذلك بسبب الثورة الصناعية والعلمية والتقنيات الإعلامية المتطورة في جميع مجالات الإعلام.

وما يراه القارئ الفاضل إنما هي قطرات في بحر خدمة الدين ورفعة رايته، وهي خلاصة تجارب الدعاة من واقع حياتهم العملية في ميدان الدعوة الفسيح الذي لا يُحد بزمان أو مكان. وخلاصة أفكارهم وكتبهم وتجاربهم المثمرة، موجزة تارة، ومفصلة أخرى؛ ليستفيد منها الداعية في أي موقع وأي وقت.

وليس لمثلي أن يستقصي الأمر، ولكني أدليت بدلوي ونزعت نزعًا لا أدَّعي كماله، والدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ ليست خاصة بفئة معينة من الناس، لكنها شأن الأمة كلها.

اللهـم انصرنـا بالإسـلام وانصر الإسـلام بنا، واجعلنـا ممن يحمل همَّ هـذا الدين ونشره، وارزقنا الشهادة تحت رايته مقبلين غير مدبرين.

وآخـر دعوانـا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسـلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

الفقير إلى عفو ربه

نبيل بن محمد محمود

كيف لا تحمل هَمَّ الإسلام؟

يحمل هم هذا الدين أبناؤه البررة رجالًا ونساءً وأطفالًا وشيبًا وشبابًا على اختلاف مستوياتهم العلمية والوظيفية.. فالأمر كله في النهاية.. كالقافلة التي تسير في الصحراء قاصدة مكانًا معينًا، وتجد في هذه الرحلة أنواعًا مختلفة من الناس أصحاء وأقوياء وضعفاء ومساكين، وشبابًا وشيبًا ورجالًا ونساءًا، ومتعلمين وجهلة.. لكن لكل فرد دور محدد في هذه الرحلة، فهذا دليل يعرف المواقع، وآخر يسقي الماء، وثالث يتابع سير القافلة ويتفقد الجميع، ورابع وخامس. وبهذه المجهودات مجتمعة تسير القافلة نحو هدفها ولا تتوقف ولا يكون فيها خلل أو نقص.

قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قيمة كل امرئ ما يحسنه.

وقد كان السلف متباينين في القدرات والطاقات، وكلٌّ أخذ بالعمل الذي يجيده، وبعضهم جمع أكثر من عمل، فمنهم من كان في الإنفاق رأسًا كأبي طلحة وعثمان بن عفان ومنهم من كان مجاهدًا صابرًا وفتى مغوارًا كعلي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وغيرهم.

ومنهم من كان خطيبًا مفوهًا وشاعرًا مقدمًا مثل حسان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.

أخي القارئ الكريم:

✪ وأنت ترى المنكرات والخلاعة تملأ أرجاء المعمورة حتى لو رآنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنكرنا ولتبرأ منا.

✪ وأنت تخرج للأسواق والمحلات الكبرى فلا ترى غير شباب وفتيات تائهين غير معروف هويتهم، إذا تفحَّصت ملامحهم فلا تعرف أهم من العرب أم من العجم من كثرة تعلقهم بآخر تقاليع الغرب المقِيتة التي قذف بها في بلاد المسلمين فالشاب يعلق على

صدره عبارات تسيء إليه وإلى دينه وإلى عرضه ولا يعرف معناها لضحالة أفكاره ولقلة معرفته فهو يقلد كالأعمى وصدق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حتى ولو دخلوا جُحر ضَبٍّ لَدَخلتموه»**.

✿ وأنت تخرج إلى الشوارع فلا تجد إلا شبابًا ملأ رأسه بالمخدرات على كافة أنواعها (الحشيش، البانجو، الهيروين، .. الخ) وينظر ذات اليمين وذات الشمال يبحث عن فريسة يتعرض لها وتتهادى بين يديه، فكثرت حوادث التحرش علنًا في الشوارع والخطف والاغتصاب لفتيات في عمر الزهور بل ولأطفال لم يتجاوز الواحد منهم الخمس سنوات والقصص كثيرة ومروعة، ولك أن تطالع صفحات الجرائد لتفجع بالواقع الأليم!!

✿ وأنت تعيش في أُمَّة المليار ومع هذا لم تحصد في ميادين الإنجاز سوى الأصفار!!

✿ وأنت ترى الفتيات وقد استشرى التبرج والعري بينهم والحجاب ينزوي، وإن ارتدينه فمظهر لا جوهر وشخصية بلا روح فلا سلوك يدل عليه ولا آداب تبشر به.

✿ وأنت ترى أمة الأخلاق وريثة النبي ذات الخلق العظيم تَكْفر بأخلاق هذا النبي الكريم ليحمل الكافرون بضاعتنا بعد أن بعناها في سوق الهجران.

✿ وأنت تسمع من الصغار قبل الكبار يسبون دين الله جهارًا نهارًا ولا تجد من يأخذ على أيديهم فلا قانون يردع ولا رقيب يحاسب.

✿ وأنت ترى المقاهي في نهار رمضان تفتح أبوابها ليتكدس فيها العاطلون من الشباب والكبار يحتسون المشروبات الساخنة والباردة وشرب الشيشة دون مراعاة لحرمة الشهر الفضيل ولا تجد من يوصد هذه الأبواب ويسجن من تجرأ على هذا الفعل.

✿ وأنت ترى الفضائيات تفتح أبوابها للطعن في ثوابت الإسلام ومن رموزه وعلمائه، ولا تجد من ينتصر أو يتصدى لهم.

✿ وأنت ترى المواقع الإلكترونية تقدح في الإسلام وفي نبي الإسلام وتشتم وتجرح في الصحابة وأمهات المؤمنين دون أن تجد من ينتصر لهم إلا القليل جدًّا.

✿ وأنت ترى المساجد وقد فُرغت من مضمون رسالتها لتصبح للصلاة فقط ثم توصد أبوابها وتُغلق في وجه من يريد أن يجلس لقراءة القرآن أو لذكر الله -تعالى-.

✿ وأنت تشاهد الحرب على النقاب في الجامعات والمدارس والشوارع وكأنه من ترتديه ترتكب فعلًا فاضحًا وتوصف صاحبة النقاب بأبشع الأوصاف دون أن تجد (إلا القليل) منْ يدافع عن هذه الشريفة العفيفة التي تحب العفة والطهارة.

✿ وأنت تقرأ على صفحات الجرائد وعلى شاشات التلفاز من يعلن جهارًا أنه يرفض دين الإسلام ويتحول إلى دين آخر دون أن تجد عالمًا من الكبار يفتي بإقامة حد الردة على هذا المرتد عن دينه.

✿ وأنت تسمع من امرأة شمطاء تجاوزت الثمانين من عمرها تطعن في دين الإسلام وترفضه وتتبجح بهذا أمام الجميع...

في وسط هذا الظلام الدامس أين يدك أنت في إضاءة شمعة تبعث النور في هذا الطريق المظلم الذي تكالبت عليه الأيادي الخبيثة، صحيح هناك من يحترق في سبيل الدعوة إلى الله ويبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك ولكن المجال قاصر على نفر قليل والغالبية سلبية لا تحرك ساكنًا!!!.

تأمَّل معي... لو فتح مثلًا في بعض بلاد المسلمين الباب لتوزيع كتب الرافضة والنصارى فهل يا ترى يخلو بيت منها؟ ونحن اليوم الكتب والأشرطة متوفرة لدينا

بمبالـغ زهيدة جدا، لكننا نكسـل ونبخل بإيصالها إلى أهلنـا وذوينا والبعض بيته وبيوت أقاربه لا يعرفون الكتاب ولا الشريط.

أبٌ رحوم وأُمٌّ رءوف لكنها تلقي بأبنائها وبناتها إلى النار والله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ [التحريم: ٦]، فهـل وقيناهم من تلك النار وجعلنا بينهم وبينها وقاية؟

لا نريد أن يربي الأب ولده لنفسـه.. نريد أن يتربى الصغير وينشـأ لينفع أمة محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، ليجعـل الأب والأم نصـب أعينهـا أننا نريـد عالمًا ربانيًّـا، وداعية مخلصًا، ومجاهدًا مغوارًا، وطبيبًا، ومهندسًـا، ومزارعًا، الجميع همهم رفعة الإسـلام، إنهم ليسـوا لـك وحدك، هم لأمـة محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أجمع، وهذا مـن أعظم أبـواب الدعوة اليوم! فتأمَّل لو خرَّج لنا كل بيت خمسة دعاة إلى الله عَزَّوَجَلَّ كم يكون العدد بعد سنوات؟

مَـن يتصدر المجلـس بالحديث عن الدعوة ولمـز الدعاة وغمز المؤسسـات الخيرية والدعويـة، أولئك لا يعملون إلا بألسـنتهم فلا يكن حظك هـذا الضياع، ولا يكن حظ أذنك هذا الخواء.

أبـواب الدعوة كثيرة، ولم نر من يشـتكي من إغلاق الأبـواب كلها، فإن الله عَزَّوَجَلَّ متمٌّ نوره، وإذا أغلق باب، فُتحت أبواب ولله الحمد.

كـم هي حاجتـك إلى هذا الديـن، إنها كالهواء والمـاء والطعام بل هـي أعظم، ماذا قدمت من عملٍ للحصول على الشراب والطعام. ثَلِّث وقتك، أو نَصِّفه اجعل لهذا الدين ما تراه يفي بفضل الله عليك ولن تستطيع لكنه تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ بمنِّه وكرمه يقبل القليل ويبارك فيه!.

قُمْ فَأَنْذِرْ

هـذا النـداء الموجـه إلى أشرف الخلـق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حـين أمـره الله تعـالى في قرآنـه الكريـم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ [المدثر: ١ - ٢]، وأنت يشـملك هـذا النداء فقد جاء في تفسير الآية:

قال ابن كثير: شَمِّر عن ساعد العزم وأنذر الناس... [٤/ ٤٤٠].

وقال الزمخشري: قُمْ قيام عزم وتصميم.. [الكشاف ٤/ ١٥٦].

إنها دعوة السماء وصوت الكبير المتعال... قم... قم للآمـر العظيم الذي ينتظرك والعبء الثقيل المهيأ لك، قم للجهد والنصب والكد والتعب، قم فقد مضى وقت النوم والراحة، قم فتهيأ لهذا الأمر واستعد.

وإنها لكلمة عظيمة رهيبة تنتزعه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من دفء الفراش، في البيت الهادئ والحضن الدافئ؛ لتدفع به في الخضم بين الزعازع والأنواء، وبين الشد والجذب في ضمائر الناس وفي واقع الحياة سواء.

إن الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحًا، ولكنه يعيش صغيرًا ويموت صغيرًا، فأما الكبير الذي يحمل هذا العبء الكبير فماله والنوم؟ وماله والراحة؟ وماله والفراش الدافئ والعيش الهادئ، والمتاع المريح. [في ظلال القرآن ٦/ ٣٧٤٤].

وكأن هـذا النـداء الذي تتردد أصداؤه بيننا إلى اليوم إيذانًا بشـحذ العزائم وتوديعًا لأوقات النوم والراحة والتلفُّف بأثواب الهجوع، وكأن إشعارًا بالجد الذي يصنع الحدث ويرميه في حجر أعدائه ليتفاعلوا معه، لا أن ينتظر كيد العدو ليتفاعل هو معه.

أنت اليوم في مواجهة حاسمة مع عدو متبجح يصل الليل بالنهار في سبيل اقتلاع دينك، أو على الأقل تركه في قلوب الناس صنمًا لا روح فيه، فماذا أنت صانع؟!

أنـت قائـد التغيير البشري اللازم لوقوع التغيير الإلهـي المرتقب فكيف نطلبك فلا نجدك؟!

أنـت الذي تعطي الشرارة لمن حولك لينطلق، وبدونك يتوقف المحرك الكبير عن الحركة ويصبح مجرد كتل من حديد وكذلك هي الأمة في غيابك...

أنت الذي تخاف على دعوتك وتبذل في سبيلها فوق ما تستطيع.

أنت الذي تستفرغ كل ذرة جهد لها لا تبخل أو تدخر.

أنت الذي تنام وتستيقظ على هم وحيد: أن ينتصر دينك وتسود مبادؤه.

أنـت الـذي لا تفارقك دعوتك في حِلِّـك وترحالك... وأفراحـك وأتراحك لأن الصاحـب في اللغـة هو المـلازم الذي لا يفارق الـشيء ولا يتركه أو يتخـلى عنه، فشرط المحبة الملازمة وعدم الانفكاك أو التخلي عن الشيء.

أنـت الذي تستشـعر أجلَّ نعـم الله عليك أنـك قمت ونام غـيرك، وبذلت وبخل غيرك، وسهرت ونام غيرك، وتألمت فعلمت وتبلدت مشاعرهم فاستراحوا.

أنـت لسـت موظفًـا حكوميًّا يؤدي عملـه في أوقات العمل الرسـمية ثم ينصرف، حاشاك، ، بل أنت صاحب عمل تؤرقه خسارته فلا يهدأ حتى تشرق على دعوته شمس الأربـاح ويحتال لهـا ويصل الليل بالنهار مـن أجلها حتى يبلغ غايتـه ويحرز هدفه ويظل يُفكر ويسـهر ويجرب ويتعب حتى يربح دينه ويُقبل الناس على فكرته ولو رآك البحتري لما وجد خيرًا منك يقول فيه:

متقلقل الأحشاء في طلب العلا ... حتى يكون على المعالي قيما

أنت ضوء لا يسـب الظلام بل يبدده.. لذا لا تُلقي باللائمة على غيرك فقد تربيت على أن الشكوى علامة ضعف واعتراض على الخالق مما لا يليق بصاحب دعوة مثلك؟

أنت من سخَّرت مالك لدينك وجعلته طوعًا لأمر دعوتك؛ لأنك علمت أن المال مفارقك لا محالة، لذا أخرجته طواعية مثابًا قبل أن يخرج عنك مجبرًا مهانًا في صفقة تجارية خاسرة أو حادث مفاجئ أو نفقات علاج مرض خطير.

أدركت أن الله سائلك عن مالك فيم أنفقته، ولأن أكثر ما يُفرح الرب هو إنفاق ماله لنشر دينه ولو كان العبد في أمسِّ الحاجة إليه.

أنت خفت تبعة الغنى حين رأيت بعيني رأسك نفرًا من إخوانك كثر مالهم حتى صاروا عبيدًا للمال، وانشغلوا به عن دعوتهم ورسالتهم بعد أن كانوا رفقاء الأمس وشركاء الهم والأجر.

لا تحث غيرك على الإنفاق ثم تبخل ولا تجبي الأموال من الناس لتوصلها إلى مصارف الخير جالسًا في مقاعد المتفرجين، وإنما أول درهم يسقط في صرة الصدقات درهمك وأول يد تمتد بالصدقة يدك.

أنت محوت كلمة الإمساك من ذاكرتك، ونسيت نفسك لتذكر غيرك، فبذلت ما رآه غيرك مسرفًا، ورددت على من عاب عليك كثرة إنفاقك بما ذكروه عن بعض الصالحين لما أنفق نفقة في الخير فأكثر فعاتبه صاحبه قائلًا: لا خير في السرف، فأجابه: بل لا سرف في الخير.

أنت تراقب عقارب الساعة وهي تطاردك، وملكَ الموت وهو يلاحقك لذا تبادر بالإنفاق في كل أحوالك وأغلب أوقاتك مخافة أن تغادر ساعة الحياة قبل أن تحوز الشرف وتنال الفضل.

ومع كل هذا فلا ترى في إنفاقك سوى فضل ربك عليك، لا ترى نفسك ولا إحسانك وإنما هو ربك وحده لا شريك له في الحمد.

وقفة مع النفس

ضع نفسك في غرفة المحاسبة.. وعلى كرسي الحقيقة.. وواجهها بقولك: أهل الباطل يبذلون في سبيل الباطل ليدخلوا النار في النهاية، فماذا بذلت أنا في سبيل الحق لأدخل الجنة؟

هل جلست مع نفسك يومًا في لحظة صفاء وصدق تسألها: ما هو الأثر الذي سأتركه خلفي؟ ما هي القربى التي أرجو أن يصلني ثوابها بعد موتي؟

واجه الحقيقة ولو كانت مُرة!!

كم مضى من عمرك؟ وماذا قدمت فيه لدينك؟

راجع النعم التي اختصك الله بها وانظر فيم سخرتها؟

هل استحوذت عليها دنياك أن ادخرت منها شيئًا لدينك الجريح وقومك المغلوبين؟

اطرح عنك تلبيس إبليس وأعذار المفاليس واسأل نفسك الآن، والله مُطَّلع عليك:

هل تعمل لدينك وتبذل لدعوتك ما دمت فارغًا، فإذا عرفتك الأسواق وصفقات التجارات توارت الدعوة عندك إلى الأولوية العاشرة؟

هل تقدم لدعوتك هوامش أوقاتك وفضلة حياتك؟

هل تسعى لمد الدعوة بروافد جديدة كما تسعى لمد راتبك بموارد جديدة؟

هل يؤرقك نشر الهداية وتوسيع رقعة الصالحين كما يؤرقك السعي على الرزق وتأمين حياة أبنائك المقربين؟

اسأل نفسك: ما هو همُّك؟! وما هي أحلامك؟ وما هي أقصى طموحاتك؟

هل إلى دنيا زائلة ومتاع فانٍ؟

هل إلى وظيفة مغرية تمتص رحيق شبابك لتذبل بعدها زهرة حياتك؟

هل إلى منصب مرموق تسعى إليه وتتملق الآخرين بسببه، وتعادي الصديق لغايتك ثم تُعزل عنه عاجلًا أو آجلًا؟

هل إلى امرأة تحبها ثم ينزل بكما الموت فتفارقها أو تغادرك؟

أم أن همك جنة أبدية عرضها السماوات والأرض يفوز بأجلِّ درجاتها من بلغ أعلى درجات الإيمان في الدنيا!! وهل أعلى من العمل أجرًا عند الله لتبليغ هذا الدين ونشر الهداية؟

وهل هناك ما هو أحسن من الدعوة إلى الله؟

أيها الأخ الكريم وأيتها الأخت الفاضلة:

ماذا تفعل لو أصابك جرحٌ قاطع أدى إلى نزيف مستمر؟ هل تتألم؟ وبعد الألم ماذا يكون إن لم يكن استدعاء الطبيب أو الهرولة إلى أقرب مستشفى قبل أن يؤدي هذا الجرح -ولو كان صغيرًا- إلى موتك!!

هل جسدك أغلى عليك من دينك؟

هل إذا جُرح دينك بتضييع حدوده وانتهاك حرماته تُسرع لإغاثته بالعمل له والبذل في سبيله، وتتردد على مشاقي الدعوة بدلًا من التردد على مآتم الأحزان في الزوايا والأركان؟!

هل تنصر دينه بحركة تؤيده وسعي حثيث يضمد جراحه، وإذا فعلت يكون هذا بروح مضطرمة وعزيمة متقدة أم بتثاقل وبرود؟!

إنَّ أُمَّتنـا اليـوم تواجه عدوًّا شرسًـا... كَشَّر عـن أنيابه، وأظهر ما كان مسـتورًا في فؤاده، سخر طاقاته وثرواته لبلوغ مراده وتحالف مع أمثاله لتعجيل أهدافه....

أيواجـه هـذا كله بهمـم خائرة وعزائم مريضة وتسـويف فعال وسـط كومة أقوال بـها مـر. من هنا يجب عليك أن تتصدى لهؤلاء الأوغاد لأنك تعلم أن السـكون إذا هجم العدو خيانة، ولأن المعركة محتدمة ونبض كثير ممن حولك صفر!!

ألا مـا أحـلى هذه الجلسـات التأمليـة المباركة التي يعقبهـا القرار الحاسـم والقفزة الجريئة نحو البذل الفريد والتضحية الفذة.



ضوابط الوسائل والأساليب الدعوية

إن لوسائل الدعوة إلى الله تعالى وأساليبها ضوابط حتى لا تنحرف عن قواعد الشرع، ولا تخرج عن الأهداف التي وضعت من أجل نجاح الدعوة الإسلامية.

الضابط الأول: الانضباط بأحكام الشرع: أي يشترط أن تكون الوسائل والأساليب الدعوية مأخوذة من نصوص الكتاب والسنة، أو أن تكون مستنبطة عن طريق المصادر الشرعية الأخرى مثل: الاجتهاد، القياس، الاستحسان، المصالح المرسلة، ومعنى ذلك ألا يستخدم الداعية الوسائل والأساليب المحرمة والممنوعة، أي التي جاء النهي عنها في الكتاب مثل: المزمار.

الضابط الثاني: ألا يؤدي استعمالها من أجل مصلحة إلى الوقوع في مفسدة أعظم: أي بحيث لا تترتب مفسدة على استخدام الوسيلة أكثر من المصلحة التي كان يجب أن تحققها؛ لأنه قد تكون الوسيلة ممتازة، ولها شروط جيدة، ولكن استخدامها يترتب عليه مفسدة، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، يقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي -رحمه الله تعالى- في هذه الآية الكريمة: ففي هذه الآية الكريمة دليل للقاعدة الشرعية وهي: أن الوسائل تعتبر بالأمور التي توصل إليها.

الضابط الثالث: مراعاة الأولويات: إنه يجب على الداعي أن يراعي الأولويات في استخدامه الوسيلة والأسلوب، ومراتب الوسائل والأساليب تابعة لمراتب مصالحها، فالوسيلة إلى أفضل المقاصد هي أفضل الوسائل، والوسيلة إلى أرذل المقاصد هي أرذل الوسائل، ثم تترتب الوسائل بترتب المصالح والمفاسد، فمن وفَّقه الله للوقوف على ترتيب المصالح عرف فاضلها من مفضولها ومقدَّمها ومؤخَّرها.

الضابط الرابع: التدرج في استخدام الوسائل والأساليب: وهو التقدم شيئًا، والصعود درجة درجة، ومعناه: أن يتدرج الداعي بدعوته شيئًا فشيئًا، كما قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء:١٠٦].

وقد استخدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الوسائل والأساليب الدعوية «التدرج فمن البيان العام للدعوة، إلى الهجرة، إلى السرايا، إلى الغزوات، إلى الكتب، والرسل، إلى الوفود، إلى البعوث، إلى انطلاق الجهاد في ربوع الدنيا».

الضابط الخامس: ألَّا تكون الوسيلة أو الأسلوب شعار الكفار، مثل البوق والناقوس لليهود والنصارى؛ وذلك لنهي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى**»، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم**».

وهذا الضابط في الوسائل والأساليب الدعوية لنا فيه أسوة بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قصة بداية الأذان حيث إنه وسيلة لإظهار شعار الإسلام وكلمة التوحيد والإعلام بدخول وقت الصلاة ومكانها، والدعوة إلى الجماعة.

فعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنه قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، فيتحينون الصلوات، وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يومًا في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقًا مثل قرن اليهود، فقال عمر: أَوَلا تبعثون رجلًا ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا بلال، قم فنادي بالصلاة**».

فالرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يأخذ بوسيلة من شعار الكفار للإعلام بشعيرة من أعظم شعائر الإسلام وهي الصلاة؛ لأن في ذلك تشبهًا بهم، والإسلام جاء ليتميز عن الأديان الأخرى في العقائد والعبادات.

فعلى الداعية أن يتجنب في دعوته أي وسـيلة تعد شعارًا من خصائص الكفار مهما كان نوعها، هذا في الأمور العقدية، أما ما يخصُّ الشئون الدنيوية فما وافق الشرع أخذ به، وما خالفه تركه، والحكمة ضالة المؤمن أنَّى وجدها أخذها.

والخلاصة: أن الوسائل والأساليب الدعوية ليست توقيفية بالكلية، ولا اجتهادية عـلى الإطلاق، وإنما فيها ما هو توقيفي وهو المنصوص في الكتاب والسـنة، ومنها ما هو اجتهادي، ولكنه مضبوط بضوابط الشرع.

(ا.هـ. من كتاب وسائل الدعوة إلى الله تعالى وأساليبها بين التوقيف والاجتهاد)



ركائز الدعوة إلى الله تعالى

۞ من يقوم بالدعوة؟

١- دلّت نصوص كثيرة على أن الدعوة إلى الله تعالى مسؤولية كل مسلم.

٢- ورد الحث على جميع أفراد الأمة بالقيام بها في آيات وأحاديث كثيرة.

٣- بدأ سلف الأمة في القيام بها إثر دخولهم الإسلام.

٤- قام عامة المسلمين بها عبر القرون، وقد شهد بذلك الأعداء.

٥- صرّح العلماء المتقدمون والمتأخرون بأن الدعوة إلى الله تعالى مسؤولية كل مسلم.

تنبيهات:

١- يقوم عامة الناس بالدعوة الخاصة دون غيرها.

٢- يجب على عامة الناس حصر دعوتهم في نطاق الأمور الواضحة.

٣- دلّت نصوص كثيرة على ضرورة بقاء الداعي وغيره في دائرة علمه، ويخشى في حالة الخروج منها أن يتقوّل على الله تعالى ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بغير علم.

۞ إلى أي شيء ندعو؟

ندعو إلى الإسلام الشامل الكامل المحيط بجميع شؤون الحياة من عقيدة وعبادة وأخلاق ومعاملات ومن أدلة ذلك ما يلي:

١- أمر الله جَلَّ جَلَالُهُ بالتمسك بجميع شرائع الإسلام.

٢- توبيخه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ اليهود على الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه.

٣- بيان النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الإيمان بضع وستون شعبة.

٤- تعليمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمة كل ما يحتاجون إليه لصلاح دنياهم وآخرتهم.

تنبيهات:

١- إنَّ الدعوة إلى التوحيد أساس الدعوة.

٢- ضرورة الدعوة إلى الإقرار بالرسالة الخاتمة مع الدعوة إلى التوحيد.

٣- ضرورة مراعاة أحوال المخاطَبين في اختيار الموضوعات بعد دعوتهم إلى الشهادتين.

٤- ضرورة كون الدعوة إلى الكتاب والسنة لا إلى غيرهما.

۞ من ندعو؟

يُدْعَى كل من وُجد في الكون بعد بعثة النبي الكريم ﷺ إلى اعتناق الإسلام والتزامه؛ وذلك لما يلي:

١- بُعِث النبي الكريم ﷺ إلى الناس كافة، وخُتِم به النبيون عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٢- أنزل جَلَّ جَلَالُهُ عليه القرآن الكريم ذكرًا للعالمين، وخاطب القرآن الكريم الناس أجمعين.

٣- فرض الله تعالى على كل من وُجد بعد بعثته ﷺ أن يؤمن به، وقرَّر أنه من يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.

٤- دعا النبيُّ الكريم ﷺ جميع أصناف الناس من المشركين، واليهود، والنصارى، والمنافقين، والمجوس، والأقارب، والنساء، والشباب، والأطفال، والمرضى، والمنكوبين، والتجار، والفقراء، والأعراب وغيرهم. وقد أكد العلماء كذلك عمومَ دائرة مخاطبي الدعوة الإسلامية.

۞ كيف نقوم بالدعوة؟

ندعو بكل وسيلة مشروعية. وقد استخدم الصالحون من الأنبياء السابقين ونبينا الكريم -عليه وعليهم الصلاة والسلام- وغيرهم طرقًا كثيرةً للدعوة إلى الله تعالى. ومنها ما يلي:

١- الدعوة القولية بالترغيب والترهيب، وبسوق القصص، وبضرب الأمثال.

٢- الدعوة القولية المقرونة بالعمل، وبالإشارة، وبالرسم والشكل.

٣- الدعوة بالعمل وحدها، وبالإشارة وحدها كذلك.

٤- الدعوة بالمجادلة بالتي هي أحسن.

٥- الدعوة بإرسال الرسل والكتب.

٦- الدعوة بالمال.

تنبيهات:

١- لا يُرَغَّب ولا يُرهَّب بالأحاديث الضعيفة.

٢- ضرورة اجتناب الأحاديث الموضوعة في الترغيب والترهيب.

٣- ليس المقصود بسوق القصص استقصاء الوقائع والحوادث.

٤- ضرورة اجتناب تصوير ذوات الأرواح عند الدعوة مع الرسم والشكل.

٥- ضرورة كون المجادلة بالتي هي أحسن إلا مع الذين ظلموا.

✪ أين ندعو؟

ليست الدعوة محصورة في مكان محدد، بل إنها في كل مكان ملائم. لقد قام الصالحون من الأنبياء السابقين والنبي الكريم -عليه وعليهم الصلاة والسلام- وغيرهم بالدعوة في أماكن كثيرة. ومنها ما يلي:

١- في السجن.

٢- في البلاط الملكي وفي القصر الجمهوري.

٣- في كنيسة اليهود.

٤- في منازل الناس.

٥- في السوق، وفي الطريق، وفي السفر. وفي الحدائق العامة والمتنزهات والديوانيات والاستراحات وصالات الأفراح، ومراكز الشرطة، وفي الجهات الحكومية، وفي وسائل المواصلات، وفي الحقول والمزارع، وعلى الشواطئ، في القرى والأرياف، وفي المستشفيات والعيادات الطبية...الخ.

٦- في المقبرة، وعند المرور بالقبور.

تنبيه: لا تتَّخذ القبور مكانًا مستقلًا للوعظ والتعليم.

✪ متى ندعو؟

ليس للدعوة وقت محدد، لا يُدْعَى في غيره. إنَّما في كل وقت ملائم. لقد قام عباد الرحمن من الرسل والرسول الكريم -صلى الله عليه وعليهم وبارك وسلم- وغيرهم في كل وقت وجدوا فرصة للقيام بها. ومن الأوقات التي قاموا بها ما يلي:

١- بعد صلاة العشاء، وبعد ثلث الليل، وعند بلوغ نصف الليل، وبعد ذهاب ثلثي الليل، وعند الاستيقاظ من النوم.

٢- بعد صلاة الفجر، وعند نصف النهار، وبعد الظهر، وبعد العصر.

٣- في خطبة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء، والكسوف.

٤- عند موت الأحبة.

٥- قبل القتال.

٦- عند حضور موت الداعي نفسه.

التوصيات: وأغتنم هذه الفرصة فأوصي بما يلي:

١- أوصي القائمين على الجامعات الإسلامية والمعاهد الدينية في أرجاء المعمورة بإقرار مادة (مفاهيم دعوية).

٢- أوصي أهـل العلم والفضل وطلبة العلم بتصحيح الأخطاء التي انتشرت بين الناس حول مفاهيم الدعوة وتجلية حقائقها.

٣- أناشـد المسـلمين في مشارق الأرض ومغاربها حكامًا وشـعوبًا، علماء وعامة، رجالًا ونسـاءً، أن يقـوم كل واحدٍ منهم بالدعوة إلى الله -تعـالى-، كلٌّ على قدر علمه وعلى قدر اسـتطاعته، عسـى الله تعـالى أن يدخلنا فيمن وعدهـم بقوله: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤٠-٤١].

وأسـأل ربي الحي القيوم الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام أن يوفقني وجميع المسـلمين بالقيام بالدعوة إليه، ويخرجنا مما نحن فيه من ذل وهوان إنه سميع مجيب. وصلى الله -تعالى- على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وبارك وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ا.هـ.

(من كتاب ركائز الدعوة إلى الله للدكتور فضل إلهي)



من أين تبدأ خدمتك لهذا الدين؟

كيف تخدم الإسلام؟

كلمة رنانة لها في القلب وَقْع وفي النفس أثَر..

خدمة هذا الدين أمنية عزيزة وهدف سام نبيل لمن رضي بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيًّا ورسولًا..

إنه حلم يراود الكبار والصغار والرجال والنساء، لكن الجنة سلعة الله الغالية لا تنال بالأماني والأحلام!

وقد وفَّق الله من شاء من عباده للقيام بأمر هذا الدين ونصرة أهله والدفاع عنه والدعوة له، وحُرم آخرون من هذا الخير بسبب أنفسهم وضعفها وجبنها وخورها وشحها وبخلها وتلبُّس إبليس عليها.

خدمة هذا الدين شرف ما بعده شرف، وعز ما بعده عز..

خدمة هذا الدين رفعة وعزة، وعلو منزلة، تسير في طريق آمن سار عليه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتقتفي أثره.

خدمة هذا الدين ليست قصرًا على العلماء والفقهاء والمحدثين، وليست قصرًا على الأغنياء والموسرين.

إنها باب مفتوح لكل مسلم ومسلمة، والناس ما بين مُقلٍّ ومُستكثر!

قال ابن القيم: فالدعوة إلى الله -تعالى- هي وظيفة المرسلين وأتباعهم.

وقال أيضًا: إنها أشرف مقامات العبد، وأجلُّها، وأفضلها.

وقال مالك بن دينار: إن صدور المؤمنين تغلي بأعمال البر، وإن صدور الفجار تغلي بأعمال الفجور، والله تعالى يرى همومكم، فانظروا ما هي همومكم رحمكم الله.

فانظر أيها القارئ ما هو همُّك؟

وتأمل في مهمة الأنبياء والمرسلين فهي ليست إعمار الأرض ولا بناء الدور والقصور وإجراء الأنهار وغرس الأشجار؛ بل إن مهمتهم الأساسية تبليغ الرسالة وإخراج الناس من الظلمات إلى النور!

فليكن لك من ذلك نصيب لتقتفي أثرهم وتسلك منهجهم.

تخدم الإسلام في كل حركة وسكنة.. ليس لخدمتك منتهى ولا لها حد ولا تعرف مكانًا ولا زمانًا.. بل في كل حين ووقت وزمان ومكان.. استفد من الفرص وأوجد بنفسك المناسبات، إن لم تستطع أن يتحول المجلس إلى ما تريد فلا أقل من قطع الطريق على أصحاب الغيبة والنميمة والمزاح والكذب.. اذكر قصةً رأيتها عن موت فلان من الناس، أو اذكر بعضًا مما سمعته عن مصائب المسلمين! المجالات كثيرة وطرق الخير مفتوحة؛ فقط أمسك بناصية الحديث ولا يشترط أن تكون خطيبًا مفوَّهًا!

تأمل في حال نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وما كان يجد من صعوبة في الكلام ومع هذا دعا قومه، ولم يكن ذلك حاجزًا أو سببًا لتوقف دعوته عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ في وصف أناسٍ ندعو الله عَزَّوَجَلَّ أن لا نكون منهم: «إن هؤلاء مَلّوا العبادة ووجدوا الكلام أسهل عليهم، وقلَّ ورعهم فتحدثوا».

وقال الأوزاعي: «إن المؤمن يقولُ قليلًا، ويعمل كثيرًا، وإن المنافق يتكلم كثيرًا ويعمل قليلًا».

فاللهم لا تجعلنا من أولئك واجعلنا من عبادك الصالحين.

أخي المسلم: يكفي أنه تحرك بداخلك شعور طيب جعلك تتساءل كيف أخدم الإسلام؟!

بقي الجواب منك، وليكن جوابًا عمليًّا.

أن تخدم الإسلام إذا صح العزم وصدقت النية: فإن الله عَزَّوَجَلَّ يبارك في العمل الخالص لوجهه الكريم حتى وإن كان قليلًا، والإخلاص إذا تمكن من طاعة ما حتى وإن كانت قليلة أو يسيرة في عين صاحبها ولكنها خالصة لله تعالى يكمل فيه إخلاصه وعبوديته لله، فيغفر الله به كبائرَ كما في حديث البطاقة.

أن تخدم الإسلام إذا عرفت الطريق وسرت معه: الطريق المستقيم هو سلوك طريق نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أمر الدعوة ومبتدئها ووسائلها وطرقها والصبر على ذلك مع الرفق بالناس ورحمتهم فهم مرضى المعاصي والذنوب.

أن تخدم الإسلام إذا استفدت من جميع الظروف المتاحة والإمكانيات المتوفرة: وهذه نعمة عظيمة فكل الوسائل مباحة إلا ما حرمها الله عَزَّوَجَلَّ، ونحن ندعو بكل الوسائل المشروعة مراعين الأدلة الشرعية والآداب المرعية.

أن تخدم الإسلام إذا قدمت حظ الإسلام على حظوظك النفسية والمادية: خدمة هذا الدين معناه قيامك ببذل الغالي والنفيس من مال وجهد ووقت وفِكر وغيرها، أرأيت من يحب رياضة (كرة القدم) مثلًا، كيف يُفرغ جهده ووقته وماله لمحبوبته تلك! وأنت أولى بذلك منه ولا شك.

أن تخدم الإسلام إذا سلكت سبل العلماء والدعاة والمصلحين: فاستصحب الصبر وتحمل التعب والنصب فأنت في عبادة عظيمة هي مهمة الأنبياء والمرسلين ومن سار على أثرهم.

أن تخدم الإسلام إذا ابتعدت عن الكسل والضعف والخور: فإن هذا الدين دين العزيمة والهمة والشجاعة والإقدام، ولا يضر الدعوة إلا خَمولٌ كسول، أو مُتهوِّرٌ جهول.

أن تخدم الإسلام إذا ربطت قلبك بالله عَزَّوَجَلَّ وأكثرت من الدعاء والاستغفار ومداومة قراءة القرآن، فليس أنفع في جلاء القلوب وصقل الأرواح وجعلها تعمل ولا تكل، وتكدح ولا تمل من الإكثار من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ والتقرب إليه بالطاعات ونوافل العبادات.

أن تخدم الإسلام إذا ارتبطت بالعلماء العاملين: الذين لهم قَدَم صدق وجهاد معلوم في نصرة هذا الدين؛ فإن السير تحت علمهم وتوجيههم فيه خير عظيم، ونفع عميم.

أن تخدم الإسلام إذا نظمت الوقت بشكل يومي وأسبوعي وشهري: فهناك أعمال تقضيها في اليوم، وأخرى في الأسبوع، وثالثة شهرية، ورابعة سنوية.

مثال اليومي: دعوة من تراهم كل يوم، وأسبوعي: من تقابلهم كل أسبوع، وشهري: مثل اجتماع الأسرة العائلي الشهري، وسنوي: مثل اللقاءات الكبيرة السنوية أو السفر إلى الحج أو العمرة وهكذا.

أن تخدم الإسلام إذا وهبته جزءًا من همك، وأعطيته جزءًا من وقتك وعقلك وفكرك ومالك، وأصبح هو شغلك الشاغل وهمك وديدنك، فإن قمت فللإسلام، وإن سرت فللإسلام، وإن فكرت فللإسلام، وإن دفعت فللإسلام، وإن جلست فللإسلام.

أن تخدم الإسلام كلما وجدت بابًا من أبواب الخير سابقت إليه وسرت إلى الإسهام بالعمل فيه... لا تتردد ولا تؤخِّر ولا تُسوِّف.



فضيلة الدعوة إلى الله تعالى

قال الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى-:

وقد ورد في فضل الدعوة والدعاة آيات وأحاديث كثيرة، كما أنه ورد في إرسال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدعاة أحاديث لا تخفى على أهل العلم، ومن ذلك قوله جَلَّ وَعَلَا: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣]، فهذه الآية الكريمة فيها التنويه بالدعاة والثناء عليهم، وأنه لا أحد أحسن قولًا منهم، وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام، ثم أتباعهم على حسب مراتبهم في الدعوة والعلم والفضل، فأنت يا عبد الله يكفيك شرفًا أن تكون من أتباع الرسل، ....فهذه الآية الكريمة من أوضح الآيات في الدلالة على فضل الدعوة، وأنها من أهم القربات، ومن أفضل الطاعات، وأن أهلها في غاية من الشرف وفي أرفع مكانة، وقال النبي الكريم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في الحديث الصحيح: «**مَن دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله**» [رواه مسلم في صحيح]، وقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**مَن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا**» [أخرجه مسلم أيضًا]، وهذا يدل على فضل الدعوة إلى الله عَزَّ وَجَلَّ، وصح عنه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أنه قال لعلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وأرضاه: «**فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حُمر النَّعَم**» [متفق على صحته]، وهذا أيضًا يدلنا على فضل الدعوة إلى الله وما فيها من الخير العظيم، وأن الداعي إلى الله جَلَّ وَعَلَا يُعطى مثل أجور من هداه الله على يديه، ولو كانوا آلاف الملايين، وتُعطى أيها الداعية مثل أجورهم، فهنيئًا لك أيها الداعية إلى الله بهذا الخير العظيم.

(المصدر: فتاوى ابن باز المجلد الأول بتصرف)

الجزاء الأعظم لمن يدعو إلى الله تعالى

أتعرفون فضل الدعوة والداعية عند الله؟ أتعرفون المنزلة الكبرى التي خص الله سبحانه بها دعاة الإسلام؟ أتعرفون ماذا أعد الله للدعاة من مثوبة وأجر وكرامة؟

✿ يكفي الدعاة منزلة ورفعة.. أنهم خير هذه الأمة على الإطلاق، قال -تعالى- في سورة آل عمران: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...﴾ [آل عمران: ١١٠].

✿ يكفي الدعاة سموًّا وفلاحًا.. أنهم المفلحون والسعداء في الدنيا والآخرة، قال سبحانه في سورة آل عمران: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

✿ ويكفي الدعاة شرفًا وكرامة.. أن قولهم في مضمار أحسن الأقوال، وأن كلامهم في التبليغ أفضل الكلام قال جَلَّجَلَالُهُ في سورة فصلت: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

✿ ويكفي الدعاة منًّا وفضلًا.. أن الله سبحانه يشملهم برحمته الغامرة، ويخصهم بنعمته الفائقة.. قال -عز من قائل- في سورة التوبة: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].

✿ ويكفي الدعاة أجرًا ومثوبة.. أن أجرهم مستمر ومثوبتهم دائمة. روى مسلم وأصحاب السنن عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«مَن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثلُ أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا»**.

✿ ويكفي الدعاة فخرًا وخيرية.. أن تسببهم في الهداية خير مما طلعت عليه الشمس وغربت. روى البخاري عنه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أنه قال: «**فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حُمْر النَّعم**» هل رأيتم منزلة تضاهي منزلة الدعوة؟ وهل سمعتم في تاريخ الإنسانية كرامة تعادل كرامة الداعية؟

فإذا كان الأمر كذلك فانطلقوا في مضمار الدعوة إلى الله مخلصين صادقين.. لتحظوا بالأجر والمثوبة، والرفعة والكرامة.. في مقعد صدق عند مليك مقتدر.. في مَجْمع من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا!!.

كيف تنجح في دعوتك وفي خدمتك لهذا الدين؟

لا تصل الدعوة إلى الناس إلا عبر طريقين لا ثالث لهما:

الأول- فهو القدوة بحسن المعاملة وطيب المعاشرة والصدق في الحديث والالتزام بالعهود وإعطاء كل ذي حقٍّ حقه، يقول الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]، والناس يلاحظون تعاملك مع ربك، ثم مع نفسك ووالديك وزوجتك وأبنائك، ومعاملتك في الشارع، ومعاملتك مع مرؤوسيك ومن تحت يدك! فكيف أنت في هذه الأحوال؟!

وقد يكون من آثار سوء القدوة الصد عن سبيل الله، فكم من شخص إذا قيل له: دع هذا عنك، قال: أنتم الملتزمون لا تدعونه. أو يقول: رأيت ملتزمًا مقيمًا عليه، وإن قيل لرجل كافر: لماذا لا تُسلم؟ قال: رئيسي في العمل كَرَّهني في الإسلام فهو يسيء معاملتي ويؤخِّر راتبي ويغلظ لي القول.. وهكذا يكون الصد عن سبيل الله عائقًا دون انتشار الدعوة.

أما الأمر الثاني الذي نصل به إلى الناس- فهو البلاغ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [المائدة: ٦٧]، والوسائل في هذا كثيرة: عبر المنبر، والصحيفة، والمجلة، والكتاب، والشريط، والمحاضرة، وغيرها لا حصر لها، وقد توفر في هذا الزمن ما لم يتوفر من الوسائل والوسائط والسبل منذ عهد آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مرورًا بالأنبياء وحتى نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالحجة قائمة والرسالة خالدة فأين العاملون؟

وقبل أن تبدأ العمل تأمل في حديث أبي موسى الأشعري وما لاقوه من الشدائد والصعاب، حيث قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزاة، ونحن ستة نفر

بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا ونقبت قدمي، وسقطت أظافري فكنا نلف على أرجلنا الخرق. [متفق عليه].

فيا أيها المسلم ويا أيتها المسلمة:

يا من رضيتم بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيًّا ورسولًا إني سائلكم:

إذا لم تعملوا في شبابكم ووقت نشاطكم فمتى سوف تعملون؟ إذا هرمتم وشختم وحملتم العصا؟

إذا لم تعملوا وأنتم أصحاء الأعضاء تسيرون بقوة وتسمعون بوضوح وترون عن بُعد!

إذًا متى تعملون؟ إذا قلَّت أموالكم وكثرت ديونكم؟

متى تعملون إذا تركتم مكانًا لن تعودوا إليه مطلقًا مثل الجامعة أو المدرسة؟

متى تعملون إذا متم وانتقلتم إلى مثواكم وقبوركم؟

إذًا متى تعملون؟

أنتم في هذه الحياة! أمامكم أبواب مفتوحة، وطرق ممهدة، وجدد سالكة، فإذا أُغلقت الأبواب وحيل بين جسمكم وروحكم وانقطع العمل!

قالت صفية بنت سيرين: يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب؛ فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب.



ماذا يعود عليك إذا قمت ونهضت لهذا الدين؟

الـكل يريد خدمة هذا الدين ويبحث عن عمل يقربه إلى الله زلفى، ولكن الكسـل والفتور وعدم المبالاة تصدر الإنسان عن أمر الدعوة! استشعر الثمرات الحاصلة بالدعوة حتى تنهض من كبوتك وتقوم من قعدتك فإن لك أجرًا ومثوبة وخيرًا عظيمًا.

من أعظم ما يعود عليك إذا قمت ونهضت لهذا الدين:

١- **الأجر والمثوبة..** قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾. [الزلزلة:٧]

٢- **التسـديد والتوفيق..** قال تعـالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

٣- **حفـظ الذرية..** قال تعـالى: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [النساء: ٩].

٤- تكثير سـواد المسلمين: فقد انتشر الفسـاد وكثر أتباعـه وبالدعوة يكثر سـواد الأخيار ويظهر أثرهم.

٥- تقليل الفساد ودحر المفسدين.

٦- النظر إلى نصر قادم لهذا الدين يعيد عز الأمة وكرامتها.

✪ وأنـت تعمـل تلمس فجرًا يبزغ في وسـط ظلام حالك... يظهر شيئًا فشيئًا ثم تنتشر أشعة الحق ونور الإسلام.

✿ **تتنوع وسائل وطرق خدمة الإسلام ومنها:**

١- إشاعة كل عمل إسلامي تراه أو تسمع به فتدل عليه وتخبر عنه ولك مثل أجر فاعله.

٢- الدفاع عن العلماء والدعاة والمصلحين ورد غيبتهم وذكر محاسنهم وفضائلهم.

٣- التحدث بفضائل هذا الدين ومحاسنه.

٤- عن طريق بطاقات دعوة الأفراح بأن توضع الدعوة داخل علبة تحوي كتابًا وشريطًا.

٥- إذا ذهبت للحرم المكي أو المسجد النبوي فابذل نفسك لتعليم المسلمين أمور دينهم فكم نرى فيهما من مسلمين من مختلف الدول العربية والإسلامية ولكنهم يجهلون الكثير من أمور دينهم ويفعلون الكثير من البدع حتى في أداء مناسكهم فالواجب علينا الأخذ بيدهم.

٦- أن تستفيد من الأماكن التي تذهب إليها بشكل يومي أو شهري مثلًا محطات البنزين التي كم بها من عامل مسلم أو كافر! هل ناولناهم كتابًا أو شريطًا ونحن وقوف ننتظر تعبئة البنزين؟... فقط اجعل دائمًا في سيارتك عددًا من الكتب بعدة لغات وهي زهيدة لا تكلفك الكثير..

٧- لا تذهب لأقاربك إلا ومعك مشروع خيري تطرحه.... مرة كفالة داعية، وأخرى كفالة يتيم، وفي مواسم رمضان تفطير صائم وفي ذي الحجة مشروع الأضاحي وفي الصيف حفر الآبار، وفي الشتاء بطانية الشتاء، وعند دخول المدارس حقيبة المدرسة للطفل الفقير وهكذا....

٨- استثمر أوقات فراغك لكتابة مقتطفات من مطوياتٍ قرأتها وأرسلها إلى الصحف والمجلات أو انشرها عبر الإنترنت، اعتقد أن من يقرأ هذا النقل في الصحف أو عبر الإنترنت أكثر ممن يقرؤون المطوية نفسها أو الكتاب نفسه فبذلك تنفع غيرك وتفيدهم بما استفدت أنت.. أليس هذا باب خير عظيم؟!!!!

✪ **أخي المسلم.....** إن أبواب الدعوة كثيرة، ولم نر من يشتكي من إغلاق الأبواب كلها! فإن الله عَزَّوَجَلَّ متم نوره وإذا أُغلق باب فُتح أبواب ولله الحمد.

✪ **كم هـي حاجتك إلى هذا الديـن؟!** إنها كحاجتك للهواء والماء والطعام بل هـي أعظم...ماذا قدمت من عمل للحصـول على الشراب والطعام؟..ثلِّث وقتك...أو نصِّفه..؟!!!

اجعـل لهـذا الدين ما تراه يفـي بفضل الله عليك ولن تسـتطيع!!... لكنه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بمنّه وكرمه يقبل القليل ويبارك فيه!...فماذا تنتظر؟؟!!!



أين أثرك؟

كل من سار على هذه الأرض ترك أثرًا وعلامة تدل على مروره على هذه الأرض!

إن سرتِ على الرمال بدت آثار قدمك، وإن تجولتِ في حديقة ظهرت علامات طريقك!

ولنا اليوم أن نتساءل: لكِ سنوات تتعلمِين العلم فأين أثر علمكِ؟ ولك سنوات تصلين وتصومين فأين الأثر في النفس والجوارح؟! ولقد قرأتِ كثيرًا وحفظتِ كثيرًا عن برّ الوالدين وحسن المعاملة فأين النتيجة؟!

دعني أذكر لك أمثلة على خدمة الدين منها: طرح الآراء النيرة والأفكار الجيدة على أهلها، ومتابعة تنفيذها، وقد ألقى أحد الموفقين قبل سنوات كلمة إلى أحد الدعاة وقال له: هذه الجالية الغير مسلمة التي تقدر أعدادها بالملايين لماذا لا يجعل لها مكان يختص بدعوتها وتعليمها الإسلام؟! ألقى هذه الكلمات على الداعية وخرج... ولا يُعرفُ من هو حتى الآن؟! بعد حين سعى الداعية إلى تنفيذ هذه الفكرة الجيدة وطرق الأبواب لإصدار ترخيص لأول مكتب جاليات في المملكة العربية السعودية وكان له ما أراد وزاد اليوم عدد تلك المكاتب عن مائة وعشرين مكتبًا نفع الله بها نفعًا عظيمًا. فما رأيكم لو بقيت هذه الفكرة حبيسة رأس صاحبها؟!



قمم في علو الهمة

لـو تأملنا في أحوال الناس ومقاصدهم فسـنجد منهم من امتـلأ يومه بأعمال الخير وعمت الصالحات أوقاته، فهو موصول متعلق بالله. تراه من صلاة إلى ذكر.. ومن قراءة إلى دعوة ومن طلب علم إلى أمر بمعروف.

وآخر يعمل ويكد لكنه عكس الأول من سـيئة إلى سـيئة ومن معصية إلى أخرى.. لا تتعظ نفسه ولا يعتبر عقله.

ورجل همه الدنيا.. قدوته قارون وهمته همة فرعون. انغمس في دنياه.. يعمل لأجل المال ويسبح بحمده، وهمه المنصب والشهرة.

ورابع ليس له أي هدف في حياته.. إن أحسن الناس أحسن وإن أساؤوا أساء.

ولو أعدنا النظر إلى هؤلاء لرأينا أن منهم من له همة عالية تعلو قمم الجبال، ومنهم من همته في سفح عميق.. ومنهم ليس له أي همة. وإن المرء العاقل من لا يرضى إلا بأعالي الأمور ويستصغر دونها الأهوال.

همتي همة الملوك ونفسي نفس حر ترى المذلة كفرًا.. والهمة هي الباعث على الفعل.

وعلو الهمة هو استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور.

ويتفاوت الناس في هممهم والسـعي إليها وتسمو مطالب صاحب الهمة العالية إلى ما يحبه الله ورسوله، فهمته عظيمة في تحصيل مطالبه وأهدافه.

يقول الإمام ابن القيم: «لذة كل أحد على حسب قدره وهمته وشرف نفسه، فأشرف الناس نفسًا وأعلاهم همة وأرفعهم قدرًا من لذتهم في معرفة الله ومحبته والشوق إلى لقائه والتودد إليه بما يحبه ويرضاه».

تأمل وانظر في هذه القمم في مصاحبة الرسول:

ربيعة بن كعب الأسلمي أحد شباب الصحابة ومن فقرائهم، أحد خُدَّام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلْني حاجتك»، فتسمو مطالب هذا الصحابي وترتفع همته وهو الذي بحاجة إلى المال والمأوى والزوجة، فيقول: أسألك مرافقتك في الجنة.

هو لا يسأل الجنة فحسب، بل مرافقة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها، ويا لها من همة عالية!

همة في طلب العلم: وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟» قلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله، فنزع نمرة كانت على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى النمل يدب عليها فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه، قال: «اجمعها فصرها إليك»، فأصبحت لا أسقط حرفًا مما حدثني.

وهمة أخرى في طلب العلم: تتجلى في شخصية عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، حيث يقول: لما قبض الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت لرجل: هلم فلنتعلم من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإنهم كثير. فقال: عجبًا لك يابن عباس! أترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتركت ذلك. وأقبلت على المسألة وتتبع أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فإن كنت لآتي الرجل في الحديث يبلغني أنه سمعه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأجده قائلًا (من القيلولة)، فأتوسد ردائي على باب داره تسفي الرياح على وجهي حتى يخرج.

إذا تأملت أخي القارئ المواقف السابقة فإنك ترى الهمة العالية لأصحابها والأهداف السامية التي يريدون تحقيقها، وهي لم تكن مجرد أماني

دون عمل، بل لحق تلك الأماني العمل الدؤوب والجهد المتواصل حتى وصل الواحد منهم لمراده، عُدْ وتأمل ماذا طلب ربيعة بن كعب وماذا أراد أبو هريرة وما حققه ابن عباس. فكونوا كالصحابة أهل دنيا وآخرة وعبّادًا وغُزَّى هي قمم يطلبها الإنسان بقلبه ولسانه وعمله، وبدون ذلك يكون إنسانًا قد غرق في الأحلام وغطه بحر الأماني.

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ ... وتأتي على قدر الكرام المكارمُ

وتعظم في عين الصغير صغارُهَا ... وتصغر في عين العظيم العظائمُ

مكانة علو الهمة:

ونبدأ بكلام نفيس لسلفنا الصالح. يقول الدينوري: «همتك فاحفظها؛ فإن الهمة مقدمة الأشياء، فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ما وراء ذلك من الأعمال».

ويقول الإمام ابن القيم: «لابد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه».

تتجلى أهمية امتلاك هذه الصفة الجليلة فيما يلي:

١- تحقيق كثير من الأمور مما يعده عامة الناس خيالًا أو يستصعبون تحقيقه: الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنى أعظم أمة أُخرجت للناس وربى جيلًا قرآنيًا فريدًا خلال ٢٣ سنة.

أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أقل من سنتين أنهى فتنة المرتدين وأرجع الجزيرة إلى حظيرة الإسلام ولم يمت إلا وجيوش المسلمين تحاصر الروم.

أحد العلماء وكنيته أبو حاتم يقول: ذهبنا إلى عبد الله بن مَسْلمة من علماء القرن الثاني فسألناه أن يقرأ علينا الموطأ، فقال: تعالوا بالغداة، فقلنا: لنا مجلس عند حجاج

ابن منهال، قال: فإذا فرغتم. قلنا: نأتي مسلم بن إبراهيم، قال: فإذا فرغتم. قلنا: نأتي أبا حذيفة النهدي. قال: فبعد العصر. قلنا: نأتي عارمًا أبا النعمان. قال: فبعد المغرب.. فكان يأتينا بالليل.

إن الإنسان العادي يستصعب تلك الأعمال بل البعض يجعلها من المستحيلات، لكن صاحب الهمة العالية المرتبطة بهدف نبيل وغاية عزيزة له نظرة أخرى.

وهذه الأمور العظيمة التي سنحققها إن شاء الله -تعالى- بهممنا السامية تكون في مجالات شتى: في طلب العلم. في العبادة والزهد. في الدعوة إلى الله -تعالى-. في تنفيذ مشاريع كبيرة..... الخ.

٢- البعد عن سفاسف الأمور ودناياها: يقول الإمام ابن الجوزي: «قد رأيت عموم الخلق يدفعون الزمان دفعًا عجيبًا إن طال الليل فبحديث لا ينفع أو بقراءة كتاب فيه غزل وسمر، وإن طال النهار فبالنوم وهم في أطراف النهار على دِجْلة أو في الأسواق.. ورأيت النادرين من الناس قد فهموا معنى الزمان وتهيؤوا للرحيل، فالله الله في مواسم العمر، والبدار البدار قبل الفوات ونافسوا الزمان».

لا أدري ماذا يقول ابن الجوزي عن زماننا لو رأى كيف يقضي أبناء المسلمين وشيابهم بل أحيانًا شيبانهم وعقلاؤهم أوقاتهم في التسكع في المجمعات ومضايقة الخلق وفي اللعب الباطل أو في المقاهي العابثة، لا يقيمون للوقت وزنًا ولا لحياتهم معنى.

الإمام عبد الغني المقدسي من علماء الحنابلة في القرن السادس الهجري «كان لا يضيع شيئًا من زمانه بلا فائدة فإنه كان يصلي الفجر ويلقن القرآن وربما أقرأ شيئًا من الحديث تلقينًا ثم يقوم فيتوضأ ويصلي إلى قبل الظهر ثم ينام نومة يسيرة ثم يصلي الظهر ويشتغل إما بالتسميع أو النسخ إلى المغرب، فإن كان صائمًا أفطر وإلا صلى من المغرب

إلى العشـاء ثم ينام بعد صلاة العشـاء إلى نصف الليل أو بعده ثم يقوم كأن إنسـانًا يوقظه فيتوضأ ويصلي إلى قرب الفجر. ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر.. وهذا دأبه».

والهمـة العاليـة في ذلك تتضح في أنه لم يتحمس يومًا أو يومين أو لسـماع موعظة أو نصيحة ثم فتر، بل هذا كان دأبه.

قال عنه موفق الدين: كان الحافظ عبد الغني جامعًا للعلم والعمل وكان رفيقي في الصبا وفي طلب العلم، وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل.

إن صاحب الهمة العالية يستفيد من أوقاته أيما استفادة فتكون مثمرة بناءة، فساعاته محسوبة وأيامه لا تضيع سدى.

٣- صاحـب الهمة العالية يتحرر من العبوديـة إلا لله: فهو يتحرر من الانغماس في هـواه ومـن ذل نفسـه للـمال ومن تتبع شـهواته للجـاه والنسـاء، يتحرر مـن عبوديته للأشخاص.

هو إنسـان لا ينقاد لتسـلط الأمر الواقع بل يعمل لتغييره بما يوافق أحكام دينه. هو لا يرضى لنفسه أن تنقاد لنصراني أو يهودي بل يتطلع ليوم تعلو فيه راية الإسلام ويعمل لأجل ذلك.

ومـن أمثلة نفع المسـلمين: عمل بسـيط ولكنـه عظيم قام به أحد الشـباب المعاقين المصابـين بالعمى نشـط في الدعـوة إلى الله ولما رأى مـن كثرة اسـتخدام الكبير والصغير لأجهـزة المحمـول وبعض الأجهـزة الأخرى التي يتـم التحميل عليهـا بالأغاني الهابطة والكليبات الماجنة التي تدعو إلى المنكر والفحشـاء بين الصغير والكبير فقام هذا الشـاب وتعلـم فنون الكمبيوتر وخصص له أحد المسـاجد جهاز كمبيوتـر ومكانًا خاصًا داخل المسـجد وابتكر شيئًا جديدًا نافعًا للمسلمين بالرغم من إعاقته الشديدة فهو يقوم بتنزيل

البرامج الإسلامية على أجهزة المحمول وبعض الأجهزة الأخرى مثل الإم بي ثري والإم بي فور. يقوم بتحميل المحاضرات الدينية والقرآن الكريم بالصوت والصورة لمن يرغب وكذلك الخلفيات الإسلامية والنغمات الإسلامية لأجهزة المحمول وكل هذا مجانًا بل ويقوم بنسخ المحاضرات الدينية مجانًا أيضًا على أسطوانات لمن يرغب وكذلك تحميل أجهزة الفلاشات الصغيرة بكمٍّ هائل من المحاضرات الدينية والقرآن الكريم.. هكذا يكون صاحب الهمة العالية في أمر الدعوة يبتكر الوسائل ليقتحم كل المجالات لنصرة دين الله.ويطمع في الأجر.

ولا أنسى في هذا المقام رجلًا بسيطًا طيب القلب (تشرفت بالعمل معه وبصحبته ومساعدته في بعض الأمور الدعوية)، كان لا يترك بابًا من أبواب الخير والنفع للمسلمين إلا وأقبل عليه وطَرَقه، وكان يعمل بإحدى الشركات في منصب كبير، وكان يستغل وقته في نفع المسلمين بأي طريقة فأخذ يفكر في وسائل أخرى لكسب الثواب وخدمة الدين فأخذ يبحث في المساجد عن المصاحف المتهالكة ليصلحها ويعيد تجليدها ثم يشتري من ماله الخاص الكتيبات والمطويات الدعوية ويقوم بتصميم استاند صغير لتوضع فيه هذه الكتيبات بأحد زوايا المسجد وآخر للمطويات.

ثم طرأت له فكرة أكبر وهي عمل مكتبة للكتب الدينية وأخرى للأشرطة والأسطوانات الدينية وشرائط الفيديو حتى كبرت المكتبة ثم طبق نفس التجربة في المساجد المحيطة الأخرى وهكذا حتى اتسعت دائرة نشاطه فانضم إليه أناس آخرون يحبون الخير والدعوة إلى الله فأخذوا يمدونه بالمال اللازم لشراء ما يلزم من احتياجات تلك المكتبة وأخذ يرسل العديد من الأشرطة والأسطوانات إلى القرى الصغيرة المترامية الأطراف في البلاد ومعها المصاحف المقروءة... حتى إذا أتى موسم رمضان فيستعد بتجهيز علب التمر والبلح فيذهب بعد انتهاء عمله ليمر على شركات بيع التمر ليحصل

على أرخص الأسعار وأفضل الأنواع، ثم يقوم بتعبئة التمر في أكياس صغيرة تكفي لإفطار فرد واحد.. فلك أن تتخيل الحجم الهائل من الأكياس التي يقوم بتعبئتها هو وأهل بيته وأصدقاؤه الذين يسهرون معه لهذا العمل.. ثم يقوم بتوزيع الأدوار لمن معه من الأشقاء والأصدقاء على الطرق السريعة لأصحاب السيارات وأمام محطات القطار وعند المساجد وعند الخيام الرمضانية وموائد الرحمن المنتشرة أمام المساجد.. ثم بعد أن ينتهي من توزيع التمر يقوم بالتعاون مع بعض أصحاب المحلات ليقوموا بتشكيل فريق لعمل وجبة ساخنة يومية لفقراء المسلمين ترسل لهم في منازلهم فيقوم بشراء اللحوم والأرز والخضروات وما يلزم.. هكذا كانت حياته يعمل فيها لله فكانت البركة تحل معه أينما حل وجاءت المنية السريعة وحزن عليه كل من عرفه وذهب الجميع لتشييعه والصلاة عليه والدعاء له فما عرفه أحد إلا وأثنى عليه وعلى حبه للخير في سبيل الله فكانت جنازة مهيبة عظيمة زرفت فيها الدموع على هذا الرجل المعطاء الخادم لدين الله معطيًا المثال والقدوة للكثيرين الذين ركنوا إلى الدنيا وزينتها ونسوا الآخرة وما أعده الله لمن يخدم هذا الدين بعزيمة وإخلاص وتفانٍ. فأسأل الله أن يغفر له ويرحمه.

ومن أمثلة العمل لدين الله: قام أحد الشباب بتوزيع الكتب الدعوية التي تحتوي على المواعظ الرقيقة وذلك على صوالين الحلاقة وعلى المستوصفات الخاصة والمستشفيات الخاصة حتى يجد مرتادو هذه الأماكن ما يقرئونه أثناء فترة الانتظار التي تكون غالبًا بالساعات. فيجعلون لتلك الكتيبات والمطويات رفًا خاصًا ويتعاهدونه باستمرار لوضع المزيد بعد موافقة مسئولي تلك الجهات.

ومن الأمثلة: عمل بسيط قام به أحد الشباب بأن أحصى من بداية العام الدراسي عدد المكتبات التجارية في الحي الذي يسكن فيه واشترى من جيبه الخاص مجموعة من الكتيبات والمطويات والأذكار وقام بتعبئتها على شكل هدية جميلة ووضع مجموعات كبيرة

منهـا داخل كراتين ومعه مجموعة من أصدقائه الذين يحرصون على الخير مثله وذهبوا بها إلى تلك المكتبات ومحلات بيع الملابس المدرسية والأحذية الرياضية وكانت فترة الزحام كبيرة وكثرة المشـترين لمستلزمات المدارس كثيرة وتم تسـليم تلـك الكراتين لأصحاب المكتبـات والمحـلات ليقومـوا بتوزيعها على المشـترين مجانًا كهدايا، بـل إن بعضهم اتفق معهم على الاتصال بهم إذا نفذت ليأتوه بكراتين أخرى.

وقِـسْ على ذلـك أن تقف يوم الجمعة ومعك مطويات أو أذكار وتقوم بتوزيعها على مرتادي الصلاة (شريطة ألا تكون هذه المطويات تحمل إساءة أو نقد لفئة معينة من المجتمع وإنما تكون هادفة المضمون تحث على الخير وعلى ذكر الله والتقوى والخوف من الله...).

ومن الأمثلة الرائعة لأحد الشباب عندما سمع بشكوى إحدى القرى من قلة المياه الصالحـة للشرب فاتفـق مع إحدى الجمعيات على تأجير سـيارة كبيرة لنقـل المياه النقية وعلَّق على السـيارة لوحة كبيرة تشـير إلى أن المسـلمين إخوة يحب بعضهم بعضًا ويرحم بعضهم بعضًا، فكان يذهب بالسيارة كل يوم ولمدة شهر لتوزيع المياه على الفقراء في تلك البلدة مجانًا بعد أن اسـتغلهم أصحاب النفوس الضعيفة وكانوا يبيعون لهم جراكن المياه بأسـعار كبيرة، فما أروع الإحسـاس بمعاناة الآخرين لتقف بجوارهم في المحن وخاصة إذا كانوا مسلمين!

وأذكـر هنا موقف امرأة محبة للخير قامت بعمل مكتبة صغيرة بإحدى زوايا مصلى النساء وبها كتيبات تخص النساء في الطهارة والصلاة ووضعت عليه عبارة (خذ نسختك) وحرصت يوميًّا على تعبئة هذه المكتبة وألا تكون خاوية وكذلك وضعت بجواره إسدالًا كبيرًا وآخر صغيرًا لتلبسه الفتيات الصغار اللاتي يأتين بصحبة أمهاتهم؛ وذلك ليتعودوا على أداء الصلاة وهن يرتدين الزي الخاص بالصلاة وبالتالي يألفنه ويعتدن عليه.

وامرأة أخرى حرصت على شراء كمية كبيرة من شريط مميز لأحد الدعاة المعروفين وهو الشيخ محمد حسين يعقوب بعنوان (اسمعيني) أو أي شريط آخر له من الكلمات الوعظية الموجهة للفتاة المسلمة، وكلما خرجت من البيت متجهة إلى عملها حملت معها حقيبة مليئة بهذه الأشرطة لتوزيعها داخل وسيلة المواصلات على الفتيات والنساء وتحمد الله فلم يخذلها أحد أبدًا بل كل من يأخذ منها الشريط يدعو لها بالخير ولا يردها أبدًا حتى إن إحداهن كانت على غير دين الإسلام وقبلت الشريط وقالت سأعطيه لجارتي المسلمة.

وعلى نفس الشاكلة أحد الشباب الطيب اقتطع من مصروفه مبلغًا من المال وذهب إلى أحد التسجيلات الإسلامية وطلب منهم شراء شريط (لماذا لا تصلي) للشيخ يعقوب وقام بتوزيع الشريط على الشباب الذين يجلسون على المقاهي وفي النوادي وفي محلات الإنترنت ولا يصلون.. ثم قام بتكرار نفس التجربة مع شريط آخر عن بر الوالدين ثم مع شريط آخر عن سوء الخاتمة وهكذا كلما تجمع معه مال قام بشراء أشرطة وقام بتوزيعها على هؤلاء الشباب اللاهين العابثين لعل الله أن يهدي على يديه شابًّا واحدًا.

وشاب آخر كان يعتاد ركوب الميكروباس للذهاب يوميًّا إلى عمله في السابعة صباحًا ويمضي أكثر من ساعتين ونصف يوميًّا داخل هذه المركبة ذهابًا وإيابًا وكان السائق يُسمع الركاب الأغاني الشعبية بكلماتها الرديئة والهابطة ففكر كيف يخدم الدين بتوعية هؤلاء فأعطى السائق ألبومًا عن الدار الآخرة يحتوي على أربعة أشرطة لأحد العلماء المعروفين وما أن استمع السائق لأول شريط حتى تأثر به وأقسم على شراء كمية من هذه المجموعة بسعر الجملة لتوزيعها على زملائه السائقين ليستمعوا لهذا الوعظ الطيب وهكذا تبدل حالهم لفكرة صغيرة لن تكلف الكثير ولكنها تفعل الكثير إذا صدرت من قلب مخلص.

إن التحـرك للديـن وبـذل المجهود في الدعـوة إلى الله والتمكين لـشرع الله وإعلاء كلمتـه في الأرض يجب أن يكون عنصرًا أصيلًا في النسـيج الإيماني لكل مسـلم، فلا يَفْتَأُ يحاسـب نفسـه في كل زمان: ماذا قدم لديـن الله؟ يَتَقَلَّبُ في مَضْجَعِهِ قَلِقَـا، لا يَهْنَأُ بِنَوْمَة، ولا يطِيـبُ لـه وَسَـن، ترتاده أخبار المسـلمين فيَهْتَـمُّ ويَغْتَمُّ، يفكّر في سـبل إيصال الحق إلى الخلـق فيخـافُ أن يقـصّر، يقلق مـن تنامي الكفر والفسـق، يَجْزَعُ من قلـة الناصرين لديـن الله، إنـه لا يفكر في جـاره فقط أو صديقه كيف يدعـوه، إنه يفكر في سـكّان الكرة الأرضيـة كيف يُدخلهم في دين الله أفواجا. يا لها من همة لو وجدت لها فؤادًا! وأحسـب أن مثل هذه النفس لو تَلِفت هَمًّا على حال الدين لما كان ذلك كثيرًا جَلَلًا.

ومـن أعظم مَن نرفعهم قدوة ومثالًا في التحرك للتدين جماعة التبليغ العالمية، التي مـا فتئت تـضرب لنا أروع الأمثلة في الحركة والتضحية وبذل الغالي والرخيص في خدمة الدين.

يقول الشـيخ محمد بن إسـماعيل في كتابـه علو الهمة: (بالرغم مـن التحفظات على فِكـر ومنهج جماعـة التبليغ إلا أننا نُقِرُّ بأنها أَوْفرُ الجماعـات حظًّا من علو الهمة في الحركة الواسعة الدَّءوب، ولهم في ذلك إنجازات رائعة أثمرت إسلامَ كثير من المشركين وهداية كثير من الفاسقين، وتبليغ دين الله في آفاق المعمورة.

حكـى من شَـهِدَ مجلسًـا لهـم قال: جلسـنا يومًـا في المسـجد للتعارف، فقام شـيخٌ وَقور يعرِّف نفسـه، وقد جاوز السـبعين من عمره: اسـمي الحاج وحيد الدين، أعمل في التجارة، وعمري الآن تسـع سـنوات، فاسـتغربْنا، وقلنا في دَهْشَة: تسع سنوات؟! قال: نعـم؛ لأنني أعتبر عمـري ضـائعًا.. وكان هذا الرجل إذا وَعَظ قال: لا تضيّعوا أعماركم مثلي، واشتغلوا بالدعوة إلى الله تعالى.

وقد حدث أن سـألنا أميرَهم: لماذا تذهبـون إلى المقاهي لدعوة الناس. قال: أرأيتم إن كان عندكـم مريـض ماذا تفعلون له؟ قلنا: إن كان مرضُـه ثقيلًا نُحضر له الطبيب في المنـزل، وأما إذا كان مرضه خفيفًا فإنه يذهب بنفسـه إلى الطبيب. قال: فكذلك الذين لم يعرفوا طريق المسجد، مرضهم الإيماني ثقيل، فنحن نذهب إليهم.

وسـمعت بعض مشايخهم يروي موقفًا تعرض له، إذْ خرج للدعوة في حانة خمر في مدينـة أوروبيـة، واسْـتَهْدَفَ رجلًا مسـلمًا كان يُجالس امرأة وهو يـشرب الخمر، فوعظه ونصحـه وذكّـره بالله، حتى لان قلبـه ودمعت عيناه، فأخذ بذراعه ليقوده إلى المسـجد، وأخذت المرأة بذراعه الآخر تنازعه فيه، وكانت الغَلَبَةُ له بعد تَجَاذُب شديد من الطرفين، وأتى به إلى المسجد وعلّمه كيف يتطهر ويصلي ثم تاب وحَسُنَت توبته.

وهـم يجتهدون في ابتـكار الحِيَل الخيرية لجـذْب الناس إلى الديـن، فذلك التبليغي الذي أراد دعوة طبيب مشـهور، فدفع قيمة الفَحْص، ولما جاءت نوبته دخل عليه، فتهيأ الطبيـب لفحصـه، فإذا به يخبره أنه ليس بمريض، وإنـما رَغِب أن يذكّره الله، وينصحه في الديـن، وراح يفعـل ذلك، حتى رقّ قلـب الطبيب، وتأثر بموعظتـه، وأراد أن يرد عليه قيمة الكشف، فأبى قائلا: هذه قيمة ما استغرقته من وقتك.

ومن ذلك أنه لما صَعَد الإنسان إلى القمر، قال أحدهم: ولو صَعَد الناس إلى القمر، وتحـول بعض منهم عن الأرض لَنُرْسِـلَنَّ وراءهم قافلة تخرج في سـبيل الله، وتَصَّعَّد إلى القمر لتدعوَهم.

يقول الأستاذ الراشد: حركة التبليغ أجادت غرس الثقة في دعاتها، وبخطبة واحدة يتعلمونهـا يجوبون الآفاق ويواجهون المجتمـع، وآخرون يأمرون إخوانهم بضمّ الرأس، ويقولون لفتى الصحوة: أنت في خندق، احْتَرِسْ وأَتْقِن الاخْتباء!!.

وهـذا أخ مؤذّن يأسَـف ويحـزن حزنا شـديدا، إذْ بَلَغَه أن بُرْج (بجْ بِنْ) الشـهير في لندن قد مـال، وأنه مُهدّد بالانهيار فلما سُئل عن سر أسفه وحزنه قال: ما زِلْتُ أُؤَمّل أن يُعِزَّ الله المسلمين ويفتحوا بريطانيا، وأصعدَ على هذا البرج كي أُؤَذِّنَ فوقه.

وأعـرف (والكلام ما زال للشيـخ محمد إسماعيل المقدم): أخًـا أمريكيًّا من أصل أسـباني ممن أسـلم لله، وحسـن إسـلامه، يعيش مع زوجته الأمريكية التي أسلمت أيضًا في مدينة (نيويورك) وقد انتدب نفسـه للدعـوة إلى الله، فيخرج هو وزوجته ويقفان أمام الكنيسـة ليلتقط روادَها من الرجال، ويدعوهم إلى الإسـلام، وكذلك تفعل زوجته مع النساء وذلك كل يوم أحد.

وأعـرف - والـكلام ما زال للشـيخ المقـدم - أخًا يعيـش في ألمانيا أحسـبه - والله حسيبه - مجتهدًا في الدعوة إلى الله غاية الاجتهاد، حتى لا يكادَ يذوق طَعْمًا للراحة، وقد اسْتَحْوَذَت الدعوة على كل كيانه، حتى أَرْهَقَ نفسه، وشُغِل عن بيته وأهله وولده، فرأى إخوانُه أن يُمنح عطلة إجبارية، وذهبوا به صحبةَ أسرته إلى مُنْتَجَع ناءٍ لا يعرفه فيه أحد، ولا يعرف فيه أحدًا كي يَهْنَأَ ببعض الراحـة، وواعدوه أن يعودوا لإرجاعه بعد أيام، ولما رجعوا إليه وجدوه قد أسّـسَ جمعية إسـلامية في هذا المكان قوامها بعض العمال المغاربة وغيرهم ممن انقطعت صلتهم بالدين، ففتش عنهم في مَظَانّ وجودهم ودعاهم إلى طاعة الله وألّـف بينهم وأقاموا مسـجدًا كان فيها بعـد منطلقًا للدعوة إلى الله في تلك البلدة.. ثم ينقل عن الأسـتاذ الراشـد قوله: وقد كنت في الأيام الخوالي ألاطـف إخواني فأفتّش عن أحذيتهم، ليس على نظافتها وصَبْغها ورَوْنَقِها كالتفتيش العسـكري، بل على استهلاكها وتقطّعهـا والغبار الذي عليها، وأقلّبها فأرى النَّعْل، فمن كان أسـفل حذائه مُتَهَرِّئا تالفًا فهو الناجح، وأقول له: شـاهدُك معك، حذاؤك يشهد لك أنك تعمل وتغدو في مصالح

الدعوة وتروح، وتطبق قاعدة: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: ٢٠]، وبكثرة حركتك تلف حذاؤك فأنت المجتاز المرضي عندي.

قال صباح (من تلاميذ الأستاذ): قد – والله – بعد عشرين سنة يأخذني تأنيب الضمير كلما رأيت حذائي لا غبار عليه وأتذكر ذاك التفتيش) أ.هـ

ذكريات داعية في أفريقيا

يقول عبد الرحمن حمود السميط عن بعض ما رآه وتعلمه من عمله في إفريقيا خلال ٢٧ سنة:

علمتني الأيام أن أسلوب الدعوة في بلادنا لا يصلح كأسلوب للدعوة في إفريقيا.

علمتني الأيام أن الابتسامة والمعاملة الحسنة هي أفضل الطرق لكسب القلوب.

علمتني الأيام أن تقديم الخدمات للآخرين أقصر طريق من محاولة النقاش معهم.

علمتني الأيام أن أسوأ وسيلة لإبعاد الناس عن الإسلام هي الدخول في الخلاف بين المسلمين.

إن ٥٥ مليون شخص اهتدوا للدين الإسلامي خلال ٢٧ سنة في المناطق التي نعمل فيها في إفريقيا شاهد على ما ذكرته.

إن غفلتنا عما ذكر في كتاب الله وسنة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو سبب البلاء والنكسات الدعوية التي نشهدها في كل مكان. وأننا كمثال لو وضعنا حديث نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ المُنْبَتَّ (المستعجل) لا ارضًا قَطَعَ ولا ظَهرًا ابقَى»** أقول: لو وضعنا هذا الحديث أمام عيوننا لانتهى دور المتعجلين في قطف الثمار. ولو قرأنا الآية الكريمة: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة:٢٦٩]، لرأينا جهود الآلاف من إخواننا التي ضاعت بسبب التخبط.

علمني أحد زعماء القرى في مدغشقر الكثير بعد أن سألته: لماذا أسلم؟ فقال: منذ وصولك لقريتنا لم تتكلم الكثير عن دينك بل عن مكارم الأخلاق التي كان يتمتع بها أجدادنا، فشعرت أنه لا يمكن أن تقطع المسافات وتتعب لمجرد الحديث عن أجدادنا لولا أن ما يؤمن به أجدادنا هو دينكم. إنك لم تهاجم المسيحيين كما يفعل المسيحيون

عندما يزوروننا ويهاجمون الإسلام. ولم تنتقص من الآخرين الذين يخالفونك، ولم تضغط علينا حتى نسلم، فكيف لا تتوقع بعد هذا أن أسلم بل وأؤكد لك لو أرسلتم لنا داعية يعلمنا ديننا الجديد لأصبحت أنا داعية للإسلام في قريتي والقرى المجاورة.

فتذكر معي أخي الحبيب قوله -تعالى-: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥].

أذكر في إحدى القرى التي ذهبت لها للدعوة جاءني شاب مسيحي وقال أمام الناس إنه يتحداني في مناظرة عن الإسلام والمسيحية أمام الجميع ورغم أن معلوماتي عن هذا الموضوع أكثر بكثير مما له من بضاعة إلا أنني رددت عليه بأني ما جئت إلى قريتكم من أجل المناظرات ولكن جئت أزور أشخاصًا أحدثهم عن تاريخهم وأجدادهم، ورفضت عرضه في وسط استهزائه بي وأنني أهرب من المناظرة كما ذكر. وكانت النتيجة أن أغلب القرية دخلوا الإسلام تعاطفًا مع أسلوبي، وتذكروا معي قول المصطفى ﷺ: **«الكلمة الطيبة صدقة»**.

وفي يوم من الأيام أصر أحد كبار المشعوذين في موزمبيق أن يشارك في دورة للدعاة عقدناها هناك فرحبنا به رغم كونه ساحرًا وعاملناه بامتياز عن الآخرين، ولم نهاجم المشعوذين بل شرحنا ما ورد في كتاب الله وسنة المصطفى ﷺ، وأكرمناه خلال الدورة وأهديناه كثيرًا من الهدايا، ونحمد الله أنه أشد الناس اليوم على السحر والشعوذة.

ومن أعمال السائرين في مجال العمل الدعوي:

أحدهم يأخذ بين الحين والآخر كتبًا باللغة العربية وباللغات الأخرى ويذهب بها إلى محطات وزن الشاحنات، على الطرق السريعة، وعندما تأتي السيارات الكبيرة يناول كل سائق الكتاب الذي يناسبه، وقد ذكر لي أحد الإخوة أنه وزع أكثر من خمسمائة كتاب

في أقـل من ثلاث سـاعات. وعلـل ذهابه إلى ذلك المـكان بأن هؤلاء السـائقين لا وقت لديهـم في المدن لزيارة مكاتب الجاليات أو الهيئات الدعوية فهم محرومون من الكُتيبات، فأنـا أذهـب إلى مكان وقوفهم الإجبـاري خارج المدن، أما من لا يجيـد القراءة منهم فقد أهديتـه شريطًـا بلغته، وإن تعثر عـليَّ معرفة لغته، أو لم يتوفر لـدي أهديه شريطًا به قراءة لأئمة الحرم.

✪ منذ سبع سنوات بدأ بعض الشباب توزيع الكتب على الحجاج القادمين وكانوا يحملون تلك الكتب في سياراتهم، وتدرج الخير حتى أصبح لهم مكتب مرخص له وتم توزيع أكثر من ثمانية ملايين نسخة في عام واحد عبر مكتبهم بمساندة المؤسسات الدعوية والجهات الخيرية.

✪ أحدهم فَرَّغ نفسه لكتابة مقتطفات من المطويات المجودة وإرسالها إلى الصحف. يقول: لا يهمني أن تنشر كلها، يكفي البعض، وقد بدأ بإرسال كلمات عن أضرار التدخين، ووصايا لتربية الأبناء، وحقوق الزوج وحقوق الزوجة، وفضل يوم عاشوراء، والتحذير من البدع التي تحدث في رجب وشعبان وهكذا مواضيع كثيرة. فقط يجرد قلمه ويسجل على ورقة أو يطبع على جهاز الكمبيوتر، ويرسل للصحف والمجلات.

كم من الناس يقرءون ما يكتب؟ أعتقد أن من يقرأ هذا النقل في الصحف أكثر ممن يقرءون المطوية نفسها، أليس هذا باب خير عظيم؟

رأيت قبل سنوات داعية أمريكيًّا وتعجبنا من قوله: إن كل ساعات يومي للدعوة، فقـط وقـت نومي هـو الذي لا أدعـو فيه، أمـا الوقت الباقـي فكله للدعوة: في السـيارة والشركة والطريق والمسـجد والبيت، لقد ذكَّرني بهمته وحماسه ما نقرأه عن حال السلف رَحِمَهُمُاللَّهُ، وقـد مثـل بعض الدعاة أعمال شـباب اليـوم في الدعوة بأنه مثـل البالون ينتفخ بسرعـة ولكنه في لحظة ينتهي، وهو واقع بعض الشـباب يتحمـس لأيام ثم ينطفئ نوره

ويخبو أثره، والله المستعان، وحديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبراس لمن أراد الاستمرار: «خير **العمل أدومه وإن قل**».

أحد المدرسين ذكر أنه طرح على زملائه المدرسين مشروعًا خيريًا جيدًا عن طريق إحدى المؤسسات الخيرية، قال: فتحمَّس المدرسون وأثنوا على المشروع ووعدوا بالتبرع، قال المدرس: قلت لهم: لعله أدعى للإخلاص وأبعد عن الرياء أن نجعل صندوقًا يمر به أحد الطلبة عليكم... فكان كذلك.

يقول المدرس: عاد إلي الصندوق بعد أن مر على أكثر من أربعين مدرسًا لكني لما فتحته لم أجد ريالًا واحدًا، أليست هذه مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون.

❁ السفر وسيلة دعوية عظيمة، ومن الاستفادة في السفر حمل كتب لتوزيعها على المحطات والمساجد وكذلك المرور على القرى والهجر التي بجوار الطريق وإعطاء إمام المسجد أو المؤذن هذه الكتب، أو جعلها في مستوصف القرية فإنهم بأمسِّ الحاجة إليها.

❁ إحداهن رأت أن تخرج بعد سنوات داعية من قعر بيتها، إنها خادمتها التي بدأت معها في حفظ سور القرآن، ثم أتت إليها بالكتب والأشرطة وبدأت تشرح لها العقيدة الصحيحة، وتحذرها من البدع والشركيات، وقالت: أطمع أن تكون داعية في قريتها، دع الكثيرات يخرجن خادمات يجدن الطبخ، ولا يعرفن من الدين إلا مثلما أتين.

لو أن كل امرأة استشعرت الأمر، لخرَّجنا سنويًا مئات الآلاف من الداعيات.

❁ يعمل في محل لصنع الخبز منذ أن يصبح وهو يفتح على إذاعة القرآن الكريم وجعل لديه من المواعظ الكثير فنفع الله به كل من يأتي للشراء، وهو بعمله هذا خير من كثير من المتعلمين العاطلين.

✿ امرأة تزوجت زوجًا غير ملتزم وأهله مثله، فكانت صدمة لها جعلتها مذهولة حينًا من الزمن، لكن لما أفاقت من الصدمة علمت أن الطريق هو طريق محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشمرت في العمل، وبدأت بألين وأسهل من في الأسرة من البنات الصغيرات وبذلت نفسها في خدمتهم جميعًا، فكانت لا تكل ولا تمل ولا تتذمر ولا تتشكى حتى أحبها البعض، ومع هذا قالت: البعض نعمة؛ مرت سنوات هي على حالها تعاني من الاستهزاء والغمز واللمز، لكنها صابرة محتسبة حتى كبرت الصغيرات، وفرج الله عنها بهداية الأسرة لكن ذلك لم يأت من التشكي والتجزع أو من الضعف وترك الدعوة، بل يأتي من الصبر والهمة العالية والدعاة وتحمل المشاق.

✿ لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ منزلة عند ربه، وخصوصًا في همته الدعوية، حتى غفر الله له ما غفر لسبب همته الدعوية، كما قرر ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ فيما يرويه عن ابن قيم الجوزية في كتابه (مدارج السالكين) قال: انظر إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ رمى الألواح فيها كلام الله الذي كتبه بيده فكسرها، وجر بلحية نبيٍّ مثله، ولطم عين ملك الموت ففقأها، وعاتب ربه ليلة الإسراء في محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وربه يحتمل له ذلك كله، ويحبه ويكرمه لأنه قام لله تلك المقامات العظيمة في مقابلة أعدى عدو له، وصدع بأمره، وعالج أمة القبط وبني إسرائيل، فكانت هذه الأمور كالشَّعرة في البحر، وانظر إلى يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ حيث لم يكن له هذه المقامات التي لموسى غاضب ربَّه مرة، فأخذه وسجنه في بطن الحوت، ولم يحتمل له ما احتمل لموسى.

أخي القاري الكريم:

ما ذكرته عَيِّنة بسيطة جدًّا من تجارب إخوة لنا في الإسلام ونحن لا نقرأ ونسمع لنستمتع بجهودهم ونفرح بأعمالهم فحسب! بل لنقتدي ونتأسى، وإلا فقد قامت الحجة علينا فلا تأخذنا الغفلة وتلهينا الأماني! ولا يكون المقصد من كلامي أن تنضم إلى جماعة

بعينها وتسير في طريقها بل انطلق وحدك وتسلح بسلاح الإيمان وابدأ بالبسيط القليل لتستشعر حلاوة العمل من أجل الإسلام، فهذا استيكر يعلق على باب المنزل يذكِّر بالله، وهذه لوحة جميلة بها مواعظ على مدخل العمارة التي تسكن بها، وهذه هدية للجيران (شريط وكتيب صغير)، وهذه خدمة للفقراء بأحد الجمعيات الخيرية، وهذا توزيع لماء السبيل على أحد الأحياء الفقيرة، وهذا يجمع المصاحف المتهالكة ويقوم بإعادة تجليدها من جديد وإعادتها للمسجد مرة أخرى، وهذا يصمم مكتبة صغيرة توضع بها الكتيبات الصغيرة والمطويات وهكذا الكثير من الأفكار.

فالدعوة تحتاج إلى قيام وجهد وتعب ونصب، يقول جَلَّوَعَلَا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴾[المدثر: ١ - ٢]، فأمره الله عَزَّوَجَلَّ بالقيام والجهاد في سبيل هذا الدين. وقال الله عَزَّوَجَلَّ حاكيًا عن أهل النار: ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ ﴾[الملك:٨-٩] فالنذير يذهب ويكد ويكدح في سبيل الوصول إلى الناس وتعليمهم وإرشادهم، ونبينا عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في كل مكان يسعى إلى الدعوة فصعد الصفا وذهب إلى الطائف وهاجر إلى المدينة كل ذلك في سبيل نشر هذا الإسلام.

ولكن بعض الإخوة ينتظر حتى تتم الأمور ويتوفر المكان والكتب والأشرطة أو حتى تتهيأ الأمور، وهكذا لا تنتهي القائمة المطلوبة، وقد لا يحصل المراد!

والنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ جعل حديثه حجة علينا: «بلِّغوا عني ولو آية»، ولم يقل القرآن أو نصفه أو ربعه! بل قال: آية، وهذه الآية تتوفر لدى الكثير!

لنطلَّ على داعية من أعظم الدعاة في التاريخ.. إنه في غياهب السجن، الأبواب دونه موصدة، والجدران سميكة، والمكان موحش مظلم، والحراس أعينهم لا تنام؛ ومع هذا كله، ومع عدم توفر الوسائل وقلة الإمكانات إلا أنه دعا وهو في السجن.. إنه يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ [يوسف:٣٩].

فأين حال يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ من حالنا؟! لقد قامت علينا الحجة بتوفر الوسائل والأسباب المعينة على الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ لكن يبقى العمل وتبقى الهمة!

والآن ما الذي يمنعك؟

أنت -ولله الحمد- مسلم، ولهذا الدين عليك حقوق عظيمة، لكنك في الناحية العملية ضعيف الإنتاج قليل الهمة...

دعنا نناقش ما يتعذر به البعض من الأوهام:

١- **الكسل والفتور:** وهذا لا نراه إلا في هذا الجانب الدعوي، أما في الجوانب الأخرى فأنت صاحب همة ونشاط.. رحلة صيد، لعب كرة.. الذهاب إلى الاستراحة.. إلى المقهى.. إلى محلات النت.. محلات البلياردو.. إلى النوادي والكرة..

إذًا لديك همة وعزيمة لكنك لم تصرفها لصالح هذا الدين ولذا أصابك الكسل والفتور!

٢- **تلبيس إبليس:** يلبس إبليس على الكثير بأمور كثيرة؛ منها الخوف من أهل الدنيا وهذا مردود عليك لأمور منها:

الأول- انضبط في أمر الدعوة ولا مدخل لأحد عليك، ورأينا من أفنوا أعمارهم في الدعوة ولم يصبهم -ولله الحمد- أذى.

الثاني- تجنب المواقف الحساسة فإن المؤمن كيس فطن يبحث عن المصلحة ويتجه إليها، ويدرأ المفسدة بمصلحة أخرى.

الثالث- عليك بالتوكل على الله عَزَّوَجَلَّ فإن الله يحفظ عبده ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، ولو قال مسئول كبير مثلًا من أهل الدنيا: اذهب وادع وإذا جرى لك شيء فأنا المسئول وسوف أحميك...!

ألست تنطلق بلا تردد وتتحدث بلا تهيب؟! الله عَزَّوَجَلَّ أعظم وأجل، وعلى الله فليتوكل المتوكلون: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٣٨].

الرابع- الإكثار من الدعاء والتضرع إلى الله عَزَّوَجَلَّ بأن يقيك الشرور، وأن لا يكلك إلى نفسك طرفة عين، فأنت ضعيف بذاتك، وقوي بجوار الله عَزَّوَجَلَّ وحفظه وتسديده.

الخامس- إن أصابك أمر في جانب الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ فقد أصاب قبلك من الأنبياء والمرسلين الشيء الكثير فاصبر واحتسب وأبشر ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٩]، إنه قسم من الله عظيم لمن دعا إليه وجاهد في سبيله باللسان والقلم والمال بأنه يهديه سبيل النجاة.. وهي عصمة من الانحرافات، ونجاة من الفتن، وتثبيت على الطريق!

وتأمل في حديث النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد، ما دون عظامه من لحم أو عصب، ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه»** [فتح الباري ٧/ ٢٠٢].

كيف تكسب الهمة في الدين وتنميها؟

١- المجاهدة: وهي أهم وسيلة تأخذ بيدك للأعالي. يقول تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

فإن طلبك العلم، ودعوتك إلى الله -تعالى-، يكون لك تميز في أعمالك، تخطط لمشروع دعوي بارز، كل ذلك يحتاج إلى مجاهدة ومصابرة وسهر ليالي وإشغال فكر.

فلنتأمل في هذا الموقف وتخيل مقدار ما فيه من مجاهدة: قال العالم الجليل ابن القيم: «أعرف من أصابه مرض من صداع وحمى وكان الكتاب عند رأسه فإذا وجد إفاقة قرأ فيه فإذا غلب وضعه».

٢- الدعاء الصادق والالتجاء إلى الله تعالى: إن مما يقوي إرادتنا وعزيمتنا ويشحذ من هممنا، الدعاء بإخلاص وتذلل وقت الأسحار، وبين الأذان والإقامة ويوم الجمعة وسائر الأوقات المباركات.

٣- اعتراف الشخص بقصور همته: واعتقاد إمكانية تطويرها دون يأس ولا عجلة.

٤- قراءة سِيَر سلف هذه الأمة: يقول الإمام ابن الجوزي: «وعليكم بملاحظة سير القوم ومطالعة تصانيفهم وأخبارهم، فالاستكثار من مطالعة كتبهم رؤية لهم».

٥- مصاحبة صاحب الهمة العالية: مَن يؤثر فيك فعله قبل مقاله.

٦- الابتعاد عن كل ما من شأنه الهبوط بالهمة وتضييعها: وكل إنسان أعرف بنفسه وبما يؤثر فيها ويحبطها.

واحذر مما يلي:

١- مصاحبة البطالين وذوي الهمم الدنيا أو من ليس عندهم أيُّ همة أصلًا.

٢- الانهماك بتحصيل المال.

٣- كثرة التمتع بالمباح وأن يكون هو الشغل الشاغل.



الداعية البصير أخلاقه وصفاته ومنهجه

الداعية البصير.. يبدأ بالأهم فالمهم.

الداعية البصير.. لا يتعصب ولا يتحزب ولا ينتمي إلاّ للكتاب والسنة.

الداعية البصير.. يحقق مبدأ الوسطية الحقَّة.

الداعية البصير.. يحذر أشدَّ الحذر من تصنيف الناس بالظنّ.

الداعية البصير.. يعتني بالقواعد الشرعية في دعوته.

الداعية البصير.. يراعي فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد.

الداعية البصير.. وفِقْهُ إنكارِ المنكر.

الداعية البصير.. يعتني ببيان محاسن الإسلام.

الداعية البصير.. يحذر من مخالفات الكتاب والسنة مسايرةً للواقع.

الداعية البصير.. يتقن المحاورة وآدابها.

الداعية البصير.. يجمعُ بين القوتين: العلمية والعملية - قدر المستطاع -.

الداعية البصير.. يتثبت دائمًا ولا يتعجل.

الداعية البصير.. وفقه الفتن.

الداعية البصير.. يتفقدُ قَلْبَهُ.

الداعية البصير.. لا يستوحش من قلة السالكين.

الداعية البصير.. يقابل الضعف بالقوة.

الداعية البصير.. يُفرّق بين مرتكبي المعاصي، وينـزل كلًّا منـزلته.

الداعية البصير.. يستشعر مسؤولية الكلمة ويفكر قبل أن يجيب.

الداعية البصير.. مبارك أينما كان.

الداعية البصير.. لا يُشغل نفسه بالآفات ما لم تعترضه.

الداعية البصير... يُداري ولا يداهن.

الداعية البصير..يتعاهدُ المسلمين بالزيارة والتواصل.

الداعية البصير.. لا تفارق الابتسامة والبشاشة وجهه.

الداعية البصير.. حليمٌ ذو وَقارٍ وسكينة.

الداعية البصير.. رفيقٌ رحيمٌ، وغليظٌ شديدٌ.

الداعية البصير.. يكثر من الاستشارة.

الداعية البصير.. يستخير الله قبل العمل.

الداعية البصير.. يُوطنُ نفسهُ عَلَى البلاءِ ويصبرُ إذا نزلَ بِهِ.

الداعية البصير.. يكثر من الدعاء لنفسه بالتوفيق.

(من كتاب الداعية البصير.. للدكتور / علي بن عبد الله الصباح)

الاستثمار الدعوي بالكلمة الطيبة

بالكلمة الطيبة تستطيع أن:

- تنادي المدعو وتدعوه بأحب الأسماء إليه وأوقعها في نفسه، فهو أسلوب محبب إلى القلب المدعو.
- تدعُ للمدعو بأن يهديه الله ويشرح صدره ويفتح عليه.
- تشوق المدعو إلى الاستجابة لأمر الله وأمر رسوله من خلال الترغيب في الخير والترهيب من الشر.
- تربط حياة المدعو بمعاني الإسلام قولًا وعملًا من خلال العيش معه عيشًا جماعيًّا.
- تشيع كل عمل إسلامي تراه أو تسمع به، فهي وسيلة لزرع الحس الإسلامي في نفوس الناس.
- تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة.
- تُذكّر المدعو بفضائل الأعمال الصالحة، فهي من أهم الحوافز إلى عمل الخير والاستزادة منه.
- تشكر كل من ساهم في نشر الخير والدعوة، ففي هذا الشكر تشجيع للعاملين للعمل الخيري والدعوي.
- تطرح مشاريع خيرية ودعوية في المجالس العامة والخاصة، ولك أجر الدلالة على الخير.
- تشجيع كافة أعمال البر والخير لاسيما في مجال الدعوة ونشر العلم.
- تكتب مقالًا في مجلة أو جريدة أو إنترنت وغيرها من وسائل الإعلام المقروءة والمرئية.

- تقدم نصيحة إلى الآخرين، فالدين النصيحة.
- تهدي ضالًا، وتعلم جاهلًا، وترشد تائهًا، وتذكر غافلًا.
- تدعو كافرًا إلى الإسلام.
- تبذل شفاعة حسنة.
- تُقدم رأيًا وتقترح فكرة.
- تروح قلبًا وتنفّس كربة.
- تبلغ آية وتروي حديثًا وتنقل فتوى.
- تُحيي سنة وتميت بدعة.
- تنشر دعوة، وتنشط خاملًا، وتنمي موهبة وتخط مشروعًا.
- تشغل الناس بالله تعالى وأمره ونهيه وجنته وناره.
- تعلن عن محاضرة أو كتاب أو شريط مفيد.
- تقتنص الفرصة بالكلمة الطيبة في الحالات التالية:
- رفيق السفر في القطار أو الطائرة.
- فرصة اللقاء العابر على الوليمة أو أي مناسبة.
- جلسة استراحة في نادٍ أو مستشفى أو دائرة حكومية.
- جلسة المرافقة في الدراسة.
- مجال ارتباط في التجارة أو أي معاملة.
- في السوق وعند الشراء، أو في الحدائق العامة أو في المسجد أو في التعاريف مع الغير في السفر.

بهذه الوسائل للكلمة الطيبة: قد تنشئ دعوة، وقد تبني مؤسسة خيرية، وقد ينقذ الله تعالى بها قلوبًا من السبات، وقد يخرج بها الله أممًا من عالم الأموات، وقد يتحول المجتمع بأكمله من الانحراف إلى الصلاح بإذن الله تعالى.

والموفَّق السعيد من وفَّقه الله لكلمة الخير التي تنتشر في الآفاق فيكون له أجرها وأجر من يعمل بها إلى ما شاء الله.

ومن هنا ينبغي للداعية الإيجابي ألا يزهد أبدًا بما عنده من العلم والخير، أو يبتعد عن تبليغ الأمانة، فما يدري أين يكون ومتى تؤتي كلمته عطاءها ومتى تثمر؟.



نماذج مدهشة

كان أبو بكر بن عياش يقول: «لو سقط من أحدهم درهم لظل يومه يقول: إنا لله ذهب درهمي»، وهو يذهب عمره ولا يقول: ذهب عمري، وقد كان لله أقوام يبادرون الأوقات، ويحفظون الساعات، ويلازمونها بالطاعات.

من أجل هذا أنجزوا الأعمال العظيمة في أعمار قصيرة، فهذا الإمام أبو زكريا بن شرف الدين النووي يموت في الخامسة والأربعين من عمره، ويترك من المؤلفات ما قسموه بعد موته على أيام حياته فكان نصيب كل يوم أربع كراريس فكيف تم له ذلك؟ اسمع منه يجبك: «وبقيت سنتين لم أضع جنبي على الأرض».. فقد كان ينام على الكتب، وإذا استيقظ من غفوته يتحسر ويسترجع متخيلًا أنه أضاع الكثير من عمره في هذه الغفوة بين الكتب!!

ولقد كافأ الله ذكراه بكتبه ومؤلفاته التي لا تزال تنتشر في العالم الإسلامي.. ولعل كتابًا مثل (رياض الصالحين) هو أشهرها على الإطلاق.. ولا أبالغ إذا قلت إنه أكثر وأشهر الكتب طباعة وانتشارًا بعد كتاب الله القرآن الكريم فلا تجد بلدًا ولا بيتًا من بيوتات المسلمين ولا مسجدًا إلا وجدت فيه كتاب [رياض الصالحين]... فما أجمل الإخلاص لله جَلَّ وَعَلَا.. وما أعظم الهمم العالية!

وهذا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي يقول: «كتبت بأصبعي هاتين ألفيّ مجلدٍ، وتاب على يدي مائة ألف، وأسلم على يديّ عشرون ألف يهودي ونصراني». وقال أيضًا: «لو قلت إني قد طالعت عشرين ألف مجلد، كان أكثر وأنا بعد في الطلب» وقال عنه صاحب كتاب (الكنى والألقاب): «إن براية أقلام ابن الجوزي التي كتب بها

الحديث جمعت فحصل منها شيء كثير فأوصى أن يسخن بها الماء الذي يُغَسَّل به بعد موته ففُعل ذلك فكفت وفضل منها».

ويحدثنا الإمام ابن الجوزي عن نفسه وقت الصغر.. يقول -رحمه الله تعالى-: «أذكر نفسي ولي همة عالية، وأنا في المكتب ابن ست سنين، وأنا قرين الصبيان الكبار، قد رزقت عقلًا وافرًا في الصغر يزيد على عقل الشيوخ، فما أذكر أني لعبت في طريق مع الصبيان قط، ولا ضحكت ضحكًا خارجًا، حتى أني أذكر أني كنت ولي سبع سنين أو نحوها أحضر رحبة الجامع فلا أتخير حلقة مشعوذ بل أطلب المحدّث فيتحدث بالسير فأحفظ جميع ما أسمعه وأذهب إلى البيت فأكتبه».

هذه الهمة العالية بدت في بواكيرها أيضًا لدى الإمام النووي وهو صغير فقد حدثت له (وهو ابن عشر سنين) حادثة لطيفة دلت منذ صغره على تميزه واختيار الله له ليكون من العلماء العاملين، وذلك أنه في سنة نيف وأربعين وستمائة مر بقرية «نوى» (من أعمال منطقة «حوران» في جنوب البلاد السورية)، الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي.. وكان من العارفين الزاهدين.. فرأى الصبيان يلعبون ويُكرهون النووي على اللعب معهم، وهو يهرب منهم ويبكي ممسكًا بالقرآن - وهو يقرأ ويحفظ على تلك الحال أثناء اللعب، فقال الشيخ ياسين: «فوقع في قلبي محبته فأتيت الذي يقرئه القرآن، فوصيته به وقلت له: هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم وينتفع به الناس» فقال لي: «أمنجِّم أنت؟»فقلت: «لا وإنما أنطقني الله بذلك» فذكر ذلك لوالده فحرص عليه إلى أن ختم القرآن.. وقد ناهز الحلم.

ولنترك الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي أحد أفراد الدهر علمًا وتصنيفًا وإمام وقته شهرة وذيوعًا يحدثنا عن نفسه.. فكان يعتد بنفسه مفتخرًا بعلمه.. يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه (حسن المحاضرة): «كان مولدي بعد المغرب ليلة

الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وحملت في حياة أبي إلى الشيخ أبي محمد المجذوب.. رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد الحسيني.. فبارك عليّ ونشأت يتيما، فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين، ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والنحو على جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن علامة زمانه الشيخ شهاب الشارمساحيّ الذي كان يقال له: بلغ السنّ العالية، وجاوز المائة بكثير، قرأت عليه شرحه وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة. وقد ألّفت في هذه السنّ فكان أول شيء ألفته شرح الاستعاذة والبسملة، وأوقفت عليه شيخنا علم الدين البلقينيّ، فكتب عليه تقريظًا، ولازمته في الفقه إلى أن مات، فلزمت ولده، وقرأت عليه من أوّل التدريب لوالده إلى الوكالة، وسمعت من أول التنبيه إلى الزكاة، وقطعة من الروضة من باب القضاء وقطعة من شرح المنهاج للزركشي ومن إحياء الموت إلى الوصايا أو نحوها وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين وثمانمائة، وحضر تصديري.

ولما توفّي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناويّ، فقرأت عليه قطعة من المنهاج، وسمعته عليه في التقسيم؛ إلا مجالس فاتتني، وسمعت عليه دروسًا من شرح البهجة ومن حاشيتها عليها. ومن تفسير البيضاوي، ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقيّ الدين السبكيّ الحنفي، فواظبته أربع سنين. ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات. ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفيّ دروسًا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشية عليه وتلخيص المفتاح والعضد. وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور. ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمور؛

منهـا أن أصـل في الفقه إلى رتبـة الحافظ ابن حجـر. وعقدت مجالس إمـلاء الحديث من مستهلّ سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة. ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقـه، والنحو، والمعـاني، والبديع، والبيان؛ على طريق العـرب والبلغاء؛ لا عن طريق العجم وأهل الفلسفة؛ والذي أعتقد أنّ الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها لم يصل إليها أحد من أشياخي فضلًا عمن دونهم؛ وأما الفقه فلا أقول منه ذلك، بل شيخي فيه أوسع نظرًا، وأطوع باعًا...».

ثـم أخـذ يعـدد كتبه إلى حـين تأليـف كتابه فذكـر منها ثلاثمائـة كتاب في التفسـير والقراءات والحديث والفقه والأجزاء المفردة والعربية والآداب.

وقد عدّ له الأستاذ بروكلمان (٤١٥) مؤلفًا بين مطبوع ومخطوط، وذكر له الأستاذ فلوغل والأستاذ جميل العظم قريبًا من هذا العدد، وقال ابن إياس: «بلغت مؤلفاته ٦٠٠ مؤلفًا».

وقـال الإمام ابن عقيل الحنبلي: «إني لا يحل لي أن أضيع سـاعة من عمري حتى إذا تعطل لسـاني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعـة أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح».

وكان الإمـام النـووي يقـرأ كل يوم اثنـي عشر درسًـا شرحًا وتصحيحًـا، ويقول لتلميذه: بارك الله في وقتي.

ويقـول د. مَـارْدِن: «كل رجـل ناجـح لديـه نـوع مـن الشِّـبَاك يلتقط بـه نِحَاتَات وقُراضَاتِ الزمان، ونعني بها فضلات الأيام والأجزاء الصغيرة من الساعات مما يكنسه معظـم النـاس بين مهملات الحياة. وإن الرجل الذي يَدَّخِرُ كل الدقائق المفردة وأنصاف الساعات والأعياد غير المنتظرة والفسحات التي بين وقت وآخر، والفترات التي تنقضي في انتظـار أشـخاص يتأخرون عـن مواعيد مضروبة لهم، ويسـتعمل كل هـذه الأوقات ويستفيد منها ليأتي بنتائج باهرة يدهش لها الذين لم يفطنوا لهذا السر العظيم الشأن.

الداعية الحي

إنـه الداعيـة المتحـرك في كل صـوب، المتقن لدعوتـه في كل ثـوب، إن كان في بيته فنعم العائل والمربي، فإن نزل الشـارع وخالط الناس، وسعهم بدعوته، فإن ركب وسيلة مواصـلات تناثـرت بركات دعوته على من حوله من الركـب، إذا دخل مصلحة لم يخرج منهـا إلا بغنيمـة دعوية، نصيحة يسـارّ بها موظفًا، أو موعظة يسـمعها لسـافرة، أو كلمة معـروف يذكـر بها من يقـف معه في الطابور، إنـه المبارك في حلِّه وترحالـه، كالغيث أينما وقع نفع:

فـلا مُــزنـةً وَدَقــــتْ وَدْقَــهــا   ولا أرضًـــا أبـقـلـت أبـقــالـهـا

قلب عامر، وعقل يثابر، تقي حفي، نقيّ أبيّ، نفعه متعدّ، وخيره عامّ، يتجذر هداه في كلّ أرض أقام فيها، تنداح جحافل وعظه كالسيل العرم، تذهب بكل سدّ منيع جاثم على قلوب الغافلين، إذا قالَ أسـمع، وإذا وعظ أخضع، دؤوب الخطو، بدهيّ التصرف، إذا اعترضتـه العوائـق نظـر إليها شـزَرًا، وقـال: أقبِلي يا صعـاب، أو لا تكـوني، مُحَمَّدِيُّ الخُلق، صِدِّيقِيّ الإيمان، عُمَرِيّ الشـكيمة، عُثْمانِيّ الحياء، عَلَويّ الصلابة، فَضلي العِبرة، حنبلي الإمامة، تيموي الثبات.

إنّ مظهـره متناسـق مع وظيفتـه السرمدية، هنـدام نظيف ومتواضـع، وهيئة تقية، وإخبات غير متكلف، إذا رآه الخلق ذكروا الله تعالى.

وهو داعية متعالٍ على السفاسـف، إنه لا يسـاوم الباعة، ويلحّ في خفض الأسعار، ولا يأنف في إماطة الأذى عن الطريق، يبتسـم في وجوه الناس أجمعين، ويحفظ حشـمته من نزق الطائشين، وسمود العابثين.

مستعدّ للدعوة في كلّ ميدان، إذا فتَّشت حقيبته وجدتها مليئة بالحلوى والكتيبات والهدايا الصغيرة غير المكلفة. يصطحب معه في سيره أشرطة الدعاة والخطباء والوعاظ، بل وأشرطة القرآن الكريم لمشاهير القراء. يحمل معه العطر والطيب دومًا. إنها أسلحة الداعية الحيّ.

يستخدم الحلوى في التعارف، والكتيبات في التأليف والوعظ والإرشاد، والهدايا مع كل دعوة لحضور محاضرة أو خطبة، والأشرطة لتكون البديل عن شريط غناء أقنع صاحبه بهجره، والطيب لإزالة حزازات النفوس، وتوجس الخائفين من مظهر الدعاة.

فإذا ما رأيته أقبلَ بوجهه الضحوك، وسلامه الرونق (ألفيت كل تميمة لا تنفع) لقد وقع القلب في شرَكَ هذا الداعية، واشتبكت القلوب المؤمنة وائتلفت، والتقت العيون والمقل، فإذا أدْمُعُ الخوف من الله تتعرف على نفسها، حتى إذا ما سكب ذلك الداعية الحيّ كلمات الودّ والمحبة في الله، والتقت إرادة الله بالهداية، أبصرتَ الهوى صريعًا في ساحته، والقلب تتهاوى شهواته وغرائزه أمام هذا السيل الدافق من فيض الإيمان والتقى، وكأنك بالشيطان رابض ثمَّة ينادي بالويل والثبور: ويلي ويلي، قد اختطفه فلان الصالح منّي.

يعتمد الداعية الحيّ على كل الإمكانيات المتاحة، ويستغلّ الظروف لصالحه. لا يلعن الظلام، ولكنه يشارك في إيقاد شمعة، إذا قصرت به وسيلة نزل إلى التي دونها، حتى لو لم يجد إلا لسانه أو الإشارة باليدين لاستعملها متوكلًا على الله الهادي إلى صراطٍ مستقيم.

إن الداعية الحيّ يترقّب الفرص، ويسعى إليها ولا ينتظر مجيئها إليه، يباغت المواقف، ولا يكون هو ردّ فعل لها، لا يترك فرصة لِما يسميه الناس الصدف أو الفجأة، بل تراه بدهيًا مستعدًّا لكل موقف بما يناسبه.

من سمات الداعية الحيّ: الجدّية، حيث إنه يعمل في صمت، ويؤثر العمل الدؤوب على الثرثرة والتفيهق، ليس بالمنان ولا بالمعجب، شعاره بعد سماع الأمر من القادة: عُلِمَ وسينفذ إن شاء الله، وإذا سُئِلَ عن تكليف أُنيط به، قال: التنفيذ جارٍ بعون الله، فإذا أَتَمَّ مهامّه، أبلغ المسؤول في صمت: تَمّ التنفيذ والحمد لله.. إنها الجندية في أرقى صورها.

إن الداعية الحيّ متحرك لدينه، سواء كان مدرسًا أو طالبًا، مهندسًا أو طبيبًا، عالِمًا أو متعلمًا، سائقًا أو راكبًا، حالاً أو مرتحلًا، أميرًا أو مأمورًا، رئيسًا أو مرؤوسًا، زوجًا كان أو عزبًا، فقيرًا كان أو غنيًّا، صحيحًا كان أو سقيمًا، مبصرًا كان أو أعمى، سليم الأعضاء أو معوقًا، في الشارع أو في البيت أو في الجامعة أو في المدرسة أو في الدكان أو في الحافلة أو في الشارع أو في أي مصلحة حكومية، بلسانه ويده، بنفسه وماله، بكلّه يتحرك للدين وينافح عنه، لسان حاله: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأنعام ١٦١-١٦٢]، وشعاره: ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف ١٠٨].



ماذا قدمت أنت لدين الله؟

ماذا بذلت للإسلام من جهد؟

ماذا أنفقت له من مال؟

ماذا قدمت له من وقت؟

كم مرة حزنت على ما يتعرض له المسلمون من ذبح وإبادة في كثير من بلدان العالم؟

كم مرة مسحت دمعة يتيم... أو أعدت فيها البسمة إلى شفاه أرملة.. أو سترت فيها جسد مسلمة من التهتك والانحراف؟

✪ إن الإسلام -أخي الحبيب- هو شرفنا وعزتنا وكرامتنا ومصدر قوتنا وهيبتنا بين الأمم: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٤].

وإذا تخلينا عن الإسلام فقد مكنا عدونا من رقابنا، وأبحنا له حرماتنا، وخولناه في العبث بمقدساتنا.

وإذا انشغل كل واحد منا بنفسه، وترك جراحات إخوانه، فسوف تأتي الدائرة عليه، وربما قتل أو مات قبل الذين هم في الميدان، يلاقون العدو بصدورهم العارية وإمكاناتهم البسيطة. قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا**»، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**» [رواه مسلم]، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثل المؤمن مثل النحلة، إن أكلت أكلت طيبًا، وإن وضعت وضعت طيبًا، وإن وقعت على عود نخرًا لم تكسره**» [رواه البيهقي وحسنه الألباني].

✿ هكذا أنت أيها المؤمن.. تنفع نفسك وإخوانك في كل مكان.. تشارك إخوانك أفراحهم وأتراحهم.. وتعمل على إيصال الخير لهم أينما وجدوا.. قال الشاعر:

ليس لي أرض وطين ... موطني عز ودين

إنه نور مبين ... إنه بالله أكبر

وقال آخر:

فأينما ذكر اسم الله في بلد ... أعددت ذاك الحمى من بعض أوطاني

✿ هل تعلم أن هناك قرى كاملة في كثير من بلدان أفريقيا لا يجدون مسجدًا للصلاة! مع أن تكلفة بناء المسجد هناك لا يتجاوز بضعة آلاف من الجنيهات؟!

✿ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يجدون مدرسة يتعلمون فيها أمور دينهم ودنياهم؟!

✿ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يجدون طعامًا يقيمون به ضرورتهم، وإن وجد فبثمن باهظ جدًّا، وهو خروجهم من الإسلام ودخولهم في النصرانية؟!

✿ هل تعلم أن هناك أخوات لك في الإسلام تتمنى إحداهن أن تستر جسدها، ولكنها لا تستطيع لأنها لا تجد من يقدم لها الحجاب الشرعي؟!

✿ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يجدون بئرًا يشربون منه مع أن تكلفة حفر البئر عندهم يستطيعها كل واحد منا؟!

✿ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يملكون دواءً لما يصيبهم من أمراض وأدواء، ولا يجدون سوى أطباء التنصير الذين يعلقون في رقابهم الصلبان قبل إعطائهم الدواء؟!

✿ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يجد أحدهم مصحفًا يقرأ فيه، مع أن الإنجيل المحرَّف يوجد بكثرة في بلاده؟!

✿ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام يشهدون الشهادتين، ولكنهم لا يعرفون شيئًا عن الحلال والحرام والأحكام والآداب الإسلامية، وأنهم ينتظرون من يعلمهم ويزيل عنهم غشاوة الجهل وظلمة التقليد؟!

✿ هل تعلم أن الإسلام هو أوسع الأديان انتشارًا في أوربا وأمريكا، وأن المسلمين الجدد هناك يحتاجون إلى جهود ضخمة لترسيخ أقدامهم في الإسلام، وإزالة بقايا ما يحملونه من عقائد ضالة وأخلاق سيئة؟!

✿ هل تعلم أن التنصير نجح في صد كثير من المسلمين عن دينهم وإخراجهم من الإسلام، وإدخالهم في النصرانية، حتى أن قرى بأكملها تحولت من الإسلام إلى النصرانية، وأصبحوا سلاحًا موجهًا ضد الإسلام والمسلمين؟ وصدق الله إذ يقول: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة:١٢٠]، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[البقرة:٢١٧].

يمكنك أن تفعل شيئًا:

أخي الحبيب: يمكنك أن تفعل شيئًا لخدمة دينك، مهما كانت إمكاناتك محدودة، فإن مجالات خدمة الإسلام كثيرة جدًّا، وقد قال النبي ﷺ: **«سبق درهمٌ مائة ألف درهم»** فقال رجل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: **«رجل له مال كثير، أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها. ورجل ليس له إلا درهمان، فأخذ أحدهما فتصدق به»**.

[رواه النسائي وحسنه الألباني]

✿ واعلم -أخي الحبيب- أن القليل الذي تقدمه لدين الله خير من الكثير الذي يقدمه أعداء الإسلام في سبيل إضلال المسلمين وإخراجهم من دينهم، فقد قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الرعد:١٧].

✿ وهذه الأموال والأوقات والجهود سوف تكون عليهم لا لهم يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنفال:٣٦].

✿ واعلم -أخي الحبيب- أن المستقبل لهذا الدين، وأن العاقبة للمتقين، وأن المتولي عن نصرة الإسلام والمسلمين هو الخاسر النادم المتحسر، كما قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان:٢٧-٢٩]، وقال تعالى: ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴾[محمد:٣٨]

ومن مجالات خدمة الإسلام في هذا العصر:

١- شراء الكتب الإسلامية النافعة وتوزيعها في الداخل والخارج مع الاهتمام بتوزيع الكتب المترجمة باللغات المختلفة.

٢- شراء المطويات النافعة وتوزيعها.

٣- شراء الأشرطة والأسطوانات النافعة وتوزيعها.

٤- شراء المصاحف وبخاصة المترجمة إلى اللغات الأخرى وتوزيعها.

٥- المساهمة في بناء المساجد في القرى الفقيرة بل وفي الدول الفقيرة.

٦- المساهمة في حفر الآبار وإنشاء المدارس وحلقات تحفيظ القرآن.

٧-المساهمة في إيجاد فرص عمل للمسلمين في البلدان الفقيرة حتى يقوموا بكفالة أنفسهم.

٨- قيام الأطباء المسلمين بواجبهم في معالجة فقراء المسلمين في كل مكان وتخصيص يومٍ أسبوعيًّا في معالجة الفقراء مجانًا ومساعدتهم في العلاج إذا أمكن له ذلك.

٩-قيام طلاب العلم بواجبهم في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذهاب إلى المسلمين في كل مكان لتعليمهم وإرشادهم.

١٠- التعاون مع المنظمات والهيئات الإغاثية الإسلامية في تقديم يد العون إلى إخوانهم في كل مكان.

١١-المساهمة في إنشاء إذاعات ومحطات تلفزة إسلامية تعمل على نشر الفكر الإسلامي الصحيح.

١٢- المساهمة في إثراء المجلات والصحف والدوريات الإسلامية بكل مفيد.

١٣- دعم المسلمين الجدد ماديًّا ومعنويًّا.

١٤- تكوين رأي عام إسلامي، وتعريف الناس بحقائق الإسلام ومحاسنه.

١٥-الاهتمام بدعوة غير المسلمين الذين يعملون في بلادنا وتعريفهم بالوجه المشرق للإسلام والمسلمين.

١٦-إنشاء المواقع المتخصصة على الإنترنت التي تدعو إلى الإسلام والتعريف بالدين ونشر العلم الشرعي باللغات المتعددة.

فتح آفاق للعمل الجاد

أخي المسلم المتمسك بدينه فإنه من منطلق الإيمان بضرورة العمل الجاد وإعداد الإنسان نفسه ومن تحته من بنين وبنات وطلاب وطالبات وأسر وجمعيات إعدادًا علميًّا وتربويًّا وإيمانيًّا والإيمان بضرورة اغتنام الأوقات والدقائق والساعات في كل زمان ومكان ليس في الإجازات والامتحانات فحسب كما يفعل ويفهم البعض، ومن منطلق الأخوة الحقة والمحبة الصادقة وخدمة دين الله والتعاون على البر والتقوى وكل واحد منا يعين أخاه ونحن مسافرون إلى الله والأمة كالجسد الواحد.

فإني أضع بين يدي إخواني الأئمة والمؤذنين والدعاة والآباء والأمهات والمربين والمربيات والصغار والكبار والذكور والإناث المؤمنين بكل ذلك هذه المجالات على عجالة تذكيرًا وانتهازًا للفرصة واغتنامًا للأوقات ومسارعة للخيرات قبل الفوات وانتشالًا للخليقة من الرذيلة إلى الفضيلة.

دعوة لكل من يحمل همَّ هذا الدين وعبء رسالة سيد المرسلين، إهداءً للعاملين في محاضن التربية ودُور التوجيه صُنَّاع الرجال.

إلى الذين يحرقون أنفسهم ليضيئوا الطريق للآخرين، إلى القضاة والأطباء والمهندسين، وكل مسلم غيور على هذا الدين.

نداء إلى الذين يشتكون من الفراغ والفوضى في الأوقات والعلم والدعوة والإيمان. إلى الذين آثروا حب القعود والدعة والسكون. إلى الذين يحبون أن يعيشوا تحت الظل والبعد عن حر الشمس وبين الأهل والإخوان.

إلى الذين يأخذون ولا يعطون، ويسمعون ولا يبلغون، يستهلكون ولا ينتجون.

إلى الذين يتقنون فن التهرب من المشاركة في تبليغ هذا الدين بأعذار واهية وحيل نفسية زائفة.

دعوة لقتل السلبية والعطل والبطالة بسكين العمل وبدء الحياة من جديد:

إلى الذين يقتلون أنفسهم والآخرين بأيديهم، فيعطلون العقول والمواهب والقدرات، إلى عشاق السَّمر على ضوء القمر، وهواة صيد البر والبحر والشوي على جمر السَّمُر، بلا هدف عال وغاية نبيلة، بل قتل للأوقات في القيل والقال، والتعصب والتحزب، والتفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب، وبث الإشاعات والتجريح والتصنيف وكثرة الجدال والتفتيش عما عند فلان وفلان وتتبع السقطات، وكثرة السؤال عما لا يعني ولا يفيد لا في أمر دنيا ولا دين متفرجين وناقدين ومحوقلين ولا عجب فهكذا يصنع الفراغ.

إلى أصحاب جلسات الاستراحات المليئة بالركام من الآفات.

إلى اليائسين والفاترين والفوضويين والالتزام الأجوف.

هتاف يستحث الجميع للتجديد ولتربية النفوس والسير بها لما يرضي الملك القدوس، وهو فتح آفاق للعمل الجاد المثمر المتعدي نفعه.

فتح آفاق لمن حُجبت عنه بعض الآفاق.

فتح آفاق لمن عجز حسًّا أو معنى عن بعض الآفاق.

فتح آفاق لمن ظن أن الدعوة في محاضرة أو شريط أو كتاب.

ما هي إلا تقليبات نظر وتلاقح أفكار وإرصادات فكر وجمع من بطون الكتب، أضعها بين أيديكم وفيكم العالم والكبير والفاضل والمربي المحنك، أردتُ بها الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين، فعذرًا للجميع، ولكن كما قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس أن يُذَكِّرَ الصغيرُ الكبيرَ والمفضولُ الفاضلَ). ولستُ في مأمن من العثار، ولا بمنجى من

الخطأ، فحسبي أني اجتهدت لا آلو. جعلها الله خالصة لوجهه، ونفع بها من تناولها، وجعلها كلمة طيبة تؤتي أكلها كل حين بإذنه، تحرك القلوب، وتوقظ النفوس، وتثير العزائم، وتعلي الهمم.

وقد قسمتها إلى عدة أعمال:

إيمانية وعلمية ودعوية وتربوية وأمور عامة ومسابقات وإشارات وتوجيهات وكلها يستفيد منها الإمام في مسجده وحيه، والمدرس في مدرسته وحلقته، والداعية في نفسه وأسرته وعمله ومع الناس عمومًا، والعاملون في مراكز الدعوة والمؤسسات الخيرية والقضاة والأطباء والعسكريون، كل واحد منهم يأخذ منها ما يناسبه في مجاله، فوضعت تقسيمًا تقريبيًّا يسهل على كل واحد الوصول إلى مراده من خلال محيطه وعمله.

نريد من القضاة أن يكونوا دعاة قبل أن يكونوا قضاة.

نريد من الأطباء أن يعالجوا القلوب قبل أن يعالجوا الأبدان.

نريد من الجنود أن يكونوا حماة للدين قبل أن يكونوا حماة للأوطان.

فإليكها عبدَ الله واستعن بالله واقرأها بعين الرضا رضي الله عنا وعنك.

وعينُ الرضا عنْ كلِ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ، وجعل لي ولك غنمها وعفا عن غرمها.

الأعمال الإيمانية:

(الأعمال الإيمانية والعلمية ينتقي كل من الإنسان نفسه والإمام والمربي والداعية في بيته ومحيطه منها ما يناسبه ولم أقسمها لتداخلها وقلتها).

١ - المحافظة على السنن اليومية كالرواتب والجلوس إلى الإشراق وركعتيه وسنة الضحى وقيام الليل والوتر وترديد الأذان والإقامة وقراءة القرآن وأذكار الصباح والمساء «**وليكن لسانك رطبًا بذكر الله**» [رواه أحمد والبيهقي]، وانتظار الصلاة إلى الصلاة ولو من

المغرب إلى العشـاء في بعض الأيام «**فبه تُمحى الخطايا والآثام وتُرفع الدرجات**» [رواه مسلم]، وتهذب النفوس وتعلّق ببيوت الله.

٢- القيام ببعض العبادات، ولو جماعية كقيام الليل، وصيام الاثنين والخميس، والذهاب للحج والعمرة وزيارة مسـجد الرسـول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والذهـاب للجمعة، وصلاة الاستسـقاء والكسوف مع الأهل، أو اختيار الرفيق المعين والمناسب وحديثي العهد بالتمسـك والتعاون على الخير، قال شـيخ الإسـلام: (لو أن قومًا اجتمعوا في بعض الليـالي عـلى صلاة التطوع من غير أن يتخذوا ذلك عادة راتبة لم يكره) [الفتاوى ج٢٣-٣٣].

٣- زيارة المقابر وحضور الجنائز بين كل فينة وأخرى؛ لتهذيب النفوس وتحصيل الأجور وترقيق القلوب ودعوة الناس والإخوان لذلك وتذكير الإمام الناس بذلك.

٤-التبكـير يـوم الجمعـة وقراءة سـورة الكهـف مع مراجعة بعـض المتون أجـر وغنيمة والاجتهاد في الدعاء في آخر ساعة منه قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله فيها شيئًا إلا أعطاه إياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر**».

[رواه أبو داود وصححه الحاكم]

الأعمال العلمية:

٥- حفـظ كتـاب الله وحديث رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مـع بعض المتـون التأصيلية، مع مراعـاة التدرج في جديـة، واختيار المعين الجاد لحفظ ذلـك ومراجعته، والانتظام في حلقـات تحفيـظ كتاب الله متعلـمًا أو معلمًا و«**خيركـم من تعلم القـرآن وعلمه**» [رواه البخاري].

٦- بحث بعض المسـائل العلمية وتدارسـها وإحالة المشكل منها إلى العلماء ليزيلوا عنها الإشكال.

٧-إعداد المناظرات العلمية الجادة.

٨-استماع شريط تارة فرديًا وتارة جماعيًا مع مناقشته واستخراج الفوائد منه.

٩-دراسة فن التخريج باختصار وتكليف البعض بتخريج بعض الأحاديث تدريبًا وفائدة عن طريق الكتب أو برامج الحاسب والقيام بتخريج أحاديث بعض الكتب والرسائل ولو عزوًا إلى مصادرها وتكليف البعض بذلك.

١٠-إعداد الدروس والبحوث العلمية والمواضيع النافعة مع الجدية في الطرح والاختيار الأمثل.

١١- القراءة في بعض الفتاوى قراءة فردية أو جماعية كفتاوى سماحة الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد العثيمين رَحِمَهُمَااللَّهُ واللجنة الدائمة ومجلة البحوث الإسلامية مع الاهتمام بفتاوى المسائل المعاصرة.

١٢- القراءة في كتاب علمي أو تربوي أو في كتب السيرة قراءة فردية أو جماعية على أحد المشايخ وطلاب العلم مع مدارسته ومناقشته.

١٣- الاستماع للأشرطة التربوية لشرح متن من المتون أثناء قيادة السيارة فالإنسان يقضي في سيارته يوميًا ما لا يقل عن ساعة وكذا في السفر فتجد البعض ينهي متنًا بشرحه في رحلة فردية أو جماعية مع التعليق على الكتاب إن تيسر.

١٤-الاستعداد لمواسم العبادة كرمضان والحج علميًا كالقراءة في فتاوى اللجنة الدائمة للمبتدئين وأما الدعاة وطلبة العلم الذين يتعرضون للفتوى فالقراءة في الكتب المطولة وكذا الفتاوى لترسيخ العلم ومراجعته.

١٥-ارتياد المكتبات العلمية والأندية الأدبية وتعويد الأبناء والطلاب على ارتيادها والاستفادة منها.

١٦-إعداد الدورات العلمية للرجال والنساء في الإجازات الصيفية وقبل الحج ورمضان لتعليم الناس أمور دينهم وكذا إعداد الدورات البسيطة في القرى والهجر

وبعث طلبة العلم إليها من المدن المجاورة لها لكي يسهل التنقل إليها وتخف المئونة ولمعرفتهم بأماكن قراهم وعاداتهم وتقاليدهم.

١٧-فهرست بعض الكتب موضوعيًّا وتكليف البعض بذلك. كفهرست كتب السير وغيرها موضوعيًّا فمثلًا (ص١ -ج١ - فيه قصص عن الإخلاص وغيره)، فيخرج كتاب مفهرس موضوعيًّا يستفاد منه، كأن يتولى فهرست كتاب صفة الصفوة مركز صيفي أو محضن تربوي.

١٨-جمع بعض الفتاوى المتعلقة بنزول نازلة أو وقوع حدث أو بدعة أو محرم في بيع أو شراء أو ملبس أو زينة أو أي أمر من الأمور وسؤال أهل العلم عنها وإخراجها في كتاب أو مطوية تفيد الأمة.

١٩-متابعة الدروس العلمية والمحاضرات العامة ودعوة الناس إليها وتذكير الإمام الناس بذلك أعقاب الصلوات وحضور مناقشة الرسائل العلمية في الجامعات.

٢٠-تلخيص الكتب المفيدة وتفريغ الأشرطة وتقييد الفوائد في دفتر مستقل أو داخل الكتاب مع استشارة طلاب العلم ومراعاة الاختيار الأمثل وتكليف البعض بذلك.

٢١-الاستماع إلى إذاعة القرآن وبرنامج نور على الدرب والجلوس مع الأهل للاستماع له والاطلاع على هيكل برامج إذاعة القرآن الكريم وتوزيعه ويطلب من مجلة الأسرة.

٢٢-الاهتمام بدفتر الفوائد اليومية بحيث تسجل الفائدة ومصدرها وتصنف الفوائد في آخر كل عام تحت موضوعات معيَّنة.

٢٣-إعداد دروس مختصرة للتعريف ببعض الكتب بذكر المؤلف ومنهجه وأهم المواضيع مع طرح واحد منها وعدد أجزاء الكتاب وأحسن طبعاته.

٢٤-تكليف بعض الأفراد بتفسير بعض الآيات ومعاني بعض الكلمات وإعرابها وكذا حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٥-إعداد مكتبة صغيرة متنقلة تحوي أهم الكتب للاستفادة منها في الرحلات والأسفار.

الأعمال الدعوية والتربوية:

وقد قسمتها إلى عدة محاور، كل محور تحته أهم الأعمال التي يتميز بها عن غيره مع الاشتراك والتداخل في غالبها.

أولًا- المسجد والحي: ينطلق من خلالها الإمام والمؤذن لتحريك القلوب والرحيل بها إلى علام الغيوب؛ لينفثوا فيها حلاوة الإيمان وروح القرآن، فهيا بدون عجز وانتظار وتكاسل وتوان فالناس في عطش ولهف ولسان الحال ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الأعراف:٥٠]، وأرجو أن يكون من ماء الهداية العذب الزلال. ما يلي:

٢٦- مبادرة المؤهلين إلى إمامة المساجد والقيام على الأذان عن طريق الأوقاف لتفويت الفرصة على غير المؤهلين وإفادة الناس.

٢٧-دعوة الناس للخير وغرس الإيمان في قلوبهم وتفقد أحوالهم وزيارتهم والعناية ببيوت الله ورعايتها والتواصي مع أئمة المساجد ومؤذنيها في ذلك.

٢٨-تشجيع الأطفال الصغار المحافظين على الصلاة وخاصة الفجر بإعطائهم جوائز تحفيزية.

٢٩-مناصحة المتخلفين عن الصلاة وأصحاب المنكرات بأسلوب دمث مؤثر وإهداء الهدايا بين يدي النصيحة لتأليف قلوب البعض «**تهادوا تحابوا**» [رواه الطبراني ومالك وحسنه الألباني في الجامع رقم ٣٠٠٤].

٣٠-دعوة العلماء وطلاب العلم لإلقاء الدروس والمواعظ في المساجد.

٣١-إقامة إمام المسجد لقاءً دوريًا مع جماعة المسجد مع العوام وآخر مع الفاعلين المتفاعلين غير الكسالى والمثبطين يُطرح في كل منهما ما هو مناسب ومفيد وجديد وحل قضايا الحي ومشكلاته واستضافة طلاب العلم فيه وكل من يمكن الاستفادة منهم في مجالات الحياة.

٣٢- إرسال هدية لجيران المسجد والعمالة والخدم في المنازل وأماكن عملهم تحتوي على ما فيه نفع وفائدة بين كل فينة وأخرى كرمضان والعيد والإجازات وغيرها ودعوة العمالة والخدم لزيارة مكاتب توعية الجاليات والاستفادة من برامجها أو يجعل الإمام لقاء للسائقين في الحي وغيره أسبوعيًا أو شهريًا يطرح فيه المفيد بالتعاون مع الجاليات.

٣٣-التعاون بين الإمام والمؤذن في إلقاء الكلمات في المسجد والقراءة من الكتب الميسرة.

- تحديد أيام الكلمات والدروس وأوقاتها المناسبة حتى تُعلم لدى جماعة المسجد.
- يقترح لو يكون هناك قراءة بعد العصر وبين أذان العشاء والإقامة أو بعد الصلاة.
- التنوع في القراءة مابين فتاوى وأحاديث وتفسير قصار السور وأحكام ومشكلات تربوية واجتماعية وآداب والسيرة.
- عدم الإطالة في ذلك.

٣٤-إيجاد صندوق في المسجد وغيره لوضع المقترحات والأسئلة وغيرها وصندوق آخر يوضع فيه كل مفيد من فتاوى ومطويات ورسائل وتوجيهات.

٣٥-إعداد لوحة في المسجد من خلالها توضع كثير من هذه المجالات من غير إكثار حتى تسهل قراءتها مع الجدية والتنويع في الاختيار وتكليف البعض بذلك وهي عمل جليل ورسالة هادفة للمصلين إذا وجدت كثير اهتمام مع إشراف الإمام عليها.

٣٦-إقامة حلقات تحفيظ القرآن للصغار والكبار والذكور والإناث والتعاون معهم والشد من أزرهم.

٣٧-دعوة الإمام الناس أعقاب الصلوات لحضور الدروس والمحاضرات.

٣٨-تحريك القلوب بآيات الوعد والوعيد، فكم من آيات تُليت كانت سببًا في هداية كثير من الناس «فحركوا به القلوب ولا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذَّ الشعر»، فأسمعوا الآذان ما يوقظ الجنان.

٣٩-تعاهد المعتكفين وقضاء حوائجهم وتيسير أمورهم.

٤٠-زيارة أهل الحي والتجار وتوثيق الصلات معهم ودعوتهم لزيارة الدعاة والأئمة وكسبهم من أجل الدعوة وإزالة الحواجز ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم حضورًا وخدمة.

٤١-التركيز على بعض الأسر والشباب دعويًّا والتفاف الأخيار حولهم.

٤٢-إعداد حفل مصغر للطلاب الناجحين في الصفوف الأولى مع حضور أولياء الأمور وتقديم النافع من خلاله وتعليقهم ببيوت الله خاصة طلاب التحفيظ الذين آثروا بالتحفيظ عن كل متعة.

٤٣-تسهيل المشاركة لأهل الحي في الاشتراك في المجلات الإسلامية بحيث تسجل أسماء الراغبين في ذلك عن طريق الإمام واختيار العناوين البريدية المناسبة للجميع.

٤٤-إقامة موائد الإفطار الرمضانية للعمالة وتقديم النافع من غذاء الأرواح.

٤٥-إقامة حفل معايدة يتخلله بعض الفوائد والهدايا ومأدبة بسيطة يُدعى لها الجاليات المسلمة العربية وغير العربية.

٤٦-المشاركة الجماعية لمن أراد الحج والعمرة من أهل الحي أفرادًا أو عائلات مع إحدى الحملات أو غيرها مع إمام المسجد.

٤٧-إعداد كلمة شـهرية أو فصلية مختصرة ومتقنة تناسب الزمان والمكان والتنقل بها في مسـاجد الحي وغيره أو المحاضن التربوية والاجتماعـات بأنواعها تربوية أو عائلية أو في زواج وعقيقة وغيرها.

٤٨-الاستفادة من الصناديق التي توضع عند أبواب المنازل بدعوة أصحابها.

٤٩-تلمس أحوال الفقراء والمساكين ونقل أحوالهم للأغنياء ليساعدوهم.

٥٠-تنظيم لقاءات شـهرية في القرى مع الدعاة وطلبة العلم للإجابة على أسـئلة الناس مع الإعداد المسبق لها وإخبار الناس بذلك وجمعها عن طريق أئمة المسـاجد وكذا استخدام الهاتف للإجابة أثناء بقائه في القرية على الأسئلة إن وجد.

ثانيًا- المحاضن التربوية:

أيها المربون والمربيات أرسل إليكم الآباء والأمهات فلذات الأكباد أرسلت إليكم الأمة أعز وأغلى ما تملك، أرسـلت إليكم أجسـادًا لكي تنفخوا فيها روح الإيمان وأوعية لتملئوها بوحي الله ولبنات لتجعلوها حصنًا لهذا الدين وثمارًا تؤتي أكلها كل حين ونورًا يهـدي بـه الله من يشـاء، فليسـت القضية أن تُملأ العقـول بالنصوص ومن ثـم تُلفظ على الأوراق وتُنال الشهادات أو يحفظ القرآن في الصدور وتجرى عليه المسابقات.

إن الأمـة تنتظـر أن تُخرجـوا لهـا أُسْـدًا بالنهـار ورهبانًـا بالليـل عاملـين. أفلا حياء من الله أن يعيش المربي عشرات السـنين في محاضن التربية ولم يقف يومًا بكلمة تؤثر في النفوس فتدمع العيون وتُترجم واقعًا عمليًّا في حياة النشء والقدوة القدوة يا أيها المربون (لنكن دعاة صامتين قبل أن نكون متكلمين).

ومما يساعد على تلك التربية أمور منها:

٥١- غرس الإيمان وحب العلم وخدمة دين الله في قلوب الناشـئة وتربيتهم تربية جادة نحو التمسـك الصحيح والاهتمام بهم وتوجيههم لكل خير كل بحسب قدرته وما

يناسبه وغرس الثقة فيهم وأنهم يعيشون لله ومن أجل دين الله لا لأنفسهم ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[الأنعام: ١٦٢]، والترقي بهم نحو أهداف منشودة وغايات نبيلة في معارج الخير والفضيلة وليلمسوا منا الشفقة عليهم والحب لهم أثناء التوجيه.

٥٢- ربط الشباب حديثي العهد بالتمسك بالصالحين وإيصائهم بهم كإمام المسجد ومدرس التوعية في المدرسة ومدرس الحلقة وطلاب العلم وتوثيق الصلات بينهم بالطرق المناسبة.

٥٣- متابعة حديثي العهد بالتمسك عن طريق زيارتهم والسؤال عن أحوالهم وتوجيههم لكل خير ودعوتهم واصطحابهم لحضور المحاضرات واللقاءات المفيدة والدال على الخير كفاعله، وإهداء المفيد وكسب قلوبهم والسفر معهم لأداء العمرة وزيارة مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والارتباط بهم ببرامج مفيدة ومنوعة دون تضييع للأوقات وكثرة اللقاءات والعشوات والسهر إلى ساعات متأخرة ربما كانت سببًا في ضعف الأخوة والانقطاع وعدم الاحترام والتقدير المتبادل والقيل والقال والتكاسل عن قيام الليل والوتر وصلاة الفجر وطلب العلم وحقوق الأهل والدراسة النظامية وغيرها من الواجبات و«**أعط كل ذي حقٍّ حقه**» [رواه البخاري].

ومن مفاسد تأخر بعض الشباب ليلًا غضب آبائهم ومنعهم من الذهاب مع المحاضن التربوية ونقل صورة خاطئة في أذهان الأسر عن هذه المحاضن والنتيجة انتكاسة أولئك الشباب وحرمانهم من الخير فحريٌّ بالمربين التنبه لهذا الأمر.

٥٤- إعداد جلسة فوائد منوعة أو تحت موضوع معين توزع على الجميع عناصره بحيث يأتي كل واحد بفائدة مع ذكر مصدرها والإعداد المسبق لها أو إعداد جلسة مكتبية تلحقها جلسة الفوائد في الوقت المناسب وتعطى جائزة لصاحب أحسن فائدة (راجع رقم ١٥).

٥٥-الالتحاق بالمراكز الصيفية الهادفة والبناءة ومن ثم الصلة بعد ذلك بمن يلمس منهم الحرص والاستفادة والخير وتكليف البعض بذلك.

٥٦-تكليف أفراد المحضن التربوي أو أفراد العائلة بالتنسيق والتنظيم للمواعيد والزيارات وغير ذلك.

٥٧-المشاركة الفعالة طلابًا ومدرسين في الأنشطة المدرسية وغرس الخير في قلوب الناشئة من خلالها وتحبيبهم بالبرامج المفيدة والشيقة وحث الآباء على التعاون في ذلك واستغلال المدرسين هذه الآفاق في حصص الانتظار أو العشر دقائق الأولى من حصص المراجعة وفي بداية العام قبل بدء المناهج وفي نهاية العام عند الانتهاء وفي حصص النشاط ودعوة الدعاة لإلقاء المحاضرات في مدارس البنين والبنات.

٥٨-الاهتمام بالوافدين من الدارسين والعاملين وتوجيههم حتى يعودوا إلى أوطانهم وهم أصحاب رسالة.

٥٩-زيارة العلماء والدعاة والقضاة وطلبة العلم ومراكز الهيئة للاستفادة منهم ونقل ما قد يخفى عليهم من أخبار المجتمع المسلم.

ثالثًا- المنزل والعائلة:

وابدأ بأهلك إن دعوت فإنهم … أولى الورى بالنصح منك أقمن

والله يأمر بالعشيرة أولًا … والأمر من بعد العشيرة هين

والله يقول: ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤].

ومن طرق البلاغ والإنذار ما يلي:

٦٠-الجلوس مع الأهل وتعليمهم الخير بأي وسيلة وأي طريق والسعي في خدمتهم ومساعدتهم داخل البيت وخارجه وتحين الفرص المناسبة كسماع بعض الأشرطة أثناء ركوبهم السيارة والقراءة عليهم من كتاب أو مقال أو طرح بعض المسائل

والمسابقات ودعوة الأمهات والبنين والبنات للالتحاق بحلق القرآن وإدخال السرور عليهم أثناء الجلوس لتناول الشاي والطعام أثناء الرحلات مع مشاركة الجميع في ذلك وأهلك أولى الناس بالدعوة لكل خير بالرفق واللين والبرامج الدعوية وهذه المجالات والدعاء لهم بالهداية وحسن الاستقامة ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦]، والقدوة القدوة فَفِعْل رجل في ألف رجل أعظم من قول ألف رجل في رجل.

٦١-استغلال اللقاءات العائلية والأسرية بتقديم النافع ودعوة أحد الدعاة للاستفادة منه.

٦٢-الاهتمام بالحاسب الآلي وجعله عنصرًا مهمًا في خدمة دين الله ودعوة الناس للخير من خلال قنواته المتعددة والمتنوعة في جدية وتفكير وتجديد وتعليم الأهل ذلك ذكورًا وإناثًا، صغارًا وكبارًا والاستفادة من برامجه ومشاهدتها على مستوى الفرد والأسرة والجماعة وجعله بديلًا عن كل ناقص ورذيل.

٦٣-إنشاء مكتبة صوتية ومرئية داخل المنزل وترتيبها ومعاهدتها بين الفينة والأخرى وفهرستها مع إنشاء مكتبة صغيرة الحجم في مجلس الرجال ومجلس النساء وتكليف الأهل بكل ذلك.

٦٤-المشاركة في اقتناء إحدى المجلات الإسلامية كالبيان والأسرة والشقائق وسنان وشباب وتكليف الأهل أو أفراد المحضن التربوي بفهرستها موضوعيًا وجمع بعض المقالات المفيدة ونشرها لكي تعم الفائدة وحين الاستغناء عن المجلات تعطى للآخرين للاستفادة منها وكذا وضعها في محلات الحلاقة والمكاتب العقارية وكبائن الاتصالات وأماكن انتظار المراجعين في المحاكم والمستشفيات وغيرها.

٦٥-إرسـال مـا بقي مـن ولائم ومـا كان قديمًا من ملبـس وأثاث وحـذاء وأوان منزلية وغيرها إلى جمعيات البر، وتذكير الأهل والإخوان والناس وتكليف بعضهم بذلك بين كل فينة وأخرى وعند الأعياد وتغيير المساكن وغيرها.

٦٦-توزيع المهام بين أفراد العائلة وغرس الثقة فيهم وتعويدهم على تحمل المسؤولية مما يسـاعد على ملء أوقاتهم وبعدهم عن الفراغ وأصحـاب السـوء مثل مسـئول عن الفواتير وتسـديدها وآخـر عن المشتروات وإصلاحات السيارة والبيت وآخر عن متطلبات النسـاء والصغـار وصندوق البريد وغيرها مع تغـير المهام بينهم كل فترة وأخرى.

٦٧-زيارة الأرحام والأقارب وتقديم النافع لهم واصطحاب الأبناء والتنسيق بين شباب العائلة الأخيار في ذلك لغرس الخير من خلال ذلك.

٦٨-دعـوة ذوي الفضـل والصلاح لزيارة الأهل والإخوان وزيـارة أهلك لهم للتعرف عليهم وإيصائهم بأهلك خيرًا عند وجودك وأثناء غيابك.

٦٩-تعليـق نصيحة مختصرة أو إعلان محاضرة بجانـب باب المنزل بحيث يقرؤها الزوار وأهل المنزل.

رابعًا- أمور عامة (يستفيد منها الفرد والإمام والمربي والداعية في محيطه):

٧٠- زيـارة الإخـوان من غير إفـراط ولا تفريط حتـى لا تذهب لذتهـا وتفقد حلاوتها ولقاء الإخوان يجلي الأحزان ويقوي الإيمان.

٧١-احتـواء سـيارتك ومكتبك ومتجـرك ومنزلك على كتب وأشرطـة ونصائح دعوية وإهدائهـا إلى مـن هم بحاجـة إليها ومن تجـد في الأماكن التي ترتادها كالمستشـفى والمحـلات التجاريـة وحراس الأمـن وعمال محطـات البنزين وغيرهـم من الذين تتعامل معهم بصفة دورية والذين هم من الشباب.

٧٢-الكتابـة إلى المسـئولين والاتصـال بهم لإبـداء الاقتراحات مع الشـكر على كل خير يقدمونـه لدينهم ومجتمعهم و«**من لا يشـكر النـاس لا يشـكر الله**» [رواه الترمذي وأحمد والطبراني وصححه الألباني في الجامع رقم (٧٧٢٠)].

٧٣-طـرح القضايا الدعوية والتربوية والاجتماعية للنقاش والخروج بفائدة مكتوبة ولو أدى ذلك إلى إجراء استبانات ميدانية ومن ثم إخراجها في كتاب يفيد الأمة.

٧٤-متابعة بعض الصحف والإذاعة لمعرفة أخبار المسلمين في كل مكان وجمع المقالات المفيـدة والرد على الشـبه والافتراءات وتكليـف الأهل أو أفـراد المحضن التربوي بذلك و«**ليس منا من لم يهتم بأمر المسلمين**» [رواه الطبراني].

٧٥-حمل البطاقات الدعوية ذات المنظر الجميل التي تطرق جملة من المخالفات الشرعية وتوزيعها على أصحاب المنكرات وبهذا ستنكر عشرات المنكرات في وقت قصير.

٧٦-متابعة البعض للجرائد والمجلات وأخذ عناوين هواة المراسلة لدعوتهم عن طريق الرسائل في الداخل والخارج.

٧٧-ضـع صندوقًـا لأفكارك ومشـكلاتك مـن أمر دنيًـا أو دين ثم اعرضهـا على ذوي العلم الراسـخ والرأي السديد وأصحاب التخصص، ولا تنس اصطحاب المفكرة والأوراق الصغـيرة لكتابـة تلك الأمور والأشـياء السريعـة والمواعيد ولا تنس أن تلقي نظرة سريعة كل يوم في دفتر المواعيد تلافيًا لنسيانها والازدواجية فيها.

٧٨-الشفاعة الحسنة للمسلمين من ذوي الوجاهة «**اشفعوا تؤجروا**» [رواه الشيخان].

٧٩-مشـاورة مـن جـرب الأمور وأخذ مشـورته بعين الاعتبـار وتسـجيلها كفائدة ربما تحتاجها بعد حين.

٨٠-الاتصـال المسـتمر بالخطبـاء والمحاضريـن وطـرح بعـض الأفـكار والموضوعات والنصوص والفوائد عليهم ليفيدوا الناس من خلالها.

٨١-التعاون مع مراكز الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بإلقاء الدروس والمحاضرات والكلمات وتوزيع الإعلانات والمشاركة معهم في الأعمال الدعوية مع تقديم الاقتراحات والأفكار البناءة.

٨٢-إعداد الدروس والمحاضرات والخطب وحملها في الرحلات لإفادة الناس إذا وجدت الفرصة مناسبة في مسجد واجتماع أو زواج (والمؤمن كالغيث أين ما وقع نفع ومبارك أين ما كان).. جعلنا الله كذلك.

٨٣-نداء لذوي المكانة والجاه والكلمة المسموعة وكبار السن للسعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب وتحين الفرص المناسبة كرمضان والعيد وغيرها.

٨٤-تهيئة النفوس لمواسم الخير كرمضان والحج وغيرها والاستعداد لها عبادة ودعوة.

٨٥-الاهتمام بتعلم السباحة وركوب الخيل ورياضات الدفاع عن النفس.

٨٦-المساهمة الجادة في كتابة المقالات وإرسالها إلى الصحف والمجلات وبرامج الإذاعة وكل قناة ووسيلة يمكن نشرها من خلالها لكي يعم النفع ولا تحقرن من المعروف شيئًا فربَّ كلمة صادقة يكتب الله لها القبول فيهدي الله بها الفئام من الناس و«**لئن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمْر النَّعَم**» [رواه البخاري].

٨٧-الاتصال الهاتفي نعمة من الله فلتسخَّر في نيل العلم والدعوة إلى الله والتناصح والتواصي بين المسلمين وصلة الأهل والأرحام والإخوان والجيران والمرضى وكثير مما تقدم بلا تفريط وإهدار للأوقات مع مراعاة آدابه.

نصائح عند استخدام الهاتف:

- حدد أوقات الاتصال ما لم تكن الحاجة تقتضي سرعة الاتصال في الحال.
- حدد مهام الاتصال قبل الاتصال.
- اجعل اتصالاتك في أوقات الراحة.
- استخدم جهاز إظهار رقم المتصل.

✿ استخدم جهاز تسجيل المكالمات.

✿ إذا ابتليت بثقيل فاعتذر منه بكل أدب وحكمة.

٨٨-الاشتراك في الدورات الكشفية كالحاسب الآلي والخط والدورات المهنية كالنجارة والكهرباء وغيرها مما يخدم الدعوة ودين الله والناس.

٨٩-إقامة مخيمات دعوية في مواسم الإجازات والأعياد على مستوى المدينة والحي -إن تيسر- تحت إشراف مراكز الدعوة والجمعيات الدينية (بموافقة وزارة الأوقاف) خاصة في المدن السياحية والمصايف والإعلان عنها مداخل البرية لكل مدينة وتوضيحها حتى يسهل الوصول إليها وتقديم هدية للمصطاف من خلالها تحوي المفيد ولهو الأطفال المباح.

٩٠-إقامة جلسات أدبية وأمسيات شعرية.

٩١-إنشاء مكتبات في أماكن الانتظار والمصليات في الدوائر الحكومية وغيرها.

٩٢-الاستفادة من ذوي اللغات الأجنبية في توجيه الجاليات وكتابة الإرشادات وترجمة بعض المقالات والكلمات المحرمة للتحذير منها ونشرها لكي تعم الفائدة.

٩٣-إعداد بعض البرامج للرحلات والمخيمات والإجازات وحفلات الزواج والأعياد وغيرها مع مراعاة التنوع والإفادة في جدية وتناسب.

٩٤-إعداد اللوحات التوجيهية والنصائح التذكيرية على جنبات الطرق السريعة ومساجدها وداخل المنزل وتكليف أفراد المحضن التربوي والأهل بذلك.

٩٥-اصطحاب الكتب والأشرطة والمطويات أثناء السفر وإعطائها المسافرين جوًّا أو برًّا أو بحرًا ووضعها في مساجد الطرق ومحطات الوقود وأماكن استئجار السيارات لتوزيعها على أصحاب الأجرة ليكونوا دعاة للركاب والمسافرين.

٩٦-زيارة المرضى في المستشفيات ودور الرعاية والملاحظة وإدخال السرور عليهم وتقديم الهدايا لهم واصطحاب الإخوان في ذلك.

٩٧-زيارة إخواننا في القرى والهجر مع تقديم النافع والمفيد وإعانة الفقراء منهم.

٩٨-زيارة العجزة والمسنين في أماكنهم ومعرفة أحوالهم وتوجيههم لما يصلح عقيدتهم والاستفادة منهم ومعاملتهم بالحسنى قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسطُ الوجه وحسنُ الخلق»** [رواه أبو يعلى وصححه الحاكم].

٩٩-زيارة الشباب المقصرين والذين يلمس منهم الخير والحياء وكذا أصحاب كبائن الاتصالات الذين غالبهم من الشباب وتعاهدهم بالهدايا المفيدة والتقرب إليهم وإزالة الحواجز والتودد إليهم.

١٠٠-إبداء الاقتراحات والملاحظات والأفكار وتطويرها تجاه ما يطرحه المحاضرون والخطباء والمؤلفون ومراكز الدعوة وغيرها.

١٠١-الشراء من المحلات التي لا تبيع المحرمات وتشجيعهم وهجر من عداهم وإن بعدت المسافة فاحتساب الأجر عند الله والتواصي على ذلك وتذكر عناء أهل الباطل في باطلهم.

١٠٢-استغلال النشاطات الصيفية بالمدارس والكليات في كل ما فيه نفع وفائدة من دروس ومحاضرات ومشاركة الدعاة وطلبة العلم معهم لغرس الخير من خلال الجو الإيماني الذي يعيشونه والتعارف من خلال تلك الرحلات وأخذ العناوين والهواتف والاتصال بعد ذلك مع من يلمس منهم التأثر.

١٠٣-النصيحة عن طريق الهاتف والرسالة في حسن عبارة وقوة دليل مطلب ضروري يحتاج إلى إعداد.

١٠٤-زيارة الدعاة وطلبة العلم للسجون للإصلاح عن طريق مخاطبة الجهات الأمنية لعمل ندوات ومحاضرات للمسجونين وتقديم النافع لهم من خلال هذه الآفاق وهي موطن قد غُفل عنه وتخصيص البعض لهذه المهمة والمتأمل لحال السجناء

وأسئلتهم يجد أنهم في جملتهم مقبلين على التوبة ولكن هناك عوائق تبقى في طريقهم؛ ولذا علينا أن نتعاون مع السجين إذا خرج ونلتف حوله فإن لم يتيسر ذلك فلنقدم له الأشرطة والكتب والمعاملة الحسنة ولو من بُعد، وأقترح إعداد مظروف يحتوي على أشرطة وكتب وأرقام بعض الدعاة والمربين يعطى للسجين عند خروجه؛ فصلاح السجناء يشكل نسبة كبيرة من صلاح المجتمع والفساد؛ فالتركيز من أسباب النجاح.

يا رجال الأمن: نريد من بين الصفوف من يحمل همَّ الدين، نريد منكم دعاة للمجرمين داخل السجون لكي يخرجوا منها تائبين، صالحين ومصلحين.

١٠٥-إنشاء لجان مستقلة في كل مدينة أو في المكاتب الدعوية لحل المشكلات الأسرية والمشكلات التربوية عند الشباب والفتيات يقوم عليها بعض الدعاة والمربين وأصحاب التخصص في علم الاجتماع والنفس وتحدد الأيام على حسب المشكلات ويكون ذلك عن طريق الهاتف وغيره ومن ثم تخرج بحوث في علاج تلك المشكلات؛ لأن الأمة بدأت تعيش حياة التعقيد والانفتاح على العالم كله.

١٠٦-التبادل بين الخطباء في المساجد في بعض الجُمَع للتجديد والنفع.

١٠٧-متابعة الجديد من الكتب والأشرطة النافعة وتكليف البعض بذلك ومن ثم إخراجها في ورقة تتضمن اسم الكتاب والشريط ونبذة عنهما والمكتبة وتعليقها في لوحة المسجد ودور التعليم وأماكن الانتظار وغيرها وحث الناس على شرائها لكي تعم الفائدة وخدمة لدين الله وللعلم وطلابه وذلك عن طريق:

(أ) زيارة المكتبات المرئية والصوتية.

(ب) زيارة معارض الكتب مع اهتمام بالغ بكتب التراث.

١٠٨- التواصي على ألا غيبة بيننا فلا نغتاب أحدًا ولا نجالس مغتابًا ولا ننصت له وإنها لكبيرة.

١٠٩-الدعاء بصدق للأهل والإخوان والمستضعفين وأصحاب الحاجات والموتى وما أعظمها من خلة تدل على صدق الأخوة وفوق ذلك ولك مثله.

١١٠-طرق القلوب وكسبها ومعرفة دخائل النفوس والسير بها إلى الملك القدوس ضرورة في حياة الداعية وملاك ذلك حب الله وتقواه والقدوة الحسنة وقضاء حوائج الناس والاهتمام بهم والسؤال عنهم ولو هاتفيًّا وغرس الثقة فيهم وإفشاء السلام «**والكلمة الطيبة صدقة**» [رواه البخاري]، «**وخالق الناس بخُلُق حسن**» [رواه أحمد والطبراني وصححه الألباني في الجامع رقم ٩٧]، «**والقلوب جبلت على حب من أحسن إليها**» [ذكره ابن الجوزي في العلل].

١١١-إرشاد الرجل الغريب عن أرضه وإعانة المسلم على حمل متاعه وإدخال السرور عليه وكشف كربته وقضاء دينه وطرد جوعه والمشي في قضاء حاجته قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وأحب الأعمال إلى الله عَزَّوَجَلَّ سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي دينًا أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في مسجدي شهرًا ومن مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام**» [رواه الطبراني وحسنه الألباني في الجامع رقم ١٧٦]. «**وإذا أراد الله بعبد خيرًا صيَّر حوائج الناس إليه**» [رواه الديلمي ٩٣٨]، «**وصنائع المعروف تقي مصارع السوء**» [رواه الترمذي والطبراني].

ولو طرقتَ الأبواب الآن لحاجة لأُغْلقت، ولو سمعت الآذانُ نائبةً لصُمَّتْ إلا ما شاء الله ولكن الجود والخير بحار مغلقة قلَّ واردها وندر من أبحر فيها، قال ابن خارجة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما سألني أحد حاجة إلا رأيت له الفضل عليّ).

١١٢-ادخار جزء من الراتب شهريًّا لأعمال الخير وحث التجار على ذلك.

خامسًا- المسابقات:

إعداد المسـابقات الثقافية الأسبوعية والشهرية والموسمية المنوعة والمفيدة والشيقة على مسـتوى الأسرة والحي والمدينة وإعداد الجوائز للتحفيز وإثارة الهمم وهي أسـلوب ناجـح، جمـع بين الدعـوة والترفيه وشـغل الأوقات وتكليـف البعض بذلـك وإعطائها الآخرين للاستفادة منها ومن ذلك:

(أ) وضع أسـئلة على شريط وكتاب مع الاختيار المناسـب والتنويع في ذلك إيمانيًّا وعلميًّا وتربويًّا ودعويًّا ثم إخراجها في كتاب مسابقات يستفاد منه.

(ب) وضـع أسـئلة على شـخصية من السـلف مع القـراءة المسبقة في كتاب معين يتحدث عن سيرته.

(جـ) وضع أسئلة علمية لا تقتصر على فن معين.

(د) مسابقة الحروف الهجائية بحيث تبدأ الإجابة بحرف السؤال المرقم به لا نفس السؤال مرتبة على الحروف الهجائية.

(هـ) مسابقة في تفسير بعض سور القرآن وآيات الأحكام.

(و) مسـابقة في إعـداد البحـوث العلميـة والتربويـة أو عـن مشـكلة وظاهرة في المجتمع.

(ز) مسـابقة في باب من أبواب الفقه كالصيام والحج قبل قدومهما في كتاب ميسر ومختصر أو شريط مناسب في ذلك.

(ح) مسابقة في حفظ المتون العلمية المختصرة.

(ط) مساجلة شعرية.

(ي) مسـابقات في الخـط والخطابـة والشـعر والرسـالة والقصة والمقال وتشـجيع أصحاب تلك المواهب وتوجيههم لخدمة دين الله.

آخر الآفاق،

للرسالة أثر بالغ في هداية الخلق وتبليغ دين الله بعد توفيق الله، فكم أمة دخلت في دين الله وهدى الله من البشر بسبب الرسالة.

كم لذة هجرت ومعصية تركت ودمعة سكبت وتوبة أعلنت ومشكلة فرجت وقلوب تآلفت ورحم وصلت وحوائج قضيت بسبب الرسالة.

كم معروف سدد وأعين وشر خفف أو أزيل وأهين بسبب الرسالة.

كم مشروع نجح وفكرة تطورت.

الرسالة والمراسلة جهد يسير، لكنه عمل جليل وأسلوب دعوي مؤثر وناجح، ركيزة دعوية مهمة ومفيدة، ليس لأحد عذر في عدم القيام بها، عمل أساسي في دعوة الأنبياء والمرسلين والسلف الصالح والدعاة في كل زمان ومكان.

أختصره لك أيها القارئ في إشارات:

١- لماذا استخدام الرسالة كأسلوب دعوي؟

- عظيم فائدتها.
- حب الناس للمراسلة.
- سهولة القيام بها.
- فالجميع يستطيعها بخلاف الخطابة والتأليف.

٢- خصائص المراسلة:

(أ) أنها قريبة إلى نفس المرسل إليه؛ لأنها حديث خاص به، حيث يأخذ كل كلمة بجد وعناية وتأمل.

وحديث الروح للأرواح يسري ... وتدركه القلوب بلا عناء

(ب) كثير من الكلام لا يمكن أن يقال مشافهة لكن يمكن كتابته.

(جـ) كثير من الناس لا يمكن مقابلتهم لكن يمكن الكتابة إليهم.

(د) المراسلة لا يضبطها زمان ولا مكان بخلاف المقابلة والهاتف وغيرها.

(هـ) انتقاء العبارة المؤثرة والأسلوب الرائع والحجة القوية والحوار المقنع.

(و) يغلب على الرسائل الأسلوب العاطفي (والعواطف تفعل في النفوس ما لا تفعل السيوف).

(ز) لا تحتاج إلى جهد كبير ومال كثير.

٣- تنوع الرسائل:

فلا يشترط أن تكون الرسالة خطية، بل يمكن أن تكون كتابًا وشريطًا ومطوية.

٤-من يُراسَل؟

العلماء والدعاة والخطباء والمسؤولون، زملاء الدراسة والأقارب والجيران، أصحاب المنكرات والمراكز الدعوية وكل فئات المجتمع.

٥- قبل كتابة الرسالة يراعى ما يلي:

(أ) الإخلاص والدعاء بالتوفيق والقبول.

(ب) تحديد الهدف من الرسالة (شكر وثناء، نصيحة واقتراح، ملاحظة وتنبيه، مواصلة ووفاء).

(جـ) معرفة المرسل إليه (عمره، ثقافته، شخصيته، عمله).

٦- أثناء كتابة الرسالة يراعى ما يلي:

- إظهار كلمات الصدق والمحبة والشفقة.
- تعريف المرسل إليه سبب الرسالة.
- كتابة اقتراحات لا أوامر.

- التلميح يغني عن التصريح.
- تنزيل الناس منازلها في الخطاب والأسلوب.
- ختم الرسالة بالدعاء مع وعده برسائل أخرى وطلب الإرسال منه.

٧- طرق الحصول على العناوين:

البريد الإلكتروني، الصحف والمجلات والمطبوعات والرسائل، غرف المحادثة في الإنترنت.

أخيرًا: رسائل الجوال قناة للتناصح وإنكار المنكرات والتواصل والتذكير بالمحاضرات والمواعيد وجديد الكتب والأشرطة بدلًا مما لا فائدة فيه.

فتى الإسلام: إن أمامك طريق طويل يحتاج إلى مزيد من الهمة العالية والعزيمة الماضية والنفس الصادقة والنية الخالصة واغتنام الأوقات وبالحزم مع النفس والآخرين تتجاوز كل عادة وتقليد ومجاملة، وكما قيل العصا من أول ركزة مع مراعاة الأولويات والأهم فالأهم وكل الصيد في جوف الفرى، وأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل، ولقطع ألف ميل بدايته خطوة والتنظيم وتحديد الأهداف والاستشارة والدقة في الوقت مع التفنن في إدارته والانضباط في المواعيد مطلب وضرورة في حياة الداعية وطالب العلم، وهي طريق للوصول والنجاح بإذن الله وتلاف للازدواجية في الأعمال وتزاحمها، ولا تنس التخصص فإذا سلكت طريق اليمن فلا تلتفت إلى الشام وقبل ذلك وبعده طلب العون من الله مع اتهام النفس دائمًا وأبدًا، وكل ذلك بلا توقف وتوان في صبر ومجاهدة ودوام إلى آخر لحظة في الحياة ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ [الشرح:٧-٨]، ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾[البقرة: ٤٥]، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٣].

واصل مسيرك لا تقف مترددا — فالعمر يمضي والسنون ثوان
إذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزًا — فما أنت في يوم القيامة صانع

شعارك:

ماض وأعرف ما دربي وما هدفي — والموت يرقب لي في كل منعطف
وما أبالي به حتى أحاذره — فخشيت الموت عندي أبرد الطرف
ماض فلو كنت وحدي والدُّنا صرخت — بي قف لسرت فلم أبطء ولم أقف
أنا الحسام بريق الشمس في طرف — منِّي وشفرة سيف الهند في طرف
فلا أبالي بأشواك ولا محن — على طريقي ولي عزمي ولي شغفي

ولسان حالك ومقالك:

أغار على أمتي أن تتيه — بهوج العواصف في العيلم
وتقعد صماء مغرورة — وتطربها لغة الأبكم
وتشغلها سفسفات الأمور عن — الفرض والواجب الأقدم
وتدفن آمالها بالضحى — وتمسي وتصبح في مأتم
تناشد أبناءها عروة — من الدين والحق لم تفصم
وترجو لعلائها مرهمًا — وليس سوى الدين من مرهم
أخي لا تلن فالأولى قدوة — لمثلي ومثلك في المأزم
تقدم فأنت الأبي الشجاع — ولا تتهيب ولا تحجم
فلا تتنازل ولا تنحرف — ولا تتشاءم ولا تسأم
ولا تكن من معشر تافهي — يقيس السعادة بالدرهم
يعيش وليس له غاية — سوى مشرب وسوى مطعم

(من ديوان الأعظمي)

وليكن دعاؤك: اللهم إني أسـألك الهمـة العالية والعزيمة الماضية والنفس الصادقة والنية الخالصة واغتنام الأوقات والثبات حتى الممات ودخول الجنات.

وكلمـا دَبَّ إليـك الضعـف أو كلَّـت النفس أو أحسسـت بنقـص: فتذكر الجنة والنار، وحال الرسـول المختار، وصحبه الأبرار، والسـلف الأخيار، كيف كانوا يكدون ويجدُّون ليلًا ونهارًا لا يفترون وزُرْ أصحاب الهمم من العلماء والصالحين، وانظر إلى أهل الدنيـا في دنياهـم وأهل الباطل في باطلهم وأهل الفسـق والفن في فسـقهم وفنهم ودعاة البـدع والخرافات والمجون والإباحيـة كيف يكدحون ويخططون وينظمون لا يسـأمون ولا يعتذرون، وتذكر ما فات من الأوقات والساعات والفضائل والخيرات وما اقترفت مـن السـيئات والخطيئات وتأمل سرعة تـصرم الأزمان وعداوة الشـيطان وحرصه على إغـواء بني الإنسـان، تذكر ما وهبـك الله جَلَّوَعَلَا من النعم التي تحتاج منـك إلى مزيد من الشـكر بالقلب والقول والعمل، وتذكر مواكب الأنبياء والمرسـلين والعلماء والصالحين وهم يسيرون إلى جنات النعيم في ذلك اليوم وما حالك حين ذاك إن فرطت أو قصرت؟ فأدنـى وقفـة لهذه الأمور مع التنقل بـين تلك المجالات كافية بـإذن الله لأن تعود النفس فتنشط وتقوى وتعاود التحليق والجد من جديد فتسمو ووجه الله المبتغى والجنة المقصد وهكذا حتى تلقى الله. و«**سددوا وقاربوا واعلموا أنكم لن تحصوا**»، «**والقصدَ القصدَ تبلغوا**» [رواه البخاري]، «**ولن يشبع مؤمنٌ من خير حتى يكون منتهاه الجنة**» [رواه الترمذي والحاكم] ومن كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة.

فـاضـرب بـسـهـم فـي سـهـام أئمة	**سبـقـوك فـي هـذا الـسـبـيـل الـقـيم**
وافـتـح مـغـالـيق الـقـلـوب لتهتدي	**وعـلـى إلـهـك فـاعـتـمـد واستعصم**
وإذا ألـح عـلـيـك خـطـب لا تـهـن	**واضـرب عـلـى الإلـحـاح بالإلحاح**

«واعلم أن الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحًا ولكنه يعيش صغيرًا ويموت صغيرًا فأما الكبير الذي يحمل همَّ العلم والعمل والدعوة وهمَّ رضا الله والجنة فما له وللنوم؟ وماله وللراحة؟ وماله وللفراش الدافئ والعيش الهادئ والمتاع المريح؟» (في ظلال القرآن بتصرف) ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

يا عبد الله: استغل اندفاع الأنفس للخيرات فالنفس لها إقبال وإدبار.

إذا هبَّت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون

وإذا أعجبتك نفسك فأردت أن تحقر عملك فيكفيك رادعًا وزاجرًا حديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لن يُدخل أحدً منكم عمله الجنة»**. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة»** [رواه مسلم].

وكلما عملت عملًا قلت في نفسك: لعل هذا لا يبلِّغني رضى الله والجنة.. فإلى آخر.. وإلى آخر.. حتى تلقى الله -رزقنا الله وإياك رضاه-.

يا إخوتي: إن الفراغ باب الأماني ومفتاح الوساوس والأفكار المضطربة، إنه بيت الجنون وخربة الشيطان ومزرعة العصيان، سبب للانحراف والفتور، إنه لص محترف وأنت الفريسة، إنه فرصة لروغان الذهن عن الجادة، إنه طريق للوقوع في شباك الرذيلة وطرق الفساد والمخدرات.

في الفراغ تعطل الواجبات وتصادر المهمات وتعظم السخافات وتذبح الحياة ويقل الحياء ويكثر المزاح، في الفراغ تشتعل نار الإشاعة وتعظم شجرة الغيبة والوشاية.

في الفراغ تجرح المشاعر ويكثر الغلط واللغط ويقل الاحترام والتقدير.

الفراغ سبب لكثير من المشكلات على مستوى الشباب والكبار والفرد والأسرة والجماعة وبين الزوجين.

الفراغ مجمع النقاد والكسالى والبطالين والعابثين.

الفراغ مرض قديم، طبه العمل وعلاجه الجد والمثابرة وإلا فتك وقتل.

إن الفارغ واقف ينتظر وجامد لا يتحرك وقائم لا يمشي، إنه إنسان عادي قليل البذل في الخير، سراب بقيعة، إنه يقتل نفسه لأنه فقد معنى الحياة وقيمة الوقت والزمن وجلالة العمر.

إن على المربين والآباء ملء أوقات الأطفال والشباب والفتيات ووضع البرامج المفيدة والشيقة وكل ما فيه نفع في الدنيا والآخرة وتعويدهم على حب القراءة مع اختيار الكتاب المناسب وتكليفهم بعد فترة من الزمن بوضع برامج لأنفسهم ومساعدتهم في ذلك حتى يصبحوا قادرين على حفظ أوقاتهم.

أخيرًا: الطرق كثيرة والوسائل متنوعة والإخلاص والتفكير الإبداعي والقوة والتجديد والابتكار وإيجاد البديل لكل رذيل مطلب وضرورة وفق الضوابط الشرعية؛ لأن زمن الرتابة انتهى ومضى في جميع مجالات الحياة لأننا في زمن التجدد والسرعة والانفتاح والتقدم.

إننا بحاجة إلى دعاة وشباب مفكِّرين منظِّرين وعلماء أقوياء ربانيين يتقنون فن الحوار والمناظرة، يفندون كل شبهة ويتصدون لكل نازلة لأننا نعيش عصر الصراع والتحديات والفتن والمضلات وكلٌّ يريد أن يكثر سواد قومه وكل حزب بما لديهم فرحون.

يا حملة الإسلام: نريد من الجميع حمل هم الإسلام ومضاعفة الجهد وتكثيف العطاء والتفكير الجاد ومناقشة الأفكار حتى تنمو وتتلاقح ويتحقق النجاح بإذن الله،

نريد جمع القلوب وسلامة الصدور والخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، ولا يتحول الخلاف الفكري إلى خلاف شخصي ولا إنكار في مسائل الاجتهاد كما قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فلينطق كل فرد حسب طاقته ... يدعو إلى الله إخفاء وإعلانا

ولنترك اللوم لا نجعله عدتنا ... ولنجعل الفعل بعد اليوم ميزانا

أخي الداعية وطالب العلم: شمر عن ساعد الجد وامض راشدًا في مجالات الخير فالمؤمل فيك أكبر والمرجو منك أكثر وليس الأمر بالعسير ولا الجد الخطير، وطِّن نفسك وإخوانك على مخالطة الناس، والصبر على أذاهم والعمل لوجه الله لا سواه، ولا تستعجل الثمر ولا تستبطئ النصر والنجاح فما عليك إلا العمل وما أنت إلا عبد لله تعمل كما أراد الله واعلم أن الدين لله، وإذا اعترضك عائق فلا تنظر يمنة ولا يسرة ولكن مباشرة انظر بعين بصيرتك إلى دار باقية ومنازل زاكية في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

أخا الإسلام:

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب

إخوة الإيمان:

فلنعلن ساعة النفير للإقبال على الله ولتتأهب النفوس فغدًا الرحيل وملاقاة الجليل فالبدار البدار ما دمنا في زمن الإمهال فالتجارة قائمة والفرصة باقية والعمر محدود. فالصلاة خير من النوم والتجلد خير من التبلد ومن عزّ بزّ.

فثب وثبة فيها المنايا أو المنى ... فكل محب للحياة ذليل

فما العمر إلا صفحة سوف تنطوي ... وما المرء إلا زهرة سوف تذبل

فلنخـض ميدان التنافس بجد وثبات ولا نسـتوحش من قلـة الرفاق ولا نكن ممن طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وذوت أغصانهم وتساقطت أوراقهم وانقطعت ثمارهم فهـم في حر السـموم ينقلبون فقالوا أين الركـب الذين كانوا معنـا؟ فرأوهم من بعيد في قصـور عاليـة وغرف فارهـة يتمتعون بأنـواع النعيم فتضاعف عليهـم الحسرات وحيل بينهم وبين ما يشتهون.

اللهـم إنـا نسـألك الهمـة العاليـة والعزيمـة الماضيـة والنفـس الصادقـة والنيـة الخالصة واغتنام الأوقات والثبات حتى الممات ودخول الجنات نحن والوالدان والإخوان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.



وسائل دعوية

١- إفراد فصل من كتاب أو تلخيص كتب وجعله في نشرة أو مطوية ليستفاد منه.

٢- إعـادة طباعة ما اندثر من النشرات والمطويات والكتيبات النافعة عن طريق طباعتها بشكل جديد.

٣- توزيع أوراق المحاضرات والنشرات النافعة.

٤- تنسيق الاستضافات والمحاضرات والكلمات الطيبة.

٥- حمـل مجموعـة مـن الكتيبات والأشرطة بلغتـين أو أكثر ووضعها في سـيارتك ومحل تنقلاتك.

٦- وضع مطويات ونشرات (الموسمية) في أماكن يرتادها الناس بشكل يومي.

٧- توزيـع أشرطـة قـرآن ومحاضرات على أصحاب سـيارات الأجرة وشـاحنات النقل وغيرهم.

٨- المشاركة بكتابة مقال أو تحليل في المجلات الإسلامية والجرائد.

٩- وضع تفسير في رفوف المصاحف بالمساجد (كتفسير ابن سعدي مثلًا).

١٠- الاسـتفادة مـن بعض التقاليـد والعادات (كهدايـا المواليد) في إهـداء مجموعة من الأشرطة والكتيبات.

١١- حصر لغات العمالة القريبة من السكن وتوزيع المناسب لهم حسب الديانة.

١٢- وضع مجموعة من الأشرطة الجديدة المناسبة للإهداء الشخصي في سيارتك.

١٣- عنـد سـفرك للنزهة أو لصلة أرحام أو لزيارة خاصـة أو رحلات نزهة، اصطحب معك مطويات وكتيبات وكتب وأشرطة نافعة تحسبًا للفرص المناسبة.

١٤- عمل درس أسبوعي أو دوري للأهل بالمنزل في أي فن يناسب كالسيرة أو غيرها.

١٥- الاستفادة من التجمعات العائلية ببث كلمة طيبة ونصيحة قصيرة مع وضع لمجموعة من الكتيبات والأشرطة النافعة في مدخل المنزل.

١٦- بث الأخبار العالمية عن أحوال المسلمين ومآسيهم وشحذ الهمم بمد يد العون لهم ومشاركتهم أحزانهم بمال أو بدعوة صادقة.

١٧- أرفف في المنزل يوضع بها ما يناسب من الوسائل الدعوية المتنوعة.

١٨- الاستفادة من صناديق الجرائد والمجلات الدورية الخاصة وكذلك أماكن وضع الفواتير العامة.

١٩- مشاركة مسجد الحي بلوحة الإعلانات أو بصندوق فتاوى أو خذ نسختك أو مسابقة وغيره.

٢٠- الاستفادة من الأطفال وطلاب الحلقات والمدارس والمراكز وغيرهم في بث الوعي لأهاليهم بوسائل مختلفة..

٢١- المشاركة بتوعية أهل الحي عن طريق الدوريات وكلمات الصلاة والمحاضرات والزيارات الخاصة بالتنسيق مع مكتب الدعوة أو بالتنسيق مع إمام المسجد.

٢٢- الاستفادة من طلاب حلقات التحفيظ لإيصال الخير لذويهم من مناشط دعوية مختلفة.

٢٣- إهداء دعوي لكل مسافر من هذه البلاد من الإخوة المقيمين إلى بلادهم.

٢٤- مراسلة هواة المراسلة ودعوتهم.

٢٥- نشر المطويات التعريفية بالمؤسسات الخيرية ومجالات الخير والدعوة فيها.

٢٦- الهدية العامة.

٢٧- إلقاء كلمات الصلاة وإلقاءها في المحطات والتجمعات السكنية والمساجد وغيرها من الأماكن.

٢٨- وضع ملصق يوضع في سيارتك (إذا أردت أن تعرف عن الإسلام شيئًا فأوقفني).

٢٩- الاشتراك في المجلات الدورية للمنزل وحث الأقارب والجيران على الاشتراك وتشجيعهم.

٣٠- طباعة كرت فيه أرقام هواتف دار الإفتاء والجمعيات الدعوية والدينية وعبارة (لمعرفة الإسلام اتصل).

٣١- دعوة الأهل والإخوان و الأقارب والشباب لحضور محاضرة أو تجمع خيري أو مركز دعوي وصحبتهم إليه.

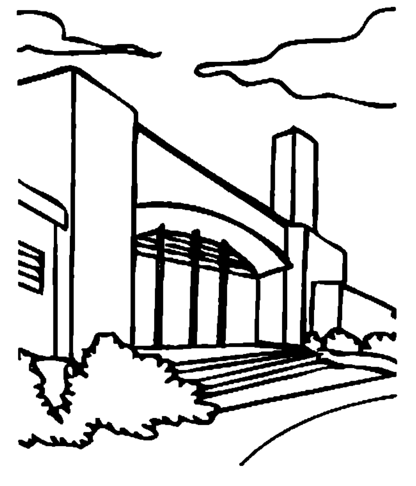
٣٢- تصميم ملصق جذاب يوضع فيه أمور مهمة ويوضع في أماكن عامة.

٣٣- جمع الفوائد والفتاوى والقصاصات وغيرها في حافظة مناسبة.

٣٤- فتح مكتبة وتسجيلات في سوق يرتاده النساء.

٣٥- لوحة الإعلانات الدعوية في الميادين العامة.

كيف تدعو إلى الله في المدرسة؟



الغاية والهدف من الدعوة إلى الله في المدرسة:

إن الهدف من الدعوة إلى الله داخل المدارس هو إخراج جيل صالح من الطلاب يسعون إلى إرضاء ربهم وإلى تطبيق سنة نبيهم وإلى حمل لواء الدعوة إلى الله -تعالى- في كل مكان وفي أي زمان ولا يقتصر الهدف على الطلاب بل إن استصلاح المعلمين من الأمور المقدمة التي يهدف إليها الداعية إلى الله وكذلك أسر الطلاب وذويهم.

الوسائل التي تعين الداعية في دعوته إلى الله في المدرسة:

هناك وسائل وبرامج للدعوة إلى الله منها ما هو خاص بالمعلمين ومنها ما هو خاص بالطلاب ومنها ما هو خاص بأسر وأهالي الطلاب ومنها ما يجمع بين الجميع، وقبل أن نذكر هذه الوسائل نبين أن من أهم الأمور التي تؤثر تأثيرًا كبيرًا على المدعو سواء كان من الطلاب أو المعلمين هو تمثل الخلق النبوي الذي كان عليه نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جميع أقوالنا وأفعالنا وأن يكون واقعًا ندعو إليه ونعمل به وهو ما يسمى (التأثير بالقدوة).

وسائل دعوية خاصة بالطلاب:

- تكوين نخبة مختارة من الطلاب لعمل جماعة للتوعية الإسلامية.
- غرس هَمِّ الدعوة ومحبة العمل الدعوي في نفوس هذه الجماعة.
- إعداد برامج دعوية لهذه الجماعة كمسابقات التحفيظ للقرآن والسنة وإلقاء الكلمات والمواعظ والقصص القرآني والنبوي وتبيين شيء من سيرة السلف الصالح.

✿ تنظيم حلقة لتلاوة وحفظ القرآن الكريم قبل الطابور وأثناء الفسحة.

✿ **إعداد المسابقات وتقديم الجوائز والحوافز عليها ومن ذلك:**

١ - مسابقات ثقافية تعتمد على تلخيص شريط أو كتاب مختار بعناية.

٢-مسابقة القرآن الكريم (لأجزاء أو سور معينة).

٣-مسابقة السنة (حفظ أحاديث مختارة كالأربعين النووية).

٤-مسابقة الخطابة أو الإلقاء في الطابور الصباحي أو بعد أداء الصلاة.

٥-مسابقات سريعة في الفسحة (عبارة عن طرح سؤال يعلق على ورقة حائطية للطلاب وتسلم الإجابات لجماعة التوعية نهاية الفسحة).

٦-مسابقات أسرية تهدف إلى مشاركة الأسر خارج إطار المدرسة تعتمد على سماع أشرطة أو قراءة لكتيبات معينة.

✿ المشاركة بإعداد برامج إذاعية دعوية صباحية.

✿ عمل مجلات حائطية تشتمل على الآيات والأحاديث والفوائد التربوية.

✿ كتابة عبارات من جوامع الكلم أو من حِكم السلف الصالح على المداخل والممرات بعد موافقة الإدارة على ذلك.

✿ إعداد الطلاب للمشاركة ببعض الكلمات والتوجيهات بعد الصلاة.

✿ إقامة المحاضرات والندوات والكلمات من الطلبة أو المعلمين أو الزائرين.

✿ ربط الطلاب بالمساجد وحلقات التحفيظ.

✿ عمل مكتبة صوتية في المدرسة لاستعارة الأشرطة الدعوية.

✿ عمل مكتبة ثقافية تشتمل على الكتيبات الدعوية والقصص الإسلامية.

✿ القيام بزيارة للمكاتب الدعوية والمؤسسات الخيرية والجمعيات الخيرية للتعرف عن قرب على نشاطات هذه الجهات ومدى تأثيرها في المجتمع وكيفية المشاركة فيها والتطوع في خدمتها أثناء الإجازات وأوقات الفراغ.

✿ حضور المحاضرات المقامة في المساجد وغيرها مع مجموعة من الطلاب وربطهم بمثل هذه المحاضرات.

✿ **إقامة الرحلات الطلابية الهادفة مثل:**

١- الرحلات الداخلية (كالمتنزهات والاستراحات وحدائق الحيوان والمصايف وحمامات السباحة) وإعداد البرامج الدعوية لها كالمسابقات والكلمات والتوجيهات.

٢- الرحلات الخارجية (كالمعسكرات الخلوية والمراكز الطلابية).

٣- رحلات خاصة إلى المتاحف الشهيرة أو المناطق الأثرية التي ترتبط بحياتنا الإسلامية أو زيارة لأحد المساجد العريقة والتطلع إلى التاريخ من خلالها.

✿ توزيع الأشرطة والكتيبات بما يناسب أعمارهم السنية وسهولة معانيها.

✿ إعداد المطويات والنشرات العامة أو المتعلقة بمناسبات معينة كرمضان ويوم عاشوراء وقرب أيام الامتحانات للتذكير والموعظة.

وسائل دعوية خاصة بالمعلمين:

✿ توفير الكتيبات والمجلات الهادفة في غرفة المعلمين للاطلاع عليها.

✿ القيام بزيارات خاصة لبعض المعلمين في منازلهم.

✿ الاجتماع الأسبوعي أو الشهري بين المعلمين - خارج إطار العمل - وإعداد كلمات أو مواعظ خاصة تلقى في هذه الاجتماعات.

✿ استغلال المناسبات لأي معلم للتهنئة في الأفراح والمواساة في الأتراح.

✿ توزيع شريط شهري أو كتب مختارة.

أفكار دعوية متنوعة

من فضل الله على العباد أن يسر لهم فعل الخيرات، وكسب الحسنات، حتى بمجرد التفكير، والنية في الإسلام لها أجرها العظيم وثوابها الجزيل، قال رسول الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى**» [متفق عليه]، وقال ﷺ: «**فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات، إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة**» [متفق عليه]، والدعوة إلى الله من أعظم الأعمال الصالحة، ونفعها يتعدى إلى الغير، ومجالاتها وسبلها كثيرة ومتجددة، والأفكار فيها أكثر وأرحب. ومن بين الأفكار الدعوية التي قد تكون نزلت إلى واقع ملموس، وشيء مشاهد محسوس، أو أنها ما زالت في الأذهان تدور، أو مدونة بين السطور، ما سنتناوله بإذن الله -تعالى- في هذا المقال:

أولاً- أفكار تتعلق بالدعوة في البيت:

البيت هو أول المؤسسات التي ينشأ فيها الدعاة إلى الله منذ نعومة أظفارهم، وفيه ينبغي أن يبدأ الدعاة دعوتهم، فيمارسون الدعوة فيها، سواء كانوا آباء أو أبناء، ومن الأفكار الدعوية في هذا المجال:

١- إقامة حلقة القرآن الكريم في البيت، حيث يجتمع أفراد الأسرة على كتاب الله، مما يكون له الأثر في النفوس، وهو في الوقت نفسه زاد إلى الآخرة.

٢- تدارس بعض الكتب المفيدة، وتدريب الأبناء على القراءة.

٣- نشر الحرص والاهتمام بالصلاة بين أفراد الأسرة، والمحافظة عليها في أوقاتها دون تأخير.

٤-الاهتمام ببقية العبادات كالزكاة والصوم والحج والعمرة وغيرها.

٥-الاهتمام بالأذكار الثابتة، وخاصة أذكار النوم والاستيقاظ، والأكل والشرب، والدخول والخروج، وأذكار الصباح والمساء.

٦- التركيز على زيارة الأرحام، وصلتهم، وبيان فضل ذلك.

٧-حضور الأسرة بكل أفرادها في بعض المحاضرات والندوات الهادفة.

٨-الخروج في بعض الرحلات العائلية الهادفة.

ثانيا- *أفكار تتعلق بالدعوة في المسجد:*

فالمسجد له دور بارز في مجال الدعوة إلى الله، بل إن البداية الحقيقية تكون من هذا البيت العظيم، فمن أفكار الدعوة المتعلقة بالمسجد:

١-إقامة حلقات للقرآن العظيم، والتي هي مجال رحب للدعوة إلى الله، يتم فيها احتضان الشباب.

٢-عمل لوحات خاصة بالفتاوى والفوائد والإعلانات مثل المحاضرات والدروس العلمية، والمساهمة في برامج المسجد والتبرعات.

٣- قراءة يومية في أحد الكتب المختارة، يراعى فيها عدم الإطالة، ويكون بعد إحدى الصلوات مباشرة وقبل خروج المصلين.

٤- إقامة درس أسبوعي في المسجد، يقوم عليه إمام المسجد، ويتم فيه تبادل الحوار؛ لتقوية العلاقة بين الشيخ وجماعة المسجد.

٥-عمل برنامج استضافات أسبوعي أو نصف شهري أو شهري، وحث الجماعة على المشاركة والحضور، مع مراعاة التنوع والتجديد فيها، كاستضافة طبيب، مسؤول، طيار، مرشد من مستشفى، أو شعبة مكافحة المخدرات....... وغيرهم.

٦- توزيع مطويات شهرية خلال العام، وخاصة فيما يتصل بالمناسبات الشرعية (رمضان- عاشوراء -الحج) أو المناسبات العادية (نهاية العام - الامتحانات... وغيرها).

٧- تشجيع من عنده قدرة من المصلين على المشاركة في إلقاء الكلمات في المسجد، وذلك بالتنسيق مع إمام المسجد.

٨- عمل برنامج لزيارة جيران المسجد من المسلمين وغيرهم، وترغيب المسلمين في صلاة الجماعة.

ثالثا- أفكار تتعلق بدعوة المعلمين:

وهنا يأتي دور المؤسسة الثالثة بعد البيت والمسجد، حيث يقوم المعلم المسلم بتكملة المشوار، وأداء دوره، نحو من هم أمانة في عنقه، وهناك العديد من الأفكار الدعوية فيما يتعلق به، ومن ذلك:

١-التعاون مع إخوانه المعلمين على إيجاد روح التآلف بينهم، وإبعاد أي بادرة شحناء.

٢-التناصح الودي بين المعلمين بالأسلوب المناسب، وذلك عند وجود أي خطأ سواء في المظهر أو الملبس أو الكلام أو غير ذلك، ووجود النصح يضفي على المدرسة طابع التدين مما يجعل كثيرًا من المعلمين يعمل، ويتعاون على ذلك.

٣-الاهتمام بالمدرسة بشكل عام وغرف المعلمين بشكل خاص، وإظهارها بالمظهر الجميل الرائع، وتزويدها بعدد من الوسائل الجيدة والمفيدة.

٤-الارتقاء بفكر وثقافة المعلم وتطلعاته، وذلك من خلال:

(أ) تعريف المعلم ببعض أحوال إخوانه المسلمين في العالم الإسلامي في الأحاديث والجلسات بين المعلمين أو اللوحات الحائطية أو النشرات المدرسية.

(ب) طرح دورات تعليمية وتدريبية للمعلمين داخل المدرسة، أو المشاركة في الدورات المقامة خارج المدرسة.

٥- طرح مسابقة خاصة بالمعلمين تناسب ومستوى المعلم.

٦- رسالة إلى المعلم وذلك بواسطة ظرف فيه بعض المطويات والكتيبات أو بعض المجلات، أو غير ذلك من الأشياء المناسبة والمفيدة للمعلم، وتكون هذه الرسالة كل شهر مثلًا.

٧- استضافة أحد العلماء -أحيانًا- عند لقاء المعلمين خارج المدرسة، وإن لم يكن لقاء خارج المدرسة فيستضاف في بعض الاجتماعات المدرسية.

٨- إقامة بعض المحاضرات في المدرسة خاصة بالمعلمين مع استضافة معلمي المدارس الأخرى، وذلك خارج وقت الدوام الرسمي.

٩- عرض فكرة الاشتراك في الشريط الخيري، حيث يوفر للمدرس المشترك شريط كل أسبوعين، أو كل شهر.

١٠- استغلال مجلس الآباء عند اجتماعه كأن تلقى كلمة توجيهية أو توزع بعض النشرات التوجيهية.

١١-عرض المشاريع الخيرية على المعلمين مثل (كفالة الأيتام - بناء المساجد - الاشتراك في المجلات الإسلامية - تفطير الصائمين - دعم المشاريع الخيرية).

رابعًا- أفكار تتعلق بدعوة الطلاب:

١-أن يكون المدرس قدوة حسنة للطالب.

٢-استقطاع بعض الوقت من الحصة لتوجيه خاطرة، أو نصيحة، أو تعليق، كخمس دقائق.

٣-استخدام أسلوب التعزيز اللفظي (ثناء ومدح) من قِبَل المعلم تجاه الطالب.

٤- وضع جوائز للطلاب المتميزين.

٥- وضع لوحة في الفصل ولوحة في مدخل المدرسة بها أسماء الطلاب المميزين.

٦- غرس المعاني الطيبة واستعمال الألفاظ الحسنة والعبارات الصحيحة حتى يعتاد عليها الطالب وترسخ في ذهنه.

٧-جعل الحصص الأولى من العام الدراسي مداً لجسور الثقة والألفة بينه وبين الطالب، والعمل على إدخال السرور إليهم، وتحبيب الدراسة والمدرسة والمعلم في نفوسهم، وخاصة إذا كانوا صغارًا في مراحلهم الأولى.

٨-على المدرس بيان أهمية مادته مع التركيز على بيان حاجة الأمة لها.

٩-تفعيل حصة النشاط الثقافي.

١٠-الاعتناء بإقامة معرض دائم في المدرسة، وتدريب الطالب من خلاله على معايشة القضايا المهمة مثل:

(أ) المآسي التي تحل ببلاد المسلمين من حروب ومجاعات.

(ب) العقوبات الإلهية التي تحل ببعض البلدان.

(جـ) أخبار الجهاد والمجاهدين.

(د) المخدرات والمسكرات والدخان وآثارها.

(هـ) الحوادث المرورية.

(و) المشاريع الدعوية.

١١-تشجيع الطلاب وتدريبهم على الأنشطة الدعوية فيما بينهم وغرس محبة ذلك في قلوبهم.

١٢-تكليف الطلاب ببعض البحوث الصغيرة لتدريبهم على ذلك.

١٣- معايشة أحوال الطلاب، وإشعارهم بالمشاركة في أفراحهم وأحزانهم.

١٤- اكتشاف مواهب الطلاب ومعرفة ميولهم، وتفجير الطاقات لديهم كل في مجاله وحسب قدراته.

١٥-استغلال الإذاعة المدرسية والاستفادة منها في الدعوة إلى الله.

١٦- تفعيل دور مسجد المدرسة، وإقامة حلقات القرآن الكريم به.

١٧-إقامة صلاة الظهر جماعة بالمدرسة.

١٨-الاهتمام بالمحاضرات العامة.

تلك هي بعض الأفكار الدعوية، والتي نسأل الله أن تكون موجودة ومعمولًا بها في أوساط أمة الدعوة التي أثنى الله عليها بقوله: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾[آل عمران: ١١٠].

وسائل وأفكار للدعوة مع الشباب

ذكَرَ الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ [الكهف:١٣]، « أن الشباب أقبلُ للحق، وأهدى للسبيل من الشيوخ الذين قد عتوا وانغمسوا في دين الباطل».

« إن الشبابَ رصيدُ الأمّة الذي تواجهُ به مسؤولية المستقبل، فإذا فرطت الأمة في تربيةِ شبابها، تقدُم على مستقبلها بغير رصيد».

أولاً- لعامة الشباب:

١- التركيز على أهمية عرض قضايا العقيدة وعبودية الله جَلَّ وَعَلَا ومحبته من خلال أمثلة واقعية في حياة الشباب، كعبودية الشهوات، واستباحة المحرمات، وظهور جماعة عَبَدة الشيطان، وسبّ الدين.. الخ.

٢- كبح جماح الشباب في شراء الكتب والمراجع العلمية، وحثهم على استشارة المتخصصين لدى الرغبة في شراء أي كتاب.

٣- أن يكون للشباب في برامج كل داعية منا وكل جولة دعوية أو جدول محاضرات أو خطب نصيب، وإن تعددت فقد تختلف الأساليب، وقد لا تتاح الفرص للشباب إلا في محاولة الداعية البعيدة.

٤- تكوين لجنة في مراكز الدعوة وفي المساجد والمكاتب التعاونية متخصصة في دعوة الشباب وبحث قضاياهم ومتابعتها، وقياس مستوى الحلول المقدمة لها، وتقسيم دعوة شباب أي حي إلى مراحل، مع تصوّر واضح لأهداف كل مرحلة ووسائلها.

٥- تفعيل دور المتخصصين التربويين ذوي الخبرة والديانة والاستنارة بآرائهم، والاستفادة من خبراتهم في توجيه الشباب ودعوتهم.

٦- ضرورة المواصلة في الطرح الإسلامي المؤصل العميق لمشكلات الشباب المنحرفين، والإكثار منها في المكتبات والتسجيلات والمواقع، حتى يُسمع الصوت الإسلامي بين آلاف الأصوات التي سبقت في تناول قضايا الشباب، وبطرح إفساديّ تضليليّ. وقد وجدت - والحمد لله - جهود، ولكنّ مجال دعوة الشباب تتطلب أكثر من هذا وتستوعبه.

٧- إجمال الداعية في عرض مظاهر انحراف الشباب، فإن درجة إقناع الداعية للشباب بمعرفته واقعة لا تتطلب التفصيل والشرح والإسهاب في مظاهر الانحراف ووصفها وصفًا دقيقًا، بقدر ما تتطلبه في وصف العلاج والحلول وتحليل أسباب الفساد للتحذير منها.

٨- معرفة الخريطة النفسية - أخي الداعية - للشباب الذي تدعوه؛ ميوله، عيوبه، أخلاقه الحميدة، تسهل عليك التأثير عليه.

٩- وجود مراكز احتواء للشباب في الأحياء (مراكز دائمة، موسمية - الصيف، الربيع - المكتبات) تقوم بأنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية.

١٠- عمل ركن خاص في المكتبات يحوي الروايات والقصص الخاصة بالشباب بشكل جذاب، مثل: (٨٠ عامًا بحثًا عن مخرج، جبل التوبة، دموع على سفوح المجد، القافلة...).

١١- تفعيل حلقات تحفيظ القرآن في المساجد وجعلها محببة لنفوس النشء من خلال قوة الاستقطاب والجذب والمتابعة وحُسن المعاملة من مدرسي الحلقات.

١٢- الدعوة العامة في أماكن تجمعات الشباب (الأرصفة، الكازينوهات، الاستراحات، مقاهي الإنترنت) من خلال إلقاء الكلمات وتوزيع الأشرطة.

١٣- استغلال مواسم الأعياد في التقارب مع الشباب من خلال حفل معايدة أهل الحيّ، يحوي (مسابقات، مقابلات، تناول طعام العشاء...)

١٤- التقارب بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعامّة الشباب، وتبنِّي برامج لإزالة الحواجز وكسبهم.

١٥- استغلال التجمعات العائلية الدورية لعمل برامج للشباب.

١٦- من برامج ملء وقت فراغ الشباب وتنمية مهاراتهم: (دورات كمبيوتر، الدفاع عن النفس، الفروسية، الإسعافات الأولية...)، وذلك بالتنسيق مع المراكز المتخصصة وبأسعار مخفضة.

١٧- عمل رحلات عمرة دورية إلى مكة، والاستفادة من نظام العمرة الجديد.

١٨- وجود تربويين متخصصين في مخاطبة الشباب وحل مشكلاتهم، وبوسائل ميسرة، مثل: (الهاتف المباشر، البريد، البريد الإلكتروني)

١٩- إصدار المجلات الشبابية التي تهتم بأمورهم، والعمل على نشرها بين أوساط الشباب.

٢٠- الاستفادة من مجالات النشاط في المدارس (محاضرات، مسابقات، زيارات، رحلات).

٢١- إذا توسمت في شاب ما أنه يحتاج أن يُعتنى به في الدعوة، إما لقربه من الخير، أو لكونه يمتلك مؤهلات وقدرات ومواهب يمكن أن تسخَّر في الخير، فاختر عددًا لا يتجاوزون الأربعة من الصالحين الملتزمين، ونظموا رحلة قصيرة، فسيكون لها أثر كبير في نفسه، وكسر الحواجز بينه وبين الملتزمين.

٢٢- الزيارة الخاصة للشاب ومصارحته، والجلوس الفردي معه، وعرض الدعوة عليه، ومحاورته وتعهّده بمثل هذه الزيارات.

٢٣- نقله إلى محضن جديد عند بداية تغييره، حتى يقوى عُوده في الالتزام.

ثانيًا- في تربية الشباب الملتزمين:

١- الاهتمام بتحفيظ الشباب النصوص من القرآن والسنة والعلوم الشرعية والأدب؛ لأنهم سيكونون خطباء ودعاة المستقبل، وعدّة الداعية محفوظاته المختلفة.

٢- تفقيه الشباب الملتزمين بفقه سياسة النفس والاجتهاد في العبادة.

٣- استغلال ميدان الاعتكاف والمخيمات الصيفية في تربية الشباب على المواظبة على العبادة من نوافل وغيرها.

٤- تكوين مجموعات عمل إغاثة من الشباب بالتنسيق مع مؤسسات الإغاثة الداخلية والجمعيات الخيرية لتوزيع الغذاء والكساء على الفقراء.

٥- عمل مسابقات عامة ترصد لها جوائز ضخمة في:

- حفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه.
- حفظ أحاديث من السنة (الأربعين النووية - مختارات من رياض الصالحين).
- تلخيص كتاب.
- بحث اجتماعي لأحد المشكلات الاجتماعية.

مع ملاحظة أن كل مجال يمكن أن يتكون من عدة مستويات.

٦- الاستفادة من الشباب المتخصصين في مجال الكمبيوتر (الإنترنت) لدعم المواقع الإسلامية وأهل العلم الذين لهم مواقع في الشبكة.

٧- عمل ركن متخصص في المسجد لمشاركات الشباب الثقافية والتوجيهية.

٨- وجود حلقات علم ذات منهج علمي محدد ومبسط يتدرج لتخريج طلاب العلم وتربيتهم.

٩- مصاحبة الشاب بعد أخذ قسط من التربية، وترك مجال له للانطلاق والعطاء، واستقلال الشخصية عن المربي، ونسيان فضله عليه، وعدم جعله في موقع التلميذ المتلقي دائمًا.

١٠- التوقيت الجيد وضبط الجرعات في إعطائه دروسًا في النقد وأخطاء الجماعات والدعاة، والتدرج معه في ذلك، ومراعاة الوسطية والاعتدال في النقد بعيدًا عن القفزات المحطمة غير المدروسة في تناول بعض هذه القضايا الفكرية.

١١- حتى لا نخسر الشباب وننفِّرهم من الخير والالتزام، علينا ضبط ملاحظتنا وانفعالاتنا معهم، والمرونة في الرقابة عليهم، وفي تنفيذ البرامج معهم. مثلًا نغضب من الشابّ ونهجره؛ لأنّه ذهب مع مجموعة ملتزمة أخرى فهذا خطأ.

١٢- في كسب النوعيات المختلفة من الشباب، تلاحظ مسألة الشمولية في البرامج، والاهتمام بالتربية العقلية الذهنية التي تقوي القدرات العقلية.

الوسائل المناسبة لجذب الشباب إلى المحاضرات

ما هي الوسيلة المناسبة لجذب الشباب إلى المحاضرات؟

ليكون إقبال الشباب على المحاضرة إقبالًا جيدًا لابد من عدة أمور:

۞ فيما يتعلق بذات المحاضرة أو (المحاضر):

- اختيار الموضوع المناسب الذي يلامس حاجاتهم ويعالج مشكلاتهم ويتحسس همومهم.
- ومن ذلك التحضير الجيد للمحاضرة وجمع مادتها علمية كانت أو تربوية أو غير ذلك وترتيبها ترتيبًا جيدًا.
- أن يقدم فيها الجديد فالنفس تنساق لمن تجد عنده في كل مرة شيئًا جديدًا.
- أن يتصف المحاضر بحسن الإلقاء وجودة الأسلوب والقدرة على التأثير في المستمع.

۞ فيما يتعلق بالحضور:

- الحث العام من قبل المدرس أو مشرف الحلقة أو من الزملاء بأهمية الحضور للمحاضرات والاستفادة منها.
- يمكن وعد شباب بشيء من الترفيه بعد حضور المحاضرة.
- إعداد مسابقة في أفضل تلخيص للمحاضرة ورصد جوائز قيمة لذلك.
- الثناء على المحاضر بما هو أهله مما يدفع الشباب للحضور للتعرف عليه أكثر ورؤيته. أ.هـ.

ومن الوسائل أيضًا..

۞ أن يكون الأستاذ قدوة فيحضر المحاضرة ويبدي الاهتمام بنفسه.. ويمكنه عندها سؤالهم عن المحاضرة وماذا استفادوا منها فيعرف من حضر ومن لم يحضر ويمكنه بطريقة

لبقة أن يشجعهم على الحضور ويتعرف على أسباب التخلف فيعالجه.. ويمكن للمشرفين والمعلمين توصيل الطلاب معهم للمحاضرة وبعدها يمكنهم التحدث عنها أو دعوتهم إلى عشاء أو بعض المرطبات مما يجعل خروجهم للمحاضرة متعة ينتظرونها..

✿ ومن الطرق المهمة ألا يدعو الطلاب غير المتعودين على المحاضرات لحضور المحاضرات التي تعلو على مستوى عقولهم أو يكون فيها المحاضر أسلوبه غير جذاب.. لأنه بذلك سيعودهم على اللامبالاة في حضور المحاضرات..

✿ ومن الطرق تعريف الطلاب والشباب عمومًا على المحاضرين والعلماء وطلبة العلم.. وذلك لأن العلاقات الشخصية تعطي قوة في حب الحضور والاستماع والقبول.. فيمكن استغلال هذه الوسيلة خلال فترات السنة وعندما تكون هناك محاضرة لمن يعرفون سيكون اهتمامهم أكبر بكثير من ذي قبل..

ومن الوسائل أيضًا..

١- طباعة الإعلان على أوراق صغيرة توزع على الشباب في المدارس والأماكن العامة.

٢- الإعلان عبر الإذاعة المدرسية وذلك باختيار مقطع مؤثر من أحد أشرطة المحاضر.

٣- استقطاع جزء من الحصة لدعوة الطلبة لحضور المحاضرة وتشويقهم وحثهم ودفع بعض الشبه التي تحول بين الشباب وحضورهم.

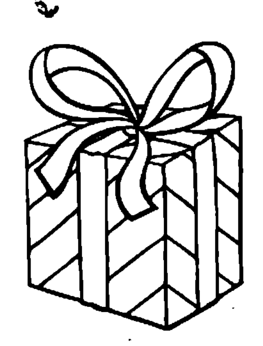
٤- الدعوة الفردية، وذلك بتخصيص بعض الشباب بدعوتهم لحضور المحاضرة والتركيز على ذلك.

٥- تكثيف الإعلانات في المساجد والأماكن العامة ووضع الإعلان في مكان واضح وبألوان وإخراج ملفت.

٦- الإعلان بعد صلاة الجمعة فإن من الملاحظ كثرة الحضور وتميزه إذا أعلن بعد صلاة الجمعة.

٧- إرسال رسائل بالجوال تحث على حضور المحاضرة.

الهدية وما أدراك ما الهدية؟



إنها كالبلسم الشافي يوضع على الجرح المفتوح فيجعله يلتئم سريعًا... إنها كالثلج البارد يوضع على النار المتأججة فيُذهِبُ وَحَرَها.. وحسبك أنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أمر بها وكان يَقْبلها..

وإليك بعض الأفكار الدعوية في الهدايا:

١-إهداء اشتراك لمدة سنة في مجلة إسلامية لأحد أفراد العائلة أو الأصدقاء أو شخص تريد هدايته.

٢-إهداء من هو مقبل على الزواج أو مقبلة على الزواج مجموعة من الأشرطة والكتب تتعلق بأمور الزواج وإصلاح البيوت. مثل شريط بحر الحب لفضيلة الشيخ إبراهيم الدويش.

٣-إهداء المريض كتابًا عن قصص الشفاء بعد المرض وأشرطة عن التعلق بالله وغيرها.

٤- كما أنه من المناسب إهداء من حلَّت به مصيبة كتبًا وأشرطة عن الفرج بعد الشدة والضيق وعن أجر الصابرين وما لهم عند الله إذا احتسبوا.

٥- ولا تَنْسَ أن تهنئ ذلك الذي استلم وظيفة جديدة وتقدم له كتبًا عن فتاوى الموظفين حتى تعينه على الإخلاص مع ربه والإتقان في عمله.

٦-كما أني أتوقع أنك ستسارع إلى إهداء كل معلم تعرفه كتيبات وأشرطة عن أمانة التعليم والصدق في رعاية أبناء المسلمين وتعليمهم ودور المعلم في توجيه طلابه وغرس العقيدة فيهم.

٧- إهداء الكتب والأشرطة للطلبة المتميزين مع الهدايا العينية وشهادات الشكر.

٨-أخي كم مرة احتجت فيها للتردد على المستشفيات والعيادات ما رأيك لو حملت معك كتيبًا صغيرًا وقمت بإهدائه للطبيب المعالج. (الكتاب المقترح فتاوى عاجلة لمنسوبي الصحة) لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩- هدية المنزل الجديد (مجموعة متنوعة من الأشرطة والكتيبات والمجلات النافعة) مع الهدايا الأخرى.

١٠-إهداء الأصدقاء بعض الكتيبات والأشرطة بعد زيارتهم في البيت.

١١-عادة ما يتزاور النساء عندما ترزق إحداهن بمولود جديد. فما رأيك لو قدمت مع الهدايا النقدية شريط أو كتيب عن تربية الأولاد لكان ذلك عظيمًا حيث إنك قمت بالدلالة على الخير وأعنت مسلمة على تربية أولادها على الصراط المستقيم.

وغيرها من الأفكار مثل هدية لمتقاعد أو مستقيل من عمله أو مسافر....

خمسون فكرة .. أخدم بها الإسلام من بيتي!

لم تـأتِ مـن عـالم مختلـف، أو واقـع مختلـف، بل هـي متناثـرة بيننـا، نسـتخرجها مـن ثنايـا حياتنـا الحافلة بالأحـداث والأشـخاص.. وليـس علينـا إلا التقاطهـا فقط! قـد لا أفعـل أنا هذه الأفـكار جميعًا.. وقـد لا تفعلينها أنـتِ كلّها.. لكن سنسـتطيع معًا -إن تكاتفـت أيدينـا- أن نقـوم بها.. بل مزيـدًا عليها بـما تبدعينه من أفـكاركِ الخاصة! تذكري أنّ هذه الأفكار قد تعود بمصلحة خاصة لكِ، لكنّ ذلك ليس هدفها الأول، بل أساسها أن تكون دائرة في همٍّ إسلامي أصيل صادق، نابع من أعماق قلبكِ، تودين فيه أن تقدمي لديننا الجميل شيئًا ما، أيّ شيء.. المهم أن تكوني في ذلك مخلصة.. ومستمرّة!

هيا، انظري إلى العناوين الجانبية أدناه، وقفي عند مجالكِ الذي تحبين، واختاري منه شيئًا ما، وقومي به، وواظبي عليه، وكوني فيه من المخلصات، وتذكري.. **«أحبّ الأعمال إلى الله: أدومها..وإن قلّ»**!

عالم القراءة والكتابة والإعلام..

١-الكتابة في الصحف والمجلات فكرة طيبة خاصة مع حاجة الصحف الشديدة للكتابة النسـائية العاقلة، فإن كنتِ ذات قلمٍ سـيال، وبيان جميل، فلم لا تقومين بالإرسـال للصحـف لتأييـد العـرض الإيجابي، وإنكار العرض السـلبي، ولا يشـترط اسـمك الصريح، فلكِ أن تضعي لكِ اسمًا مستعارًا يرفعه الله بما يصدر منه من كتابة قيّمة!

٢- جمـع المقـالات الصحفية، فكرة رائـدة قامت بها بعض الأخـوات، فبعضهن لا تجيد الكتابة، لكنها تقرأ الصحف يوميًا، فإن وجدت فيها ما يسـتحق القراءة والإشـادة، قَصَّته وعرضته على من حولها، أو دفعته لكاتبة مجيدة لتخط فيه ثناء، وإن كان ما جُمع يستلزم تعقيبًا ونصحًا فانظري من حولكِ كاتبة تعينكِ على إيصال نقدكِ.

٣-الاشتراك في المجلات الإسلامية هو دعم كبير لها، مع كثير من الخير يتجلى في صفحاتها، فاشتركي في إحداها، واكسبي أجرك وأجر أهل بيتكِ الذين يقرأونها معكِ.

٤-إهداء اشتراك مجلة إسلامية لقريبة أو صديقة أو جهة خيرية، خاصة إن كانت القريبة من النشيطات اللاتي سيتحدثن عن المجلة وينشرنها، فسيتضاعف حينها الأجر والمنفعة!

٥-جمع المجلات الطيبة التي انتهيتِ منها، وإرسالها إلى جمعية خيرية، أو وضعها في صالة انتظار في مستشفى، مشغل نسائي، مصلى سوق...الخ!

٦-المشاركة في البرامج الإذاعية أو التلفزيونية بالصوت أو بالناسوخ تحتاج للمرأة الرشيدة، خاصة إن كان البرنامج يتحدث عن هم من همومها، بشرط عدم التكسر في الحديث والتبسط مع المذيع، بل الزمي جادة الوقار، وأفيضي عليهم من مهابتكِ وعلمكِ!

٧-الكتابة للقنوات الجيدة بالإشادة والمقترحات وطرح الأفكار التي تتمنين وجودها في القناة، مع الكتابة للقنوات الأخرى نصحًا وتوجيهًا.. واعتراضًا!

٨-اجعلي من حقيبتكِ اليدوية مكتبة متنقلة تعرضينها على من حولك بعد أن تحدثيهم عن الكتب وأسمائها حتى تشوقيهم (ثلاثة كتب خفيفة ستحملها الحقائب كبيرة الحجم المنتشرة حاليًا)، ولا بأس بالإعارة بشرط ضمان الإعادة! (أسماء مقترحة: كتب علي الطنطاوي، مصطفى الرافعي، عبد الملك القاسم، والقائمة تطول حسب ما ترين)

٩- الكتابة في الشريط الفضائي للرسائل، بالفوائد القيمة، والتوجيه العام، والإعلان عن الفعاليات بمختلف أنواعها: محاضرات، ملتقيات، ندوات، مهرجانات خيرية!

عالم التوعية الدينية:

١٠- الدلالة على المحاضرات حتى لو لم يتيسر لكِ حضورها.

١١- تلخيص محاضرة حضرتِها ونشرها أو قراءتها في المجالس.

١٢- توزيع كتيب جميل في اجتماع أسري أو شريط أو قرص ليزر.

١٣- طرح قضية مع إمامك بجميع جوانبها (إن كنتِ ذات علمٍ شرعي).

عالم الإنترنت:

١٤- إنشاء موقع متخصص في قضية نافعة ترفع راية الفضيلة وتؤصل العلم والخير.

١٥- استخدام البريد الإلكتروني ونشر رسائل دعوية عن طريقه ومثله المجموعات البريدية ذات الانتشار الواسع.

١٦- استخدام المنتديات لنشر العلم والفوائد، وميزتها المجانية وسهولة النقل والنشر.

١٧- تشجيع المواقع الإسلامية بالتوقيع في سجل الزوار ونشر الموقع بكل الطرق الممكنة.

١٨- نقد المواقع السلبية بالإرسال إلى بريد الموقع أو الكتابة في سجل الزوار بلغة رصينة وحجة محكمة.

١٩- طباعة المفيد من الشبكة وعرضه على الأقارب والصديقات.

٢٠- إن كنتِ مصممة بارعة، فسلي الإبداع من غمده، وأبدعي تصاميم وفلاشات ذات أثر نافع وعميم!

عالم المطبخ وإطعام الطعام:

٢١-صنع أطعمة وبيعها وجعل ريعها خيريًّا، ومن ذلك قصة امرأة من أهل السودان هدى الله على يديها الكثير بما ترسله من كتيبات وأشرطة وأموال تكفل بها الأيتام وتدعم بها الدعوة هناك وذلك من بيعها للطعام مما ولّد البركة في مالها..

٢٢-صنع أطعمة وتوزيعها كهدية للأقارب، وفي ذلك خلق للحميمية والود، وهو دواء مجرب لمن أراد تلطف أهله وكسب ودهم.

٢٣-التبرع للجمعيات الخيرية بفائض الطعام، خاصة من بعد الولائم، والاتفاق معهم مسبقًا على ذلك، وكم من بيوت شبعت من بقايا بيوت، وفي كل كبدٍ رطبة أجر!

٢٤-شراء خضروات بكمية كبيرة وتكييسها وتوزيعها على القريب والجار (وإن كانوا أغنياء) وكذلك البائس الفقير.

عالم الحي..

٢٥-إقامة مسابقة ثقافية دورية بين نساء الحي أو بناتهم، وممكن أن تكون ورقية، وممكن أن تكون إلكترونية، أو تكون في مركز الحي أو مسجده أو دار تحفيظ القرآن فيه.

٢٦-التواصل مع الجيران وتفقد حاجاتهم (فأكثر مرقتها وتعاهد جيرانك).

٢٧-تفقد حاجاتهم، فكم من حاجات خلف الجدر لا يدري عنها الجار، ومن تفقد الحاجة تسديد الدين، والشفاعة، وتزويج الأيِّم، وعيادة المريض..

عالم الجاليات..

٢٨-كم في بيوتنا من الخادمات والسائقين، المتعطشين للعلم الشرعي الذي يخرجهم من غياهب الجهل إلى نور المعرفة، وذلك إما بأخذهم لدروس مكاتب الجاليات، أو إهدائهم الكتيبات والأشرطة التي بلغتهم، وكم وجدنا في هذا من الخير العميم.

٢٩-أيضًا، كم في المستشفيات من الممرضات؟ لو قدم كل مريض شيئًا.. من كلمة، أو نصيحة، أو معاملة طيبة، أو كتاب، أو شريط، أو موقع، أو حتى رقمًا لمكاتب الجاليات لرأينا اختلافًا عظيمًا.

٣٠-عمال النظافة في الشارع، كم يحتاجون إلى لمسة حانية تخفف عنهم لهيب الحر والشمس وهم قد جاءوا لكسب رزقهم بعرق جبينهم وتعففوا عن المسألة، ألا يستحقون

بعض الطعام أو الريالات مع كلمة صالحة، أو وريقة ترشدهم لأساسيات العقيدة والصلاة والطهارة؟!

٣١-يمكن أيضًا ترجمة الأعمال العربية إلى لغتهم حسب الاستطاعة، أو دعم مشاريع الترجمة التي تقوم بها المكاتب المتخصصة.

عالم الأطفال..

٣٢-وذلك بتحفيظ الأطفال القرآن الكريم، الأدعية، الآداب.

٣٣-إعطائهم قصص أطفال جذابة ومربية.

٣٤-تعويدهم على عادة حسنة ومنحهم مكافأة.

٣٥- رعاية طفل قريبة وتربيته.

عالم الأقارب والصديقات..

٣٦-السؤال عن الأرحام بالهاتف.

٣٧-إصلاح ذات البين.

٣٨-التعاهد والتعاضد بكل ما يستطيعه المرء ماديًا ومعنويًا..

عالم الجوال:

٣٩-والجوال من التقنيات المباركة لو أحسن استخدامها، مثلًا بإرسال رسائل جوال مفيدة من كتاب من كتب الفوائد.

٤٠-التذكير بالأوقات الفاضلة والأعمال العبادية كقراءة سورة الكهف والدعاء وصيام الاثنين والخميس.

٤١-الإعلان عن الفعاليات والأنشطة التي ترفع من المستوى الثقافي والفكري والعلمي والتحفيز لحضورها.

٤٢-الإرسال للقنوات، للصحف، للأقارب، بأمر بمعروف أو نهي عن منكر.

عالم العمل والدراسة..

٤٣-توزيع مجلة، أو الدلالة عليها، أو إهداء اشتراكها.

٤٤-التنسيق مع داعية أو جهة خيرية لإقامة يوم مفتوح أو ملتقى.

٤٥-طرح قضية قرأتِ عنها (خاصة إن كانت عن الإسلام والمسلمين).

عالم الصدقة..

٤٦-جمع تبرعات لجمعيات معروفة وموثقة.

٤٧-تكوين مجموعة مع الصديقات للتبرع بشكل دوري لجهات معينة، سواء لأسرة فقيرة أو كفالة يتيم أو كفالة أسرة.

أعمال خير عامة:

٤٨-كوضع سجادات صلاة ومصاحف في مصلى مستشفى أو سوق.

٤٩-جمع المصاحف المستعملة والذهاب بها لمراكز العناية بها؛ ليقوموا بتوزيعها.

٥٠-المقاطعة لمن أساء للإسلام ولنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد يكون من الأفكار ما يزيد عن هذه لتصل المئات، وأبواب الخير مُشَرَّعة لمن عقد النية وبذل العزم، فهل من مشمِّر..؟!



كيف تدعو جارك؟!

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن جارِ السوءِ في دارِ المُقامةِ، فإنَّ جارَ الباديةِ يتحوَّلُ**».

إنَّه وصية خير الملائكة جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ لخير البشر محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! إنَّه الجار.. قريب الدار وشريك الجدار. فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما زالَ جبريلُ يوصيني بالجارِ حتى ظَننتُ أنَّه سيورِّثُهُ**»، فحقُّه من آكد الحقوق، وواجباتك نحوه من أولى الواجبات، فخير الخلق خيرهم لجاره، ولا خير فيمن يبخل بالخير على لصيق داره.

فعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خيرُ الأصحابِ عِندَ الله خيرُهُم لصاحِبه، وخيرُ الجيرانِ عِند الله خيرُهُم لجاره**»، ولو لم يكن من أهميته إلاَّ أنه شاهدٌ لك بالخير أو عليك بغيره، لكفى داعيًا في الاهتمام به ومرغبًا بالرعاية له والعناية بحقه.

فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما مِن مسلمٍ يموتُ فيشهَدُ له أربعةُ أهلِ أبياتٍ مِن جيرانه الأدنَيْنَ أنَّهم لا يعلمونَ إلا خيرًا؛ إلاَّ قالَ الله: قد قبِلتُ عِلمَكُم فيه، وغَفرتُ له ما لا تعلَمون**».

خطَّة العمل! من أين البداية؟ وأين تكون النهاية؟!

اقرأ معي هذه الرواية! فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قلتُ يا رسول الله! إنَّ لي جارينِ فإلى أيِّهما أُهدي؟ قال: «**إلى أقربِهما منكَ بابًا**».

حدود منطقة العمل! مائة وستون بيتًا -على الأقل- أنت مطالب بدعوتهم إلى الخير، فعن الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ أنَّه سئل عن الجار؟ فقال: أربعين دارًا أمامَه، وأربعين

خلفَه، وأربعين عن يمينه، وأربعين عن يساره " وتأمل معي لو أنَّ كلَّ واحدٍ منَّا دعا عُشر معشار هذا العدد، فكم سنغنم؟!

أنت الرابح! فبالإضافة للأجور العظيمة والحسنات الكريمة التي تفوز بها عند دعوته وحصول صلاح سيرته وصفاء سريرته، إلاَّ أنك بدعوته تغنم خيره وتسلم شرَّه، وتكسب ودَّه وتدفع صدَّه، وتنال معروفه وتنجو من أذاه. وحسبك من الخير ؛ أن يأتي في ميزان حسناتك يوم أن تلقى الله!

فعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم خيبر: **«انفُذ على رسلِك حتَّى تنزل بساحتهم، ثمَّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجبُ عليهم مِن حقِّ الله فيه، فو الله لأن يهديَ اللهُ بكَ رجلًا واحدًا خيرٌ لك من أن يكونَ لك حُمْرُ النَّعَم»**.

ومن أعظم أسباب السعادة في دار العبادة أن يكرمك مولاك بجارٍ صالح ناصح تأمنه على عرضك ومالك، وتسلم من غدره ومكره وتنجو من غوائله وبوائقه.

فعن نافع بن الحارث، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء»**.

إنَّك -أخي الداعية- لن تسع الناس بمالك أو جاهك، ولن تملكهم بقوتك وسطوتك، ولن تخضعهم بمكرك وكيدك، ولن تصل إلى قلوبهم وعقولهم إلاَّ بإحسانك إليهم، وعطفك عليهم، ولطفك معهم، وحسن معاشرتك لهم، ومزيد اهتمامك بهم، فكن لينًا هينًا، سمحًا قريبًا، سهلًا حبيبًا، ولا تكن فظًّا غليظًا، فتُهجَر، أو قاسيًا يابسًا، فتُكسَر، أو شديدًا عنيدًا، فتَخسر!

قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾.

[آل عمران: ١٥٩]

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي من خير الدنيا والآخرة، وصلةُ الرَّحم، وحُسنُ الخُلقِ، وحُسنُ الجِوارِ، يُعمِّرنَ الدِّيارَ، ويَزيدنِ في الأعمارِ**».

والإحسان إلى الجار من أعظم علامات المؤمنين الأبرار.. فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنًا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلمًا، ولا تكثر الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب**».

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسانَ إحسانٌ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّكم لن تَسَعوا الناسَ بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسطُ الوجه، وحُسنُ الخُلُق**»، وحرمان الجار من الفضل، والشح معه والبخل من أكبر علامات ضعف الإيمان بالواحد الديَّان..

فعن عبد الله بن الـمُساوِر رَحِمَهُ اللَّهُ قال: سمعت ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يخبر ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع**».

وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كم من جارٍ متعلِّقٍ بجاره يقول: يا ربِّ! سل هذا لمَ أغلقَ عنِّي بابَه، ومنعني فضلَهُ؟**».

وإذا كان البخل بالفضل بالدنيا مذمومًا، فكيف بالدين؟!

فعليك بحسن الخلق، ولين الجانب، وطيب المعشر، وجمال المخبر والمظهر؛ لتفوز بدعوة جارك إلى الالتزام بشرائع الإسلام دون أن تنبس بكلمة أو تتحدث بجملة، فنحن في حاجة لِفعالِك أكثر من حاجتنا لمقالك!

فعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ الرجل ليدركُ بحسن خلقه درجةَ الساهر بالليل، الظامئ بالهواجر**».

من صور الإحسان إليه، وتقديم المعروف له:

✿ المشاركة في أفراحه ومناسباته السعيدة، بحضورها، وتهنئته بها، وخدمته فيها، وإعانته عليها، ومشاركته في إعدادها والقيام بلوازمها، وتوزيع وسائل الخير ـ من كتب وأشرطة ومطويات ـ فيها.

فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إنَّ جارًا لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فارسيًّا، كان طيِّبَ المرق، فصنعَ لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جاء يدعوهُ. فقال: «**وهذه لعائشةَ**». فقال: لا. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا**». فعاد يدعوه.. فقال: «**وهذه؟**» قال: نعم. في الثالثة، فقاما يتدافعانِ حتى أتيا منزلهُ».

✿ دعوته لحضور المناسبات السعيدة التي عندك، ووضعه في مكانه اللائق بمثله، وإظهار الحفاوة والعناية به والرعاية له، ولا بأس من تكليفه ببعض المهام ليشعر بمحبتك له وقربك منه وثقتك به. فعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرِم جارَهُ**».

✿ زيارته في الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وإشغال مجلسه بالذكر والخير.

فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من عبدٍ أتى أخًا له يزورهُ في الله إلا نادى منادٍ من السماء: أن طِبتَ وطابت لك الجنةُ، وإلا قال الله في مَلكوتِ عرشِهِ: عبدي زارَ فيَّ، وعليَّ قِراهُ، فلم أرضَ له بِقِرىً دون الجنة**».

✿ تقديم الهدايا إليه؛ فإن النفوس مجبولة على محبة من أهدى إليها وجاد بالفضل عليها. فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تهادوا تحابُّوا»**، وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا بَنِيَّ! تباذلوا بينكم؛ فإنَّه أودُّ لما بينكم.

✿ عيادته في مرضه، واستغلال ذلك في دعوته، وتذكيره باللجوء إلى الله تعالى، والاستعانة به، والاعتماد عليه، فالمريض في حالة ضعف بشري ينتظر اليد الحانية التي تمتد له بالصلة والمعروف، وينبغي تذكيره بوجوب التوبة من الذنوب وردِّ المظالم إلى أهلها وإرجاع الحقوق إلى أصحابها.

فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان غلامٌ يهودي يخدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمرض، فأتاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: **«اسلم»** فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم. فأسلم، فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: **«الحمد لله الذي أنقذه من النار»**.

✿ حفظ عرضه وماله من بعده حال غيابه، والقيام على مصلحته إلى حين حضوره وإيابه.

فعن جابر وأبي طلحة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من امرئٍ يخذُلُ مسلمًا في موطن يُنتقصُ فيهِ من عِرضه، ويُنتهكُ فيه من حُرمتهِ، إلا خذلهُ الله -تعالى- في موطنٍ يحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصُرُ مسلمًا في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عِرضهِ، وينتهكُ فيه من حُرمتهِ، إلا نصره الله في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتهُ»**.

✿ إيثاره بالمنافع وتقديمه على النفس بالمصالح (كموقف السيارة والإيثار بالظل - إماطة الأذى وإبعاد القذر عن بابه.. وغيرها).

✿ مناصرته حال وقوع الظلم عليه والوقوف معه عند التعدي عليه والإساءة إليه في الغيب والشهادة فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من نصَر أخاهُ بظهرِ الغيب، نصرهُ الله في الدنيا والآخرةَ**».

✿ الوقوف معه حال الأزمات وحصول المصائب عليه كموت أحد أقاربه أو حصول حادث عليه أو غير ذلك من مصائب الدنيا ومصاعب الحياة، فهو من أحق الناس بحسن رعايتك وعنايتك عندما يحتاج إليك.

فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من عزى أخاه المؤمن في مصيبته، كساه الله حُلَّة خضراء يحبر بها يوم القيامة**»، قيل: يا رسول الله! ما يحبر؟ قال: «**يغبط**».

وعن عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اصنعوا لآل جعفر طعامًا؛ فقد أتاهم ما يشغلهم**»، وذلك عندما بلغه استشهاد جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مؤتة.

✿ إكرام ضيوفه في غيبته وحضوره، بإبداء الترحاب بهم ودعوتهم والقيام بخدمتهم وتقديم الهدايا الدعوية لهم كالكتيبات والأشرطة والمطويات وغيرها.

✿ الذود عنه في المجالس، والذب عن عرضه عند منتقصيه والطاعنين فيه، فحالما يبلغه عنك مدافعتك عنه ومناضلتك دونه، فإنه سيقبل منك نصحك وسيأخذ عنك دعوتك؛ لأنه يرى أن لك فضلًا عليه، بل سيحاول الاقتداء بك والتأسي بفعلك، وردِّ الجميل لك.

فعن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من ذبَّ عن عِرضِ أخيهِ بالغَيبة، كان حقًّا على اللهِ أن يُعتِقَهُ من النَّار**».

۞ التوسعة عليه بما وسَّع الله به عليك من طعام وشراب وفراش ولباس، فرُبَّ لقمةٍ مهَّدت الطريق لكلمةٍ!

فعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إنَّ خليلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوصاني: «**إذا طبختَ مرقًا، فأكثر ماءه، ثم انظر أهل بيتٍ مِن جيرانك، فأصبهُم منها بمعروفٍ**».

۞ التعاون معه على فعل الخير، والتناصر على بذل المعروف، والتكاتف على صنائع الإحسان.

فعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كنت أنا وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية بن زيد – وهو من عوالي المدينة – وكنا نتناوب على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينزل يومًا وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك».

۞ **ابتسم من فضلك!** فبالابتسامة تنشرح الصدور لك، وترتاح القلوب إليك، وتأنس النفوس بك.

فعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تحقِرنَّ من المعروفِ شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلقٍ**».

۞ **إني أحبك في الله!** كم لهذه الكلمة من أثر عظيم في نفس كلِّ كريم! فأخبره بحبك له، وخوفك عليه، وحرصك على مصلحته حتى تفتح الأبواب المغلقة بينك وبينه، وتزال العوائق في الوصول إلى قلبه وعقله.

فعن المقدام بن معد يكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أحبَّ أحدكم أخاه، فليُعلِمهُ إيَّاهُ**».

۞ لا تتعدى عليه، أو تسيء إليه، فلا يرى منك إلاَّ خيرًا، ولا يعرف منك إلاَّ معروفًا.

فعن المقداد بن الأسود قال: سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عن الزنى؟ قالوا: حرام؛ حرَّمه الله ورسوله، فقال: **«لأن يزني الرجل بعشر نسوة، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره»** وسألهم عن السرقة؟ قالوا: حرام؛ حرَّمه الله عَزَّ وَجَلَّ ورسوله، فقال: **«لأن يسرق من عشرة أهل أبيات، أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره»**.

۞ كفُّ الأذى عنه، وعدم التعرض له بما يسخطه ويغضبه. فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن كان يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ، فلا يُؤذِ جارَهُ»**.

وعن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أَمَّنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب»**.

۞ الصبر على ما يبدر منه من زلل، وما يحدث من خلل، وعدم إظهار الغضب منه عند خطئه وتعديه إلاَّ حال تمرده وتماديه.

فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن كفَّ غضبَهُ كَفَّ الله عنهُ عَذَابَهُ، ومن خزنَ لسانه سترَ الله عورتَهُ، ومن اعتذرَ إلى الله قَبِلَ الله عُذرَهُ»**، وعن معاذ بن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من كظمَ غيظًا وهو يستطيعُ أن يُنفِذَه، دعاه اللهُ يوم القيامة على رؤوس الخلائق، حتى يُخيره في أيِّ الحور شاء»**.

۞ القيام بحقوق المسلم نحو أخيه المسلم كاملة معه، فهي تقرِّب النفوس، وتشد من الأواصر، وتنمي الروابط، وتؤلف بين القلوب.

فعن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبعٍ؛ بعيادةِ المريضِ، واتّباعِ الجنائزِ، وتشميتِ العاطسِ، ونصرِ الضَّعيفِ، وعونِ المظلومِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإبرارِ المقسِمِ.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حقُّ المسـلم على المسلم ستٌّ**». قيـل: ما هن يا رسـول الله؟ قـال: «**إذا لقيته فسـلِّم عليـه، وإذا دعاك فأجبـهُ، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمتهُ، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعهُ**».

والمقصـود؛ أنَّ بذل المعروف إليه، وكفَّ الأذى عنه، واحتمال ما يأتي منه، وإدخال السرور عليه، ودفع الشرور عنه؛ من أعظم أسـباب نجـاح دعوتك معه، وفوزك بقبوله لك ولما يأتي منك.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفضلُ الأعمالِ أن تدخلَ على اخيكَ المؤمنِ سرورًا، أو تقضيَ عنه دينًا، أو تطعمهُ خبزًا**».

✪ باع أبو الجهم العدويُّ دارَه بمائة ألف درهم، ثم قال: فبكم تشترون جوارَ سعيد ابن العاص؟ قالوا: وهل يُشترى جِوارٌ قط؟! قال: ردُّوا عليَّ داري، ثُمَّ خذوا مالَكُم، لا أدع جـوار رجلٍ؛ إن قعدت؛ سـأل عنِّي، وإن رآني؛ رحَّـب بي، وإن غبتُ؛ حفظني، وإن شهدت؛ قرَّبني، وإن سألته؛ قضى حاجتي، وإن لم أسأله؛ بدأني، وإن نابتني جائحةٌ؛ فرَّج عنِّي. فبلغ ذلك سعيد بن العاص، فبعث إليه بمائة ألف دِرهـم.

وسائل دعوية ناجحة:

✪ الاشتراك في مجلة إسلامية، وإهداؤها إليه أو إعطاؤه المجلات القديمة التي تمت قراءتها والانتهاء منها.

✪ الكتـب النافعـة التي تحل قضايـاه وتعالج رزايـاه، وتُصلح عيوبـه، وعليك أن تحتـال في إيصالهـا إليه، فمرة في يـده وأخرى في مركبته أو مجلسـه، وغير ذلك مما يمكنك من إيصالها إليه.

✿ تعليق لوحة دعوية في مدخل المنزل ـ إذا كان مشتركًا ـ تُعلَّق بها الفتاوى والحِكم والأحكام والمواضيع المناسبة لِما يقع فيه من ذنوب وعيوب.

✿ الشريط المؤثر لمن يحب من المشايخ والدعاة، ويُستحب ترغيبه فيه قبل إهدائه إليه.

✿ إعطاؤه بعض أشرطة (الفيديو) الإسلامية ـ الخالية من المخالفات الشرعية ـ لمن لديه جهاز (الفيديو) ويغلب عليه استخدامه في الشر، فيهدي إليه أشرطة تتحدث عن قضايا المسلمين أو معاناتهم وما يقع عليهم من حروب وكروب.

✿ طرق الباب عليه عند الخروج من المنزل لأداء الصلاة وكذلك بالهاتف، وخصوصًا في صلاتي الفجر والعصر.

✿ الرسالة المؤثرة التي تزين بجميل العبارة ولطيف الإشارة، وإرسالها إليه بأيِّ طريقة مناسبة، كوضعها في سيارته أو عن طريق البريد، والمهم أن توضع في مكان مناسب لا تُفتح من غيره، فيقع ما لا تحمد عقباه من التشهير به والتعدي عليه.

✿ النصيحة الفردية، والمجادلة بالتي هي أحسن، والتذكير بالآخرة، ووجوب الاستعداد بالزاد ليوم المعاد؛ فإنَّ من حقوقه عليك أن تنصحه إذا أخطأ، وتذكره إذا نسي، وتنبهه إذا غفل.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«للمُؤمن على المؤمن ستُّ خِصال: يَعُودُهُ إذا مرض، ويشهدُهُ إذا مات، ويُجيبُه إذا دعاهُ، ويُسلِّمُ عليه إذا لقيهُ، ويُشمِّتُهُ إذا عطس، وينصحُ لهُ إذا غابَ أو شهِد»**.

✿ الهجر الشرعي لفترة من الزمن، فلعلَّه أن يرعوي عن غيِّه، وينزجر عن تمرده، إذا غلب على الظن أن الهجر سيؤثر فيه.

۞ دعوتــه لحضور الرحلات الجماعية والنزهـات الترفيهية مع بعض الصالحين مع إعداد برنامج دعوي متكامل لهذه النزهات.

۞ دعوة أهله للمحاضرات النسـائية -عن طريق النسـاء- ومحاولـة التأثير عليهم -دعويًّا- عن طريق اللقاءات بالصالحات وحضور المحاضرات وغيرها، فهذا من أقصر الطرق للوصول لرب الأسرة.

۞ الحـرص عـلى حضـوره للمحـاضرات العامة للعلـماء والدعاة وطـلاب العلم بدعوته إليها، وترغيبه فيها.

۞ تنسيق الزيارات الجماعية إليه في بيته مع جماعة الحي أو جماعة المسجد.

۞ الدعاء له بالهداية والاستقامة على أمر الله تعالى، فكلُّ الخلق ضال إلاَّ من هداه مولاه.

۞ السـفر معـه للحـرم المكي لأداء العمـرة أو لزيارة المسـجد النبـوي، فإنها تطهِّر النفـوس وتـبرئ العيـوب وتنفي الذنـوب. فعن عبـد الله بن مسـعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تابعوا بين الحـج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقـر والذنوب، كما ينفي الكير خبثَ الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثوابٌ إلاَّ الجنَّة**».

۞ زيارته بطلاب العلم والدعاة في بيته أو دعوته إليهم عند حضورهم في بيتك.

۞ الإجابـة عـلى أسـئلته الدينية عن طريـق إيصالـه بالعلماء والمفتين لحل مشـاكله والإجابة على أسئلته.

احذر.. تسلم!

۞ احـذر من قبول المنكر منه، والرضا به، ومشـاركته فيه، فلـو عرض عليك أن يقدِّم لك خدمة محرمة أو ما فيه شبهة، فلا تقبل منه، ولا يطرحك الخجل بين يديه، فتشاركه فيه.

✿ احذر السكوت المخزي، والمداهنة الممقوتة، والمجاملة الذليلة التي تسمح لك برؤية المنكر وسماع السوء، والعلم بالمعصية التي يجاهر بها، ويستعلي بفعلها دون أن يتمعر وجهك غضبًا لله تعالى أو تقوم بواجب الإنكار عليه، وعدم الرضا بما هو فيه، كرفع صوت الموسيقى عاليًا، وخروج الخادمات والنساء المتبرجات في سفور سافر دون حجابٍ ساتر.

✿ الحذر من التجسس عليه، وتلقط أخباره، وتصيد عثراته، وترصد زلَّاته، بحجَّة دعوته إلى الخير وأمره بالمعروف. فعن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنَّكَ إن اتَّبعتَ عَورَات الناس أفسَدتَهم أو كَدتَ أن تُفسِدهُم»**.

✿ احذر من التخلي عنه وقت حاجته لك، وخذلانه عند فزعه إليك واستعانته بك، وعدم مد يد العون إليه في حال فقره وحاجته وجوعه ومسغبته. فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليس المؤمنُ الذي يَبيتُ شبعانَ وجارهُ جائعٌ إلى جنبِه»**.

وآخر العلاج الكي!

قد يعجزك هذا الجار في دعوته، ويسد عليك المنافذ في الوصول إليه والتأثير فيه، ويكون ممن ساء فعله، وقبح عمله، ولم يستخفِ به، بل تعدى شره غيره وعمَّ ضرره بين الناس، وأصبح يروج المنكر، ويشيع الفاحشة، وينشر السوء، وحاولت دعوته، وسلكت كلَّ السبل في هدايته، وتحذيره من غوايته، ولكنه سادرٌ فيها، ناشرٌ لها، مدافع عنها، فلا بأس عليك أن تستدعي عليه السلطات أو الهيئات حتى يؤخذ على يديه، ويعاقب على فعلته، ويحاسب على جريرته؛ فإن من الناس من لا يصلحه إلاَّ القوة والأخذ على يده بقسوة، شريطة أن لا يعلم بك أو يعرف بأمرك، وإنَّ الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشكو جاره، فقال: «**اذهب فاصبر**». فأتاه مرتين أو ثلاثًا. فقال: «**اذهَب فَاطرَح متاعَكَ في الطريقِ**». فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه، فيخبرهم خبره، فجعل الناس يلعنونه: فعل الله به، وفعل، وفعل، فجاء إليه جاره، فقال له: ارجع لا ترى مني شيئًا تكرهه.

الخاتمة: سؤالٌ واحد أهتف به في سمعك قبل أن أُودِّعك؛ لتحاسب به نفسك قبل أن يُحاسبك ربك، فبين يديه الإياب، وعليه الحساب: ماذا بذلت لدعوة جارك؟!

هل بذلت وسعك في دعوته؟!

هل أنت صادق في محبته؟! هل أنت مشفق عليه من غفلته؟!

أعتقد أن التقصير كبير عند الكثير لما نراه من كثرة الغافلين، ووفرة المعرضين، ويا ليت شعري كيف نجود بشيء من دنيانا لجيراننا، ثم لا نجود عليهم بدعوتهم للتمسك بديننا؟!

فهل الدنيا عندنا أغلى من الدين؟! أم أننا محرومون؟!

عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أوَّل خصمين يومَ القيامَة جاران**»، وأعظم الخصومة يوم الدِّين ما كانت في الدِّين!

فهل سنظل -كحال أكثرنا- مقصِّرين؟!

كيف تستغل وقتك في السيارة وتكون دعويًا؟

كيف تستغل وقتك في السيارة..هناك عدة مشاريع لهذا الأمر، وهذه الأفكار للجادِّين فقط..

١-ضع كتابًا أو متنًا أو مؤلفًا أو مصحفًا إن لم تكن حافظًا..تقرأه عند كل توقف أي توقف أو وقت فراغك أو عند جلوسك (فالبعض مثلًا تجده يدخل في غرف الانتظار كالمستشفى ويبقى صامتًا فيضيع عليه الوقت)!! والله المستعان..

٢-ضع لك أشرطة..لابد من سماعها في كل فترة (متون علمية – شروح – مراجعة قرآن – محاضرات – دروس..) وبذلك ستنتهي من شروح كثيرة بهذه الطريقة.. وستستفيد جدًّا من هذا الأمر.

٣-يوجد في غالب المفكِّرات بيت شعر أو حكمة أو فائدة حاول في كل يوم أن تحفظ هذه الكلمة وترددها كثيرًا كلما قابلك شخص حتى تحفظه جيدًا.

٤-هذا من ناحية الحفظ.. ومن ناحية الأمور الدعوية ضع في شنطة السيارة الحقيبة الدعوية والتي تحتوي على (أقسام كل قسم فيه لغة من اللغات.. وتوزع هذه الكتب لكل من ترى من الجاليات والإخوة المسلمين أو الكفار فلعل أحدًا منهم يسلم على يديك وعندها هنيئًا لك الأجور العظيمة التي تجري على يديك وأنت في بيتك.

٥-وضع أشرطة جيدة من المشائخ المؤثرين (محمد العريفي – إبراهيم الدويش – محمد الدويش – محمد حسان – محمد حسين يعقوب – أبو إسحاق الحويني – محمود المصري – وغيرهم..) ممن يجيدون الدخول في قلوب الشباب لتوزيعها متى ما تيسر لك ذلك.

همتك همة بركانية!!! لا تعش مثل غيرك!!!

لن أقول: ربَّ همة أحيت أمة، ، ، بل سأقول: رب همة أحيت نفسًا، ، ، رب همة أحيت أفرادًا، ، ، رب همـة أحيت أسرة، ، ، رب همة طلاب أحيت برامج وأنشـطة في جامعتهم ومدارسهم، ، ، ، رب همة لمت شمل أسر متفرقة، ، ، ، رب همة شباب وشابات في المسـاجد أحيوا حيًّا بكامله، ، ، رب فكرة بسـيطة أحيت بلدًا، ، ، رب و رب و رب همة أحيت صاحبها!!!!

كأي شـاب عشت أيامًا أتخبط بين الظلام و النور محتار أي الطريق أسلك، أتساءل كيف أصل؟!، ما صنع هؤلاء وكيف وصلوا؟

مـررت بلحظات فتور، ، ومررت بلحظات همة عالية، لاحظت كيف ترتفع همتي وكيف تنخفض.

لكل شيء أسـباب، ، ، فكر بطريقة معينة سـترتفع همتك لأعلى أعاليها، ، ، فكر بطريقة أخرى ستنخفض همتك.

تعال معي أخي وتعالي أختي لنشعل همتنا لتناطح السحاب.

لن أتكلم عن همة وقتية بل سأتكلم عن همة تحيا بها.

أريدك أن ترفع مقاييسك في الحياة لا تعش مثل غيرك!!

حرارة الإيمان تذيب لحام القيد!!

انظر لقلبين؛ قلب أرضي وقلب سمائي.

الأول- قلـب ممتلئ بالمنكـرات ممتلئ بالأغاني ممتلئ بصور النسـاء وصور الرجال، هواجسه كثيرة، اضطراباته أكثر، وساوسه لا تعد، كيف يصبح حال هذا القلب؟!!

يصبح مقيدًا مكبلًا متجهًا بثقل نحو الأرض يشدك معه للكسل والخمول منشغلًا بتوافه الدنيا فقط، أنَّى لقلبٍ مثل هذا أن يطلب العلو والهمة الدائمة.

وأما الثاني- قلب سمائي دائمًا يتجه للأعلى متعلق بالله يرفع صاحبه دومًا للسمو.

طاهر نظيف مليء بذكر الله وقيام بالليل واستغفار ودعاء.

ثابت؛ لأن الله معه، وقوي؛ لأن الله ينصره، مطمئن؛ لأن الله يوفقه، لا يخاف شيئًا فالله مولاه.

قلب ملائكي!! قلب عظيم، كمثل هذا القلب إن تقدم انطلق بسرعة، وإن تحرك تميز بكل ثقة، همته عالية. كيف لا وقد حُطِّمت كل القيود بداخله؟!

جربها أخي، جربيها أختي...

قوموا الليل واستشعروا روحانية القرآن وادعوا بكل يقين، ثم انظروا قلوبكم كيف ترونها؟!! تلك حرارة الإيمان أذابت كل القيود.

عش نبيلًا ساميًا:

عندما تعيش مفكرًا في نفسك فقط ستعيش صغيرًا، أعدك بذلك وأبصم لك.

عندما تعيش تفكر في نفسك وغيرك ستعيش عظيمًا، أقسم لك بذلك.

عش نبيلًا في بيتك، فكر في أهلك، فكر في أخيك وأختك، فكر في جارك، مسجدك، حيك، مدينتك، دولتك، الدول المجاورة، الدول العربية الإسلامية، العالم الإسلامي، بل العالم بأسره.

أنت مسلم عاص كنت أم طائع، أنت تحمل منهج رسولك مَن بُعث «رحمةً للعالمين».

نحمل رسالة عالمية، أنت عالمي في نظرتك، في تحركاتك، سام في تصرفاتك نبيل في قراراتك.

دعني أقولها لك مرة أخرى: أنت عالمي، هل تسمع؟؟

خلقنا لنخرج العباد من الظلمات إلى نور الله، ، ، خلقنا ونحن نحمل رسالة نخبرها للعالم ابتداء من أقرب الأقربين إلى العالم كله.

كلما وسعت دائرة تفكيرك، كلما أثرت أكثر وسموت أكثر.

حتى في عملك، في وزارتك تفكر فقط في راتبك (تفكير صغير) تفكر في وزارتك ككل وقراراتها ومدى فائدتها للوطن وكيف تطورها هذا تفكير العظماء، ، ، ، وقس على ذلك كل أمورك.

وعِشْ نبيلًا عظيمًا، أو عِشْ هامشيًّا كغيرك!!

ودعني أسألك: هل تفكيرك عظيم، أم تفكيرك هامشي وصغير ومحدود؟

مسلمون نحن؟!! صحيح؟!! خلقنا لنعمر الأرض ونصلحها، ، ،
نصلح أنفسنا ونصلح غيرنا ونصلح أسرنا أقاربنا ومجتمعنا..

و كنت مسلمًا ومؤمنًا بحق سيكون همك هو الإصلاح في الأرض آية نقرأها ونسمعها كثيرًا قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]. لِمَ نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر؟!

لإرضاء الرب أولًا، وإصلاح الأرض ثانيًا، معنا منهج قويم ديننا الحنيف، به نعرف الحلال والحرام.

والله والله والله من تجنب الحرام ومضى للحلال ستصلح حياته وحياة من حوله، وسيعيش حياة سعيدة يرفل بين نعم الله راضيًا وطموحًا لفعل الخير.

وذاك طموح لابد أن تشعر به في قلبك لتصلح الأرض أو تصلح من تعرفهم من ذويك وقبل هذا نفسك، وكل هذا من أجل رضا الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

فجر ينابيع الهمة بكلمة!!! (افهم نفسك):

لكل شخص مدخل، ولكل قلب طريق، ولكل روح نسمة تدخل إليها.

هناك من إذا حدَّث نفسه عن المستقبل ودوره في الحياة كمسلم وانتقى الكلمات الرنانة في حديثه لنفسه تجد همته تبدأ بالاشتعال؛ لذا حدِّث نفسك ركِّز على ما تقوله لنفسك.

لا تقل مثلًا: «ما أثقل الدراسة» بل قل: «أمامي مستقبل ينتظر وسأذاكر بكل جهدي وعزيمتي».

راقب ما تقوله لنفسك ففي قولك يكمن سرك.

الخيال قوة هائلة!!! (افهم نفسك):

للخيال قوة هائلة، لا تفهم من قولي أن تشطح بخيالك لأشياء غير معقولة، ، بل دعني أوضح أكثر رغم أنه قد كتب الكثير.

ليكن تصورك قويا، ابدأ عملك وتصورك بنهاية سعيدة.. انظر لنفسك وأنت تحقق أمورك بنجاح.

لا تشعر بالضعف من جراء معاول الهدم المحيطة ومن الأخبار المؤلمة.

تذكر قول الله تعالى: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾.. ما أجملها ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾.

ألا تشعر بالقوة والفخر كونك مسلمًا؟! إذًا اعزم وكن عبدًا مطيعًا لخالقك.

واقرأ عن التخيل والتصور ففيه خير كثير لرفع الهمم.. لديك حياة واحدة فقط فعش حميدًا ومت عظيمًا.

كلما تذكرت أن لي حياة واحدة فقط يقشعر بدني، ، أتساءل: هل عشت ما مضى فيما يرضي الرحمن وهل سأعيش الحاضر والمستقبل بحثًا عن رضاه وتحقيقًا لأوامره في الأرض وأن أكون خليفة لله في أرضه؟

أحقًّا بقي ٤٠ سنة عليَّ تقل كثيرًا أو تزيد قليلًا من عمري.

لي حياة واحدة وعمر واحد فلأعشه حميدًا مرضيًا لربي.

إن لم أعبد ربي في حياتي هذه ما الفائدة مني؟!!.

إن لم أقم بواجباتي لأصلح نفسي ومن حولي ما الفائدة مني؟!

إن عشت حياتي هامشيًّا ما الفائدة أني عشت أصلًا؟

لم لا أشد من عزمي وأبادر إلى الخيرات؟

لم لا أجتهد في دراستي وأحقق العلامات؟

لم لا أجتهد في عملي وأبرز المواهب وأحقق التغييرات؟

لم لا أنصح أخي أو أختي أو صديقي وأكسب الأجر والثواب؟

أخي حياتك واحدة.

أختي لك حياة واحدة فقط.

فعيشوها بحق على هدى ديننا الحنيف.

ولا تمت أخي أو أختي مثل غيرك.

عش حياتك حميدًا ومت عظيمًا.

عش من أجل دينك ورسالتك في الحياة.

بعد النهاية.

هيا اتخذ من النجم مكانًا لك.

وعش على قمم العوالي.

سجل على صفحة التاريخ رسمك.

امض على دروب المعالي.

وضع على رمال الكون خطوك.

الطاقات والمواهب في خدمة الدين

مستلزمات ومقتضيات الاستقامة على شرع الله:

كثير من المسلمين اليوم لا يفقهون ماذا يعني، وماذا يقتضي، وماذا يستلزم وماذا تتطلب استقامتهم على شرع الله؟ إن الاستقامة على شرع الله عَزَّوَجَلَّ تستلزم أمورًا كثيرة، وتتطلب من المسلم الغيور على دينه، وعلى عقيدته، الذي يريد أن يرفع لواء الإسلام عاليًا تتطلب منه تكاليف كثيرة.

ومن هذه التكليفات التي تقتضيها الاستقامة على شرع الله:

استغلال كل الطاقات والمواهب من أجل نصرة دين الله عَزَّوَجَلَّ:

كثير من المسلمين لديهم طاقات عديدة مادية ومعنوية لكنهم لا يستغلونها لرفع دين الله، ونصرة شرعه سبحانه. ويظهر إخلاص الفرد المسلم وحماسه لهذا الدين بقدر ما يستغله من طاقات نفسه ومواهبه الذاتية من أجل نصرة دين الله، ولعل ذلك يعتبر مقياسًا جيدًا يستطيع أن يقيس به المسلم ما مدى صدقه؟ وما مدى إخلاصه؟ وما مدى تفانيه لنصرة هذا الدين؟

استغلال الطاقات والمواهب لإعلاء كلمة الله:

لقد آتانا الله قوى كثيرة، وأنعم علينا بمواهب جمة، لكن: هل استغلت هذه الطاقات والمواهب لإعلاء كلمة الله؟. إن الله سبحانه سمى نفسه القوي، فقال في سورة هود: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ﴾[هود: ٦٦].

لقد أمر الله المؤمنين بإعداد القوة لملاقاة القوة للأعداء: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، وهي نكرة في سياق الأمر تفيد العموم.. جميع أنواع القوة..

الحرص على توفير الكفاءات التي يحتاج إليها المجتمع المسلم، وقبل ذلك توفير الكفاءات الشرعية التي يتربى الناس عليها: وإلا فما الفائدة من الأطباء والمهندسين إذا كانت قلوبهم خاوية على عروشها من الإيمان والعقيدة الصحيحة؟!

وانظر إلى الغثاء المتدفق من أجيال البعثات على بلاد المسلمين ـ كثير منهم ممن جاءوا من الغرب، أو الشرق قد أصبحوا حربًا على الإسلام وأهله ـ فليست القضية مجرد كفاءات علمية، وليست القضية مهارة في الأمور الدنيوية.. قبل ذلك لا بد أن تعمر القلوب بالإيمان، وأن تتربى النفوس، وإلا فإن هذه الطاقات ستستخدم في حرب الإسلام ولو كان أصحابها عبد الله ومحمد وأحمد وعبد الرحمن.

استغلال الكفرة لمواهبهم أسوأ استغلال:

وانظر كيف استغل الكفار الأولون مهاراتهم ومواهبهم أسوأ استغلال:

فهذا فرعون: لما أعطاه الله الملك والمال؛ سخر العباد، واستعلى عليهم، واعتدى على حق الألوهية، فادعى بأنه هو ربهم الأعلى، وبنوا له القصور والأنهار التي تجري من تحتها، وتأمل في هذه الأهرامات الموجودة الآن من الذي بناها؟ ولماذا بنوها؟ وكم أنفق فيها؟ إن الذين بنوها جماعة من الكفرة ممن سخر المساكين في ذلك الزمن، فأقاموها على دمائهم، وعلى أموال الشعوب الفقيرة في ذلك الوقت لماذا؟! لتكون مقبرة لهم زعموا! بناء كامل مقبرة لواحد ويدفن معه من الكنوز والأموال التي يحتاج إليها الناس.. كم قتل من الناس فيمن بنوا تلك الأهرامات؟

الاستغلال السيئ للطاقات وللثروة هو الذي يبدد أموال الناس، ويفقرهم.

وتأمل في حال قارون: لما أعطاه الله المال وأعطاه ﴿ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦]. استكبر وعلا، وزعم بأن الله يحبه ويرضى عنه وإلا لما أعطاه. فبماذا عاقبه الله بعد ذلك؟ سوء استغلال الأموال؛ يؤدي إلى الهلاك.

التبذير والإسراف يؤدي إلى الهلاك.. إنفاق الأموال في مجالات الحرام يؤدي إلى الخراب والهلاك؛ ولذلك يقول نبي من الأنبياء لقومه موبخًا: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٨].

هذه المنشآت التي فيها ضرر على المنشآت وأهلها، وفيها تبذير للأموال وعبث.

نصرة الدين لا تكون بالمواهب المحرمة:

فلا يحسبن كل إنسان أن هوايته التي يبدع فيها يمكن أن تستخدم لنصرة الدين؛ فإن هناك هوايات ومواهب نشأت في ظل الجاهلية بعيدًا عن الإسلام، لا مجال لأصحابها في خدمة الدين، فمثلًا: هواة لعب الورق والشطرنج هذه هواية ماذا تفيد الإسلام وأهله، ولو كانوا من أبطال العالم في ذلك.

ولا يظنَّنَّ بعض السذج أن بعض تلك الأشياء قد تصبح إسلامية بمجرد ذكر من الأذكار يكتب عليها كمن يظن أن ورق اللعب إذا طبع عليه «لا إله إلا الله» صار إسلاميًّا، وكمن يظن أن قطعة الشطرنج إذا استبدل الصليب على رأسها بالهلال صار إسلاميًّا.

ومن يظن أن الذي يلعب الطاولة إذا قال في بداية لعبه: «بسم الله» صارت اللعبة إسلامية؟

ومن الذي يظن أن النحاتين الذين ينحتون التماثيل والأصنام إذا نحتوا تمثالًا لعمر ابن الخطاب، أو ابن تيمية صار عملهم إسلاميًّا.. فهذا هراء، وكلام فارغ، وإذا كانت القضية مضمونها جاهلي؛ فلا بد من نسفها تمامًا.

وكثير من الأمور التي ينسبونها إلى الفن المعماري الإسلامي، الإسلام منها بريء؛ لأنها ما نشأت تحت راية القرآن والسنة، وإنما نشأت في فترات الترف؛ نتيجة للبذخ

والإسراف وتضييع الأموال. فقد تكون الموهبة إذًا منقمة لا منقبة.. فعلى أصحاب الهوايات المحرمة أن يبحثوا عن مجالات أخرى يستفيد الإسلام من جهودهم فيها.

وانظر كيف أغوى الشيطان أناسًا من المسلمين أنعم الله عليهم بالصوت الجميل فاستخدموه للغناء والفسق ومزامير الشيطان بدلًا من استغلاله في قراءة القرآن، ودعوة الناس للصلاة بالأذان.

وأنعم الله على آخرين بذاكرة جيدة استغلوها بحفظ تفاصيل التوافه من الرياضات والأهداف، وأسماء اللاعبين وتواريخ ذلك، وكلمات الأغاني وأشعار المجون، بدلًا من استخدام ذاكراتهم في حفظ كتاب الله والعلم الشرعي.

دعوة لاستغلال الطاقات في طاعة الله:

إن الله سيحاسب الناس على طاقاتهم، فعلى من أنعم الله عليه بطاقة أن يستغلها لطاعة الله. من أنعم الله عليه بشخصية جذابة وقدرة على التداخل مع البشر أن يستغلها في الدخول إلى قلوب الناس وتعميرها بالإسلام، وانظر إلى مصعب بن عمير كيف أنعم الله عليه بتلك الجاذبية مما أدخل فيه أناسًا من أهل الشرك، فصاروا قادة للإسلام. ومن أنعم الله بجاه، أو نفوذ، أو سلطان، فعليه أن يستعمله للخير، وفي إحقاق الحق، ومحاربة الباطل، وأن يقرب أهل الخير، ويجعلهم بطانته ومشورته كما فعل الراشدون وعمر بن عبد العزيز.

ومن آتاه الله قدرة في الشعر؛ فلينظمه في المنافحة عن الإسلام، وهتك أستار الباطل كما كان حسان يفعل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ومن آتاه الله بسطة في الجسم، فليجعلها في طاعة الله، حربًا على أعداء الله، يعين فيها الملهوف والمسكين والفقير من المسلمين.

لما أعطى الله طالوت بسطة في العلم والجسم؛ استعملها في قيادة بني إسرائيل بشرع الله حتى وصلوا إلى نصر الله. وتأمل كيف عوتب موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، واعتبر ذلك خطيئة في حقه لما استخدم قوته الجسدية في ضرب رجل، فوكزه فقضى عليه.

إذن.. إذا كنا نريد أن نكون صادقين في استقامتنا على شرع الله؛ فعلينا باستغلال طاقاتنا ومواهبنا المادية والمعنوية لإعلاء كلمة الله.

محاضرة كتبها الشيخ/ محمد صالح المنجد (بتصرف يسير)



بعض النشاطات الدعوية في مقر العمل

لعل البعض يسأل: لماذا العمل على مسار الحياة؟!

يقول الدكتور خالد أبو شادي في كتابه: (يا صاحب الرسالة):

-لأنك تقضي أكثر أوقات يومك مع زملائك في العمل.

-لأنها لا تتطلب وقتًا مستقطعًا وإنما تُمارس بصورة طبيعية وسط ثنايا حياتك.

-لأن أكثر الناس يقضون معظم حياتهم في أعمالهم بعد ما أرهقتهم لقمة العيش والسعي على الرزق، وهؤلاء لا فرصة لهم في سماع موعظة من خطيب وانتشال على يد داعية إلا من كان حولهم في ميدان العمل أو الجيرة.

-لأن صاحب الرسالة يغار أن يفقد لحظة واحدة في غير عمل لدينه.

صاحب الرسالة.. في كل لحظة له طمع في الأجر، يعلم أن أكبر سرعة في الوجود: سرعة هروب الأوقات، لذا يلاحق وقته بجد ويسابق يومه وغده، يرى في كل لحظة ضائعة فرصة ضائعة، وفي كل غفلة عن أجر تفريطًا في نصر، وكم من لحظة ضاعت فأضاعت؛ أضاعت في الجنة قصرًا، وفي الفردوس صحبة، ويوم القيامة استراحة في ظل العرش حيث تلهب الشمس الرؤوس وتصهر الأجساد.

وللدعوة في ميدان العمل شرطان لازمان يمهدان الطريق للقلوب ويلوون أعناق الناس إلينا إعجابًا:

تميز خلقي: فيعرف صاحب الرسالة بصدقه وأمانته وخدمته للناس ووقفه معهم في السراء والضراء.

تميز مهني: مما يجعل كلمته مسموعة بين زملائه؛ ذلك أن لسان العمل أنطق من لسان القول، وجميل الفعل أزجر من حسن الوعظ.

وذلك في ظل إعلام شوه صورة أهل الصلاح عمدًا، وساعده في ذلك وجود نماذج لم يُحدث الإيمان فيها أثره، أو لم يكتمل تهذيبهم فأساؤوا لدين الله، ودورنا الحيوي ومهمتنا الشاقة محو الصورة الباطلة ونشر الصورة الناصعة لتستقر في القلوب بعد أن تأسر العقول.

والمنتظر من المسلم الداعية في ميدان عمله الحياتي:

١-أن يقدموا من أنفسهم القدوة الحسنة سواء في جانب الخلق والسلوك العام أو الانضباط والالتزام أو الحرص على إجادة المهارات المهنية المتخصصة لكل مهنة.

٢- إقامة مصلى والدعوة إلى الصلاة في وقتها خاصة في رمضان، واغتنام الفرصة لدعوة من لا يصلي، وتوزيع هدية له عن فضل الصلاة وبركتها.

٣-بيان الحكم الشرعي فيما يخص كل مهنة لأصحابها.

٤-حث العاملين والمتعاملين مع المؤسسة على التزام القيم الحميدة مثل: احترام الكبير، والرحمة بالعجزة والأرامل، وحفظ اللسان من الغيبة والنميمة والألفاظ غير المناسبة، عدم قبول عطايا مقابل الخدمة، غض البصر، وتسجيع الحجاب، اجتناب التدخين خاصة عند التجمع، إفشاء السلام، سرعة إنجاز مصالح الناس.. وغيرها.

٥-المشاركة الفعالة في الأنشطة الترويحية مع العمل على صبغها بالإسلام مثل الرياضات والرحلات والمسابقات.

٦-تقديم الخدمات المهنية والمساعدة في تدريب المستجدين وإسداء النصح لهم.

٧-توزيع شريط ـ مصرح به ـ دوريًا (بمعدل كل شهرين تقريبًا) على العاملين.

٨-توزيع كتيب ـ مصرح به ـ دوريًا (بمعدل كل شهرين تقريبًا) على العاملين.

٩- (أ) وضع حاملات للكتيبات في مقر العمل خاصة في المكان الذي يتواجد فيه مجموعة من العاملين أو مخصص لانتظار المراجعين.

(ب) متابعة توفر الكتيبات في الحاملات بصفة دورية (كل شهرين على الأقل) وتوفير ما تحتاجه وزيادتها بالجديد المؤثر باستمرار.

١٠-الحرص على دلالة الزملاء والمتواجدين في مقر العمل على كل سبل الخير بشتى الوسائل مثل تعليق إعلانات المحاضرات التي تنظمها مراكز الدعوة أو إعطاء ورقة عن مواعيدها، وبمثل التعريف بالجديد النافع من الكتب والأشرطة وبالدلالة على النشاطات النافعة الأخرى.

١١-عمل عزائم أو أمسيات عامة أو رحلات عمرة أو غيرها مع الزملاء في العمل بحيث تتخللها برامج دعوية حسب المناسب.

١٢-إنكار المنكرات الموجودة في نطاق العمل ومعالجتها بالحكمة وبما يناسب وحسب أهميتها وأولويتها في نطاق الدعوة الشاملة.

١٣-محاولة عمل محاضرات دورية (مرتين في السنة تقريبًا) لبعض العلماء في مقر العمل إذا كان ذلك مناسبًا أو قد تلقى في مكان آخر باسم العمل.

١٤-دعوة غير العاملين بمقر العمل مثل المراجعين أو المرضى في المستشفيات بالطرق المناسبة.

١٥-دعوة غير المسلمين الموجودين في مقر العمل.

١٦-في حالة وجود عاملات أو قسم نسائي في العمل فيجب عدم نسيان هذا القطاع من حيث توجيه الدعوة إليه وتذكير المتدينات فيه بأهمية الدعوة ووجوب العمل لها.

١٧-نشاطات دعوية أخرى مثل:

✿ توفير بيع الأشرطة والكتيبات المصرحة في مقر العمل وما يتبع له.

✿ وضع لوحة في صالة العمل والانتظار تعلق عليه بعض الكلمات الطيبة أو الأخبار المؤثرة.

- استغلال المناسبات العارضة مثل الولائم والحفلات للدعوة بوسائلها المختلفة (مثل نقاش نافع أو توزيع شريط أو كتيب).

أمور ينبغي عدم إغفالها:

- الإخلاص والاجتهاد الدؤوب في الدعوة وبذل غاية الجهد في سبيلها.
- أن يكون الداعية قدوة حسنة في تصرفاته وأفعاله.
- اللين والعطف والرفق والمحبة والأسلوب الحسن المناسب مع المدعوين.
- الدعاء بإلحاح للمدعوين بالهداية والصلاح.
- الإحسان إلى المدعوين ومساعدتهم وكسب ثقتهم ومحبتهم.

إشارات مرور إسلامية

قف... قف مع نفسك أيها الإنسان وحاسبها جيدًا على تقصيرها في حق خالقها وقل لها: يا نفس لله توبي قبل أن لا تستطيعي أن تتوبي...... كفا يا نفس ما كان كفاك هوى وعصيانًا.

انطلق... أيها المسلم... انطلق في طريقك إلى الله عَزَّوَجَلَّ بالتوبة والعمل الصالح ولا ترجع إلى الوراء وتنتكس بعد الهداية بل اسأل الله التوبة والثبات وحسن الاستقامة وردد دائمًا «اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك».

ممنوع... لا تدخل أي مكان يكون سببًا لمعصية الله عَزَّوَجَلَّ ولا تخطو بقدمك إلى معصية خالقك ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

دوار... الأيام تدور والسنون تمضي...فاحرص على استغلال وقتك في الخيرات والطاعات والقربات إلى رب الأرض والسماوات وأكثر من قراءة القرآن قبل أن تكون تاريخًا لمن بعدك لا يذكرون غير اسمك ويقولون..(الله يرحمه).

انتبه... فإن الشيطان يزين لك الطريق حتى تنزلق فيه وتسقط إلى الهاوية، فاستعن بالله وتعوذ من الشيطان وارجمه بالآيات الزواجر «إن كيد الشيطان كان ضعيفًا».

إشارة... قف قبل البدء بأي عمل، واسأل نفسك...هل هذا العمل يرضي الله عَزَّوَجَلَّ؟ وهل هو خالص لله عَزَّوَجَلَّ. أم للبشر نصيب من حركاتك وسكناتك؟

انتبه!.. أمامك طريق ضيق لا يسـع إلا لشـخص واحد بكفنه فاسأل الله أن تكون ممن يوسـع مقامهم وتغسل خطاياهم بالماء والثلج والبرد واعمل لذلك واستعذ بالله من الظلمة والضيق وما لها واعمل لذلك الضيق حتى يوسع لك.

الاتجاه الصحيح

أنت مطالب بالسير في طريق الصالحين امتثالًا لقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [هود: ١١٢].

منطقة عبور

اختر صاحبك... في رحلتك بهـذه الدنيا... فإن الصاحب ساحب واعلم بأن الأخلاء بعضهم لبعض عدو إلا المتقين.



أكثر من ٢٠٠ نشاط إيجابي للفرد المسلم

إليك أخي الحبيب هذه الأنشطة المفيدة لتكون أكثر إيجابية في الحياة ومنها:

١- قراءة جزءٍ من القرآن يوميًّا.

٢- المشاركة في بناء مسجد.

٣- كفالة يتيم.

٤- حفر بئر.

٥- استقطاع شهري لإحدى المؤسسات الدعوية.

٦- مساعدة أسرة محتاجة.

٧- قراءة كتب تربوية ودعوية.

٨- جلسة أسبوعية للمناقشة والحوار.

٩- التعرف على أصدقاء جدد.

١٠- المشي ساعة يوميًّا.

١١- الاتصال الشهري على الأهل والأرحام والأصدقاء.

١٢- ذكر الله -تعالى- بعد صلاة الصبح.

١٣- نشاط أسبوعي ترفيهي.

١٤- لقاء مع داعية مبارك.

١٥- جلسة تأليف كتاب أو ملعقة أو مقالة مفيدة أو تلخيص كتاب كبير.

١٦- زيارة المقبرة مرة في الشهر على الأقل.

١٧- إعداد وليمة للفقراء مع نشاط دعوي.

١٨- زيارة جمعية خيرية.

١٩- قراءة في المكتبة.

٢٠- الجلوس في المسجد ساعة في الأسبوع.

٢١- مشي جماعي مع من تحب مع التحدث في مشاريع الخير.

٢٢- حضور درس تربوي أسبوعي.

٢٣- إعداد رحلة لصغار العائلة.

٢٤- حضور دورة تدريبية.

٢٥- الصلاة في المسجد جماعة.

٢٦- رسالة أخوية عبر الهاتف المحمول.

٢٧- فعل خير أو عطاء جديد يوميًّا.

٢٨- استضافة داعية ناجح وأخذ تجربته.

٢٩- صدقة في بداية اليوم.

٣٠- تَفَكّر ساعة.

٣١- إعطاء هدية للوالدين.

٣٢- كتابة مقال أسبوعي في أحد المجلات الأسبوعية.

٣٣- الاستعداد للصلاة.

٣٤- عيادة مريض.

٣٥- عمرة في رمضان.

٣٦- التحلي بخلق جديد.

٣٧- الاستماع لإذاعة القرآن الكريم.

٣٨- حضور درس فقهي.

٣٩- قراءة سورة من القرآن مع تفسيرها.

٤٠- قيام ليلة أسبوعيًّا.

٤١- سماع قصص الأنبياء.

٤٢- قراءة السيرة النبوية.

٤٣- حفظ الأربعين النووية.

٤٤- المشاركة بمسابقة القرآن الكريم.

٤٥- قراءة كتاب في التاريخ الإسلامي.

٤٦- الدعاء بظهر الغيب لإخوانك المسلمين.

٤٧- صيام يوم في سبيل الله.

٤٨- لصق عبارات وعظية ودعوية في أماكن متفرقة.

٤٩- اتباع جنازة مع الاعتبار.

٥٠- إلقاء خاطرة على الأصدقاء.

٥١- قول أذكار بداية اليوم ونهايته.

٥٢- حفظ أحاديث مختارة وتطبيقها.

٥٣- توفير مبلغ من المال للطوارئ.

٥٤- التصدق بجزء من الدخل الشهري.

٥٥- فتح مشروع صغير لزيادة الدخل السنوي.

٥٦- كتابة أفكار لزيادة الدخل الشهري.

٥٧- عمل برنامج إذاعي.

٥٨- إلقاء موعظة في المسجد.

٥٩- ختم اليوم بصدقة.

٦٠- زيارة عائلية هادفة.

٦١- الإهداء في المناسبات.

٦٢- طباعة مصحف مترجم.

٦٣- إماطة الأذى عن الطريق.

٦٤- الاتصال بصديق وعرض المساعدة عليه.

٦٥- توزيع الطعام على الفقراء.

٦٦- جمع التبرعات لمشروع خيري.

٦٧- صلاة الضحى.

٦٨- التصدق بالخفاء.

٦٩- أداء صلاة الوتر قبل النوم.

٧٠- جمع الملابس القديمة والتصدق بها.

٧١- النوم على طهارة.

٧٢- مساعدة شخص دون سابق معرفة.

٧٣- إجابة دعوة لصديق أو قريب.

٧٤- تعليم الخادم بعض تعاليم الإسلام.

٧٥- هدية لتأليف القلوب.

٧٦- تخصيص ساعة لدعوة غير المسلمين والاستعانة بمكتب الجاليات.

٧٧- التبرع بالدم للمستشفيات الخيرية مع الاحتساب.

٧٨- الاستغفار ١٠٠ مرة يوميًا.

٧٩- شراء ملابس العيد للفقراء.

٨٠- تجاوز عن الدَّين.

٨١- الدعاء لمريض بالشفاء.

٨٢- دعوة الأصدقاء للإفطار.

٨٣- حفظ سورة الملك.

٨٤- الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات.

٨٥- التبسم في وجه كل من تلقاه.

٨٦- توزيع أشرطة مختارة بعناية على جماعة المسجد.

٨٧- سماع الأناشيد الإسلامية الهادفة.

٨٨- الذهاب لمطعم مع شخص بقصد الدعوة.

٨٩- تخصيص أسبوع للتنظيم والترتيب.

٩٠- توصيل مسافر ومساعدته وتوديعه.

٩١- كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة.

٩٢- إكرام الضيف.

٩٣- قراءة سورة الكهف يوم الجمعة.

٩٤- شراء عطر وإهداؤه لمن تحب.

٩٥- قول (جزاك الله خيرًا) لمن أسدى إليك معروفًا.

٩٦- قول (إني أحبك في الله) لمن لقيته.

٩٧- التطوع في مؤسسة خيرية.

٩٨- سماع محاضرة علمية أو فكرية.

٩٩- الإعلان عن درس أو ندوة أو منشط دعوي.

١٠٠- زيارة مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٠١- وضع وسائل جديدة للسعادة اليومية.

١٠٢- الانشغال طوال اليوم بـ (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).

١٠٣- استصحاب نية الخير يوميًا.

١٠٤- الترديد مع الأذان.

١٠٥- زيارة أخ لك في الله.

١٠٦- الدلالة على الخير.

١٠٧- حفظ شيء محدد من القرآن.

١٠٨- تأدية السنن القبلية والبعدية للصلاة المفروضة.

١٠٩- تتبع أخبار المسلمين في العالم مع الدعاء لهم.

١١٠- مصاحبة الصالحين.

١١١- إكرام الجار.

١١٢- التعرف على أهل الخير.

١١٣- الاهتمام بالسمت الإسلامي والمظهر الجميل.

١١٤- الاهتمام بالصحة الجسدية.

١١٥- المحافظة على الوضوء وتجديده لكل صلاة.

١١٦- تفطير صائم.

١١٧- تقديم فكرة أو اقتراح للآخرين.

١١٨- إحياء سنة منسية.

١١٩- استعمال الطيب.

١٢٠- تعليم القرآن الكريم.

١٢١- محاسبة النفس.

١٢٢- شفاعة حسنة.

١٢٣- قضاء دين.

١٢٤- تقديم نصيحة.

١٢٥- ترويح على النفس.

١٢٦- صلة رحم.

١٢٧- إفشاء السلام.

١٢٨- نصرة مظلوم.

١٢٩- نشر الدعوة في أوساط الناس.

١٣٠- تغيير منكر ظاهر.

١٣١- تخطيط لمشروع دعوي أو خيري.

١٣٢- تنظيم وقتك اليومي.

١٣٣- إطعام مسكين.

١٣٤- تزويج رجل صالح.

١٣٥- تنفيس كربة.

١٣٦- تذكير غافل.

١٣٧- تعليم جاهل.

١٣٨- إشباع جائع.

١٣٩- التعرف على من تلقاه من إخوانك.

١٤٠- إخلاص في العمل.

١٤١- اغتنام فرصة الخير المتاحة.

١٤٢- شكر الله -تعالى- على نعمه التي لا تحصى.

١٤٣- مداومة على العمل الصالح.

١٤٤- سؤال أهل العلم.

١٤٥- ستر عيوب الآخرين.

١٤٦- اغتنام وقت السحر بالصلاة والدعاء والتعود على ذلك.

١٤٧- تنظيف وتطييب المسجد.

١٤٨- شكر من أسهم في خدمة الدعوة.

١٤٩- الحرص على الكلام الذي ترجو ثوابه عند الله.

١٥٠- حمد الله وشكره على نعمة الإسلام.

١٥١- تحويل العادة إلى عبادة بالنية الصالحة.

١٥٢- التعود على الخير.

١٥٣- تعليم الوضوء والصلاة لمن حولك.

١٥٤- صدقة جارية.

١٥٥- جعل المجتمع محرابًا للتعبد.

١٥٦- التعاون على الخير.

١٥٧- إعانة متزوج.

١٥٨- بناء مسكن للأيتام.

١٥٩- التفاعل مع العبادة الوقتية.

١٦٠- تحويل المجالس الفارغة إلى مجالس علم وإصلاح.

١٦١- استشعار فضل كل عمل تفعله.

١٦٢- صناعة فرص خير للآخرين.

١٦٣- الإيجابية في الحياة.

١٦٤- زيارة تسجيلات إسلامية.

١٦٥- اغتنام الوقت في أكثر من عبادة.

١٦٦- تسخير القدرات والإمكانيات لخدمة الإسلام.

١٦٧- الاشتراك في مجلة إسلامية.

١٦٨- المساهمة في دعم الأنشطة الدعوية ماديًّا.

١٦٩- الإكثار من النيات الحسنة في الطاعة الواحدة.

١٧٠- الاستعداد للمناسبات الإسلامية والتخطيط لها.

١٧١- حمل همِّ الآخرة.

١٧٢- كسب عناصر جديدة للعمل الدعوي.

١٧٣- اغتنام الأوقات الفاضلة بالطاعة المندوب إليها شرعًا.

١٧٤- زرع الحس الخيري والدعوي لدى الآخرين.

١٧٥- تصميم المنزل إسلاميًّا ودعويًّا.

١٧٦- ملازمة الكلمة الطيبة في جميع الأحوال.

١٧٧- قضاء حوائج الناس.

١٧٨- إدخال السرور على الإخوان والأصدقاء.

١٧٩- التفكير في مشاريع الخير.

١٨٠- المصافحة بين الزملاء.

١٨١- انتظار الصلاة بعد الصلاة.

١٨٢- نشاط دعوي للعائلة.

١٨٣- المحافظة على الصف الأول.

١٨٤- إحياء ما بين العشاءين في المسجد.

١٨٥- أن تجعل واحدة من غرف المنزل مصلًّى.

١٨٦- التبكير للصلاة في المسجد.

١٨٧- خدمة عامة تكسب بها قلب إنسان.

١٨٨- إظهار المحبة والمودة والشوق أثناء مقابلة إخوانك.

١٨٩- خدمة الأهل والنفس.

١٩٠- تفقد الأصحاب والإخوان.

١٩١- العيش في رحاب الجنة من خلال التفكر فيما أعده الله للمتقين.

١٩٢- تأدية سنن الفطرة واحتساب الأجر بذلك.

١٩٣- الاحتفاظ بكتاب في جيبك لقراءته في أوقات الفراغ.

١٩٤- الاشتراك في خدمة إسلامية عبر الجوال.

١٩٥- تنويع مجالات الحياة والعمل بها.

١٩٦- وضع شعار أو هدف على شاشة الهاتف المحمول.

١٩٧- السفر بقصد الدعوة إلى الله.

١٩٨- توظيف أخ لك في الله في إحدى الوظائف الشاغرة.

١٩٩- إعانة حاج أو معتمر.

٢٠٠- معرفة شمائل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والاقتداء بها.

٢٠١- التخصص في جانب من جوانب الدعوة.

٢٠٢- تطوير الوسائل الدعوية وتجديدها.

٢٠٣- سقيا الماء لظمآن.

٢٠٤- مشروع استثماري للآخرة.

٢٠٥- الصدقة بقصد الشفاء من مرض.

٢٠٦- إتقان متطلبات وظيفتك.

٢٠٧- الابتعاد عما حرمه الله.

٢٠٨- الحفاظ على السنن النبوية.

٢٠٩- حسن الظن بالمسلمين.

٢١٠- الحرص على أذكار الأحوال والمناسبات.

٢١١- تقديم محاب الله على محاب النفس.

٢١٢- صلاة ركعتين بعد الوضوء مستشعرًا دخول الجنة.

٢١٣- وضع هدف أسبوعي أو شهري.

٢١٤- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب.

٢١٥- تفعيل إمام المسجد دعويًا.

٢١٦- التعرف على المواقع الإسلامية عبر الإنترنت ونشرها.

٢١٧- تفعيل حلقات تحفيظ القرآن في المساجد ودعمها معنويًّا وماديًّا.

٢١٨- إحياء سنة الاعتكاف والعمل بها.

٢١٩- توزيع أشرطة للقرآن الكريم على إخوانك المسلمين.

٢٢٠- تفقد أحوال الفقراء والمساكين من الأقارب ومد يد العون والمساعدة لهم.

٢٢١- التعرف على مكائد الأعداء على الأمة الإسلامية.

٢٢٢- تقوية الإيمان بالقضاء والقدر. وأن الأرزاق والآجال بيد الله -تعالى- فلا داعي للخوف.

٢٢٣- التعود على الخشونة في المأكل والمشرب والملبس والمكان... الخ.

٢٢٤- التعرف على متاع الدنيا وربطها بمتاع الآخرة أنها لا شيء مع ما أعده الله -تعالى- للمتقين في الجنة.

٢٢٥- تربية من في البيت من زوجة وأولاد على الإسلام بالعمل به والدعوة إليه.

٢٢٦- بناء جيل قرآني فريد من خلال المعايشة الجماعية.

٢٢٧- توظيف البيت المسلم لخدمة الدعوة ونشرها في الحي والأحياء المجاورة له.

٢٢٨- التقليل من فضول الكلام المباح وإبداله بالذكر أو قراءة القرآن أو قول المعروف.

٢٢٩- يعد الدعاء من أهم الوسائل الدعوية لهداية الآخرين.

٢٣٠- اختيار من أعمال البر والخير ما يكون أكثر ثوابًا وأجرًا عند الله.

٢٣١- زيارة معرض كتاب سنوي.

٢٣٢- عدم احتقار أي عمل مادام في وجوه الخير.

٢٣٣- إشعار الناس المحيطين بك بحرصك على فعل الخير مع الإخلاص لله تعالى.

٢٣٤- تذكر نعمة طول الليل وقصر النهار في الشتاء واغتنامها في قيام الليل وصيام النهار.

٢٣٥- إشاعة روح الجدية والهمة الذاتية في أفراد الأمة.

٢٣٦- استشعار المسئولية الذاتية في العمل للإسلام والتحرك من أجله.

٢٣٧- برمجة النوايا الإيجابية إلى مشاريع خيرية.

٢٣٨- إشاعة كل عمل إسلامي إيجابي لدى الآخرين.

٢٣٩- سؤال الله تعالى الشهادة في سبيله بصدق والاستعداد لذلك.

٢٤٠- المشاركة في الأفراح والمساندة في الأتراح لإخوانك المسلمين.

٢٤١- المحافظة على ورد الدعاء في أوقات الإجابة.

٢٤٢-جعل البيت محراب عبادة.

۞ أخي كن مباركًا في كل مكان، وفي كل زمان، ومع كل إنسان.



أفكار دعوية للأم مع الأولاد

عـوِّدي أولادك الاعتـماد على النفس قـدر الإمكان وتحمل المسئولية والقدرة على مواجهـة الجماهير وذلك مـن خلال الإكثار من حضورهم لمجالـس الذكر حتى يتعلموا كيفيـة الإلقـاء وأيضًا تشـجيعهم على التحدث أمـام الآخرين وإشراكهم في النشـاطات العامة وتنمية حب المشاركة في النشاطات المدرسية ونحوها..

ولا تتسـببي في إصابتهم بمرض الخجـل؛ لأنك تخجلين، بل اجعليهم ينطلقون في مجالات الحياة الاجتماعية بمسار صحيح بعيدًا عن الشعور بالنقص والخجل وعدم الثقة بالنفـس حتى تتكون وتغرس فيهم مبادئ الصفات الدعوية التي تصقل وتوجه فيما بعد فيتعـودوا على مواجهة الجمهور والجرأة والطلاقـة في الحديث، والفضل يعود إليك بعد الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ لأنك أنت المحضن الأول لكل الدعاة في الدنيا.

✿ وردتـك الجميلـة في المنـزل التـي تضمينهـا وتشـمينها، ابنتـك الصغـيرة داعية المسـتقبل... هل فكرت أن تهديها خمارًا وسـجادة للصلاة؟ كما أهديتها الكثير من اللعب سابقًا!!

✿ هـل اصطحبـت أولادك إلى إحـدى المكتبات الإسـلامية أو معـارض الكتاب وتركتهـم يختارون أجمل القصص والكتب المفيدة والمسـلية ونميـت عندهم بذلك حب القراءة التي هي الزاد القوي في طريق السائرين إلى الله.

✿ اختـاري لأولادك بعـض الأشرطـة الخاصـة بالأطفـال ودعيهـم يتمتعـون ويستفيدون منها...

✿ هناك تلاوات أطفال مثلهم وسيعجبهم ذلك..وهناك أشرطة تعليمية للأطفال.. وهناك الأناشيد والمنوعات... الخ.

✿ واحرصي على أن تحضري لهم كل شهر شريطين وكتابين، مع توجيهاتك الحانية ودعواتك الطاهرة من قلبك الصادق مع الله في هداية أولادك وحفظهم من شرور الدنيا والآخرة ومن شياطين الإنس والجن، وأن يهديهم سبحانه إلى أحسن الأخلاق وأن يصرف عنهم أسوأها.. وأن يجعلهم قرة أعين لوالديهم وللمسلمين وذخرًا لأمة محمد ﷺ ترى بعد سنة من المداومة على هذا العمل كيف سيكون أولادك بإذن الله؟؟

أترك الإجابة لك...

✿ فكرة لوحة الإعلانات لا بأس من عملها أيضًا في غرفة أولادك وتغيير محتوياتها كل شهر مثلًا.

كم عدد الصفحات التي يحفظها أولادك أيام الامتحانات؟

✿ كم مقرر يحفظه الطالب في كل سنة بل في كل فصل دراسي؟ أنا لا أتحدث عن طالب القسم الثانوي أو المتوسط، ولكني أتحدث معك عن المرحلة الابتدائية فقط وقيسي على ذلك، أيعجز أولادك بعد ذلك عن أن يحفظوا كتاب الله أو أجزاء منه على الأقل أم أنك تعجزين عن حثهم ومعاونتهم كما حرصت من قبل وسهرت الليالي معهم حتى يحفظوا (٦) مقررات أو (١٠) مقررات أو (١٣) مقررًا... بل بذلت ذلك من أعصابك وراحتك حتى لكأنك أنت التي تختبرين لدرجة أنك تقسين عليهم بعض الأحيان ليحققوا أعلى الدرجات في الاختبارات، أسألك بصراحة هل أنت تحبين أبناءك حقًا؟

أعلم أنك ستجيبين فورًا: بالطبع نعم، أعود وأسألك: هل تحبينهم في الله؟

أرجـو أن لا تتسرعي في الإجابة، فقد تكون الإجابة في الغالب مؤلمة جدًّا وأنت لا تشعرين بذلك.

إن الحـب الحقيقي لأولادك، هـو أن تبذلي مهجة قلبك حتـى ترتفع درجاتهم عند رب العالمين، فيسـعدوا بالنتائج النهائية يوم تبيض وجوه وتسـود وجوه، الحب الحقيقي لأولادك، أن تنجحـي في تحفيظهـم كتـاب الله بشـتى الطرق، كما نجحـت في أن يتخطى أبنـاؤك مقررات طويلـة ومتنوعة.. وهذا أكـبر دليل على قدرتك عـلى إعانة أبنائك على حفظ كتاب الله تدريجيًّا وحسـبك أنه يحفظهم من الشرور ومن العين والجن وشـفاء لهم من الأمراض العضوية والنفسية وتقوية للذاكرة وصفاء للذهن والروح. ثم من هي الأم التي لا تريد هذا الخير لأبنائها ولا تحرص عليه؟!

إنها أغلى هدية تقدمينها في حياتك لأولادك وستسـعدين بها في الحياة وبعد الممات ففـي الحديـث: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث**»، وذكر منها: «**ولد صالح يدعو لـه**»، أي ولد هـذا الذي تتوقعين أن يدعو لك وأنت في قـبرك فيخفف عنك بإذن الله أو ترفع منزلتك عند الله.

أي ولد هذا؟

هل هو ولدك الذي يمضي سحابة نهاره أمام أفلام الكرتون وألعاب الكمبيوتر؟

أم هو ولدك الذي يمضي سحابة نهاره في لعب الكرة مع أولاد الحارة؟

أم إنـه ذلـك الوجه الطاهر، ذلـك الابن البار الذي قد تعطرت أنفاسـه كل يوم في حلقة المسـجد يحفظ ويردد آيات البر بالوالدين فترتفـع يداه بالدعاء الصادق لك في كل يوم بل في كل صلاة.

فهنيئًا ثم هنيئًا لكل أم حازت في بيتها خمسة فأكثر من حفظة كتاب الله الكريم، وما أكثرهن والحمد لله حيث تسمع لبيوتهن مثل دويِّ النحل من تلاوة كتابه الكريم، نسأل الله أن يثبتنا والمسلمين على صراطه المستقيم.

أختي في الله.. أيتها الأم الداعية الحنون..

اجلسي مع أولادك وقتًا ليس أقل من ساعة، ولو في الأسبوع. دعيهم يتحدثون بحرية وراحة عن كل شيء واعتبريها جلسة (كلام بلا موانع)، لكن لها هدف كبير لا يخفى على داعية مثلك.

تأكدي عزيزتي الأم أنه من خلال مثل هذه الجلسات وتكرارها عبر الأيام سوف تتعرفين على شخصيات أولادك وهل وصلت إلى النتيجة المرجوة أم إن أهدافك لم تتحقق بعد، ربما لتقصيرك في أمر ظننت أنك أعطيته حقه، وربما لعدم التنويع في الأساليب وربما... الخ.

المهم أن تطلَّعي على ذلك وتدركيه قبل فوات الأوان حتى تتمكني من إنقاذ ما يمكن إنقاذه في عقائدهم وأعمالهم، والله يرعاك....

عزيزتي... إذا كنتِ تشعرين بالخجل والارتباك الشديد عندما يخطئ طفلك أمام الآخرين أثناء تعلمه مهارة ما وتزجرينه أمامهم، فاعلمي أن ذلك بداية النهاية لقدرات طفلك ومواهبه؛ لأن الطفل غالبًا يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ، والتوجيهات المستمرة الهادئة من والديه تنفعه كثيرًا في التقدم. ولا بد أن تدركي تمامًا الفروق الفردية بين الأطفال، بالتالي تنظري إلى طفلك من خلال قدراته هو لا من خلال قدرات غيره من الأطفال الآخرين. ومن ثم تسعين إلى تنمية مواهبه ومهاراته وتوجيهها بحيث ينفع نفسه ودينه فيما بعد من خلال شخصيته المتميزة عن غيرها وقدراته الخاصة به.

عزيزتي... لن تجني الأم من المقارنة بين قدرات طفلها وقدرات الأطفال الآخرين إلا طفلًا محطمًا غير واثق من نفسه ومن صحة تصرفاته لأن أمه أرادته نسخة طبق الأصل من طفل آخر أعجبها فعجزت عن ذلك فمسخت بذلك شخصية طفلها الأصلية وقدراته الطبيعية، فأصبحت كالمُنْبَتِّ لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى.

✿ نعم... جميل جدًا حرصك على حضور مجالس الذكر..

ولكن.. هل فكرت باصطحاب بنياتك معك حتى يتعودن على حب حلق الذكر ويألفنها ويكتسبن شيئًا من مهارة الإلقاء من خلال المشاهدة.

أعتقد أن ذلك مهم بالنسبة لكِ، فأنت أم لداعيات المستقبل... أليس كذلك...؟

عَوِّدي أولادك على:

١-ذكر اسم الله قبل البدء بالطعام حتى لا يشاركهم الشيطان فيه. ثم حمد الله بعد الانتهاء من الطعام، فهذا ينمي عندهم توحيد الربوبية.

وإذا سقطت اللقمة من طفلك، فاطلبي منه أن يمسح ما بها من أذى ويأكلها ولا يدعها للشيطان كما أمرنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢-إذا وقع طفلك على الأرض فلا تصرخي بل أسمعيه أول كلمة تقولينها عندئذ وهي «بسم الله» واطلبي منه أن يقولها دائمًا عند وقوعه.

٣-اغرسي الحياء في نفس أولادك عمومًا وبنياتك خصوصًا عن طريق حثهم على ستر عوراتهم عن القريب قبل البعيد وأعطي هذا الموضوع اهتمامًا بالغًا وأشعريهم بحرمة العورة ووجوب حفظها.

٤-لا تسـمحي لأولادك بمناداتك باسمك مجردًا دون كلمة أمي لأن هذا يفقدهم احترامـك تدريجيًّا. كذلك لا تدعيهم ينادون والدهم باسـمه مجردًا من كلمة أبي... ففيه من سوء الأدب الكثير.

٥- عوديهـم على حب الكتابة والقراءة عن طريـق شراء القصص المفيدة والدفاتر وكتب التلوين والألوان والأقلام المناسـبة للأطفال، فكثرة مشـاهدتهم لهذه الأشياء مع كثرة استعمالها تورث لديهم محبتها وحسن التعامل معها وكيفية الاستفادة منها.

٦-عـودي طفلك على حب الجـمال والظهور بمظهر جميل مرتب، فمهما كان منظر الأم نظيفًا وجميلًا يبقى مظهر طفلها ونظافته الدليل القاطع على نظافتها أو إهمالها.

٧-لا تشتكي إلى أحد شقاوة طفلك وهو بجوارك يسمع كلامك؛ لأن هذا يشعره بالانتصـار والقوة بأنك عجزت عنه فيدفعه إلى التمرد أكثر، بينما هو في الواقع كان يهاب منك ولو بقدر ضئيل.

٨-عـودي طفلك على اقتنـاء دفتر خاص به يكتب فيه المفيد من العبارات والحكم والقصص والأشـعار والألغـاز واتركي له المجال مفتوحًا للنقـل من الصحف والكتب وكلـما مـلأ ٣ صفحات اطلبي منـه أن يقرأ عليك ما كتب وثبتي الجيـد واطلبي منه إزالة السيئ وبذلك تنمين عنده ملكة عظيمة تنفعه مستقبلًا، كحب القراءة والتأليف وتوسيع الثقافة والاطلاع ومعرفة الجيد والسيئ.



دورك أخي الداعية في دعوة أقاربك وجيرانك

قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ﴾ [الجن: ٢٢-٢٣].

أخي الداعية اسأل نفسك هذه الأسئلة:

١-هل تقوم بدورٍ فعال لدعوة أقاربك وجيرانك (سواء في المنزل أو العمل) أم أنك نسيت ذلك؟

٢-هل تقوم بإهداء شريط أو كتيب في كل شهر شكل دوري مستمر على جميع أقاربك وجيرانك؟

٣-هل تقوم بعمل حلقة ذكر أسبوعية أو على الأقل شهرية مع أقاربك ومع جيرانك؟

٤-هل تهتم بإيصال الدعوة والأشرطة والكتيبات إلى أقاربك الذين هم من خارج مدينتك سواءً بنفسك أو عن طريق أخ لك من أقاربك في تلك المنطقة؟

٥-هل ذكرت أقاربك وجيرانك بالمحاضرات والدروس والندوات والنشاطات النافعة وسعيت إلى ربطهم بها، واصطحابهم إليها؟

٦-هل حرصت على ألا تفوتك أي فرصة أو مناسبة (مثل الولائم، حفلات الزواج، السفر، الحج) بدون أن تسعى فيها إلى الإصلاح والدعوة سواء بالكلام المؤثر أو بتوزيع الشريط الموجه أو الكتيب النافع أو أي وسيلة أخرى؟

٧-هل اهتممت بالأطفال والناشئة في أسرتك وعند جيرانك فحرصت على دعوتهم وتوجيههم إلى ما فيه الخير من دروس ونشاطات نافعة؟

٨-هل تقوم بالاتصال بأقاربك وجيرانك دائمًا وهل تلمَّست احتياجاتهم وحرصت على مساعدتهم والإحسان إليهم؟

أخي الداعية تذكر:

- أنك أول المسؤولين أمام الله عن دعوة أقاربك وجيرانك.
- أن دورك في دعوة أقاربك وجيرانك مهم ومتيسر ومن الخسارة أن تهمله.



أفكار دعوية للنساء.. مع الجيران

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا نساء المسلمات لا تحقرنَّ جارة لجارتها ولو فرسن شاة**» [أخرجه البخاري]. يعني ظلفها.

وأنتِ يا أختي تملكين أكثر من فرسن شاة فلماذا تحقرين أن ترسلي به إلى جارتك؛ فإن كانت جارتك ممن تعرفينهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافًا تكونين بذلك وسعت عليهم وسددت بعض حاجتهم وفزت برضا ربك وبدعوة صادقة خرجت من قلب بائس لا يعلم بحاله إلا خالقه.

وإن كانت جارتك ممن أغناهم الله من فضله كان ما ترسلينه لها هدية جميلة في نفسها وإشعارًا بأهميتها وبقوة الرابطة بينك وبينها. ناهيك عن احتسابك الأجر في تطبيق وصيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجار.

وكما لا يخفى عليك يا أخية أن عطاياك لجيرانك لا تقتصر فقط على الطعام ونحوه، بل إن هناك عطايا من نوع آخر هي أشد في الأهمية كإرسال شريط أو كتيب فعودي نفسك أن تدفعي إلى جيرانك باستمرار كل شريط نافع سمعته أو كتاب مفيد اطلعت عليه مع مراعاة مناسبته لمستواهم الفكري والعلمي.

وبمثل هذه الأعمال تحيين سننًا وتميتين بدعًا، وتدعين إلى الله من منزلك.

✪ اللقاءات مع الجيران جميلة وممتعة، ولا شك بأنها ستكون أكثر متعة وجمالًا إذا تخللها ذكر الله.

فداعية مثلك لا بد أن تنفع حيها وجاراتها بما منَّ الله عليها به من العلم النافع.

إذًا... فليكن هناك لقاء مع الجيران أسبوعي أو شهري يدور بينكن تستفيدين منهن ويستفدن منك، فتكونين بذلك نورًا قد أضاء في الحي الذي سكنت فيه فاستضاءت به كل البيوت المجاورة.

المصدر: كتاب أفكار للداعيات لهناء الصنيع



أفكار دعوية مع الزوج!

✿ حركة لطيفة أن تتركي بعض الأشرطة النافعة في سيارة زوجك وتقومي باستبدالها من وقت لآخر وبدون تعليق.

✿ هل تعرفين فكرة البرواز؟

إنه برواز صور متوسط الحجم تضعينه على المنضدة التي بجوار سرير زوجك بعد أن تكوني قد وضعت بداخله بدل الصورة فائدة كتبتها بخطك الجميل أو قصصتها من إحدى المطبوعات، أو كلمة تعبرين بها عن حبك واحترامك لزوجك، ولا تنسي أن تقومي بتغيير العبارات بين وقت وآخر كما يمكنك أيضًا عمل فكرة البرواز في غرفة الضيوف أو صالة المنزل مع وضع الفوائد المناسبة التي يستمتع بها جميع من في المنزل.

✿ طبق شهي تهدينه لأهل زوجك عند اجتماعهم الأسبوعي لن يكلفك الكثير، بل سيعطيك الكثير.. تحتسبين فيه إدخال السرور على المسلمين- زوجك وأهله- وإرضاء زوجك الذي سيسعد كثيرًا بذلك وسيفتخر بك عند أهله كما تحتسبين إطعام الطعام، فهو سبب لدخول الجنة بسلام... وتهادوا تحابوا كما أمرنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

✿ نادى المؤذن: الله أكبر.. الله أكبر... زوجك يتحدث معك، يلعب مع أطفاله..... بطريقة لبقة ولطيفة.. أنهي الجلسة والحديث واجعلي الجميع يشعرون أن هناك شيئًا مهمًا قد حصل... هو دخول وقت الصلاة وارتفاع النداء... فكوني أنت أول من يستعد لأداء الصلاة وينقطع عن أمور الدنيا لنداء... سَتُعِينين زوجك بلا شك على إدراك تكبيرة الإحرام.

✿ اجعلي زوجك يشعر بأنك تتعلمين منه، اسأليه عن بعض أمور الدين وناقشيها معه بتواضع كتلميذة مع أستاذها لا شك أن ذلك سيحفزه على الاطلاع

أكثر حتى يستطيع أن يجيب على أسئلتك خصوصًا إذا شعر بأنك تتعلمين منه ذلك سيسعده كثيرًا وسيعلي همته في البحث والقراءة والسؤال فتكونين قد أعنت زوجك على طلب العلم والاستفادة من وقته.

✪ أعينيه على بر والديه وصلة إخوانه وأخواته... ذكِّريه إذا نسي، وعظيه إذا قصر أو تهاون فمن لا خير فيه لأهله، فلن يكون فيه خير لأحد وأولهم أنت ثم أي حياة تلك التي تعيشينها مع زوج عاق مسخوط عليه قاطع لرحمه، قد قطعه الله والعياذ بالله.... فأول واجبات الداعية أن تجعل زوجها موصولًا بالله عن طريق بر والديه وصلة رحمه حتى تهنئي معه ويهنأ معك داعية مثلك بالتأكيد لن تنسى أثر الدعاء في التوفيق بين الزوجين... اللهم استر عنه عيوبي واستر عني عيوبه...وأظهر له محاسني وأظهر لي محاسنه...ورضِّني بما رزقتني وبارك لي فيه... آمين.

✪ تعرَّفي على مواطن الإبداع في زوجك... فجِّريها.. نمِّيها، و باركيها.. اصنعي من زوجك رجلًا ينفع أمة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم اعرفي مواطن الضعف فيه، عالجيها وانهضي بزوجك... ولا تعينيه على الكسل وحب الدنيا فينفتح عليكما باب شر عظيم يصعب إغلاقه. ارفعي همته إلى الأعلى دائمًا...

✪ اجعليه سباقًا إلى الخيرات بإذن الله... ولم لا.. ما دام له زوجة مثلك سيكون ذلك سهلًا بإذن الله...... أيتها الزوجة انتبهي... لا تكوني أنت مفتاح أبواب الدنيا وملذاتها لزوجك.. فإنها إذا دخلت قلبه فسيكون خروجك منه هينًا؛ لأن حب الدنيا قد يكون على حساب حبك أنت في كثير من الأحيان.

المصدر: كتاب أفكار للداعيات لهناء الصنيع



هدية المولود

الحياة العائلية لا تخلو من المشاكل والمنغصات، ومن الطبيعي أن يحدث بين الزوج وزوجته خلافات ومشاكل؛ لذا كانت هذه الفكرة، لعلها تصلح ما قد يكون بينهما، وهي تدخل طرف ثالث دون أن يطلب منه وذلك عن طريق هدية المولود، وذلك التدخل بشكل غير مباشر وربما لا يكون بين الزوجين مشاكل أصلًا ولكنها طريقة إلى دعوتهم.

الفكرة:

تقوم هذه الفكرة باستغلال ما يقوم به كثير من الناس من زيارة الزوجين عند استقبالهما لمولود جديد فتقدم هدية بسيطة للأم بمناسبة قدوم المولود الجديد.. كأن تكون (مفرش طفل) مثلًا.

الكيفية:

١- تغليف الهدية بشكل جيد وجذاب.

٢-يرفق مع الهدية (كروت دعوية) تحمل كلمات لطيفة، وعبارات توجيهية إحداها تخص الزوج (الأب)، والأخرى تخص الزوجة (الأم) كل على حده.

٣-تضمن الهدية بعض أشرطة الكاسيت التي يكون محتواها عن أساليب تربية الأبناء، وكذلك عن المحبة والألفة بين الزوجين.

٤-يستحسن أن يكون مع الهدية كتاب ابن القيم (تحفة المودود في أحكام المولود) لما يحتويه من معلومات مفيدة عن هذه المناسبة.. أو أي كتاب آخر مناسب.

٥-إهداء مطوية تحتوي على ملخص الأحكام المتعلقة بالمولود لتذكير الوالدين بها.



سلة العروسين الدعوية

هذه فكرة بسيطة لدعوة العروسين في أحلى وأجمل ليلة يعيشانها، وكما هو معلوم فإن العروسين في هذا اليوم يحملان الود والمحبة إلى كل من يشاركهم هذه الفرحة، فكانت هذه الفكرة التي هي عبارة عن هدية للعروسين تحتوي على بعض الهدايا العينية والدعوية.

والفكرة هي سلة للعروسين وهذه السلة تضم الآتي (قليل من العود، حلوى، عطرين مغلفين، شريط مهم في الحياة الزوجية (وعظي + تربوي)، كتيب عن الزواج وتحمل المسؤولية وفيه عن حقوق الطفل، ورد (مجفّف) توضع كل هذه في سلة وتنسّق وتغلف كتغليف الحلوى للعروسين الجدد، ويمكن أن تضمن رسالة للعروسين فيها التذكير بأهمية الالتزام وخاصة أنهم أصبحوا مسؤولين عن أسرة سوف يبدءون في بنائها، إلى غير ذلك مما يراه المهدي مناسبًا لها.



مسلمة في منزلها

تستطيع المرأة المسلمة أن تجعل بيتها واحة إيمانية وارفة الظلال، معمور بذكر الله وطاعته..

وهذه مجموعة وسائل مقترحة:

أولًا- الحلقة المنزلية:

الهدف منها:

١-رفع المنسوب العلمي والإيماني لأهل المنزل.

٢-دفع كثير من الشبه التي تطرح في وسائل الاتصال المختلفة (الإعلام والصحافة...) التي تشوه هذا الدين.

٣-حصول البركة بنشر هذا العلم والحصول على أجر تبليغه.

٤-الدعوة لهذا الدين على بصيرة.

طريقتها: عقد درس أسبوعي أو شهري مع أهل البيت ويستحب تنويع المواضيع سواءً في الفقه أو العقيدة أو الحديث أو السيرة أو التفسير أو الأدب أو غيره مما هو مناسب.

ثانيًا- جلسة الجُمُعة:

الهدف منها:

١-الاستفادة بشكل أكبر من خطبة الجمعة لجميع أفراد العائلة.

٢-استثمار الوقت بما ينفع.

٣-فيه تربية على الجدية للأهل نوعًا ما.

طريقتها: يلخص الداعية خطبة الجمعة التي سمعها في المسجد وينقلها ويناقشها مع أهل بيته حال رجوعه لهم، ومن الممكن تطبيق الفكرة على الدروس والمحاضرات والندوات بشكلٍ عام.

ثالثًا- الإذاعة المنزلية:

الأهداف:

١-جعل المنزل عامرًا بذكر الله تعالى.

٢-نشر الفائدة وتصحيح بعض الأخطاء عن طريق ما تبثه إذاعة القرآن من برامج أو عن طريق ما يطرح من موضوعات عبر الأشرطة الإسلامية التي يختارها الداعية.

طريقة الفكرة: إنشاء إذاعة منزلية في ممرات المنزل وغرف الطعام والمطبخ وذلك عن طريق تمديد سماعات في هذه الأماكن وربطها بمسجل يتضمن مذياعًا في نفس الوقت وبث إذاعة القرآن من خلاله ومن الممكن اختيار بعض الأشرطة المناسبة وبثها كذلك.

ملحوظات:

يراعى في ذلك كله الوقت المناسب للبث وكذلك يستحسن أن يكون الصوت هادئًا.

(المصدر: موقع الشيخ محمد الدويش)



كيف تدعو الفتاةُ المسلمةُ إلى الله؟

ليس هناك فرق في الدعوة إلى الله بين رجل وامرأة أو شاب وكهل فالكل مؤهل للقيام بالمهمة طالما خلصت النوايا... وهذه بعض الأفكار التي يمكن للفتاة المسلمة أن تدعو إلى الله من خلالها.

✪ إذا كنت طالبة في المدرسة مثلًا أو معهد علمي... يمكنك صنع لافتات دعوية مزخرفة وملونة.... وتكتبين عليها بعض الآيات القرآنية التذكيرية... ثم توزيعها على صديقاتك أو زميلاتك... وإذا كنت في جماعة الصحافة أو مسئولة تحريرية في مدرستك فيمكنك توزيعها مع نشرات ومطويات جماعتك كملحق مجاني.

✪ في الاجتماعات الأسرية بينك وبين قريباتك... يمكنك أن تعدِّي سلة.... وتملئيها بالأشرطة الإسلامية أو المطويات الدعوية. وتنسقيها بشكل مؤنق وجميل. وتمررينها على جميع الحاضرات حتى تأخذ كل واحدة منهن هدية ويمكنك لإضفاء مزيد من التشويق لهذه المطويات. أن تغلفيها بأغلفة الهدايا وترفقي معها حلوى صغيرة مغلفة كذلك.

✪ أنت الآن من مستخدمات شبكة الإنترنت. فاحرصي دومًا على استغلال حد الخير فيها لتضمني بذلك رضا الله وثوابه...

إليك ثلاث أفكار يمكنك من خلالها استغلال حد الخير ذلك:

١ - يمكنك مراسلة صديقاتك على بريدهن الإلكتروني وإرسال بطاقات إلكترونية دعوية إليهن، أو موضوعات دينية تمس عقيدتهن.

٢- يمكنـك التحدث مع صديقاتك من مسـتخدمات الإنترنت عـن موضوعات دينية تمـس عقيدتهن عبر برامج المحادثة الإلكترونية كما يمكنك كذلك إعطاءهن مجموعة من المواقع الدينية النسوية.

٣- يمكنـك كتابة المواضيـع الدينية الهادفة عبر المشـاركة في المنتديـات العربية وتذكري دومًا أن مبتغاك من ذلك هو وجه الله تعالى فقط وليس كثرة الردود.....

✿ بإمكانـك صناعـة صندوق للتبرعات من الكرتون أو الخشـب. وتغلفته وكتابة بعض العبارات عليه، ومرريه على صديقاتك في المدرسة أو على أقاربك عند الاجتماعات الأسرية بينكن. وعندما تجمعين المبلغ المطلوب قومي بإعطائها إلى الجمعيات الخيرية.

✿ أعدي نشرة بعناوين الجمعيات الخيرية وجمعيات تحفيظ القرآن النسـائية وأرقام هواتفهـا ومواعيـد العمـل بهـا، وقومي بنشر هـذه النشرة في مصـلى النسـاء وفي المواقع الإلكترونية وفي أماكن التجمعات النسائية حتى يستفيد منها أكبر قدر من النساء.

✿ إذا كنت تجيدين الأشـغال الفنية واليدوية يمكنك صنع لوحات كبيرة مزخرفة وملونـة وتوزيعهـا عـلى صديقاتـك أو قريباتك. ولزيـادة جمال تلك اللوحـات يمكنك بَرْوزتها ضمن إطار مزخرف وجميل.

✿ يمكنـك صنع مطويـات أو نشرات ووضعها ضمن لوحـة وتعليقها على حائط غرفتك مثلًا، وهكذا كلما تأتي صديقاتك لزيارتك يقرأنها وينتفعن بما فيها من موضوعات دينية هادفة.

✿ يمكنك أن تتفقي أنت ومجموعة من زميلاتك في الدراسـة أو في العمل أو حتى جاراتك على عمل مجلة دينية بسيطة. وتوزيع العمل فيما بينكن.

✿ لا تنسي أن سلوكك وخلقك النابع من تعاليم الإسلام السمحاء هو خير دعوة لقريناتك المسلمات وتذكير لهن بتلك السلوكيات الإسلامية السامية.

وهذه تجربة لإحدى الأخوات عن كيفية دعوتها إلى الله بأسلوب مبسط ورائع:

هذه بعض أعمالي التي قمت بها في ولايتي نظرًا لقلة الدعاة وانعدام الجمعيات الخيرية وبعضها قيد الإنشاء إن شاء الله (أسأل الله الإخلاص، وما وضعتها إلا ليستفيد غيري ويعلم الله السر وأخفى).

طبعًا بعد ما تخرجت من الثانوية من ٣ سنوات جالسة في البيت بلا شغل ولا زوج للآن، وأحاول أن أحفظ كتاب الله وكلما سمعت عن امرأة جالسة في البيت غير منشغلة أُسارع بأخذ رقمها أو أذهب إليها بنفسي لآخذها معي إلى المسجد لتحفظ معي ومع صاحبات الخير القرآن الكريم.

وكذلك أشارك مع صاحباتي في بعض الأعمال الخيرية؛ لأنه في ولايتي لا توجد جمعيات خيرية تشرف على أعمال الخير والاهتمام بالمساكين وغير ذلك، فلله الحمد حاليًا نقوم ببعض الأعمال منها:

✿ جمع ملابس للفقراء بشرط أن تكون نظيفة ومكوية؛ لكي نشعر المسكين بأهميته وإنما نرزق بضعفائنا.

✿ جمع تبرعات مالية لإنشاء أسرة تغسيل الميت في جميع الولايات القريبة منا؛ لأنه عادة عندنا يغسل الميت في بيته وفي سرير أسفنجي عادي وليس في حانوتي والسرير الذي ننشئه حاليًا سرير نقَّال ينتقل من بيت لبيت.

✪ وكذلك نشر الإسلام بين العمال والشغالات لأنه لا يوجد عندنا مكاتب دعوية، تواصلت مع الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام وطلبت منهم إرسال كتيبات وأشرطة لي للتعريف بالإسلام ب ٨ لغات ومنتظرة وصولها قريبًا إن شاء الله تعالى. جزاهم الله خير الجزاء.

✪ إقامة درس أسبوعي للشغالات المسلمات لتثقيفهن في دينهن حتى ينشرن العلم الصحيح عند رجوعهن لبلدهن.

✪ شراء سي دي ووضع برنامج تعليم الصلاة الصحيحة فيه ونشره بين الطلبة في المدارس؛ لأني أرى الكثير هنا لا يدري ماذا يقول في صلاته ويستحي أن يسأل.

✪ وكذلك القيام بحملة للتركيز على السجناء نظرًا لقلة الدعاة هنا وإيصال كتب وأشرطة لهم لأنا فتيات ولا يمكننا القيام بمحاضرات للرجال.

✪ كلما ذهب أحد للعمرة أعطيه مبلغًا لشراء مطويات صفة الصلاة وأذكار الصباح والمساء وغيرها وأوزعها على طلاب المدارس في الولايات القريبة المنتشر فيها الجهل.

✪ كلما اشتريت كتابًا نافعًا أو شريط محاضرة أو قرآن أمرره على صاحباتي وقريباتي لتستفيد منه ولا يبقى في خزانتي حتى يبلى.

✪ اتفقت مع أكثر من ١٠ من صاحباتي لأرسل لهن حديثًا صحيحًا أسبوعيًا من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي، وهنَّ ترسلنه لـ ١٠ أشخاص لنشر الأحاديث الصحيحة؛ لأن الأحاديث الضعيفة والبدع منتشرة عندنا بكثرة.

✪ بعد كل فترة أطبع ورقة فيها أحاديث صحيحة لنشرها وقمع بعض البدع وأعلقها في المساجد وكذلك طبع ورقة فيها قائمة بالبضائع الأمريكية والشركات المساندة

لإسرائيل للمقاطعة. بالرغم من أنها تمزق بعد يوم أو يومين لكن أستمر بتعليقها. (هدانا الله لسواء السبيل).

✿ وكذلك أملأ جوالي بأناشيد ومحاضرات وملاحظات رائعة جدًّا وصور فيها أحاديث وتذكرة بالله لأنشرها لصاحباتي وقريباتي في الاجتماعات، علمًا بأني لا أحب الأناشيد كثيرًا لكني أحتفظ بها وأجددها للَّواتي تركن الأغاني لتستبدلهن بالأناشيد.

✿ أما هذه ففكرة أمي -الله يمتعها بالصحة والعافية وطول العمر... قُلْنَ آميـــن-.. وهي جمع مبالغ مالية من الأصحاب والأقرباء وسداد فواتير من مهدد بقطع الماء والكهرباء عنه.

✿ كلما سنحت الفرصة أقوم بحملة جمع تبرعات لغزة وأرسلها لنقابة الأطباء.

✿ وسابقًا قمت بجمع مصاحف مستعملة وبحالة جيدة وأرسلناها لجمعية تبليغ الإسلام وهي تشحنها للقبائل الأفريقية الداخلة في الإسلام حديثًا.

وكلما قلت قمت أو عملت فذلك بتوفيق من الله وحده وما أنا إلا أمة فقيرة والله متفضل علينا ولولا الله ما حركت يد في خير ولا نطقت بخير.. فلله كل الحمد والشكر والثناء.. قلبي يحترق يوميًّا ألمًا على الناس الغافلة كل واحد يهتم بنفسه وينسى غيره.. كل واحد نفسي نفسي ماله دخل بغيره.. من للكافر الذي يعيش بيننا كيف يدخل الإسلام ولم يهتم أحد بتعريفه بديننا العظيم..من يطعم الجائع ويكسو العريان وينظر لأحوال المسلمين ويحزن لهم..ويبحث عن حل للقيام بالأمة..من يحمل هم الإسلام إن لم نحمله نحن..؟!!



وسائل وأفكار للدعوة في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم

الأنشطة الثقافية:

١- إقامة المسابقة فردية أو جماعية أو أسرية؛ يقسم طلاب الحلقة إلى أسر أو مجموعات، وتُقام بينهم مسابقات علمية في العلوم الإسلامية، ويفضل اختيار مادتها بعناية حسب مستوى الطلاب.

٢- مسابقة الإلقاء والخطابة بين طلاب الحلقة.

٣- استضافة أحد الدعاة يوم الخميس وطرح الأسئلة عليه، ولو بتحضيرها من مدرس الحلقة.

الأنشطة الاجتماعية:

٤- المخيمات والرحلات، كرحلات لنصف يوم أو يوم كامل أو أكثر.

٥- الإشراف على نظافة المسجد وصيانته.

تعدي أثر مدرس الحلقة إلى الأهالي وذلك بقيامه بأنشطة دعوية لهم مثل:

٦- تلقين الفاتحة وبعض قصار السور، وتصحيحها للآباء.

٧- تعليمهم كيفية الطهارة والصلاة.

٨- توفير الكتيبات والأشرطة، وتوزيعها على أولياء الطلاب.

٩- كلمات قصيرة بعد الصلوات على جماعة المسجد أو قراءة من كتاب.

١٠- الإشراف على لوحة حائطية في المسجد.

١١- إقامة معرض قرآني متخصص في ثانويات تحفيظ القرآن الكريم وحلق التحفيظ؛ لدعوة الشباب للالتحاق بهذا التخصص النادر في القرآن وعلومه، كالقراءات ورسم القرآن والمتشابه. حتى لا ينقرض هذا التخصص في الأمة.

١٢- أن يتعرف المدرس على آباء الطلاب، ويزورهم في المنزل حتى تزداد الثقة بينهما.

أنشطة تعبدية مثل:

١٣- تشجيع من يناسب من الطلبة على صيام يومي الاثنين والخميس، وإعداد إفطار جماعي لهم.

١٤- تشجيع الطلاب على أداء ركعتي الضحى والنوافل القبلية والبعدية وتحية المسجد.

١٥- متابعة حفظ وتطبيق الأذكار.

١٦- التنسيق مع إمام ومؤذن المسجد، في قيام بعض الطلبة أحيانًا بالأذان أو الإمامة.

١٧- تربية الطلاب على تعظيم المصحف واحترامه، بعدم وضعه على الأرض والكتابة فيه.

١٨- تبادل الزيارات بين الحلق (الكتاتيب).

١٩- إظهار إجلال مدرس الحلقة وتوقيره أمام الناس، وإعطائه منزلة حافظ القرآن، وإظهار فضله لأهل المسجد، وإبراز دوره في التربية.

وسائل وأفكار للدعوة في الشركات والمؤسسات

لابد قبل القيام بأي عمل دعوي داخل المؤسسة أو الشركة أن يتقدم بطلب للمدير المسئول ويطلب منه أن يقوم بنشاط دعوي بسيط عن الإسلام هذا إذا كان المسئول مسلمًا أما إذا كان المسئول غير مسلم فعليك أخي الداعية أن تتحين الفرصة خُفْية في الدعوة حتى لا يتم إيقافك بل عليك أن تتلطف بالغير في التعامل وتحسن إلى الجميع المسلم وغير المسلم.

وفي حالة موافقة المسئول عن العمل على العمل الدعوي يقترح عليه أن يقوم بإحدى هذه الوسائل للدعوة داخل العمل:

١-إلقاء الكلمات الوعظية في المصلى.

٢-إقامة دروس بلغات الأجانب مثل الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية وتعريفهم بالإسلام وإهدائهم الكتب المترجمة للغات التي يجيدونها.

٣-توزيع الكتب والمطويات والأشرطة بلغات الأجانب الموجودة لديهم.

٤-توفير جهاز فيديو واختيار الأشرطة المناسبة، ويكون مكانه في استراحة الشركة.

٥-إعداد المسابقات الثقافية المتنوعة بين أفراد الجاليات؛ لحثهم على العلم الشرعي.

٦-إقامة حلقة لتعليم كتاب الله عَزَّوَجَلَّ في الشركة.

٧-توفير فصل دراسي لتعليم اللغة العربية.

٨-توفير مكتبة علمية للجاليات في الشركة.

٩-توفير مكتبة سمعية للإعارة بلغات الجاليات.

١٠-استضافة وزيارة العلماء والمشائخ للشركة.

١١-الاستفادة من مسجل دار الوسيلة لحفظ القرآن الكريم.

١٢-وضع المجلات المفيدة والكتب الدعوية في أماكن انتظار المراجعين.

١٣-إقامة الدورات الشرعية لمنسوبي الشركة، والتعاون مع مركز الدعوة ومكاتب الجاليات.

١٤-إهداءُ الهدايا النافعة لمنسوبي الشركة في الأعياد، وإقامة حفلة معايدة لهم.

١٥-الاستفادة من ذوي اللغات الأجنبية في توجيه الجاليات، وكتابة الإرشادات، وترجمة بعض المقالات والكلمات ونشرها.

١٦-تعريف الجاليات بالشركة بمكتب توعية الجاليات وربطهم به، والتعاون مع المكتب في ذلك.

١٧-إعداد اللوحات الحائطية، ووضعها في استراحة الشركة أو المصلى، وتجديدها بالفوائد والفتاوى.

١٨-القدوة الصالحة في العدل، وإعطاء العامل حقه، وعدم احتقاره، وحُسن الخُلق معه.

١٩-تلمس أحوال الموظفين والعمال المعيشية، وإيجاد حلول لمشاكلهم، ومساعدتهم ماديًّا ومعنويًّا.

٢٠-إقامة لقاء دوري خارج وقت الدوام، ووضع البرنامج المناسب له.

٢١-القيام برحلة خلوية جماعية للموظفين، وترتيب برنامجها.

٢٢-القيام برحلة للحج والعمرة.

٢٣-الاستفادة من الإنترنت، ومتابعة المواقع الإسلامية فيه.

٢٤-الاستفادة من برامج الحاسب الآلي المناسبة في دعوة منسوبي الشركة أو المؤسسة.

٢٥-الحقيبة الدعوية لكل عامل مغادر في زيارة لأهله.

وسائل وأفكار لدعوة النساء

١- فسح المجال أمام مشاركة النساء في وضع خطط الأعمال والمناشط الدعوية، مثلًا جدول المحاضرات والدروس في الحي يُستشرنَ فيه، ويطلب منهنّ وضع تصوّر مقترح للموضوعات التي ينبغي الحديث عنها ومعالجتها.

أما أن تكون كل مناشطنا تقف عند مخاطبة النساء بالحجاب فقط فهذا فيه تقصير في دعوة النساء.

٢- طرق مجال المواقع المتخصصة للمرأة، وتقديم الدعوة عبر هذه الخدمات، مثلًا موقع لأفكار التجميل، ينبه فيه على المحظورات الشرعية في الزينة...وهكذا...

٣- من المعلوم من واقع التجربة الدعوية، أن المرأة أقدر من الرجل في الكثير الغالب على إصلاح الأسرة، وحينما تُقارن جهودها مع الرجل في إصلاح المعوجّ نجده أبلغ أثرًا.

فلو أقيمت دورات تخصصية في كيفية تربية الأبناء تربية صحيحة، وفي كيفية معاملة الزوج بمقتضى الشرع، وكيفية المحافظة على طبْع المنزل بطابع الإسلام والإيمان.

٤- كم رأينا من الإخوة الملتزمين منْ يسير مع أهله، ومشيتها لا تناسب وقار الحجاب الذي تلبسه، ولعل هذا من مظاهر انتشار الدعوة بين الملتزمين كمًّا لا كيفًا.

٥- عدم الاقتصار في دعوة النساء على الأمر بالحجاب وطاعة الزوج فقط، بل ينبغي أن تشمل برامجنا مختلف ما يطرح في دعوة الرجال، مما هو مشروع في حقهن؛ حتى تأخذ المرأة دورها في كل ميدان رسمه لها الشرع.

٦- تفعيل دور المرأة في جعل الكتب للقراءة، لا للديكور المنزلي، وذلك بتدريبها على البحث عن معلومات، وإشراكها في تحضير الدروس والمحاضرات... الخ...

٧- إقامة دورات من واقع اهتمامات النساء غير الملتزمات، هدفها التفقه في ما يحل ويحرم، وتوجيهها شرعيًّا، مثل: دورة في تجهيز العرائس...الخ.

٨- وضع برنامج دعوي متكامل، لدعوة العاملات بالمنازل في محيط الأقارب والجيران، ومتابعة تنفيذ هذا البرنامج.

٩- استغلال حب الطبخ لصالح الدعوة، بعمل أكلات خفيفة، وترسل إلى الجيران أو العمالة ويرسل معها كتيب أو شريط.

١٠-تفريغ الدروس من الأشرطة، وجعلها في متناول طلاب العلم، تشجيعًا للملقي على طبعها بعد تنقيحها، وكذلك تفريغ المواد المناسبة وإرسالها لخطيب الحي، للاستفادة منها.

١١- إقامة درس أسبوعي للجارات، وحثهن على الخير، ولو عن طريق الهاتف لأحد الدعاة في المنزل.

١٢- تعويد الطفل على اقتناء دفتر خاص، يكتب فيه المفيد من العبارات والحكم، ينقلها من الصحف أو من الأشرطة التي يسمعها أو من المدرسين، وكلما ملأ ثلاث صفحات يطلب منه قراءتها، ويثبت الجيد منها، فينمو فيه حب الكتابة والإملاء.

١٣- وضع سلة مزينة ومغلفة بها بعض الأشرطة بطريقة تغليف الحلوى، وتقديمها للضيوف يجعل للزيارة طعمها الخاص.

١٤- تقديم أشرطة وكتيبات مع هدية العروس، ومع حلوى الفرح.

١٥- عمل برنامج للنشاط النسائي خاص برمضان، يعلق في مصلى النساء.

١٦- ترك الزوجة بعض الأشرطة النافعة في سيارة الزوج، وتعهدها واستبدالها.

١٧- إعداد طبق شهي لأهل الزوج عند اجتماعهم في المنزل؛ إرضاء للزوج، وإدخالًا للسرور على المسلمين، وتقربًا إلى الله بسبب من أسباب دخول الجنة وهو إطعام الطعام.

١٨- عند دخول وقت الصلاة تظهر لباقة الزوجة، ولطفها في إنهاء الجلسة، وإنهاء الحديث مع الزوج أو ملاعبته الأطفال؛ لتشعر الجميع بأهمية وعظم قدر الصلاة، وتعين الزوج على إدراك تكبيرة الإحرام.

١٩- كسب قلب الزوج، بأن يحس أن الزوجة تتعلم منه، وذلك بسؤاله عن بعض أمور الدين، ومناقشته بتواضع وأدب التلميذ مع أستاذه، وفي هذا الأسلوب غير المباشر حافز له على الاطلاع والاستزادة وسؤال أهل العلم، والتحضير لأسئلة التلميذة (أم الأولاد!).

٢٠- تعرف الزوجة على مواطن الإبداع في الزوج، ينمِّيه ويباركه ويُستثمر لصالح الدعوة.

٢١- إهداء البنت الخمار، والسجادة للصلاة، له أعظم الأثر في نفس البنت.



وسائل وأفكار للدعوة في المنزل

١-استفادة الأب من المواقع الجيدة البناءة في الإنترنت، بشرط الرقابة الدقيقة الواعية عليها، والتوجيه المباشر، وإعطاء الابن مناعة وحصانة في خطر وضرر المواقع السيئة.

٢-للقاءات العائلية الدورية، والخرجات البرية والحدائق رونق خاص في الدعوة، بشرط ترتيب برامج خاصة بالأطفال وبالنساء وبالرجال، وترك مجال كافٍ للعب الأطفال وحركتهم.

٣- استغلال زيارة الدعاة أو طلاب العلم، أو استضافة إمام المسجد لإلقاء نصائح أو كلمة توجيهية للأبناء.

٤-استغلال وجودهم في السيارة، ومناقشتهم في استماع الشريط، وطرح أسئلة عليهم لتركيز الاستفادة من الشريط.

٥-تخصيص لوحة حائطية لسكان العمارة، للمشاركة في الخير ودعوتهم إلى المناشط الدعوية، توضع في مدخل العمارة السكنية.

٦-مشاركة الأب لأبنائه ألعابهم، والتودد إليهم بجميل الألفاظ والمعاملة الحسنة، وإظهار الحنان والعطف عليهم، والمناداة بأسماء لها معنى تربوي، كل ذلك يجعل لتوجيهه القبول في نفوس الأبناء الصغار.

٧-إقامة درس عائلي أسبوعي في كتاب، يعاد ويكرر الكتاب طوال العام.

٨-إقامة مكتبة علمية مصغرة، وتزويدها بأهم الكتب المؤثرة في تربية الأسرة.

٩- أشرطة الفيديو الهادفة والجائزة شرعًا، مع الحرص على عدم الرضى بالبدائل الإسلامية، التي بها محظورات شرعية، كالمسرحيات وغيرها.

١٠-تعليم كتاب الله وتعلمه في المنزل، والاستفادة من مسجل مؤسسة (الوسيلة لحفظ القرآن الكريم) أو غيره من المنتجات التي تساعد على حفظ القرآن والترديد خلف القارئ.

١١-القراءة من كتاب قراءة فردية أو جماعية أثناء الجلسات العائلية.

١٢- تفعيل دور الأخيار في صلة الأرحام.

١٣- الاستماع إلى البرامج الإذاعية الهادفة، كإذاعة القرآن الكريم.

١٤- الاشتراك في المجلات الإسلامية النافعة، مثل مجلة التوحيد ومجلة الأسرة ومجلة الدعوة ومجلة المجتمع وغيرها من المجلات الهادفة التي تصدر أسبوعيًّا وشهريًّا.

١٥- النزهة البرية العائلية، وإعداد البرامج الجيدة فيها، والتركيز على التربية بالتفكير في مخلوقات الله، وبديع صنعه في الكون.

١٦- إهداء الهدايا للأسرة في المناسبات.

١٧-توفير كتب وأشرطة بلغة الخادمات والسائقين ونحوهم.

١٨-تشجيع مواهب الأبناء، والاهتمام بها وتنميتها والاستفادة منها في الدعوة إلى الله.

١٩-وضع صندوق صغير في المنزل؛ لدعم المشاريع الخيرية.

٢٠-وضع مكتبة صوتية في المنزل، واختيار الأشرطة المناسبة لها، ومراعاة استفادة جميع أفراد الأسرة منها، وتعهدها بالجديد.

٢١-تخصيص جلسة عائلية يشارك فيها جميع أفراد العائلة لمناقشة التقصير في حقوق الله، والتواصي على نشر الخير والدعوة.

٢٢-إهداء الهدايا للجيران بها شريط أو كتاب دعوي.

٢٣-الاستفادة من البرامج الحاسوبية النافعة.

٢٤-إقامة المسابقات الثقافية المتنوعة بين الأبناء، مثل مسابقة حفظ سورة تبارك، آية الكرسي، حفظ الأربعين النووية، حفظ الأصول الثلاثة.... الخ.

٢٥-مسابقة تلخيص الكتب النافعة، أو تفريغ مادة الشريط، أو بوضع أسئلة على مادة في الشريط؛ لضمان استماعه.

٢٦-الاهتمام بأسلوب سرد القصص الهادفة على الأطفال، وإحضار البرامج القصصية التي تخلو من المحاذير الشرعية، كقصص الأنبياء، والصحابة وغيرهم.

٢٧-اصطحاب الأبناء إلى إحدى المكتبات والتسجيلات الإسلامية، وتربيتهم على اختيار ما يناسبهم من المواد المفيدة التي تنمي عندهم حب القراءة، وحب الاستطلاع.

٢٨-أسلوب التعزيز اللفظي (ثناء ومدح) من قبل الأب أو المعلم، له أثره الفعال في نفوس الأطفال.

٢٩-غرس ألفاظ وعبارات اعتيادية في ذهن الابن وتربيته عليها، له معنى عميق في نفسية الطفل، مثل إظهار الحوقلة عند الحزن والهم، والتسبيح عند الاستغراب.. الخ.



ما يمكن للمرأة عمله في محيطها ومجتمعها

✪ ألا تتوقَّفي في الدعوة عند قريباتك وصويحباتك، وإنَّما تشمل كلَّ من تختلطين بهنّ، من الجيران وأهل الحيِّ بل ومن تتعاملين معه من في أيَّة معاملة، وفي هذا أدعوك كي تقرئي الاستشارة التالية ففيها الكثير من المعلومات المفيدة إن شاء الله تعالى: داعية في كل مكان.

✪ بالنسبة لما تقومين به مع قريباتك وصويحباتك الملتزمات والحمد لله ربِّ العالمين، فدعينا نسمِّي ذلك تعاونًا على البرِّ والتقوى، وهذا مجالٌ واسعٌ رحب، ومنه:

١-البرامج الإيمانيَّة المشتركة، كالصيام والقيام وقراءة القرآن والتصدُّق، وغير ذلك.

٢-التواصي بالخير بإيقاظ بعضكنَّ على صلاة الفجر، والمحافظة على الأذكار والأدعية المأثورة، وما إلى ذلك.

٣-البرامج الفكريَّة المشتركة، كقراءات ومدارسات وما إلى ذلك.

٤-البرامج المرتبطة بغيركنّ، مثل:

(أ) تحفيظ أولادكنَّ القرآن والآداب والأخلاق الإسلاميَّة عبر حلقات قرآن.

(ب) جلسات قصصٍ وحكاياتٍ تُغرَس فيها هذه الأخلاق والآداب في أذهان الأطفال بأسلوبٍ قصصيٍّ جذَّابٍ وممتع.

(جـ) مسابقات: معلوماتيَّةٍ تقدِّم للأطفال المعلومة المفيدة، وعمليَّةٍ لأحسن طفل التزم بخلقٍ ما، أو حافظ على نظافة ملبسه، أو قدَّم خيرًا أو مساعدةً لأحد، وأمثال هذا كثير.

(د) لو كنتنَّ من تخصُّصاتٍ مختلفة، فيمكنكنَّ عقد دروسٍ لأبنائكنَّ في الموادِّ الدراسيَّة المختلفة، فتكنَّ عونًا لهم في التعليم أيضًا.

(هـ) الاهتمامات المرتبطة بالأزواج، الملتزمين منهم وغير الملتزمين، بمشاركتهم في أعمالٍ وطاعاتٍ تجمع بين الزوج والزوجة والأولاد، أو بقراءاتٍ ومدارسات، أو أعمالٍ خيريَّةٍ مشتركة، يتمُّ فيها تواصي الأسرة كلِّها على الخير والإيمان.

(و) لو أمكنكنَّ القيام ببعض الأعمال المفيدة لحيِّكنَّ مثلًا فهذا خير، كبرامج رعايةٍ بالأيتام، خدماتٍ للحيِّ، وما إلى ذلك، ولا داعي بدايةً للقيام بذلك بشكلٍ كبير، بل يكفي مثلًا أن تجمعن من القادرات منكنَّ مبلغًا ماليًّا بسيطًا شهريًّا ثمَّ تقمن بتوزيعه على الفقراء والأيتام، ولو قدَّر الله -تعالى- ونجح المشروع، فيمكن توسيع دائرة المشاركات، بشرط ألا يشغلكنَّ هذا عن بيوتكنَّ وأُسركنّ.



أفكار دعوية للمعلمات

أختي المعلمة... إن المقترحات تحتاج إلى النشاط والحيوية والمرح....

كل الأعمال تقريبًا تحتاج إلى الحيوية والنشاط فكيف بالأعمال الدعوية التي تحاولين من خلالها كسب قلوب من حولك ومن ثم إرشادها إلى طريق الله المستقيم.

إن النفس بطبيعتها تحب الفكاهة وتحب المرح. فعند تطبيقك لمثل هذه الأنشطة ضعي فيها لمسات من الفكاهة والمرح والتجديد بقدر المستطاع وبحيث لا يفقد هذا العمل معناه وكنهه.. إن تقديمك لمثل هذه الأنشطة والمقترحات في قالب المرح يحفز النفس إلى قبولها بل وربما إلى طلبها أو الاشتياق لها.. وخاصة إذا ما زجّت هذه الأفكار المطبقة بتلك الابتسامة العذبة المرسومة على شفتيك والتي قد أتقنت شق طريقها إلى القلوب مباشرة.

حاولي أختي المعلمة ألا تفارق الابتسامة مُحياك ما استطعت إلى ذلك سبيلًا.. فالابتسامة العذبة الصافية والكلمة الطيبة الصادقة بريد ممتاز إلى القلوب.

أما المعلمة التي لا تعرف الابتسامة شفتيها... دائمًا ما يكون العبوس وتقطيب الجبين من أبرز ملامح مُحياها فمثل هذه غالبًا لا يُقبل منها ومهما بلغت أفكارها ونشاطها فغالبًا ما تقابل بالرد إلا من القلة القليلة التي تحب مثل هذه الأشياء من نفسها وكذا القول فيمن تحب العزلة تمامًا. فهي بعيدة عن أوساط زميلاتها أو حتى طالباتها.. وهذه العزلة دائمًا ما تؤدي إلى السلبية في علاقات المعلمة. فالمعلمة التي من طبعها الانعزال والهدوء أكثر من اللازم غالبًا لا تؤثر في زميلاتها أو طالباتها وإن الانعزال خير في بعض الأحيان النادرة.. وأعرف الكثيرات ممن يحببن العمل لهذا الدين والدعوة إلى الله.. وهي

في عزلة عن الوسط الذي تدعو فيه.. فيا ترى كيف لمثل هذه أن تألف أو تؤلف ويؤخذ عنها.. وكيف لمثل هذه أن تتعرف على الواقع الحي بأبعاده وأشكاله، بل أنى لمثل هذه أن تستميل القلوب وتوجهها إلى محبة الله ورسوله ﷺ؟! إن مثل هذه قدمت مثل هذه الأنشطة لا أعتقد أنها ستحصل على نتائج إيجابية إلا ممن يحببن هذه الأشياء أو ممن تعرفهن ويعرفنها فقط بمعنى أن نتائجها ستكون في حدود ضيقة جدًّا.

لذا على المعلمة أن تحاول أن تدخل مع زميلاتها وتتعرف على شخصياتهن وأفكارهن واتجاهاتهن بل وميولهن كما كان يفعل قدوتك ﷺ مع الرعيل الأول رضوان الله عنهم... افعلي ذلك وحتمًا ستجدين نتائج أفضل واستجابة أكثر.

أفكار ومقترحات للإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية.. بمثابة جهاز الإعلام الأول للمدرسة. فكما تؤثر وسائل الإعلام في الأفكار والعقول في أي مكان كذلك تؤثر الإذاعة المدرسية في أفكار وعقول الطالبات. ولعل من أهم مميزات الإذاعة المدرسية أن الكل مجبر على الهدوء والإنصات بل وعلى الحضور وإن كانوا كارهين. فربَّ كلمة تبدل هذا الكره إلى محبة وشوق للإذاعة.

وإن مما يندى له الجبين تساهل الكثير من المعلمات بشأن الإذاعة المدرسية. وحضورها بل والاستماع لها.. بل وأعرف من المعلمات من تعتبر الإذاعة المدرسية أمرًا تافهًا أقل سلبياته إضاعة وقت الطالبة والمعلمة، وقليل هن اللاتي يعرفن قيمة هذا النشاط المدرسي.

وإن مما تفقده الإذاعة المدرسية غالبًا التوجيه الديني والتربوي حيث تترك للطالبات وأهوائهن فقط دون تدخل من المعلمة. فما رأيك في إذاعة أُعِدَّتْ فقرأتها طالبات في الصف الثاني متوسط ولا تعلم المعلمة منهن شيئًا.. وفوجئ الجميع بأن نهاية الإذاعة الصباحية عبارة عن أغنية فاضحة لأحد المغنين بدلًا من أصبحنا وأصبح الملك لله.

أيتهـا المعلمـة الداعية... إن الإذاعة المدرسـية حقل خصب ومكان رحب فسـيح للدعوة إلى الله -تعالى- على كل المستويات سواء إداريات أو معلمات أو طالبات أو حتى عاملات. إن من هي في مثل فطنتك وحرصك على الدعوة إلى الله -تعالى- ونشر العلم لا تدع مثل هذه الفرصة العظيمة تذهب أدراج الرياح غفلة منك أو استجابة لكلام مخذلة متخاذلة ثم اعلمي -يا رعاك الله- أن الطالبات في هذا السـن في سـن مراهقة بحاجة إلى التوجيـه والإرشـاد.. فماذا عليك لو فرغت ولو نصف سـاعة تطلعـين فيها على فقرات الإذاعـة قبـل تقديمها حتـى لا يحدث ما لا تحمد عقبـاه.. أو تكون مدعـاة إلى الضحك والسخرية.

وحتـى تخرجي الإذاعة المدرسـية من روتينها المعتاد حاولـت في الصفحات التالية تقديـم بعض الأفـكار والمقترحات قد تسـاعدك في عملية التجديد حتـى تكون الإذاعة المدرسية أكثر نفعًا وتشويقًا.

أفكار ومقترحات للإذاعة المدرسية

أولًا- المجلة الصوتية: ما رأيك أيتها المعلمة أن تجعلي إذاعتك المدرسـية أو إذاعة فصلـك عبـارة عن مجلة صوتية دورية وتجعلين لها اسـمًا ثابتًا وبعـض الصفحات الثابتة، «ومن تلك الأسـماء مثلًا.. الغرباء، القافلة، سـهام الليل، فجر الصحوة، المشـكاة، روح وريحان، شموخ، الإيثار...» إلى غير ذلك من الأسماء ذات المعاني السامية.. ولا تنسي في كل مرة أن تذكري العدد الصادر.. إن هذه الفكرة ستجعل الإذاعة أكثر متعة وتشويقًا... ولا تنسي أن تراعي وقت الإذاعة حتى لا تتجاوزي الحد وخير الكلام ما قلَّ ودل.

أما من الصفحات الثابتة فمثلًا: مشكاة آية، قبس من السنة، كلمة العدد.. مسابقة العدد... الخ.

مسابقة العدد: من الأفضل أن تطرحي سؤالًا تكون إجابته في العدد القادم بحيث يكون السؤال بحاجة إلى بحث وسؤال واحذري أن يكون السؤال موضع خلاف.

أخرجي مجلتك ببعض الطرائف شريطة ألا تكون كذبًا ولعل مجلة ((مساء)) عونًا لك بعد الله على ذلك.. لأن فيها من الحكايات التي يرويها أصحابها بديلًا عن الكذب والحمد لله رب العالمين.

يمكنك أيضًا أن تخصصي بعض الأعداد لإجراء لقاء مع مديرة أو إحدى الإداريات أو المعلمات أو حتى الطالبات المميزات والمتفوقات.

كذلك لا تنسي تزويد الطالبات ببعض الفوائد العلمية للجمال أو الصحة أو تربية الأطفال أو نظافة المنزل.. ولابد أن تتخلل المجلة بعض فتاوى شيوخنا الأفاضل.

هذه بعض مقترحات للمجلة الصوتية وباستطاعتك تطوير بعضها أو ابتكار غيرها أفضل منها فأنت ولا شك معلمة.

أختي.. قد يتبادر إلى ذهنك أن الوقت ضيق جدًا على كل هذا فأقول لك: لا تجعلي كل هذه الأفكار معًا في مجلة واحدة. بل وزِّعيها على أعداد المجلة بطريقتك الجميلة وأسلوبك الحسن. فأنت ولا شك ذات ذوق جميل ولا أظن أن ذلك سيكون صعبًا عليك.

حاولي إضافة بعض الأناشيد الجميلة ذات الكلمات الهادفة والألحان الهادئة من إحدى الطالبات ممن منحهن الله عذوبة الصوت. جربي وسترين النتيجة (يمكنك الاستعانة بأحد أناشيد قناة طيور الجنة أو قناة كراميش أو قناة سنا ففيها أناشيد رائعة يستحسن أن تنقليها على شرائط كاسيت وتسمعيها للطالبات وتقومين باختيار من تحسن أداء الأنشودة بصوت جميل، وفي هذا ستجدين التنافس بينهن كبير وفي الصالح العام)!!

ثانيًا- المشاهد التمثيلية:

إن للمشـاهد التمثيلية دورًا كبيرًا في إخراج الإذاعة المدرسـية من روتينها وديدنها المعتـاد الذي يبعث على السـآمة والملل، ولكـن قبل كل شيء ينبغي لـك مراعاة القواعد الشرعية التي ذكرها مشايخنا الأفاضل ومنها:

١-ألا تمثل المرأة دور الرجل ولا الرجل دور المرأة.

٢-ألا يمثل دور كافر أو شيطان.

٣-عدم تغيير الأسماء.

٤-عدم الكذب أو تزييف الحقائق... إلى غير ذلك من الضوابط.

وهناك كثير من الأمور أو القضايا التي يمكن إيصالها عن طريق المشـاهد التمثيلية ومـن ذلك «الحجاب، الصلاة، الاسـتقامة، الغيبة، قضية المحارم والكشـف لهم. بعض الأفـكار الشـائعة في المجتمـع، بـر الوالدين...الـخ» ولكـن لا بـد مـن التجهيز المسـبق والأداء الجيـد. بحيث يراعى وقت الإذاعة فكثير من هذه المشـاهد من الممكن أن تؤدى بطريقـة جيدة وسريعة.. لكن لا بد لإتقانها مـن تدريب الطالبات وإتقانهن للأدوار قبل عرضها.

مثال لبعض المشاهد:

١-الصـلاة.. تقوم بهذا المشـهد طالبتان فقط تقـوم الأولى وترتدي لباس الإحرام للصـلاة وتظهر كأنهـا تصلي ركعتين سريعة تظهـر فيها الأخطاء مثـل الضحك والعبث والالتفـاف.. والسرعـة.. وعـدم الطمأنينـة.. أخطـاء الركـوع والاعتدال منـه وأخطاء السـجود والجلسة والتشـهد إلى غير ذلك من الأخطاء التي تلاحظ أثناء الصلاة (هذا لا يأخـذ أكثر من دقيقتين لأن الصلاة سريعة). تأتي الأخرى وتصلي صلاة صحيحة تتلافى فيها الأخطاء السابقة.

إذن كل المشاهد لن تحتاج لأكثر من خمس دقائق فقط وحبذا لو طُلب تعليق من إحدى المعلمات مع وضع هدية طيبة للمعلمة كشريط أو كتيب أو غير ذلك.

ما رأيك يا معلمة أليست فكرة طيبة؟!!

٢-الحجاب.. هناك أكثر من فكرة لأداء مشهد الحجاب وهنا سأعرض فكرة عبارة عن حوار بين عباءتين إحداهما محتشمة والأخرى متبرجة.. (والحوار في إحدى المجلات الطيبة أظنها الأسرة وحتى لا أتعبك بالبحث فقد كتبت لك نص الحوار).

سيقوم بالمشهد أربع طالبات اثنتان منهن ستقومان بقراءة الحوار.. بحيث يراعين اللهجة الساخرة والهادئة والواثقة والمتزعزعة إلى غير ذلك.. وستقوم الأخريات بارتداء العباءتين. وتؤديان الحركة لأن الحوار يصعب عليهما حفظه. ترتدي إحدى الطالبتين عباءة محتشمة وقفازين وجوربين وترفع عباءتها فوق رأسها وتسير بحشمة.

ترتدي الأخرى عباءة مزركشة تضعها على كتفيها وترتدي النقاب وقد وضعت الكحل على عينها وتخرج يداها المرصعة بالجواهر والذهب وتختال في مشيتها.

الأفضل أن تخرجا من خلف صفوف الطالبات وتلتقيا أمامهن ثم يبدأ الحوار التالي:

العباءة الحديثة... أيتها البالية ويا بقية القرون الخالية.. أما آن لك أن ترحلي عنا لم نعد نطيقك فقد مللناك جرفتك الموضة إلى بئر عميق وواد سحيق.. عزفت عنك النساء فليس فيك إغراء.

العباءة المحتشمة.. تسمي نفسك حديثة وأنت دعية خبيثة.. دَسَّتك بيننا أيدٍ خبيثة جعلتك لشهواتها مطية.. أنزلوك عن الرؤوس إلى الأكتاف ثم جعلوك من قماش شفاف وقالوا: لا خير ما دام في القلب عفاف.

العباءة الحديثة.. أما أنت فلم نعد نراك إلا على رؤوس العجائز أو ظهور الجنائز هجرك بنات هذا الزمان الريان، ذوات العقد الفتان والحذاء الرنان لا مكان لك في عصر الحرية إنك رمز الرجعية وعنوان الهمجية.

العباءة المحتشمة.. يا خبيثة نقشوا منك الأكمام وزينوك من الأمام، جعلوك في أيديهم ألعوبة وفي كل يوم لك أعجوبة.. فلست سترًا لكل حصان بل أنت فتنة هذا الزمان ورمز للفسوق والعصيان. يا داعية السفور وبريد الفجور يا لعنة كل العصور! حامت حولك العيون وطمع فيك كل مفتون. العباءة الحديثة.. «تضحك» ها قد طرقت كل باب ولبستني كل كعاب فسحرت الشباب وسلبت الألباب ضيقت عليك الخناق. فكسدت في الأسواق.

العباءة المحتشمة.. يا لعينة كم هتكت للبيوت من سُترة، وجررت للخزي من حرة، كم أهجت من عَبرة، وغرزت من إبرة، وكسرت من جَرَّة.. زرعت فينا الإسفاف، وقوضت أركان العفاف يا فتنة عصية يا شر بلية، تزعمين أنك عصرية وترمزين للحرية ستعلمين غدًا إذا نزعوك بالكلية فليس في حريتهم عباءة، إنما هي عري ودناءة.

العباءة الحديثة.. يا بالية غدًا أراك تقبرين وإلى غير رجعة ترحلين فمصيرك في هذا الزمان الفناء فعبثًا تحاولين البقاء يا لون الخنفساء يا شكل الخباء!

العباءة المحتشمة.. وأنت لا شكلك المحبوك ولا سترك المهتوك يرضي لهم أي صعلوك وسيجرفك سيل الحضارة؛ ليجعل مكانك نضارة، تقي شعاع الشمس، وتصبحين حديث الأمس.. هذا حالك مع أصحابك، أما أصحابي فلا يرضون سواي بدلًا ولا يرضون عني حولًا.

العباءة الحديثة.. يا قديمة ليس فيك من الذوق لمسة ولا من السحر همسة ألا ترين تعدد ألواني وأنواعي وإقبال البنات على إغرائي وإبداعي؟!!

العبـاءة المحتشـمة.. أتعيرينـي بـأني كاسرة، وأنا حجاب كل عابـدة، صممتك أفـكار الشـيطان، فأبعدتك عـن هدي القرآن. أنـت بنت دور الأزياء، وأنـا وليدة عصر النقاء.

العباءة الحديثة.. أرى أنَّ لابسـتك تجرك جرًّا، وتزيينها من الحر حرًّا، وتضيفين إلى عمرها من السنين عشرًا.

العباءة المحتشـمة.. تقولين إني أجر جرًّا هل غاب عنك الحديث «يرخين شبرًا» وتشتكين الحر والله تعالى يقول: ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ﴾ [التوبة:٨١]

العباءة الحديثة.. أرضيت كل الأذواق، وكشـفت جمـال الأعناق. أبديت المليح وسترت القبيح. فلو لبستني قردة، أصبحت كالوردة.

العبـاءة المحتشـمة.. أنت في شرعنـا حرام، وليس لك بيننا مقام. وإن تسـابقت إليك الفتيات، كما إلى النار الفراشات.

العبـاءة الحديثة.. لا تعجبـي غدًا إن تركوك، أو حتى مزقـوك؛ لأن بقاءك محلل ولا تصلحين على أية حال، فارحلي بسلام، أو انتظري الموت الزؤام.

العباءة المحتشـمة.. إنك زيف باطل، لا محالة زائل. يا شـكل الغراب، يا أحقر من الذباب، يا فريسة سهلة للذئاب. لو كان الأمر بيدي أحرقتك، وفي النيران سعرتك، فاعرفي قدرك، أراني الله عن قريب قبرك.

لا بد لمن ستؤديان دور العباءتين أن تقرأ الحوار أكثر من مرة حتى تعرفا متى تتوقفا عن الحركة..

وما هي الحركات المناسبة أثناء الحوار.

أيتها المعلمة.. لا بد من الإتقان والصبر على الطاعات.

ربما أنك ستجدين عناء ومشقة لكنك ستجدين حلاوة ذلك وزيادة صلة الطالبات بك. ما رأيك أليست فكرة جميلة!!

٣- *القلب:*

ستؤدي هذا الحوار طالبتان فقط.

وهو حوار بين شخص وقلبه.. حاولي استعارة مجسم قلب من معلمة المدرسة وضعي طاولة وعليها القلب.. تسير الفتاة وتدور حول القلب وهي تنظر إليه في تعجب وأسى ثم تقف ليبدأ الحوار.. حاولي وضع ورقة الحوار على الطاولة حتى تقرأ الطالبة منها لأنه سيصعب الحفظ عليها وتختفي الطالبة الأخرى عن الأنظار بحيث يسمع صوتها خلال المكبر وتتحدث بلسان القلب.

الطالبة: أنت أيتها المضغة العجيبة لا يتجاوز حجمك قبضة اليد ولكنك غريبة ليتني أفهمك أو أعرف سرك.

القلب: أي سر أيتها الفتاة.. آه.. أي سرٍ هذا الذي تتحدثين عنه فما أنا بصاحب أسرار.

الطالبة: أيها القلب أو لست سبب صلاح المرء وفساده، أو لست سبب سعادته وشقائه ومع ذلك تقول لي: لست صاحب أسرار.

القلب: نعم. قد أكون سبب شقائك وسعادتك، وصلاحك وفسادك بعد إرادة الله عَزَّوَجَلَّ، ولكن اعلمي يقينًا أنني لست الملوم الوحيد في ذلك، فأنت لك اليد الأولى في ذلك.

الطالبة: كفاك مراء وهراء يا قلبي إنك بلا شك قلب فاسد جدًّا. لا أقول حجرًا فربما كان الحجر ألين منك وأرق أما تخاف الله عَزَّوَجَلَّ أما تخشاه.. إيه فقد أشقيتني وأقلقتني.

القلب: اسمعي أنت أراك قد أكثرت عليَّ اللوم وبدأت تنهرين.. رويدك فقد أكون قاسيًا فعلًا ولكن.

الطالبة: دعك أيها القلب من هذه فأنت قاس بلا شك، وأشكو قسوتك إلى الله هو يفصل بيننا.

القلب: عجبًا لك إنك أنانية تحاولين دائمًا تبرئة نفسك، وتلقين اللوم والذنب على غيرك وكأنك لم تعملي شيئًا. لذلك فأنت تقاطعيني في الكلام.

الطالبة: أقاطعك، وهل لديك كلام حتى أقاطعك فيه.

القلب: يا سبحان الله! عجيب إنك تثرثرين بسرعة وقد برأت نفسك وجعلتيني المتهم الأول والأخير إنك تحاولين مخادعة نفسك.

الطالبة: أيها القلب، كفاك تزيين الكلام وتحسين البيان فأنا أفهمك.

القلب: أنت تفهمين؟! أو مثلك يفهم؟!

الطالبة: أعلم أنك تحاول إثارة أعصابي ببرودك هذا.

القلب: معاكي لا أكون باردًا وأنا متأكد مما أقول.

الطالبة: عجبًا من شدة أفكارك فكل كلمة من كلماتك تزيدك قسوة وغفلة وإعراضًا.

القلب: والله ما زاد قلبي قسوة إلا من جراء أفعالك.

الطالبة: هراء.. أنا أجبرتك لتكون قاسيًا.

القلب: أجل أنت السبب في قسوتي، فما أنا إلا جزء من هذا الجسد الذي انغمس في نعم الله وما شكره على ذلك طرفة عين. أنت التي تسيرين بي إلى ما حرم الله. إن سرتِ سرت معك. لا أذهب وحدي أبدًا أليس هذا صحيحًا.

الطالبة: يهتز صوتها. نعم..آ..آ.. ولكن..

القلب: ولكن ماذا.. ألديك ما تقولين؟! مثلك يجب أن يطأطئ رأسه.. ما أجرأك على حدود الله إني أشكوك إليه تعالى.

الطالبة: تمهل أيها القلب!!

القلب: أو مثلك يستحق التمهل.. وإن تمهلت فإلى متى؟! لقد سئمت.. لقد مللت.. أجل سئمت الذنوب تحرقني.. سئمت المعاصي توجعني. أخبريني هل بحثت عني يومًا وأنت إلى الصلاة ذاهبة هل حاولت استحضاري معك؟! أم أنك أهملتني وركلتيني بكلتي قدميك.. تقرأين القرآن ولستُ معك.. ما أتعبت نفسك في البحث عني.. وحتمًا ستجديني وقريب منك جدًّا ولكنك قد غفلت وأهملت أليس هذا هو الحق الذي تتعامين عنه؟!!

الطالبة: أجل.. آ.. آ ولكنك.

القلب: ولكنني ماذا، ألا يزال لديك ما تقولينه.. قولي لي: هل سجدت ودعوت لي بالرقة والصلاح؟ هل ألححت يومًا على الله في السؤال لي بالخشوع والخضوع؟ هل بكيت يومًا حرقة على هذا الوضع الذي أنا فيه، أم أنك كالبهيمة ترعى في هذه الأرض لا هم لك إلا مطعمك ومشربك بهيمة في مسلاخ بشر. ناسية أو متناسية أن وراءك جنة ونار وحساب وعقاب.

الطالبة: رويدك أيها القلب «بصوت متزعزع».

القلب: ولماذا لم تتمهلي أنت قليلًا في البداية.. نزلت عليّ كالسيل الجارف أو البرق الخاطف.. ولم تنظري مني الرد أو تسمعي مني إجابة. إنك حقًّا متعجرفة عجولة تفكرين في نفسك دائمًا.

ثـم اعلمـي أنك لم تحاولي أن تعلقيني بربي عَزَّوَجَلَّ.. بـل تعلقيني دائمًا بغير ربي فيزيد قلبي قسـوة وتغلظ عليَّ الغشـاوة، ركضت وراء الدنيا متجاهلة صراخي وآهاتي وأنيني غفلتِ عن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ فعشت في وحشة وغربة. وبعد كل ذلك تقولين: رويدك!!

الطالبـة -وقـد جعلـت رأسـها إلى الأرض خجلًا وندمًـا-: قلبـي الحبيب ، إني مخطئة.. أرجوك سامحني.. وأعدك ألا أعود لمثل هذا مرة أخرى.. وسأبدأ صفحة جديدة من حياتي.. لقد علمت جهلي وإعراضي.. سامحني... سامحني.. ثم ترتل ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

لابـد أيتهـا المعلمة من مراعاة أسـلوب الحوار.. قد تكون هذه الفقـرة طويلة نوعًا ما.. لذا تكتفي بها مع آيات قرآنية في البداية وقبسـات من أحاديث الحبيب صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم مقدمة للحوار أظنها فكرة طيبة.. ولاشـك أن باستطاعتك تطويرها أو ابتكار وسيلة أفضل منها، وأفكارٍ على منوالها.

لـن أعـرض لـك مشـاهد أكثـر.. لأن المقـام سـيطول.. لأن هنـاك مشـاهد كثـيرة مختـصرة وسريعـة حـاولي التفكـير الجـاد في تأليـف مشـهد هـادف أو حـوار مؤثـر.. يمكنـك الاسـتعانة بكثـير مـن الطالبـات الـلاتي لديهـن مواهـب الكتابـة والتأليـف والابتـكار وسـتفاجئين بكـمٍّ هائـل مـن الأفـكار والمقترحـات الجيـدة. لكن حاولي بقدر المستطاع أن تكون هذه المشاهد هادفة وقصيرة في نفس الوقت؛ وذلك لأن الإطالة ربما تكون مملَّة.

ثالثًا- النشرات والمطويات:

هنـاك كثير من المطويات والنـشرات ذات الفائدة القيمة وذات الشـكل الجميل.. خذي إذنًا من إدارة المدرسـة بنشر إحدى هذه النـشرات والمطويات.. وحاولي أن تكون داخلة في الموضوع الذي تتناوله الإذاعة في ذلك اليوم. ولا بأس إن قمت أنت بإعدادها

أو بمساعدة الطالبات على أن تكون ذات خط جميل وتنسيق أجمل... قومي بطوي هذه النشرات أو المطويات على شكل أسطواني ثم اربطيها بشريط ملون يضفي عليها شكلًا جذابًا.. ثم ضعيها في سلة جميلة وقبيل نهاية الإذاعة تقوم إحدى الطالبات بتوزيعها على المعلمات وعلى بعض الطالبات. على أن تتناول كل الصفوف الدراسية.

إنه سيصعب توزيعها على كل الطالبات. وإن أمكن توزيعها عليهن جميعًا فذلك خير وبركة ولكن منعًا لإضاعة الوقت؛ لأن ذلك سيبعث على الملل لدى الطالبات والمعلمات.

رابعًا- أسئلة وجوائز:

عبارة عن مجموعة من الأسئلة تختلف ما بين أسئلة ثقافية دينية وأسئلة علمية منهجية وأسئلة في سرعة البديهة. وتعد لها مجموعة من الجوائز ولتكن كتيبًا أو شريطًا مغلَّفة في شكل جميل تلقى الأسئلة واحدًا وراء الآخر.. ومن تجيب الإجابة الصحيحة تقدم لها الجائزة التي ستكون حافزًا للبقية للاشتراك والتفكير ثم يخصص سؤال مميز يوجه إلى المعلمات وبالطبع تحدد له جائزة قيمة ككتاب قيم أو مصحف أو شريط أو علبة أقلام ملونة إلى غير ذلك من الجوائز والهدايا الجميلة وتكتب عليها عبارة مختارة.

خامسًا- الإعلانات:

ما رأيك أيتها المعلمة أن تجعلي فقرة ضمن الإذاعة الصباحية لعرض الجديد مما يطرح في الساحة العلمية من كتيبات نافعة وأشرطة مفيدة مع ذكر مؤلف الكتاب ومقطوعات منه وذكر اسم صاحب الشريط ومقطوعات من الشريط أو الموضوع الذي يدور حوله الشريط.. وكذلك ذكر الجديد من الأعداد الخاصة بالمجلات النافعة ذات المنهج الإسلامي وغيرها من المجلات ولا تنسي ذكر بعض عناوين هذا العدد.. أظن أن

هذه الفكرة ذات أثر كبير في نشر الخير وزيادة إلمام الطالبات لكل نافع وجديد مما يغنيهن عن غيرهن من المجلات أو الكتب أو الأشرطة الهابطة والله الموفِّق لكل خير.

سادسًا- الإعلان المسبق:

فكرة جيدة كنوع من التجديد الذي يبعث على التسويق للإذاعة وما فيها وذلك أن تأخـذي ورقة أو ورقتين من الأوراق الكبـيرة وتكتبي عليها عبارة مبهمة كالإعلان عن حوار أو مشـهد أو كلمة سـتلقى في الإذاعة في اليوم التالي ليوم تعليق الإعلان ولا بد من مراعاة أن يكون الإعلان مبهمًا بحيث يثير كوامن حب الاستطلاع لدى الطالبات.

فعلى سبيل المثال: إعلان عن حوار الحجاب السابق الذكر نصه «تمر الليالي والأيام ولا تزيدها إلا بهجة وجمالًا.. صامدة كالجبال الشـامخة ولا يزيدها سـب وشتائم أعدائها إلا صمودًا.. ترقبوا.. غدًا.. كيف سـتقابل قذيفة أخرى قد صوبت نحوها مباشرة» ولا تنسي أختـي المعلمة أن تضعي الإعـلان في وقت مبكر وأن تضعيه في مـكان بارز ترتاده كل الطالبات تقريبًا كالبوابة الرئيسـية أو أمام المقصف أو في السـاحة ولا تنسي أن الخط الجميل لــه أثر في شـد انتبـاه الطالبات لقراءة الإعلان وكذلـك الألوان وحجم الورقة المناسـب لاشـك أختي أن هذه الفكرة ستزيد من لهف الطالبات على الإذاعة وخصوصًا كلما كان هذا الإعلان أكثر غموضًا وتشويقًا فلا تستصغري مثل هذا العمل واعلمي أن كل شيء عند الله لا يضيع ولا ينسى.

سابعًا- سلسلة العائدات إلى الله:

عبارة عن مجموعة من قصص العائدات توزع على الإذاعة المدرسية كل إذاعة قصة وحاولي اختيار طالبة واحدة فقط تقوم بإلقائها كل مرة بحيث تكون ذات صوت رخيم ونبرة هادئة ترتل الآيات وتقرأ القصة بأناة وروية وتتوقف في الأماكن الصحيحة بمعنى

أن تجعل الطالبات يعشـن معهـا أحداث هذه القصة وتفاصيلها بـل وتجعلها وكأنها هي بطلة هذه القصة.

الإذاعة ليست منبر الجمعة:

أيتها المعلمة: الإذاعة المدرسية ليست منبرًا من منابر الجمعة بل هي كما أسلفت وسيلة الإعـلام الأولى للمدرسـة وهي أيضًـا بحاجة ماسَّـة إلى التجديـد والتنويع فيها وإخراجهـا مـن الروتـين المعتاد لهـا. إن الأفكار السـالفة وغيرها مما في عقلـك أو عقول طالباتك سوف تكون لك بعد الله عَزَّوَجَلَّ عونًا على غرس القيم الفاضلة والمبادئ السامية في كل مدرسة بشرط الإتقان وحسن الأداء والتنويع؛ وذلك لأن سوء الترتيب وضعف الإتقان قد يغير مجرى الإذاعة لتكون محطة سـخرية واسـتهزاء وضحك أنت وطالباتك في غنـى عنـه، وقد يـؤدي ذلك إلى الصـدود والإعراض عن مثل هـذه الأفكار ليس من المستمعات فحسب بل حتى من المشاركات أنفسهن، مما سيعرضك ويعرضهن للإحباط وخيبـة الأمـل فابدئي بهمة ونشـاط وأري الله منك خـيرًا ولن يضيـع الله مثقال ذرة من عملك والحسنة بعشر أمثالها.

أفكار غرفة المعلمات:

أختـي المعلمـة: بل أختي الداعيـة.. الأقربون أولى بالمعـروف ومثلك ممن تحمل هم الدعوة إلى الله حتمًا ستبدأ بالأقربين فزميلاتك داخل غرفة المعلمات من أقرب الناس إليـك أيضًـا فلا تنسـيهم من موعظـة أو نصيحة، وهاهـو قلمي يملي عليـك بعض هذه المقترحات:

أولًا- الرسالة الخاصة: لابد أن لديك أسلوبك الخاص في صياغة الرسالة تلمَّسي حاجـة المعلمة التي تريدين إرسـال الرسـالة لها ثـم صيغي عباراتك الجميلة وأسـلوبك الجـذاب بلطف وحنان على أنـك تخاطبين أختك لا عدوتك. ثـم ضعيها في ظرف جميل

أنيق وحاولي وضعها في حقيبتها دون علمها، وبالتالي تكون هذه الرسالة ملكًا لها تقرأها متى شاءت.

إن مثل هذه الرسائل لها أثر حميد ولو بعد حين.. أذكر بينما كنت طالبة في الجامعة حكت لنا إحدى الأخوات ممن أثق بهن ولا أزكي على الله أحدًا أن طالبة لها زميلة لا تصلي أو قالت: لا تصلي الفجر فعمدت هذه الطالبة إلى كرت صغير وكتبت عليه «هل صليت الفجر اليوم؟».. وألقته في حقيبة هذه الزميلة.. فعلت هذا مرارًا ولم تلحظ أي تغيير وفي يوم من الأيام وبعد فترة ليست بالقصيرة كانت هذه الفتاة التي لا تصلي تبحث في أوراقها عن إحدى المحاضرات قبيل الامتحان فوجدت أحد هذه الكروت ولم تكن صلت الفجر ذلك اليوم فتقول: لما قرأته شعرت بقشعريرة سرت في جسدي وبكيت على حالي ثم قمت لأصلي الفجر لتكون هذه الصلاة أول مشواري على طريق الاستقامة والحمد لله رب العالمين. فقومي بمثل هذا العمل ولا تستعجلي النتيجة.

ثانيًا- صندوق التبرعات: ضعي صندوقًا صغيرًا في غرفة المعلمات يكون ذا شكل حسن وجميل ثم اكتبي عليه بخط متناسق ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل:٩٦]، أو أي آية أو حديث حول الإنفاق وأخبري المعلمات أن هذا الصندوق للتبرعات أو اكتبي عليه (صندوق التبرعات)، (أنشطة دعوية للمدرسة)، (إعانة للفقراء والمحتاجين)، ورغِّبيهم في هذا الخير بين الفَينة والأخرى.

ثالثًا- الألبوم: لا شك أنك تعرفين ألبوم الصور، وهناك أنواع منه جميلة جدًّا والنوع الأفضل والأنسب لهذه الفكرة عبارة عن ألبوم يشبه الدرج.. فالصورة الأولى هي الوحيدة التي تظهر بكاملها أما بقية الصور فلا يظهر منها إلا الجزء الأخير فقط.. هذا الألبوم إذا استخدمتيه سيكون له شكل رائع أخّاذ.. أبرزي في هذا الألبوم مواهبك وإبداعاتك وذلك بكتابة آية أو حديث أو فائدة أو قصة قصيرة أو نصيحة هادفة أو

مقولـة مؤثرة أو صـور لمآسي الأمة الجريحة أمة الإسـلام وإن كان لديـك جهاز كمبيوتر فلا بأس باستخدامه لمثل هذه الأفكار الجميلة... يمكنك وضع هذا الألبوم الجميل على مكتبك في غرفة المعلمات أو في دولاب الغرفة.

رابعًا- الهدية:

هـدايـا الـنـاس بعضهـم لبعض تـولـد فـي قـلـوبـهـم الـوصـال

لا أحـد يجهل مـا للهدية من أثر في استمالة القلـوب «**تهادوا تحابـوا**»، وأمر الهدية بسيط عبارة عن شيء تختارينه كحقيبة أو أقلام أو ساعة وأرفقي معها شريط أو كتيب أو قفـازات أو شراب. وضعي عليها كرتًا جميلًا اكتبي فيه عبارة مناسـبة ثم غلفيها وابعثيها إلى مـن تريدين استمالة قلبها من أخواتـك المعلمات، ولكن احـذري الإسراف والتبذير حتى لا يجرك ذلك إلى ما لا تحمد عقباه.

خامسًـا- صنـدوق المعلومـات: ضعـي لوحة من الفِلِّـين والصقي فيهـا صندوقًا صغـيرًا مـن الفلين بحجـم نصف ورقة عاديـة وعنوني للوحـة بصنـدوق المعلومات أو أي عنوان آخر. ثم ضعي في الصندوق أسـبوعيًّا فتوى لأحد المشـايخ حول أمور مختلفة كالطهـارة والصـلاة والصيام وغير ذلـك واكتبيها على نصف ورقة ثـم صوِّريها وضعي كمية في الصندوق وعند اختيارك للفتوى راعي ما يلي:

- صحة الفتوى.
- إذا كان هناك اختلاف فبينيه وما هو الراجح فيه.
- أن تكون الفتوى موثوقة تمامًا.
- لا تنسي كتابة مصدر الفتوى ومَن المفتي.
- اختاري الفتاوى الأهم فالمهم.

❂ اكتبيها بخط جميل وواضح. في ورقة أيضًا جميلة حتى تنشرح النفس لقراءتها والاحتفاظ بها.

❂ جربي هذه الفكرة أختي المعلمة وستجدين أن زميلاتك بعد فترة قد أصبحت لديهن حصيلة من العلم والفتاوى النافعة لهن.

سادسًا- الكروت الدعوية: هناك مجموعة من الكروت الجميلة تصدر عن بعض الدور ذات أشكال جذابة وعبارات مفيدة وفي خلف الكرت مكتوب (تفضلي يا أُخيه).

عند غياب المعلمات أو بعضهن عن الغرفة خذي مجموعة منتقاة، وضعي على كل مكتب كرتًا مقلوبًا بحيث تظهر عبارة (تفضلي يا أخيه) وحاولي انتقاء العبارات على حسب ما ترينه من كل معلمة.

سابعًا- المناقشة الهادئة: في كثير من الأحيان تجلس المعلمات بدون عمل لوجود متسع من الوقت. فما رأيك لو فتحت موضوعًا للمناقشة وإبداء الآراء.. لتتعرفي على شخصيات زميلاتك، ولكن راعي ما يلي:

❂ لا تفتحي مواضيع لا فائدة منها ولن تخرجي بنتيجة منها.

❂ اختاري المواضيع التي تلاحظينها على المعلمات كالحجاب مثلًا وعباءة الكتف «القَصَّات الغربية» - الأغاني وحرمتها - الأفلام والمسلسلات ومدى تأثيرها السلبي على طبقات المجتمع - طاعة الزوج - منكرات الأفراح.. الخ.

❂ حاولي إدارة الحوار والنقاش بشكل منظم وهادئ وصححي الأفكار والمعتقدات.

❂ اقرئي وشجِّعي الآراء الصحيحة الهادفة.

❂ استعيني بأدلة وشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية والواقع الملموس.

❂ لا تجعلي أصوات المعلمات ترتفع أو تحصل بعض الاحتدامات.

✿ إذا احتاج الأمر لإيقاف النقاش أو تحويله فافعلي. ومما يعينك على ذلك الرزانة وقوة الشخصية.

ثامنًا- دفتر الفوائد: ضعي لك دفترًا جميلًا. واجمعي فيه بعض الفوائد الجميلة والقصص المؤثرة والأبيات الشعرية. وبعض الحكم والأمثال والآثار. وضعي في الدفتر لمساتك الجميلة من الأشكال الزخرفية والألوان المتنافسة. ثم ضعي هذا الدفتر على مكتبك واكتبي عليه من الخارج (اقرئي ولا ترددي) أو أي عبارة توحي بأن هذا الدفتر لمن أرادت قراءته وحتمًا ستجدين الكثير منهن مقبلات عليه وعلى قراءته وربما تدوين شيء منه أو حتى تصويره. وربما أن كلمةً فيه تفتح قلبًا. أو تهدي نفسًا وما ذلك على الله بعزيز.

تاسعًا- اجعلي من صديقاتك داعيات إلى الله: هل فكرت أختي المعلمة أن تجعلي صديقتك داعية إلى الله عَزَّوَجَلَّ. لماذا لا تحاولين ذلك وتقومين بتشجيعها على الدعوة وتتركين لها المجال؛ لتساعدك في الأعمال أو الأنشطة الدعوية التي تقومين بها. وعوديها على أسلوب الدعاة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

أقحميها في بعض مواقف الدعوة وشجعيها على ذلك، واحذري أن تكوني سببًا في إحباطها أو تحطيم معنوياتها وحاولي مساعدتها في تنمية المواهب الدعوية لديها.

وسهلي لها كل عقبة ستصادفها، وغير ذلك؛ لتجعلي من صديقتك داعية إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

عاشرًا- سلة الكتيبات: ضعي سلة ذات شكل جميل وضعي فيها بعض الكتيبات النافعة المفيدة وضعيها على مكتبك أو على طاولة صغيرة في وسط الغرفة أو في أكثر مكان تجلس فيه المعلمات ثم ضعي ورقة على ممسك السلة واكتبي فيها بالخط العريض (اقرئي ولا ترددي).

سيكون لهذه الفكرة أثر جيد في شغل وقت الفراغ لدى المعلمات.

أفكار للمدرسة:

أولًا- مجلة الحائط: مجلة الحائط لها دور عظيم كوسيلة من وسائل الإعلام داخل المدرسة وهي مجلة شهرية أو دورية تضعينها في مكان ثابت في المدرسة يكون مكان ارتياد الطالبات واستراحتهن.. وتكون رسومات المجلة جميلة وألوانها متناسقة وما هي إلا لوحة كبيرة بها أشكال متنوعة مزركشة وملونة.

وهذه بعض المقترحات تعينك على عملها:

١-يمكنك الاستعانة ببعض الطالبات في تصميمها أو شرائها جاهزة.

٢-حاولي أن يكون الخط جميلًا وواضحًا ومتناسقًا وكذلك الألوان.

٣-أن يكون عنوانها ثابتًا واختاري لها عنوانًا جذابًا.

٤-تُغير المواضيع كل شهر أو شهرين بشكل منتظم لأن اختلاف وقت صدورها يسبب النفور منها أو التكاسل عن البحث عنها.

٥-أن توضع في مستوى يناسب الجميع لقراءته حتى لا تتعب الرقبة أثناء القراءة وأن يكون الخط كبيرًا نوعًا ما حتى لا تتعب العين.

٦-يوضع بها سؤال العدد وتحدد له جائزة بحيث يكون هذا السؤال فيه نوع من الصعوبة ويحتاج إلى بحث.

٧-ضعي صندوقًا خاصة بالمجلة لاستقبال الإجابة وأعلني عن مكان وجوده في المجلة.. وبعد القرعة تختار الفائزة بمشاركة مديرة المدرسة ويكتب اسمها في المجلة تحت عنوان فائزة العدد السابق.

٨-ضعي صندوقًا خاصًا لاستقبال المشاركات.. واكتبي اسم المشاركة تحت مشاركتها ليكون ذلك دافعًا للطالبات للمشاركة وحاولي وضع جائزة متواضعة لأفضل مشاركة.

٩-إذا شعرت أن المصاريف قد كثرت عليك فحاولي الاستعانة ببعض المعلمات وحُثِّيهن على فضل هذه النفقة والإعانة على الدعوة إلى الله -تعالى- وستلاقين قبولًا بإذن الله فالنفوس مجبولة على حب الخير وأظن أن خمسين ريالًا لن تقصم ظهر معلمة وهي تنفق بلا حساب على ملابسها وشكلها فقط حثيهن بالأسلوب الحسن وأخبريهن أنه سيكون لهن ذخرًا عند الله.

١٠-لا تنسي تغطية المجلة (بالسلوفان) حتى لا تتسخ أو تتعرض لعبث الطالبات.

١١-اختاري المشاركات الهادفة والبناءة.

ثانيًا- النشرة الشهرية: ضعي نصف لوحة أو ثلاث أرباع لوحة من الفلين واصنعي بالباقي جيبًا بارزًا في اللوحة يتسع لكمية كبيرة من ورق التصوير العادي ويكون الجيب أقصر من الورق بحوالي ٥, ٢ سنتيمتر.. زيني اللوحة بمجموعة من الورود المجففة ذات الألوان المتناسقة ثم اكتبي عليها من أعلى العنوان الأساسي لهذه النشرات بخط عريض وكبير وواضح بحيث يكون الجيب أسفل العنوان بمسافة مناسبة.. ثم غطي اللوحة بالسلوفان واتركي فتحة الجيب دون تغطية وهذا سيعتمد على مهارة يدك..

ضعي عنوانًا مناسبًا مثلًا (نبض من الحياة)، أو (من نبض الحياة)، أو (وميض من المدرسة)، أو (همسة من القلب) وحددي يومًا من الشهر إذا كانت شهرية أو من الأسبوع إذا كانت أسبوعية تنزل فيه لا تتخلف.

وكل مرة اكتبي على الورقة:

الومضة الأولى: أو الهمسة الثانية: أو النبضة الثالثة: على حسب عنوان النشرة الأصلي الذي تختارينه وعلى حسب الذي سيصدر ثم ضعي تحته بميل عنوان النشرة الصادرة.

وليكن كلامًا جميلًا وحبذا لو كان خاطرة جالت في طرقات القلب أو موقفًا له أثر في النفوس أو واقع الأمة الإسلامية بحيث يكون كلامًا مختصرًا وذا فائدة قيمة ويلامس شغاف القلوب دون عناء ولا كلفة تحدثي مثلًا مرة عن (الأخوة)، وأخرى (مدرسة الحياة)، (الأمل)، (التقليد الأعمى إلى متى)، (مؤامرة على الإسلام)، (شهر رمضان)، (الوقت والحياة)، (أواه يا زمن الغربة)، أو أبيات شعرية أو قصيدة مختارة سهلة ومفهومة إلى غير ذلك من المواضيع.

لا تنسي أيضًا أن تضعي اللوحة في مكان مناسب ومستوى مناسب يسهل تناول الورقة منه. ضعي عددًا مناسبًا من النسخ وكلما شعرت بازدياد القارئات زيدي عدد الأوراق داخل الجيب ولا تنسي أن تصوري على الأوراق الملونة دون البيضاء لأنها ستلاقي قبولًا أكثر إن شاء الله عن الأوراق البيضاء الناصعة.. ألستي معي في ذلك؟!

ثالثًا- السبورة المتحركة: بعض المدارس لديها سبورة متحركة للإعلانات وبعضها لا حاجة لها بها فقومي باستغلالها وضعيها أمام البوابة من الداخل بحيث لا يدخل أحد إلا ويراها واكتبي عليها كل أسبوع آية قصيرة مثل: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾[العنكبوت: ٦٩]، ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾[الرعد: ٢٨]، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾[الرعد: ١١]، ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾[الكهف: ١٠٣ - ١٠٤]، إلى غير ذلك من الآيات أو الأحاديث أو بيت من الشعر أو حكمة. ولا تنسي مرة أخرى أن الخط الجميل مدعاة إلى القراءة وإطالة النظر وإمعانه وحتى تشركي الطالبات في هذا العمل كلفي كل مجموعة أو كل فصل أن يقوموا بهذا العمل هذا الأسبوع والأسبوع القادم مجموعة أخرى على شرط أن تطلّعي على ما اختارته هذه المجموعة قبل كتابته على السبورة بيوم أو يومين حتى يتسنى لهن تغييره إن لم يكن مناسبًا.

رابعًا- الندوات والمحاضرات: لا شك أن الندوة أو المحاضرة وسيلة مهمة من وسائل المدرسة وهي نشاط ثابت للمدرسة تقوم به جميع المدارس تقريبًا وهي من واجبات المعلمة غالبًا.

وهذه بعض المقترحات والأفكار لكي أختي الداعية تعينك بعد الله عَزَّوَجَلَّ:

- حاولي تلمس احتياج الطالبات من المواضيع المختلفة والتركيز على الأهم فالمهم ويتم اختيار الموضوع تبعًا لذلك.
- لا بد من التجهيز والاستعداد المسبق لأن العشوائية والتخبط غالبًا محدودة النتائج وهذا يشمل:
  - البحث عن الموضوع المراد والاستعانة بالمراجع الموثوقة والتزود بالقدر الكافي من المعلومات عنه.
  - البحث عن آيات وأحاديث وأبيات شعرية وقصص واقعية حول الموضوع.
  - ترتيب الأفكار وجدولتها وكتابتها بصورة مرتبة وعبارات منسقة.
- يمكنك أن تطلبي المساعدة من إحدى زميلاتك وتشجعيها على ذلك فيحصل لك ولها الأجر العظيم.
- امزجي المحاضرة بالآيات وحاولي ترتيلها بصوت عذب رخيم أو تطلبي ذلك ممن لها قدرة على ذلك وممن منحهن الله الصوت الحسن، وكذلك لا تنسي بعض الأناشيد مما تخص الموضوع الذي أنت بصدده.
- اختاري الوقت المناسب والمكان المناسب لإلقاء الندوة أو المحاضرة.
- عند استقبال ضيوف لإلقاء الندوة أو المشاركة فيها أخبريهن بالأمور الأكثر أهمية لدى الطالبات.

✿ مـا رأيك أختي بتوزيـع مطوية أو نشرة حول الموضوع الملقى ويوزع بعد المحاضرة أو الندوة مباشرة وتجنبي توزيعها قبل ذلك حتى لا تشغلي الطالبات عن الاستماع.

✿ ابتعدي قدر المستطاع عـن الروتين أو القراءة السريعة التي تبعث على الملل والسـآمة وكذلـك الإطالـة المملة المخلـة.. ولتكن محاضرتـك لا طويلة مملـة ولا قصيرة مخلة وخير الأمور الوسط.

✿ كرري عبارات التنبيه والتركيز على الأشياء المهمة.

✿ لا تنسي تغيير نبرات الصوت على حسب حال الموضوع وحال الطالبات في كل لحظة حتى لا تنام الطالبات.

خامسًـا- المسابقات: أيتها المعلمة إنه من الجميل والشيق أن تبعثي روح التنافس لدى الطالبات وللمسابقات دور كبير في ذلك. وكذلك حصيلة المعلومات التي ستكسبها الطالبة بعد المسابقة.

(أ) مسـابقة القـرآن الكريـم: إن كنت ممـن أنعم الله عليهن بإتقـان قراءة القرآن الكريم تجويدًا وترتيلًا وتفسيرًا فلماذا لا تريه آثار تلك النعمة عليك وإليك بعض الأفكار والمقترحات وذلك بعد أخذ الإذن المسبق من الهيئات المختصة.

✿ حددي سورة معينة من سور القرآن الكريم كالنور أو مريم.

✿ اكتبي إعلانًا عن المسـابقة ومتى سـتبدأ. وعن متى ستبدئين في تدريس السورة المقررة وفي أي مكان.

✿ سجلي أسماء الطالبات المشاركات.

✿ خصصي جزءًا من الفسـحة ولو ربع سـاعة أو عشر دقائق تُدَرسين فيها الطالبات هذه السـورة وتعلمينهـن بعض الأحكام التجويدية وتسـتمعين لهـن.. ولذلك لا بد من التدريس قبل المسابقة ولو بشهر حتى يتسنى لأكبر عدد من الطالبات المشاركة.

- في هذه الحلقة حاولي تشجيع الطالبات على الحفظ والمراجعة وعن فضل حفظ القرآن الكريم.
- لتكن المسابقة في الطابور الصباحي على مرأى ومسمع من الجميع؛ لتعم الفائدة ويبعث الحماس في البقية في المشاركة في مسابقات أخرى.
- تخصيص جوائز قيمة وتوزيعها على الفائزات على حسب المراكز أيضًا في الطابور المدرسي.

(ب) **مسابقة السنة المطهرة:** مثلها مثل مسابقة القرآن الكريم فيما عدا أنك ستخصصين عددًا من الأحاديث النبوية ولتكن مثلًا خمسة أو عشرة أحاديث ولا تنسي توزيع كتيب هذه الأحاديث على الطالبات ليسهل عليهن الحفظ سندًا ومتنًا وتخريجًا وتناولي معهن التفسير المختصر لهذه الأحاديث المقررة.

(جـ) **مسابقة الكتيب الإسلامي:** أختي أيتها الداعية كم هي كثيرة الكتيبات الإسلامية والطالبات في أمس الحاجة لقراءتها ومثل هذه المسابقة تشجع على ذلك.

- حددي اسم الكتب وليكن مثلًا وسائل الثبات على دين الله (لمحمد بن صالح المنجد) أو (ظاهرة ضعف الإيمان) لمحمد بن صالح المنجد.. وغيرها بشرط أن تختاري كتيبًا يحتمل وضع الأسئلة وفيه نقاط وشرح وأدلة.. وطرق ووسائل وعلاج وأسباب وأعراض وغير ذلك لأنها أسهل من غيرها.
- اشتري مجموعة ووزعيها على المتسابقات فقط وناقشي معهن بعض ما أشكل عليهن.
- هناك طرق كثيرة لإجراء هذه المسابقة فمثلًا ضعي مجموعة من الأوراق في كل ورقة سؤالين وتختار المتسابقة ورقة وتفتحها وتجيب على ما فيها.. وهناك طرق غيرها.
- لا بأس في جعل المسابقة وقت الطابور أو في حصص النشاط.

✿ هناك طريقة أخرى لإجراء المسابقة بأن تجعلي المتسابقات فرقًا كل فرقة ثلاثة أو أربعة.. وتكتبي في مجموعة من الورق الأسئلة بحيث تكون أكثر لأن عددهن أكثر ثم تحددي الفريق الفائز.

✿ ستكون فكرة جميلة لو جعلت بين كل فترة وفترة أثناء المسابقة فاصلًا لطيفًا كأنشودة أو مقطوعة من شريط.

(د) **مسابقة الشريط الإسلامي**: وهي تمامًا كالكتيب ومن الأشرطة المقترحة (عوامل بناء النفس) لعلي القرني أو (كشف الكربة عند فقد الأحبة) لعلي القرني.. وغيرها كثير.

أفكار متنوعة

✿ إن مثلك أيتها المعلمة تعرف ثمن وقتها جيدًا ومدى خطورة تضييعه. يمكنك في أوقات الفراغ في المدرسة أخذ كتاب نافع وقراءته على زميلاتك في الغرفة أو على الطالبات في حصص الاحتياط وأوقات الفراغ.

✿ حاولي توسعة صدرك. واسألي الله عَزَّوَجَلَّ العون على ذلك واستمعي لمشاكل زميلاتك وصديقاتك. فذلك باب واسع جدًّا للدعوة إلى الله تعالى. وكوني لمحدثتك منصتة مصغية. وقدمي لها توجيهاتك ونصائحك المستمدة من الكتاب والسنة بطريقة علمية جيدة لتظهر آثارها. وحاولي أن تسأليها بين وقت وآخر كيف وصلت في حل مشاكلها وأي طريقة سلكت وصبِّريها وذكِّريها بوعد الله عَزَّوَجَلَّ وأنه قريب ممن دعاه ولجأ إليه.

✿ قصص مؤثرة زخرفت واقعنا. ونقشت فيه أسمى معاني الإيمان الصادق واللجوء إلى الله عَزَّوَجَلَّ. وسطرت مواقف من أروع ما يكتبه البنان ويسير به المداد. ردِّدي على مسامع طالباتك وزميلاتك مثل هذه القصص. واسرديها بشكل مؤثر جذاب. ثم

سـليهم بعد ذلك: ماذا اسـتفدت من هذه القصة. وهل لمست فجوة في حياتنا. وعلى أي شيء عزمنا بعدها؟

✿ خمـس وأربعون دقيقة يجلس فيها عدد من الطالبات قد يتجاوز العشرين طالبة. ليس لديهن درس يسـمعنه. ولا عمل يقمن به إنها حصص الاحتياط. التي تذهب غالبًا هـدرًا وهـي وربي مـن أعظم فرص الدعوة للطالبـات. فيا ترى ماذا تفكـر معلمة مثلك تعرف واجبها وتحمل هم دينها أن تصنع فيها؟

✿ تحدثـي مع الطالبات واسـتمعي إلى قراءتهـن للقرآن الكريم وحسـن أصواتهن والتنبيه على الأخطاء.

✿ كتيـب تطلبين من إحداهن قراءته بصوت عالٍ واضح مع بعض التعليقات من الطالبات أو منك.

✿ وزعـي على الطالبات بعض المطويات النافعـة والكتيبات والأشرطة التي يجب أن لا تخلو منها حقيبتك كداعية إلى الله.

✿ اختـبري الطالبـات بمواقف طريفـة من حياتهن. وانظري كيـف يتصرفن فيها. شـجعي التصرفـات السـليمة.. وصححـي الخاطئـة. مثلًا: عـدت اليوم من المدرسـة. وفتحت باب المنزل. فاسـتقبلك صوت المذياع بالأغاني والموسيقى الصاخبة. إنها أختك الصغرى تسمع الغناء وترقص عليه. ماذا تصنعين؟!!

✿ لا تنـسي أن الصحابيـات هـن أسـوة وقدوة. وسـلفنا الذي نفتخر بـه.. فليكن حديثـك عنهن وعن مواقفهن الخالدة ديدنك في كل شيء وفي كل موضوع تتحدثين عنه أو تقومين به.

✪ اطلبي منهن بعض الطرائف والنوادر. لا شك أنك ستجدين النكت المعروفة بالكذب. وجهي الطالبات إلى أن هذه النكت من المحرمات لما فيها من الكذب والسخرية. وقولي لهن موقفًا طريفًا حصل لك أو لأحد من معارفك دون ذكر أسماء واطلبي منهن مواقف طريفة لهن. حتمًا ستجدين كمًّا هائلًا يروِّح عن الجميع. ويبهج القلوب ودون كذب.

✪ اسألي الطالبات عن بيت شعر يحببنه. واسأليها لماذا أحبته؟ وما معناه؟ وماذا يمثل لها؟ وبعد ذلك وجهيهن للأفضل والأحسن والأنفع.

✪ ليكن من ضمن حديثك سؤال. ماذا تتمنين في المستقبل إن أحياك الله عَزَّوَجَلَّ وأطال عمرك. مع الوقوف على سبب هذه الأمنية وما هدفها منها. وعرِّجي على واجب الفتاة ومسئوليتها وسر وجودها على ظهر هذه الأرض واستفسري هل منكن من ترغب أن تكون داعية؟

قد تقول قائلة: وما معنى داعية؟!!

هنا. تختلج الكلمات في قلبك وتتمازج الصور المشرقة والمواقف المشرقة والعزيمة الصادقة لترسم صورة هي أجمل صور الإنسان. وجه مضيء وإشراقة متلألئة. أخلاق تمشي على الأرض. جسد يحمل هم الإسلام... إنها الداعية تحب الناس جميعًا وتنشر الخير في كل مكان وتذهب إليه. وهكذا ترغبينهن في مثل هذه الأمنية. وتحثينهن على حب أمثال هؤلاء.

✪ ذكر الله عَزَّوَجَلَّ غنيمة باردة به تطمئن القلوب وتنال الدرجات عند الله عَزَّوَجَلَّ..

لماذا لا تذكرينهن بفضل هذه الطاعة العظيمة؟ وتذكرين لهن بعض الأذكار وفضلها مثل (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)، و(سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله).

أجـري بينهن مسـابقة من تسـتطيع أن تحـدد كم مرة يمكننـا أن نقولهـا في الدقيقة الواحـدة.. واتركي لهن فرصة التجربة ثم بعد ذلـك قولي لهن: أرأيتن أننا يمكننا تحصيل خير كثير وأجر عظيم في دقيقة واحدة فقط كيف بحصيلة عمر كامل؟!

✿ فجِّري المواهب لدى الطالبات فهناك الكثير منهن يملك فنونًا ومواهب عظيمة تستغل اسـتغلالًا عظيمًا في الدعوة إلى الله كالرسـم والخـط والكتابـة والخطابة والإلقاء والإرشـاد والنقـش والفن التشـكيلي و الألـوان والشـعر والقصص والخواطـر. لماذا لا تحاولـين تنميـة هـذه المواهـب وتوجيهها إلى مـا فيه الخـير والصلاح لهـن ولمجتمعهن.. وتشجيعهن على ذلك.. وتستمعين إلى بعض إنتاجهن.

✿ أختـي المعلمـة.. اطرقي كل أبـواب الخير.. ولا تحقري من المعروف شـيئًا. هل فكـرت يومًـا أن تذهبـي في أوقات الفـراغ لديك في المدرسـة إلى العامـلات وتحدثينهن وتسـألين عـن أخبارهـن وصدقينـي سـتجدين في عقول أولاء بعـض العقائد الفاسـدة والمصطلحـات المحرمة حـاولي تغييرها بأسـلوب جيد مقبول ومن ثـم لا تبخلي عليهن بسـورة من قصار السـور وكذا الفاتحة. علميهن الصلاة وطريقتها الصحيحة بأسـلوب سهل مرح حتمًا ستجدين نتيجة ذلك ولا شك.. ثم استرسلي معهن بتعليم بعض الأذكار الشرعية.

لا إلـه إلا الله أيتهـا المعلمـة.. والله الذي لا إلـه إلا هو إن هذا المجال واسـع جدًّا. وزاخر جدًّا غفل عنه الكثيرات ممن في أنفسهن الخير والسعي إليه بل والدعوة إليه بشتى الطرق.

✿ إن داعية مثلك غيورة على محارم الله أن تنتهك لابد لها من حصيلةٍ من علم تعينها بعـد توفيـق الله على الدعوة والإصلاح فلا تهملي نفسـك في خِضم مشـاغلك واهتمامك مـن تزويدها بالعلم النافع والقراءة المفيدة في كتب أهل العلم من تفسـير للقرآن الكريم

أو جولـة في رحاب أحاديث المصطفـي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. ولا تنسي أختي المعلمة الداعية أن الكلام المحلى بآيات عذبة من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ وأحاديث من أقوال المصطفى صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأقـوال بعض السـلف الصالح يقع تأثـيره في القلب أكثر من غيره ويجـد قبولًا أكثر من الكلام الخالي من ذلك.

✿ ألحِّي على الله عَزَّوَجَلَّ بالدعاء لك بالتوفيق والسداد والهدى والرشاد وأن يرزقك الحكمة فهي من أهم سمات الداعية إلى الله -تعالى- وادعي لمن حولك بالهداية والصلاح ولا تيأسي لأن القلوب بين يدي الله يقلبها كيف شاء سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.



أفكار مع القريبات والصويحبات

بالنسبة لما تقومين به مع قريباتك وصويحباتك الملتزمات والحمد لله ربِّ العالمين، فدعينا نسمِّي ذلك تعاونًا على البرِّ والتقوى، وهذا مجالٌ واسعٌ رحب، ومنه:

١- البرامج الإيمانيَّة المشتركة، كالصيام والقيام وقراءة القرآن والتصدُّق، وغير ذلك.

٢- التواصي بالخير بإيقاظ بعضكنَّ لصلاة الفجر، والمحافظة على الأذكار والأدعية المأثورة، وما إلى ذلك.

٣- البرامج الفكريَّة المشتركة، كقراءات ومدارسات وحفظ المتون العلمية والأحاديث النبوية وغير ذلك من الأعمال الطيبة..

٤- البرامج المرتبطة بغيركنّ، مثل:

(أ) تحفيظ أولادكنَّ القرآن والآداب والأخلاق الإسلاميَّة عبر حلقات تحفيظ القرآن.

(ب) جلسات قصصٍ وحكاياتٍ تُغرَس فيها هذه الأخلاق والآداب في أذهان الأطفال بأسلوبٍ قصصيٍّ جذَّابٍ وممتع.

(جـ) مسابقات: معلوماتيَّةٍ تقدِّم للأطفال المعلومة المفيدة، وعمليَّةٍ لأحسن طفل التزم بخلقٍ ما، أو حافظ على نظافة ملبسه، أو قدَّم خيرًا أو مساعدةً لأحد، وأمثال هذا كثير.

(د) لو كنتنَّ من تخصُّصاتٍ مختلفة، فيمكنكنَّ عقد دروسٍ لأبنائكنَّ في الموادِّ الدراسيَّة المختلفة، فتكنَّ عونًا لهم في التعليم أيضًا.

(هـ) الاهتمامات المرتبطة بالأزواج، الملتزمين منهم وغير الملتزمين، بمشاركتهم في أعمالٍ وطاعاتٍ تجمع بين الزوج والزوجة والأولاد، أو بقراءاتٍ ومدارسات، أو أعمالٍ خيريَّةٍ مشتركة، يتمُّ فيها تواصي الأسرة كلِّها على الخير والإيمان.

(و) لو أمكنكنَّ القيام ببعض الأعمال المفيدة لحيِّكنَّ مثلًا فهذا خير، كبرامج رعايةٍ بالأيتام، خدماتٍ للحيِّ، وما إلى ذلك، ولا داعي بدايةً للقيام بذلك بشكلٍ كبير، بل يكفي مثلًا أن تجمعن من القادرات منكنَّ مبلغًا ماليًّا بسيطًا شهريًّا ثمَّ تقمن بتوزيعه على الفقراء والأيتام، ولو قدَّر الله تعالى ونجح المشروع، فيمكن توسيع دائرة المشاركات، بشرط ألا يشغلكنَّ هذا عن بيوتكنَّ وأسركنّ.



دعوة أهل الحي

للحـي دور أسـاسي في تنشـيط شريحة كبيرة مـن المجتمع تحوي أصنافًـا من الناس علمًا وجنسًـا سـنًّا وحسـبًا ومكانة، ولهذا أحببنـا أن نضع بعض الاقتراحـات الضرورية التي تعين ذلك المجتمع على خدمة قضاياه الدينية، وهذه المقترحات هي عبارة عن أمور تـم تطبيقها في بعـض الأحياء؛ فكان لها الأثـر الفعَّال في إثارة الكوامـن الإيمانية في تلك المجموعات.

أولًا- جلسة الحي:

لابد من تنسيق تلك الجلسة من خلال ترتيب عناصر مهمة وهي:

(أ) المشـاركون: فلابـد أن يقام لقاء أسـبوعي لأهل الحي بحيـث يدعى إليه أكبر عدد ممكن منهم، ولابد من مشاركة الإمام والمؤذن لأقرب مسجد للحي.

(ب) المكان: إما في مكتبة المسجد أو أحد منازل الجماعة مع ملاحظة محاولة التنقل بالجلسة بين البيوت؛ حتى تطيب كل الخواطر، وتثبت النفوس المترددة في الحضور.

(جـ) الوقت: يكون بين المغرب والعشاء لمناسبة هذا الوقت في الغالب للمجموعة، وحتى لا يحصل الإملال للحضور.

(د) برامـج مقترحـة للجلسـة: أخبار الحي والمسـجد، مشـاريع تقـام في الحي أو المسـجد، مشاريع يشارك فيها جماعة المسجد رجال ونساء مع الهيئات الإسلامية كتكملة إعمار المساجد، كفالة الأيتام، توزيع الشريط أو الكتيب المناسب، النشرة الخاصة بالمسجد وغير ذلك..

(هـ) مواضيع اللقاء: يديرها إمام المسجد عن طريق المشاركة والحوار من الجميع بعد عرض الموضوع بإيجاز مع التعليق والتشجيع حتى يضمن مشاركة الجميع من غير ملل أو تذمر، ويا حبذا أن تكون المواضيع قابلة للعنصرة على شكل نقاط: مظاهر، أسباب، آثار، علاج، تجارب شخصية... وغير ذلك.

مواضيع مقترحة:

١-أسباب السعادة الزوجية.

٢-وسائل وتجارب في إصلاح الأبناء.

٣-وسائل تقوية الروابط العائلية.

٤-وسائل تقوية الروابط بين الجيران والصلح للمتخاصمين.

٥-وسائل كسب القلوب.

٦-كيف نحافظ على صلاة الفجر.

٧-أعمال تقوي الإيمان وأخرى تضعفه.

٨-كيف نجعل المسجد مؤثرًا وفاعلًا.

٩-نحو حي متميز.

١٠-كيف ندعو المقصرين إلى المسجد.

١١-كيف نتعامل مع المنكرات في الحي.

١٢-كيف ننظم نفقاتنا ومصروفاتنا المنزلية وغيرها.

١٣-أهمية الأخلاق وضرورتها.

١٤-مواقف وتجارب مؤثرة وغيرها لكبار السن من أهل الحي بعنوان (ندوة الذكريات)

١٥-من هو القدوة.

١٦-اقتراحات ومشاركات أهل الحي في هذا اللقاء.

ثانيًا- صندوق الحي:

وهو عبارة عن مساهمة من قِبَل المشاركين في اللقاء الأسبوعي، يشرف عليه إمام المسجد ويعين له أمين يتابع الاقتطاع الشهري مع الاتفاق على القيمة المدفوعة وشرح طريقة الصرف والإنفاق، ويعمل لذلك ورقة بأسماء المشاركين والمبلغ المدفوع مع تحديد مبلغ كحد أدنى ويجعل الحد الأعلى مفتوحًا.

- مصروفات الصندوق: أنشطة المسجد من بخور ومعطر للجو، مناديل، راتب مدرس، راتب فراش، لوحات، توزيع الكتيبات والأشرطة، جوائز الحلقة، صدقات، مشاريع إسلامية، طباعة كتب باسم المسجد.... وغير ذلك.

ثالثًا- لجان الحي وبرامجها:

١- اللجنة العلمية والثقافية: وتقوم بأنشطة عديدة منها:

(أ) انتقاء الكتب والأشرطة الشهرية التي توزع على الحي.

(ب) ترتيب مواضيع اللقاء الأسبوعي.

(جـ) عمل برنامج للاستضافات المقررة والبرامج الثقافية.

(د) عمل مسابقات للحي بحيث توجه للصغار والكبار من رجال ونساء، وتكون شهرية أو فصلية.

(هـ) العناية بالملصقات والإعلانات والفتاوى والمحاضرات بالتنسيق مع المراكز الدعوية.

(و) عمل برنامج لمن يفطر في رمضان بالترتيب مع المراكز الدعوية.

٢- لجنة الاتصالات: وتناط بها أعمال عديدة منها:

(أ) تبليغ أهل الحي باللقاء الأسبوعي.

(ب) التبرع بالاتصال على الراغبين للقيام لصلاة الفجر عن طريق الهاتف وذلك بأخذ أسمائهم وأرقامهم.

(جـ) الاتصال على أولياء الأمور لحل مشاكل الأبناء إن وجدت.

٣- لجنة الإفطار: وهي تقوم بترتيب إفطار رمضان، ومتابعة كل ما يتعلق بذلك من بداية الشهر إلى آخره بالتنسيق مع أحد المطاعم، وكذلك استقبال التبرعات الخاصة بذلك، وتوفير المكان المناسب.

٤- لجنة العلاقات العامة: ويتناول عملها أمورًا منها:

(أ) ترتيب زيارات خارجية لحلقة المسجد، كزيارة مصنع أو مقر جريدة أو مستشفى لعلاج أهل المخدرات أو دار للأيتام أو دار للمسنين.

(ب) جمع تبرعات من أهل الخير لأنشطة الحي.

(جـ) ترتيب الرحلات الشهرية الخاصة لأهل الحي.

٥- لجنة شباب الحي: وتوكل بها أعمال عديدة منها:

(أ) عمل برامج للشباب الغير مشاركين في أنشطة مدرسية.

(ب) عمل رحلات ترفيهية لكسبهم واحتوائهم لحفظ الحي من مخالفاتهم.

ومن البرامج المقترحة لذلك:

- زيارة مستشفى علاج المخدرات.
- عمل دوري رياضي في مكان مناسب، ويقتصر على شباب الحي مع تحفيزهم بجوائز طيبة.
- إقامة إفطار جماعي لهم.
- القيام برحلة للعمرة.
- عمل مسابقات ثقافية مناسبة.

- عرض أشرطة فيديو.
- استضافة من له خبرة في التعامل معهم أو من المتخصصين في التنمية البشرية.

رابعًا- النشاط النسائي للحي:

يفضل أن تكون بداية النشاط النسائي في شهر رمضان أو على حسب وضع كل حي.

١- توزيع شريط مناسب يعمل عليه مسابقة وعليها جوائز للفائزات.

٢- يقترح إقامة درس يومي بعد صلاة التراويح خلال شهر رمضان تلقيه من نساء الحي من كانت لها قدرة على الإلقاء. وتكون المواضيع (فتاوى - إيمانيات - أخلاقيات - عرض فيديو).

٣- عمل برنامج استضافة نسائية (طبيبات - محاضرات - متعاونات في أعمال الخير - وغيرهن).

٤- القيام بعمل طبق خيري بالتعاون مع أحد الجهات التعاونية.

٥- إقامة بعض المشاريع باسم نساء الحي بأموال نسائية؛ وذلك لبث الحماس واحتساب الأجر من الله (بناء مساجد - كفالة أيتام - أو دعاة.. وغير ذلك من أفعال الخير) وذلك بالتنسيق مع لجان الإغاثة الدعوية والخيرية.

٦- عمل نشاط خاص بالمراهقات ممن هن تحت سن العشرين مع التركيز على ذلك لأهميته.

٧- إقامة أنشطة للبنات الصغيرات المميزات (أي من هي فوق السابعة).

٨- عمل برنامج خاص للخادمات المسلمات ولو مرة في الشهر، مع عدم إغفال دعوة غير المسلمات إن وجد (أي في البيوت).

٩- القيام بعمل لقاء شهري بعد رمضان لمن تميزت من الأخوات المشاركات.

١٠- السعي لفتح مدرسة نسائية لتحفيظ القرآن الكريم بالتنسيق مع إمام المسجد.

أفكار دعوية... مع الجيران:

قال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا نسـاء المسلمات، لا تحقرنَّ جارة لجارتها ولو فِرسِنَ شاة**» [أخرجه البخاري]. يعني ظلفها.

وأنتِ يا أختي تملكين أكثر من فرسـن شـاة فلماذا تحقرين أن ترسـلي به إلى جارتك فإن كانت جارتك ممن تعرفينهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافًا تكونين بذلك وسعت عليهـم وسـددت بعض حاجتهم، وفزت برضا ربك وبدعـوة صادقة خرجت من قلب بائس لا يعلم بحاله إلا خالقه.

وإن كانـت جارتـكِ ممـن أغناهـم الله من فضله كان ما ترسـلينه لهـا هدية جميلة في نفسها وإشعارًا بأهميتها وبقوة الرابطة بينك وبينها. ناهيك عن احتسابك الأجر في تطبيق وصيتـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجـار. وكما لا يخفى عليك يا أخيـة أن عطاياك لجيرانك لا تقتصر فقـط على الطعـام ونحوه، بل إن هناك عطايا من نوع آخر هي أشـد في الأهمية كإرسـال شريط أو كتيب فعوِّدي نفسـك أن تدفعي إلى جيرانك باسـتمرار كل شريط نافع سمعته أو كتاب مفيد اطلعت عليه مع مراعاة مناسبته لمستواهم الفكري والعلمي.

وبمثل هذه الأعمال تحيين سننًا وتميتين بدعًا، وتدعين إلى الله من منزلك.

۞ اللقـاءات مع الجيران جميلة وممتعة، ولا شـك أنها سـتكون أكثر متعة وجمالًا إذا تخللها ذكر الله.

فداعية مثلك لا بد أن تنفع حيها وجاراتها بما منَّ الله عليها به من العلم النافع.

إذًا... فليكن هناك لقاء مع الجيران أسبوعي أو شهري يدور بينكن تستفيدين منهن ويسـتفدن منك، فتكونين بذلك نورًا قد أضاء في الحي الذي سـكنت فيه فاستضاءت به كل البيوت المجاورة.

أفكار لتحفيز المعلمين

الطريقة الأولى: التعاون على إبعاد أي بادرة شحناء بين المعلمين، والعمل على إيجاد روح التآلف بين المعلمين حسب الإمكان والمصلحة، ومما يعين على ذلك:

(أ) لقاء أسبوعي أو شهري خارج الجو التعليمي.

(ب) التحذير من النميمة والغيبة في الحال، وإقناع الزملاء بالبعد عنها.

(جـ) إحياء خُلق التسامح عن الزلات، والتنازل عن بعض الرغبات في سبيل الأخوة في الله.

الطريقة الثانية: النصح الودي بين المعلمين بالأسلوب المناسب، وذلك عند وجود أي خطأ سواء في المظهر أو الملبس أو الكلام أو غير ذلك، ووجود النصح يضفي على المدرسة طابع التدين مما يجعل كثيرًا من المعلمين يعمل، ويتعاون على ذلك.

وقد يتحرج البعض من النصح المباشر، ولهذا اقترح وضع صندوق للمراسلة بين المعلمين.

الطريقة الثالثة: الاهتمام بغرفة المعلمين، وذلك بالطرق التالية:

(أ) وضع مكتبة مسموعة ومقروءة فيها بعض المجلات النافعة والكتيبات المناسبة.

(ب) وضع فيديو تعرض فيه الأشياء المفيدة.

(جـ) وضع لوحات إرشادية مثل: (ركن الفتوى الأسبوعية)، (حديث الأسبوع)، و(ركن الإعلانات الخيرية).

الطريقـة الرابعـة: عرض المشـاريع الخيرية على المعلمين مثل (كفالـة الأيتام - بناء المساجد - الاشتراك في المجلات الإسلامية - تفطير الصائمين - دعم المشاريع الخيرية).

ويفضل ما يلي:

(أ) استضافة أحد مندوبي بعض المؤسسات ليطرح الفكرة (المشروع الخيري) على المعلمين.

(ب) الاستفادة من لوحات الإعلانات في الإعلان عن بعض المشاريع.

(جـ) أن تعرض كل فكرة على حدة.

الطريقة الخامسة: الارتقاء بفكر وثقافة المعلم وتطلعاته، وذلك:

(أ) بتعريف المعلم ببعض أحوال إخوانه المسلمين في العالم الإسلامي في الأحاديث والجلسات بين المعلمين أو اللوحات الحائطية أو النشرات المدرسية.

(ب) طـرح دورات تعليميـة وتدريبيـة للمعلمـين داخل المدرسـة أو المشـاركة في الدورات المقامة خارج المدرسة.

الطريقة السادسة: طرح مسابقة خاصة بالمعلمين تناسب مستوى المعلم.

الطريقـة السـابعة: رسـالة إلى المعلـم وذلـك بـأن يجهـز للمعلـم رف فيه بعض المطويات الخيرية وكتيب أو مجلة أو غير ذلك من الأشياء المناسبة والمفيدة للمعلم، تكون هذه الرسالة كل شهر مثلًا.

الطريقـة الثامنـة: اسـتضافة أحد المشـايخ -أحيانًـا- عند لقـاء المعلمين خارج المدرسة، وإن لم يكن لقاء خارج المدرسة فيستضاف في بعض الاجتماعات المدرسية.

الطريقـة التاسـعة: إقامـة بعـض المحـاضرات في المدرسـة خاصـة بالمعلمين مع استضافة معلمي المدارس الأخرى، وذلك خارج وقت الدوام الرسمي. وأتمنى أن تتبنى هذه الطريقة والتي قبلها الجهة المختصة في إدارة التعليم.

الطريقة العاشرة: عرض فكرة الاشتراك في الشريط الخيري حيث يوفر للمدرس المشترك شريط كل أسبوعين أو كل شهر، وذلك بعد إعطاء سعر رمزي في بداية السنة.

الطريقة الحادية عشر: استغلال مجلس الآباء كأن تلقي كلمة توجيهية أو توزع بعض النشرات التوجيهية.

الطريقة الثانية عشر: التكليف الأخوي للمدرسين بوضع أوراق عمل، تناقش فيها سبل تطوير كفاءة المدرس، سواء باكتساب مهارة ذاتية، أو إحداث وسيلة تعليمية.

الطريقة الثالثة عشر: تسخير كل الطاقات التعليمية في خدمة الدين، وإزالة الفكرة الموبوءة التي تجعل صفة التدين والتوجيه ملتصقة بمدرس الدين، مما يجعل البقية لا يشعرون بأي حافز لهم لتقديم المهام الطيبة لهذا الدين.

الطريقة الرابعة عشر: تكليف كل معلم بالإشراف على مجموعة مدرسية من الطلاب للقيام بالإذاعة المدرسية بصفة دورية بينها مما يولد روح التنافس بين المعلمين، وبالتالي تطوير القدرات لديهم.

الطريقة الخامسة عشر: إضفاء روح التنافس بين المعلمين من خلال الأنشطة الطلابية في أوقات الفسح، ثم المداومة على تقويمها، والإعلان عن نتائج ذلك التقويم.

الطريقة السادسة عشر: وضع لوحة شرف يكتب فيها المدرس المثالي مع بيان نبذة عن حياته، وإعطائه خطاب تقدير، ولابد أن يكون هناك اختيار للمعلم المثالي على مستوى العام الدراسي، حيث يكافئ في وجود طلاب المدرسة وأولياء أمور الطلاب.

الطريقة السابعة عشر: تبادل الهدايا بين المدرسين، ولا يخفى على أي مسلم ما للهدية من تأثير في أسر القلوب، ويا ليت الهدية تكون وسيلة لتقويم اعوجاج، أو غرس لخلق، حتى تحصل لنا ثمرتان: ثمرة غرس وتصحيح وثمرة تأليف وتوديد.

الطريقة الثامنة عشر: قراءة كتيب أو استماع شريط بصورة جماعية مع محاولة إضفاء طابع المشاركة الجماعية.

الطريقة التاسعة عشر: إثارة حماسة المعلم للحصص الدراسية، كتهنئته عند قدوم الحصة، وأن من محبة الله له توفيقه لتلك الحصة، أو نقل شكر الطلاب له وعِظَم انتفاعهم بحصته.

الطريقة العشرون: تنمية روح الابتكار والإبداع لديه، فتحيا كل فكرة يلقيها، ويهنئ عليها، مع محاولة تصحيح القصور فيها؛ حتى يمكن الاستفادة منها.

الطريقة الحادية والعشرون: تصحيح الهدف لدى المعلم، أو الرقي بهدفه من النظرة الدونية (الأكل والشرب) إلى النظرة العلوية، فكثير من المعلمين يجهل الهدف من تعليمه، بل أكثرهم يحصره على توفير المال للطعام والشراب والأولاد، وبالتالي تنعدم التضحية لديه.

الطريقة الثانية والعشرون: استخدام الثمرة في الضغط على مثمرها، فزيارة الطلاب للمدرس في بيته أو استدعائه لإلقاء محاضرة أو درس خارج وقت الدراسة من أهم الوسائل التي تحفز المعلم للعمل لأنه يرى أثر جهوده ونشاطه من خلال حرص الطلاب على الالتقاء به أو الاستزادة من علمه.

الطريقة الثالثة والعشرون: وضع برنامج متكامل للمعلم مع الطلاب، وهذا البرنامج يكون على مستوى العام، ويقسم على شكل دورات صغيرة، يراعى فيها التدرج والتمهيد بحيث تكون كل مرحلة تكملة لما قبلها وتأسيس لما بعدها.



برنامج عملي لدعوة الأقارب

أولا- أهداف البرنامج:

١-امتثال أمر الله ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصلة الرحم حيث إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرنها بعبادة الله تعالى دلالة على عظم شأنها كما في حديث عمرو بن عبسة لما سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأي شيء أرسلك الله قال: «**بكسر الأوثان وصلة الأرحام وأن يوحَّد الله لا يُشرك به شيء**» [رواه مسلم وأحمد].

٢-طلب القرب والإحسان والإفضال من الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: نعم! أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذلك لك**» الحديث.

٣-طمعًا في دخول الجنة، كما في الحديث الذي رواه ابن ماجه والترمذي والدارمي، عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة انجفل الناس قِبَلَهُ، وقيل: قد قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قد قدم رسول الله، قد قدم رسول الله - ثلاثًا -، فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: «**يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام**».

٤-كسب الرزق والبركة في الذرية والذكر الحسن، كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَن سرَّه أن يُبسط له في رزقه و ينسأ له في أثره فليصل رحمه**».

٥-دفع العقوبة المترتبة على قطيعة الرحم، كما في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٢- ٢٣]، وكما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، عن محمد بن جبير بن مطعم قال: إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يدخل الجنة قاطع رحم**»، وكذلك الحديث الذي رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وأحمد، عن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم**».

نسأل الله أن يجعلنا من الواصلين لأرحامنا وأن يرزقنا العون والسداد والصبر والتوفيق إنه جواد كريم.

ثانيًا- القائم على البرنامج:

مع التوفيق والتسديد وحسن النية يستطيع أن ينفذ هذا البرنامج شخص واحد ولكن الأفضل والأكمل أن يقوم به مجموعة من العائلة، بالتعاون فيما بينهم في ذلك حسب القدرة والاستطاعة والضوابط الشرعية. عن طريق تحديد لقاءات خاصة بالقائمين على البرنامج كل أسبوعين أو شهر مثلًا، يزنون أعمالهم فيها بالقسط، ويقيسون تأثيرها على أقاربهم بالعدل.

آداب وضوابط ينبغي للقائمين على البرنامج مراعاتها:

١-أن تستصحب الإخلاص لله تعالى في كل عمل تقوم به، وأن تلزم الالتجاء إلى الله سبحانه ودعاءه بأن يوفقك وأن يفتح على يديك، وأن تنطلق مع محبوبات الله أنَّى استقلت ركائبها، مع الاجتهاد في دفع كل ما يعارض هذا الأصل العظيم الذي هو أنفع الأصول وأصلحها للقلب وأعظمها فوائد ونتائج، ومع اجتهادك فيه تلجأ إلى الله -تعالى- في إعانتك عليه وتيسيره لك.

٢-التدثر بالصفح والعفو والمسامحة لكل من أخطأ عليك، ومقابلة ذلك بالإحسان. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت:٣٤].

٣-أن تستشعر دائمًا أن أقاربك وأرحامك أولى الناس بك، وأحقهم بعطفك وخيرك ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [الأنفال: ٧٥] الآية. روى الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه والدارمي عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ اثْنَتَانِ صِلَةٌ وَصَدَقَةٌ».

٤-أن تدرك أن صلة الرحم من أخص صفات المؤمنين بل إنها من أبرز صفات سيد المرسلين كما قالت خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مطمئنة له ومهدئة من روعه: «كلا لا يخزيك الله أبدًا إنك لتصل الرحم..» [رواه البخاري ومسلم].

وروى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

٥-أن تكون قدوة حسنة في جميع أعمالك وتصرفاتك وأخلاقياتك مع جميع أقاربك بل ومع غيرهم، مع البعد التام عن الانتصار للنفس ؛ وأن لا يكون في سلوكك ثغرات تفقدك ثقتهم. وانظر إلى سيد الرسل -صلوات الله وسلامه عليه- لم ينتقم لنفسه قط.

٦-أن يروا منك الإيجابية في التعاون معهم، ومسارعتك في قضاء حوائجهم والوقوف في صفهم في الحق، وبذل جاهك وشفاعتك لهم، ومحاولة إيجاد البدائل فيما لم توافقهم عليه من أعمال أو تصرفات.

٧-العفو والتجاوز عن حقوقك الذاتية تجاههم؛ بل تحاول أن تتناسـها تمامًا. ومن ذلـك المكافـأة في الصلة فالواصل ليس بالمكافـئ. روى البخاري عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَـنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ: «**لَيسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الوَاصِـلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**».

وروى مسلم عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ أَنَّ رَجُـلًا قَـالَ: يَـا رَسُـولَ اللهِ إِنَّ لِي قَرَابَـةً أَصِلُهُـمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِـنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِـيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ: «**لَئِنْ كُنتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ**».

٨-طول النَّفَس، وسعة البال معهم، فالطريق طويل، والصبر جميل، وتدرع بالفأل الحسن، وافتح لنفسك باب الأمل فقد لبث نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ ألف سنة إلا خمسين عامًا وهو يدعـو قومه. وقد قال رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أرجـو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله**».

٩-إبعـاد عنصر اليأس من صلاحهم؛ فإنه متى تطرق إليك الشـك من صلاحهم فقد حكمت على نفسك بالفشل في بداية الطريق.

١٠-عـدم تعليق الفشـل وعدم النجاح عليهم؛ فإنك متـى عمدت إلى هذا فقدت عنـصر التقويـم والتعديل والتطوير لنفسـك، ولم تحاول أن تراجـع خطواتك وطريقتك في التعامـل معهـم، فهـذا نبـي الله نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، قام باسـتخدام جميع الوسـائل في نصح قومه، ولم يقتصر على أسلوب بعينه، ويعلن انحراف قومه وفشلهم، بل قال لربه جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ [نوح: ٥ - ١٤].

١١-أهمية جعل أهداف للبرنامج يمكن مراقبتها وقياسها حتى تعلم مدى نجاحك فيها أو تقصيرك، وأسباب الضعف والخلل.

١٢-الاستعانة بالله جَلَّ وَعَلَا على تربيتهم مع لزوم الدعاء لهم في ظهر الغيب في كل حال وفي أوقات الإجابة والأزمنة والبقاع الفاضلة.

١٣-الاهتمام البالغ (وقبل كل شيء) بكسب محبتهم في جميع الطرق التي ترضي الله عَزَّ وَجَلَّ.

١٤-التزام الأسلوب الحسن والكلام الطيب، والابتسامة، والبشاشة عند لقياهم والدعاء لهم. فالكلمة الطيبة صدقة، وتبسمك في وجوههم صدقة، وطلاقة الوجه صدقة.

١٥-زياراتهم، والسؤال عن حالهم، والاتصال الهاتفي بهم، ومن الأشياء المعينة على ذلك تخصيص يوم معين لمهاتفتهم؛ مثلًا: يوم الجمعة.

١٦-صحبتهم في بعض الرحلات، للعمرة، أو الحج، أو النزهة، مع تحمل ما لا يلائمك من عادات وصفات؛ فهم أولى بذلك من غيرهم.

١٧-مشاركتهم في أفراحهم، وأتراحهم، ومناسباتهم، والمباحات من أعمالهم دون زيادة تسقط الهيبة، وتضعف الشخصية وإمداد فقيرهم بما يحتاج من مال أو غذاء أو متاع ومساعدة عاطلهم في البحث عن عمل مناسب له، أو الشفاعة لدى مسئول لتذليل عقبات وعثرات تقف أمامهم، وتكون الأولوية لهم إذا كانوا يجيدون أعمالًا معينة فهم أولى من الغريب حتى وإن كان الغريب أرخص سعرًا وأقل تكلفة وهذا من باب الإعانة على المعيشة.

١٨-ملاطفة الأطفال وملاعبتهم وتقديم الهدايا والحلوى لهم وتذكرهم دائمًا في المناسبات بالألعاب ودعوتهم للخروج للنزهة والشواطئ مع أبنائك؛ لخلق نوع من التقارب بينهم وزيادة التواصل بين الأجيال القادمة والتعارف فيما بينهم ولا فرق في هذا بين أولاد العم وأولاد الخالة؛ وهذا خلق نبوي رفيع، وهو أدعى وأيسر طريق في كسب محبة أهلهم.

١٩-الاحتساب في ذلك كله، والإخلاص فيه لله تعالى، دون انتظار الشكر والثناء من أحد منهم، بل إن من الإعداد النفسي كما قال ابن حزم: أن تنظر مقابلة إحسانك عليهم، إساءتهم وتعديهم وظلمهم لك؛ فإنك في ذلك تحقق هدفين: أن يكون عطاؤك وصلتك لله تعالى، أن لا تصاب بالإحباط والقلق عند عدم المكافئة بالحسنى.

٢٠-الاهتمام بالمناسبات التي يحث عليها ديننا الإسلامي وإحياؤها مثل: الأعياد، العقيقة، الزواج، الختان، وهكذا.

ثالثًا- وسائل تنفيذ البرنامج:

(أ) اللقاءات والاجتماعات العامة:

١-تحديد لقاءات العائلة بعد مشاورتهم، مثلًا كل أسبوعين، لمن هم في حي واحد، وكل شهر لمن هم في مدينة واحدة، ولقاء سنوي لمن هم متفرقون في المدن الأخرى.

٢-محاربة الإسراف وإزالة الكلفة عند أي اجتماع، وذلك بأن يبدأ القائمون بالبرنامج بالدعوة وإظهار البساطة في الضيافة؛ حتى يكونوا قدوة لهم، مع بيان أن أولى من ينبغي زوال الكلفة فيما بينهم هم الأرحام والأقارب، فإنه متى تكلف أحدهم بطعام فهذا بداية فشل الاجتماعات.

٣-بث روح التعارف فيما بينهم وإشعارهم بأهميته في تحقيق التواصل والتكافؤ بين الأرحام، والسؤال والتقصِّي عن أحوالهم العامة دون الدخول في خصوصياتهم أو ما يحرجهم.

٤-التذكير بأهمية صلة الرحم، وفضلها، في جميع اللقاءات، مع ضرب الأمثلة وسياق القصص من السلف وأهل الصلاح في حرصهم واهتمامهم بأرحامهم.

٥-توقير كبار العائلة، واحترامهم، وفتح المجال لهم للحديث والمشاركة للاستفادة من قصصهم وتجاربهم وخبراتهم في الحياة.

٦-إدخال القصص الطيبة، والطرف المباحة، والمزاح الخفيف في اللقاءات العائلية.

٧-تجهيز مسابقات سهلة وقصيرة، وطرحها خلال اللقاءات، مع جوائز فورية لأصحاب الإجابات الصحيحة، والحرص على مشاركة الأطفال والشباب في ذلك.

٨-محاولة استخلاص موافقتهم ومشاركتهم في الأعمال الخيرية، ولو بمبالغ زهيدة بشكل مستمر - لاحتمال الفتور - وتكون بمثابة جسور الاتصال، مع تجنب الإحراج لأحد منهم أو الإلحاح عليهم، بل متى رأيت ملامح عدم الموافقة بادية على وجوههم فاسحب الموضوع تمامًا.

٩-فتح مجال العمل المشترك بين كبار العائلة وإدخال الشباب معهم في الفكر والمشاركة؛ لتحقيق عمل مشترك ناجح يخرجون به إلى المجتمع متآلفين متحابين.

(ب) **عمل دليل هاتفي للعائلة**: وذلك عن طريق الاستبانة التي تبين: الاسم الكامل، والعمل، وعنوان السكن، وأرقام الهواتف، وصندوق البريد. ثم طباعته بثوب قشيب، مع تحري كتابات قيمة على الغلاف تحث على صلة الرحم وفضله، ومنزلة التغاضي عن الزلات، وبيان أن الواصل ليس بالمكافئ.

(جـ) **مجلة العائلة**: إذا كانت العائلة في قرية واحدة غير متباعدة فيمكن تحرير صفحتين أو أكثر تحمل اسم مجلة أو رسالة أو أخبار عائلة (فلان) وينبغي أن تكون

شـهرية، أو دورية، أو سـنوية حسـب الاسـتطاعة وتشـتمل مثـلًا على الأعمـدة التالية: أهميـة صلة الرحم، ترجمة عن علم من أعلامها الكبـار إن وجد، لقاء مع أحد رجالاتها، مشـاركة أقلام الأسرة، صفحة المرأة، صفحة الطفل، أخبار الأسرة: من مولود أو نجاح أو تبوُّء وظيفة، أو صحة، أو مرض، ثم الخاتمة وتذكر فيها بعض التوصيات.

(د) **الهدايـا:** مـن أسـباب تقويـة الأواصر وزوال الاحتقـان ودوام المحبة تبادل الهدايا حتى ولو كانت رمزية بين أفراد العائلة، وسأذكر هنا بعض الهدايا النافعة التي تعم الأسرة، وأما الهدايا العينية فكلٌّ أعلم بما يصلح لصاحبه:.

١-الاشتراك لهم في مجلة إسلامية تهتم بقضايا الأسرة.

٢-الاشتراك لهم في مجلة تهتم بالأطفال.

٣-بعض الكتيبات النافعة، والأشرطة المفيدة، للعامة، وللنساء، وللشباب، وللأطفال.

٤-تقاويـم العـام الجديـد وجـداول دراسـية مـع كتابـة عبـارات توجيهيـة عليهـا. وينبغـي اختيار الأوقات المناسـبة لذلك، مع اسـتغلال المواسـم كرمضـان، والحج، والإجـازات فيما يناسـبها، والاسـتفادة مـن صناديق البريـد في التوزيـع إذا لم يتيسر اللقاء.

(هـ) المسابقات الثقافية:

١-مسـابقة للجميع أو خاصة بالشـباب أو النساء أو الأطفال. وتكون المسابقة: إما عامة أو في مجلـة مـن المجـلات أو أن تكون محددة على كتـاب عن الرقائـق أو التوجيهات البسـيطة للمرأة أو للشـباب أو تكون على شريط لأحد الدعـاة المعروفين مثل محمد العريفي أو خالد الراشـد أو محمد حسـين يعقوب أو محمد حسان أو محمود المصري أو إبراهيم الدويش...

٢-يمكن أن تكون المسابقات شهرية أو دورية مع استغلال موسم رمضان والحج.

٣-الأفضل أن تكون الإجابة على نفس الورقة وأن تذكر الجوائز على ورقة الأسئلة لتكون دافعًا لحل المسابقة.

٤-جمع إجابات المسابقة خلال اللقاء التالي أو عن طريق صندوق بريد المسؤول عن ذلك.

٥-تعلن أسماء الفائزين في مجلة العائلة.

(و) السعي في حل مشكلاتهم: مما يؤكد الصلة ويديم المودة ويوطد العلاقة الدخول مع الأقارب في حل مشكلاتهم الخاصة والعامة ومن ذلك:

١-الاهتمام بإصلاح ذات البين عند وجود أي خلافات والاستعانة في ذلك بأهل العلم والدين والحكمة والرأي من رجال العائلة أو أحد كبار العلماء إن وجد، ويفضل تكوين لجنة في العائلة تهتم بالإصلاح والحكم في القضايا العائلية شرط أن يمتثل الجميع لحكمهم.

٢-التحري عن ديونهم ومحاولة تسديدها عن طريق أهل الخير، والأفضل من ذلك إرشادهم إلى طريقة مثلى للتسديد من دخلهم ومساعدتهم على جدولة ديونهم ووضع برنامج في التسديد، حتى لا يتحولوا إلى عالة، أو يشعروا بالدونية عند أقاربهم.

٣-التعاون مع شباب العائلة والسعي في حل مشكلاتهم، ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها، والتعرف على نقاط القوة ودعمها وتوظيفها في مجال الإصلاح.

٤-محاولة القضاء على تمديد سن الطفولة لدى الشباب والفتيات، والسعي في زواجهم في مقتبل أعمارهم، وإشعار العائلة بأن الشاب يبلغ مبالغ الرجال في الخامسة عشر من عمره فكيف يؤخر زواجه إلى ما بعد العشرين بحجة أنه صغير!

٥-الاهتمام بالأيتام والأرامل والوقوف معهم في جميع أحوالهم، وإضفاء المحبة والود عليهم، بمشاركتهم في جميع المناسبات، والقيام بمتابعة الأيتام بالتربية والتأديب.

٦-الاهتمام بالمطلقات والأرامل والعوانس في السعي لهن بالزواج من الأكفاء الصالحين.

٧-السعي في إيجاد وظيفة أو عمل مناسب لمن لا وظيفة له. مع السعي معه في اكتساب مهارات إدارية وفنية تؤهله لذلك.

٨-مساعدة الطلاب المتأخرين في دراستهم، بإيجاد من يقف معهم في المذاكرة.

(ز) التوجيه والتذكير والمواعظ والدروس المختصرة وفق الضوابط التالية:

١-الحذر من التشهير بذكر المنكرات التي قد تقع من بعضهم.

٢-اختيار الفرص المناسبة للتذكير، وليس في كل حال تفتح لك القلوب وتصغي لك الآذان، وتذكر قول الحكيم: حدِّث الناس ما مالوا إليك بأسماعهم ورقبوك بأبصارهم، فإن رأيت منهم فتورًا فأمسك.

٣-التمكن من أطراف المسألة التي تريد الحديث عنها؛ لأن التردد أو الشك يغير من قناعتهم فيك.

٤-استصحاب الأدلة الشرعية والعقلية أثناء المناقشة لأي موضوع والحذر من الكلام بغير علم.

٥-أسند الأقوال والفتاوى إلى أهل العلم مع الاهتمام بذلك حتى لا يتصور أحد أن هذا قولك واختيارك في هذه المسألة.

٦-ضرب الأمثلة والقصص، وذكر الشواهد المقنعة والواقعية، وتجنب الإيغال في المثاليات والنوادر.

٧- لا تدخل في الحوارات الاحتمالية، والتي تختلف فيها وجهات النظر وقابلة للأخذ والرد ويتسع فيها الخلاف.

٨-فتح المجال للحوارات الفردية وتحمل المخالف أيًا كانت مخالفته مع الإنصات له وعدم مقاطعته حتى ينتهي حديثه، وتذكر فعل رسول الله ﷺ مع عتبة بن ربيعة وهو يكيل له التهم والنبي ﷺ مصغٍ إليه بل إنه ليلقبه ويتلطفه ويفتح له المجال إن كان عنده مزيد، اسمع إليه يقول: «**أَفَرَغت يا أبا الوليد**».

٩-استصحاب الموقف المتعقل من أساليب الاستفزاز التي قد تطرح من بعض السفهاء.

١٠-حاول عدم احتدام المناقشة في أي قضية، بل حاول إنهاء الحديث بأدب، ولا تحسم القضية لإمكان عودة الحديث إليها فيها بعد وتبقى الجسور عامرة.

١١-محاولة إدخال عناصر موجهة جذابة من خارج العائلة لكسر الألفة، إذا لم يتسبب في فتح الباب لإدخال آخرين غير مرغوب فيهم في محيط العائلة، كما يقال: (أزهد الناس بالعالم أهله).

رابعًا- مشاكل وحلول:

تختلف الأسر وتتباين في نوعية المشاكل وحجمها، ومدى انتشارها بينهم، وهل هي ظاهرة أم مشكلة فردية، وينبغي للقائمين على البرنامج ملاحظة ذلك، وعدم معالجة المشاكل الفردية على أنها ظاهرة في الأسرة لأن في ذلك نشرًا لها، وتساهل من قبل صاحبها إذا علم كثرة من يشاركونه في هذا الخطأ، بل من الأولى بحث الظاهرة وطرحها على أنها قضية عينية ضيقة النطاق وأنها قد توجد في الأسرة، ففي هذا تعظيم لها عند مرتكبها واستحياؤه منها.

وهذا عرض لبعض المشاكل مع بعض المقترحات في علاجها:

مشكلة الاختلاط بين الأقارب عند بعض الأسر:

من سبل العلاج ما يلي:

١-بيان أن الحياء هو أجمل أخلاق المرأة، وهو السبب في إيجاد النفسية الهادئة لديها.
٢-ذكر الأدلة من الكتاب والسنة على تحريم المصافحة والاختلاط مع غير المحارم.
٣-إيراد قصص من الواقع تسبب فيها الاختلاط في وقوع جرائم خلقية، وقتل، واعتداءات، وقطيعة، وفضيحة في الجهات الرسمية. مع التأكد التام من صحتها حتى لا تكون مدخلًا لمرضى القلوب فينطلق في نفيها وإسقاطك من خلالها وأنت لا تشعر.
٤-بيان أن الحب والهيبة والتقدير والاحترام تبقى ما بقي التستر والحشمة.
٥-إقناع كبار الأسرة بمغبة الاختلاط وآثاره السيئة ومحاولة كسبهم في الوقوف في وجه مروجيه والداعين إليه والمتساهلين فيه دون الدخول في التحريش، بل تلبس لباس الشفقة واللطف والرحمة.
٦-بعث الغيرة لدى شباب وفتيات الأسرة لتبنِّي الحشمة ومعارضة المصافحة والاختلاط مع غير المحارم.

مشكلة انحراف بعض الشباب:

من سبل العلاج ما يلي:

١-محاولة عقد اجتماع مع المستقيمين من أبناء وشباب العائلة لتدارس أنواع الانحرافات وأسبابها وسبل إصلاحها.
٢-محاولة عقد اجتماعات دورية لشباب الأسرة وتكون في بدايتها يغلب عليها جانب الترفيه والألعاب المباحة إن كانت الأكثرية الساحقة من غير المستقيمين.
٣-تقوية إيمانهم بالله عَزَّوَجَلَّ، وغرس الخوف والرجاء والحب والتعظيم له في نفوسهم، من خلال التفكر في مخلوقات الله وفي أنفسهم، ويحسن مشاهدة شريط عن الكون أو خلق الإنسان مما يبين ضعف هذا المخلوق وقدرة الخالق وعظمته سبحانه.
٤-ربطهم باليوم الآخر وتذكيرهم بأشراط الساعة وأهوال يوم القيامة.

٥-بعث روح الغيرة والعزة لديهم وذلك من خلال مشاهدة شريط عن مجازر المسلمين على أيدي أعدائهم.

٦-تذكيرهم ببطولات أهل الإسلام وانتصاراتهم على أعدائهم.

٧-بيان خوف أساطين الكفار من شباب الإسلام الملتزمين بدينهم.

٨-إحياء عقيدة الولاء والبراء في نفوسهم.

مشكلة السفر للخارج:

من سبل العلاج ما يلي:

١-بيان أخطاره الأمنية والصحية على أفراد العائلة...

٢-توضيح الآثار السيئة على الأخلاق والعقائد من إطفاء جذوة عقيدة البراء من الكفار.

٣-ذكر آثار الإسراف الشرعية والدنيوية، وأن المستفيد الوحيد من هذه الأموال هم أعداؤنا وحدهم.

٤-ترغيبهم في السياحة الداخلية والبحث لهم عن أماكن جذابة، وزيارات لمشاريع ومواقع فريدة قد لا يكونون على معرفة بها.

٥-عمل استبانة في تعداد النقاط الإيجابية والسلبية في السفريات الخارجية واستخلاص النتائج... من أهل الخبرة.

٦-بيان مقاصد الغرب من دعاياتهم السياحية.

٧-نشر كتاب: «قادة الغرب يقولون: دمِّروا الإسلام، أَبِيدوا أهله».

٨-تحبيب السفر إلى البلاد العربية الإسلامية؛ لمعرفة معالمها ومشاهدة عادات وتقاليد جديدة وثقافات لم يسمع عنها وزيادة الرابطة الإيمانية مع إخوانه المسلمين في كل مكان.

نحو برنامج عملي للدعوة بين الأقارب

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما: أنه لما نزل قول الله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤]، أتى النبيُّ الصفا، فصعد، ثم نادى: «يا صباحاه!» فاجتمع الناس إليه، بين رجل يجيء إليه، ورجل يبعث رسوله، فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا بني عبد المطلب! يا بني فِهْر! يا بني لُؤَي! أرأيتم لو أخبرتكم أنّ خيلًا بسفح الجبل تريد أن تُغير عليكم صَدَّقتموني؟» قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد».

ها هو محمد المبعوث للناس كافة، يوجه نداء خاصًّا إلى الأهل والقرابة والعشيرة استجابة لأمر الله جَلَّ وَعَلَا.

ودعوة الأقارب والأهل والأرحام من الصلة والبر، بل إن الدلالة على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أبر البر والإحسان، والدعاة في جانب الدعوة العائلية على ثلاثة أحوال إلا من رحم الله:

١-رجل أغلق على نفسه مع مجموعة من الأقارب، انتقاهم بعناية على أساس التوافق والانسجام أو الاستجابة، وترك البقية بحجة عدم الاستجابة؛ إذا حاول دعوتهم مرة أو مرتين، وظن أنه معذور بذلك، وهذا ليس أسلوب أهل الجهد والجهاد في الدعوة.

٢-رجل مشغول بأمور دعوية خارج نطاق العائلة، وقد حصل له كثير من البرود في مواقفه وعلاقته مع الأقارب من الناحية الدعوية، وهذا نسي حقًّا مهمًّا من حقوق أرحامه عليه، وقصّر كثيرًا في دعوتهم.

٣-رجل له نشاط دعوي في عائلته، ولكن نشاطه يتم بطريقة عشوائية، بدون أن يكون هناك تخطيط ومتابعة، ولا شك أن العمل المدروس أكثر ثمرة من العمل غير المنظم.

مميزات الدعوة العائلية:

إن للدعوة العائلية سمات تتميز بها عن الدعوة العامة، وهذه المميزات تختلف من عائلة إلى أخرى، ولكنها تجتمع في كونها عونًا للدعاة للقيام بهذا العمل واستمراره، ومن هذه المميزات:

١-إن عدد الأفراد الذين يتم الاحتكاك بهم في الدعوة العائلية يعتبر عددًا كبيرًا مهما صغرت العائلة التي ينتمي إليها الداعية؛ فإذا نظرنا إلى أي شخص نجد أن لديه مجموعة كبيرة من الأقارب، يتواصل معهم وتربطه بهم روابط المودة والرحمة.

٢-سهولة الاحتكاك بأولئك الأقارب والوصول إليهم: يزورهم ويزورونه، ويقابلهم في المناسبات، بل قد يشترك معهم في السكن.

٣-الدعوة العائلية تعتبر وسيلة دعوية، يمكن أن تستمر ولا تنقطع لأي سبب إذا طبقت بطريقة جيدة.

٤-الدعوة العائلية إذا أديرت بشكل جيد، فإنها تفيد في شحذ الهمم وتحريك الطاقات الخاملة عند بعض الصالحين في الأسرة، وتدفعهم للدعوة، وتكون وسيلة ناجحة -بإذن الله- للتأثير عليهم.

٥-إن الدعوة العائلية تؤدي إلى استقامة الأقارب، والتخلص من المنكرات؛ مما يكون له مردود إيجابي على بيت الداعية وأطفاله.

٦-تُيسر الدعوة العائلية التأثير على النساء في المجتمع، وخاصة أن النساء أقل احتكاكًا بالدعوة ووسائلها، وأيضًا: توفر هذه الدعوة الاحتكاك والتأثير على الأطفال.

٧-من خلال الدعوة العائلية يتم الوصول إلى جميع أفراد المجتمع؛ إذْ إن المجتمع هو مجموع هذه الأسر.

من الوسائل الدعوية العائلية:

وسـائل الدعوة العائلية كثيرة، ومتنوعة، وسنشـير هنا إلى نماذج منها فقط، ولا بد أن لكل عائلة ما يناسـبها، ثم إن البدء والاسـتمرار في هذه الدعوة ينتج أفكارًا، وبرامج جديدة ومؤثرة.

١-خطوات الدعوة العائلية هي: التنسيق، والتخطيط، وتحديد الأهداف المرحلية، مـع بيان الوسـائل والطـرق، ويبدأ ذلك بالتنسـيق بـين مجموعة من الأخيـار في العائلة، وإقناعهـم بفكـرة الدعوة العائليـة، ثُمَّ تنظيم الأفـكار، ووضـع الخطـط الدعوية. ويتبع ذلـك: التقييـم الدوري المسـتمر لجميع الأنشـطة، والبرامـج الدعويـة؛ لتصحيح الأداء واكتساب مزيد من الخبرة، ولا بد من التكاتف، والتعاون في هذا المجال؛ فاليد الواحدة لا تصفِّق!

٢-تمثيل القدوة الحسنة في أمور الدنيا والدين؛ فلن يتقبل الناس الدعوة من شخص فاشل في حياته العملية أو العلمية، أو من شخص لديه قصور ظاهر في التزامه الشرعي. ولكي يكون الداعية قدوة حسـنة مؤثرة عليه أن يتخذ من الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدوة له ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٣-توثيـق الصلة مع الأقارب، وكسـب مودتهم، وإتقان فـن التعامل معهم، حتى يشـعر كل فـرد بأن لـه علاقة خاصـة بالداعية، وهـذا لا يعني النفاق والابتـذال، ولكن علاقة صادقة، ومودة خالصة، ومبادئ ثابتة.

٤-إقامة لقاء دوري للعائلة -شـهريًّا مثلًا- وذلك لزيادة الألفة والمحبة، وتوطيد أواصر المـودة، وتحقيق صلة الرحم، كما أن مثل هذه اللقاءات توفر وقت الداعية، حيث يمكنه القيام بواجب صلة الرحم، والدعوة في وقت واحد.

٥-الاستفادة من التجمعات العائلية، سواء اللقاء الدوري أو المناسبات الطارئة مع الحذر من المبالغة المنفِّرة؛ ويكون ذلك بعدد من الوسائل، منها:

(أ) مساعدة صاحب المناسبة بالسعي في إجراءات ترتيب اللقاء، ودعوة الضيوف، وكل ما يمكن القيام به من خدمة.

(ب) توزيع أي جهد دعوي صالح وموثق أثناء اللقاء، سواء أكان شريطًا، أو كتيبًا، أو ورقة مفيدة، أو فتوى مهمة...، والحرص على ذلك، والاستمرار عليه في كل مناسبة.

(جـ) دعوة بعض العلماء أو طلبة العلم في المناسبات العائلية؛ لإفادة الحاضرين فيما يهمهم في أمور دينهم ودنياهم، ويتم التركيز على المواضيع التي تهم عموم الأسرة.

(د) إعداد المسابقات الثقافية المناسبة لجميع فئات العائلة؛ لاستغلال الوقت بالنافع والمفيد، ولرفع المستوى الثقافي لأفراد العائلة.

(هـ) الحديث عن أحوال المسلمين وأخبار العالم الإسلامي، كما يمكن عرض بعض أفلام -الفيديو- التي تظهر هذا الواقع؛ لزرع الإحساس بمآسي المسلمين، وحثهم على دعمهم والدعاء لهم.

(و) التذكير والحث على مجالات الخير المنتشرة -والحمد لله-: كالمحاضرات، والخطب، والندوات.. والإعلان عنها، والتعريف بالأشرطة الجيدة، وأماكن وجودها.

(ز) طبع أسماء وهواتف أفراد العائلة بشكل جذاب، وتوزيعها؛ للمساهمة في صلة الرحم.

(ح) استخدام القصص والحكايات الواقعية المؤثرة للدعوة، وقد لوحظ أن هذا الأسلوب من أقوى أساليب التأثير على الناس وأيسرها، ويمكن الاستفادة من بعض الكتب التي تحكي هذه القصص، ثم سردها في هذه اللقاءات.

(ط)توقير الكبار وأصحاب الوجاهة في العائلة، وتذكيرهم بالثمار التي تجنى من خلال تلك اللقاءات؛ لكسب تأييدهم لمشاريع الدعوة العائلية من بدايتها، ولكي يُستفاد من مكانتهم في تقوية الدعوة العائلية، أو على الأقل حتى لا يكونوا معارضين لها.

٦-الإحسان إلى أفراد العائلة، ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، ومساعدتهم فيما يحتاجون إليه، وإحياء معالم التكافل الأسري، ويجب على الداعية أن يُعرَف بالمواقف المشرفة وعلاج الأزمات، وليس فقط بالوعظ والإرشاد، ويحسن أن يقوم الداعية بتلمس احتياجات أفراد العائلة، والمبادرة بمساعدتهم قبل أن يُطلب منه ذلك، مع الحذر من التطفل عليهم في أمورهم الخاصة.

٧-حصر المخالفات الشرعية الموجودة في العائلة؛ للتركيز عليها وإصلاحها تدريجيًّا بالحكمة والأساليب المناسبة، ويحسن هنا محاولة معرفة أسباب الانحراف ليسهل العلاج.

٨-الاهتمام بالأطفال والمراهقين، فقد قال أحد الحكماء: «أكرم صغارهم؛ يكرمك كبارهم، وينشأ على محبتك صغارهم»، ويكون ذلك بإعداد أنشطة خاصة بالصغار والمراهقين، يُراعى فيها سنهم وميولهم، ويمكن القيام بالرحلات وتنظيم ذلك للخروج بأكبر فائدة.

٩-الزيارات المنزلية لأفراد العائلة؛ لما فيها من محبة، ورفع الكلفة وتعميق الروابط؛ وهذا مما يغفل عنه كثير من الدعاة؛ لكثرة الأشغال وعدم التفرغ، مما ينتج عنه وجود حاجز بين الداعية وأفراد عائلته.

١٠-تقديم الهدايا لأفراد العائلة، والتودد إليهم لما للهدية من أثر عجيب؛ فهي تقرب البعيد، وتؤلف القلوب، وتروِّض النفوس المستعصية، وتحبب الداعية إلى الناس، يقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تهادوا تحابوا».

١١-الاستفادة من بعض العادات والتقاليد الموروثة ـ غير المخالفة للشرع ـ لدى بعض الأسر واستثمارها في المجال الدعوي، نحو ما ينتشر بين النساء -خاصة- من قيامهن بزيارة المرأة التي رزقت بمولود، أو المتزوجة حديثًا، أو القادمة من سفر بعيد... أو غير ذلك، وتقدم هدية عينية لهذه المرأة، فحبذا لو أضيف لهذه الهدية المادية مجموعة من الأشرطة والكتيبات والنشرات الدعوية الصالحة... وغيرها مما ينفع المهدى إليه في دينه.

١٢-الاهتمام بتأمين الدعم المادي؛ لإنجاح المشروع الدعوي العائلي، فبدون ذلك لا يمكن الاستمرار في إيجاد الحوافز: كالهدايا، وجوائز المسابقات، والتوزيع الدوري للأشرطة والكتيبات، وهذا الدعم المادي يجب أن يكون مستمرًّا، وغير منقطع طوال العام.

١٣-شكر كل من أسهم في التواصل في العائلة، أو ساعد في الدعوة؛ تشجيعًا له للمواصلة وبذل المزيد، وحثًّا لغيره للقيام بدوره.

١٤-الحرص على إيجاد صندوق للتكافل العائلي، يكون الاشتراك فيه ضمن أسس متفق عليها، وتكون مهمة القائمين على هذا الصندوق متابعة أوضاع العائلة واحتياجاتها، مثل:

(أ) الشاب الذي يريد الزواج، ومساعدته.

(ب) الفقراء في العائلة، أو من تحمّل دينًا، ومساعدته بأسلوب يحفظ له كرامته.

١٥-الدعاء والتوجه إلى الله، وطلب عونه جَلَّ وَعَلَا، والدعاء لأفراد العائلة بالصلاح والهداية، يقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه مَلَك موكَّل، كلما دعا بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل»**.

أسباب نجاح الدعوة العائلية واستمرارها:

هناك بعض الأسباب المؤثرة على تطبيق برنامج الدعوة، يجب أن يأخذ بها كل من يتصدى للدعوة العائلية، ونورد هنا بعض الأسباب العامة التي يجب أن يضعها الداعية ضمن خطته الدعوية:

١-الإخلاص لله تعالى، وإيمان الداعية بما يدعو إليه؛ فالدعوة النابعة عن إخلاص مع القوة والعزيمة والإيمان والاعتماد على الله لا بد أن تؤثر وتؤتي أُكُلَها، فالإخلاص أمرٌ مهمّ لنجاح الدعوة واستمرارها.

٢-أن يعمل الداعية بما يدعو إليه، ويبتعد عما ينهى عنه، فليس معقولًا أن يؤثر في الناس من يقول ولا يفعل، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [الصف:٢-٣].

وقد ورد في الصحيحين أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلِقُ أقتابُه (يعني أمعاءه) في النار، فيدور كما يدور الحمارُ برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أيْ فلانُ، ما شأنُك؟! أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه»**.

٣-دراسةُ أي نشاط مُقْتَرحٍ للتطبيق على الدعوة العائلية دراسة مستفيضة لمعرفة إمكانية تنفيذ هذا النشاط؛ إذ لا يكفي أن تكون الفكرة ممتازة وهادفة، بل لا بد من معرفة إمكانية تنفيذها واستمرارها، عملًا بقوله حينما سُئل: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ فقال: **«أدومُها وإن قلّ»**؛ لأن التذبذبَ وبدْءَ النشاط ثم إيقافَه، أو عدم إخراجه إخراجًا جيدًا ومشوِّقًا: يقلل من استجابة المدعوين إن لم يُفْقِدْهم الثقة والاحترام للبرنامج الدعوي.

٤-عدم اليأس أو استعجال النتائج، وضرورة التأني وبعد النظر، وهذا الأمر يغفُل عنه كثير من الدعاة؛ فنجد أحدهم يتعجل النتائج، ويستغرب بطء استجابة الناس، وينسى قول الله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

فيجب على الداعية أن يكون حكيمًا، ولا يغفل عما أحدثته وسائل الهدم في عقول الناس وأفكارهم، وأن ذلك قد استغرق وقتًا طويلًا، فلا نستغرب أن نحتاج إلى وقت مناسب لإعادتهم إلى طريق الهداية.

٥-الانتباه إلى أن الانفتاحَ مع العائلة ودعوتَها يجب ألا يؤدي إلى مداهنة الداعية، فيشارك أو يحضر بعض المنكرات التي لا يجوز حضورها، أو يسكت عن بعض المنكرات التي لا ينبغي له التأخر في إنكارها.

٦-أن يعلم الداعية حال من يدعوهم؛ لأن الناس يختلفون في مدى تقبلهم للدعوة، فمنهم من يرضى بها، ويُقبِل عليها، ويتفاعل معها، ومنهم من يغلق قلبه أمامها، ويصم أذنيه عن سماعها، ويرفض أن يتفاعل معها. وكل واحد من هؤلاء يحتاج إلى معاملة خاصة. وأيضًا يجب أن يعلم الداعية أن النفس البشرية لشخص واحد تختلف من وقت إلى آخر، فيجب مراعاة ذلك.

٧-أن يعلم الداعية حال المتعاونين معه من الأخيار في العائلة، وأن يكون خبيرًا بهم وبقدراتهم، فيضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وأن يُوَجِّه كل شخص إلى ما يمكن أن يُبْدِعَ فيه.

٨-التركيز على بناء العقيدة وتثبيت الإيمان؛ لأنها الأساس والأهم، والخطوة الأولى في الدعوة، وذلك عن طريق التركيز على:

(أ) مواضيـع العقيدة والإيمان، مثل: تعليـم التوحيد، ومعنى (لا إله إلا الله محمد رسـول الله)، والتحذير مما يضاد ذلك، ومثل: اليوم الآخر، والجنة، والنار، والخوف من الله، ومحبته، وترسيخ التوحيد بمعانيه الشاملة.

(ب) بناء الحصانات الفكرية ضد الشـبهات الموجهة للإسـلام وبناء الحصانة ضد الفرق الضالة.

(جـ) تصحيـح المفاهيم في القضايا التي شَـوَّهها أعداء الإسـلام، وطرح المفاهيم الغائبة التي يحتاج إليها المسلم.

٩-العناية بجانب الوعظ والرقائق، والترغيب والترهيب، وتعظيم الله في القلوب، وربط المدعوين بالقدوات الصالحة من السلف، وبيان محاسن الإسلام وجوانب الإعجاز في تشريعه.

١٠-عـدم التعـالي أو الظهـور بمظـهـر العـالم أو الأسـتاذ؛ لكي لا يثـير المدعوين، وخصوصًا كبار السن منهم، وليحرص الداعية - دائمًا- على عدم إثارة غيرة الآخرين منه.

١١-الحـرص عـلى المظهر الحسـن، فليـس مـن الديـن في شيء أن يكـون الداعية رثَّ الثيـاب، فـالله جميل يحب الجمال، ويحـب أن يُرى أثرُ نعمته على عبـده، كما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله يحب أن يُرى أثرُ نعمته على عبده»**.

١٢-اسـتخدام التوجيه غير المباشر، وعدم المواجهة بالعتاب، بحيث يقوم الداعية بالتوجيه دون أن يعلم المدعوون من هو المقصود بهذا التوجيه، وهذا منهج نبوي، حيث كان حين ينكر على أصحابه بعض الأعمال يقول: **«ما بالُ أقوامٍ يفعلون كذا وكذا»**.

بهذا الأسلوب يتفادى الداعية التصادم، أو إثارة الرفض، والاستعلاء لدى المدعو.

١٣-الصبر وسَعَة الصدر واحتمال الأذى؛ لأن من يتصدى للدعوة إلى الله لا بد أن يناله أذى وابتلاءٌ وهذا هو طريق الأنبياء والرسل وكل من قام بهذه المهمة العظيمة، يقول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٣٤]، فيجب على الداعية أن يستوعب ذلك، ويصبر، ويتسم بطول النفس وبُعد النظر، حتى تتحقق له الغاية المنشودة.

١٤-الانتباه إلى وسائل الهدم في العائلة، سواء أكانت هذه الوسائل أشخاصًا أو أجهزة أو غير ذلك، ثم مقاومتها بالحكمة؛ لأنه بغير ذلك نجد أن ما يبنيه الداعية في وقت طويل يُهْدَمُ في لَحَظَات (وليس الذي يبني كمن هو يهدمُ).

كلمة أخيرة:

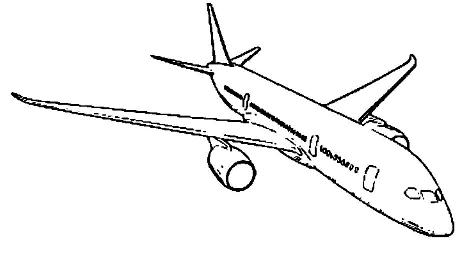
وصية مهمة لك أيها الأخ المبارك حين تختار من يعينك على هذا المشروع من الأخيار الصالحين في عائلتك، فعليك بمن تتوسم فيهم الشجاعةَ والكرمَ، فلا يستطيع أن يقوم بهذا المشروع إلا من كان لديه إقدام وشجاعة، ولا يستطيع أن يستمر في هذا المشروع إلا من يكون كريمًا، ليس في بذل أمواله- فقط- في سبيل الدعوة، ولكن في بذل الأوقات، وهذا قد يكون أهمَّ من الأموال التي يمكن الحصولُ عليها من مصادر أخرى؛ فالبخيل بوقته لا يمكن أن يقوم بعمل قوي ولا بنشاط دائم مستمر، وهما أصل هذا المشروع الدعوي.

اعلَمْ أنك من خلال هذا المشروع الدعوي العائلي المبارك لن تخسر شيئًا قط، بل سوف تستمتع بذلك، وسوف تجد السرور والطمأنينة في قلبك، وهما عاجل بشرى المؤمن، وسوف يهبك الله تعالى من السعادة والتوفيق - حتى في أمورك الدنيوية- ما لا تحتسب، ومع ذلك: فإنه يجب عليك أن تعلم أن الدنيا ليست هي دار الجزاء، وإنما هي دار الكد، والكدح، والعمل، أما جزاؤك فتنتظره في الدار الآخرة عند الله.

ولا يعني هذا أن المهمة سهلة، وأن الطريق معبّدة.. لا؛ فإن المهمة صعبة، والطريق وعِرةٌ شائكة، والمعركة على أشدها في زمن سادت فيه الشهوات، وانحرفت الأخلاق، وسيطر على الناس حبُّ الدنيا حتى شغلتهم عن الآخرة وأنستهم إياها. ولكن مما يشد العزم ويقوي الهمة للقيام بهذا المشروع: استحضارنا لمعية الله الخاصة بعباده المؤمنين ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت: ٦٩]، وإيماننا أن الثواب على قدر المشقة، وكلما كان الجهد أكبر، كان الثواب أعظم، أضف إلى ذلك: ما يحصله الإنسان من سعادة حين يشعر أنه قد تخطى الصعاب والعقبات وكان له سهم في خدمة هذا الدين.



كيف تدعو إلى الله في السفر؟



لا يشك مسلم في أهمية الدعوة إلى الله تعالى في السفر كالحضر، فالمؤمن الصادق يحمل قضيته معه، لا ينساها، ولا يغفل عنها.

وربما يكون سفره في الأمصار على مدى الأعوام سببًا عظيمًا لنشر الخير للغير، والتأثير في الخلق، ودعوتهم إلى ربهم. فبالسفر تزداد خبرته، وتصقل موهبته، وتنمو معرفته بالناس وطبائعهم وأحوالهم وواقعهم ووقائعهم، فيقف على موطن الخلل عندهم، ويسبر أغوار مجتمعهم؛ ليلمس بيده مكامن النقص ومواطن الكمال، فهو كالنحلة الطيبة، لا تقع إلا على الطيبات وتنتج الطيبات، وكالنور في الفجر حيثما سطع أشرقت به البلاد واستيقظت منه العباد!

فمن الوسائل المفيدة في الدعوة إلى الله تعالى في السفر:

١- إلقاء المواعظ القصيرة في المساجد المطروقة، فحالما أدركته الصلاة ألقى كلمة قصيرة ومؤثرة، وهي بذرة مباركة تلقى في قلوب المستمعين، وستنبت بإذن الله ـ ولو بعد حين!

وأنا أعرف أحد حفَّاظ كتاب الله -تعالى- وهو من الدعاة المباركين، كان سببُ هدايته من بعد غوايته وسقوطه في براثن المخدرات والفجور والفواحش والغناء و ترك الصلوات وغيرها من الطامات - كلمةٌ قصيرة من شيخ مبارك سمعها منه في سفر، فهل من معتبر؟!

٢- نشر الكتب والأشرطة والمطويات في كل مكان يكون فيه، في المساجد، والمنتزهات، والفنادق، والاستراحات، والمهم أن تترك خلفك ما يذكِّر بك، وما يكون سببًا في

هداية غيرك، وستقطف ـ بإذن الله ـ من هذه الثمرة اليانعة، في يوم الحصاد، عندما تقف بين يدي مولاك في يوم المعاد.

٣-الحرص على الخُلق الطيب، والمعاملة الحسنة، والابتسامة الصادقة، واللمسات الحانية، والكلمات الرقيقة، والكرم الفياض، والعفو والصفح، وغيرها من الأمور التي جاء الإسلام بها، ورغَّب فيها، وحثَّ عليها، وقد تؤثر بفعلك أكثر من قولك، فانتبه!

٤-استغلال الأطفال في الدعوة إلى الله تعالى، بإنكار المنكر، والأمر بالمعروف، ونشر الرسائل الدعوية بين البرية، فهذا طفل ينكر على مدخن أو سامع للغناء، وهذه طفلة تأمر بالحجاب، وهذا آخر يرسل بالكتاب، وآخر بالشريط، وأخرى بغيرها من الوسائل الدعوية المباركة، والمهم أن نحمل الهم، فليست النائحة الثكلى كالمستأجرة.

٥- الوقوف مع أهل الأزمات على مدى الطرقات، فإن رأيت من خذلته مركبته، وقفت معه، فأصلحتها من عطب إذا علمت السبب أو أوصلته إلى مبتغاه، أو على أقلِّ تقدير أمَّنته من خوفه، ونصرته حال ضعفه، ثم وهبته هدية دعوية أو كلمة رقيقة، أزالت همَّه، وأذهبت غمَّه، فكم لها من الأثر! والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

٦- نشر المجلات الإسلامية المباركة في الاستراحات، والشقق المفروشة، ومحلات الحلاقة، وأماكن الانتظار؛ لتكون بديلًا لذلك السم الزعاف من المطبوعات السيئة المنتشرة في أكثر البلدان.

٧-توزيع النشرات التعريفية بالمؤسسات الخيرية؛ الإغاثية والدعوية، والدال على الخير كفاعله.

٨-زيارة العلماء والدعاة وطلاب العلم في المدن المزارة، والتعرف عليهم، والوقوف على أحوالهم وأعمالهم، والتنسيق معهم للاستفادة منهم، وكذلك زيارة المؤسسات الخيرية للوقوف على احتياجاتها، والمساهمة في نصرتها والتعاون معها.

٩-تعليم الأهل أحكام السفر، وتطبيقها عليهم.

١٠-تذكير الأهل بالدعاء للمسلمين، وتنبيههم أن دعاء المسافر مستجاب، فترفع همة الأهل؛ ليشعروا بهموم المسلمين.

١١-دراسة المنكرات التي يقف عليها المسافر، ورصدها؛ لتقديمها للدعاة والعلماء والمصلحين، ليقوموا بواجب الإصلاح، كلٌّ بحسبه، ومن موقعه.

١٢-تفقد أحوال المساجد، والتعرف على ما ينقص فيها، ومحاولة توفير احتياجاتها، ولو لم يكن إلا توفير المصاحف، فكم في ذلك من خير!

ولن يعدم المؤمن الطريقة الصحيحة في الدعوة إلى الله -تعالى- في السفر، فعلى قدر صدقه مع ربه، واهتمامه بدينه، وحرصه على نشر الخير للناس، يُفتح عليه من ربِّه، وتأتيه الوسائل والسبل التي لم تكن له على بال، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.



إشارات في بعض مجالات خدمة الإسلام

طلب العلم:

لئلا نحقر أنفسنا الآن لا شك أن أعظم مجالات خدمة الدين طلب العلم، وقد تكلمنا سابقًا في موضوع طلب العلم، وطرق تحصيله والمنهج في ذلك، والحفظ والرحلة وبعض آداب الطلب، ولا شك أن تحصيل الدين والعلم من أعظم الخدمات التي تقدم لدين الإسلام؛ لأن المسلمين لا يمكن لهم الانتصار مطلقًا وهم يعيشون حالة جهل عام بدينهم، وهناك الملايين من المسلمين الذين يجهلون أبسط الأشياء والأساسيات في الدين الإسلامي. فيجب على كل واحد منا أن يقوم بما يستطيع القيام به في التعلم وتعليم الغير، وربما يكون طالب علم في مكان فإذا انتقل إلى قرية صار شيخًا، لما يُوجد من التقصير عندهم. فعلى الإنسان أن يقدر الأمر حق قدره، وأن يقوم بالمسئولية، وهناك أشياء كثيرة يمكن معرفتها بالكتب، الواحد إذا لم يكن عنده فقه أو لم يكن عنده طاقة في الحفظ، فيمكن أن يعمل أشياء كثيرة يخدم بها العلماء، كما حصل لذلك الشاب مع القرافي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث وقف نفسه عليه، خدمة العلماء، القيام بشئونهم سواء ما يتعلق بالعلم أو بتوفير الوقت لهم لأجل تحصيلهم للعلم والتعلم، وكفايتهم الأرزاق مثلًا أو القيام بشئونهم الخاصة حتى يتوفر لهم الوقت.

وكان مع الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ محمد بن نوح شاب ما عنده فقه، ليس ذا فقه وعلم كبير، لكن كان مع الإمام أحمد في محنته، كان يصبره ويصبر معه، محمد بن نوح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولما مات في طريقه إلى المأمون صلى عليه الإمام أحمد ودفنه، وأثنى عليه ثناءً عاطرًا، فالقيام مع أهل العلم في أحوالهم وفي شئونهم فضيلة.

مساعدة أهل العلم وطلابه:

كذلك مساعدة طلبة العلم وأهل العلم -مثلًا- يمكنك يا أخي المسلم! أن تجرد بعض المطولات في الكتب قراءة، ما تحتاج إلى قضية فقه وتثقيف وحفظ لا تطيقه إذا قلت إنني لا أطيقه، واستخراج العبر والعظات وجمعها في أوراق مستقلة وتقديمها لطلبة العلم، يمكنك أن تحضر خطبة أو عناصر موضوع تفيد به طالب علم أو محاضرًا أو خطيبًا من الخطباء، ألا تستطيع ذلك؟ بلى ولا شك، استخرج القصص في الصدق، القصص في ذم الكذب، القصص في الزهد، القصص في العبادة على سبيل المثال، قصص في تربية الأولاد من سيرة السلف هذا تستخرجه من كتب السير وغيرها.

انظر -مثلًا- إلى الفهرس الموجود في آخر كتاب: نزهة الفضلاء مختصر كتاب: سير أعلام النبلاء، وسر على منواله في تجميع هذه القصص والشواهد والأشياء الجيدة التي تساعد بها غيرك من المفوَّهين أو القادرين على الإلقاء إذا لم تكن أنت صاحب قدرة على الإلقاء. وإذا كنت صاحب قدرة على الترجمة من لغة إلى أخرى، فإن عليك القيام بترجمة بعض الرسائل الصغيرة إلى الأعاجم الذين يتكلمون باللغات المختلفة، إذا استطعت، هناك أشرطة عند بعض الجاليات لما راجعها بعض طلبة العلم وجدوا فيها بدعًا وخرافات وشركيات، وتوزع عليهم وتعطى لأجل أنه لا يوجد غيرها، ويأتيكم الحجاج كل سنة مئات الألوف من أنحاء العالم، ماذا فعلنا من أجلهم؟ ماذا قدمنا لهم؟ ماذا خدمناهم في قضية تعليم الدين؟ وهم قد جاءوا إليك لا تكلف أنت بالنفقة للذهاب، حضروا عندك، لو أردت أن تكلمهم تزورهم، ربما تنفق الآلاف المؤلفة والأوقات لتدور حول العالم من أجل أن تزورهم، وهم قد حضروا عندك، فماذا فعلنا إذًا لتعليمهم ولتثقيفهم؟ زيارتهم، معرفة ظروفهم، تقديم النصائح التي تصلح شأنهم، مراسلتهم ومواصلتهم بعد الحج.

هنـاك أيضًـا من المجـالات العلمية بعـض الكتب العلميـة التي ليس لهـا فهارس يمكنك عمل فهارس لها، وهذه قضية لا تحتاج إلى مزيد من العلم أو الفقه حتى تقوم بها، ثـم توزع على طلبـة العلم الذين عندهم مثلًا هذه الكتب حتى يسـتفيدوا منها، وأشرطة بعـض المشـايخ التي شرحـوا فيها المتـون الفقهية هذه لـو أنك قمـت بتفريغها وإصلاح شـأنها، وعرضها على الشـيخ، فخدمة كتب العلماء أو السـعي إلى خدمة العلماء أنفسـهم أو طلبة العلم.

هناك مشـاريع علميـة كثيرة لو أراد الشـخص أن يعمل مشـاريع علمية يمكن أن يدل عليها، سـواء كان طالب علم أو كان إنسـانًا ما عنده علم لكن يريد أن يخدم في مجال طلب العلم.

وكذلـك ترجمـة بعض المقالات التي تفيد المسـلمين من العلوم الأخـرى الطبية أو الإنسـانية أو الإدارية التي يسـمونها العلوم الإنسـانية مثلًا، دون أن يضطر الإنسـان إلى الوقوع في معاصٍ أو يدخل في متاهات؛ لأن بعض الذين يراجعون هذه الكتب يطلعون على صور منحرفة وسيئة أو مقالات منحرفة، ربما تنطلي عليهم، فيحتاج الإنسان إلى شيء من الثقافة الإسلامية التي تبين له حكم الإسلام في هذه النظريات الوافدة أو الحديثة.

المشاركة في الدورات العلمية

والمجالات كثيرة إذا أردنا أن نسرد من غير ترتيب، فنقول: المشـاركة في الدورات العلميـة التـي تقام مثل فصل الصيف تقـام فيه دروس ودورات علمية، يأتي مشـايخ أو علماء إلى المنطقة أو بعض المساجد في بعض المناطق، فأين الناس الذين يزعمون الاهتمام بطلـب العلم؟! وأنهم يريـدون المنهج لطلب العلم! وأنهم حريصـون على طلب العلم! فإذا جاء الشـيخ أو العـالم وبدأ في تدريس الكتاب رأيت هـؤلاء يصدون عنك صدودًا، وقـد تبخـروا كما يتبخـر الماء فوق النـار، ويختفي هؤلاء الأشـخاص فجأة بعـد ما كانوا

يطالبـون ويلحـون يقولون: نريد حِلق علم، نريد مشـايخ، نريد علـماء يأتون وبعد ذلك يهربون إذا جاء هؤلاء الصادقون المخلصون أو طلبة العلم.

الإنسان يتتلمذ على طلبة العلم إذا لم يجد العلماء، فيحصل خيرًا كثيرًا، وربما يكون عنـد بعـض طلبة العلم من القـدرة على الشرح أكثر مما عند بعض العلـماء الكبار، أو ربما يسـتطيع أن يبسِّط القضية للمبتدئين بتبسـيط جيد، فعند ذلك التخرج على هؤلاء يكون من الأفكار أو الأشـياء الصائبة، وتقوم كثير من الهيئات الخيرية الإغاثية أو التي تسـاعد الفقـراء في البلد، يحتاجـون إلى تجميع الصدقات وتجميع الطعام مـن الولائم، والذهاب بـه إلى هؤلاء الفقـراء، وإلى بيوتهم والتعرف عـلى بيوت الفقراء، والقيـام بإعانة الهيئات الرسمية في كل ما من شأنه دعم الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إهداء الهدايا وتوزيع الكتيبات:

وإهداء الهدايا الجميلة كثير من هؤلاء الذين قلنا: إنهم يخرجون إلى البر، ولو كانوا يخرجـون لضيـاع الوقت ولتزجية الوقت مـاذا عليهم أنهم لو اصطحبـوا معهم من هذه الأشـياء الموجـودة في المكتبات والمطبوعـة ما يفيد الناس في دينهم، وما يسـتمعون به إلى الدروس المفيدة والمحاضرات القيمة؟

أيـن هـؤلاء الذيـن يقيمون الـدروس لأهلهـم في البيت ويشرحون لهـم الأحكام المتعلقة بالعبادات كالطهارة والصلاة، ويشرحون لهم شيئًا مبسطًا في العقيدة الإسلامية، ويذكرونهم من خلالها بالتوحيد وما يناقضه من الشرك، ويذكرونهم أيضًا باليوم الآخر؟! لأنه لا يمكن فصل قضية البعث والنشور والتذكير باليوم الآخر عن مسألة العقيدة فهي من صلب العقيدة، فلا ينصرف الذهن إلى مسائل الأسماء والصفات ونترك قضايا اليوم الآخر لا نذكِّر بها الناس، لا شك أن هذا قصور كبير في تعليم الناس العقيدة.

السفر إلى الخارج للدعوة وغير ذلك:

كذلك بعض الذين يسافرون إلى الخارج لنقل: إنهم عصاة يسافرون إلى بلاد الكفار للسياحة، لو أنه صنع أشياء لتكفير ذنوبه مثلًا، ونحن لا نحثه على الذهاب أصلًا لكن من باب تكفير بعض الذنوب على الأقل أن يشارك في شيء من دعم المسلمين هناك، أو اصطحاب بعض ما ينفعهم إلى هناك، ثم لو خرج مضطرًا لعلاج أو خرج لمصلحة شرعية كدعوة إلى الله مثل بعض الذين يذهبون ليؤمُّون المساجد في المراكز الإسلامية في رمضان أو في غيرها؛ أو يذهبون مع البعثات العلمية التي توفدها بعض الجامعات في هذا البلد، تقوم جامعة الإمام مثلًا بدور مشكور وعظيم جدًّا في إرسال البعثات إلى بلاد المسلمين مثل الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي سابقًا أو غيرها.

أنشطة كثيرة تقوم بها بعض الهيئات الخيرية كما قد تقوم به في ألبانيا وغيرها، وهذه لا شك تحتاج إلى سواعٍ وإلى جهود وطاقات إدارية، وطاقات تنظيمية، وطاقات تجمع التبرعات وتقوم بالاتصالات، وهذه أشياء ينبغي أن يكون هناك شباب يقومون بها، وحتى لو رافق الإنسان أهله في رحلة داخل البلد وذهب معهم للصيد في الطائف أو أبها أو الباحة أو المناطق التي يغشاها الناس لاعتدال الجو فيها فسيلاقي هناك من المصطافين الكثير، وحتى الذين يأتون هنا في أوقات الإجازات إلى الشواطئ يجب أن نستشعر دورنا تجاههم، وأن نقوم بدورنا في النصح والتوجيه وإقامة الصلاة لهم مثلًا بأماكن قد لا توجد فيها مساجد، أو القيام بنصحهم إذا ارتكبوا منكرات، أو ارتفعت الأصوات في الغناء ونحو ذلك، وعقد درس لهم قد يستفيدون منه في تبيان بعض أحكام السفر أو غير ذلك من الأشياء الوعظية.

سد الثغرات والقيام بالواجب:

المسلم خَيِّرٌ أينما حل انتفع به، وهو كالشجرة إذا رمي رمى بالتمر، فهو صابر على ما يصيبه من البلاء والأذى من الناس السفهاء من أجل تعليم الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهناك كثير من القرى والهجر محتاجة إلى إقامة المواعظ والدروس، وهناك مجال للتعاون مع كثير من الهيئات لأجل القيام بما يحتاج إليه هؤلاء، والمساجد قد تحتاج إلى عناية وصيانة، تحتاج إلى تنظيف وإصلاح أشياء، ينبغي أن يكون هناك في كل حي وفي كل مسجد من الناس ممن حوله من يقوم بهذه المهمات، ويوجد هناك حلقات تحفيظ قد يغيب مدرس التحفيظ، يكون هناك من يقوم مقامه، إذا غاب الإمام يكون هناك من يقوم مقامه، إذا غاب الخطيب يكون هناك من يخطب بدلًا منه. إذًا: سد الثغرة والقيام بما يجب.

ومن الخطأ أننا نسمع أحيانًا أن جماعة من الناس في مسجد لم يحضر الخطيب، فصلوا صلاة الظهر ما فيهم واحد يستطيع أن يمسك مصحفًا ويصعد المنبر، ويحمد الله ويثني عليه ويتشهد بالشهادتين، ويقرأ آيات من المصحف ويجلس، ويقوم الخطبة الثانية يفعل شيئًا مشابهًا ويدعو للمسلمين وينزل، ومع ذلك تجد تراجعًا عن القيام بمثل هذه الأدوار؛ والسبب ولا شك أنها هزيمة نفسية وعدم جرأة مطلوبة ومحمودة في هذا الموطن، وتخاذل عن القيام بفرض الكفاية.

مسجد في البلد كيف لا تصلى فيه صلاة الجماعة؟ وهناك كثيرون من غير المسلمين من العمال الأجانب الموجودين يحتاجون إلى من يكلمهم بلغتهم، ويتحرك بينهم لتوعيتهم، وخصوصًا أنه يوجد عندهم كثير من التقبل، وكذلك المستشفيات التي فيها أصحاب الأمراض المزمنة الذين يحتاجون إلى مزيد من التصبير كأصحاب العاهات والشلل،

العاهات المزمنة أو الدائمة، وكذلك ربما يكون هناك مجال للتعاون مع مستشفيات الأمل أو غيرها.

زيارة الإخوان وطلاب العلم:

ماذا بالنسبة للزيارات الأخوية؟ زيارة الإخوان في الله حتى لو كانوا في بلد آخر والتعرُّف عليهم والتعاون معهم والتناصح، وزيارة المشايخ وطلبة العلم في بيوتهم أو في مكاتبهم، لا شك أن مثل هذه الأشياء مما يُملأ به الوقت وهي فرص لعمل الخير.

المراسلة عبر الكمبيوتر:

كذلك فإننا نحتاج أيها الإخوة! إلى سد عدد من الثغرات مثل مراسلة بعض الذين يكتبون في ركن التعارف، ونصحهم خصوصًا أنهم في الغالب يريدون تعرف الشاب بالفتاة أو الفتاة بالشاب، وقد آتت كثير من الثمار الدعوية في هذا المجال أُكُلها، ووجد هناك من الناس من جرَّب الاتصال بالكمبيوتر عبر جهاز الموديم في بعض الأجانب الذين عندهم أجهزة في بلدان أخرى، ودعوتهم إلى الإسلام وقد أثمرت بعض هذه الجهود.

يوجد أيضًا أيها الإخوة! ثغرات في الأحياء، التعرف على الجيران، جذبهم إلى المساجد، نصحهم وتقديم ما ينفعهم وينفع أسرهم.

تصميم أشياء شرعية وإخراجها:

عندنا إشكالات في قضايا تحتاج إلى تصميم وإخراج، ما أكثر المنكرات الموجودة في ألعاب الأطفال، وفي أفلام الكمبيوتر، ألا يكون هناك من أولي الألباب من أصحاب القدرة والطاقات المكدسة الموجودة التي تسرح وتمرح وتلعب بالألعاب من يصمم أشياء تنفع أطفال المسلمين من شرح العبادات مثلًا؟ أو عرض تفسير سور قصيرة ونحو ذلك من الأشياء، بدلًا من ترك هذه الأشياء تغزو عبر الأجهزة أدمغة أطفالنا.

دعوة الأعاجم والتجمعات:

وكذلك فإن الإنسان المسلم يمكن أن يُوصل خيره إلى مجموعات كبيرة من العمال الأعاجم إذا أتاهم بواحد فقط منهم، يستطيع أن يتفاهم معه، قد اصطحبه وعقد معه آصرة الأخوة الإسلامية، وقام بتعليمه وإيصال الخير له، وهذا الرجل يكون رسولًا إلى بني قومه، وقد يأتيك بأسئلة من عندهم، وأنت بدورك تتصل بأهل العلم للمجيء بالإجابات عليها، ألا يكون هناك ممن ينتدب نفسه للإتيان إلى محلات الانتظار كصالونات الحلاقة والمستوصفات وأماكن النقل الجماعي والدوائر التي يكون فيها كثرة مراجعين ينتظرون؛ مستشفيات.. جوازات وغير ذلك، ويقوم بالإتيان بهذه الكتب التي طبعت ورخصت رسميًّا؛ لكي تعطى لهؤلاء الأشخاص ليستفيدوا منها، فيكون هناك نشر عظيم للخير.

هناك من العوائل من يكون لهم ديوانيات أو مجتمعات خاصة للأسرة خاصة بالعائلة، ألا يكون هناك من ينتدب نفسه لعمل مجلة لهذه العائلة، فيها أخبار العائلة والأسرة، ومن سار ومن حضر ومن تزوج ومن توفي ونحو ذلك، ومن سافر ومن رجع ومن تخرج ثم تطعم هذه المجلة بالفتاوى والمقالات المناسبة وأشياء مفيدة وخيرة؟!

استغلال المناسبات الاجتماعية:

وهناك أيضًا مجال للمشاركة في المجلات، كتابة المقالات الإسلامية وإرسالها، هذه أشياء وأشياء كثيرة جدًّا، وهناك مجال أيضًا لقضية استغلال المناسبات الاجتماعية، كالعقيقة وغيرها وإذا حضر الإنسان يكون مفيدًا في المجلس.

بعض الناس إذا أتوا إلى مجلس يكونون في غاية التقوقع، ما يقدم شيئًا ويترك المجال للعابثين لاستلام وإدارة زمام هذا المجلس، وهو قادر على أن يقوم بإلقاء كلمة أو فتح حوار مناسب.

أيها الإخوة! إن هناك عددًا من المناسبات الاجتماعية التي يمكن استغلالها لخدمة الدين وتعليم الناس وعلى الأقل إزالة ما فيها من المنكرات، كولائم الأعراس أو دعوة العقيقة وغيرها.

كم نحن نهدي هدايا بمناسبات مختلفة، إذا جاء إنسانًا مولود أهديناه هدية، وإذا نزل إنسان بيتًا جديدًا أهديناه هدية، وإذا تزوج أهديناه هدية، وإذا رجع من سفر قد تخرَّج مثلًا أهديناه هدية، لماذا لا نرفق مع الهدية شيئًا مفيدًا يقرؤه أو شيئًا طيبًا يستمع إليه؟

ويمكن كذلك أن تؤخذ هذه الكميات من الأشياء التي سبقت وأن قرئت، والأشياء التي سبق وأن سمعت وصارت مستخدمة وهي عرضة للتلف لأن تؤخذ ويعاد توزيعها إلى من يستمع إليها ويقرأ فيها.

وكذلك فإن الشاب الداعية إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ينبغي أن لا تخلو سيارته أو جيبه من شيء يقدمه لغيره، إذا التقى مفاجأة في مناسبة من المناسبات أو سوق أو دكان ونحو ذلك بما يفيد الآخر، وهذا يعتمد ولا شك على حنكة هذا الداعية وتقديره للواقع، فإنه إذا ذهب إلى مكان يتوقع أن يوجد فيه منكر من المنكرات اصطحب معه فتوىً لأهل العلم في الموضوع نصح بها ذلك الشخص أو قدمها إليه، أو دلالة على خير يدل بها بعض الناس إلى خير، كما إذا زار بعض أرباب الأموال مثلًا قدم إليهم نصيحة عن المجالات التي يمكن أن يضعوا فيها أموالهم في خدمة الدين، والأماكن الموثوقة التي يمكن أن يعطوا تبرعاتهم وزكواتهم وصدقاتهم إليها.

أصحاب الوظائف ودورهم في الدعوة:

ولا ننسى أن هناك كثيرًا من الأماكن التي لا يصل إليها النصر ولا يصل إليها الخير، وكأنها موقوفة على أهل الرذيلة والفساد، ولكن إذا كان الإنسان مجتهدًا في الدعوة إلى الله فيمكن أن يصل إليها، وأن تكون بؤرة خير.

والمدرس في مدرسته يستطيع أن يعمل للإسلام وهو في فصله يعمل للإسلام، والطبيب في عيادته يعمل للإسلام، ويستطيع الموظف في الدائرة أن يعمل للإسلام يستطيع الإنسان في أي موقع من المواقع أن يعمل للإسلام.

وأصحاب الوظائف الدينية عليهم المسئولية الكبرى كأئمة المساجد والخطباء الذين لا بد أن يقدموا للناس ما يفيدهم، حتى من الأشياء التي ربما لا تكون شرعية بحتة، وإنما هي داخلة في الدين، لكن ليست مما يتعلق بالعلم الشرعي، كبعض النصائح أو الأشياء المفيدة طبيًّا واقتصاديًّا أو اجتماعيًّا مثلًا.

وكذلك هناك أشياء تحتاج إلى تجارة وضبط كأوقاف المسلمين التي ضاعت في كثير من المحلات والأماكن.

وعندنا مجالات واسعة للعمل للدين حتى في الورش والمحلات التي ربما لا يغشاها إلا بعض الناس من أصحاب الأجور المتدنية، أو يعملون فيها، هؤلاء لنا واجب معهم، يذهب الواحد منا لإصلاح سيارته في الورشة أو يشتري طعامًا من المطعم، ونحو ذلك ربما يرى منكرًا أو فرصة للخير والأمر بالمعروف يسأل هذا العامل عن اسمه، أمسلم أو كافر، فإن كان مسلمًا نصحه بنصيحة أو علمه شيئًا أو سأله عن بعض أحوال بلده. فربما قال له شيئًا فيه بدعة فعلمه أنها بدعة مثلًا، أو إذا كان كافرًا دعاه إلى الإسلام ألقى كلمة: **«لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار»** على الأقل يقيم الحجة.

المجالات النسائية:

وعندنا مجالات كثيرة منها المجالات النسائية، النساء عليهن أيضًا مسئوليات عظيمة، المرأة تعلم المرأة التي لا تجيد تلاوة القرآن، وتعلم المرأة الأخرى تلاوة القرآن حتى لا نقع في حرج أن تجلس أو تتعلم امرأة عند رجل أجنبي ولو من وراء حجاب ثم تزين صوتها وتجوده.

نقول: عندنا من النساء من يكون عندها علم بالتجويد وإتقان للتلاوة، على هؤلاء النساء فرصة ومسئولية كبيرة في تعليم النساء الأخريات.

وكذلك الرجال كل واحد يعلم النساء من محارمه طريقة التلاوة الصحيحة وأحكام التلاوة التي لا بد منها، أما أن يوجد عند أمك وأختك وخالتك لحن جلي في القراءة يُفسد المعنى ويغيره، وأنت لا تغير شيئًا ولا تحرك ساكنًا فلا شك أن هذا من العجز والتفريط العظيم جدًّا.

وهؤلاء النساء في مراكز تحفيظ القرآن عليهن واجبات كثيرة، وداخل الأسر والعوائل، يمكن أن تلقي المرأة المتعلمة الملتزمة بالدين درسًا لقريباتها، ونشر الحجاب.

المدرسات في المدارس نصائح مهمة جدًّا ربما تكتشف طالبة عندها على منكر كصور، مراسلات، معاكسات هاتفية وأشياء من هذا القبيل، يجب عليها أن تقوم بواجب النصح والتحذير وتأليف القلوب على الدين، وأن إهمال القضية لمجرد إلقاء المنهج وأخذ الراتب لا شك أنه قصور عظيم في فهم مسئولية المرأة المسلمة، المسئولية عن هذا الدين: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٤].

السفر إلى بلاد أخرى ومجال الدعوة فيها:

ونحن ندخل المحلات التجارية وقد يكون فيها أشياء كثيرة تحتاج إلى نصح أصحابها أو استبدالها بأشياء طيبة فلا نتكلم ولا ننبس ببنت شفة، لا شك أن ذلك من الأشياء التي تُوجع القلب، عندما تحين الفرصة للسفر إلى بلاد أخرى فيها جاليات إسلامية لنصحهم، وهذه مهمات فبعض الناس عنده هواية للسفر.

نقول: هناك مجالات للسفر إلى بلاد المسلمين فيها جهل عظيم تحتاج إلى إغاثة وعمل مشاريع ولو صغيرة، تحتاج إلى إقامة دروس، الذين طافوا تلك البلدان تأثروا

جـدًّا باسـتقبال أهلها لهـم عندما علموا أنهم من بـلاد الحرمين ومهبـط الوحي، وتأثروا لما قدموا لهم من النصائح وتجمعوا عليهم بأعداد كبيرة يسـألون عن أشـياء في أساسيات الدين.

فـإذا كان هـؤلاء عندهـم قـدرة وعندهم رغبـة في الإفـادة فعلًا، ويقولـون: لابد مـن السـفر نقـول: إذًا اذهبوا إلى تلك الأماكـن فإن في العمل فيها خـير عظيم جدًّا، ولو اصطحـب معه بعـض التبرعات لإقامة مسـجد أو حفر بئر أو عمل شيء، المشـاركة مع غيره في خدمة طبية أو علاج اصطحب معه من الأدوية المتداولة التي لا شـك أن الناس يحتاجـون إليهـا في كل مـكان، كأدويـة الحرارة والصـداع مثلًا وغير ذلـك. ألا يكون في تقديمها أيضًا أجر ومساعدة وسبق لنشاط الجمعيات التنصيرية في بلدان المسلمين؟!!

هـذه الجهود ولو كانت بسـيطة وفردية، لكن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى يبارك فيها ولا شـك أيها الإخوة.

وكذلك فإن الإنسان المسلم يحاول دائمًا أن يبرز الخير، وأن يعلن عن دين الإسلام وعن الأحكام الشرعية، إذا جاءت مناسـبات عشر ذي الحجة، رمضان، عاشـوراء، يوم عرفة، أشياء فيها فضائل يحتاج الناس فيها إلى تذكير في المساجد أو غيرها، وإعطاء الناس مـا كتبه أهل العلـم في فضائل هذه الأيام مثلًا، نحـن الآن مقبلون على عشر ذي الحجة، إشـاعة أهمية عشر ذي الحجة بين الناس، وأجر العمل في هذه العشر، والناس كثير منهم فيهم خير أو رغبة في الخير أو على الأقل يفتحون لك المجال للكلام، يستمعون إليك.

فأيـن عملك أنت في هذه المناسـبة؟! كل واحد في موقعـه، نكون في مواقع مختلفة، يمكن أن نذكر في تلك المواقع أناسًـا يحتاجون للسـؤال عن أشـياء من الدين لا يجدون، لكن أنت لو فتحت المجال وسألوا وأنت تنقل لهم فتاوى أهل العلم.

المصدر: موقع الشيخ للشيخ محمد صالح المنجد

كُن داعيًا بالخفاء

✪ **سبب الفكرة:**

ربـما يفتقد الكثير مِنّا للجُرأة في تقديـم النصيحة للآخرين أو الدعوة لله بين الأهل والأصدقاء..

أو إنكار مظهر خاطئ مثلًا في سـوق....الخ من مظاهر عدم الدعوة لله بأي سـبب كان..

إذًا... كيف أدعو لله تعالى؟

✪ **الحـل:**

١- مـن خـلال الإنترنـت (أنت هنا شـخص غـير معروف(مخفـي) إلا أمام (الله) فاحتسب الأجر بما تقدمه واجعله خالصًا لوجه الله تعالى..

✪ بنشر المواضيع الإسلامية الصحيحة الّتي تشمل آيات كريمة وأحاديث صحيحة (مـع وجـود الـراوي وتخريـج الحديـث) والتأكد قبـل نقـل أي موضوع مـن المنتديات الإسلامية الأخرى.

✪ رسائل البريد الإلكترونية.

بإرسـال المواضيـع المؤثـرة في النفـوس والّتـي تدعـو للتوبـة وتذكـر الآخـرة وأن الدنيـا فانيـة مهـما طالـت وأن الدنيـا مهـما أغرتنـا مـن زخرفهـا وزينتهـا هـي زائلـة والحيـاة الآخـرة هـي الدائمـة (جنـة أو نـار)..لا خيـار ثالـث فاعمـل قبـل أن تمـوت.. كذلـك إرسـال الفلاشـات الإسـلامية وكذلـك التذكـير بـأن الإنترنـت مستنقع للرذيلة لمن لم يتحصن بالدين والخلق الإسلامي..

✪ التواقيع في المنتديات..بوضع صور إسلامية..ووضع روابط مواقع أو صفحات دينية.. واحتساب الأجر الذي تجنيه من خلال مربع التواقيع..

كُن داعيًا بالخفاء...

٢-الجوال (البلوتوث). أنت هنا تحت اسم مستعار(مخفي) إلا أمام (الله) فاحتسب الأجر بما ترسله واجعله خالصًا لوجه الله تعالى..

✪ من خلال إرسال الصور والمقاطع الدينية والملاحظات مثل:

القرآن الكريم..مقتطفات من محاضرات وأشرطة..الأذان..قصص مؤثرة..الخ وليكن جوالك جوال خير يدعو لله تعالى..ويتجنب إرسال المحرمات من أغاني وصور نساء..ومقاطع فاضحة وغير أخلاقية..

كُن داعيًا بالخفاء...

٣-المسجد: تلاحظون بجوار باب المسجد من الداخل طاولة توضع عليها أحيانًا أشرطة أو كتيبات مثلًا وكذلك أذكار الصباح والمساء.. أو فتاوى لبعض العلماء..وأحيانًا ألفاظ منهي عنها..الخ.

✪ إذًا لماذا لا نقوم نحن بفعل ذلك من خلال الذهاب إلى التسجيلات الإسلامية المنتشرة بمناطق المملكة..وشراء بعض الأشرطة التي لا يتجاوز قيمة أغلاها ٣ ريال فقط كما يوجد كثير من الأشرطة الرائعة والمؤثرة.

✪ كما يوجد لديهم أوراق صغيرة مما نشاهده في المساجد من أذكار الصباح والمساء وأذكار المسلم الصحيحة وعمل يسير وأجر كبير..الخ كمية كبيرة بسعر زهيد لا يتجاوز الجنيهات القليلة التي لا تؤثر على حجم مصروفاتك اليومية.

كُن داعيًا بالخفاء...

٤- **شريط القنوات sms**: (أنت هنا مجهول الهوية) إلا أمام (الله) فاحتسب الأجر بما ترسله واجعله خالصًا لوجه الله تعالى..

✪ من خلال هذا الشريط ندعو إلى الله من خلال الرسائل الدعوية..

✪ نُذكر بوجود المحاضرات في المساجد بذكر اسم المسجد والشيخ وعنوان المحاضرة..

كُن داعيًا من خلال المدرسة أو الجامعة..

كُن داعيًا من خلال الوظيفة أو العمل..

كُن داعيًا من خلال إخوانك الصغار..

كُن داعيًا من خلال الدعاء..

كُن داعيًا..فأبواب الخير كثيرة..

فقط!! أخلص النية لله تعالى واجتهد بما تعمل...

عشرة أفكار دعوية للفتاة المسلمة

أحببت أن آتيك عزيزتي بـ ١٠ أفكـــار دعوية خـــاصة فقط للفتـــاة المسلمة حتى تكونين بحق عزيزتي لَبِنة من لبنات المجتمع... لك ثقلك الخـــاص بك كأنثى وامرأة أعلى من شـأنها الإســـلام... فأصبحت أمهاتها المؤمنات أمثال خديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا زَوْجَيْ رسـولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسماء بنت أبي بكر وأســمــاء بنـت عميس وسـمية أم عمـــار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أصبحت مضرب الأمثـــال للمـــرأة المسلمة التي فتحت عيناها على هذه الدنيا وحملت على عاتقها نشر الإســـلام والدعوة إليه حتى بين بنات جلدتها المسلمات... لأن لكل واحد منا هفوات وغفلات ولابد لنا من تذكير دائمًا وأبـدًا... وحتى تحظي أنت أخيتي الحبيبة بالثواب الجزيل والأجر العظيم... لهـذا أهيـب بي وبـك أن نبدأ يـدًا بيد في دعوة أخواتنا المسلمات ذوات القربـى أو غيرهن من خلال هذه الأفكـــار...

الفكـرة الأولـى:

أخيتي... إذا كنت طالبة في مدرسـة مثلًا أو معهد علمي... يمكنك صنع لافتات دعوية أو بطاقة دعوية مزخرفة وملونة... وتقومين بكتابة بعض الآيات القرآنية التذكيرية عليها.. ثم قومي بتوزيعها على صديقاتك أو زميلاتك... وإذا كنت في جماعة الصحـــافة أو مسئولة تحريرية في مدرستك فيمكنك توزيعها مع نشرات ومطويات جماعتك كملحق مجـاني... وهكذا يتم الإقبـــال على النشرة أو المطوية التي تقومين بتحريرها.. ويمكن إن لم تكـوني في جماعـة الصحـــافة أو مسـئولة تحريرية... يمكنك عمـل مطويات ونشرات ملحقـة معها بتلك البطاقات الملونة والمزخرفة... وبإذن الله ستكسـبين أجر ذلك وثوابه عند الله أجرًا عظيمًا...

الفكــرة الثانيــة:

أخيتـي الغاليـة... في الاجتماعـــات الأسرية بينـك وبين قريباتـك... يمكنك أن تعدي سـلة... وتملئيها بالأشرطة الإســلامية أو المطويات الدعوية... وتنسقيها بشكل مؤنق وجميل... وتقومي بتمرير تلك السـلة على جميع الحاضرات حتى تأخذ كل واحدة منهـن هديـة ويمكنك لإضفاء مزيد من التشـويق لهـذه المطويـات... أن تغلفيها بأغلفة الهدايـا وترفقـي معها بحلوى صغـيرة مغلفة كذلـك... وهكذا تتأكدين مـن أن الجميع سـيتلهف للحصول عـلى تلك الهدايا... ويكـون لك بذلك أجر وثـواب عظيم عند الله بإذنه تعالى...

الفكــرة الثــالثة:

عزيـزتي... أنت الآن من مسـتخدمات شـبكة الإنترنـت... التي تعتبر سـلاحًا ذا حدين... فاحرصي دومًا على اسـتغلال حد الخير فيها لتضمني بذلك رضا الله وثوابه... وإليك ثلاث أفكـــار يمكنك من خلالها استغلال حد الخير ذلك...

(أ) إذا كان لديك صديقات من مسـتخدمات الإنترنت فيمكنك مراسـلتهن على بريدهن الإلكتروني... وإرسـال بطاقات إلكترونية دعوية إليهن... أو موضوعات دينية تمس عقيدتهن...

(ب) إذا كنت من مستخدمات برامج المحادثة الإلكترونية... فيمكنك أن تتحدثي مـع صديقاتك من مسـتخدمات الإنترنت عـن موضوعات دينية تمـس عقيدتهن... كما يمكنك كذلك إعطاؤهن مجموعة من المواقع الدينية النسـوية... وتذكري دائمًا بأنه لابد لـك عزيـزتي أن تكوني فطنة كَيِّسـة ولا تَدَعي ذئـاب تلك المحادثات من الشـباب ذوي القلوب المريضة لا تدعيهم أن يتصيدوا منك ما يلبي نزواتهم وشهواتهم الشيطانية..

(جـ) إذا كنت من مستخدمات المنتديات العربية في شبكة الإنترنت فيمكنك كتابة المواضيع الدينية الهادفة... وتذكري دومًا أن مبتغاك من ذلك هو وجه الله -تعالى- فقط وليس كثرة الردود...

الفكرة الرابعة:

يمكن عزيزتي صناعة صندوق للتبرعات من الكرتون أو الخشب... وتغلفته وكتابة بعض العبارات عليه مثل (كونوا إيجابيين نحو إخوانكم المسلمين) أو (أين الرحمة في قلوبكم) ومرريه على صديقاتك في المدرسة أو على أقاربك عند الاجتماعات الأسرية بينكن... وعندما تجمعين المبلغ المطلوب قومي بإعطائها إلى الجمعيات الخيرية... وتأكدي أن لك أجر جميع من تبرعوا لا ينقص ذلك من أجورهم شيء... بالإضافة إلى أجر إنفاقك على المحتاجين من خلال الجمعيات الخيرية...

الفكرة الخامسة:

أختي المسلمة... إذا كنت تجيدين الأشغال الفنية واليدوية يمكن صنع لوحات كبيرة مزخرفة وملونة وتوزيعها على صديقاتك أو قريباتك.. ولزيادة جمال تلك اللوحات يمكنك بروزتها ضمن إطار مزخرف وجميل...

الفكرة السادسة:

أختي الفاضلة... يمكنك صنع مطويات أو نشرات ووضعها ضمن لوحة وتعليقها على حائط غرفتك مثلًا وهكذا كلما تأتي صديقاتك لزيارتك يقرأنها وينتفعن بما فيها من موضوعات دينية هادفة... ويمكنك كذلك عمل مطويات صغيرة (٥ سم × ٥ سم) ووضعها ضمن باقة من الزهور وتعليقها عند باب غرفتك أو باب منزلك وهكذا يأخذ منها كل من يأتي لزيارتك...

الفكــرة السـابعة:

عزيزتي... يمكنك أن تتفقي أنت ومجموعة من زميلاتك في الدراسة أو في العمل أو حتى جاراتك أن تتفقن على عمل مجلة دينية بسيطة... فلنفترض مثلًا أنكن ثمانية.... فلتكن منكن فتاتان مسئولتان عن تنسيق المجلة... وخمس فتيات مسئولات عـن تحرير المجلة وكتابة المواضيع فيها... وثلاث فتيات لتوزيع المجلة... بعد نسخها وتصويرها...

الفكــرة الثامنــة:

يمكنـك أن تكـوني داعيـة مسـلمة... فتجمعـي صديقاتـك وقريباتـك في اجتماع أسري جميل... وتتحدثي لهن عن سـيرة صحابية من الصحابيات رضوان الله عليهن... وتتناقشي معهن في أهم النقاط التي تمس المرأة المسـلمة في عصرنا الحاضر من خلال هذه السـيرة.. واجعلي أسلوبك مشـوقًا وجذابًا... ويمكنك طرح أسئلة في نهاية الاجتماع... وتحضـير هدايـا تعطينها لمن تجيب بشـكل صحيـح.. وتأكدي أن تكـون معلوماتك من مصادر موثقة...

الفكــرة التــاسعة:

أخيتي الغالية... لا تنسي أن سلوكك وخلقك النابع من تعاليم الإسلام السمحاء هو خير دعوة لقريناتك المسلمات وتذكير لهن بتلك السلوكيات الإسلامية السامية...

الفكــرة العـاشرة:

أن تنشري هذه الأفكـــار العشرة بين من تعرفينه من صديقاتك وقريباتك...

وتأكدي أخيتي المسلمة أنه بإذن الله ستنالين أجر ذلك عند الله مثوبة عظيمة وأجرًا جزيلًا... ولا تنسي قول رسـول الله المصطفى المختـــار صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**» [رواه البخاري برقم ٢٧٨٧].

ثلاثون طريقة دعوية للاجتماعات الأسرية

دأبت كثير من الأسر على عقد اجتماع أسبوعي لأفرادها وفي الغالب نجد النساء هن المواظبات عليه، فتجد الأم تجتمع ببناتها وزوجات أبنائها وأبنائهم، ولو ألقينا نظرة خاطفة على نمط أغلب الاجتماعات الأسرية لوجدناها تدور في فلك واحد: راحة وترفيه، وهو يتجلى من خلال تهيئة سبل ذلك كاستمرار الاجتماع لساعات طويلة وتناول أحاديث متفرقة وتهيئة أطعمة متنوعة وما على شاكلة ذلك من السبل.

وفي الحقيقة أن الاجتماعات الأسرية مجال خصب للدعوة ولابد أن تعتني الأخوات المستقيمات بشأنها حتى تثمر.. وفي الأسطر القادمة جملة من الطرق الدعوية المجربة في مثل هذه الاجتماعات أطرحها بين أيديكم لعلكم تنتفعون بها:

مقومات النجاح

لابد أن يكون لأي عمل ينشد صاحبه النجاح فيه مقومات رئيسة، وبالنسبة لمشروعنا المقترح فإنها تتلخص في الآتي:

١- الإخلاص.

٢- الصبر: قال تعالى: ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ﴾. [لقمان:١٧]

٣- الرفق: قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**إذا أراد الله بأهل بيت خيرًا أدخل عليهم الرفق**».

٤- الحكمة: قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥].

عوامل مساعدة:

هناك عدد من العوامل المساعدة التي هي على قدر من الأهمية وهي:

١- العناية التامة باختيار المواضيع المطروحة والوسائل من كتب وأشرطة.

٢- الإعداد الجيد لكل نشاط ليظهر بشكل منظم ومرتب.

٣- فتح المجال للعضوات للمشاركة بالأنشطة بحسب قدراتهن ورغباتهن مع تقديم التشجيع المتواصل لهن على ذلك.

٤- مراعاة فوارق الأعمار والمستويات العلمية والثقافية للمجموعة.

٥- مراعاة الظروف الطارئة والتماس الأعذار لهن وفتح المجال أمامهن للتعويض عن ذلك.

٦- المداومة على تذكيرهن بفضل مجالس الذكر والأجر المترتب على عقدها.

٧- تشجيعهن عبر تقديم الشكر لهن على تجاوبهن والثناء على جهودهن المبذولة، ومن المجدي أن ننسب النجاح إليهن بعد المولى عَزَّوَجَلَّ وترديد ذلك على مسامعهن مرارًا.

٨- تذكيرهن بالفوائد الجمة المترتبة على هذا المشروع وفتح المجال لهن للتعبير عن شيء من ذلك.

٩- إيصال الشكر للرجال من آباء وأزواج على تشجيعهم للنساء والأبناء ودورهم المشرف معهم.

١٠- تقدير «الوالدة» وتخصيصها بشيء من الاهتمام سواء أثناء النشاط أو إبان تقديم الهدايا ورفع أسمى معاني الشكر والتقدير لها؛ وذلك أن البعض يغفل عن هذا الجانب المهم جدًّا باعتبارها امرأة كبيرة في السن ولا تستهويها هذه الأمور.

١١- التدرج في الأنشطة والتنويع فيها حتى لا تملَّ النفوس ولا تسأم منها.

١٢- الاهتمام بالهدايا الممنوحة لهن في المسابقات ومراعاة ميولهن قدر الإمكان ما لم يترتب على ذلك مضرة.

١٣- تحفيزهن للقيام بنشاط مماثل لدى أسرهن «إن كن زوجات الأبناء»، أو أهل أزواجهن «إن كن بنات متزوجات» وتهيئة السبل المعينة.

ثلاثون طريقة:

هناك ثلاثون طريقة دعوية لاستغلال التجمعات الأسرية وهي:

١- **محاضرة منوعة:** يتم اختيار مواضيع مهمة ومناسبة للمجموعة وإعدادها كدروس على أن تتراوح مدة كل درس بين خمس عشرة إلى ثلاثين دقيقة، ويحضر الدرس إما بالرجوع إلى المصادر الأساسية من أمهات الكتب أو بالاستفادة من الرسائل الصغيرة المتميزة، فعلى سبيل المثال هناك سلسلة صادرة عن دار الوطن بعنوان «القراءة للجميع» صدر منها حتى الآن ما يربو عن مائة وخمسين عنوانًا وتباع بمبلغ زهيد فلو يستعان بها لوقت بالغرض.

٢. **درس علمي:** كل فترة يكون هناك درس في أحد الفروع العلمية: سيرة، تفسير، حديث، فقه، أو تدرج بعضها ويكون هناك تناوب فيها بحسب مدى حاجة المجموعة وينسق معهن على ذلك.

٣. **حفظ قرآن:** يتفق على حفظ شيء من القرآن الكريم إما سورة أو مقطع معين ويُسمع، ومن المحبذ البدء بالسور التي لها فضل معين وأيضًا استغلال الفرصة في قراءة تفسير الآيات من أحد الكتب المتخصصة.

٤. **مجلة خاصة:** عمل مجلة أو نشرة أسرية خاصة تستغل بالدعوة عبر جوانب متنوعة ومن المستحسن لو تم توزيع مهامها على المجموعة فهذه تكتبها والثانية تستقطب المشاركات والثالثة تضع فيها مسابقة.. وهكذا.

٥. **قراءة حرة:** باختيار مقطع من كتاب ما أو فتوى وقراءتها عليهن بتروٍّ.

٦. **حوار هادف:** يخطط مسبقًا لطرح سؤال معين على المجموعة مثلًا: ما هي الظاهرة التي يسبب انتشارها لك إزعاجًا شديدًا؟ فتقول هذه: القنوات الفضائية والثانية التبرج

والثالثة ضعف الغيرة والرابعة سوء تربية والأبناء.. الخ، فإذا ذكرن إجابتهن تدار دفة الحديث بكل اقتدار فتوضح أسباب نشوء هذه الظواهر وآثارها وكيفية الوقاية منها وطرق علاجها.

٧. **كروت ممتعة:** تتوفر كروت مسابقات مفيدة وممتعة في نفس الوقت وهي منتشرة في المكتبات وبعدة موضوعات مثل الفقه والعقيدة والسيرة وأمهات المؤمنين والمعارك الإسلامية والفتوحات وعلماء المسلمين والأوائل والأذكياء..الخ.

٨. **ألعاب شيقة:** تتوفر ألعاب ورقية مسلية ونافعة في آن واحد مثل «من يسبق» و«سباق الأوائل» كونها تضم عددًا كبيرًا من الأسئلة الثقافية.

٩. **باقة منوعة:** في المكان المخصص للاجتماع توضع سلة وترتب فيها باقة من الوسائل الدعوية من كتيبات ومجلات ومطويات حتى تتطلع عليها من ترغب بذلك.

١٠. **مسابقة مطوية:** تعطى كل واحدة مطوية في بدء الاجتماع ويعلن أنه ستكون هناك مسابقة فيها بعد ساعتين مما يدفعهن لقراءتها بتمعنٍّ وتطرح عليهن الأسئلة في الموعد المحدد.

١١. **استضافة مثمرة:** لو يتم بين فترة وأخرى دعوة إحدى الزميلات الخيّرات النشيطات لإلقاء كلمة توجيهية على مسامعهن من باب التغير من جهة ومن جهة أخرى من باب التجديد في عوامل التأثير.

١٢. **نشاط جماعي:** تكلف مسبقًا أفراد المجموعة بتحضير فوائد ويخصص لكل واحدة من عشر إلى خمس عشرة دقيقة لإفادتهن بها.

١٣. **سؤال وتعليق:** تعد مجموعة من الأسئلة المتنوعة ويدرج ضمنها أسئلة فيها مجال للتعليق مثلًا: هاتي عملين يستوجب صاحبها لعن الله عَزَّوَجَلَّ؟ وبعد الإجابة يستطرد في

شرح معنى اللعن وآثاره والحالات الموجبة لذلك مع التركيز على ما يكثر انتشاره بين النساء.

١٤ . **مسابقة دقيقة**: ثمة معلومات تحتاج إلى حفظ لتبقى في الذاكرة على طول المدى مثل بعض الأحكام الفقهية والأدعية والأذكار وغيرها فيوزَّع عليهن كتاب أو شريط تعرض فيه مثل هذه الأمور ويحدد موعد لاحق للمسابقة ليتسنى لهن الاستعداد لها جيدًا.

١٥ . **مسابقة عامة**: يوزع عليهن كتاب أو شريط برفقة الأسئلة الخاصة به ويحدد موعد لاستلام الإجابات، وفي الإمكان وضع سؤال خارجي يتناسب مع الموضوع.

١٦ . **فروع منوعة**: قرآن، حديث، ثقافة، خطابة.. الخ، فروع منوعة ضمن مسابقة واحدة ولعلها تكون في الإجازات؛ لأن الوقت طويل وهذه تفتح المجال أمام الكل للمشاركة وتثير الحماس فيما بينهن وينتفعن كثيرًا.

١٧ . **نشرة دعوية**: الأنشطة الدعوة كثيرة ولله الحمد، ومن المستحسن الحرص على استقصاء أبرز أخبارها وموافاة المجموعة بها، حلق ودور التحفيظ، المساجد، والمراكز الصيفية، والجمعيات الخيرية، المخيمات الدعوية، برامج الإذاعة، مواقع الإنترنت.. الخ، مع توفير ما يتعلق بذلك من أرقام هواتف أو عناوين أو مواعيد.

١٨ . **ملف مهم**: تُصَفُّ فيه أوراق تحوي معلومات قيمة من توجيهات وفتاوى ومختارات قيمة من توجيهات وفتاوى ومختارات وغيرها، وتمرر بين فترة وأخرى على الحاضرات ولا بأس بإعارتها لمن شاءت.

١٩ . **الإذاعة الناشئة**: يعهد إلى الأبناء بعمل مجلة صوتية تضم فقرات منوعة ويستعد لذلك بمتابعة الأمهات وتبث في الموعد المحدد لها.

٢٠. **دليل الإصدارات:** حركة الإصدارات نشطة: كتب ـ أشرطة ـ مجلات ـ مطويات ـ ألعاب ثقافية للأطفال.. الخ فيستغل على شراء مجموعة منها لمن يرغب بها.

٢١. **مسـابقة قرآن:** تحدد مسـابقة في حفظ سورة أو جزء معين أو فيما سبق حفظه، وكذلك الأمر بالنسبة للأحاديث والأذكار.

٢٢. **كتابة الرسـائل:** بأسلوب جميل تكتب رسـائل للعضوات بحسب أحوالهن لأمرهن بالمعروف ونهيهن عن المنكر ومن المستحسن لو تدرج كمسابقة مثلًا كتابة رسالة نصح إلى امرأة متبرجة، أو كتابة رسالة شكر وتقدير على عمل طيب صنعته.. الخ.

٢٣. **مراحل متدرجة:** تسير المسابقة في خطوات ومراحل متدرجة بحيث لا تنتقل المتسـابقة إلى المرحلة الأخرى إلا بعد اجتيازها للمسـابقة، ومن الممكن أن تكون بكتاب محدد أو بفروع متعددة.

٢٤. **أسـئلة ووقفـات:** تعد مجموعة من الأسـئلة على أن يكـون هناك فاصل بين كل عدد منها بوقفة جميلة، تفسير آية، حديث، قول مأثور، فتوى.. الخ.

٢٥. **تغيير طرق المسـابقة:** التغيير في طرق طرح المسـابقة مجدٍ بتحقيق النجاح لها ـ بإذن الله تعالى ـ فمثلًا مرة تقام بين فريقين ومرة بين الأفراد، ومرة تحريرية ومرة أخرى شفهية.

٢٦. **صدقة جماعية:** مجالات الانفاق في سـبيل الله واسـعة ولو ذكرن بفضائل ذلك وأخبرن بمجالاتها وتم الاتفاق على الارتباط بمشروع دائم مثل كفالة اليتيم على أن تؤمن قيمته من قبل الجميع، أو يجمع بين فترة وأخرى مبلغ مالي ويوضح في أي مجال مرغوب.

٢٧. **اشـتراك متكامل** المجالات المفيدة عددها في ازدياد ومن الممكن التنسـيق بين المجموعة بحيث تشترك كل واحدة في مجلة والثانية في المجلة الثانية وهكذا دواليك حتى

يشتركن في كل المجالات وتصير بينهن عملية تبادل فهذا يخفف العبء المالي عليهن في مجال الاشتراكات وفي نفس الوقت يفتح لهن فرصة أكبر لمطالعتها جميعها.

٢٨. **استغلال المناسبات:** من أعياد ورمضان وحج فهذه تحتاج إلى برامج نوعية مكالفة لأن النفوس تكون مقبلة على الخير ولديها سرعة استجابة، كما أن الإجازات وما تتسم به تحتاج إلى استغلال مناسب لتكون الحصيلة مربحة.

٢٩. **زيارة جماعية:** لا يكاد يمر يوم واحد دون أن يكون هناك محاضرة أو درس في مسجد أو لجنة خيرية أو دار تحفيظ ولو يتم الاتفاق بين فترة وأخرى على الذهاب لها سويًّا لمن تستطيع فهذا فيه تصفير وتشجيع.

٣٠. **بحث شامل:** قبيل الاجتماع بفترة وجيزة يحدد موضوع ليكون مدار حديث الجلسة القادمة مثلًا «السعادة الحقيقية» أو «وصف الجنة» وغيرها ويطلب منها البحث عما يخصها من معلومات في الكتب والأشرطة وحين اللقاء يدلو الكل بدلوه لينتج بحثًا شاملًا للموضوع.

ثمار طيبة:

لهذا المشروع آثار طيبة للغاية منها:

١- القيام بأمر دعوة الأهل إلى الله، قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤].

٢- التعاون على البر والتقوى، قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: ٢].

٣- الدلالة على الهدى: قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا»**.

٤- سَنّ السنن الحسنة، قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«مَن سَنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرُها وأجرُ من عمل من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء»**.

٥- التنافس في الخيرات: قال تعالى: ﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [البقرة:١٤٨].

٦- المساهمة في محاربة المخالفات والقضاء عليها قبل استفحالها: قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»**.

٧- الترفع عن سفاسف الأمور والبعد عن الاهتمامات الفارغة: قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«ألا إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكرَ الله تعالى وما والاه وعالمًا ومتعلمًا»**.

٨- نيل الأجر العظيم المترتب على الجلوس في حلق الذكر، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«لا يقعد قومٌ يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده»**.

٩- تقوية وشائج الحب في الله ودعم أسبابها، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»**.

١٠- رفع منسوب العلم الشرعي وزيادة الثقافة فيه، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«مَن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة»**.

١١- الاستفادة من الوقت.

١٢- تنشئة الصغار على خصال الخير.



أفكار دعوية في حقيبة مسافرة

دلالـة الناس على خالقهـم، ودعوتهم إليه؛ من أشرف الأعـمال، وأرفع العبادات، وأبـرز مهام الأنبيـاء والمصلحين، وأخصّ خصائص الرسـلِ أجمعين، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [سورة فصلت: ٣٣].

وكل أحـد مطالـب أن يجتهـد استطاعته وإمكاناتـه في تعريـف النـاس بخالقهـم، وبالغاية التي خُلقوا من أجلها، بحسـب ما يتاح له من وسـائل دعوية؛ ليعيش الناس في هناءة وسعادة واستقرار، فيأتي يوم القيامة وقد رُصدت له جبال من حسنات ترتقي به في جنات رب العالمين، وتسعده في دنياه بإذن الله «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» [رواه مسلم]، جاء في سـبب هذا الحديث أنه: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّى أُبْدِعَ بِـى فَاحْمِلْنِى، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُـولَ اللهِ أَنَا أَدُلُّـهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» [رواه مسلم].

والحديـث فيه: «فَضِيلَة الدَّلَالَة عَـلَى الْخَيْر وَالتَّنْبِيه عَلَيْهِ، وَالْمُسَـاعَدَة لِفَاعِلِهِ، وَفِيهِ: فَضِيلَة تَعْلِيم الْعِلْم وَوَظَائِف الْعِبَادَات» [شرح النووي على مسلم رحمهما الله].

إنني أخواتي الكريمات لسـتُ ممن يطالبكن بتحويل السـفر إلى برامج عمل أخرى (قد) لا تتوافق مع السـياحة، والاسـتجمام المطلوبين في سفرك السياحي، ولكنني أثق أن للدلالـة عـلى خالقك ومـولاك أولوية قصـوى في حياتك، وأن دينـك الحنيف قد انتشر بالسـلوك الحسـن الـذي مارسـه أتباعه، بالدعـوة بالقـدوة، وبالتي هي أحسـن من قِبَل التجار والمهاجرين.

والوسائل الدعوية كثيرة جدًّا، أعرض خمسًا منها لمناسبتها لكل أحد بإذن الله:

١- الدعوة بالقدوة والسلوك الحسن:

لكل منا رسالة ينبغي له أن يقوم بها، ويوصلها للآخرين على الوجه الأكمل، والمسافر كذلك ينبغي له أن ينشر رسالة حين سفره، رسالة للآخرين تُعَبِّرُ عن قيمه وأخلاقه، رسالة ليست بالكلام فقط، بل بالسلوكيات والمنهج الذي يمارسه ويحافظ عليه.

إن مظهرك أختي الكريمة، ومفرداتك، وإيمانك بما تدعين إليه هم أول رُسُلٍ منكِ إلى قلوب من تدعينهن وتختلطين بهن، فإن استطاعت رُسُلُك الوصول إلى قلوب الأخريات، كان تحقيق ما تريدين هينًا بحول الله وتوفيقه.

قال الله تعالى على لسان يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يدعو من معه في السجن إلى الله: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ [يوسف: ٣٩]، لنتأمل تلطفه معهم حيث جعلهم أصحابًا له في السجن بقوله: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ﴾، ولم يقل (يا مساجين) أو كلمة نحوها، مع أن سبب دخوله السجن ليس كسبب دخولهم.

إنَّ «**الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ**» [رواه البخاري]، فإن رافقتها القدوة الحسنة، والابتسامة الحانية، كان ذلك أعظم وأبلغ وسائل الدعوة، فالتقليد والمحاكاة غريزة في كيان الإنسان، يجد في أهل الفضل والخير والمعروف مُثُلًا عُليا، ونبراسًا يُهتدى به.

هذا الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحضر درسه (٥٠٠٠) طالب، منهم (٥٠٠) يكتبون، و(٤٥٠٠) يستمعون، ويتعلمون من سَمته وخُلقه وأدبه؛ فإن لغة الجسد أكثر تأثيرًا من لغة اللسان، فهي تمثل (٥٥ ٪) من التأثير، في حين أن الصوت يمثل (٣٨ ٪)، وتبقى الكلمات المنطوقة لتحتل (٧ ٪) فقط.

إن مستويات الفهم للحديث يتفاوت من شخص لآخر، لكن الجميع يستوون أمام الرؤية، وسلوك الفتاة أنموذج حي، أبلغ من ألف خطبة رنَّانة ومحاضرة بليغة، الأخريات ينظرن إلى حسن خلقها، وطيب حديثها، وجمال مظهرها ومخبرها، وحسن تعاملها، ومحافظتها على شرائع ربها.

وإذا بحثت عن التقيّ وجدته رجلاً يُصدّق قوله بفِعالِ

تقول إحدى الأخوات: (لم تكن والدتي كثيرة أمرٍ أو نهي، لكن أفعالها تنطق بما تريد، فما ذكرت أمرًا إلا كانت هي أول من يسبق إليه، ووالله ما فَتحتُ عيناي من الليل، إلا وأجد أمي تناجي ربها، فتأصل في قلبي حُبُّ قيام الليل من فعل أمي). [الدعوة بالقدوة الحسنة. أ.جوهرة اللحيد]

٢- توزيع شيء من البطاقات والكتيبات الدعوية الخفيفة:

كُتيبات وبطاقات لا تتجاوز حجم الكف، ككتاب حصن المسلم، أو بطاقة أذكار ما بعد الصلاة، أو تلك التي تتحدث عن الإيمان بالله، وعظمة رسولنا الكريم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، و بر الوالدين وصلة الرحم، ونحو ذلك، بلغة أهل البلاد التي تزورينها، تتركينها على مقعدك في المطعم أو في الحافلة أو في المتنزهات والاستراحات، أو تهدينها إلى واحدة ممن تلتقينهن هنا أو هناك، أو تجعلينها في استقبال الفندق؛ قد ينير الله به قلب أَمَةٍ لم تكن في حسبانك، فالكتاب من أهم وسائل الدعوة إلى الخير؛ إذ أنه يخاطب العقل والعاطفة معًا.

٣- زيارة الأماكن الخيرية والدعوية للشد من أزرهم:

يمكن أن يتضمن البرنامج السياحي زيارة للمراكز الخيرية، والجهات الدعوية، فإن فيها خيرًا ودعمًا لهم كبيرًا، وشدًّا من أزرهم، وإعانة لهم على الخير.

٤- **كوني مفتاح خير لمن معك:**

ينبغي استغلال كل مناسبة للدلالة على الخير لدى أهلك ومن معك، فحين رؤية جمال خلق الله مثلًا يمكن استذكار شيء من الآيات الكريمات، أو الأحاديث النبوية المتعلقة بالتفكر في مخلوقات الله، وحين الدخول إلى قرية أو بلد يتم التذكير بالدعاء الوارد، ونحو ذلك، يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فطوبى لمن جعله الله مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر وويل لمن جعله الله مفتاحًا للشر مغلاقًا للخير**».

[حديث حسن رقم ٤١٠٨ في صحيح الجامع للألباني]

٥- **المناصحة الفردية:**

وهي مخاطبة المدعو منفردًا عن الناس إذا كانت المسألة تخصه، (أم محمد) من السعودية فتاة تَتَّخذ من الحجاب الساتر شعارًا لها، تقول: دخلتُ أحد المجمعات في إحدى الدول الأوربية، ذهلتُ وأنا أرى بجواري امرأة في العقد الثالث من عمرها، وقد كشفت عن معظم جسدها حتى أنَّك لا تفرِّق بينها وبين بعض الفتيات الكافرات المتحرِّرات، الغريب أنها تتحدَّث العربية مع زميلة لها، اقتربتُ منها، وبابتسامة صادقة، رحَّبتُ بها ودعوت، وبعد حوار يسير تبين أنها من بلاد المسلمين، ووالدها يأتي بهم كل صيف، فيتركهم دون متابعة وعناية، ليتفرَّغ هو لأعماله، ذكَّرتها على انفراد بمن تكون، فرأيت التأثر باديًا على مُحيَّاها، ووعدتني بأن تكون على خير بإذن الله.

وداعية مسلم شهير سكن مدينة ميونخ الألمانية، وجد عند مدخل المدينة لوحة كبيرة مكتوب عليها بالألمانية (أنت لا تعرف كفرات يوكوهاما)، فكانت الفكرة! أقام هذا الداعية لوحة أخرى بجوار تلك اللوحة كتب عليها (أنت لا تعرف الإسلام، إن أردت معرفته فاتصل بنا على هاتف كذا وكذا) وانهالت عليه الاتصالات من الألمان

من كل حدب وصوب حتى أسـلم على يده في سـنة واحدة قرابة ألف ألماني ما بين رجل وامرأة، وأقام مسجدًا ومركزًا إسلاميًّا ودارًا للتعليم.

واخيرًا: طوبى لمن يصدق فيها قول رسولنا الكريم ﷺ: **«إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّـمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّـى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ»**. [أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني].



وسائل وأفكار للدعوة في المكتبات ودور النشر

١-المبادرة باقتراح موضوعات على العلماء والباحثين للكتابة فيها.

٢- إعادة طباعة مطويات إرشادية موثقة، وتوفيرها للقراء في مواسم الطاعات (الحج والعمرة، رمضان، نهاية العام....).

٣-تبني طباعة بطاقات دعوية، أو كروت أفراح، بإخراج جذّاب تكتب عليها عبارات دعوية قصيرة مناسبة للدعوة في مجالات كثيرة؛ لأن الوقوف لدعوة الشخص قد يحتاج إلى إمكانات وقدرات، بخلاف الدعوة بالبطاقات.

٤-طباعة رسائل دعوية قصيرة ترسل على شكل مغلف بريدي، توجه فيها نصائح لأصحاب المنكرات المقصرين في طاعة الله عَزَّوَجَلَّ.

٥-تبني إصدار مجلات دعوية.

٦-مناصحة الناشرين وأصحاب الشركات التي تتولى نشر وطباعة ما يصادم الشرع.

٧-الاحتساب من قِبل الناشرين في تخفيض سعر الكتاب الإسلامي لنشره وسرعة وصوله للناس.

وسائل وأفكار للدعوة في الجهات الخيرية

١ -إذا تحملنا إطعام الأجساد، فالأولى بنا أن نتحملهم ونترفق بهم لإطعام أرواحهم من زاد الإيمان الذي ينجون به يوم القيامة.

٢ -إعطاء العاملين في مجال الإغاثة دورة مصغرة متخصصة في فقه جباية الزكاة وآداب معاملة الفقير ومصارف الزكاة، وفقه حفظ وحرمة الأموال العامة.. الخ، وذلك بالاستفادة من طلاب العلم والعلماء والدعاة.

٣ -دعوة أبناء الفقراء عن طريق عمل دروس تقوية لهم، أو رياض أطفال مجانية بها سكن داخلي للطلاب.

٤ -استشعار القائمين على الأعمال الإغاثية أن ما تقوم به في سبيل الفقراء، ما هو إلا حق مكتسب وواجب، يجب ألا يشعروا فيه بمنة من أحد؛ لئلا تحبط أعمالنا ونحن لا نشعر.

٥ -حث المتصدقين على توجيه النصح أثناء بذلهم للصدقة، فيأمر الفقير بتقوى الله والمحافظة على الصلاة، ويحذّره من استخدام المال في الحرام، كشرب الدخان... ونحو ذلك. فتتكامل أعمالنا الإغاثية والدعوية، وتنسجم في هدف واحد، وهو تعبيد الخلق لله عَزَّوَجَلَّ.

٦ -استئجار مواصلات لأهالي الأحياء التي بها فقراء لا يستطيعون التنقل للبرامج الدعوية، كالدروس والمحاضرات، مع التكفل بتقديم وجبة لهم بعد المحاضرة.

٧ -حتى يمكن الاستفادة من مساعدة الفقراء والمحتاجين في الدعوة إلى الله، أن يكون القائمون على البحث الاجتماعي وتوزيع المساعدات مدربين على المعاملة الحسنة والصبر على إلحاح بعض الفقراء، وعلى امتثال آداب الصدقة من السماحة والتبسم في

وجه المحتاج وعدم نهر السائل، واستعمال طيب الكلام عند انعدام النفقة بعيدًا عن التصرفات التي تصد عن دعوتهم، كالتعامل معهم على أنهم استغلاليون، وأذيتهم في الكلام. ولا يخفى ما في ذلك من الصد عن دعوة هؤلاء.

٨-ربط توزيع الصدقات والمساعدات بالمسجد ورسالته، وبالدعاة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

٩- عدم وجود مسوغ أو مبرر شرعًا إلى ادخار أموال الزكاة والصدقة بزعم قلة المتصدقين والممولين للمشروعات في المستقبل «**أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالًا**» [صحيح الترغيب والترهيب]، كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يدَّخر شيئًا لغد» [صحيح الترغيب والترهيب].

١٠-تقديم الأولويات في حاجة الفقير، مثل: تعلم أبنائه في المدارس، وتجهيزهم بما يحتاجون، والمصروفات العلاجية على الطعام والملبس.

١١-توزيع مرافق وأجزاء المبنى على المحسنين، وكتابة أسمائهم عليها.

١٢-ضرورة دمج البرامج الدعوية ضمن البرامج الإغاثية.

١٣-في بناء المشاريع الخيرية من الهام جدًّا توثيق جميع المعلومات والوثائق من جهاتها الرسمية، مع التأكيد على عدم زج مشاريعنا الخيرية في مشاكل قانونية محتملة، وضرورة عدم تمكين الأهالي من تولي الإشراف على المشروع، وإسناد كل ذلك إلى شركة أجنبية عن الموقع.

١٤-إقامة مشاريع إغاثية تقوم أساسًا على تعليم وتدريب الفقراء على الصناعات التي تمكنهم من الاعتماد بعد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على أنفسهم وإعالة أسرهم وذويهم، وتعدي نفعهم ودورهم للمجتمع بدلًا من أسلوب الإنفاق الوقتي المقطوع، ويكون المشروع تحت شعار (أعطه فأسًا ليحتطب)، أو شعار (معًا حتى لا يعود السائل إلى السؤال)، أو مشروع (وفاءً لوالديك)، أو شعار ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا

رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٤]، يدفع الابن مبلغًا يكون سهمًا في مشروع صدقة جارية عن والديه، يهدف المشروع إلى تحقيق البر للوالدين.

١٥-إقامة دورات تدريبية للعاملين في الهيئة الخيرية حول العمل الإغاثي في جميع المجالات في المراكز الصيفية وأماكن تجمع الأخيار الملتزمين.

١٦-نخل وغربلة الدراسات والكتب الأجنبية في مجال تسويق الأفكار؛ للإفادة منها في تسويق مشاريعنا الدعوية والإغاثية.

١٧-التكامل في بناء المشاريع في الموقع الواحد، بحيث يشتمل على مسجد ومدرسة ومستوصف، وملاعب أو صالة ترفيهية، وعائد وقفي (تجاري)، وإدارة للمشروع.

١٨-إيجاد مرافق ربحية للأعمال الإغاثية متميزة في مبناها، مثل عمائر سكنية راقية في منطقة راقية مكلفة تستمر عائداتها لصالح المشاريع الخيرية لا أعيانها.

١٩-العمل بنظام الحوافز الوظيفية للدعاة والعاملين في الهيئات الإغاثية والمدارس والمراكز الإسلامية؛ لضمان استمرار الإبداع والتجديد في العطاء والتميز في الأداء.

٢٠-فكِّر أخي في العمل الإغاثي كيف تكسب قلب المتبرع قبل أن تفكر كيف تكسب ماله.

٢١-تشجيع الأطفال على حب الصدقة والإنفاق من خلال حصَّالة الخير لكل طفل، ثم تقديم شهادة لكل طفل قدم حصَّالة من الجهة الخيرية.

٢٢-تبادل الزيارات مع الجمعيات والمؤسسات الإغاثية والدعوية، ونقل الخبرات والتجارب.

٢٣-الاتفاق مع بعض المصارف التي يودع بها المتبرعون؛ للمساعدة في التبرع عن طريق استقطاع المصرف من الراتب شهريًّا؛ لضمان استمرار القسط ووصوله إلى المؤسسة الخيرية.

٢٤-إيجاد كوبونات يستلم فيها المحتاج حاجته من محلات المواد الغذائية بحدود مبلغ الكوبون بدلًا من إعطائه المبلغ.

٢٥-وضع تبرعات عينية من ذهب وفضة وأثاث وملبوسات لإعارتها للمحتاجات والمحتاجين في المناسبات، ثم إعادتها بعد المناسبة.

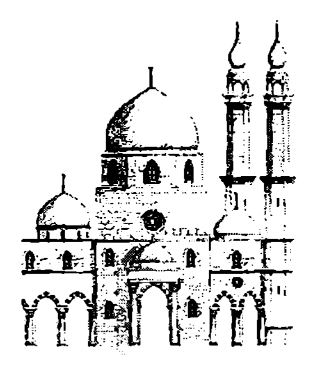
٢٦-توثيق أعمال الهيئة أو اللجنة الإغاثية بإبراز عملها ومشروعاتها بالوسائل الإعلامية، فيديو، كاسيت، صحف، منشورات، حاسب، إنترنت... الخ.

٢٧-تسهيل مهمة التصدق عند الناس، والتبرع بالإعانات العينية، كالملابس والمقررات القديمة، والفائض من أطعمة المناسبات، بتخصيص سيارة وهاتف يعمل على مدار الساعة؛ لاتصال المتبرعين به، واستلام هذه التبرعات من منازلهم.

٢٨-تخصيص أوقاف مستقلة لكل نشاط ومشروع دعوي، مثل: وقف إخراج الأضحية كل سنة تحت شعار (أعطنا مرة ونحن نضحي عنك كل مرة).



وسائل وأفكار للدعوة في المسجد



١- إلقاء الكلمات الوعظية المرتجلة بعد الصلوات المفروضة.

٢- إقامة المحاضرات الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية.

٣- إلقاء الدروس العلمية الطويلة أو القصيرة بين الأذان والإقامة في صلاة العشاء، أو بين المغرب والعشاء حسب مستوى طلاب العلم في المسجد.

٤- إقامة الندوات العلمية.

٥- صندوق (خذ نسختك)، ويوضع فيه بعض الكتب والمطويات والأشرطة المخصصة للتوزيع.

٦- المكتبة العلمية العامة في المسجد، ويدعى أهل الخير لتوقيف الكتب عليها.

٧- وضع دولاب لإعارة الأشرطة، ويُختار لها قيّم لتنظيمها.

٨- إعداد المسابقات الثقافية الأسرية والشبابية والأطفال من أهالي المسجد، خاصة في الإجازات.

٩- فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم - للكبار والصغار - والإشراف والمتابعة لها.

١٠- القراءة من كتاب على جماعة المسجد.

١١- إقامة درس أسبوعي للجاليات، وذلك بإحضار مترجم.

١٢- تشجيع أصحاب المواهب من جماعة المسجد والاهتمام بهم والاستفادة منهم في الدعوة في الحيّ.

١٣- تلمّس أحوال جماعة المسجد، ومعرفة الفقراء والمساكين، ونقل أحوالهم للأغنياء والمؤسسات الخيرية؛ ليساعدوهم.

١٤- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب، والاستعانة بكبار السن من جماعة المسجد.

١٥- إقامة إمام المسجد لقاء دوريًّا أسبوعيًّا مع جماعة المسجد في البيوت، ويحرص على حضوره.

١٦- إرسال هدية لجيران المسجد في المناسبات، كالأعياد.

١٧- زيارة المتخلفين عن أداء صلاة الجماعة من جيران المسجد.

١٨- إيجاد صندوق في المسجد لوضع المقترحات والأسئلة وغيرها.

١٩- إعداد لوحة في المسجد، يوضع عليها فوائد وفتاوى وإعلانات المحاضرات والدروس، والاهتمام بتطويرها وتجديدها، ودعوة جماعة المسجد للمشاركة فيها.

٢٠- القدوة والأخلاق الحسنة، وتأليف قلوب الناس بزيارتهم والتودد لهم.

٢١- الدعوة الفردية لأفراد جماعة المسجد.

٢٢- النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحي تجاه المنكرات المتفشية الظاهرة.

٢٣- الإعداد الجيد والمسبق لخطبة الجمعة، والاهتمام بتطويرها.

٢٤- مسابقة حفظ السنة النبوية والمتون العلمية.

٢٥- نشر فتاوى أهل العلم بين جماعة المسجد.

٢٦- إحصاء العمالة غير المسلمة (في الحيّ المحيط بالمسجد) ودعوتهم إلى الإسلام.

٢٧- التأكيد على أهل الحي، وتحريضهم على إحضار أبنائهم للصلاة والاستمرار عليها.

٢٨- حث رب الأسرة على تفقيه أسرته، والاستعانة بأبنائه إذا كان غير متعلم، وسؤال الإمام عما يشكل عليه.

٢٩- حث الطلبة الجامعيين على الدعوة إلى الله، لاسيما إذا كانوا ملتزمين، والاستفادة منهم في أنشطة المسجد.

٣٠- تفعيل دور خطبة العيد، والاستفادة من الدعاة المقتدرين فيها، ودعوة الخطباء المؤثرين المبدعين لإلقاء خطبة العيد، وإبلاغ الناس بمكان الخطبة.

٣١- غرس محبة المسجد في نفوس أطفال الحي والصغار، بتوفير أنشطة مختلفة، وحث المصلين على الصبر على أخطاء الصغار في المسجد، وعلى استخدام اللين والرفق مع المخطئ منهم.

٣٢- الاستفادة من الأشرطة القديمة، بوضعها في مكتبة المسجد للإعارة.

٣٣- احذر أخي الخطيب من الخطبة القصْماء (بالقاف) نقيض العصماء (بالعين)؛ فإنها عديمة التأثير، وهي التي يسخّرها ملقيها لتصفية حسابات شخصية أو علمية.

٣٤- اجتماع شهري لمجموعة من الخطباء تجمعهم البلدة أو المنطقة أو الحيّ أو الزمالة؛ لتبادل الآراء، وتطوير مستوى الخطبة.

٣٥- دعوة العلماء لإلقاء كلمة في المسجد، وتهيئة أسئلة ليستفيد جماعة المسجد من أجوبتها، أو جعله حوارًا مفتوحًا منهم مع الشيخ.

٣٦- للخطباء إدخال الخطبة في الإنترنت؛ لتعميم الاستفادة منها، أو التعامل مع موقع المنبر لعرضها في هذا الموقع المتخصص.

٣٧- اغتنام الخطيب فرصة التوجيه عن طريق الحديث. مثلًا: فنان تطاول على شخصية الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنكشف للعامة ضحالة أوساط الفنانين وفسقهم وفجورهم... وهكذا.

وهذا يتطلب من الخطيب الاطلاع على ما يخدم دعوته من الأخبار والأنباء، والاستماع إليها.

٣٨- وضـع خطة دعوية تربوية سـنوية أو فصلية، وتهيئة المصلـين للتفاعل معها إعدادًا وتنفيذًا.

٣٩- إقامة لقاءات دورية بين مجموعة خطباء الحيّ؛ لتبادل الخبرات، والتشاور في توجيه الخطبة وتقييمها.

٤٠- إهداء هدية للأطفال الصغار المرتادين للمسجد؛ لتحبيبهم في المسجد.

٤١- حث المصلين على تعاهد المعتكفين وقضاء حوائجهم وتيسير أمورهم.

٤٢- المشـاركة الفعّالة في هموم الأسر وجيران المسـجد، بإقامة حفل مصغر في المسـجد للطلاب الناجحين ودروس تقوية للمصلين وغيرهم.

٤٣- دعوة أهل الحي للمشاركة في المجلات الإسلامية.

٤٤- إقامة موائد الإفطار الرمضانية للعمالة واستغلالها في الدعوة.

٤٥- إقامة حفل معايدة لأهل الحي بجوار المسجد، يُدعى لها الجاليات المسلمة؛ لتخفيف وحشتهم في العيد ببُعدهم عن أهليهم.

٤٦- ضرورة إيجـاد مترجـم لترجمة خطبة الجمعة إذا تعذر إيجاد مسـاجد خاصة للجالية الناطقة بغير لغة البلد.

٤٧- تجهيـز بعـض الملصقـات الحائطيـة للاسـتفادة منها في دعـوة الناس في المناسـبات وفضائل الأعمال الحولية (قدوم رمضان، الحج، نهاية العام.. الخ).

٤٨- تنادي المختصين لمعالجة المشكلات الدائمة في كل مسجد، والخروج بحلول تناسب جماعة المسجد، مثل: (مشكلة عزوف فئة الشباب عن ارتياد المساجد).

٤٩- زيـارة ميدانية لإمام المسـجد وبعض وجهاء جماعة المسـجد للمحـلات التجارية، وتذكـير أصحابهـا بالبعـد عـن المنكـرات، وإعطائهـم الفتـاوى والمطويـات، كالصالونات، والمقاهي، ومحلات أشرطة الغناء.

٥٠- وضـع خطـة لبرنامج دعوي في العطلات لمختلف شرائح جماعة المسـجد؛ للقضاء على الفراغ واستثمار أوقاتهم في العطل والإجازات.

وهذه بعض الأفكار الإضافية:

✿ **مشـروع اسـتعارة الألبومات:** أنعم الله علينا في مسـجد حيًّنا بفكرة جميلة جدًّا، سـهلت علينـا الفائـدة، ووفرت علينا المـال، وقربت إلينـا العلم ، واسـتفدنا منها فوائد عديدة ، وسوف أذكر الآن جميع ما تحتويه هذه الفكرة.

الفكرة: يوضع في طرف المسـجد (أو في المكتبة أو في المدرسـة أو غير ذلك) رفوف (مثـل الشـبك) أو مثـل تلـك التي تكـون في المكتبات أو تصميـم مكتبة مـن الألوميتال ثـم يكون على هذه الرفوف، ألبومات إسـلامية للاسـتعارة بـشرط أن يغلق عليها جيدًا بالزجاج خشية الأتربة.

فوائد هذه الفكرة:

١- تسهيل العلم والفائدة للناس.
٢- توفير المال لمن لا يستطيع شراء الألبوم.

طرق اقتناء مثل هذه الألبومات:

١- تحفيز الذين عندهم ألبومات ولا يحتاجونها، بأن يأتوا بها إلى مثل هذا المشروع.
٢- في حال عدم توفر ذلك نَسِّقْ في الشراء مع الموزعين؛ لأنك ستجدها عندهم أرخص من التسجيلات.
٣- تكون هذه الألبومات تخدم:

- جانب القرآن الكريم.
- جانب العلم.
- جانب التربية.
- جانب الثقافة.
- جانب اللغة والأدب.
- جانب الوعظ.

- جانب المرأة. - جانب الطفل.

- جانب الفكر وغير ذلك من الجوانب التي تخدم هذا الدين.

ملحوظات مهمة: (وهذا للتوضيح، وإلا فالمشروع قابل للتجديد والتطوير).

١- الإخلاص لوجه الله.

٢- الصبر على الناس؛ لأن المسؤول سوف يجد شيئًا من المفقودات في الأشرطة، أو عدم فهم بعض الناس لهذا المشروع.

٣- أن يكون هناك مسؤول عن هذا المشروع، وأهم شيء أن يكون صاحب خُلُق.

أخي المستعير: لعلك قد فطنت القصد من الاستعارة، وهذه الألبومات لك ولغيرك فلا تتأخر في إعادة الألبوم في الوقت المحدد.

۞ شروط الاستعارة:

١- في حال تلف أي شريط أو ضياعه من الألبوم يشتري المستعير ألبومًا جديدًا.

٢- أن لا تضع الألبوم عرضةً للشمس من أجل عدم إتلافه.

٣- لا يسمح باستعارة أكثر من ألبوم في وقت واحد، أو أخذ أي شريط بدون الألبوم كاملًا إلا إذا كان من مصحف مجود.

٤- لا تتأخر في إعادة الألبوم عن الوقت المحدد أدناه.

۞ بوابة الخير:

بحمد الله عَزَّوَجَلَّ منذ فترة طويلة، وضع في مسجد حيِّنا حاملٌ للأشرطة، يستفيد منه المصلي وأيضًا المصلية، وهذه الفكرة باب سهل للدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

طريقة الفكرة: ينسق مع وكالة للإعلان بتصميم لوحة بشكل جميل عن طريق الفوتوشوب ويوضع على فلكس، يثبت على الجدار (المساحة تقريبًا ١,٧٠ سم طول ×

٨٠ سم عرض) ، ثم بعد ذلك يأخذ القائم على هذا المشروع غلاف الشريط (البلاستيك) وينزع باب الغلاف ويحتفظ بالمكان الذي يحفظ فيه الشريط من أجل أن يضعه على اللوحة ويثبته على اللوحة، بغراء الزجاج مثلًا ، يعمل مثل ذلك من ٢٥ - ٣٠ علبة شريط (على حسب مساحة المسجد وكثافة المصلين) ، ويرتبها بشكل مرتب على اللوحة (والأفضل أن يكون تنسيقها عن طريق وكالة الإعلان).

أهمية مثل هذه الفكرة:

١- تسهيل الشريط الإسلامي للناس.

٢- عرض المواضيع المختلفة أمام الناس.

٣- كذلك تعزيز الشريط الإسلامي في نفوس الناس. وغير ذلك كثير.

ملحوظات:

- ينبغي الاستعانة بالله في مثل هذه الأفكار وعدم التردد، فالأمر سهل جدًّا جدًّا جدًّا.
- عند البداية في هذه الفكرة ينبغي عدم الكسل وكذلك تجديد العزيمة من فترة إلى أخرى. وخير العمل أدومه وإن قل.
- تهيئة الأشرطة التي لا يحتاجها الناس، ولا تحتاجها التسجيلات لهذه الفكرة، فغالبًا تجد أن بعض الناس يقول أنا عندي أشرطة كثيرة جدًّا لا أحتاجها، فعند ذلك تستغل هذا الرجل وتفعل أشرطته للخير.
- ضع على اللوحة (حاول إعادة الشريط بعد سماعه من أجل أن يستفيد منه غيرك).
- ضع عند باب المسجد صندوق خاص لمن أراد أن يضع في أشرطة لهذا المشروع.
- لا تضع في هذه اللوحة إلا شريطًا مصرّحًا، من أجل ألا تقع في مشكلة لا تحمد عقباها، فالحرص مطلوب.
- ضع هذه اللوحة في مكان بارز في المسجد من أجل أن يستفيد منها الناس.

وأخيرًا: قبل البداية في المشروع حاول أن يخرج بشكل أفضل من الذي قرأته، فما قرأته الآن مجرد مفتاح بسيط للمشروع.

✿ تهيئة دليل ميسر لأرقام وأسماء من يجيد إلقاء الكلمات:

لو وزع قائمة بأسماء وجوالات من يجيدون إلقاء الكلمات سواء كان ذلك في منطقة ، أو مدينة ، أو محافظة ، أو قرية لكان ذلك دليلًا سهلًا لمن أراد التنسيق للكلمات في المساجد ، وأتمنى أن تدرس هذه الفكرة بين مجموعة من الدعاة في كل منطقة ، ثم بعد ذلك تنشر لمن أراد نشر الخير بين الناس من المنسقين للكلمات وأئمة المساجد ، وقد جمعت بعض الأسس المهمة التي ينطلق من خلالها الذي يريد أن يلقي الكلمات في المساجد أو المنسق للكلمة ، وأتمنى أن تنشر بين من يجيد إلقاء الكلمة من أجل أن تسدّ بعض القصور الذي قد يكون لديه....

الكلمة هي: «كلمة موجزة قصيرة يلقيها المتكلم من أجل التنبيه على قضية أو مسألة ، أعدها مسبقًا في زمن قصير دون استطراد أو إطالة».

أسباب الحاجة إلى الكلمات:

١ - قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خير الكلام ما قلّ ودل**».

٢ - اجتماع المصلين فمن يجتمع في الفرض قد لا يجتمع في محاضرة معلنة .

٣- عزوف بعض العامة عن موارد الذكر....

٤ - قبول الناس وارتياحهم لسماع الكلمات.

مدة الكلمة: تتراوح الكلمة ما بين (٥) دقائق إلى (١٠) دقائق.

زمان الكلمة: هو الزمن المناسب الذي يراه المتكلم مناسبًا، وأنسب الصلوات التي تكون بعدها الكلمة هي العشاء، ثم المغرب، ثم العصر ثم الظهر، ، ثم الفجر، ولا تكون الكلمة بعد الجمعة.

سمات وخصائص الكلمة:

✪ إن الداعية طبيب القلوب، وكما يسهّل طبيبُ الأبدان الدواءَ للمريض ويُسيغه له، فعلى الداعية أن يسوق موعظته في أسلوب طيب جميل، بعيد عن السباب والشتم، وقسوة العبارة، حتى لا ينفر منه المدعوون. وهذا الأمر واضح في سير الأنبياء، ومَن يُقتدى بهم من الدعاة الناجحين؛ من أجل هذا ينبغي أن يُراعى في الكلمة السمات والصفات الآتية:

١- عدم الإطالة في المقدمة.

٢- التركيز في موضوع واحد أو قضية محددة .

٣- عدم الاستطراد أو الخروج من النقطة إلى غيرها.

٤- عدم ذكر المصادر أو الأجزاء والصفحات من الكتب أو الأسانيد أو كثرة النقول أو غير ذلك، فيكفي أن تقول قال الله تعالى في سورة كذا، ولا تحتاج إلى ذكر رقم الآية، ويمكن أن تكتفي بقولنا قال الله تعالى دون ذكر السورة لشهرتها أو لسهولة السؤال أو الوصول إلى مكانها، وكذلك في الحديث يكفي أن تقول وفي البخاري كذا.. أو روى مسلم أو في مسلم، أو يكفي أن تقول: وفي الصحيح.. كذا! أو: وفي الحديث الصحيح.. الخ.

٥- عدم إيراد الخلافات في المسألة، وإنما يتم التركيز على الأمر المتفق عليه، أو الإتيان بعبارات تحتمل أوجه الخلاف.

٦-قصر المدة الزمنية، وقد تكلمنا أنها تتراوح بين (٥) دقائق إلى (١٠) دقائق.

٧-عدم الإملال سواء كنت متكلمًا أو منسقًا، فعن عبد الله بن مسعود أنه قال: «كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتخوَّلنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا».

[رواه البخاري ومسلم وغيرهما]

٨-انتهاز الفرص في الأحداث: لقد انتهز يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ فرصة سؤال صديقيه في السجن عن تعبير الرؤيا، فدعاهم إلى الإله الواحد ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ [يوسف: ٣٩].

وحدث أن كُسفت الشمس عندما مات ابن خاتم النبيين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إبراهيم فقال الناس: كُسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحال وانتهزها فرصة ليصحح أفهام الناس في التوحيد، فقال: «**إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يخوِّف الله بهما عباده، فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم**». إن هذا الطريق وهو استغلال ضرورات المجتمع، فرصة للدعوة إلى الله عن طريق الكلمة السريعة وهذا يحتاج من الدعاة إلى التفاني في الدعوة، وقوة إيمان وذكاء، يعرف كيف يستغل ذلك الحدث أو الفرصة للدعوة إلى الله.

٩- ينبغي ألا تكون الكلمة معروضة بصورة نَصِّيَّة، فبعض الناس يحشد في الخاطرة الآيات والأحاديث، في حين أنه يمكن أن يكتفي في الكلمة بآية أو حديث فقط، أو أن يجمع بينهما، ففي الكلمة ينبغي أن تتوجه للناس بتوضيح الآيات والأحاديث فالناس يسمعون الآيات في المذياع، والمسجل، ولكن يحتاجون إلى من يفهِّمهم ويستخرج لهم الفوائد من الآية أو الحديث.

١٠-تحتاج كل أنواع الخطاب إلى بداية أو استهلال جيد، وهو ما يسمى (حسن الاستهلال) أو أبلغ منه (براعة الاستهلال) وهو الإتيان بمقدمة تشير إلى موضوع الكلمة لأنها سريعة، فتحتاج إلى سرعة جذب انتباه الناس.

١١-أن يكون الموضوع المختار من صميم ما تجري به الحياة؛ ليدق على الوتر الحساس، ويملك انتباه السامعين، وما أكثر المواضيع التي تفرضها الحياة بأحداثها الكثيرة..

١٢- ضرورة التركيز على تقديم حلول عملية، فلا يكتفي المتكلم بإثارة المشكلة بل ينبغي أن تعرض المشكلة بصورة سريعة ثم يتوجه المتكلم إلى اقتراح بالحلول المناسبة.

✿ **صفحة همسات:**

كتابة مقال كل ١٥ يومًا بعنوان (همسات) يتخللها مواضيع عديدة تهم المسلم.

وكأن ينزَّل كل فترة موضوع يستفيد منه المصلي كل فرض.

طريقة عرض هذا المقال: بعد طباعة هذا المقال يصور عند إحدى المكتبات المطورة بصورة مكبرة A1 أو A0 (أكبر من الوسيلة تقريبًا) ثم بعد ذلك يعرض هذا المقال عند كل باب من أبواب المسجد في مكان بارز لكي يستفيد منه المصلي.

ملحوظات: الأفضل أن تكون صفحة هذا المقال ملوّنة.

✿ من يقوم بالاعتناء بهذا المقال يجب أن ينتقي العبارات والأسلوب الذي يدين الله به لأنه مسؤول عن كل كلمة يكتبها أمام الله.

✿ الأسلوب الجيد الذي ينهجه الكاتب في كتابة هذا المقال هو الأسلوب الذي يقود القارئ إلى واقع عملي.

✿ كلما كان المقال أكثر جاذبية كلما زاد الانتفاع منه بإذن الله .

✿ تحاول أن تجعل هناك تواصل بينك وبين المصلين في صناعة هذا المقال ، ويحبّذ أن يكون هناك صندوق للمشاركات.

✿ **اختر غذاء روحك:** بفضل الله عَزَّوَجَلَّ كثرت مشارب الخير من المطويات والكروت التي تسهّل الخير للناس في التسجيلات الإسلامية ، والمكتبات ، وموارد ما يحث على الخير...

ولكن كيف نقدم هذه المطويات والكروت بأنواعها المختلفة لمن يدخل المسجد على طبق من ذهب؟

الجواب: تصميم لوحة حائطية، أو لوحة متحركة، ونضع بداخلها جيوبًا كثيرة تحمل المطويات والكروت بمواضيعها المتعددة.

فمثلًا لو وضعنا في الصف الأول من اللوحة: ١٠ جيوب مقاسها مثل مقاس المطويات التي لها مقاس (١١سم عرض × ٢١ طول).

ولو وضعنا في الصف الثاني: ١٠ جيوب مقاسها مثل مقاس المطويات التي لها مقاس (١٥ سم عرض × ٢١ سم طول).

ولو وضعنا في الصف الثالث والرابع: ٢٠ جيبًا مقاسها مثل مقاس الكروت الدعوية من أذكار الصباح والمساء، ومثل الكروت التي يعدها الشيخ محمد العريفي، والشيخ عيد العنزي من فترة لأخرى...

وهكذا تعد الجيوب على حسب الأحجام التي يمكن أن تتوفر في الدور والمطابع.... حتى تخرج اللوحة بصورة متكاملة، ولا بأس من تزويد اللوحة بالعبارات التي تحفز على الخير...

وبعد ذلك: يقوم إمام المسجد أو المسؤول عن هذا المشروع بتعبئتها دائمًا حتى يحصل عليها المصلي بكل يسر وسهولة. ولعل من عنوان هذه الفكرة فهم المقصود....

ولا تنسَ مصلى النساء من هذه الفكرة....

لوحة إلكترونية:

تعرض فيها أوقات الصلوات ، وتستوعب أكثر من ١٠٠٠ عبارة دعوية.

مميزات هذه الفكرة:

- يعـرض يوميًّـا ثلاث عبارات دعوية مناسبة للتاريخ، كالتذكير بصيـام أيام البيض، وصيـام يـوم عرفة وغير ذلك ممـا ينبغي أن يتذكرها الناس من خـلال الأيام وتكون طريقة العرض آلية.
- تتميز بوجود ١٤ حركة لدخول وخروج العبارات.
- لها سرعات مختلفة.
- قليلة استهلاك الطاقة والأعطال.
- يستطيع المسئول عن إقامة هذه الفكرة ترتيب مدّة الانتظار لكل عبارة.
- كذلك يستطيع المسئول عن إقامة هذه الفكرة قبل شراء هذه الساعة أن يعرض للشركة المسئولة العبارات أو الرسائل الدعوية التي يريد عرضها من خلال هذه الساعة.
- حجمها مناسب وخفيفة الوزن.
- البرمجة عن بُعد باستخدام ريموت كنترول.
- الشركة المسئولة تستطيع ضمانها لمدة ٥ سنوات.
- تعرض أوقات الصلوات حسب تقويم أم القرى.

- **إطعام الطعام داخل المسـجد لأهل الحي:** في بعض الأحيان يوجد بيوت لا تعرف المسـجد ولا تعرف الصلاة، فمنهـم من يسـكن بجانب مساجدنا أشهرًا وسنوات ولم نُبـالِ بهـم، ولم ندعهم بالتي هي أحسـن، ولذلك حق علينا أن نعينهم على أنفسـهم بطرق دعوية غير مباشرة، ومن ذلك إكرامه بوجبة طعام تخصه من أجل أن يحس بوجوده في حيه ويشعر بأن لديه مكانة بين أفراد مجتمعه.

والفكرة: أن يسـهم الداعية أو إمام المسـجد في إقامة وجبة طعام باسم جماعة الحي لأي رجل لا يشهد جماعة المسجد من أجل أن يكون ذلك سببًا في صلاته مع الجماعة..

ملحوظات:

- ينبغي أن يتفق الداعية أو الإمام مع جيران الحي على هذه الطريقة مع أي فرد لا يحضر الصلاة في المسجد.
- يجب أن يُشْعِرَ أفراد الحي هذا الرجل الذي لا يشهد صلاة الجماعة بوجوده المؤثر في الحي.
- لا ينبغي أن يستعجل أفراد الحي في مواجهته بوجوب مبادرته للصلاة وإنما يكون ذلك وفق خطة مدروسة.
- لا نستعجل النتائج.
- لو تبرع ٢٠ رجلًا في الحي على الاهتمام بهذا الموضوع فلن تبلغ التكلفة على كل شخص أكثر من ٣٠ جنيها في حال أن الوجبة قيمتها ٦٠٠ جنيهًا.. وهذا يعتبر شيئًا بسيطًا عندما نتأمل حديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمُر النَّعَم**».
- ينبغي أن لا يشعر هذا الرجل بأن هذه الكرامة من أجل أنه لا يشهد الصلاة في المسجد، بل يُعَلَّلُ ذلك إما بسكنه الجديد أو بوجود مولود له جديد أو أنه يحتاج إلى واجب منذ زمن...أو غير ذلك.
- يذكِّر الإمام أو الداعية جيران المسجد بأهمية الصلاة، ووجوب صلاة الجماعة، ووجوب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأجور المترتبة على مثل هذه الطريقة في الدعوة.
- يقوم الداعية أو الإمام بحصر أسماء الذين لا يصلون في الحي من أجل أن يقوم بالترتيب لدعوتهم، ولا يكون ذلك بطريقة معلنة.
- لابد أن يدخل في ذلك سكان الشقق من العزاب، أو العمال الذين لا يشهدون صلاة الجماعة في المسجد..

استضافة مغسل الأموات:

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد باستضافة مغسل الأموات في المسجد؛ ليوضح لجماعة المسجد طريقة تغسيل الميت وتكفينه.

من فوائد هذه الفكرة الدعوية:

١- أن يتعلم الناس طريقة تغسيل الميت وتكفينه..

٢- تذكير الناس بالموت..

ملحوظات:

- أن يتم الاتفاق مع من يجيد الجمع بين التعليم واستغلال ذلك في الوعظ والتذكير..
- أن يتم إحضار أدوات التكفين من أجل أن يجمع بين التعليم القولي والتعليم الفعلي..
- يفضل أن يكون ذلك عبر حلقات أسبوعية أو يكون ذلك بين مغرب وعشاء يوم من الأيام.

الأسئلة الليلية الرمضانية:

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد بتجهيز ٣٠ سؤالًا لليالي الرمضانية وذلك ما بين المغرب والعشاء.

فوائد هذه الفكرة:

١- استغلال وقت ما بين المغرب والعشاء.

٢- تحريك القلوب والعقول بما يرضي الله عَزَّوَجَلَّ وبما يكون عونًا على طاعته.

٣- مزاحمة بعض البرامج السيئة التي تطرح ما بين الغرب والعشاء.

ملحوظات:

- يكون على باب المسجد إعلان مسبق عن هذه المسابقة..
- يتم تسليم جوائز كل يوم بعد عصر اليوم الثاني واليوم الأخير بعد العشاء..
- في الغالب أنها قد تكون الإجابات صحيحة فيتم اختيارها عن طريق القرعة..
- تحدد جوائز قيمة من أجل أن يتفاعل المتسابقون..

مسابقة على الهاتف الرمضاني:

الفكرة: أن يقوم أحد الدعاة أو أحد أئمة المساجد في الحي بإيجاد مسابقة ليلية رمضانية عن طريق الهاتف.

ملحوظات:

- ينبغي أن تجهز إعلانات واضحة على مداخل الحي ويكون فيها إعلان المسابقة، وأرقام الهواتف الموجودة وكذلك الطريقة بشكل مختصر وأيضًا وقت المسابقة..
- يكون وقت المسابقة من ٩,٣٠ - ١٠,٣٠.
- الذين يستقبلون الاتصالات ينبغي أن يكون من المتزوجين درءًا للفتنة؛ لأن بعض الاتصالات تكون من النساء..
- أن تكون الأسئلة واضحة وهادفة وسهلة وعليها اختيارات في الإجابة..
- الذي يستقبل الاتصالات ينبغي أن يتحلى بالخلق الحسن والصبر..
- يتم أخذ اسم ورقم جوال المتصل (من أجل الاتصال عليه عند فوزه).
- تسلم جوائز ليلية عن طريق القرعة، الذين لم يحالفهم الحظ ينتقلون إلى السحب على الجوائز الكبرى يوم ٢٠ من رمضان ويكون ذلك في أحد مساجد الحي..
- ينبغي أن تكون إدارة هذه الفكرة بذكاء وحذر وإبداع وتطوير...

المفكرة الجيبية الرمضانية:

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد بإعداد مفكرة جيبية خاصة بشهر رمضان المبارك.

ملحوظات:

- أن يتم إعدادها وتهيئتها قبل شهر رمضان المبارك..
- أن تكون المفكرة ذات طابع جذاب بقدر الإمكان..
- أن يكون في المفكرة ما يلي:

١- أرقام المؤسسات والجمعيات التي توجد في المنطقة التي بها المسجد.

٢- هواتف العلماء والدعاة.

٣- أذكار الصباح والمساء.

٤- صفحات خاصة بمتابعة تلاوة القرآن.

٥- مقدمة المفكرة.

٦- إهداء المسجد.

٧- عرض أيام الشهر ومع كل يوم يظهر التاريخ وكذلك موعد أذان الفجر والمغرب وكذلك مع كل يوم خاطرة رمضانية في أقل من سطر مع وجود مساحة فارغة صغيرة لتدوين الملحوظات.

فطور العيد في رمضان:

الفكرة: أن يسهم الداعية أو إمام المسجد في جمع جيران المسجد؛ لتناول فطور يوم العيد في رمضان.

فوائد هذه الفكرة:

١- زيادة الألفة والمحبة بهذا الاجتماع.

٢- اختصار الوقت في تبادل التهاني في العيد.

ملحوظات:

✪ أن يتم طرح هذه الفكرة على من لهم الكلمة داخل الحي من أجل أن يكونوا عونًا على إتمام وإنجاح هذه الفكرة.

✪ يفضل أن يكون الفطور في استراحة إذا كانت داخل الحي أو يكون في أحد البيوت إن أمكن ذلك أو في المسجد إذا أُخِذت الاحتياطات التي تحافظ على نظافة المسجد.

✪ هذه الفكرة ليس خاصة بالرجال فقط بل لجميع أفراد الأسرة.

✪ عند الانتهاء من الفطور يتم الاتفاق بالذهاب إلى أي جار لهم مريض أو كبير سن أو الذهاب مثلًا إلى رجل لا يشهد الصلاة في المسجد على سبيل المعايدة..أو الذهاب إلى أحد أفراد الأحياء الأخرى.

✪ يتم توزيع مهام الفطور على الأسر التي ستحضر هذه الوجبة.

كسوة العيد:

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد بتجهيز كسوة العيد للأسر في الحي التي تعجز عن توفير ذلك.

• يكفي أن من فوائد هذه الفكرة إدخال السرور على المحتاجين.. وإشعارهم بفرحة العيد.

ملحوظات:

✪ أن يتم جمع ميزانية هذه الكسوة قبل العيد بعشرة أيام على الأقل.

✪ أن يقوم الداعية بإنزال كل أسرة إلى السوق ومن ثم يقوم بالحساب بعد الانتهاء.

✪ يحدد الداعية على كل فرد قيمة محددة للكسوة - كأن يقول لك يا محمد ٢٠٠ ريال لتجهيز كسوة العيد وهكذا.

الهاتف الاستشاري:

الفكرة: أن يتم اتفاق بين أئمة المساجد في الحي على تنسيق هاتف استشاري يفيد أهالي الحي في حياتهم الدينية والاجتماعية.

من فوائد هذه الفكرة:

- تهيئة الخير للناس بكل يسر وسهولة..
- الإجابة عن استفسارات ومشاكل أهل الحي..
- ربط الناس بأهل الخير الثقات؛ لأن بعض الناس أصبحوا يعرضون إشكالاتهم واستفساراتهم على بعض ضعفاء النفوس في الفضائيات وعلى شبكة المعلومات..
- تنشيط طاقات من يستطيع القيام بهذه المهمة من الدعاة والمختصين..

ملحوظات:

- أن يكون هناك استشارة بين أئمة المساجد في اختيار من يتصدى لهذه المهمة..
- يكون هناك إعلان قوي عن هذا المشروع للرجال والنساء ولا يكتفى بإعلانات على المساجد فقط ويوضح في هذا الإعلان: اسم الداعية أو المختص، ومواعيد استقبال كل واحد منهم للاتصالات، وهاتف الجوال وهاتف البيت.
- أن لا تكون مواعيد الداعية أو المختص عشوائية بل تحدد بأوقات محددة حتى ينضبط أهل الحي مع هذه المواعيد ويحترمونها..
- المتابعة الدورية لمن يهتم بهذه المهمة؛ لأن في بعض الأوقات قد يصاب الداعية أو المختص بالفتور أو الكسل..
- محاولة البحث عن من يختص بالردود على أسئلة الناس الدينية، ومن يختص بحل مشاكلهم النفسية، ومن يختص بحلول مشاكلهم الأسرية والاجتماعية.

✪ لـو اتفقـت أحياء مـع بعضها في تنشـيط وتوحيد هـذه الفكرة لكان أفضـل إذا كانت الأحياء صغيرة ، وقد يتطلب من توحيد هذه الفكرة على أهل المدينة أو البلد عمومًا حسب ما تقتضيه المصلحة.

صندوق الفتاوى والاقتراحات:

الفكـرة: أن يهيـئ الداعيـة أو إمام المسـجد صندوقًـا لفتـاوى أو اقتراحات جماعة المسجد..

من فوائد هذه الفكرة:

١ - الاعتناء بأسئلة الناس واستفساراتهم..

٢ - فائدة عظمى لمن يهتم بهذا الصندوق لكي يطلع ويبحث..

٣ - فائدة أخرى للمستمعين أثناء عرض الإجابات في وقتها المحدد..

ملحوظات:

١ - أن يكون مكان الصندوق واضحًا لدى المصلين..

٢ - أن يتم فرز الأسـئلة آخر كل أسـبوع أو آخر كل شهر أو ما يراه الإمام مناسبًا حسب عـدد المصلين في المسـجد أو يكون هنـاك يوم ووقت محدد يعرفـه المصلون تجاب فيه هذه الأسئلة..

٣ - أن يعتني في الإجابة على الأسئلة وأن تسند الإجابة إلى أصحابها، فعلى سبيل المثال: يذكر السؤال وبعد ذلك يقول: وأجاب الشيخ ، أو المفتي الفلاني أو المختص الفلاني بقوله...

٤ - يكـون فيـه ورقة خاصة فوق الصنـدوق توضع فيها أفكار وأهـداف هذا الصندوق ووقت إجابة مثل هذه الأسئلة والاقتراحات.

٥- في بداية عمل هذا الصندوق قد لا يكون هناك تفاعل، وعند حدوث ذلك يضع المهتم بهذا الصندوق أسئلة واقتراحات من عنده حتى يتم التأقلم مع هذه الفكرة.

٦- في الغالب أن المختص في نقل الإجابات للمصلين سوف يحصل على أكثر الإجابات في بطون الكتب وفي بعض المواقع على الشبكة المعلوماتية.

٧- باستطاعة المختص أن يضع فوق الصندوق أوراقًا خاصة به فيضع في هذه الورقة على سبيل المثال..

۞ اعرض سؤالك أو اقتراحك:

السؤال / ....

الاقتراح / ....

ضع علامة صح أمام الطريقة التي تريد أن تصل بها إجابة السؤال أو الاقتراح:

۞ عن طريق الجوال ( ) رقم الجوال هو........................

۞ عن طريق الإيميل ( ) الإيميل هو........................

۞ عن طريق إمام المسجد ( ).

۞ عن طريق عرض الإجابات في الموعد الذي حددناه في يوم........ بعد صلاة....... ( ).

جائزة المسجد الشهرية:

الفكرة: أن يهيئ الداعية أو إمام المسجد جائزة شهرية لفرد من أفراد الحي يتميز بدينه وخلقه ونشاطه وذلك مقصور على الطلاب..

من فوائد هذه الفكرة:

- التحفيز والتشجيع على المبادرة لمعالي الأمور...
- إبراز القدوات لدى أفراد الحي..
- تخفيف حدّة السلوكيات السيئة التي قد يقع فيها بعض أبناء الحي من خلال هذ الباب.

ملحوظات:

- أن لا تكون بنود التقييم واضحة لدى الطلاب حتى لا يدخل الرياء للنفوس من هذ الباب ومن أجل أن تحصل المبادرات الذاتية بدون تكلف منهم..
- تكون الجائزة ثمينة نوعًا ما، من أجل أن يتم التنافس عليها في الأشهر القادمة من قِبلِ الطلاب الآخرين.
- لا يبين للطلاب ولا للآباء من هو الذي قام بالاختيار للجائزة من أجل أن لا يكون هناك حساسية في النفوس..

لقاء أهل الحي:

الفكرة: أن يجتمع أهل الحي بعوائلهم من فترة إلى أخرى لأهداف دعوية غير مباشرة يرسمها الداعية أو إمام المسجد.

من فوائد هذه الفكرة:

١- التعارف والتآلف.. (فبعض أهل الحي مقيمٌ في حيِّهِ أكثر من خمس سنوات أو عشر سنوات ولم يتعرف على جيرانه.. ومثل ذلك النساء والأبناء)..

٢- زرع الفائدة في نفوس أهل الحي بطرق غير مباشرة حتى لا يحصل الملل من هذا اللقاء..

ملحوظات:

١- أن يتم عرض هذه الفكرة على أصحاب الرأي من أهل الحي من أجل أن يقوموا بمهمة جمع جميع جيران المسجد..

٢- عند اللقاء الأول لأهل الحي يتفقون على أمور وبنود ينطلقون منها من أجل أن يستمر هذا اللقاء... ومنها:

- أن يتولى تنسيق كل لقاء اثنان أو ثلاثة من أهل الحي ويدرج ذلك في جدول..
- أن يكون هناك مشاركة مادية من كل أسرة بحيث تُغطَّى جميع تكاليف هذا اللقاء على كل أسرة...
- أن يكون اللقاء كل ثلاثة أشهر أو شهرين مرَّة واحدة...

٣- أن يكون اللقاء في استراحة تكفي جميع من يحضر من أهل الحي..

٤- عند القيام بهذه المهمة يذكر أهل الحي بأي لقاء يعرض وذلك بالإعلان، وعن طريق رسائل الجوال.

٥- يفضل أن يكون أثناء اللقاء وجبة غداء أو عشاء للجميع..

٦- لا ينسى الاهتمام ببرامج النساء المفيدة والترويحية وذلك عن طريق إحدى الداعيات..

٧- لا يكون هذا اللقاء مكثف بالوصايا والفوائد، فالاعتدال مطلوب، ويكفي بأن المسجد يؤدي دوره بل لو غلب الترويح والفكاهة على هذا اللقاء لكان أدعى إلى الاستمرار والقبول..

٨- لا يُنسى الشباب من وضع برامج خاصة لهم كالمسابقات، والدوري في كرة الطائرة وكرة القدم.

منتدى المساجد:

الفكرة: أن يقوم أحد الدعاة بإقامة منتدى خاص بالمساجد سواء في أحد المنتديات الموجودة الآن، أو يجعل منتدى خاصًّا لهذه المساجد ...

من فوائد هذه الفكرة:

١- التواصل والتعارف بين أئمة المساجد عن طريق المنتدى...

٢- تبادل بعض الأفكار والتجارب التي تقام في مساجد العالم ...

ملحوظات:

١- يتم إعلان عن المنتدى على جميع المنتديات والمواقع الإسلامية ...

٢- في حالة التوجه لإنشاء منتدى خاص بالمسجد فيقترح اتباع ما يلي:

- وضع منتدى لحلقات تحفيظ القرآن ...
- وضع منتدى الأسرة ...
- منتدى الخطب المنبرية ...
- منتدى الخطب الصوتية ...
- منتدى الأفكار الدعوية ...
- منتدى تلاوات الأئمة ...
- منتدى التعارف بين الأئمة ...

وغير ذلك مما قد يناسب وضعه في هذا المنتدى ...

استبانة الأسرة:

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد بتهيئة استبانة مفيدة لجماعة المسجد بين كل فترة وأخرى.

من فوائد هذه الفكرة:

١-التواصل الدعوي بين البيت والمسجد عن طريق الاستبانة ...

٢-معرفة ما يحتاجه بعض الأسر، وتلبية ذلك عن طريق الخطب أو البرامج التي تعرض في المسجد.

٣-دراسة الواقع الأسري لدى أفراد الحي.

ملحوظات:

١-تكون هناك استبانة خاصة بالرجال واستبانة خاصة بالنساء، وكذلك الشباب والفتيات والأطفال.

٢-يكون الوقت بين توزيع الاستبانة وتسليمها وقتًا قصيرًا من أجل أن لا ينسى الاهتمام بها من قِبلِ الأسرة...

٣-أن يكون هناك تنويع في طريقة الاستبانة، فتارة تكون بنعم أو لا، وتارة تكون عن طريق النسبة المئوية، وتارة تكون كتابية، وتارة تكون عن طريق السؤال والجواب وغير ذلك كثير ...

٤-يفضل أن تظهر نتائج كل استبانة على أهل الحي عن طريق مجلة المسجد، أو عن طريق منشور خاص بها ...

٥-أن تكون الاستبانة مدروسة دراسة تربوية فبل توزيعها من أجل أن يحصل الهدف المنشود ...

٦-ينبغي أن يحصل التنويع في آلية عرض الاستبانة من حيث المضمون، فتكون استبانة هذا الشهر عن الأداء العبادي لدى الفرد، والشهر القادم عن أفضل موقع إسلامي، والذي يليه عن أفضل شريط قرآن، والذي يليه تقييم لدور المسجِد في دعوة أفراد الحي وغير ذلك كثير .

وجبة الإفطار في أيام الامتحانات:

الفكـرة: أن يهيئ الداعية أو إمام المسـجد مكانًا يجمـع فيه طلاب المدارس في الحي لتناول وجبة الإفطار أثناء زمن الاختبارات..

من فوائد هذه الفكرة:

١-حماية طلاب الحي من التجول بين البوفيهات والمطاعم لدرء كثير من المفاسد..

٢-توفـير البيئـة التـي تحمي الطالب من الانسياق خلف هـواة التفحيـط والتجول بين الأحياء..

ملحوظات:

١-ترغيب الطلاب بجميع مراحلهم في وجبة الإفطار..

٢-ترتيـب جـدول بـين البيـوت في الحـي لتغطيـة جميـع وجبـات الإفطـار في زمـن الاختبارات..

٣-عنـد توفـير مبلغ مادي يغطـي تكاليف وجبات الإفطـار فإن هذا أدعى للاسـتمرار للطلاب بسبب إسقاط الكلفة بينهم..

٤-ترغيب الطلاب في الاستمرار على الحضور وذلك بوعدهم بإقامة رحلة نزهة في آخر يوم من الاختبارات..

٥-عند انشـغال الإمام أو الداعية بالعمل الوظيفي فيسـند الأمر إلى من يجيد التعامل مع الطلاب من طلاب الجامعة أو أحد طلبة الثانوية القادرين..

دروس عـمـلـيـة:

الفكرة: أن يلقي إمام المسجد أو الداعية دروسًا عملية مفيدة للمصلين..

من فوائد هذه الفكرة:

✿ تنويع الأسلوب الدعوي لدى المصلين..

✿ أن الواقع العملي أبلغ من الواقع القولي..

ملحوظات:

✿ من الدروس المهمة التي ينبغي إيضاحها بشكل عملي:

- صفة الصلاة..
- صفة الوضوء..
- صفة تغسيل الميت وتكفينه..
- طرق التعامل مع الآخرين..
- توضيح أخطاء المصلين..
- بعض الآداب التي يحتاج لها درس عملي..
- أحكام سجود السهو..
- صفة صلاة أهل الأعذار مثل صلاة المريض.. صلاة الخوف..
- طريقة حساب الزكاة..
- طريقة توزيع الإرث..

وغير ذلك من الدروس التي يمكن إلقاؤها بشكل عملي..

✿ إذا كان لا يوجد أحد في الحي يجيد تعليم الناس بهذه الطريقة، يلجأ الداعية أو إمام المسجد إلى استضافة من يجيد إلقاء هذه الدروس على الناس..

✿ قد تحتاج بعض الدروس إلى حلقات متعددة وإلى وسائل إيضاح كالسبورة..

✿ يتم الإعلان عن كل درس بشكل مناسب حتى يهتم الناس بها..

حملة كسوة الفقراء:

الفكـرة: تنظيم حملـة إغاثية تهتم بجمع الملابس التي لا تسـتعمل من أجل كسـوة الفقراء المحتاجين لها.

من فوائد هذه الفكرة:

- تذكـير النـاس بـأن هناك من أجناسـهم وإخوانهم مَـن لا يجدون ما يسـد حاجتهم في ملبسهم ...
- تذكير الناس بعظم نعمة الله عليهم ...
- تلبية حاجة المحتاجين لهذه الملابس ...

ملحوظات:

- أن يتم التنسيق مع جهة إغاثية، أو أفراد محتسبين يقومون بتوزيع ما يُجْمَع من الملابس قبل الإعلان...
- يتـم إعـلان ذلـك على جميـع أهل الحـي بجميع وسـائل الإعـلان المتاحة قبـل موعد الاستقبال بأسبوع ...
- يكون من ضمن ملاحظات الإعلان:
  - المساجد التي يتم فيها الاستقبال.
  - تاريخ ابتداء الاستقبال وتاريخ آخر موعد في ذلك .
  - ضرورة غسيل الملابس والاهتمام بترتيبها .
  - تغليف الملابس في أكياس قوية أو كرتون محكم .
- ينبغي تحفيز الناس على المبادرة في التبرع بالملابس غير المستعملة، وعظم الأجر في ذلك.

حاوية الأوراق الدينية:

الفكـرة: العمل على تجهيز حاويات لـلأوراق الدينية أو التي تحمل لفظ الجلالة أو أحاديث نبوية توضع عند أبواب المسجد.

من فوائد هذه الفكرة...

- تعظيم اسم الله الذي قد يوجد على أي ورقة...
- الاستفادة من بعض المجلات والكتيبات والمطويات التي لا يحتاجها الناس من أجل أن توزع على من يحتاجها بعد تنقيحها وترتيبها...

ملحوظات:

- تجهيـز حاويـة مكونة من الحديد طول ٥ , ١م عـرض نصف متر مع ترك فتحة صغيرة من الأعلى.
- يكتب في مكان بارز على الحاوية (ضع في هذه الحاوية ما لا تحتاجه من الكتب والأوراق والمجلات) أو غير ذلك.
- يعين أحد الشباب لمتابعة ما يحويه هذا الصندوق من فترة إلى أخرى...
- الأوراق التـي لا تنفـع تجمـع لإحراقهـا ، والأوراق المفيـدة تهيأ للاسـتفادة منها بأي طريقة...
- يفضـل أن يكـون مـكان هذه الحاوية خارج المسـجد من أجل أن لا تأخـذ حيزًا كبيرًا بالداخل...

مجلس الجمعة:

الفكرة: لقاء أسبوعي بعد صلاة كل جمعة في كل حي، يجمع أئمة المساجد والشباب الملتزم...

من فوائد هذا اللقاء:

✿ التعارف والتآلف بين الشباب وأئمة المساجد في كل حي ...

✿ مناقشة القضايا والمستجدات التي تهتم بواقع الحي ...

✿ يكون منطلقًا جيدًا لمباشرة البرامج الدعوية والتعاون على أداء ذلك ...

ملحوظات:

✿ يكون المسئول عن هذا اللقاء أحد الدعاة الفضلاء من أهل الحي، من أجل إدارة هذا اللقاء بطريقة تربوية دعوية ...

✿ توزيع أماكن اللقاء بين الأفراد الذين يحضرون المجلس ، ومن أجل استمرارية اللقاء، وإسقاط الكلفة ، لا يجهز المضيف إلا القهوة والشاي ...

لجنة معالجة الفقر:

الفكرة: إعداد لجنة تهتم بمعالجة الفقر داخل الحي ...

من فوائد هذه اللجنة:

✿ سد حاجة الفقراء الذين يعيشون في أحيائنا ...

✿ التواصل الدعوي بين اللجنة والفقراء واستغلال الفرصة الدعوية في ذلك ...

ملحوظات:

✿ من الأفضل أن تكوَّن هذه اللجنة من جميع أفراد الحي، حتى وإن تعددت المساجد من أجل توحيد الجهود ...

✿ يفضل أن يكون رئيس اللجنة من وجهاء الحي الجيدين، حتى يُسهِّل مهمة جَمْع النفقات المادية والمعنوية ...

✿ تهتم اللجنة بتوثيق عملها وترتيب أوراقها، حتى يصبح هذا العمل مؤسسيًا لا يموت أو يفتر بموت أو فتور مؤسسيه ...

بريد الخطيب:

خطيب الجمعة هو النور الذي يستضيء بكلامه الناس كل جمعة، ومن الأهمية أن يبني الخطيب وسائل الاتصال بينه وبين مستمعيه ، من أجل الاطلاع على احتياجاتهم، ودراسة واقعهم، واستقبال اقتراحاتهم .

والفكرة: أن يضع الخطيب وسائل الاتصال المتاحة بينه وبين مستمعيه.

ومن الإشارات التي ألفت نظر الخطيب إليها أن هذه الطريقة ستفتح عليه أبوابًا دعوية كثيرة ، ينبغي أن يسهم في التفاعل معها إيجابيًّا..

ومن أمثلة ذلك:

- بعض المشاكل الشخصية ...
- أسلوب النقد ...
- مقترحات في مواضيع الخطب ... وكذلك هذه الطريقة تسهم في إشراك المستمعين في إعداد موضوع أي خطبة من الخطب ...
- من وسائل الاتصال التي يمكن أن يضعها الخطيب بينه وبين مستمعيه:
  - صندوق صغير على الحائط في آخر المسجد ...
  - الإيميل ...
  - رقم الهاتف الجوال ...

وغير ذلك من الوسائل المتاحة ...

اللوحات المتنقلة:

الفكـرة: تجهيز لوحـات دعوية ذات عدد محدد ، بتصميم جيد ، والقيام باستبدال هذه اللوحات مع بعضها البعض من فترة إلى أخرى...

من فوائد هذه الفكرة:

١- التجديد في سبل الدعوة...

٢- الاهتمام الدعوي بالمساجد التي ليس لها نشاط يذكر بالحي ...

٣- سهولة التغيير للعبارات التي على الفلكس أثناء الحاجة لذلك ...

ملحوظات:

✪ تكون اللوحة تقريبًا بمقاس ١ متر طول × ٥ , ٠ متر عرض تقريبًا، وكذلك القوائم من هـذه اللوحة تكون حديدًا أو من الخشـب الجيد (أربع قوائـم) ... في الجهة الأمامية فيلكس(مصمم عبر الفوتشوب) يحمل العبارة الدعوية ...

✪ شـكل هذه اللوحة مثـــــل اللوحات التي تكون عند الإشـارات المرورية... مثل لوحات التطعيم ولوحات المرور الإرشادية...

✪ ينبغي مراعاة اختيار الكلمات أو العبارات الدعوية (وخير الكلام ما قل ودلّ)...

✪ أثناء نزع الفلكس (العبارات القديمة) ينبغي اسـتغلالها ، وأفضل طريقة لاسـتغلالها أن نضـع كل عبـارة في برواز من زجاج وتعليقها في المسـجد ... مشروع عملي لدى ١٢ مسجدًا في الحي على سبيل المثال ...

١- إنشـاء ١٢ لوحـة دعويـة.. كل لوحـة تختلـف عـن الأخـرى في العبـارات والتصميم...

٢- تكليف أحد الدعاة على القيام باستبدال اللوحات في نهاية كل أسبوعين بحيث إن كل لوحة تمر على المسـجد كل أسبوعين وتمر الـ١٢ لوحة على المسجد خلال ٦ أشهر

٣- بعد سـتة أشـهر نقوم بتغيير العبارات بعبارات أخرى ، ونقوم ببروزة العبارات القديمة على المساجد.

مشروع تفطير الأسر للصائمين:

الفكرة: أن يقوم إمام المسجد بتنسيق تفطير الصائمين عن طريق جيران المسجد..

الفوائد:

- قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن فَطَّر صائمًا كان له مثل أجره»**.
- هجر أعباء جمع الأموال التي قد تكون عائقًا في إكمال مشوار الإفطار..
- فتح المجال للأسر للمشاركة في هذا المشروع..
- تخفيف أعباء الإشراف والمتابعة على إمام المسجد والقائمين على مثل هذه المشاريع..
- الابتعاد عن حرج جمع الأموال من الناس..
- المشاركة والتعاون من أسر الحي وإظهار ذلك للمفطرين من الجاليات..
- تنويع الوجبات لدى من يفطر في هذا المشروع..

ملحوظات:

- يبدأ في التنسيق لهذا المشروع قبل رمضان بأسبوع ويقفل التسجيل في اليوم الأول من رمضان، بحيث يتاح لجميع الأسر المشاركة، ومن أراد أن يأخذ يومين أو أكثر فيسجل في الاحتياط حتى نهاية اليوم الأول من رمضان..
- الأسرة تتولى إفطار الصائمين سواء كان من البيت أو من المطعم..
- ينبغي أن يكون هناك مشروع دعوي خفيف متكامل من إمام المسجد للجاليات الذين يفطرون..
- يستحسن وضع بيان بأسماء الأسر مع التواريخ والأيام التي يقومون فيها بالتفطير وتعلق في المسجد؛ حتى تعرف كل أسرة الموعد الذي تقوم به..

✿ يفضل وضع مشرف من شباب الحي على كل يوم، بحيث يكون دوره التذكير والتنسيق للأسرة التي يكون عليها الدور في الإفطار، ويستحسن أن يكونوا من المتوسطة والثانوي وذلك تحت إشراف إمام المسجد..

✿ لا بأس من اشتراك أسرتين أو ثلاث أو أربع في يوم واحد وذلك حسب العدد الموجود..

✿ بالنسبة للمخيمات الكبيرة التي يتواجد فيها مئات الصائمين، فأرى إن لم يقم عليها أحد رجال الأعمال أن توزع بين التجار في البلد بالأيام، وأتوقع بأن ذلك سيكون سهلًا في ظل وجود الخدمات من المطاعم التي ترفع العناء عن القائمين على مثل هذه المشاريع..

سلسلة كلمات... إلا الرسول...

الفكرة: هي تنظيم سلسلة كلمات بعد صلاة معينة في كل يوم تتحدث عن الرسول ﷺ.

من فوائد هذه الفكرة:

✿ استغلال ما نقلته صحف الدانمارك عن الرسول ﷺ في تعريف الناس بسيرة رسول الناس ﷺ...

✿ تكون من ضمن الحملات المباركة في الذبِّ عن عِرض الرسول ﷺ...

ملحوظات:

✿ يتم تحديد صلاة العشاء على سبيل المثال من كل يوم، وكذلك تحديد عدد الأيام التي تلقى فيها هذه السلسلة...

✿ يقوم الإمام أو الداعية بالتنسيق مع الدعاة وتحديد الأيام لكل واحد منهم...

✿ يختار الإمام أو الداعية المواضيع المناسبة ويطلب من كل داعية أن يتحدث عن موضوعه الذي خصص له، من أجل أن لا يكون الكلام مكررًا، ومن أجل أن يحصل المقصود من هذه السلسلة...

ومن المواضيع الذي أقترحها للتحدث عنها في هذه السلسلة ما يلي:

- دور المسلم في الذب عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- لوازم محبة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- فضل الصلاة والسلام على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- حسن خلق الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- اتباع سنة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- خصائص الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- شمائل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- حب الصحابة للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- رحمة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- دعوة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- التصرف الأمثل في مواجهة من يسب الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- وقفة مع قول الله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر:٩٥].
- تربية الجيل على حب الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- ترغيب الناس في قراءة بعض الكتب وسماع الألبومات والأشرطة التي تتكلم عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- شفاعة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...

وغير ذلك من المواضيع المهمة التي يستحسن طرقها في هذا الوقت...

✿ يفضل أن لا تزيد الكلمة عن ١٠ دقائق حتى لا يمل الناس...

✿ يستحسن أن يعلن عن هذه السلسلة في الحي وعلى الجوالات...

ومن الأنشطة الدعوية الأخرى للمساجد: سد حاجات المسلمين:

✿ عن طريق جمع الزكاة من الأغنياء وردها للفقراء.

✿ جمع الملابس أو ما زاد عن حاجة المسلم وردها على أخيه.

✿ مساعدة من يبحث عن عمل أو وظيفة على هذا الأمر.

✿ وكذلك مساعدة من يبحث عن زوجة صالحة أو من تبحث عن زوج صالح على هـ الأمر.

✿ جمع الأموال لشراء الأضاحي وتوزيعها على فقراء المسلمين.

✿ جمع زكاة الفطر وتوزيعها على فقراء المسلمين.

علاج المرضى:

عن طريق عمل عيادة دائمة إن كان هناك مكان أو الاتفاق مع طبيب على الكشف على المرضى في يوم معين، والاتفاق مع مراكز الأشعة على إيفاد المرضى إليهم وعم خصومات كبيرة لهم أو تحمل المسجد للتكلفة إذا كانت عالية ولا يقدر عليها المريض الفقير وكذلك نفس الحال لمراكز التحاليل المتنوعة وكذلك عمل صيدلية دائمة في المسج لتوفير الدواء للمحتاجين أو الاتفاق مع بعض الصيدليات القريبة من المسجد على شر الأدوية منها بأسعار التكلفة مساهمة منها في علاج المرضى وتوفير الأدوية لهم.

عمل دروس تقوية:

وذلك بالاستعانة برواد المسجد ممن له مقدرة على التدريس لإعانة أبناء المسلمي على التفوق.

الزيـــارات:

زيارة المستشفيات ودور الأيتام والمسنين وتقديم الهدايا والعون لهم وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم.

المعـــارض:

مـن الممكن عمـل معـارض مختلفة وبسـعر الجملة؛ وذلـك لإعانة المسـلمين على متطلبات الحياة مثل:

- معارض قبل الدراسة (للأدوات المدرسية).
- معارض قبل الأعياد (للملابس).
- إقامة شـادر لبيع اللحوم والدواجن والأسـماك بسـعر التكلفة لمواجهة جشـع التجار وعدم قدرة الفقراء ومحدودي الدخل على الشراء بالأسعار المرتفعة.

دور المساجد في الإرشاد الاجتماعي لدعم الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

١- نشر الوعي عن الإعاقات من خلال الخطب والدروس الدينية.

٢- تعزيـز فكـرة التكافـل الاجتماعـي من خـلال التعـاون مـع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- توضيـح أهميـة توفـير الخدمات المناسـبة لاحتياجـات الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- تشجيع وتحسين أوضاع الحي لتسهيل حركة المعاقين جسديًّا.

٥- تحسـين صـورة الأفراد ذوي الاحتياجـات الخاصة من خلال توضيـح قدراتهم وذكر نماذج ناجحة منهم (كالشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ) وكيفية تغلبهم على الإعاقة.

٦- تشجيع الدمج من خلال أنشطة المسجد كحلقات التحفيظ ورسم صورة إيجابية لدى الأطفال عن ذوي الاحتياجات الخاصة وتذكيرهم بالأجر الذي أعده الله لمن يتعاون مع أخيه المسلم.

٧- حث الوالدين على تنشئة أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة تنشئة دينية سليمة من خلال إحضارهم معهم لكل صلاة.

٨- توفير أنشطة وزيارات خارجية تشمل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة لأطفال الحي.

٩- توفير خدمات مساندة لأهل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كتوفير رعاية للأطفال في حالات الطوارئ.

١٠- تعميم الحاجات المادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة على المقتدرين من أهل الحي.

١١- تشجيع التبرع بالمستلزمات التي قد تكون ذات فائدة لذوي الاحتياجات الخاصة وإيصالها لمستحقيها.



فكرة دعوية للمعلمين والمعلمات (حقيبة الانتظار)

الإخـوة الكرام... معلمين ومربين وكل حامل لهمِّ الدعوة يا من يريد الخير لنفسه وأهلـه ومجتمعه وأبنـاء دينه أقدم لكم هـذه الفكرة المتواضعة والتي أرجـو الله أن تكون خالصة لوجهه الكريم.

تقـوم هـذه الفكرة على إعـداد حقيبة تكـون خاصـة بحصص الانتظار والنشـاط في المـدارس لكي يسـتغل فيها الوقـت ولا يضيع هدرًا على الطـلاب والطالبات والمعلم والمعلمة.

والحقيقـة أن كثـيرًا من المعلمين والمعلـمات يتضايقون من حصـة الانتظار وبعض حصص النشـاط ويعتبرونها من الحصص الضائعـة ولا يعرفون ماذا يعملون أو يقولون فيها.

فأقول: يا أيها المعلم ويا أيتها المدرسة... نعم قد تكون هذه الحصص مرهقة ومتعبة ولكـن لماذا لا نحول هذه الحصص إلى منبع خير لنا وللطلاب إما بنصحهم وإرشـادهم بموعظـة أو قصـة أو آداب أو التنبيه على بعض المخالفـات... وإذا كنت مرهقًا أو مكلفًا بعدد كبير من الحصص فها هي حقيبة الانتظار...حقيبة الدعوة... حقيبة الخير والأجر... خذها معك وضعها بين طلابك لكي يستفيدوا منها واجلس مرتاحًا مأجورًا.

محتويـات الحقيبـة مـن الداخـل: (الحقيبـة متوسـطة الحجم لكي يسـهل حملها):

١ - كتيبات (بعدد الطلاب) هذه الكتيبات تكون متشابهة أو مختلفة وحبذا أن تكون من القصص أو التشويق لدخول الجنة....وغيرها.

٢- مسجل صغير وأشرطة محاضرات منوعة (مواعظ، قصص، قصائد شعرية، مهرجانات...).

٣- كتاب مسابقات.

٤- مسابقات ورقية (متاهات، الكلمة الضائعة، أسئلة على كتيب، أسئلة على شريط).

٥- مجموعة من المجلات الهادفة والنافعة.

٦- عمل مسابقة بين الطلاب على أفضل مَن يلقي قصيدة من منهج اللغة العربية المقرر أو قصيدة شعرية يحبها أحدهم.

٧- مناقشة هادفة مع الطلاب حول أهم المشكلات التي تصادفهم في حياتهم الشخصية ووضع الحلول لها بعد أخذ المقترحات للحلول من الطلاب جميعًا.

٨- نشرات لفضائل الأعمال والأذكار.(مثلًا عن: الصوم، الحج، صوم أيام الست ويوم عرفة وعاشوراء....وورقة أذكار اليوم والليلة).

٩- (أقلام- طباشير- مسّاحة).

ملاحظة: الفكرة يمكن تطبيقها للطلاب والطالبات مع مراعاة الأنسب والأصلح كما يمكن تطبيقها في المخيمات والرحلات والمعسكرات.....

أكياس المشتريات رسالة للمجتمع

عزيزي صاحب المحل التجاري:

ما من فرد منا إلا ويحب مجتمعه ومحيطه الذي يعيش فيه، إنك وأسرتك جزء من هذا المجتمع، وسلامة المجتمع تعني سلامة الأسرة ودرء الأخطار عنها، فكلما ارتفع مستوى الوعي لدى أفراد مجتمعنا كان ذلك عائدًا علينا وعلى أولادنا وبناتنا بالخير والبركة.

انطلاقًا من هذه البدهية فإنه وبعد قراءة موسعة حول التربية والتعليم وجدت أنه يمكن لنا تعليم وتوعية أفراد مجتمعنا بطرق متعددة وغير محصورة بعدد.

لذا فإني أهيب بك أن تكون أحد المشاركين في رفع مستوى الوعي لدى مجتمعاتنا والعمل على تفجير طاقاتها الكامنة فيها والمسألة لا تحتاج منك الكثير، كل ما نراه أن تقوم بتبني الإستراتيجية التالية ألا وهي استثمار أكياس المشتريات الخاصة بالمحل كوسيلة تنشر عن طريقها حكمة أو توجيهًا تربويًّا أو صورة هادفة معبرة عن قضية من قضايا عالمنا العربي والإسلامي.

الجمل التالية اخترناها لك لتنتقي منها ما تراه مناسبًا للمجتمع من حولك ولك أن تختار أحدها لتكون ضمن التصميم الذي تختاره مطبوعًا على الكيس ففي كل مجموعة مثلًا ألف أو ألفا كيس يكون عليها جملة واحدة ضمن التصميم المختار فإذا ما انتهت هذه المجموعة يمكنك أن تغير الجملة بأخرى.

اعلم -أخي الفاضل- أن أكثر الأسر تعيد استخدام الأكياس فهذا الكيس جوال بين الأسر فهو بمثابة موجِّه متنقل صامت؛ لذا فقد ارتأينا عدم الاستهانة بهذه الوسيلة كما أن ذلك الأمر لن يكلفك شيئًا وفوائده مضمونة (بإذن الله) على أفراد مجتمعك.

ولكـي لا أطيل عليك الحديث فإليك الجمل المقترحة، وقد وضعنا فاصلة بين كل جملتـين، ولك أن تنسـج على منوالها ما تراه أولى منهـا أو النظر فيما يكتب من جمل قصيرة على كل ورقة من أوراق التقويم المتداول بين الناس؛ فإن فيها خيرًا كثيرًا إن شاء الله:

الصـلاة الصلاة... اكتب مقالًا... اكتـب قصة... أعد محاضرة... اخطب جمعة... دوِّن خواطرك... اعمل بالمواعظ... تعلم لغة... كن شـجاعًا... كن كريمًا... كن واسـع الصـدر... تعلـم أدب الحـوار... اقرأ الفاتحـة... اقرأ آيـة... إياك والظلـم... اقرأ ثلث القرآن... ابتسم... فجِّر طاقتك... اعرف قدرك... اكتب عن نفسك... حدد أهدافك... لا تيـأس... لا تُضِـع وقتك... اطلـب العلم... ألِّـف كتابًا... عمِّق علاقتك... حسـن صوتـك... لا تكتئب... كن حليمًا... اشـغل خيالك بالمفيد... زر أقرباءك... كم نسـبة عملـك بما تعلم؟..تعلم فن الاسـتماع... تعلم مهنة... أحب لغيرك ما تحب لنفسـك... صاحب أهل الخير والصلاح... أحضر بخورًا للمسجد... لا تسرح في أحلام اليقظة... مـاذا تعرف عن الشيشـان؟... كن محبًّا للخير وأهله... فكر بإنشـاء مـشروع إنتاجي... اعمل فكلٌّ ميسر لما خلق له... اقرأ.. ارسـم.. ألِّـف قصيدة... تعلم فن الكلام... عدِّل سـلوكياتك.... أمك ثم أمك ثم أمك... هل تعرف قيمتك؟.... ماذا يقرأ أولادك؟... كيـف أنت وزوجتـك؟... حذر الناس من السرعة... اشـتغل بالعمل الخيري... لا تؤذ غيرك .

تمـرس عـلى الحاسـوب... هـل قـرأت كتابًا هـذا الشـهر؟... هل فكـرت يومًا في القبر؟... تصدق... تسامح إلا مع الباطل... لا تحزن... لا تصرخ في وجه أطفالك... مُر بمعروف... انه عن منكر.... هل يحب أطفالك القراءة؟... ما حقيقة حبك لمجتمعك... ساعد ناشطًا في الدعوة... شارك في البرامج الإعلامية... كيف تقضي وقتك؟... الثلث الأخـير من الليل... اصدق في تجارتك... عامل جيرانك بالحسـنى... إياك والعجلة...

احذر الخمر وأهلها... زر مقبرة... زر مريضًا... جاهد نفسك... احفظ لسانك... جدد أثاث ذاكرتك... لا تنس من أوجدك من عدم... عامل والديك بلطف... انصر مظلومًا... حاور غيرك بلطف... صحح عيوبك... باب التوبة مفتوح... احضر مجلسًا علميًّا... ارفع من مستوى حديثك... أقلهن مؤونة أكثرهن بركة... تعامل مع الخلق كما ينبغي... إياك والحسد... جاهد بقلمك... احفظ سورة... أصلح بين الناس... لباس التقوى... كن رقيبًا على نفسك... لا تتحدث إلا بخير... ألحق ابنك بمركز صيفي... لا تقهر غيرك بغير حق... اعترف بخطئك... ماذا تعرف عن العلمانية؟... ماذا تعرف عن الاقتصاد الإسلامي؟... كم شخصًا اهتدى على يديك؟... ربي أولادك على حب المسجد الأقصى... تحدث واكتب بالعربية... انتبه لخطبة الجمعة.... انقل ما قاله خطيب الجمعة لأهلك.... الربا ممحوق... الصدقة مرباة... هل أنت ممن يضيع عقله بالخمر؟... اقرأ عن الخليفة الخامس... تخصص في شخصية تاريخية... ماذا تعرف عن الإعلام الإسلامي؟... ساهم في تزويج شاب.... ساهم في إعفاف مسلم ومسلمة... اقرأ كتابًا عن التربية أنت وإخوتك... أين أبناؤك وبناتك الآن؟... ماذا تعرف عن كشمير؟... اقرأ حديثًا نبويًّا كل يوم... تقبل النصح بصدر رحب... أنت أكبر من أن تدخن كم شريطًا إسلاميًّا سمعت؟...اصنع من الليمونة شرابًا حلوًا... اعمل شيئًا يشكرك عليه الناس... قلل نسبة الهواجس في الصلاة... هل أديت زكاة مالك هذه السنة؟... هل فكرت بمتابعة مجلة إسلامية... هل أبناؤك متميزون في دراستهم؟... ما مدى حرص بيتك على الحجاب؟... تعلم فن إعداد أفلام الفيديو النافعة... تخصص في الإصلاح الأسري... هل تؤدي الصلاة على وقتها؟

... قل: سأحاول.. سأفعل.. سأمضي.

احرص على ترابط أسرتك الممتدة.

ما علامة حبك لأمتك الإسلامية؟

هل فكرت في تنمية مواهبك الدفينة؟

هل أنت إيجابي في مجتمعك؟

هل تعرف شيئًا عن انتفاضة الأقصى؟

تصور أنك أنت المسلم الوحيد في العالم!!

لماذا لا تدرب نفسك على القراءة الجادة.

أين تضع نفسك: مسلم. مؤمن. محسن.

الاحتلال اليهودي لفلسطين يجب أن يزول.

اعمل أو شارك غيرك في إنجاز بحث علمي.

هل لك جهود إيجابية ملموسة في مجتمعك؟؟

ما الكتاب الذي تحب أن يطلع عليه الناس؟؟

هل تعرف من قال: الأخلاق من غير دين عبث.

هل تستطيع أن تذكر أسماء سبع مجلات إسلامية؟؟

أنت مسلم.. فكم سورة أو حديثًا نبويًّا تحفظ؟

ماذا تعرف عن الخطر النووي في عصر العولمة؟؟

هل تعلم كم آية وردت في القرآن عن الربا؟

هل أسرتك تحافظ على الماء؟

أين أنت من الجهود المبذولة في توحيد الصف الإسلامي؟

هل تدرك أهمية المنتجات الوطنية والعربية والإسلامية؟

ماذا تعرف عن كتاب: (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟)؟

هل قرأت كتاب (قضية تطبيق الشريعة في العالم الإسلامي)؟

هل تعلم أن مصطلح العمل ورد في القرآن الكريم ما يقارب (٣٥٩) موضعًا.

هل للمسجد الأقصى والأرض المباركة مكانة في قلبك؟ ما علامة ذلك؟؟

هل تعلم أن باستطاعة دماغك تخزين ما يزيد على (٣٨) مليون مجلد خلال (٧٠) سنة من عمرك؟

أسرتك تفتقدك عند بُعدك عنها فهل مجتمعك يفتقدك عند البعد عنه؟؟

هل أمتك ستفتقدك فيما لو غادرت الحياة؟

ملاحظات:

١- لاحظ أنني تعمدت عدم اختيار آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وذلك تحرز من أن ترمي هذه الأكياس في القمامة أو يحصل لها نوع من الامتهان.

٢- لاحظ كذلك أن معظم هذه الجمل موجهة للذكر لكن يمكنك أن تعيد صياغة ما تراه بحيث تكون موجهة للأنثى على حد سواء.

٣- المؤسسات المذكورة أعلاه هي على سبيل المثال وإلا فالمؤسسات النافعة كثيرة.

٤- حيث إن هذا المشروع يُعنى بالبشر فهو داخل ضمن إطار التنمية البشرية التي يسعى لها معظم المخططين للمجتمعات البشرية. لذا لا تتردد بالمساهمة التي لا تكلفك شيئًا.

٥- كما ذكرت سابقًا لك أن تنسج على منوال الجمل السابقة ما تراه مناسبًا للبيئة من حولك لكنني أؤكد لك أن هذه الجمل منتقاة بشكل علمي تربوي.

٦- قد تلاحظ كذلك أن معظم هذه الجمل قصيرة مما قد يتبادر إلى خاطرك ألا جدوى من ذلك، لكنني وكما ذكرت سابقًا بعد قراءة موسعة عن الدماغ والعلاقة شبه المتكاملة بينه وبين شهوات الإنسان سواء الإيجابية أو السلبية ربطًا بالأساليب الحديثة في التربية والتعليم بل ما اتصف به حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جوامع الكلم أؤكد لك أن البيئة من حولنا ستستفيد كثيرًا بإذن الله.

وما أختتم به رسالتي هذه أن تكون سباقًا ومقدامًا للعمل بما ورد في هذا المشروع الظريف. والله يحفظك ويجعل تجارتك ذخرًا لك في الدنيا والآخرة.

الدعوة إلى الله في القرى

أهمية الموضوع:

١- تذكر فضائل الدعوة إلى الله.

٢- الحاجة الملحَّة للدعوة في القرى حيث: تفشي الجهل والبعد عن الدين، والوقوع في شركيات وبدع وخرافات... ولك أن تتخيل خيمة بجوارها طبق الاستقبال الفضائي؛ ما مدى التأثير الذي سيحدثه في أهلها.

٣- كثرة إرساليات المعلمين الجدد إلى القرى مما جعل وجوب تعيين الدعوة عليهم أكثر من غيرهم.

٤- وجود عدد من المعلمين ممن لا خلاق لهم يسعون لقضاء مآربهم في أهل القرى مما زاد أهمية وجود المعلم الداعية.

٥- الإهمال والتفريط في هذا الجانب من الدعوة رغم أهميته وحاجة أهل المنطقة لذلك.

٦- وجوب العمل للدين في أي مكان وضعت فيه.

وصايا عامة:

١- الإخلاص وحسن النية طريق لتيسير الصعوبات.

٢- تهيئة النفس لما قد يلاقيها من صعوبات وعقبات نفسية وخارجية.

٣- كن قدوة بفعلك قبل قولك.

٤- ليكن همك الأول كيف تنصر دين الله وتنشره، لا المال وحتى الرجعة إلى الأهل والراحة.

٥- تذكر جَلَد سلفك -رحمهم الله تعالى- في الدعوة إلى الله وصبرهم في سبيل الله تعالى.

العقبات والمشكلات التي تعترض الداعية في القرى:

وهي من أهم العقبات وأخطرها:

١- عقبة النفس الضعيفة الملولة الكسولة: فكثيرًا ما ترى إخوة ظاهرهم الاستقامة، ولكنهم ليس لهم أثر يذكر، ولا بذل يبذلونه لأنهم (محطمون) نفسيًا.

والنفس كالطفل إن تهمله شب على ... حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

والعلاج: إخلاص النية لله تعالى واللجوء إليه (وهو أقوى علاج)، اختيار الرفقة الطيبة التي تعينك (وليس شرطًا)، الاستشارة، والرجوع إلى الإخوة المسؤولين في كل فترة وغيرها.

٢- المواصلات (أحيانًا): فلا تتوفر لدى الأخ وسيلة مواصلات مما يجعله في بعض الأحيان يستعين بزملائه فيصبح تبعًا لهم، وهذا قد يعيقه عن التحرك بسهولة في القرية.

٣- السكن: قد لا يتوفر سكن في القرية - كما في بعض القرى - إلا سكن يتجمع فيه المعلمون، وهم بين مستقيم -القلة-، وغير مستقيم -الكثرة-، والغلبة للكثرة -كما يقولون-، حتى أنه يذكر عن بعض الدعاة أنه كان يبكي من شدة الألم؛ لأنه يسكن في غرفة واحدة بها جميع المدرسين، بين مدخِّن ودش وغيرها، ولا يوجد في القرية سكن غيره، والله المستعان.

والعلاج: الاستعانة بالله في البحث ومحاولة إصلاح الموجودين.

وعلاج آخر قوي ومجرب: أن يبدأ الأخ باستئجار منزل لوحده، وسوف يأتي إليه مجموعة من المعلمين ليسكنوا معه، فيختار ويشترط عليهم ما شاء، لا تلفاز ولا دش، ولا أغاني أو صور، ولا تدخين، وصلاة في المسجد - مسجد القرية -، وهكذا فيصبح المنزل مملكته يتصرف كما يشاء.

٤- وهـي عقبة -لا بد منها-: وهي طبيعة القـرى الجغرافية، الصعوبة في التحرك، وشدة وعورة الطرق، والتيهان الوارد والذي حصل كثيرًا.

العلاج: استعن بالله، واعلم أن هذا وضع جميع القرى، وهناك قرى أشد سوءًا من قريتك التي تسكن فيها.

٥- صعوبـة تقبل النـاس في بعض القرى، بل هي قلة جدًّا، وكثير من أهل البادية في القرى يحبون الملتزمين، ويشهد بذلك المجربون ولله الحمد.

العلاج: استعن بالله ولا تيأس وتذكَّر حبيبك المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما لاقاه من قومه.

٦- مضايقة من بعض المسؤولين في القرية كشيخها أو أميرها أو محافظها أو إمام المسـجد، إذا رأوا أنك قد سـلبت الأنظار عنه إليك بحركتك ودعوتك ونشاطاتك التي تقيمها.

العلاج: «**مَن دخل دار أبي سـفيان فهو آمن**» كما قال المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. أعطه مكانة، أشركه معك في دعوتك.

وهنـاك عقبات أخرى... والعلاج الجامع: الاسـتعانة بالله تعـالى، وإخلاص النية لله، واللجوء إليه فإنه مفرج الكربات ومنفِّس الهموم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

كيف ندعو إلى الله في القرية؟

أولًا- تذكـر أهميـة الدعوة إلى الله وفضلهـا، وخصوصًا القرى والجهـل فيها، «**لأَنْ يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حُمر النَّعَم**».

ثانيًـا- وهـي نعمة أخرى: سرعة تقبل كثير من أهل القرى وحبهم للملتزمين، إذا رأوا لك أثرًا، ومنك حرصًا على دعوتهم وتعليمهم دين الله.

ثالثًا-

١- اجعل المسجد نقطة انطلاقة لدعوتك:

(أ) خصص درسًا أو درسين أسبوعيًّا، «الدروس المهمة لعامة الأمة»، «فتاوى للعلماء»، «العقيدة»، «الفقه».

(ب) كثف جهدك في المواسم كرمضان والحج والإجازات.

(جـ) افتح حلقة لتحفيظ القرآن الكريم.

(د) نسق لمحاضرات تستضيف فيها بعض الدعاة، ولا يحتاج الأمر إلى موافقة رسمية، وإنما حرصك على حضور الداعية وعلى حضور أكبر عدد من أهل القرية، وتذكر أنهم عوام لن يحضروا ما لم يكن هناك حوافز وجوائز مرصوصة على الطاولة.

(هـ) خطبة الجمعة وسيلة قوية للتأثير على الناس، فاحرص عليها وإن كان هناك خطيب فلا تخسره بل تذكر أنه يظن نفسه شيخ القرية وأعلمها، فاكسبه في صفك.

٢- توزيع أشرطة وكتيبات - واهتم بالأشرطة - وعمل مسابقات عليها كمسابقة رمضان وجوائزها في العيد.

٣-استعن -بعد الله- بمن حولك من المعلمين السعوديين أو غيرهم، وكذلك بعض العمالة يكونون على خير كثير ولكنهم دفنوا في القرية، كأن يكون معلمًا لتحفيظ القرآن -إن كان يجيده-، ولا بد من إذن كفيله وإقناعه.

وكذلك استعن ببعض أهل القرية الذين ترى فيهم خيرًا، ولو لم يكن ظاهرهم الاستقامة، والواقع يشهد بأمثال هؤلاء وكم قدموا.

٤- تأكيد على أن يكون معلم التحفيظ شخصًا آخر، ولو تم إحضاره من خارج القرية براتب ثابت.

٥-احرص على كسب كبار القرية بزيارتهم وإعطائهم مكانتهم، حتى يساعدوك في تيسير دعوتك، ولا تنس تخصيصه بزيارة مع الشيخ الزائر من خارج المنطقة قبل المحاضرة أو بعدها.

٦-عمل المسابقات، وإقامة الحفلات التكريمية لها ولطلاب التحفيظ في نهاية كل فترة -وكم لها من أثر-.

٧-عمل مخيمات دعوية وإغاثية لضمان حضور أكبر عدد من أهل القرية.

٨-احرص على تفقد أحوالهم -والغالب فيهم الفقر-، وإحضار المواد الغذائية بالتنسيق مع الجهات المعنية كالمستودعات الخيرية أو المؤسسات الخيرية، أو أحد الميسورين أو المشايخ والدعاة وغيرهم.

٩-اعمل حلقة وصل بينك وبين الأخيار في القرى المجاورة، واحرص على التعاون بينكم، وليكن همك المنطقة بكاملها.

١٠-في أسوأ الأحوال ظروفًا، إذا لم تجد المعاونين في قريتك وزملائك والقرى الأخرى.. فإياك إياك أن تقف عن العمل، فكم من أناس نفع الله بهم، وهم فرادى.
والناس ألفٌ منهم كواحدٍ وواحدٌ كالألف إن أمر عَنَى.

١١-احرص على أخذ من استطعت من أهل القرية شبابًا أو شيبًا لأداء العمرة في رمضان، وأداء فريضة الحج، ويا لله كم لك من الأجر إن فعلت - فإن كثيرًا من أهل القرى لا يعرفون مكة والمدينة، ولم يروها في حياتهم -والله المستعان-.

١٢-لا تنس دعوة زملائك المعلمين سواء كانوا معك في السكن بعمل برنامج داخل السكن، أو خارج السكن بربط علاقة معهم وإهدائهم الأشرطة المفيدة وزيارتهم.

وكذلـك طـلاب مدرسـتك ومدرسـيهم، احرص على إقامة نشـاط دعـوي فيها، وتذكـر في مدرسـتك أن تكون قدوة في كل شيء، وتذكر -أيضًـا- أن المدير لا يريد منك سوى الجدية في العمل والتحضير.. ثم إن فعلت، ادع في المدرسة فلن يمنعك.

١٣-تذكـر أنـه يوجد لديك أوقـات فراغ، فإيـاك إياك أن تهمل نفسـك من قراءة القرآن وحفظه أو مراجعته ومن الاستفادة من وقتك عمومًا.

١٤-استشر أهل الخبرة ومن سبقك في هذا العمل.

١٥-لا أنفع من إخراج داعية من أهل القرية وهذه من النقاط المهمة جدًّا لمن أراد الانتفاع الدائم لأهل القرية بإذن الله.

١٦-وعلى افتراض سـوء أهل القرية وعدم تقبلهم -إن لم تكن أذيتهم- فلتحرص بارك الله فيك على إنشاء جيل من الشباب بتبنِّيهم وتربيتهم من خلال حلقة للتحفيظ أو أي محضن آخر؛ مع العلم أن التربية قد تحتاج منك إلى سـنوات، وما أجملها وأبهاها حين ترى ثمرتها في مستقبل السنين.

١٧-يمكنك الاسـتفادة مـن مواقع الدعوة في الإنترنت وعلى سـبيل المثال: موقع صيد الفوائد، ففيه خير كثير جدًّا.

وسائل وأفكار للدعوة في المستشفيات

١-إلقاء الكلمات الوعظية في المساجد والمصليات التابعة للمستشفى، والدروس العلمية، المحاضرات والندوات.

٢-إقامة الندوات العلمية الطبية التي تبين إعجاز الله في خلق الإنسان.

٣-تبصير الناس بالأمراض الناتجة عن معصية الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤-زيارة المرضى والتخفيف من مصابهم، وتعليمهم ما يجهلون من فقه وأحكام المريض.

٥-الدعاء للمرضى بالشفاء في الخطب ونهاية المواعظ والدروس.

٦-توزيع الكتب والمطويات والمجلات النافعة على المرضى.

٧-توزيع المصاحف على المرضى أو أجزاء القرآن الكريم.

٨-إنشاء شبكة تلفزيونية داخلية في غرف النوم؛ لعرض البرامج المفيدة والنافعة فيها.

٩-إيجاد مكتبة علمية وصوتية في المستشفى بمختلف اللغات.

١٠-إيجاد مكتبة علمية وصوتية بلغات الجاليات.

١١-إقامة دورات شرعية للأطباء والممرضين في الفقهين، الأكبر العقيدة، والأصغر الأحكام.

١٢-تقديم الهدايا النافعة للمرضى بعد شفائهم وبها كتيبات ومطويات دعوية.

١٣-توزيع فتاوى أهل العلم على المرضى.

١٤- إعداد اللوحات الحائطية في مصلى المستشفى أو في الاستراحات، وإمدادها بالفوائد والنصائح والتوجيهات.

١٥-وضع لوحة إلكترونية وكتابة عبارات دعوية موجهة فيها.

١٦-القـدوة الصالحة والأخلاق الحسـنة من الأطباء والممرضـين في المعاملة من أبلغ ما يؤثر في الناس.

١٧-ربـط قلوب المـرضى وتعليقها بالله تعالى، وأنه هو الشـافي وحده، مـن قبل الطبيب والممرض.

١٨-الإعجاز العلمي من القرآن والسنة الصحيحة يفتح الله به قلوبًا مغلقة.

١٩-التنسيق مع مراكز الدعوة وتوعية الجاليات في دعوة غير المسلمين.

٢٠- توزيع الأشرطة والمطويات النافعة وتعليق المجلات الحائطية، ومتابعتها بالمواضيع والأطروحات الدعوية النافعة والمتجددة ومراعاة انتقائها ومناسـبتها حسب البيئة والزمان.

٢١-عمل مكتبة إسلامية مصغرة مقروءة وسمعية ومرئية باللغتين العربية والإنجليزية؛ لتنمية الثقافة الإسلامية وتعليم الإسلام الصحيح ودعوة غير المسلمين.

٢٢-التنسـيق في إعداد المحاضرات الإسلامية باللغتين في قاعة المحاضرات بالمستشفى، كما يمكن تخصيص بعض المحاضرات للنساء وباللغتين.

٢٣-إعداد قناة صوتية موزعة إلى غرف المرضى مرتبطة بإذاعة القرآن الكريم، تسمع عن طريق سـماعات الرأس لتفادي التشويش على الآخرين، مع إمكانية توزيع الجدول الشهري لبرامج إذاعة القرآن الكريم في أماكن مختلفة في المستشفى بصفة دورية، كما يمكن عن طريق القناة الصوتية عرض بعض الأشرطة الصوتية في فضل الصبر على المرض والابتلاء وأحكام المرضى وزيارتهم وما يعينهم في أمور دينهم ودنياهم.

٢٤-تفـادي عـرض بعض القنـوات الفضائية المعروفة بفسـادها الأخلاقـي في برامجها، والاقتصـار عـلى القنوات الأخـف ضررًا إن كان لابد، كما تجاوبـت في ذلك بعض الفنـادق الفاخرة في هذه البلاد المباركـة، جزاهم الله خيرًا على جهودهم، كما يمكن الاستعانة ببعض أشرطة الفيديو الإسلامية لعرضها من حين لآخر.

٢٥-إعداد مسابقة إسلامية خاصة بالموظفين لزيادة الوعي الشرعي، ومسابقة خاصة بغير المسلمين تتلخص في الإجابة على أسئلة عن الإسلام في أوراق معدة مع كتيب ومطوية عن الإسلام ويمكن أن يضاف إليها شريط بلغتهم، ويتم وضع جوائز تشجيعية للمتسابقين، والهدف هو إطلاعهم على نقاط حساسة عن الدين الحق والغاية من الحياة ودعوتهم بصورة غير مباشرة.

٢٦-توزيع المجلات الإسلامية التربوية الهادفة التي تراعي مستوى العامة والمثقفين وأفراد الأسرة، كمجلة (الأسرة) مثلًا، حيث يمكن الحصول على كميات كبيرة من الأعداد السابقة بأسعار دعوية زهيدة جدًّا لنشر الفائدة، ومن ثم توزيعها في أماكن الانتظار في المستشفى وفي غرف المرضى.

٢٧-وضع لوحة خاصة لطرق الاستفادة الإسلامية من شبكة الإنترنت لتثقيف الموظفين في هذا الجانب، ولإرشاد غير المسلمين لمواقع تعليم الإسلام الصحيح.

٢٨-وضع رقم خاص للخدمات الشرعية في المستشفى يتصل عليه المرضى أو الموظفون في حال رغبتهم عن الاستفسار عن شيء من أمور دينهم، حيث يتم التوجه إليهم مباشرة أو الاستفسار لهم وربطهم بالعلماء الموثوقين.

٢٩-تعليق الجدول الشهري لأوقات الصلاة في أماكن متفرقة في المستشفى يستفيد منه من فاته سماع الأذان لنوم أو انشغال، والتأكد من وجود ما يشير إلى جهة القبلة الصحيحة في غرف المرضى.

ويمكن البدء ببعضها حسب الأولوية والإمكانية المتاحة، وفَّق الله كل من ساهم في الدعوة إلى دينه وتعليم الناس أمور دينهم واتباع سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم. وبالله التوفيق.

أفكار دعوية لدعوة المدرسين للطلاب

١-أن يكون المدرس قدوة حسنة للطالب:

إن الطالب بطبيعته في هذه المرحلة السِّنِّية يكون متفاعلًا مع من حوله من الأشخاص، وتجد طباعهم تكتسبه، ويزداد ذلك التأثر لو كان مصدره من يعتقد فيه الطالب المثالية والأسوة الحسنة وهو بطبيعة الحال معلمه؛ ولهذا ينبغي للمعلم أن يُرِيَه من الخصال الطيبة والصفات الحسنة ما تجعله يتحلى بها، وعلى أقل تقدير يُجِلّ أهلها، ويرفع من شأنهم.

٢-استقطاع خمس دقائق من كل حصة مادة (من غير مادة الدين):

وحتى تكون هذه الدقائق مثمرة فلابد من مراعاة ما يلي:

(أ) أن تجعل في آخر الحصة، فلا تجعل في أولها لأن الغالب حصول التفاعل بين المعلم والطالب مما يجعل من الصعوبة بمكان إيقافها خاصة مع الاستطرادات من المعلم والسؤالات من الطالب؛ وحتى لا يقع المعلم في حيلة بعض الطلاب من ضعاف الإيمان الذين يفتعلون الأسئلة والتعليقات، ولهذا أفضل ما يقطعها صوت الجرس.

(ب) أن لا تكون الكلمة وليدة خواطر على الذهن تمت عند دخول الفصل، وإنما هي عبارة عن جزء من مشروع متكامل على مدار السنة.

(جـ) لابد أن تكون هذه الفترة تعايش غالبًا أحداث الأمة بحيث يمكن توظيفها في إحياء شعور الأمة الواحد، وقد تتناول مشكلة اجتماعية أو ظاهرة أخلاقية.

٣- استخدام أسلوب التعزيز اللفظي (ثناء ومدح) من قِبَل المعلم تجاه الطالب:

فالطالب مهما بلغ من المرحلة السنية فهو أمام المعلم كالطفل أمام والده تقدمه وتؤخره كلمة واحدة، وكم سمعنا عن طلاب بُعثت فيهم الحياة الإيمانية والدراسية بعد عبارة أو عبارتين أطلقها مدرس مُصْلِح عليه.

٤- وضع جوائز للطلاب المتميزين:

ولا يكون المتميزون هم من الطلبة المتفوقين علميًّا، وإنما يجب أن تشمل أربعة أصناف:

(أ) المتميزون في الحضور والانصراف.

(ب) المتميزون في الانضباط.

(جـ) المتميزون في السلوك والأخلاق (الدين).

(د) المتميزون في الدراسة.

وهذه الجوائز يفضل أن تكون على نوعين:

جوائز شخصية: كقلم أو كتاب ونحو ذلك؛ ولو كان مكتوب عليها اسم المهدِي والمهدَى إليه لكان أبلغ في نفس الطالب لأنها ستبقى ذكرى عزيزة عليه يُريها من حوله، وتجده يحفظها حتى يريها أولاده بعد ذلك.

جوائز منزلية: ويتميز هذا النوع من الجوائز بكونه يدخل الفرح والسرور في نفسه وكذلك يعلي شأنه بين أهله، وقد تكون هذه الهدية مصدر إقناع لأهل الطالب بعظم شخصية ذلك المعلم، وبهذا يصبح البيت محفزًا للطالب لتتقنع شخصيته برأي وفكر المعلم.

٥- وضع لوحة في الفصل ولوحة في مدخل المدرسة:

وفيها يوضع اسـم الطلبـة المثاليين على أن يكون المعيـار في اختيار الطلاب الأمور الستة التالية:

(أ) تفاعل الطالب على شرح المادة سؤالًا وجوابًا.

(ب) حضور الطالب وانصرافه.

(جـ) انضباط الطالب.

(د) المستوى السلوكي والأخلاقي (التدين) للطالب في الفصل.

(هـ) المستوى الدراسي والتعليمي للطالب.

(و) مشاركة الطالب في الأعمال التكليفية والأنشطة الطلابية.

وهذه اللوحة لابد أن يراعى فيها أربعة عناصر:

١- أن تكون في مكان بارز يراه الداخل والخارج.

٢- لابد أن تكون طريقة الإخراج جميلة وملفتة للنظر.

٣- أن تحتوي اللوحة على تعريف مبسط لكل طالب.

٤- أن تحتوي اللوحة على لقاء مصغر مع الطالب المثالي على مستوى المدرسة يسأل أسئلة توجيهية مقصودة.

٦- استخدام المدرس الألفاظ والأمثلة والقضايا الشرعية في أسلوب التعليم:

كما لو قال في مادة النحو في بيان الفاعل: صلى زيد الظهر. أو قال في مادة الرياضيات في بيـان الجمـع: تصـدق عمرو بأربعة دراهم ثـم تصدق بعشرة فكـم المجموع؟ وطلب النواحـي البلاغيـة في قصيدة تدعـو للجهاد أو مكارم الأخـلاق. أو جعل موضوع مادة الإملاء عبارة عن قصة مؤثرة.

تنبيـه: لابد أن تكون الألفاظ والأمثلة والقضايا تخـدم هدفًا تربويًا يرى المعلم أن يغرسه في ذهن الطالب؛ لأن مجرد أسلمة الأسلوب بلا فكر أو توجيه يضعف الفائدة المرجوة منه.

٧- غرس ألفاظ وعبارات اعتيادية في ذهن الطالب:

حيث يعود المعلم الطالب دائمًا على البسملة قبل البدء مع ذكر خطبة الحاجة ثم إظهار الحوقلة عند الحزن والهم، وبيان الشكر اللفظي والفعلي عند الفرح والسرور، والتسبيح عند الاستغراب، والتكبير عند الإعجاب، وغيرها من الأشياء التي لابد أن تتكرر أمام الطالب دائمًا حيث إنها تؤدي إلى أمور:

(أ) تعويد الطالب على تلك الألفاظ.

(ب) تكرارها يؤدي إلى إثارة الكوامن من أسئلة ونحوها من صدر الطالب؛ فيسأل عن معناها وكيف يفعلها ومتى يقوم بها.

(جـ) إظهار القدوة أمام الطالب، فيرى الطالب في خطاب معلمه الألفاظ القرآنية والعبارات النبوية.

٨- نقل المعلم لبعض طلابه بسيارته من وإلى المدرسة:

وهذه تعطي المعلم فرصة التأثير من جهتين:

(أ) كونه صاحب معروف على ذلك الطالب بصنيعه هذا.

(ب) استغلال فترة الذهاب والإياب في إقامة برنامج دعوي مصغر مرتب. ولكن مع حثنا على القيام بهذا العنصر إلا أنه يجب تجنب ثلاثة أمور مهمة:

١- تجنب سوء الظن المتعلق بالأخلاق: كما لو كان الطالب عُهِد عنه سلوك منحرف، أو أن ماضي المعلم القديم كان قد وقع عليه شيء من التهم، أو أن المنطقة التي تقع فيها المدرسة أو بيت الطالب عرفت بانحرافات خُلُقية.

٢- تجنب سوء الظن المتعلق بأمانة العمل: فلا يحسن بالمعلم توصيل الطالب إن كان يخشى من التهمة بإعطائه أسئلة أو بيعها إياه.

٣- ينبغي على المعلم أن لا ينفرد بتوصيل الطالب المسافات الطويلة، حيث يخشى على صاحب الإحسان من حبائل الشيطان، ويتأكد هذا الأمر عندما يكون الطالب جميلًا أو صاحب سوابق أو حامت حوله شبه قديمة، وفي هذه الحالة تركه أولى، ولكن ينبغي أن يُعلم أن لكل حالة ظروفها الخاصة.

٩- ينبغي للمعلم أن يجعل الحصة الأولى من العام الدراسي مدًّا لجسور الثقة والألفة بينه وبين الطالب:

فالطالب في بداية السنة الدراسية الجديدة غالبًا لا يألف المعلم، وقد لا يحصل الود والاطمئنان إلا بعد مرحلة ليست بالقصيرة؛ ولكن يستطيع المعلم أن يهدّ جدران الخوف والشك من نفس الطالب من خلال برنامج منظم يقوم به في الحصة الأولى. يظهر فيه الفرح والسرور بهم، والتشرف بتدريسهم، بحيث يحتوي هذا البرنامج على مسابقات علمية وعملية تُغَطَّى بألفاظ المدح والثناء عليهم، وقد جُربت هذه الطريقة فكان لها مفعول يعجز القلم عن وصفه.

١٠- لابد أن يتطرق كل مدرس لمادته من حيث أهميتها مع التركيز على بيان حاجة الأمة لها:

ولابد من زرع الثقة في نفس الطالب من جهة قدرته على الإبداع كما أبدع السابقون.

١١- تفعيل حصة النشاط الثقافي.

١٢- إقامة معرض دائم في المدرسة:

حيث نستطيع من خلال هذا أن نجعل الطالب يعايش قضاياه المهمة مثل:

(أ) مأساة حلَّت ببلد من بلاد المسلمين كحرب أو مجاعة....

(ب) عقوبة إلهية حلَّت ببلد ما.

(جـ) أخبار إخواننا في فلسطين والعراق وغيرها من بلاد الإسلام.

(د) المخدرات والمسكرات والدخان وآثارها.

(هـ) الحوادث المرورية.

(و) المشاريع الدعوية.......

وينبغي مراعاة أمور مهمة قبل الشروع في المعرض حتى تتحصل لنا الفائدة المطلوبة:

١- أن يكون المعرض في الدور الأول وبالقرب من الباب الرئيسي للمدرسة؛ حتى يكون مشاهدًا أمام الداخل والخارج.

٢- حسن الترتيب من الداخل، ولابد من تغيير شكل المكان مع كل معرض.

٣- الاهتمام بالناحية الإعلامية للمعرض بداخل المدرسة بحيث تعلق لافتات في الممرات والفصول؛ حتى يعيش الطالب جو المعرض في كافة نواحي المدرسة.

٤- اختيار بعض الطلاب للمشاركة في توضيح بعض المعروضات، أو حتى قيامهم بإعداد البعض الآخر.

٥- إعداد استبيانات توزع على الطلاب بعد خروجهم من المعرض توضع فيها أسئلة تبين مدى استفادة الطلاب منه، وما هو أبرز ما شدَّ انتباههم بحيث تكون هذه الاستبيانات نقطة لانطلاق معارض أخرى خالية من السلبيات.

٦- يفضل أن تكون الزيارة للمعرض فردية وليست جماعية، أي: فصلًا فصلًا.

١٢- تشجيع دعوة الطلاب للطلاب في الفصل:

إن المعلـم الناجـح هو الـذي لا يعتمد على طاقته الدعوية منفـردة في الفصل، وإنما يضيـف لهـا الطاقات الطلابية الموجـودة في الفصل بحيث تصهر تلـك الطاقات وتُوحَّد حتـى تكـون تلك الدعـوة أكثر تأثيرًا وأعظم أثـرًا، والفصول غالبًا لا تخلو من الشـباب الصالحـين المصلحين الـذي لا يمانعون من التعاون مع المعلم في ذلك العمل إن لم يكونوا هم من أشد المحبين له، والمتحمسين إليه.

وهذه الطريقة تحتوي على فوائد عديدة منها:

- تعويد الطلاب على الدعوة إلى الله.
- إثارة الحماس بين المجموعات الدعوية في الفصل.
- يستطيع المعلم من خلال هؤلاء الطلاب معرفة أحوال بقية الطلاب، وهذا يعين المعلم على تكوين خطة صحيحة في دعوته للفصل تناسـب الطلاب زمانًا ومكانًا ووسـيلة وأسلوبًا.

وحتى يحصل الهدف من هذا العنصر فإنه لابد من التنبه للأمور التالية:

(أ) أن يكون هناك توافق بين عدد الطلاب الصالحين وعدد طلاب الفصل.

(ب) يراعى الاهتمام بالأولويات، فالمجموعات السـهلة المطيعة يُعتنى بها أكثر من المجموعات الصعبة.

(جـ) وضع خطة فصلية لكل مجموعة فالمجموعات السـهلة قد يناسـبها جدول لا يناسب المجموعات الصعبة.

(د) اجتماع دوري بين المعلم وكل مجموعة دعوية على انفراد لمتابعة الجهود وتقويم الثمرات ومعرفة مدى ملاءمة الخطة لواقع الطلاب، ومناقشـة الظواهر الحسـنة والسيئة التي طرأت على الفصل.

١٤- تكليف الطلاب ببحوث:

والمقصود منها ربط الطالب بعمل منتقى مؤثر سواء كان ذلك الموضوع عبارة عن:

- دراسة مختصرة لظاهرة اجتماعية سلبية موجودة بين الطلاب أو ظاهرة إيجابية مفقودة بينهم.
- تلخيص كتاب أو شريط.
- نبذة عن عَلَم من أعلام مادة المعلم......... ونحو ذلك.

ويراعى في البحث:

(أ) أن يكون فصليًّا.

(ب) أن يكون مختصرًا.

(جـ) مناسبة البحث لعلاج مشكلة لدى الشباب.

(د) وضع عناصر للبحث تسهل على الطالب البحث والدراسة، وهذه تسهل أيضًا من بلوغ الطالب لهدفه المرسوم له.

(هـ) لابد أن تناسب الجائزة شخصية وطبيعة الطالب الفائز.

١٥- معايشة أحوال الطالب:

فيظهر المعلم الفرح والاستبشار لفرح تلميذه، ويظهر الحزن والتأثر لحزنه مما يجعل الطالب يشعر بتوحد الشعور بينهما، فيتعلق بذلك المعلم سمعًا وطاعة.

١٦- تقسيم الفصل على مجموعات:

ولا أظن أحدًا يخفى عليه أهمية هذا التقسيم، فهو من جهة يشعل روح التنافس بين الطلاب، ومن جهة ثانية يحقق هذا التقسيم أقصى درجات الاستفادة من البرنامج العام من خلال التنافس المحموم بين المجموعات الطلابية، كما أنه يساعد على اكتشاف

طاقات الطلاب العلمية التي قد لا يمكن اكتشافها من غير هذا التقسيم، وأخيرًا نجد الفائدة واضحة في توزيع الطلاب المشاغبين بين المجموعات وهذا يضعف صوتهم ويقلل ضررهم.

وهذا التقسيم سيحتاج إلى ترتيب معين حتى نحصل على أقصى درجات الاستفادة ومن ذلك:

(أ) مراعاة عدد المجموعات، فتكثيرها يُصَعِّب من مهمة ضبط الفصل، وتقليلها قد يضعف روح التنافس بين المجموعات، كما يعتمد تقدير العدد على قدرات المدرس في ضبط المجموعات.

(ب) توضع المقاعد لكل مجموعة بطريقة تنم على كون أفرادها جسدًا واحدًا كما لو كان صف المقاعد دائريًّا أو هلاليًّا.

(جـ) توزيع الطلاب بين المجموعات يجب أن يكون متساويًا كليًّا أو تقريبيًّا على أن يشمل التقسيم أربعة أشياء:

١- الناحية العلمية. ٢- الأخلاق. ٣- الدين. ٤- العدد.

ولهذا لابد أن يعرف المعلم قدراتهم ورغباتهم حتى يحصل التوازن الصحيح بين المجموعات وإلا ضعف التنافس أو مات.

(د) تسمية كل مجموعة باسم صحابي أو علم من أعلام المسلمين وبهذا نستطيع إعطاء تعريف مبسط عن كل علم من أعلام الأمة الإسلامية، بل يستطيع المعلم تأديب أحد طلابه من خلال تذكيره بمن ينتسب إليه.

(هـ) وضع برنامج متكامل لكل المجموعات وعلى مستوى السنة حتى لا يترك المجال لهم فتضيّعهم خبراتهم أو تبعدهم توجهاتهم عن الأهداف المرسومة.

(و) وضع رصيد من الدرجات كل يوم بحيث يسمى له اسم مثل «الكنز»، ويوزع هذا على الأجوبة الملقاة في ذلك اليوم حتى لا يبقى منه شيء وكلما قل الكنز التهب حماس الطلاب، ولابد من وضع الكنز في مكان بارز في متناول أنظار كل الطلاب حتى يحصل لهم التحفيز والتشجيع.

(ز) توضع جوائز للمجموعة المتفوقة على أن يُدعى ضيفُ شرف لتوزيع الجوائز.

١٧- اكتشاف الرغبات وتفجير الطاقات:

إن الله قد أودع الميول والرغبات في الناس وهي مع ذلك تختلف من شخص لآخر فهذا يحلم بالدعوة وآخر بالقيادة وثالث بالطب وهكذا، وقد جعل الله لكل شخص قدرة قد تكمل فتعينه على تحقيق رغبته وقد تقصر فتقصر ميوله ولهذا فالمعلم ربّان الفصل الذي يكتشف ويقدر ويفجر مواهب أفراده، فيرى الشُّوَيْعِر فيبني موهبة الشعر فيه ويحثه ويشجعه على ذلك ويرسم له الطريق والعلامات التي تعينه على خدمة دينه، ويرى المتكلم فيشجعه على الإلقاء والخطبة حتى ينفع الله به أمته، وهكذا تصبح إدارة الفصل عبارة عن مصنع يخرج من خلالها من يحمي الدين ويرفع الراية.

١٨- شخصية الشهر:

يتناول المعلم فيها سيرة مختصرة لِعَلَم من أعلام مادته على أن يُعرِّج في عرضه لتلك السيرة على أربع نقاط:

(أ) أثر نشأته الدينية على توجهه العلمي.

(ب) ذكر مواقف مهمة من حياته تصلح أن تكون منطلقًا لتربية أو توجيه أو وعظ.

(جـ) بيان مكتشفاته العلمية وأثرها في خدمة البشرية.

(د) منزلة ذلك العالم عند العلماء المسلمين والمشركين.

١٩- استغلال الإذاعة المدرسية:

ينبغي مراعاة الأمور التالية حتى تحصل الفائدة المرجوة منها:

١- لا تتجاوز الإذاعة الصباحية عشرين دقيقة.

٢- يوضع برنامج كامل على مستوى العام؛ حتى لا تكون الإذاعة عبارة عن خطرات أو عوارض تعرض على ذهن الواحد منّا.

٣- يجعل لكل يوم إذاعة مدرسية هدف واحد كَبِرِّ الوالدين أو إصلاح النفس بحيث تصب المشاركات في ذلك اليوم لمصلحة ذلك الهدف.

٤- تكون الإذاعة عبارة عن مسابقة بين الفصول لمدة تقارب الشهر، ثم بعد ذلك يختار الأفضل من الأشخاص من مختلف المجموعات؛ حتى نكوِّن مجموعة مثالية على المدرسة نستطيع من خلالها أن نقدم برنامجا فعّالًا، وبهذا نستطيع اكتشاف المواهب لدى الطلاب، تلك المواهب التي سوف نصقلها من خلال قصر الإذاعة عليهم، وبالتالي يحصل لهم التمكن والإجادة مما يجعل الأمة الإسلامية تنتفع بهم بعد ذلك، ولكن لابد أن تقسم الفرقة الموهوبة إلى مجموعتين ؛ حتى يحصل التنافس الشريف في تقديم العطاء المؤثر.

٥- لا بد أن يشرف عليها مدرس متمكن ذو خلفية جيدة سواء من الناحية العلمية أو الدعوية أو من جهة وسائل التأثير؛ وذلك حتى نستطيع أن نبقي على وهج الإذاعة على مستوى العام الدراسي.

٦- ينبغي أن يدير الإذاعة ويربط بين فقراتها شاب لَبِق مُجيد للطُّرفة سريع البديهة حتى يشحذ نفوس الطلاب لسماع الفقرات المتلاحقة.

٧- ينبغي مراعاة التنوع في مصدر مواد الإذاعة بحيث تكون الإذاعة لمدة خمسة أيام أربعة منها من أفكار الطلاب وواحدة منها في اليوم الأوسط من أيام الأسبوع الدراسي مكونة من عدة مواد منتقاة من أشرطة متنوعة تصلح أن تكوّن مادة إذاعة مدرسية، ويكون الصوت فيها هو صوت صاحب الشريط؛ ولكن مع بقاء الطالب المقدم للبرنامج ليربط بين فقرات الإذاعة، وبهذا نستطيع قتل الروتين وبث الحيوية في تلك الإذاعة.

٨- مراعاة التنوع والشمول في مادة الإذاعة؛ وذلك حتى لا يمل الطالب، وعلى هذا فسوف تكون الإذاعة عبارة عن عدة فقرات متنوعة تحوي الفقرات التالية أو بعضها:

(أ) مقدمة عن الموضوع الذي سوف تتحدث عنه الإذاعة.

(ب) حديثًا نبويًا.　　　　(جـ) فتاوى شرعية تتعلق به.

(د) قصة.　　　　(هـ) نصيحة.

(و) سؤالًا يلقى على الطلاب بحيث توضع له جائزة، ويعلن اسم الفائز في إذاعة اليوم التالي.

(ز) حدث في مثل هذا اليوم؛ ولكنه يتناول أحوال الأمة.

(ح) اخترنا لك، وهو عبارة عن مقالات وتعليقات من مصادر خارج المدرسة.

(ط) سلسلة نعم وبئس.

٩- حبذا لو كانت الإذاعة تلقى من مكان مرتفع يراه كل الطلاب؛ حتى توحّد الأنظار تجاههم، ولا يخفى على كل أحد الفرق بين التفاعل بالسمع والتفاعل بالسمع والرؤية، ولو استخدمت التقنيات الحديثة في إضفاء الحيوية على المكان لكان أفضل مثل الفلاشات ونحوها، ولكن تستخدم بتعقُّل وبحسب الحاجة.

١٠- فتح باب المشاركة الكتابية لكل من عجز عن الإلقاء لعائق خَلْقي كصعوبة النطق أو لثغة بلسانه أو لعائق نفسي كالخوف من الإلقاء.

١١- يوزع يوم الاثنين مواضيع الإذاعة للأسبوع القادم؛ وذلك حتى يجد الطلاب متسعًا من الوقت للكتابة، وكذلك يجد المشرف على الإذاعة وقتًا للاختيار والتصحيح.

١٢- يوزع استبيان شهري على مجموعة منتقاة من الطلاب تمثل جميع فئات المدرسة، ويقصد منه معرفة مدى تفاعل الطلاب مع البرنامج، ولابد من تدوين تلك الملاحظات والانتقادات والمقترحات.

٢٠- إقامة حلق للقرآن الكريم:

وهذه الحلق من أهم الوسائل التي تحيي الطالب في المدرسة وتقوي صلته بربه ولكن ينبغي التنبه لأمور:

١- أفضل أوقاتها هو الصباح أثناء الطابور المدرسي على أن تقدم قبله بقليل وتنتهي بعده حين دخول الطلاب في الفصول.

٢- لا بد أن نراعي التناسب بين عدد الطلاب وعدد المشرفين على الحلق حتى نستطيع الحصول على النفع الكامل منها خاصة مع كثرة الطلاب وقلة الوقت المتاح لها الذي لن يتجاوز النصف ساعة.

٣- لابد من وضع أسماء طلاب الحلقة في جدول معد لذلك سلفًا؛ حتى يتم تحضيرهم لئلا يكون الانتساب للحلق سببًا لتسيب الطلاب وبالتالي تصبح الحلق عنوان التهرب والفوضى.

٤- اختيار المكان المناسب الذي تستطيع من خلاله إشهار الحلق بين الطلاب كما لو كان الطلاب في مكان له جدار زجاجي يستطيع الطلاب الآخرون من خلاله رؤية نشاط الحلقة، ولا يمكن أن نتغافل عن أثر هذا النظر على نفسية الطلاب من حيث الحماس والتشجيع.

٥- تكريم الطلاب جميعًا من خلال حفل تقيمه تلك الحلق على مستوى المدرسة وتختلف الجوائز فيه باختلاف تميز الحفظة.

٢١- الاعتناء بالكلمات التي تلقى في المصلى بعد صلاة الظهر والعصر (في بعض البلدان):

فهذه الكلمات لها أثر عظيم خاصة عندما نعلم أن وقتها قصير وبالتالي لا يمل الطالب، وكذلك هي دائمة الاتصال بالطلاب على مدار الأسبوع، وهذه الكلمات تحتاج إلى تنظيم وترتيب خاص لكي يظهر أثرها على الطلاب وعلى هذا فإنه:

١- لابد أن يناسب أسلوب الكلمة:

(أ) سِنَّ الطلاب: فكلما اختلفت المرحلة الدراسية اختلفت الفروق السنية، وبالتالي يختلف أسلوب ووسيلة الإلقاء، فأسلوب الإلقاء على المرحلة الابتدائية ليس كالثانوية.

(ب) حال الطلاب: الكلمة سوف يتم إلقاؤها بعد صلاة الظهر أو العصر وهو وقت في الغالب مستهلكة قوى الطالب فيه، ولهذا يحتاج إلى أسلوب جذاب محرك نستطيع من خلاله استجماع قوى الطالب الذهنية الباقية لاستيعاب المطروح عليه.

٢- لابد من وضع برنامج على مستوى العام الدراسي تحدد فيه الكلمات والمتكلمون؛ حتى لا تصبح الكلمات مجرد خواطر ذهنية مما يذهب الهدف ويضعف الثمرة.

٣- مدة الكلمة: لا يتجاوز وقتها في الغالب عشر دقائق؛ حتى لا تمل النفوس خاصة إذا علمنا مدى قدرة الطالب الاستيعابية في ذلك الوقت.

٤- عددها: قد تجعل البداية كلمتين أسبوعيًا في يومي الأحد والثلاثاء، فإن ظهر التفاعل والتقبل من الطلاب جعلت ثلاثة أيام (السبت - الاثنين - الأربعاء).

٥- توضع الكلمات على شكل دورات علمية تتناول كل دورة ظاهرة إيجابية أو سلبية بين الطلاب على أن لا تقل مدة كل دورة عن أسبوع ولا تزيد عن أسبوعين.

٦- إن هذه الكلمات فرصة ذهبية لاكتشاف مواهب الطلاب، فهذا يكلف بإعداد الدورات، وهذا يكلف بإلقاء الكلمات، وهذا يتابع مدى تفاعل الحاضرين، وبهذا ننجح في انتقاء الواعظ والخطيب والمتابع والمخطط.

٧- العناية بالمكان بحيث يصبح مكان المتكلم واضحًا، والأجهزة الصوتية سليمة.

٨- توزيع استبيان شهري على الطلاب لمعرفة مدى تجاوبهم مع البرنامج مع أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

٢٢- الاهتمام بالمحاضرات العامة:

وتظهر لنا أهمية تلك المحاضرات من عدة وجوه:

(أ) فالوقت الطويل نسبيًّا يعين الملقي على تشريح الموضوع وتوضيحه للطلاب.

(ب) إن قدوم ضيف جديد على المدرسة يحرك النفوس؛ حتى إنك لترى أثر ذلك على وجوه الطلاب.

(جـ) يزداد تفاعل الطلاب مع المحاضرة عندما يكون الملقي من أهل الاختصاص بها؛ ذلك أنه سيتحف الموجودين بمعلومات قيمة بحكم تخصصه.

وسوف نذكر بعض الأمور التي تعين هذه الوسيلة في بلوغ هدفها:

١- حصول التناسب العام بين المحاضرة موضوعًا وأسلوبًا مع عقول الطلاب، فهناك محاضرة قد تصلح للمرحلة الابتدائية ولكنها لا تصلح للمرحلة الثانوية، وقد يتفاعل طلاب المرحلة المتوسطة مع أسلوب معين ولكنه لا يثير طلاب الثانوية.

٢- تهيئة الطلاب لتلك المحاضرة من خلال:

(أ) وضع إعلانات في كل أرجاء المدرسة بحيث تصاغ هذه الإعلانات بأسلوب يفهم منه الطلاب أن قدوم ذلك المُحاضر من أهم الإنجازات التي تقوم بها المدرسة حتى يحصل التشوق لدى الطلاب لذلك المحاضر.

(ب) حضور جميع منسوبي المدرسة من مدرسين وطلاب مما يكسب المحاضرة مع وجودِ هذا الكمِّ الكبير هيبة في نفوس الطلاب.

(جـ) إظهار الحفاوة البالغة بالمحاضر أمام الطلاب، وكما أن هذه تزيد المحاضر مكانة في نفوس الطلاب فإن لها أيضًا مفعولًا عجيبًا في نفس المحاضر.

(د) ضبط قاعة المحاضرة ضبطًا تامًّا، فقد يمنع المشاكس من حضورها، وقد تزاد عليه الرقابة، وقد ينذر ويهدد قبلها.

(هـ) تهيئة جميع الأجهزة الصوتية.

٣- راجع الفقرة (ب) من الوسيلة (٢١).

٤- لابد من التنويع من المحاضرات بشرط أن تصب كلها في هدف تربوي واحد، فمرة محاضرة يقيمها عالم أو طالب علم عن المخدرات في الشرع، ومرة عن المخدرات يقيمها طبيب أو أحد المشرفين على علاج المدمنين، وثالثة عن المخدرات يقيمها رجل أمن يذكر هيئات المدمنين عند القبض عليهم أو عن مشاهد الموتى منهم وهكذا.

٥- تسجل المحاضرة الجيدة ثم بعد ذلك تعرض في اليوم التالي للبيع بسعر مخفض في محيط المدرسة، فهذا يشعر الطالب بأهمية تلك المحاضرة، مما يجعله يحرص على الاستفادة من المحاضرات الأخرى.

٦- وقت المحاضرة يتراوح ما بين (٣٥-٤٥) دقيقة.

٧-لابد من فتح باب المشاركة والمناقشة، حيث نستطيع من خلال هذا معرفة مدى تفاعل الطلاب مع المحاضرة، ومدى استفادتهم منها.

٨- تجهز مسـابقة على كلام المحاضر وتكون مكوّنة من عدة أسـئلة وَرَدَ جوابها في المحاضرة، ثم تلقى على الطلاب، ويكافئ الفائزون بجوائز رمزية تستلم من يد المحاضر مباشرة.

٩- توزيـع استبيان عـلى الطلاب توضـع فيه نقـاط تتعلق بالمحـاضر والمحاضرة والمكان والوقت والحال بحيث يطلب منهم ذكر السـلبيات التي لازمت المحاضرة حتى نستطيع من خلالها تجاوز السلبيات مستقبلًا.



مواقف المقاهي من أخصب أراضي الدعوة

تعتبر مواقف السيارات حول المقاهي من أخصب ميادين الدعوة إلى الله لعدة اعتبارات:

١-الأعداد الهائلة لمرتادي هذه المقاهي.

٢-أن الدعوة في هذا المكان من السعي والذهاب إلى أهل المعاصي في أرضهم وهو فعل السلف الصالح.

٣-أن كل من في هذا المكان قد اجتمع على معصية الله ولا ينكر عليهم أحد.

٤-أن الفئة المجتمعة في المقاهي لا تتعرض للنصح والإرشاد إلا قليل؛ وذلك للسهر حتى الساعات الأولى من الصباح ثم النوم كل النهار أو أكثره مما يفوت عليهم حضور الصلوات وسماع المواعظ.

٥-أن أغلب رواد هذه المقاهي كما هو معلوم هم ممن تجاوزوا سن ١٨ وهي الفترة التي يبدأ الشاب بالتحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرجولة والتعقل وهو سن استقامة الكثير من الشباب.

٦-أن الشاب عندما يغادر هذا المقهى يكون قد فرغ من لذة وشهوة وحلت الظلمة والكدر مكانه وهذه النفسية جاهزة للتأثر كما يعلم الدعاة. وهذه النفسية لا تتوفر عند دخول الداعية إلى المقهى لغلبة الشهوة في النفس واستعلائها وتمردها في وسط أقرانها.

٧-السهولة واليسر في استغلال مواقف السيارات بحيث لا يحتاج فريق التوزيع لأكثر من ثلاثة أو أربعة أشخاص.

٨- إمكانية الاستفادة من هذه الفئة في دعم المشاريع الخيرية حيث يتوفر فيهم من يحب العمل الخيري بالإضافة إلى توفر المال وعدم الاكتراث بمصارفه وقد يكون الدعم من الأهل بعد وصول الأوراق إليهم.

٩- أن كثير من المؤسسات الإسلامية والدعوية تبذل جهودًا مضنية ومكلفة لجمع عدد من الشباب من هذه الفئة من خلال المراكز واللقاءات والمخيمات وحتى على الأرصفة والناظر في المقاهي والكازينوهات يجد الأضعاف المضاعفة المأمولة لهؤلاء الدعاة.

فكرة العمل:

القيام بتجهيز ظروف دعوية لائقة، تحتوي على (شريط كاسيت + مطوية + كرت وعظي موجز + دعوة للمساهمة في عمل خيري لإحدى المؤسسات الخيرية المعتمدة) وبهذه الطريقة نكون قد تعرضنا لمعظم الأذواق، مع العلم أن الفائدة تحصل ولو بوضع كرت دعوي وذلك حسب الإمكانات المتوفرة .

إخواني! أدعوكم للإسهام في طرق هذا الباب لعل الله أن يخرج من هذه الأماكن من يرفع راية الدين كما أدعو طلاب الجامعات والكليات للإسهام في هذا العمل من خلال مواقعهم ولو بالكروت الدعوية.



وسائل وأفكار للدعوة في الدوائر الحكومية

مـن أسـباب الاسـتقامة والقضـاء على كثـير مـن المشـكلات الوظيفية كالرشـوة والتسيب.... الخ.

١- المشـاركة الفعالة في المعارض لتوعية الناس ضد الانحراف والجريمة وخطرها، عن طريق اختصاص كل دائرة حكومية.

٢- تبنِّي إدارة هيئة الأمر بالمعروف، استكتاب الباحثين، ولو على شكل مسابقات لعمل دراسـات وبحوث قوية، مشـتملة على وضـع حلول للمنكرات المنتشرة بين الناس لإزالتها وتغييرها.

٣- تفعيـل دور موظفي المطارات والمداخل الحدودية، وتهيئة شـنطة دعوية تحتوي على: (عبـاءة وغطاء وجه - قفازين - جوارب وكتيـب وشريط) لتوزيعها على القادمات إلى البلد بدون حجاب.

٤- إلقاء الكلمات الوعظية بعد صلاة الظهر في مصلى الدائرة.

٥- إقامـة الـدروس العلمية والمحاضرات والـدورات الشرعية التخصصيـة، أثناء فترة الدوام، يختار لها بعض الموظفين وتسهيلها لنشر التوعية بين الموظفين.

٦- توزيع الكتب والمطويات والأشرطة السـمعية الموسمية، ولو بالاشتراك من الموظف نفسه.

٧- تعليق لوحة الإعلانات الدعوية في الدائرة؛ لإعلام الزملاء بالمناشط الدعوية.

٨- إقامة مكتبة دعوية مصغرة في مقر انتظار المراجعين.

٩- إنشـاء مكتبـة صوتية في الدائـرة، وتخصيص جزء منها للإعـارة لتفعيل دور الشريط الإسلامي الهام في الدعوة.

١٠- إهداء الهدايا النافعة للموظفين في مناسبة شرعية وتألُّفهم بالهدية.

١١- الاستفادة من كتب وأشرطة الجاليات؛ لتوزيعها على الجاليات من العمال في الإدارة الحكومية.

١٢- تصوير فتاوى أهل العلم ونشرها بين الموظفين والمراجعين.

١٣- التعاون مع مراكز الدعوة والإرشاد والمكاتب التعاونية والمؤسسات الخيرية على إيصال مناشطهم للدائرة.

١٤- إعداد اللوحات الحائطية، وتعليق الفتاوى والنصائح والفوائد في استراحة المراجعين، وفي الأماكن البارزة في الدائرة.

١٥- النصيحة والدعوة الفردية لأعضاء الدائرة الحكومية.

١٦- تعميم وتوزيع البطاقات الدعوية الصغيرة في مناسبات الأعياد.

١٧- الإخلاص في العمل المكلف به الموظف، والإبداع فيه من أعمق وسائل دعوة الزملاء.

١٨- قضاء حوائج الناس، خاصة الضعفاء والتيسير عليهم سبب لنيل البركة من دعوة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم من ولي من أمر أمتي شيئًا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئًا فرفق بهم فارفق به»**.

١٩- دلالة الزملاء والمراجعين على البرامج النافعة والمجلات المفيدة.

٢٠- الاهتمام بالمصلى ودعمه بإمام ذي قراءة حسنة، وسُمعة طيبة وهمّ دعوي.

٢١- العبارات الدعوية الموجهة في لوحات حائطية في المكتب.

٢٢- الشبكة التلفزيونية في السجون.

٢٣- جعل استقامة الموظف وحفظه للقرآن، بند من بنود الترقية ولو عند مدير الدائرة.

٢٤- دورات تدريبية في كيفية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل مراكز الهيئات، أو إنشاء معاهد تابعة للهيئات لتخريج كوادر تواكب تطور الوسائل العصرية.

٢٥- وضع مكتبة صغيرة في غرفة الأفراد بأقسام الشرطة.

٢٦- وضع كتب في غرف الحجز لكي يقرأها السجناء، واختيار الكتب المناسبة لها.

٢٧- إنشاء أقسام في الدوائر الحكومية للتوعية والتوجيه، وتفعيل دورها في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ، ولا يُستغرب مثل هذه الأقسام؛ لأن إقامة الدين في نفوس الموظفين

أفكار للأنشطة الطلابية في المدارس

في هذا الموضوع أقترح أن يجمع فيه بعض الأفكار والخطط التي تساعد معلم النشاط في المدرسة في تطوير نشاطه ونفسه..

سيكون النشاط المستهدف في هذا الموضوع هو النشاط اللامنهجي..

والنشاط أمر مهم مشجع عليه من وزارة المعارف ومن الإدارات..

يلاقي قبولًا طيبًا من الطلاب إن وجدوا فيه النفع والسرور..

والمعلم هو المرتكز الأساسي الذي يقوم عليه النشاط بما يملكه من مقومات وقدرات وبرامج.. والطالب هو الهدف الأساسي للأنشطة الطلابية المدرسية..

والنشاط المستهدف في هذا الموضوع هو النشاط الموجه في الفسح.. ولا يخرج عنه أيضًا النشاط المحدد بحصص (حصة أو حصتين) من ناحية الأفكار وطريقة وضع الخطة.

ويرتبط ببعض جوانبه الأنشطة المشابهة من أنشطة مدرسية مسائية ومراكز صيفية ومكتبات..

أولًا- ينبغي أن يحدد المعلم أهداف النشاط.. ولعلها تتغير بتغير نوعية ومسمى النشاط ولكن الهدف الأسمى هو إصلاح هذا النشء حتى يخرج نافعًا لأمته رافعًا لواء الخير.. ولذا سنتكلم عن الأمور التي تعتبر مرتبطة بجميع الأنشطة..

كيفية إعداد البرنامج:

ينبغي لبرنامج النشاط اللاصيفي أن يستهدف التالي:

- الفائدة العلمية للطلاب.

- التشويق والإشباع النفسي والاجتماعي.
- المنافسة الطيبة.
- التنمية السلوكية.
- تنميـة الجانب الجماعي والتعاون وروح الفريق في العمل وتنمية روابط الألفة والمحبة بين الطلاب.

وعليـه فإنه قبل وضع برنامج النشـاط اللاصيفي يجب الانتبـاه للتالي ووضعها في الحسبان حال وضع البرنامج:

- القدرات والمؤهلات للمشرفين والعاملين.
- قدرات الطلاب والمستويات الذهنية ومستوى تقبلهم.
- نوعية النشاط المنفذ فيه البرنامج وحاجاته وأهدافه.
- نوع الموقع ومساحته.
- القدرات المالية.
- الاهتمامات الإدارية للمدرسة..

مسـائل مهمـة في عمل البرنامـج (والبرامج والأدوات المذكـورة أمثلة قابلة للتغيير والتبديل حسب الحاجة والمكان):

- يكون المشرف على النشاط هو المشرف العام على البرنامج.
- يتم تقسيم الطلاب إلى أسر ومجموعات.. ويكون منهم من هو مكلَّف ببعض التكاليف كمشرف ثقافي أو غيره..
- كل فترة يكون هناك شخص منفذ لها أو أسرة ويتم رصدها في الجدول.
- إن أمكـن وضـع متابـع مـن المشرفين لكل يـوم أو أيام محـددة مـشرف.. أو في بعض الأنشطة التي تمتد إلى أسبوع مشرف محدد..

- يجب متابعة الخطة وسيرها دوريًا وتلافي الأخطاء وأسباب التقصير وعلاج المشكلات ورفع مستوى التقديم..

يتم تقسيم البرنامج في الفصل الدراسي إلى أجزاء حسب المرحلة الزمنية (مثال):

- المرحلة الأولى لمدة أسبوعين - ثلاثة أسابيع.. وسائل تعريفية بالنشاط وجذب.
- المرحلة الثانية لمدة شهر برامج نافعة وشيقة وتنافسية وأسرية.
- المرحلة الثالثة لمدة أسبوعين برامج تتوافق مع فترة الاختبارات.
- المرحلة الرابعة إلى رمضان برامج (مثل المرحلة الثانية) أو (تجديدية).
- المرحلة الخامسة فترة رمضان برامج إيمانية ورمضانية.

يتم تقسيم الفترات حسب اليوم في بعض المراحل؛ وذلك لتسهيل الإشراف على البرنامج وعدم الفوضوية (مثال):

- **السبت:** مسابقة ثقافية نافعة (وينبغي الاهتمام بالمفيد وعدم استخدام المسابقات غير المفيدة والمنتشر كثير منها في الأسواق)
- **الأحد:** لقاء عام أو مقابلة مع أستاذ أو مشرف (ويتم الاتفاق على وضع بعض الملاحظات المهمة التي ينبغي التطرق لها بأسلوب نافذ على الطلاب).
- **الاثنين:** برنامج رياضي أو نشاط حركي (ويكون فيه التنويع والتغيير واستخدام المفيد من البرامج البدنية النافعة).
- **الثلاثاء:** برنامج تنفِّذه إحدى الأسر بإشراف الأستاذ.
- **الأربعاء:** منوع (الأفكار التي لا تدخل في السابق).

يتم تقسيم البرنامج في بعض الأحيان حسب الأسابيع للتجديد (مثال):

- الأسبوع الثقافي.
- الأسبوع العلمي.
- أسبوع المنافسات.
- الدوري الثقافي.
- معرض الكتب والأشرطة (ليس كمعرض عادي ولكنه عرض للكتب والأشرطة بأساليب مختلفة)..

برنامج للنشاط الصباحي في المدارس

ومن أهم الأمور أن يكون البرنامج يوافق المستوى العمري والعقلي والعلمي والإيماني للطلاب..

ويختلف البرنامج من مرحلة لأخرى ومن مجموعة لأخرى.

ووضع جدول ثم تعديله حسب الظروف أفضل نتيجة من عدم وجود برامج جاهزة.

وفي البرامج الصباحية يتم الاستفادة من البرامج اللطيفة حيث إن الفسحة توجد بين مجموعتين من الحصص..

مع بداية النشاط:

من المهم أن تكون بداية النشاط بداية فعالة وحيوية.. وحتى يستمر الطالب في المشاركة والعطاء التربوي ينبغي الاهتمام بالأمور التالية:

- حُسن الاستقبال والبشاشة والتعامل الصادق غير المتكلف.
- جودة الإعلانات والقدرة على جذب الطلاب بإبراز الجانب المرغوب.
- الاستفادة من التسجيل.. (ومن بطاقة التسجيل).
- تصنيف الطلاب إلى أسر حسب القدرات أو المستويات الدراسية أو العلمية.
- تفعيل التعارف بين الطلاب والمشرفين وكذلك بين الطلاب أنفسهم.
- ربط الطلاب الجدد ببرامج قوية أو وظائف محددة أو أنشطة مرغوبة يقومون بعملها.
- انتقاء أصحاب القدرات من الطلاب والمميزين دراسيًّا ومهاريًّا والتفكير في كيفية نفعهم ورفع مستوياتهم حتى يقدموا للنشاط والمدرسة وللأمة جمعاء..

بطاقة التسجيل:

تعتبر بطاقة التسجيل من الأمور المهمة للتالي:

أولًا- في ارتباط الطالب في النشاط وإنتاجه..

ثانيًا- في القدرة على متابعة الطالب..

ثالثًا- في إعطاء تصور قديم عن الطالب

رابعًا- في إعطاء نظرة مبدئية تجاه النشاط...

ففي ارتباط الطالب.. هناك شعور نفسي عند الطالب أنه عندما يقوم بتعبئة بطاقة التسجيل يصبح أحد أفراد هذا النشاط ويتجاوز حدود الضيافة إلى منطقة المشاركة.. ويستشعر بالالتزام ببنود التسجيل.

ومن خلال بطاقة التسجيل.. يمكن متابعة الطالب خاصة عند تغيبه.. فالمعلم قد لا ينتبه لكل الطلاب في النشاط ولكن في وقت الفراغ يمكنه متابعة الطلاب من خلال المعلومات الموجودة في بطاقة التسجيل كالصف في داخل المدرسة والمسجد (مثلًا) خارج المدرسة.

ويمكن من خلال بطاقة التسجيل سؤاله عن بعض الأمور التي تعطي للمعلم تصورًا مبدئيًّا للطالب كالسؤال عن الأنشطة التي شارك فيها..

ويمكن للمعلم وضع بعض الأسئلة التي تعطي معلومات مبدئية عن النشاط.. كسؤاله عن رغبته في المشاركة في أي من برامج النشاط التالية.. فيكون هناك تصورًا مبدئيًّا للنشاط من خلال هذه الأسئلة.. بالإضافة إلى جودة الإخراج وحسن الصياغة التي تجذب الطالب وتبهره كلما كان يبهره الإبداع.

بعض الأسئلة التي يمكن أن تحتويها بطاقة النشاط وتحتوي الأهداف السابقة:

الاسم: ....

الصف: ....

المدرسة (في الأنشطة خارج المدرسة): ....

الهاتف: ....

أقرب مسجد من سكنك: ....

طالب تعرفه في النشاط: ....

اختر الأنشطة التي ترغب الاشتراك بها: ....

(ويوضع الأنشطة التي ينبغي كتابتها في هذا المكان).

هل شاركت في أنشطة سابقة؟ (اكتب الأنشطة التي سبق وأن شاركت فيها)

اسم ولي الأمر:..

وهذه بعض الأهداف التي يراها البعض في الأنشطة الطلابية..

من الأهداف في الأنشطة:

- تكوين بيئة صالحة لكي نمكِّن من التربية النافعة.
- تكوين بيئة صالحة تبعد الطالب عن أصحاب السوء.
- نفع الطلاب في أمور الدين.
- تثبيت ورفع السلوك الصحيح لدى الطلاب وتعديل السلوك السيئ لديهم.
- نفع الطلاب في أمور الدراسة.
- نفع الطلاب في الأمور الاجتماعية والنفسية.
- تحذير الطلاب من شرور الأشرار والأخطار بالمجتمع.
- تحذير الطالب مما يُحاك ضد المسلمين من مؤامرات.

- تطوير مهارات الطلاب وقدراتهم (من قراءة وفن وغيرها).
- نفع الطلاب في الأمور الجسمية.
- نفع الطلاب في الأمور الدنيوية.
- تعويد الطالب على الانضباط والطاعة وإدارة البرامج.
- محاولة استكشاف طاقات الطلاب وتطويرها.
- مواجهة التغيرات البيئية بالتنويع والتجديد.
- التشجيع على الاستفادة من المواسم.
- دراسة حالة المجتمع والتأثير الإيجابي فيه.
- ارتباط الطالب بالمعلم ارتباطًا إيجابيًا بعيدًا عن حواجز التعامل الرسمي.
- معالجة مشكلات الطالب داخل وخارج المدرسة بالتعرف عليها وطرح الحلول المناسبة والتعاون معه في حلها مع الاهتمام بخصوصيتها.

نظرة للبرامج:

برامج الأنشطة المتعلقة بالقرآن الكريم: من المهم جدًا على المشرف على الأنشطة الاهتمام بفترات القرآن الكريم ويمكن أن يكون ذلك في التنويع في البرامج واستهداف المؤثر منها على الطلاب.. ويمكن تنويع برامج القرآن الكريم في الأنشطة كالتالي:

- فترات قراءة القرآن الكريم والأوراد اليومية (مع التنبيه على التدبر).
- دروس التجويد النظرية والأهم التطبيقات العملية للتجويد.
- دروس تصحيح القراءة (تحت رعاية متقن ومجوِّد للقرآن).
- تكوين حلق التحفيظ.

✿ عمل مسابقات حفظ القرآن الكريم ووضع الأسس التي تضمن استمرار الحفظ ومراجعته.

✿ الاهتمام بالتفسير مع أخذ الدروس والاستفادات ودعوة الطلاب لاستخراج الفوائد تحت إشراف المعلم.. وعرض وقفات مع الآيات وكيفية العيش معها..

✿ دراسة القصص القرآني واستخراج الفوائد القيمة منها (وسيأتي إن شاء الله قائمة بالقصص القرآني).

✿ دراسة الأمثال في القرآن.

✿ دروس عن الإعجاز في القرآن الكريم وكيف أن القرآن الكريم سبق إلى هذه العلوم قبل الغرب المتقدم تكنولوجيًّا (مع الحذر من الانغماس في أمور لم تثبت بعد).

✿ أخذ موضوعات في علوم القرآن (وينتقى منها ما ينفع الطالب).

✿ تقديم موضوعات إيمانية خاصة بالقرآن مثل التدبر، آداب التلاوة، وغيرها (وينبغي على المقدم أن يكون مقتدرًا على التأثير).

✿ أسئلة ومسابقات في التفسير.

✿ تعليق عن بعض الموضوعات والآيات القرآنية بعد الصلاة.. في المسجد أو المدرسة أو الرحلات أو غيرها..

✿ عرض فكرة مختصرة جدًّا عن بعض الكتب والتي لها علاقة في القرآن الكريم مثل كتب علوم القرآن.. وأخرى عن بعض كتب التفسير.. وأخرى عن كتب متعلقة بالقرآن الكريم..

✿ قراءة بعض الآيات المختارة المؤثرة في اجتماع والتي تتحدث عن الآخرة والجنة والنار.. وينبغي أن تكون القراءة بصوت قارئ مؤثر.

برامج الحديث النبوي الشريف: ومن المهم التطرق للحديث النبوي خلال النشاط اللامنهجي الصباحي وأكثر منه خلال الأنشطة خارج الدوام المدرسي وبعيدًا

عـن الحصص.. ويكمن النجاح في جذب الطلاب في تنويع الأسـاليب والترغيب الذي يمكن منه جذب الطلاب لهذه الدروس والأنشطة..

ويمكن عمل بعض الأنشطة عن طريق التالي:

- قراءة بعض الأحاديث المختارة - مع التعليق على ما يناسب منها.
- قراءة القصص النبوي الصحيح.
- حفظ مجموعة من الأذكار.
- حفظ مجموعة من الأحاديث والمتون.
- شرح للأذكار وفهم للأحاديث مع أخذ الاستفادات.
- دروس في الحديث والمصطلح.
- درس في التعريف ببعض كتب الحديث وعلم المصطلح والشروح.
- درس في علماء الحديث و الرحلة في طلب الحديث.
- مسابقات في حفظ الحديث ويتم انتقاء الأحاديث التي يحتاجها الطالب أولًا كأحاديث الأذكار أو الأدب أو أحاديث الأحكام الأساسية.
- مسـابقة الأحاديث المقطعة وذلك بتقطيع بعض الأحاديث التي تنفع الطالب ودعوة الطـلاب لترتيبها الترتيـب الصحيح وبعد ترتيبها يتم تقديـم كلمة في شرح الحديث والفوائد المستخرجة منه..
- تعليق لوحة أسـبوعية تحـوي أحد الأحاديث، ودعوة الطـلاب لحفظها بطريقة انتقاء عشـوائي، ودعوة الطالب لتسـميع الحديـث.. و إعطائه جائزة للطالـب عند إجادة حفظه.
- عرض لبعض برامج الحديث الشريف بالحاسب الآلي وكيفية الاستفادة منها.
- ربط الطلاب بمسابقات ثقافية فيها مجموعة من الأسئلة المتخصصة في الحديث الشريف.

○ تنويع البرامج والموضوعات.

مع ملاحظة صعوبة طرح موضوعات علمية مكثفة في فسحة بين الحصص.. ويمكن طرح الدروس التي تحتاج تركيزًا في أوقاتها كفترات المساء ونهاية الأسبوع أو في المحاضرات والدروس العامة في المدرسة.. وتم التنويع في المشاركات حتى لا يمل الطالب والذي طبيعته تحب التجديد...

ملاحظة: الطرح هنا لا يعني التكامل التربوي وإنما هو الاستفادة من التنويع والتجديد وينبغي على المشرف والمربي الاهتمام بأن تكون هذه البرامج تخدم الأهداف التربوية التي يريد الوصول إليها.

البرامج والموضوعات:

○ ندوة بعنوان آداب المجالس (ويستفاد منه طرح بعض الأفكار التي تحب نقلها إلى الطلاب الذين لا يعرفون كيفية التأدب في البرامج النافعة).

○ كلمة للمشرف (وتكون دورية يمكن من خلالها طرح بعض الأفكار والمسائل التي ينبغي التنبيه عليها).

○ ماذا نستفيد من: آية / حديث / شعر / قول للسلف... (ويتم انتقاء بعضها تبعًا للأهداف التربوية المراد الوصول إليها).

○ طرح لبعض الغزوات والمعارك (ومن المناسب وضع الخرائط الموضحة).

○ الاستفادة من عرض الشرائح والحاسب الآلي (الطب / الفضاء / الإغاثات / الأقليات الإسلامية).

○ وقفات مع القصص القرآني (قصة سليمان / آدم / موسى والخضر)..

○ وقفات مع القصص النبوي (هناك كتاب ممتاز في هذا الموضوع للشيخ الأشقر).

○ وقفات مع الأمثال في القرآن الكريم.

- الأقليات الإسلامية في العالم أو مشكلات المسلمين (عدة حلقات).
- أعاجيب خلق الله تعالى: عجائب النمل / أعاجيب الحيوانات / .. (هناك كتاب جيد باسم: غريزة أم تقدير إلهي وغيره).
- آيات الله في الآفاق / الفضاء / النجوم / صور وأرقام (يمكن استخدام التلسكوب).
- حصاد الهشيم: نافذة على بعض غرائب الغرب وانحرافاته وآثارها (وهناك مقالات بهذا العنوان في الإصلاح قديمًا.. ويمكن الآن جمع ذلك في كل المجلات الإسلامية تقريبًا).
- أخبار الجرائد والمجلات.
- مقابلات ولقاءات... (مع الإدارة أو المدرسين أو الطلاب...).
- أفلام: البراكين / إن في ذلك لعبرة / البوسنة / ... أو عرض شرائح.
- قصة وتعليق (واقعية / توبة بعض الفنانين / السير...).
- قصص عامة: كقصة السفينة العجيبة (تاتانيك) وكيف جعلها الله -تعالى- آية للمعتبرين (وللأسف الغرب حوَّل هذه الآية إلى فيلم سيئ قذر).
- قصص من بعض الكتب: مقاطع من كتاب جنود الرحمن.
- سير ورجال ومواقف (من الصحابة / من الأنبياء / من التابعين / من العلماء)...
- قصص طريفة من الإجازة / واقعية مؤثرة / .....
- الأخلاق: أنواعها / سبل اكتسابها / الأخلاق في القرآن.
- ماذا تعرف عن: الدجال؟ الدابة؟ (وغيرها من الآيات الكبرى والصغرى).
- فضائل: فضل الصيام / ست من شوال / الحج / العشر الأوائل من ذي الحجة.
- ماذا تعرف عن؟

- هـل تقبـل التحدي (طـرح بعض الأسـئلة الثقافيـة والعلمية والشرعيـة الهامة والتي يصعب على البعض معرفتها).
- نشرة الأخبار - آخر خبر (الخاص بالنشاط أو المدرسة أو المكتبة أو المركز).
- مـن المتحـدث وعم يتحدث (يقـوم أحد الطلاب بعرض كلمات مؤثرة لشـخص من العلماء البارزين أو المنصِّرين المعادين للإسلام مثلًا.. ثم يتم التعليق عليها).
- نور على الدرب (أسئلة وإجابات فقهية).
- حوار مفتوح..
- قرأت لك.. اخترت لك.
- إفطار (في بعض أيام الصيام المسنونة).
- عرض الأسبوع أو حفل الأسبوع.
- يـوم الفاكهـة (وهـو يوم يخصـص فيه للفاكهـة تكون كجوائـز لأسـئلة ثقافية توضع للمشاركين من الطلاب).
- يوم الشـعر.. الشـعر النبطي والقهـوة... (يتم انتقـاء بعض الأبيات الشـعرية النافعة وتنتقـى أبيات الشـعر النبطي أو غيرها بناء على الموقع الجغـرافي للطلاب وقوة تأثير النوع عليهم).
- زيارة إلى...(نشاط- المكتبة -....).
- يوم الصحائف.. (خاص بإنتاج الصحف من المقالات والصحائف والنشرات)..
- يوم المقالات.
- سماع شريط.
- شريط فيديو.
- برنامج بالحاسب الآلي..
- مفاجآت.

✿ معاني أحاديث وأذكار.

✿ يوم الكتب والمكتبة (يتم التفرغ للكتب في هذه الفترة الخاصة بالقراءة واستخراج الفوائد والأسئلة والمقالات من الكتب والكتيبات..

الاجتماعات الطلابية الأسرية:

ينبغي للنشاط توفير الاجتماعات الأسرية الدائمة لمتابعة الأوضاع القائمة في النشاط والتخطيط والترتيب للبرامج المستقبلية.. ولنجاح الاجتماعات الأسرية ينبغي الاهتمام بمشرف المجموعة أو الأسرة من الطلاب ويكون ذلك على النحو التالي:

✿ انتقاء رئيس مناسب لكل مجموعة: وتكون فيه بعض الصفات القيادية التي يمكن للطالب من خلالها متابعة الأسرة وتوزيع المهام ومتابعة ما فات من أعمال وأنشطة. وستكون هذه المهمة من الوسائل التربوية الجيدة لاكتسابه المهارات القيادية المناسبة.

✿ يتم تدريب رئيس المجموعة على المهمات والمهارات المطلوبة والمتوقع احتياجها في ترتيبه للاجتماعات.. مثل كيفية توزيع المهام.. طرق المتابعة.. وضع الجداول اللازمة.. حسن التعامل مع الآخرين.. ويكون ذلك بأسلوب ميسر ومسهل.

✿ يتم تبليغ رئيس المجموعة بالمطلوبات في الاجتماعات الأسرية من خلال ورقة يستلمها مبكرًا.. هذه الورقة موضح فيها كل ما يحتاجه رئيس المجموعة من المطلوبات والبرامج والمواعيد والبرامج القادمة.

✿ الالتقاء برؤساء المجموعات من الطلاب قبل الاجتماعات الأسرية وتنسيق برامج النشاط القادمة معهم وأخذ آرائهم وملاحظاتهم على ما فات وتكون هذه الاجتماعات بين الفينة والأخرى لتطوير قدرات رؤساء المجموعات.

يمكـن الاسـتفادة من الاجتماعات الأسريـة بعمل ندوات أسرية وأنشـطة خاصة لكل مجموعة..

توجيهات وتعليقات:

ينبغي أن تكون هناك توجيهات مستمرة للطلاب من قبل مشرف النشاط ويمكن تفعيل ذلك من خلال التعليق على الأحداث التي تحيط بوسط الطالب المدرسية والأسرية والزملاء.. مع عدم التشهير بالطالب أو إحراجه.. ويمكن أيضًا ملاحظة التالي:

- حدث كان في المدرسة أو النشاط يتم التعليق عليه والتنبيه على كيفية تلافي الأخطاء.
- التقصير في الدعوة أو في النشاط.
- ملاحظة في تعامل الطلاب مع أهاليهم أو مع مدرسيهم.
- اسـتجد شيء في المدرسـة أو النشـاط أو في المجتمع ويجب التنبيه على فوائده وأخطاره (مثل الإنترنت).
- وقفة مع أمور موسمية (رمضان / الاستفادة من الإجازة / الاستعداد للاختبارات/ الحج..).

ملاحظات يقدمها مدرسون آخرون للطلاب..

الندوات:

وهـي محاولـة طـرح لمسـألة أو مشـكلة وترك المجـال للطـلاب للمناقشـة وطرح الآراء في حلهـا تحـت إشراف الأسـتاذ... ويمكـن أيضًـا توزيـع الطـلاب إلى عـدد من المجموعـات كبـيرة كانت أو صغيرة يديرها مجموعة من الأسـاتذة أو الطلاب المقتدرين على إدارة المجموعات... وتتميز المجموعات الكبيرة بكثرة الآراء وثراء الحلول، وتتميز المجموعات الصغيرة بالشعور بالمشاركة والتقديم...

ويمكـن تقديم جوائـز لأصحاب أفضل ورقـة تكتب في الموضـوع بعد طرحه... وتكتب الأوراق على شكل نقاط ولكل مجموعة كاتب. ويتم طرح الآراء في وقت لاحق بعد تقييمها وتجميعها وإعادة صياغتها ويمكن طباعتها وتعليقها لتعميم الفائدة.

ويمكن أيضًا أن تكون كنشرة لاحقًا لنشر الفائدة والمنفعة.

وهذه بعض الندوات التي يمكن طرحها في النشاط:

- كيف تكون طالبًا مثاليًّا؟
- كيف نستقبل الامتحانات؟
- من نصادق؟ كيف نصادق؟
- انصح بِـ/ احذر من.
- يعجبني ولا يعجبني.
- كيف نستقبل رمضان؟
- كيف تستغل أوقات الفراغ؟
- كيف نستقبل معرض الكتاب؟ (إذا كان هناك معرض للكتاب)
- كيف تقرأ كتابًا؟
- كيفية المداومة على الاستيقاظ لصلاة الفجر؟
- مشكلة الضعف الدراسي وحلول.
- ما هي الأخلاق الحميدة المطلوبة؟
- ما هي مداخل الشيطان على الشباب؟
- ما هي الأخلاق الذميمة التي يجب تركها؟
- كيف تتخلص من الأخلاق الذميمة وتكتسب الأخلاق الحميدة؟
- كيف تحفظ القرآن الكريم؟

- ماذا يعني انتمائي للإسلام؟
- المجالس فوائد وآداب
- التعامل الأسري ووسائل تنميته؟
- الفتور أسبابه وعلاجه؟
- الغرور ووسائل العلاج؟
- حب الرئاسة أضرار وعلاجات...
- أنت تسأل ونحن نجيب.
- ماذا تقترح للنشاط؟
- ماذا تفعل إذا..؟
- ما هي أمنيتك؟
- سؤال وجواب؟ (أو مشكلات وحلول).
- دراسة حالة واقعية.

مشكلات وحلول:

وهي لقرب فكرتها من الندوات وضعت في هذا المكان وهي من الوسائل التربوية المهمة جدًّا لأن موضوعها ينبع من ذات الطالب لا من وجهة نظر المشرف. ومنها:

١- مشكلات يمكن تقديمها من الأستاذ على لسان الطالب بناء على ملاحظات سابقة على الطلاب. أو يكتب المشرف بعض المشكلات حتى يتعلم الطالب كيف يصيغ مشكلاته.

٢- مشكلات يكتبها الطالب بنفسه: ويمكن توزيع أوراق على الطلاب لكتابة مشكلاتهم ليتم مناقشتها وتقديم الحلول الإيجابية لها.

المسابقات الثقافية:

ويمكن أن تكون بين الأسر / بين الأفراد كالمسابقات الفردية / بين الأنشطة/ بين الفصول / المكتبات...

ومنها المسابقات: التحريرية / الإلقائية.

المسابقات الإلقائية:

- مسابقة حفظ القرآن الكريم.
- مسابقة حفظ السنة النبوية الشريفة.
- مسابقة التفسير وشرح الحديث.
- المسابقات الخاصة بالمدرسين.
- المسابقة الشفوية (بين الأفراد / الأسر / الفصول / التخصصات).
- مسابقات بالحاسب الآلي.
- مسابقة الأمثال والحِكم.
- مسابقة الخطابة.
- مسابقة حفظ ترتيب سور القرآن الكريم.
- مسابقة تأليف الشعر.
- مسابقة اختيار الشعر.
- مسابقة إلقاء الشعر.
- مسابقة حفظ الشعر (الذاكرة).
- المساجلات الشعرية (يمكن وضع أسماء الكتب أو أسماء الشباب بدلًا من الأشعار).
- المسابقات الشرعية.
- أسرع إجابة.

- اختبر ذكاءك.
- اختبر ذاكرتك (ذكر أسماء صحابة واسترجاعها)... .
- مسابقة الوصول إلى القمة.
- من هو؟ (أو من هو الصحابي؟).
- إضمار شخصية.
- الألغاز.

المسابقة الثقافية التحريرية: (يومية / أسبوعية / شهرية / فصلية / داخل النشاط/ خارج النشاط).

- المسابقات الثقافية الورقية بين أعضاء النشاط (في وقت النشاط).
- مسابقة البحوث الإسلامية.
- مسابقة البحث والمراجع التحريرية.
- مسابقة القراءة السريعة.
- مسابقة أحسن قصة أو حوار.
- أفضل ملصق.
- أفضل نشرة.
- مسابقة الخط.
- أفضل مقالة.
- مسابقة أفضل حل لمشكلة.
- مسابقة أفضل مسابقة وطلب الأسئلة التي سيعمل منها النشاط.
- مسابقة تحريرية عادية.
- مسابقة شرعية فصلية.
- اختر الإجابة.

- أفضل تعليق (على كاريكاتير).
- أكمل الحديث.
- تجميع حديث.
- تنقيط المقال.
- تلخيص المقال.
- تجميع المقاطع حروف كلمات.
- السؤال اليومي.
- المسابقة الشهرية أو الفصلية..
- مسابقة الربيع أو رمضان أو الإجازة.
- مسابقة عن طريق الشريط.
- قراءة كتاب أو فصل ثم السؤال فيه.
- سماع شريط ثم السؤال فيه.
- مسابقة لإعداد أحسن شعار.
- مسابقة أحسن صحيفة أو نشرة.

ويمكن عمل بعض هذه المسابقات على مستوى المدرسة:

- الكتاب والشريط.
- عرض الكتب والأشرطة الجيدة والتنبيه عليها.
- ويمكن طرح الشريط أو الكتاب كمسابقة.. .
- تلخيص شريط: شهري أو فصلي.. (كمسابقة أو عرض).
- تلخيص موضوع أو كتاب: شهري أو فصلي..
- عمل فترة خاصة بسماع شريط وتلخيصه.
- عمل فترة خاصة بقراءة كتاب معين أو مجموعة من الكتب.. واستخراج الفوائد.

البحث:

دعـوة الطـلاب للبحـث في موضوع أو مسـألة فقهيـة أو عقدية أو حادثـة تاريخية وتشجيعهم على الاستفادة من الاطلاع على الكتب والمراجع.

- دعوة طالب إذا مرت مسألة أن يبحث عنها.
- الطلـب مـن مجموعة من الطلاب أن يبحثوا في موضوع كلٌّ منهم يبحث في جانب منه ويتم عرضه.

عمل دورة مختصرة للطلاب على كيفية عمل البحوث وكتابتها..

ملاحظة: يستحسـن أن يسـهل المدرس للطلاب المراجع وأسـماءها وكيفية عمل البحوث.. خاصة إذا كان هذا أول بحث له.. ومن المهم ذكر ما هي الملاحظات العلمية والفنيـة عـلى البحث المقدم حتـى يتعلم الطالـب كيفية عمل البحوث وعـدم الوقوع في الملاحظات مرة أخرى.

المسابقات والبرامج الاجتماعية:

- عمل نشاط خاص تقدمه إحدى الأسر للنشاط أو بين الفصول.
- مهرجان مثل بعض المسابقات الحركية .
- حفل .
- إذاعة في الفسحة .
- مسابقة منوعة مع نشاط آخر .
- عمل بعض الألعاب المشهورة كرمي الأسهم أو غيرها.
- توزيع استفتاء والنظر في نتائج الاستفتاء .
- أعمال خيرية وخدمات للمجتمع وللمدرسة.

المسابقات الرياضية الفردية:

عمل دوري رياضي جماعي وفردي: (قدم / طائرة / سلة / تنس / جري / رمي القلة / القفز العالي..

عمل الدورات مثل: (دورة في التجويد/ دورة في الخطابة / دورة في الحاسب / دورة في الخط).

برامج الشعر:

وهي لغة يقبل إليها الكثير من الناس.. فمن المناسب تربية الطلاب على الإقبال عليها وتعلمها والتدرب عليها.. ومن برامج الشعر: (المساجلات الشعرية / إلقاء الشعر/ تأليف الشعر / لقاء شعري من مجموعة من المدرسين المتمكنين من الشعر...).

البرامج الرياضية:

والهدف التنويع والفائدة والتربية على الانضباط والتعاون.. ومن البرامج للتذكير: (القدم / الطائرة والسلة والتنس / الجري الطويل والقصير).

القفز ورمي الرمح أو القلة (ولو اتخذ في بعض الرحلات أو الأماكن المناسبة عودًا أو حجرًا وتنافس الطلاب على الرمي لكان في هذا خير).

المصارعة (الذي يصرع الآخر.. بدون ضرب).

أكثر طالب يعمل ضغط.

الصحافة:

اليوم الصحفي (لإنتاج الصحائف وغيرها)...

إنتاج شعار للنشاط وللأسرة.

إنتاج الصحف.

والتدريب على كيفية عمل الصحيفة والأسس اللازمة لذلك..

إنتاج النشرات.

التدريب على كيفية عمل النشرات والأسس اللازمة لذلك...

عمل لقاء صحفي مع مدير المدرسة أو مع أحد المدرسين المقبولين لدى عموم الطلاب.

مكتبة النشاط:

وينبغي ربط الطالب بالكتب والشريط.. ويمكن تحديد فترة أو أكثر لمتابعة مكتبة النشاط أو زيارة مكتبة المدرسة.. واستخراج الفوائد.. وتقديمها في الإذاعة وفي الصحف والنشرات وفي النشاط.

ومن محتويات المكتبة: كتب / أشرطة / فيديو / أقراص CD كتب أو أشرطة.. وغيرها..

ومن البرامج المرتبطة:

إعلان كتاب الأسبوع / إعلان شريط الأسبوع / بحث مسألة / فكرة عن كتاب

عمل مسابقة المكتبة (وتحتوي على بعض الأسئلة -من كتب موجودة فعلًا في مكتبة النشاط - وتعطي المتسابق القدرة على تفتيش الكتب والتعرف على تنظيم المكتبة وترتيب فهارس الكتب وكيفية استخراج المعلومات).

الزيارات:

المنسقة من النشاط وحث الطلاب على حضور البرامج النافعة:

- كالمحاضرات في المساجد.
- الخطب والدروس.

- زيارة المكتبات والمراكز والأنشطة.
- زيارة أهل العلم.
- زيارة أهل الخبرة والرأي.
- زيارة للنشاط إلى المؤسسات العامة والخاصة.
- زيارة منسقة لأحد المدرسين.
- الزيارات الأخوية.
- التعاون لعمل نشاط ما.
- زيارة المرضى.
- زيارة المقابر.
- التشجيع على التبكير للصلاة وترديد الأذكار والدعاء.
- الطلعات والرحلات.
- رحلات العمرة والحج.
- التشجيع على صلة الأرحام.
- الزيارة الدعوية.
- زيارة المكتبات المركزية.

برنامج اليوم الكامل:

يحدد يوم إجازة (الخميس مثلًا) ويبدأ النشاط من الصباح إلى المساء ويوضع له برنامج كهذا: الاجتماع الساعة (.......).

توزيع الأسر.

كلمة الافتتاح.

المسابقة الثقافية بين الأسر.

إفطار خفيف.

ندوة بعنوان (.......).

صلاة الظهر.

كلمة مختصرة للطالب (.......).

لقاء مع ضيف اليوم (درس أو كلمة مع طرح بعض الأسئلة).

دوري طائرة.

الغداء.

فترة أسرية مختصرة.

صلاة العصر.

كلمة مختصرة للطالب (.......).

دوري القدم والجري والقفز العالي والوثب الطويل ورمي القلة.

استعداد قبل الأذان في المصلى وقراءة القرآن الكريم حتى الصلاة.

صلاة المغرب.

درس مختصر يقدمه في المصلى (.......).

حفل يتخللها كلمة تربوية للأستاذ (.......).

المساجلات الشعرية.

صلاة العشاء.

كلمة مختصرة للطالب (.......).

نبذة مختصرة عن عالم النجوم وعظم خلق الله -تعالى- مع عرض بالتلسكوب (ليلة فلكية).

مع توزيع عشاء خفيف.

تعبئة استفتاء عن البرنامج وانصراف.

ولنصل إلى أكبر فائدة في البرنامج يوضع جدول متابعة ويحدد عليه المدة الزمنية لكل نشاط والأفراد المتابعون للبرامج.. وترتيب البرامج التي تحتاج إلى تحضير بفترة مناسبة..

برنامج الدوري الثقافي والاجتماعي:

وهو برنامج متكامل لمدة شهر مثلًا (أو شهرين) ويقام فيه مجموعة من المسابقات وترصد النقاط للفرد والأسرة وهو كالتالي:

يتم عرض البرامج المراد التسابق فيها في الورقة الأولى مرتبة وهي:

- حفظ القرآن الكريم / حفظ السنة.
- البحوث / المسابقات الثقافية / المسابقات الموضوعية.
- الندوات / والبرامج المختارة.
- اختيار مقالة / تأليف مقالة / إلقاء كلمة.
- تقديم قصة / تأليف قصة.
- اختيار / إلقاء / تأليف الشعر / المساجلات الشعرية / الشعر النبطي.
- اختيار شعار / لوحة / نشرة / مسابقة الخط.
- القدم / الطائرة / الجري / اختراق الضاحية.
- رمي القلة / الرمح / الوثب العالي / الوثب الطويل / المصارعة.
- الحفلات واللقاءات المنوعة.

يتم عرض الجدول الزمني للبرامج في الصفحة الثانية.

يتم عرض الأنظمة والتعليمات في الصفحة الثالثة.

يتم متابعة البرنامج مع رصد النقاط للأفراد والمجموعات..

سيستفيد النشاط من البرنامج عدة فوائد:

١- التعرف على طاقات الطلاب.

٢- ارتباط الطالب بالنشاط.

٣- تفجير الطاقات لحب هذا العمر بالمنافسة.

٤- تعبئة البرنامج بما هو نافع للطلاب.

٥- وجود بعض المعايير التي يمكن أن يقدم بها التشجيع أو التنبيه.

ينبغي الحذر من أن تكون المنافسة على حساب المحبة في الله.. وينبغي للمدرس الابتعاد عن مواطن عدم العدل مهما كانت صغيرة وخفية.. وألا تكون المنافسات على حساب دراسة الطلاب..

متابعات:

ما هي الأمور التي ينبغي للمعلم الانتباه لها ومتابعتها عند الطالب..

- متابعة الجوانب الإيمانية والعلمية والسلوكية للطلاب.
- المتابعة للجوانب الدراسية.
- متابعة الإنتاجية العملية أو الدعوية.
- متابعة الانضباط للطالب في الأنشطة المطروحة.
- متابعة الجوانب الاجتماعية والمؤثرات العائلية للطالب.
- متابعة زملاء الدراسة ونوعية الصحبة المحيطة بالطالب.

برامج بعنوان (أسبوع الـ........)

وهي فترات يمكن تغيير البرنامج عن طريقها وعمل بعض التغيير لدفع الرتابة.. ويتكون البرنامج من مجموعة أنشطة متشابهة تقدم في خلال أسبوع.. على أن تكون الفائدة والتجديد وبعض الهمة هي الدافع لاختيار البرنامج التنشيطي..

أسبوع الكتاب أو أسبوع الشريط أو أسبوع الكتاب والشريط... ويمكن تقديم: معرض كتب - معرض أشرطة - تلخيص كتب وأشرطة - عرض مختصر لكتاب (أو

شريط) - مسابقة في الكتب - استماع لمقاطع من الأشرطة - عرض كتاب للبيع بسعر مخفض - زيارة مكتبة المدرسة - زيارة المكتبة العامة - زيارة مكتبات الكتب التجارية بعد الاتفاق معهم على تخفيض مناسب...

أسبوع الحديث... ويمكن تقديم: تعليق حديث اليوم - مسابقة في حفظ بعض الأحاديث التي يكثر العمل بها - سير أئمة الحديث وطلبهم للعلم - شرح بعض الأحاديث - الإعجاز العلمي في الحديث النبوي (يُنتقى بعض الأحاديث والإعجاز فيها من خلال بعض المواقع في الإنترنت أو مجلة الإعجاز أو الكتب مثل دلائل النبوة).

أسبوع الشعر... ويمكن تقديم: اللقاءات الشعرية - المساجلة الشعرية - تأليف الأشعار - دعوة الشعراء والمهتمين في المدرسة - لقاء شعري بين بعض المدرسين - دعوة لشعراء من خارج المدرسة..

أسبوع العالم الإسلامي... ويمكن تقديم: معرض آلام العالم الإسلامي - الأقليات الإسلامية - دعوة بعض المؤسسات الإغاثية - صور وخرائط - بحوث وإحصائيات - محاضرات ودروس عن العالم الإسلامي - انتقاء مقالات من بعض المجلات عن طريق الطلاب وعرضها..

الأسبوع الثقافي... ويمكن تقديم: مسابقات فردية أو جماعية- عرض مصور- درس- مقابلة مع-كلمات طلابية-قراءة من كتاب - مقطع من شريط _ فيلم علمي - إعلانات..

الأسبوع التنشيطي... ويمكن تقديم: مسابقة - ألعاب رياضية أو حركية - حفل- جوائز - دعوة وإفطار...

الأسـبوع العلمي... ويمكن تقديم: محـاضرات ودروس علمية - مقالات علمية - لقاء علمي - فيلم علمي - تجارب واختراعات - إبداع..

أسبوع الدورات... ويمكن تقديم: التجويد - الحاسب الآلي - النجارة - أصول قيادة السيارات - ميكانيكا السيارات..

أسـبوع الأحـداث... ويمكـن تقديم: أحداث من السـيرة والتاريـخ أو من الواقع -معارك منسـية أو عظيمة -أحداث غيرت مجرى التاريخ - حدث في مثل هذا الشـهر- خرائط الأحداث - صور...

أسبوع الشخصيات (أو أسبوع الصحابة).

فترات ثقافية:

وهي فترات مرتبطة بالجانب الثقافي.. ولكنها لا تحتوي على برنامج محضر سابقا.. وقد يعتبره البعض خارجًا عن خطته أو أهداف نشاطه.. ومن هذه الفترات..

- فـترة خاصـة بمكتبة النشـاط (تُوفَّر كتب للنشـاط للقراءة والاسـتعارة مع ترك فترات للقراءة).

- فـترة لبيـع الكتـاب والشريـط الإسـلامي (ويتـم انتقاء بعـض العناويـن الهامة والاتفاق مع إحدى المكتبات لتوفيرها بسعر مناسب.. ويتم بيعها في هذه الفترة..

يمكن تكرار هذه الفترة شهريًّا أو كل نصف فصل على أن تتغير العناوين).

- فترة لتوزيع الكتاب والشريط الإسلامي (التوزيع المجاني لشريط أو كتيب مناسب)

- تشجيع الطلاب على قراءة وشراء المجلات الإسلامية (ومن الوسائل توفير فترة خاصة ببعض المجلات الإسـلامية الرائدة، وانتقاء مقتطفات منها والطلب من الطلاب

تلخيص بعض المقالات فيها أو انتقاء بعض الموضوعات المناسبة للإذاعة أو صحيفة النشاط أو غيرها من الوسائل....).

- متابعة مكتبة المسجد السمعية والمقروءة أو مكتبة المدرسة (فالعناية بمكتبة مسجد المدرسة أو مكتبة المدرسة وترتيبها طريقة تربوية لربط الطالب بالكتب والتعرف عليها والاهتمام بها بطريق غير مباشر.. فلا مانع أن تكون بعض الفترات محددة بترتيب المكتبة وتنظيمها وتصليح ما فسد منها..).

- التواصي لقراءة كتاب أو سماع شريط (فتكون القراءة خلال الفترة أو عند العودة للمنازل.. ومن أهم الأمور في التواصي على قراءة الكتب وسماع الأشرطة هي حسن الانتقاء وحسن التوجيه وحسن المتابعة).

لجان النشاط:

للقيام بالأنشطة فإننا نحتاج إلى مجموعة من اللجان.. ولا يلزم أن نوفرها كلها ولكن نوفر اللجان حسب الحاجة والتخصص.. ومن أمثلة هذه اللجان:

- اللجنة الإدارية.. وهم مجموعة من المشرفين وأجود الطلاب يتم الترتيب لمتابعة الأنشطة ورفع مستواها.. وإدارة المجموعات.. والقيام بأمر الدعوة إلى الله تعالى..

- لجنة لتقديم المسابقات الثقافية الإلقائية (وعليهم الاهتمام بالفائدة والتنويع والتجديد ومشاركة أكبر عدد..).

- لجنة لتقديم المسابقات الورقية (المعلقة والموزعة..).

- لجنة لتقديم المنافسات الثقافية بين الأعضاء والأسر (مثل مسابقة المساجلات الشعرية والأمثال والحِكَم وتأليف الأشعار.. وغيرها).

- اللجنة الرياضية (لتنسيق البرامج الرياضية في النشاط والتحكيم).

- لجنة اللقاءات والحفلات (عمل اللقاءات مع المدرسين والطلاب والحفلات والمواقف وغيرها).

- لجنة البرامج الحركية (وعليهم تقديم البرامج الحركية - النافعة - والابتكارات وغيرها).

- اللجنة الإعلامية (وعليهم الاهتمام باللوحات والإعلانات وغيرها من البرامج الإعلامية).

- أعمال الحاسب الآلي (ويكون ممن لهم قدرة على الإنتاج على الحاسب الآلي في الموضوعات والبرامج التي يمكن أن تخدم النشاط).

- لجنة الصوت (لمتابعة أجهزة الصوت والسماعات وضبط الصوتيات والمحافظة على الأجهزة).

- لجنة التحكيم الثقافي (وعليهم إعداد الجداول الخاصة بالتحكيم والتأكد من مصداقية النتائج وإعلان النتائج بعد المسابقات لإثارة الحماس بين الطلاب.. ولأن النتائج لا يمكن أن تكون مقنعة للطلاب في الغالب فعلى المعلم أن يضع طريقة مقنعة للجميع من اختيار معلمين للتحكيم أو غيرها..).

- لجنة المقصف (حتى لا يكون هناك تأخير على الأنشطة المدرسية يمكن للنشاط توفير مقصف صغير بالتعاون مع المقصف.. ويتم متابعته من الطلاب الثقات).

الإجازات:

الأعمال العامة في الإجازات للطلاب.. هنالك أفكار كثير منها يمكن أن ينشغل بها الطالب في الإجازات منها هذه النبذة..

✪ يطلب من الطلاب عمل جدول زمني وخطة لكي يستغل وقته.

الطلبات أو المسابقات والتي تشغل وقت الفراغ ومنها:

- حفظ سورة من القرآن الكريم أو عمل مسابقة فيها (ويمكن تحديد قدرٍ معين أو سورة معينة).
- حفظ بعض الأحاديث أو عمل مسابقة فيها (ويمكن تحديد أبواب معينة أو اختيار بعض الأحاديث).
- عمل المسابقات الثقافية العلمية والبحوث (ولو بدون مسابقة.. مع الاهتمام بالإعلان عنها وتحديد وقت نهائي لها).
- طلب إعداد بعض المسابقات الثقافية و إعداد بعض الأسئلة للمسابقة التحريرية.

الزيارات وذلك بالأشكال التالية:

- زيارات أخوية لسماع كلام طيب وللقراءة وغيرها.
- زيارات لعمل الدروس العلمية والتعاون لإعداد نشاط ما.
- زيارة المكتبة المركزية أو مكتبة المسجد للقراءة والإجابة على تساؤلات وأسئلة أو بحث مسألة.
- للدعوة إلى الله.
- صلة الأرحام.
- حضور الأنشطة والمراكز.
- زيارة المرضى.

الجوانب الإيمانية:

- التبكير للصلاة في المسجد والجلوس في المسجد من قبل الأذان والخروج من المسجد بزمن.
- حضور الدروس والدورات الشرعية.
- تلاوة القرآن الكريم.
- ترديد الأذكار وحفظها.
- الدعاء.

الرحلات كرحلة للعمرة أو رحلة عامة..

العلم:

- قراءة كتاب أو سماع شريط.
- الحرص على التعلم بكل وسيلة: محاضرة / زيارة مشايخ / استفادة من الإخوة / ...
- تجهيز أسماء كتب خاصة بالإجازة للقراءة والاطلاع وكذا بالنسبة للأشرطة..

إعداد البرامج التربوي للإجازة:

- لقاء في المكتبة (تحدد الأيام والبرامج).
- رحلات (مع تحديد أوقاتها والمشاركين والبرنامج التربوي).
- الحفظ من القرآن والسنة (القرآن...) (السنة...) ووقت ومكان متابعتها.
- البرنامج الصباحي (إن كان هناك حاجة أو قدرة).
- توزيع الأعمال الدعوية على الطلاب..

وغيرها من البرامج التي يناسب استخدامها..

كيف تصنعين طفلًا يحمل همّ الإسلام؟

تعد تربية الأطفال وإعدادهم إيمانيًّا وسلوكيًّا من القضايا الكبرى التي تشغل حيز واهتمامات الأئمة المصلحين على كرّ الدهور ومر العصور، وإن الحاجة إليها في هذا العصر لهي أشد وأعظم مما مضى؛ نظرًا لانفتاح المجتمعات الإسلامية اليوم على العالم الغربي حتى غدا العالم كله قرية كونية واحدة عبر ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات مما أفرز واقعًا أليمًا يشكل في الحقيقة أزمة خطيرة وتحديًا حقيقيًّا يواجه الأمة.

من هنا... كان هذا التحقيق الذي نسلط فيه الضوء على مشكلات الأطفال والعوامل التي تؤثر بشكل سلبي على سلوكهم وأخلاقهم.. ثم أخيرًا الخطوات العملية التي من شأنها أن تسهم بشكل فعال -بإذن الله- في صناعة طفل يحمل هم الإسلام.

إذا أردنا أن نزرع نبتة.. فإننا نقوم بغرس بذرتها الآن.. ونظل نسقيها ونعتني بها كل يوم.. من أجل شيء واحد.. ألا وهو الحصول على ثمرة حلوة.. تلذ لها أعيننا وتستمتع بها أنفسنا.

ولكن!! ماذا لو كان الهدف أسمى.. والحلم أكبر.. وأبناؤنا.. زهور حياتنا.. أين نحن من صناعة هدف غال وعزيز لمستقبلهم؟! أين الأم من رعاية فلذة كبدها بقلبها الرؤوم ليلًا ونهارًا.. من أجل حلم فجر مشرق.. (ابن وابنة يحملان هم الدعوة بين جنباتهم البريئة)... يرفعان جميعًا راية الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ على بصيرة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

كم من أم تحمل هذا الهدف.. إن مستقبل أمة الإسلام.. أمانة تحملها كل أم.. كل مربٍّ.. وكل مسؤول عن فلذات الأكباد؛ لذا قمنا بإجراء تحقيق مع بعض الأمهات،

وقد لمسنا فيه سرعة التجاوب معنا في كل أبوابه، وكأننا طرقنا بابًا كان ولا شك عند كل أمٍّ مفتاحُهُ.

أول سؤال وجهناه إليهن كان: هل أنت ممن يهتمون بتربية أبنائهم تربية صالحة؟

وكم أسعدنا مستوى الوعي الذي وجدناه والذي تمثل في مائة إجابة بنعم من بين مائة استبانة تم توزيعها على الأمهات بمختلف مستويات تعليمهن.

ولأن كل هدف عظيم لا بد فيه من عمل جاد ودؤوب لتحقيقه، سألناهن عن خطواتهن العملية التي اتبعنها لتحقيق هذا الأمل.

معظم الإجابات كانت متمثلة في حث الأبناء بكل جد على القيام بأداء الصلوات الخمس في أوقاتها، مما يعكس مستوى الوعي الذي وصلت إليه الأمهات في الاهتمام بهذه الشعيرة المهمة، وكان الحرص على إلحاق الأبناء بدور التحفيظ له النصيب الأكبر في الاختيار بعد أداء الصلاة ثم الحرص الكبير على اختيار رفقة صالحة للأبناء ومعرفة رفقائهم...

التنشئة المبكرة:

مريم محمد.... ٤٨ سنة.. منذ صغر أبنائي وأنا أشجعهم على الانضمام إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم.. كما أتبع معهم أسلوب معرفة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وغرس محبته في أنفسهم.. ودعائي لهم المستمر بالهداية.. كما أشجعهم دائمًا على طلب العلم الشرعي ليتقربوا من الله عَزَّوَجَلَّ بمعرفة أحكامه.

العبادة الشرعية منذ الصغر:

أم صهيب.. ٤٢ سنة.. أحرص على أداء الصلوات الخمس في وقتها، وبالنسبة للأولاد يبدؤون في تأدية الصلوات الخمس في المسجد من المرحلة الابتدائية.. وأحرص

على الرفقة الصالحة لهم سواء داخل المدرسة أو خارجها... وبناتي ألبسهن الحجاب والعباءة على الرأس من سن مبكرة حتى يتعودن عليها بعد ذلك.

أم وصديقة!! غادة.. ٢٦ سنة... تعمل إدارية..

أولًا- لا بد أن أكون صديقة لأبنائي قبل أن أكون أمهم.. كي أكسبهم ويكون لي تأثير -بإذن الله- عليهم..

ثانيًا- أبدء بإصلاح نفسي... حتى لا يروا مني أي خطأ يهز ثقتهم بي..وحتى يكون لنصيحتي الصدى الأقوى عليهم.. وأحببهم بأماكن الخير.. وأجعلهم يتعاونون معي لنشر الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تنافس شريف:

أم عبد العزيز.. ٣٠ سنة: أحرص على تحقيق التنافس فيما بينهم في حفظ بعض السور والأدعية، وأشجعهم عندما يقومون بتصرف حسن.. ليستمروا عليه.. واقتناء بعض الأشرطة التي تعلمهم الآداب الإسلامية وأشتري أقراص الكمبيوتر الهادفة [بابا سلام].. وأحكي لهم قصصًا هادفة مفيدة..

جلسة حوار:

أم عبد الله.. ٣٣ سنة: أجلس مع أبنائي جلسات جوار بناء وأتحدث معهم بكل واقعية ومصداقية عن كل الأمور التي لا يفهمونها.. ولدينا أيضًا جلسات ممتعة على (النت) مع مواقع هادفة تحوي كل ما يهم الأطفال من الأسئلة والقصص.

أساعد أطفالي:

أم محمد.. أزرع الوازع الديني في أطفالي، وأوضح لهم الحلال والحرام والجنة والنار، وأساعد أطفالي على اختيار الصديق المناسب لهم، ودائمًا أستمع إليهم، وأوجههم

بدون كلل أو ملل.. وأخاطبهم بصوت هادئ ومنخفض ولا أستخدم العقاب الشديد عند الخطأ.

قدوتهم الرسول ﷺ

زبيدة الصالح ٣٨ سنة معلمة: أربي أبنائي على أذكار الصباح والمساء وأجعلهم يتخذون الرسول ﷺ قدوة لهم في جميع تصرفاتهم.. وأهذّب من سلوكهم سواء داخل المنزل أو خارجه.. وأخيرًا أشتري لهم القصص والأشرطة الدينية الهادفة.

التربية الصالحة أساس تأسيس طفل يحمل هم الإسلام، ولكن... كيف نغرس في أبنائنا حب الدعوة إلى الله؟

جميل أن نغرس حب الدعوة في عروق أبنائنا منذ الصغر، فالدعوة ثمرة من ثمار العلم، والأجمل من ذلك أن نحلق مع أبنائنا ليكونوا دعاة إلى الله يدعون أنفسهم ويدعون الآخرين...

وهذه همسات بسيطة لمن تهفو نفسها لأن ترى أبناءها دعاة صالحين:

١ـ ليكن لديك اهتمام بالتغذية الفكرية الصائبة فالدعوة بلا علم دعوة بلا رصيد، فلا بد أن نغذي الطفل برصيد من المعلومات بقدر ما يحتاجه لكي يثبت في كل خطوة، فالطفلة التي تمتنع عن ارتداء الملابس القصيرة أو البنطال، لا بد أن تعرف لماذا تركتها، وأن تدعو زميلاتها أيضًا إلى ذلك.

٢ـ قص القصص من القرآن الكريم والسنة والسلف الصالح، وتذكيرهم بمواقف صغار الصحابة في الدعوة إلى الله.. إضاءات جميلة لها أثرها في نفوس أبنائنا.

٣ـ استثمار أوقات الزيارات في عمل برامج مسلية يتخللها مسابقات مفيدة مع توفير هدايا بسيطة يقدمها ابنك للأطفال.

٤ـ قد نحتاج لمرافقة أبنائنا في بعض الأماكن كالأسواق والمستشفيات، فما أروع أن نعود أبناءنا توزيع بعض الأشرطة والكتيبات أثناء هذه الجولات.

٥ـ ما أجمل أن يتحلق الأطفال [كلٌّ حسب جنسه] وأن يكون من بينهم من يقص عليهم ما سمعه من شريط أو ما قرأه من كتيب.... وحتى ينجح الطفل في جذب زملائه فليكن له محاولات في المنزل تقيمينها بنفسك.

٦ـ إشراكهم في المكتبات العامة التي تنمي فيهم روح العلم والمعرفة، وبالتالي الدعوة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

٧ـ زيارة المراكز الاجتماعية ودور الأيتام وتقديم الهدايا لإخوانهم.. لها أبلغ الأثر في نفوس الطرفين..

العوامل التي تؤثر سلبًا على تربية الأبناء.. تكتبها الأمهات بأنفسهن:

(أ) نجوى.. ٤٣ سنة:

١ - كثرة التوجيهات والأوامر من غير إقناع ومحبة وكأنها أوامر عسكرية تطبق بلا فهم لأهميتها.

٢ - غياب غرس الرقابة الربانية والخوف من الله.. بحيث يطبق الأبناء العبادات من صلاة ونحوها في حضور الوالدين.. ويفعلون ما يريدون في غيابهم.. مع الأسف.

(ب) أم إبراهيم:

١ - الاختلاط السيئ في الأسرة وخارجها.

٢ - الدش والإنترنت.

٣ - السفر للبلاد غير المتمسكة بالإسلام.

(جـ) أم خالد ٤٥ سنة.. ربة منزل:

١- القدوة السيئة أمامهم.

٢- الإهمال وعدم متابعتهم.

٣- أصدقاء السوء من حولهم، وقد يكونون من القرابة، وهذا يكون تأثيره أقوى عليهم.

وذكرت لنا العديد من الأمهات الأسباب التالية:

١- ابتعاد الآباء عن أبنائهم وعدم مصاحبتهم.

٢- كثرة مشاهدة التلفاز وألعاب (البلاي ستيشن).

٣- الفراغ وعدم وجود الصديق الصالح.

٤- عدم الاستمرار على الأمور والعادات الحميدة.

٥- المجلات والقنوات الفضائية التي تعرض صورًا مثيرة.

٦- اختلاف الوالدين في طريقة التربية.

٧- وجود الخدم.

٨- عدم تفعيل المحاضرات والإعلان عن الأشرطة التربوية التي تسهم في تثقيف الوالدين.

٩- عدم وجود برامج إعلامية هادفة.

١٠- عدم الاستقرار الأسري وإثارة المشكلات ومناقشتها أمام الأبناء.

١١- عدم مراقبة الأبناء بشكل دائم، والملل من التوجيه والنصح.

١٢- عدم تثقيف الأبناء بدينهم بالشكل الصحيح.

١٣- تقليد الأبناء لأقرانهم.

١٤- نهي الأبناء عن أمور سيئة، ثم قيام الوالدين بعلمها.

١٥- عدم معرفة رغبات الأبناء، وعدم محاولة التركيز على الجوانب الإيجابية فيها وتنميتها.

ولنا وقفة واقعية مع أطفال بدأت غراس التربية الحميدة تعطي ثمارها فيهم.. فهذا طفل يأمر بالمعروف.. وتلك طفلة تنهى عن المنكر.

لنترك هذه القصص الواقعية تتحدث عن نفسها.. وروعة معانيها:

١- سارة ١٩ سنة، طالبة جامعية: قالت لي أختي الصغيرة موجهة الخطاب لي: كل شيء في غرفتك جميل... ما عدا هذه الصورة التي تمنع الملائكة من دخول الغرفة.. حقًّا كان وقع كلماتها البريئة عليَّ كبيرًا في نفسي.

٢- صديقة لي كانت تحكي لطفلها عن امرأة إفريقية تعمل عندهم وتحاول أن تتكلم بطريقتها... وبعد هذه القصة بفترة قال لها الطفل: احكي لي الحكاية مرة أخرى، وكانت المرأة موجودة.. في نفس المكان.. فأشارت الأم إليها بعينها.. أي قالت له: عندما لا تكون موجودة.. فقال الطفل: حرام يا ماما.. أنا وأنت الآن.. ندخل في الآية: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١].

٣- وفي نفس الموضوع تروي إشراق أحمد ٢٢ سنة، أنها كانت تتحدث مع امرأة من أقاربها وكانت هذه تغتاب وتكذب، فرد ابنها الصغير وقال لها: يا أمي لا تكذبي فالكلام الصحيح كذا وكذا «من كذب تكتب عليه سيئة».

٤- طفلة صغيرة كان تتمشى مع أبيها بالسيارة رأت بجانبها سيارة كان سائقها يدخن فتحت نافذة السيارة، وقالت للرجل: [عيب، الدخان حرام... استحي من ربك]. فرمى الرجل السيجارة.. هذه الطفلة لا يتعدى عمرها الثلاث سنوات.

٥- الجوهرة معلمة ٤٢ سنة.. بالنسبة لي ابني دائمًا ينهر أخته الكبرى ويأمرها بالحجاب الشرعي.. وعدم لُبس الملابس الضيقة.

٦- مريـم محمد تحدث عن موقف رائع لن تنسـاه.. حيـث كانت في زيارة لإحدى صديقاتهـا.. وأرادت إحـدى الزائرات أن تضع شريطًا غنائيًّا فقـام أحد أطفال المضيفة، ورمى بالشريط الغنائي ووضع بدلًا منه شريط القرآن.. أثار هذا الموقف إعجابي به.. ما شاء الله.

٧- أثير ١٧ سـنة طالبة مرة كنت أشـوف الدش.. فضغطت على قناة كلها أغانٍ.. وكان معـي بنـات عمي الصغار جاءت بنت عمي وعمرها خمس سـنوات تريد أن تخرج من الغرفة، قلت لها: سـارة أين تذهبين؟ قالت لي: أريد أن أخرج: قلت: لماذا؟ ردت: لا أريد أن أسمع أغاني وأنت الله يدخلك النار لأنك تسمعين أغاني.. كانت بمعنى كلامها تريد مني أن أغير هذه القناة.

لقطات سريعة:

✿ طفلة صغيرة تدخر من مصروفها الشخصي وتودعه في صناديق التبرعات وتحث من هم أكبر منها على هذا العمل.

✿ طفل كلما فتح أبوه التلفاز، يطلب منه أن يخفض صوت الموسيقى عند الفاصل، وبعدم النظر إلى النساء.

✿ خلود في الصف الرابع رأت صديقتها لا تعرف كيف تؤدي الصلاة.. فوجهتها للمصلى وعلمتها كيف تؤديها.. ثم جاءت إلى أمها وسألتها ماما.. أنا لي أجر في ذلك؟

فقالت لها الأم: نعم، وشجعتها كثيرًا على ذلك.

✿ طفل نصح أقاربه الأولاد بعدم سـماع الغنـاء.. وقرأ عليهم الآية الكريمة ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديـد:١٦]، فقالـوا: ينقصك ما شاء الله لحية!

✪ أم خلود.. سألتني ابنتي عن إحدى قريباتي هل هي من أوروبا؟ قلت لها: لا! بل هي مسلمة مثلنا.. فقالت: لماذا لا تغطي وجهها إذا كانت مسلمة؟! هذا الذي تعلَّمته منك ومن المدرسة.. فذهبت إليها وقالت لها: إذا كنت مسلمة غطي وجهك.. لأن إظهار الوجه من التشبه بالكافرات، وأنت مسلمة.

لقاء مع طفل:

لقاء مع طفل بدأ يحمل هم الإسلام في قلبه، ويدعو إلى الله.. عن تجربة البداية.. بدأ أسيد معنا هذا اللقاء..

اسمي.. أسيد قاضي.. عمري إحدى عشرة سنة.. أدرس في الصف الخامس.. وأحفظ من القرآن الكريم ثلاثة وعشرين جزءًا ولله الحمد.

من شجعك على طلب العلم؟

أسيد: بفضل الله ثم بفضل أبي وأمي وكذلك مدرستي.

من تصاحب يا أسيد وكيف تؤثر في الآخرين؟

أصاحب الناس الطيبين.. وأؤثر في الآخرين بأن أنصحهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأبين لهم طريق الخطأ، وأضع في بالي أنه إن استجابوا لي فسوف آخذ أجرهم ولا ينقص من أجورهم شيئًا؛ لأن الدال على الخير كفاعله.

وما هو هدفك في الحياة؟

طاعة الله ورسوله؛ لأن الله تعالى قال في كتابه: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦].

وأخيرًا ما هي أمنيتك؟

أن أصبح إمام مسجد؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان:٧٤]، فإني أسأل الله أن يجعلني إمامًا للمتقين.

وبعد تلك الجولة المتميزة مع تلك النماذج الرائعة، التي نسأل الله لها التوفيق والاستمرار على طريق الدعوة؛ لتكون نبراسًا شامخًا لهذه الأمة ودعاة صالحين في المستقبل.. كان للأستاذة أسماء الرويشد.. حفظها الله هذا التعليق على هذا التحقيق:

توظيف قدرات الطفل لخدمة دينه: من الضروري أن يهتم المربون بمساعدة الطفل على أن يفهم نفسه، وعلى أن يستعمل إمكاناته الذاتية وقدراته المهارية واستعداداته الفطرية؛ لتحقيق إسلامه وخدمة دينه، فيبلغ بذلك أقصى ما يكون في شخصيته الإسلامية وفاعليته الاجتماعية.

إن تربية الطفل التربية الإسلامية الصحيحة هي التي توظف طاقات الطفل لكي يمارس تأثيره في مجتمعه وفق ما تعلمه وعمل به من دينه؛ إذ لا بد أن يوجه الطفل لعبادة الله وحده، وهو أول ما يجب عليه أن يتعلمه ويلتزم بأدائه. ثم توجيه طاقاته إلى أداء حقوق الآخرين والإحسان إليهم، مع تعويده على ممارسة الدعوة إلى ما تعلمه وفهمه، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فإن الطفل إذا شب ودأب على ممارسة الدعوة إلى الله على حسب فهمه واستيعابه، وهو حصيلة تربيته الدينية، فبعون الله وتوفيقه يجني الآباء والأمهات ثمرات ذلك ناشئًا مؤهلًا للقيام بأعباء الدعوة حاملًا هم الإسلام والمسلمين... فالأطفال متى ما تربوا على هذا الدين قادرون على أن يمارسوا مهمة الدعوة مع أقرانهم وزملائهم وإخوانهم وأسرهم، بل حتى في الطريق كما في موقف الطفلة مع المدخن.

لكن ينبغي للمربين أن يوضحوا للأطفال مفهوم الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان آدابه وأساليبه اللائقة؛ حتى لا يقعوا في حرج المواقف الصعبة، وتذكيرهم بالأجر والصبر إن حصل شيء من ذلك، مع مراعاة عدم إشعارهم بالتخذيل والتخويف من القيام بتلك المهمة.

الشات وسيلة حديثة للدعوة إلى الله يجب استغلالها

ولد هذا الشاب في بوابة الحرمين الشريفين وعروس البحر الأحمر جدة، بدأ ولأنه شغوفًا بالتكنولوجيا فمنذ أن كان عمره ثلاثة عشر عامًا بدأ باستخدام الحاسب الآلي بأنظمته المعقدة حينها، ولأنه كان محبًّا للتواصل مع أهله وأصدقائه عبر الرسائل عبر البريد العادي حينذاك جاء البريد الإلكتروني في العام ١٩٩٩م فعد ذلك قفزة علمية في حياته في سهولة التواصل إرسال رسالة واستقبال أخرى عبر الجهاز في المنزل فتطور الأمر إلى الشات (المحادثة الفورية) ولأن لغته الإنجليزية ممتازة من الصغر فقد قرر أن يدخل إلى غرف الدردشة الإنجليزية، وعلى رغم نظرة المجتمع السلبية كما يراها هو فقد قرر أن يخوض هذا الغمار ويستمر فيه ويحاول أن يخدم دينه عبرها فأسلمت على يديه أمريكيتين وصمم برنامجًا صدرت منه النسخة الأولى وقريبًا النسخة الثانية أسماها (البتار للرد على الشبهات) يهتم برد الشبهات التي يختلقها أعداء الإسلام لمحاولة زعزعة إيمان البعض، درس برمجة الحاسب الآلي وتخرج ويعمل بإحدى شركات البرمجة.. ذلك هو لؤي الشريف البالغ من العمر ٢٤ عامًا التقيناه وكان معه هذا الحوار:

كم وقت تستغرق على الشات؟؟

حاليًا استغرق ثلاث إلى أربع ساعات أسبوعيًّا، وفي الماضي كانت ساعتين يوميًّا.

نظرة سلبية:

كيف ترى نظرة المجتمع لمن يدخلون هذه البرامج؟؟

أراها نظرة في غالبها السلبية؛ إذ أنهم ينظرون إلى معظم الشباب الذي يدخل الشات على أنه شاب تافه يريد قضاء فراغه بالتسكع والانحراف، ولو أني لا أُنكر وجود

هـذه الطائفـة إلا أنه لا يجوز التعميم على كل من يدخل الشـات عـلى أنه كذلك، فالحمد لله الخير موجود في أمة أبي القاسـم إلى يوم يُبعثون، ومثل هذه الجهود للدعوة في الشـات كفيلة -إن شاء الله- بتغيير النظرات السلبية لمرتادي الشات من الجنسين.

ميول فطرية

أسـلمت علـى يديـك حتـى الآن أمريكيـة عـن طريق الشـات.. كيـف تعرفت عليها؟؟

كان يـوم أكثـر من عادي رجعت من جامعتي اسـتلقيت قليلًا ثـم فتحت جهازي ودخلـت غرف الشـات؛ لأتحدث قليلًا مع أصدقائي فاجـأني أحدهم بأن هناك أمريكية كاثوليكية تميل إلى الإلحاد يعرفها تريد التعرف أكثر على الإسلام، وأن لديها ميولًا «فطرية» إلى الدخول فيه ولكن لديها بعض الأسـئلة والاستفسـارات عن هذا الدين حتى تدخل فيـه بشـكل نهائي وعن اقتنـاع تام، وحقيقة الأمر أن هذا الصديـق فاجأني إذ أني لم أتوقع أبدًا أن يكون الشات أو النت وسيلة لدخول أحد في الإسلام بهذا الشكل وبهذه السرعة. قامـت الأمريكية (كيمبرلي) بإضافتي على الماسـنجر وقمنا بالتعريف بنفسـنا في البدء ثم دخلت معها في الموضوع بشكل مباشر.

الروحانيات مع حب المادة:

عن ماذا حدثتها في البداية؟؟

وتكلمنا عن أهمية وجود الدين في حياة الإنسـان وأن أغنى الأغنياء في أمريكا مثل (دونالد ترامب) قال في مذكراته إن الروحانيات ضرورية مع حب المادة، وأخذت تذكر لي كيف أنها غير مقتنعة أن الإنسان يولد بخطيئة مثل اعتقاد النصارى وأن الرب مستحيل أن يكون هو ذلك الشخص المصلوب الذي مات من أجل خطيئة لم نرتكبها نحن.

شهوة حب النساء:

عم سألتك (كيم) قبل أن تدخل الإسلام وكيف أجبت عليها؟؟

قامت بسؤالي عن سبب إرسال الله الأنبياء والحاجة له، فضربت لها مثلًا بمدرسة فيها تلاميذ كُثر يريدون النجاح للخروج من هذه المدرسة إلى المرحلة المقبلة، فالمعلمون هم الأنبياء والتلاميذ هم البشر ولا خلاص لهؤلاء التلاميذ من غير المعلمين، إلا أن وكيل المدرسة أرشد الطلاب إلى اتباع معلم واحد نسخ بعض ما قاله قرناؤه وأبقى على بعض ما قالوه وذاك هو محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وبعدها سألتني (كيمبرلي) عن الجهاد في الإسلام واقترانه بالسيف فقلت لها: إن الجهاد مشروع في الإسلام لدفع الظلم أو لنشر الدعوة إن تعرضت للمنع بعكس ما يحصل الآن مثلًا في حالة مخاطبتي لها، فلا يمنعني أحد من إيصال الحق لها بعكس العصور الماضية، وإن الحرب المقدسة في الإسلام كانت مثل الحرب المقدسة التي خاضها أنبياء مثل فتى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يوشع بن نون مع الفلسطينيين والنبي داود مع العماليق وغيرهم من الأنبياء، وإن الجهاد هو الحصن الحصين لهذا الدين ولا يستقيم أي دين إلا بكتاب يهدي وبسيف يمضي.

ثم سألتني عن الحجاب وتغطية البدن فقلت لها: إن لدينا مدرسة تقول بوجوب غطاء الوجه ومدرسة تقول بخلاف ذلك وكلتا المدرستين على اتفاق بوجوب ستر البدن كاملًا؛ لأن الله خلق شهوة حب النساء في الرجال بشكل فطري، ولا يحق للعبد أن يسأل سيده لماذا عليَّ أن أفعل كذا ولماذا عليَّ ألا أفعل كذا؟

فرح وبكاء:

كيف اقتنعت (كيمبرلي) بالدخول إلى الإسلام؟؟

بعد نقاشات طويلة استمرت زهو الأسبوعين فاجأتني (كيمبرلي) أنها تريد الدخول إلى الإسلام!! وسألتني: «ماذا علي أن أفعل لكي أكون مسلمة؟» وقالت: إنها متأكدة من

قرارها، ووالله إنها فرحة أصابتني بشكل لم أتوقعه!! كيف لهذا الشات ولهذا الإنترنت أن يكون سببًا في هداية امرأة في أقاصي الكرة الأرضية إلى الإسلام؟ إن «شباب الشات» إن صحت تسميتهم ليسوا كلهم طلاب عبث وعربدة كما يحاول الكثير أن يصوروهم ولكن فيهم المقتصد وفيهم الجاحد.

واتفقنا على يوم لاستضافتها في غرفة من غرف الشات مع حضور بعض الشهود لتلقينها الشهادتين لتدخل في الإسلام على أن أقوم بتعليمها فرائض الدين كالصلاة والصيام والزكاة وحج بيت الله الذي تتمناه الأخت كيم، وفعلًا نطقت الشهادة وبكت بعدها بكاء شديدًا وقالت: «أشعر أني ولدت اليوم» وبكى كلُّ من في الغرفة.

استغلال للوقت

هل تم تسجيل نطقها بالشهادة؟

نعم، تم تسجيل صوتها وهي تنطق الشهادة بحمد الله ليكون شاهدًا لها، وقد قالت لي إنها حينما ذهبت للمركز الإسلامي في ولايتها وطالبوها بالنطق بالشهادتين أبرزت لهم الشريط الذي أغنى عنها ذلك وكان له فائدة محمودة ولله الحمد والمنة، وهو موجود على هذا الرابط: *http://www.whyislamsa.com/items/s_kimislam.zip*

أو: الأخت كيمبرلي تنطق بالشهادتين.

كيف برايك يستطيع الشاب استغلال (الشات) في الدعوة إلى الإسلام كما فعلت؟

أولًا- أنا لم أفعل الكثير إنما هو مجهود بسيط جدًّا، أعتقد أن استغلال الشات يكون مواتيًا على حسب كل شاب ومقدرته، فيستطيع أي شاب أن يقتطع جزءًا بسيطًا من سيرة رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في ثلاثة أو أربعة أسطر ويقوم بنسخها ولصقها في غرف الشات الأجنبية متبوعة بموقع إسلامي لشرح السيرة والإسلام باللغة الإنجليزية مثلًا،

فيكون بذلك دلَّ على خير عظيم بأسهل شكل ولا يدري لعل أحدهم يدخل في دين الله من هذه السطور القليلة التي قرأها وتبعتها قناعات عظيمة.

الحرية الزائدة:

أين تكمن أخطار الإنترنت بما فيه الشات برأيك؟؟

في الحرية التي لا تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، فلكل شيء حد، فالحرية الزائدة وتوابعها من نشر للأفكار والثقافات الهدامة والإباحية هو أكبر خطر على الشباب والفتيات.

إسلام أخرى:

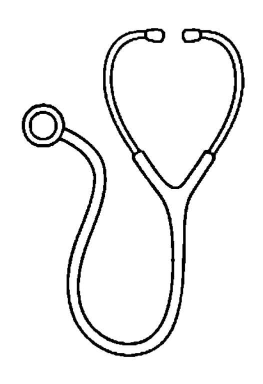
ما هي خططك القادمة للدعوة عبر الشات؟؟

أولًا- أحب أن أشكر كل من وقف بجانبي في شأن إسلام الأخت (كيم) وخاصةً خالتي العزيزة التي أعطتني مبلغًا ليس قليلًا من المال لشراء الكتب لها وأحب أن أبشر كل إخواني المسلمين أن مسيرة الدعوة إلى الله عن طريق الشات ما زالت مستمرة وأثمرت أخيرًا بإسلام أخت أمريكية أخرى اسمها (ستيسي) وبمساعدة أحد نوادي الفتيات في جدة قمنا بإرسال كتب إسلامية لها لتكون معينة لها على فعل الخيرات، وما زالت القافلة مستمرة بفضل الباري. إضافة إلى إصدار النسخة الثانية من برنامج البتار في شهر رمضان إن شاء الله.

المصدر: ملحق الرسالة بجريدة المدينة.



الطبيب والدعوة إلى الله



لا شك أن العاقل البصير - أيًا كان تخصصه أو موقعه - يعلم بأن العمر قصير، والأنفاس معدودة، والموت قد يأتي بغتة، والأطباء - بصفة خاصة - أكثر الناس معايشة لهذه المفاهيم؛ لأنهم يحسون بها كل يوم، بل في اليوم أكثر من مرة أحيانًا.. يشاهدون لحظات الموت حية أمام نواظرهم.. يتابعون الاحتضار لحظة بلحظة.. كما أنهم يعايشون أحاسيس أهل المريض عند موته؛ لذا كان من الطبيعي أن يكونوا أكثر معرفة بالله وخوفًا منه، إن قورنوا بعامة الناس، ولكن - للأسف الشديد - فإن القليل منهم في هذا الزمان يعي أهمية دوره كطبيب في الدعوة إلى الله. وهذه العجالة ليس القصد منها تنبيه أولئك الغافلين الذين يحتاجون إلى النصح والوعظ المدروس الذي قد يستنفد جهدًا كبيرًا؛ ولكنها موجهة إلى أصحاب الوجوه النيرة، ممن أحبوا الله ورسوله، فظهر ذلك على مظهرهم وسمتهم، رسالتي إليهم تتلخص في مجموعة أسئلة وملاحظات أحب منهم أن يقفوا عندها بتجرد وإخلاص، ويراجعوا أنفسهم؛ لعل الله يحقق لنا ما نصبو إليه من عز الدنيا وثواب الآخرة، خاصة وأنهم يقضون أكثر من ٧٠٪ من وقتهم داخل أروقة المستشفيات.

ماذا قدم الطبيب لنفسه؟

وأقصد بهذا دعوة الطبيب نفسه. ونفوس الأطباء من أيسر النفوس لتقبل الدعوة، كما هو مشاهد في كليات الطب من كثرة الصالحين عند مقارنته على سبيل المثال بكليات أخرى مثل الآداب أو الاقتصاد أو غيرها، فالطب وعلومه يدعو إلى

التأمل في خلق الإنسان: مرضه وصحته، حياته وموته.. كما أنهم - أي الأطباء - أعلم الناس بقدرة الله على تحريك أي خلية تسبب مرضًا سرطانيًا، أو انقباضًا شريانيًّا يودي بحياة الإنسان، أو فيروسًا يضع المريض في موقف القائل:

وحسب المنايا أن يكن أمانيا كفى بك داءً أن ترى الموت شافيًا

إن الطبيب الذي يعالج أمراض الأبدان بوسعه إن خلصت نيته وصح عزمه أن يعالج أمراض القلوب، والطبيب الماهر إذا أجرى عملية جراحية لمريض، وكتب الله لها النجاح، فإن ذلك الطبيب سيكون في عين المريض بمثابة المنقذ البطل، حتى إذا ما ألقى الطبيب كلمة في أذن المريض تلقاها بصدر رحب وسارع في تنفيذها، فيداوي القلوب والأجساد معًا.

ومع ذلك لا بد من تذكيرهم بالأمور التالية:

١-الإخلاص وابتغاء ما عند الله: ففتن الطب كثيرة.. من مركز، وجاه، وعجب، وطلب الثناء من الناس، لا يعصم من ذلك كله إلا مراقبة الله، وطلب ما عنده من الثواب ﴿ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [الأعلى:١٧-١٩].

٢-الزهد في الدنيا بمفهومه الصحيح: وهو أن يستوي عند الطبيب بقاؤه في منصبه أو وظيفته وعدمه إن تعارضت مع طاعة الله.

٣-المحافظة على الفرائض: وهي أقل الزاد وأعظمه؛ لقول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث القدسي: «**وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضته عليه**»، ولا يعذر الإنسان في التقصير في تلك الفرائض مهما كانت انشغالاته.

٤ - المحافظة على النوافل والأذكار وقراءة القرآن: وكل ما يبعث في النفس الحماس والنشاط للعبادة، وكل إنسان أدرى بنفسه.

٥- استشعار نعمة الله وواجب شكرها: وبالذات فيما يتعلق بنعمة الصحة خاصة عندما يشاهد الطبيب الأمراض الفتاكة والحالات المستعصية كقول: «**الحمد لله للذي عافاني مما ابتلاك به، وفضَّلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلًا**».

دعوة الطبيب لزملائه:

وهي من أوجب الواجبات لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدين النصيحة**»، وهم أولى الناس بها لأنهم زملاء العمل ورفاق المهنة، يعيش الإنسان بينهم أكثر مما يعيش مع أهله أو أقاربه، ومن الغريب أن تجد بعض الصالحين من الأطباء شعلة من النشاط مع عامة الناس خارج المستشفى وفي ذات الوقت ليس عندهم ما يقدمونه داخل المستشفى، فتظهر الازدواجية بكل معانيها وما يترتب عليها من سلبيات.

كما أن في دعوة هؤلاء الزملاء إقامة للحجة، كما قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف:١٦٤].

ولا شك أن في التعاون على البر والتقوى مع هؤلاء الزملاء خيرًا كبيرًا في نشر المعروف وإزالة المنكرات التي تعج بها المستشفيات.

والسؤال الذي يطرح نفسه.. كيف يتم ذلك؟

من الواجب أن يخصص الطبيب المسلم لهؤلاء وقتًا يجلس لهم فيه، يراعي فيه أن يكون مناسبًا للجميع، ولا يتعارض مع وقت العمل؛ حتى لا يكون هناك تضييع لحق المرضى.

١- السعي في حاجاتهم الدنيوية:

من مساعدة في العمل، وبالذات ما يتعلق بالمناوبات وحلِّ المشاكل، وعطف ومشاركة في الهموم وقد قيل:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ

٢- القدوة الحسنة في أمور الدنيا والدين.

٣- الزيارة المنزلية لما فيها من التحبب ورفع الكلفة.

٤- الهدايا الحسية مثل: الأشرطة والكتيبات بل قد تكون كتبًا طبية أو حتى قلمًا.. .الخ.

٥- الهدايا المعنوية: من ذكرهم بالخير، والإشادة بالمبرزين في حقول اختصاصهم بالحق.

٦- الاحترام، الابتعاد عن التفاهات، الترفع عن التكالب على أمور المعاش، الابتعاد عن تصيد الأخطاء.. هذه وغيرها أمور ينبغي أن يتحلى بها الداعية عند دعوته لزملائه.

دعوة المرضى:

وقد وظَّف المنصِّرون هذا الأمر لنشر دينهم الفاسد خير توظيف، ولا شك بأننا أولى بهذا منهم فليس عجائز بريطانيا مثل: تريزا وغيرها من الآلاف الذين يجوبون أصقاع المعمورة بخير من حملة التوحيد من الأطباء المسلمين، وهنا أركِّز على النقاط التالية:

١- احتساب الأجر عند الله وحده عند علاجهم لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة:٣٢]، وقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من فرَّج عن مؤمن كُربة من كرب الدنيا فرَّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»**.

٢- الصبر عليهم عند علاجهم: وبالذات على كبار السن توقيرًا لهم، وعلى الأطفال رحمة بهم، وعلى الملهوفين في الحالات الطارئة؛ لقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«في كل ذات كبد رطبة أجر»**.

٣- طلب الدعاء منهم: وبالذات من الضعفاء منهم الذين لا يملكون إلا الدعاء، وقد يكون فيهم من لو أقسم على الله لأبَرّه.

٤- نصحهم: وبالذات في قضايا العقيدة من رقى وتمائم وأحجبة وغيرها، والمريض يكون عادة في حالة من الضعف يتقبل فيها ما يشير عليه الطبيب، ثم حضُّهم على الصلاة والحجاب وغير ذلك.

٥- تذكيرهم بالله، وذلك عن طريق رد النتائج إلى الله عَزَّوَجَلَّ، وأن الطبيب ما هو إلا أحد الأسباب التي تجري عليها أقدار الله.

٦- السؤال عن أحوالهم في البيت وعن أولادهم أو آبائهم، والتلطف معهم مما يؤدي إلى تكوين علاقة شخصية ودية ليس فيها طابع الرسمية، بشرط البعد عن المبالغة في رفع الكلفة، الأمر الذي قد يؤدي إلى الابتذال المذموم.

٧- إعداد بعض الأشرطة أو الكتيبات وإهداؤها إلى هؤلاء المرضى.

دعوة أقارب المريض:

وينطبق عليهم ما ذكر آنفًا، إضافة إلى وجوب حرص الطبيب على الجلوس معهم ومقابلتهم لشرح حالة المريض لهم، وبالتالي التأثير عليهم من خلال مناصحتهم.

دعوة العاملين في المستشفى:

والمقصود غير الأطباء من ممرضين وفنيين وإداريين وسائقين وغيرهم، وهناك أمور منها:

١- مراعاة التركيز على كل الطبقات، فلا ينبغي استصغار أحد لجنسه أو وظيفته أو غير ذلك.

٢- الاهتمام برؤساء الأقسام ممن فيهم سيما الصلاح؛ لأنهم أهل الحل والربط، وقد ينفع الله بهم من خلال تعميم لا يكلف بضع دقائق مما يوفر الجهد والوقت.

٣- الاهتمام بغير المسلمين بدعوتهم وتقديم الكتب والأشرطة إليهم، ومعاملتهم معاملة تقربهم إلى الإسلام، ولا تنفرهم منه بضوابطها الشرعية، وقد أثمرت هذه الجهود في كثير من المستشفيات، أن الكثير من هؤلاء العاملين قد دخلوا في الدين الله أفواجًا، ويكفي قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حُمر النَّعَم**».

٤- الحذر عند التعامل مع النساء، من المبالغة في التحادث بحجة الدعوة أو حتى العمل الطبي، مما قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه من معاصٍ وفتن أو سوء فهم.

دعوة الإدارة:

وهم كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله لَيَزع بالسلطان ما لا يَزَع بالقرآن**»، وبيدهم - بعد الله - الإصلاح أو التسبب في الفساد العريض؛ لذا كان من الواجب الاهتمام بدعوتهم من خلال الكتابة لهم ونصحهم مع استخدام أسلوب مناسب مع المترددين منهم، وينبغي أن يشارك في هذا الأمر كل غيور على دينه حريص على دنياه وآخرته، مع استخدام أسلوب التخويف بالله والترغيب فيما عنده والعمل على بتر الفاسد منهم بتبليغ السلطات المختصة عنه وكشف فساده بالوثائق وإرسالها للصحف التي تهتم بمحاربة الفساد في المجتمع، أما الصالحون من الإداريين فينبغي التحبب إليهم ومساعدتهم والوقوف بجانبهم ودعمهم معنويًا.

وأخيرًا هناك ملاحظات عامة ينبغي ذكرها لعموم البلوى بها منها:

✿ عدم ترتيب الأولويات في الدعوة، فمثلًا قد يبدأ الطبيب بِحَثِّ المريض على عدم التدخين على الرغم من مقارفة المريض لشركيات وكبائر ينبغي البدء بها أولًا.

○ سوء الخلق عند بعض الأطباء، فمهما كانت المبررات ليتذكر المرء قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وتبسُّمك في وجه أخيك صدقة».

○ التحاسد في أمور الدنيا، وأمره شنيع إن كان بين الإخوة المتحابين في الله.

○ عدم مشاورة الأخيار من الأطباء، اتباعًا لشهوة أو كبرًا أو غرورًا، مع أن الله عَزَّوَجَلَّ أمر نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالشورى فقال: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران:١٥٩]، مما يؤدي إلى بعض الاجتهادات الخاطئة التي قد تفسد ما بناه الآخرون.

○ ضعف العلم الشرعي بصفة عامة، وبالذات ما يتعلق بمجال الطب، والحل هو التزود من العلم بسؤال العلماء ومراجعة أهل الخبرة من الصالحين خاصة في بدء حياته العلمية.

○ ظاهرة الاستغراق في العمل: فيصحو الإنسان وينام وهو يفكر في دنياه، وينسى أن الله قد خلقه لغير هذا، حتى ينحصر اهتمام الشخص بين البيت والمستشفى العام والمستشفى الخاص والمستوصف ثم العيادة الخاصة ثم الكشف الخاص بالمنازل وما تبقَّى ففي المسجد.

○ المبالغة في تقدير مصلحة الدعوة: مما يؤدي إلى السكوت عن المنكرات، بل استمرائها، ومن ثم الانحراف والنكوص على الأعقاب لا سمح الله.

الدعوة إلى الله في المجال الطبي.. بين الواقع والأمل:

هذا الحوار مع أ. د. أمير صالح رئيس الجمعية الأمريكية للعلوم التقليدية واستشاري الطب البديل والحاصل على دراسات عليا في أصول الفقه / جامعة شيكاغو.. حول الدعوة إلى الله في المجال الطبي.. بين الواقع والأمل.

من أين نبتدئ الدعوة في المجال الطبي؟

الدعوة في المجال الطبي يجب أن تبدأ من خلال عدة محاور:

أولًا- التعليم الطبي.. أي أن طالب الطب لابد أن يدرج ضمن ما يدرسه مواد فقهية على الأقل: فقه المرض وفقه الابتلاء والصبر أثناء سنوات الدراسة ولابد أيضًا أن يتحصَّن طالب الطب بموضوعات هامة فقهية كستر العورات والاطلاع على العورة والخلوة بالمريض وغيرها من الأمور.. فإذا لم يكن لديه هذا الوعي الفقهي أثناء الدراسة الطبية يتخرج طبيب غير ملم بالجوانب الشرعية في الطب..لذلك البداية من وجهة نظري في التعليم الطبي في الجامعات.

ثانيًا- الدعوة داخل المستشفى: فعندما يأتي المريض للمستشفى لابد من تثقيف المريض وهي في الحقيقة فرصة سانحة لندعوه إلى الله.. لأن الإنسان يكون في أضعف حالاته عندما يبتلى بالمرض مهما علا قدره أو إذا كان صاحب مركز أو سلطة تتضاءل قيمة الجاه والسلطة والمال أمام الابتلاء بالمرض ففي هذه الحالة يمكن التأثير على المريض لأنه الآن أصبح قعيدًا أو أصبح مريضًا أو أصبح يطلب من يساعده في حاجاته الضرورية وهنا يجب على الطاقم الطبي (الأطباء والممرضين والفنيين والاختصاصيين وحتى الإداريين) أن يستشعروا أنهم في هذه الدعوة هي دعوة إنسان في أمس الحاجة إليها..حيث إن المريض يشعر بأنه قريب من الله عز و جل وأنه قد تكون أيامه قليلة.. فيجب تذكيره بالتوبة والإنابة والخضوع والرجوع والندم على ما فعل وأن يتحصن ببعض العلوم التي قد تفيده بإذن الله بعدما يبرأ من مرضه.

ثالثًا- دعوة الزملاء غير المسلمين: لأن من المجالات التي يحدث فيها اختلاط كبير جدًّا بين ديانات عدة هو المستشفيات.. فالمستشفيات يكون فيها العاملون –الفنيون– الأطباء والهيئة المعاونة من البوذيين والهندوس والنصارى باختلاف مللهم..

فالدعوة لهؤلاء تكون بالقدوة الحسنة وبسلوك المسلم الحقيقي.. وعندما يأتي هذا الطبيب أو الممرض ليعمل في بلد مسلم ويجد من سلوك زملائه في العمل السلوك القويم هذا هو أمثل وأفضل الأساليب المؤثرة عليه في الدعوة لذلك لا نتغافل ولا نهمل هذا الجانب.. فنحسن إليهم ونودهم ونتقرب إليهم بنية الدعوة «لا للموالاة كما يظن البعض».. على ألا نتأثر بهم وبعاداتهم وتقاليدهم التي تتنافى مع الإسلام بل المسلم يكون مؤثرًا جيدًا في هذا «يؤثر فيهم ولا يتأثر بهم»..كما أن القدوة الحسنة والتأثير الإيجابي عامل مهم وهؤلاء في أمس الحاجة لمن يهديهم لهذا الدين.

رابعًا- وضع كتيبات وأشرطة للمرضى: وتكون الدعوة في المجال الطبي من خلال المشرفين على المستشفى وذلك بوضع كتيبات وإهداء أشرطة للمرضى، وضع لافتات تعبر عن كيفية الوضوء والطهارة أثناء المرض - التيمم- صلاة المريض - صيام المريض وغيرها من العبادات التي قد لا يسأل المريض عنها ويفعلها بجهل فتكون سببًا في ضرره إذا كانت تتعارض مع حالته الصحية.

✪ هناك تجربة قامت بها كنيسة اليوم السابع التابعة لطائفة الأوفنتست في مجال الطب والدعوة الدينية.. فهل ترون ضرورة إعداد الطبيب المسلم الداعية مثلما تفعل الكنيسة في تخريج الأطباء الدعاة للنصرانية؟

نعم! نحن في أشد الحاجة للطبيب المسلم الداعية والمهندس المسلم الداعية والمحاسب المسلم الداعية وكل فرد في مجال تخصصه.. وأذكر هنا ما قاله لي أحد أساتذتي من المشايخ وليس من الأطباء عندما قال لي وهو يعلمني بعض أصول الفقه: «يا بني كن مسلمًا طبيبًا ولا تكن طبيبًا مسلمًا»، فقدَّم ما هو ضروري!!.. وهنا إذا قلنا الدعوة فكلنا أمة الدعوة لأننا حملنا عبء الدعوة من بعد نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما أن الدعوة إذا أردنا أن نلخصها في ثلاث فهي: الداعية والمدعو والدعوة ذاتها..وطالما أن

الإنسـان هو المقصود بالدعوة سـواء كان هذا الإنسان المسلم البعيد عن شرع الله أو غير المسـلم الذي سـاقه الله إلينا كي يتعلم تعاليم الإسـلام دون جهد أو عناء، ولأن الطبيب هـو من يتعامل مع هذا الإنسـان فيجب أن يكون الطبيب داعية مـع هؤلاء الذين يلتقي بهـم في المستشـفيات وفي المراكـز الصحية وغيرها.. لذلك أنا أشـدد عـلى ضرورة إعداد المسـلم الطبيب الداعية إلى الله لا مثلما تفعل الكنيسـة التبشـيرية بل كما يأمرنا الإسلام.. لأن هـذا لم يكـن في النصرانيـة قديـمًا و لكنهم اقتبسـوه من الإسـلام، فلقـد كان التجار المسـلمون يدعون إلى الله عَزَّوَجَلَّ بسـلوكياتهم وحسـن معاملاتهم (تاجر طبق الإسلام في تجارته).. ثم صعد المسـلم العالم مثل الخوارزمي وابن النفيس وأبو بكر الرازي وغيرهم من علماء الأمة كان كل منهم له أمور أو مبادئ في الإسلام وله جوانب في الدعوة وخدمة الدين.

فالطوائـف النصرانيـة التي تعلِّـم أطباءها ليجوبـوا الأرض حاملـين خدمة العالم وذلـك عندمـا تقاعـس أهل الحق من المسـلمين عن خدمـة هذا الدين بـرز هؤلاء وكان ينبغي على أطباء الإسـلام هم من يقود هذا الأمر لأنهم يحملون معهم الرسـالة الخالدة.. فيجب أن يضعوا المال جانبًا و يضعوا الجاه جانبًا ويذهبوا داعين إلى الله بعلمهم فيذهب الطبيـب يجـري جراحات في أفريقيـا والدول الفقيرة وتكون دعوة لله وفي سـبيل الله ولا يترك لغيره القيام بها.. لأنه إذا تقاعس أهل الحق ظهر أهل الباطل وهذه سُنة كونية.

۞ ماذا ينبغي على الطبيب المسـلم أن يفعله في غرفة العمليات؟! وماذا عن كيفية علاقة الطبيب بالمريض بصفة عامة؟!

ينبغي على الطبيب المسلم:

- أن يوظف ملابس المريض في العمليات فلا تكشـف عورات المريض..فالمريض أو المريضـة التـي تجرى لها عملية جراحية في القدم أو في الركبة لا ينبغي أن نلبسـها نفس

الملابس الفاضحة التي نستوردها من الغرب.. فالغرب له سلوكياته وهو العري وعدم الستر ولا يوجد لديهم الحياء الموجود عند المسلمين والمسلمات..

لذلك أقول: يجب أن نصمم ملابس خاصة للعمليات.. فيُصَمَّم لكل جراحة زيٌّ خاص ومعقم (حتى ولو تطلب الأمر أن يؤخذ ثمنها من المريض!!)، فمثلًا المريض الذي ستجرى له جراحة في ظهره تكون له ملابس تغطي نصفه من الأسفل وتغطي صدره من الأمام (وتغطي رأسه إذا كانت امرأة) وحتى إذا كان رجل ينبغي ألا تكشف العورات.

- ينبغي أن تكون ملابس الطبيبة ساترة فلا تلبس ملابس تكشف عن ذراعيها أمام زملائها في العمل فالزي الإسلامي لا يتعارض إطلاقًا مع أساليب التعقيم وحرية الحركة.

- أثناء الكشف على المريض ينبغي على الطبيب ألا يكشف أكثر من الجزء المطلوب الكشف عليه فتبدو منه أشياء دون حاجة، أيضًا ينبغي ألا يظل يتحدث وهو تارك المريض مكشوف العورة فينبغي عليه ستر المريض فور الانتهاء من الكشف.

- ينبغي على الطبيب أن يعطي المريض بعض الوقت للكلام، فقد كان الطبيب قديمًا يسمى حكيمًا؛ لأنه كان يلم بالجوانب النفسية والاجتماعية للمريض ولكن اليوم يدخل المريض عند بعض الأطباء فلا يسأل حتى عن اسمه، فنجد الطبيب ينهي الكشف دون أن يتحدث معه إطلاقًا.. رغم أن الحديث مع المريض عن حالته النفسية والاجتماعية يفيد في التشخيص.

نقول مقولة أبي بكر الرازي وهو كيميائي احترف الطب لأنه وجد مبالغة في أسعار الأطباء، فقال: والله لا أدعها لهم، فدرس الطب وترك الكيمياء.. هذا الرجل يقول

لتلامذتـه عندما كان يدرس لهم الطب: « يا أبنائـي اهتموا بصحة المريض قبل أن تهتموا بالأجر الذي تأخذونه من المريض».

وأنا أنصح إخواني الأطباء أن يبحثوا عن شفاء المريض أولًا.. فالله هو الذي يرزق وهو الذي يبارك، فلا نتناسى هذا.

- على الطبيب أن يعالج المريض بدنًا وروحًا وعقلًا..فيجب عليه أن يذكر المريض بالله عَزَّوَجَلَّ فيثبت عقيدته؛ لأن في كثير من الأحيان عندما يعلم المريض بأن مرضه خطير ينتابـه الفزع والهلع والخوف والطبيب عندما يذكر المريض بالله وبالتوبة والإنابة ثم يحببه في لقاء ربه لأن « خيركم من حبب عباد الله فيه وحببهم في الله» ويذكره أن الابتلاء سـنة مـن سـنن الأنبياء وبأن من قل حظه من الابتلاء قل حظه من مـيراث النبوة.. بهذا تزداد مناعته الإيمانية؛ لأن المريض إذا ازدادت مناعته الإيمانية صح الجسد.

المصدر: مجلة المجتمع

وختامًـا.. هذا غيض من فيض، لكن؛ ليتذكـر كل طبيب أن الله قد خلقه لعبادته، وأن الحياة ليسـت عبثًا ولا معطفًا أبيض وسـماعة فحسـب ؛ بل هي جهاد واحتسـاب حتـى يـأتي الله بأمـره، وأن الأمـة تنتظر منه أن يحمـل همَّ الدين عنهـا - في مجاله على الأقـل - في عـصر اجتمعت فيه أمم الكفر على ضرب الإسـلام عن قـوس واحدة، ولا ينسى أنه قد قطع من العهود والمواثيق بينه وبين الله أثناء دراسـتـه على مقاعد الكلية أن يقـوم بأداء مهمته خير قيام حال تخرجـه، قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ [التوبة٧٥-٧٧] نعوذ بالله من سخطه وأليم عقابه.

القوافل الدعوية في القرى والأرياف

يعيش أغلب المسلمين في القرى والأرياف والبوادي، ومعظمهم إما أهل زراعة وإما أهل ماشية. والخدمات والتسهيلات التي توفرها الدول لهذه الطبقة من الشعب دون ما توفره لسكان المدن الكبرى، ومع ذلك فإن تخلفهم في المجال الدعوي أسوأ منه في المجال المادي؛ لأن أغلب الدول الإسلامية لا تهتم بالجانب الديني من حياة الشعب، ولهذا انتشرت في هذه الطبقة عادات وتقاليد سيئة ومخالفة للشرع - وبعضها يرتكب باسم الدين - كما تنتشر فيهم منكرات وأمراض اجتماعية كثيرة، يختلف أكثرها عما عند أهل المدن الكبرى. والدعاة إلى الله بعيدون عن تلك المناطق النائية، وعلاقتهم بها ضعيفة، ويقل حضورهم فيها واهتمامهم بها، فلذلك تراكمت على أهلها الانحرافات، وفشى فيهم الجهل، وابتعدوا عن الدين الصحيح قليلًا أو كثيرًا. ولتقليل هذه الانحرافات والمنكرات ينبغي أن يقوم طلبة العلم والدعاة بجولات دعوية إلى القرى والأرياف يتعرفون من خلالها على أحوال إخوانهم والوقوف على المشاكل التي تقضُّ مضاجعهم، والمساهمة في حلها. وأن يعلموهم أمور دينهم، ويرفعوا احتياجاتهم إلى الجهات الرسمية وأهل الخير من المسلمين لسدها. وأن يشجعوا غيرهم من أهل العلم والدعاة! على المشاركة في ذلك، والدال على الخير كفاعله.

وهذه بعض المقترحات والتوجيهات المتعلقة بالموضوع لعلها تساهم في إنجاح الفكرة وتطويرها.

١-إعداد دروس ومحاضرات مناسبة لأهل المدن والقرى النائية.

٢- اختيار مجموعة من الدعاة تتكون من ٣-٥ لكل بعثة، ويصحبها داعية ممن له خبرة دعوية واجتماعية.

٣- تركز البعثة في دروسها على التوحيد ومحاربة الشرك، واتباع السنة وترك الابتداع، ومعالجة الانحرافات القائمة، ومكافحة المنكرات الشائعة في تلك المنطقة.

٤- وتهتم بتزكية النفس والمواعظ، وتحث على الطاعة وتعظيم حرمات الله وشعائره، وتزهد عن المعاصي والذنوب.

٥- والبعثة تدعو الناس إلى الخير بسمتها وفعلها قبل قولها؛ لتكون قدوة للمدعوين.

٦- ترسل البعثات المتجهة إلى المناطق القريبة مساء الأربعاء ثم تعود مساء الجمعة بعد إلقاء درس بعد العصر. أما المناطق النائية فإن البعثة تغيب فيها أسبوعًا أو أكثر.

٧- تزود البعثة بمعلومات عن سكان المناطق التي تزورها، وعن عاداتهم وتقاليدهم، والأمراض المنتشرة فيهم؛ ليسهل عليهم فهم الواقع، ومواجهته بما يناسبه. ويفضل أن يكون في البعثة أحد أبناء القرية المزارة.

٨- تصطحب البعثة بعض الهدايا والتحف لعلماء ووجهاء القرى التي تزورها، كما تصطحب بعض الأدوية، ويرافق البعثة داعية طبيب أو ممرض إن أمكن.

٩- تتغلغل البعثة في السكان، وتخترق صفوفهم وتجالسهم في منتدياتهم، وتخاطبهم بلغتهم وعلى مستواهم؛ للوصول إلى ثقتهم ومن ثم التأثير عليهم، وتتصل البعثة بجميع شرائح المجتمع، وتخاطب كل شريحة منها بما يناسبها.

١٠- زيارة الخلاوي والمدارس، ومقابلة الأساتذة وتوجيههم، وإشعارهم بمسؤوليتهم، وإهداء الكتب والأشرطة لهم.

١١- إجراء مسابقات بين الطلاب وتوزيع الجوائز على الفائزين، وإهداء السكاكر والحلوى لصغار الطلبة. ومقابلة الوالدين وتزويدهم ببعض الأفكار التربوية، وحثهم على التعاون مع الأساتذة في تربية الأولاد وتعليمهم.

١٢- الاتصال بالطلاب من أهل القرية في المدن، ومساعدة هؤلاء الطلبة وتوجيههم، والتعاون معهم في دعوة قريتهم.

١٣- الاعتناء بدعوة النساء، وحل مشاكلهن.

١٤- توعية الناس أثناء السفر في المواصلات العامة، وحبذا لو كان مع البعثة ميكروفون.

١٥- تتخذ البعثة المساجد مسكنًا لها، وتعتمد على نفسها في النفقات، ولكن لا تمتنع عن ضيافة أهل القرية ودعوتهم إن عرض عليها ذلك.

١٦- تستخدم البعثة كل الوسائل والأساليب التي تقرب قلوب الناس إليهم كالدعاء لهم، والرقية على مرضاهم، وزيارتهم، وتعليمهم الأدعية والأذكار المشروعة، وإبداء محاسنهم، والثناء بها عليهم، والشكر لهم على صنائعهم المعروفة، والرفق بهم.

١٧- ومما يؤثر في العامة التدريس من الكتاب عند إلقاء الدروس والمحاضرات؛ لما للكتب من الهيبة في نفوس العامة.

١٨- تعقد البعثة لقاءات واجتماعات مع وجهاء القرى وعلمائها، يقدمون لهم فيها أسباب ودواعي زيارتهم، وأخبار الأمة والدعوة الإسلامية، والمشاكل والمحن التي يتعرض لها المسلمون وأسبابها والحلول المناسبة لها، كما ينبهونهم على مسؤوليتهم أمام الله وأمام أمتهم عن حماية دين الأمة ودنياها، ثم يطلبون منهم تقديم أخبار القرية، ويناقشون معهم في تنمية القرية من كل النواحي، ويختمون لقاءهم بتقديم النصائح والمقترحات لهم لإصلاح القرية وأهلها.

١٩- تهتم البعثة بتحسين علاقة شباب الصحوة في القرية بأهلها، وذلك عن طريق إزالة سوء التفاهم بينهم، وتوجيه الشباب على حسن التعامل مع المدعوين، وتقدير علمائهم، واحترام كبارهم، وعن طريق تحريض أهل القرية على الاستفادة من الدعاة وإن كانوا صغارًا.

٢٠-ومن مهام البعثات الدعوية توعية شباب الصحوة في المدن والقرى، ورفع معنوياتهم، وتحميسهم وبعث روح التنافس فيما بينهم، وربطهم بإخوانهم من الدعاة، والتنسيق معهم في المستقبل.

٢١- تتعرف البعثة على دعاة وأعيان القرى المزارة من العلماء والوجهاء؛ لكسب ثقتهم وإقناعهم بقبول الدعوة ومساندتها، وتنشئ معهم علاقات طيبة، وتتبادل معهم العناوين والهواتف؛ لضمان الاتصال بين الطرفين في المستقبل. ويطلبون منهم زيارة مكتب الدعوة إذا قدموا العاصمة؛ لاستضافتهم والاحتفاء بهم مما سيكون له أبلغ الأثر في مواقفهم من الدعوة والدعاة.

٢٢- تهتم البعثة بدعوة العلماء التقليديين (من فيهم بعض البدع أو الشركيات)، وربطهم بالدعوة والدعاة، وتزورهم في منازلهم وتهدي لهم بعض الكتب والتحف؛ لكسب ثقتهم، وإقناعهم بقبول دعوة التوحيد والسنة ومساندتها.

٢٣- تقدم البعثة تقريرًا عن رحلتها الدعوية إلى المكتب المختص، وتركز في تقريرها على توصيف الأوضاع في المناطق التي تمت زيارتها، وعلى العقبات التي تعترض طريق الدعوة في تلك المناطق والفرص الدعوية المتاحة فيها. وتقدم أيضًا الآراء والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في المجال الدعوي، وتبدي الخبرات المكتسبة من الرحلة، وتقدم أحسن الطرق للوصول إلى قلوب المدعوين في المناطق المزارة.

٢٤- نشر أخبار الجولات الدعوية في الإذاعات والصحف، وإبراز نتائجها الإيجابية، وحث الناس على الاستفادة منها، وتشجيع طلبة العلم والدعاة على المشاركة فيها.

٢٥- تقديم احتياجات أهل القرى الدعوية كبناء مسجد أو دار للأيتام أو استراحة للمغتربين أو وقف عمائر لسكن غير القادرين، وذلك من خلال نقل هذه الاحتياجات للأغنياء من أهل الخير.

٢٦- اصطحاب كميات من الأشرطة المنتخبة والمناسبة لأهل القرى والأرياف وتوزيعها عليهم.

٢٧- الاتصال بالدعاة في القرى المزارة قبل خروج القافلة؛ لينظموا المحاضرات والدروس واللقاءات قبل قدوم البعثة في البلدة.

٢٨- احترام أماكن العبادة لغير المسلمين وعدم الدعوة للخصومة معهم بل الحث على حسن المعاملة معهم كجيران وتنبيه على حقوق الجار غير المسلم.

٢٩- المساعدة على نقل شكاوى المرضى ومن يعانون من الأمراض المزمنة إلى أصحاب القلوب الرحيمة في البلاد الأخرى وتقديم يد المساعدة لهم بنشر أخبار من يحتاج إلى مساعدات فورية.



أفكار دعوية للأبناء بالحاسب الآلي



هـذه برامـج وأفكار ترفيهية بالحاسـب مفيـدة ومضبوطة بأحـكام الشرع ومناسـبة تربويًا، للأطفال من ٣ إلى ٥ سـنوات؛ كـي نحفظهـم من التعلق بسـخائف الأمور مما ينـشر في الإعلام الفاسد

هناك مجموعة من الأفكار صالحة للصغار بالحاسـب الآلي.. وجعل ترفيههم مفيدًا بتعليمهم بعض الأمور المفيدة مثل:

✪ تعليمهـم بعض برامج الرسـم السـهلة مثـل: فوتو درو.. والطلـب منهم عمل بعض الأمور التي تنفعهم أو تنفع من حولهم.

✪ تعليمهـم بعض البرامج المفيدة مثل Word وتركهم يعملون بعض الرسـائل لأقاربهم (الأم.. الجدة.. الخ) أو يكتبون بعض الكلمات النافعة.

✪ تدريبهـم عـلى اسـتخدام الماسـحة الضوئيـة وتعليمهـم كيـف ينقلـون الصور والرسومات إلى الحاسب الآلي.

✪ الاستفادة من بعض أقراص الـ CD الخاصة بالقرآن الكريم والتي فيها إمكانية القـراءة والتحفيظ.. فعن طريق هذه الأقراص يتم تحفيظهم بعض السـور (هناك قرص CD اسـتخدمته خاص بالمقرئ المنشـاوي - الحصري - السديس -سعد الغامدي.. وغيرهم كثير..).

✪ هناك بعض البرامج التعليمية الجيدة مثل (الشمس والطبيعة) والحقيقة أنه رائع جدًا جدًا.. للكبار والصغار وللذكور والإناث.

✿ وهناك مجموعة من المحاضرات منها درس للدكتور طارق السويدان باسم (الإعجاز في الكون) يصلح للناشئين.

✿ هناك بعض الأفلام أيضًا والتي تم تحويلها إلى CD وهي خاصة بالأطفال مثل (كان يا ما كان والفاتح والسيرة النبوية وقصص الأنبياء والمبشرون بالجنة) على اختلاف في تقدير تقديمها للأطفال من عدمها..

✿ هناك ألعاب كثيرة ومسابقات توزع كبرامج للحاسب الآلي.

✿ هناك مواقع خاصة بالأطفال بالإنترنت..



الدعوة عن طريق رسائل المحمول



نرى كيف تم استغلال رسائل الهاتف الجوال بين كثير من الشباب بل والنساء أيضًا في نشر الطرف وعبارات الغزل ونحوها.... ولكن إذا نظرنا في الجانب الدعوي نرى قلة استغلال هذه الوسيلة في الجانب من قبل الأخيار، وهذه بعض الأمثلة التي نستطيع من خلالها استغلال هذه الوسيلة فمنها:

١-الإعلان عن الدروس والمحاضرات والندوات والتذكير بها.

٢-التذكير بأعمال اليوم والليلة أو صيام الاثنين والخميس وصيام الأيام البيض واستغلال آخر ساعة يوم الجمعة.... الخ.

٣-الأخبار عن بشرى أو خبر سار مثل نصر المجاهدين الشيشان في معركة معينة أو حصول حدث هام للمسلمين... الخ.

٤-التذكير ببعض الفضائل والأدعية والأذكار كالصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة.... الخ.

ملاحظات

(أ) الشرطة (-) عبارة عن صفحة في الجوال.

(ب) بعض الرسائل أكثر من ٧٠ حرف وهي عبارة عن رسائل الجوال عن طريق برامج الحاسب (مثل لوقو منجر) أو عدم وجود مسافات بين بعض الحروف التي لا تشبك مثل (حرف الدال لا يشبك فلا يحتاج إلى ترك مسافة أو التاء المربوطة والراء وهكذا).

(جـ) الصفحات تعملها عن طريق برامج الجوال على الحاسب أو عن طريق بعض الأجهزة مثل ايريكسون أو بيبي نوكيا وغيرها.

وإليك أخي نماذج من الرسائل النافعة:

- أخي هل كتبت وصيتك؟
- تنبيه: الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل.
- آخر مرة قرأت القرآن! متى كانت؟
- شريط جديد لعلي القرني (ما حقيقة كخيال) لا يفوتك.
- قل: لا إله إلا الله.
- أخي الكريم: كفى بالموت واعظًا.
- لا تنسَ ذكر الله.
- لا عزَّ لنا إلا بالإسلام.
- اعلم يا أخي أن السعادة الحقيقية في الالتزام بالدين.
- الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلا الله. الله أكبر. الله أكبر. ولله الحمد.

قد مضى العمر وفات ... يا أسير الغفلات

فاغنم العمر وبادر ... بالتقى قبل الممات

بعض النماذج للرسائل الجوال دعوية:

- «عز الأمة ونصرها يبدأ بمقاطعتنا للذنوب ﴿إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾ فابدأ».
- «هل تتمنى نصرة الإسلام؟ فلماذا أنت تخذله؟ بمعاصيك».
- «أخي يا من نصر الإسلام بالدموع والدعاء والصدقة... هلا نصرته بترك الذنوب».
- «تريد نصرة إخوانك المسلمين؟ جرب نصرتهم بنصرة الله في نفسك بالتزامك أوامره».
- «جاء الوقت لكي نقاطع المنتج الأمريكي والذنوب».

✉ «تريد نصرة إخوانك المسلمين؟جرب نصرتهم بنصرة الله في نفسك بالتزامك أوامره».

✉ «توبوا: ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ... ﴾.

✉ «وأصلحوا: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ تنجوا وتفلحوا».

✉ فكما فرحنا بإحساس أمتنا بالمقاطعة الاقتصادية الذي أدركه وتحمس له حتى الكثير من أطفالنا، فإننا ننتظر فرحنا بحصول توجه كبير في الأمة نحو المقاطعة الأهم التي هي الأساس لحصول النصر واستعادة العزة ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾.

منوعات (الدعاء والأذكار):

✉ «بحثت - ما لقيت - أجمل - من - كلمة - أدخلك الله جنة الفردوس بلا حساب».

✉ في كل - لحظة - لك على البال طارئ - وفي كل سجدة لك من القلب دعوة.

✉ الله يجعلك ممن يقال لهم: أبشر بروح وريحان ورب راضٍ غير غضبان.

✉ اللهم اجعلنا ممن يورثون الجنان ويبشرون بروح وريحان ورب غير غضبان..آمين.

✉ هي طب للقلوب - نورها سر الغيوب - ذكره يمحو الذنوب - (لا إله إلا الله).

✉ ارفع رصيدك - اقرأ وأرسل - سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

✉ أهديك نخلة - ردد معي -سبحان الله والحمد لله والله أكبر - ستجدها في الجنة.

✉ يوم تحس بضيق وفراغ (ردد): لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

✉ خير ما أتمنى في الوجود دعاؤك لي عند السجود - ومرافقتك في جنة الخلود.

✉ أجمل من الورد -وأحلى من الشهد - ولا تحتاج إلى جهد - سبحان الله وبحمده.

✉ بماذا تفكر الآن - افتح المصحف - صفحة٣٢٢ - آية ١ - دعواتك..

✉ معي دقائق!الله أكبر، سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلا الله، هل ارتحت؟ دعواتك.

- الدعاء نجى يونس وأهلك قوم نوح ورفع قدر سليمان وأظهر دين محمد فلا تتردد.
- الملائكة عند دخول أهل الجنة الجنة تحييهم بالسلام وتحيتهم فيها سلام.فبادر بها.
- مـن قال سـبحان الله وبحمـده في اليوم مئة مـرة حُطَّت خطايـاه وإن كانت مثل زبد البحر.
- قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا**».
- المؤمن إذا مات تمنى الرجعة إلى الدنيا ليكبِّر تكبيرة أو يهلل تهليلة أو يسبح تسبيحة.
- خير ما تمنى في الوجود دعاؤك لي عند السجود ومرافقتك في جنة الخلود.
- مـن لزم الاسـتغفار جعـل الله له مـن كل ضيق مخرجًا ومـن كل هـمٍّ فرجًا..الرجاء النشر.
- إن للحسنة نورًا في القلب وضياء في الوجه وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الناس.
- الأقصى يئن – أيها المسلمون – اليهود الحاقدون قتلوا الأبرياء – فبادر بالدعاء.
- الأقصى الوحيد الذي سلم لخليفة من خلفاء المسلمين بنفسه فكيف فرطنا فيه.
- الأقصى ينادي أيها المسلمون أريد الدعاء أسألك بالله تدعو وترسلها لغيرك.
- يا أبناء الإسلام بدأت حملة المقاطعة لمنتجات أمريكا وإسرائيل لضرب اقتصادهم.
- نداء عاجل..الأقصى في خطر وبحاجة للدعاء.. أرجو نشرها ليكثر الدعاء.
- فلسـطين تبكـي دمًـا فهـل بكيـت دمعـا؟- الأقـصى ينـادي ظلـمًا فهـل ناديـت نصرًا؟الدعاء.
- عزيزي – مزقوا نساءنا – شردوا أطفالنا – قتلوا رجالنا – ونحن جالسون.
- الأقصى ينادي – اليهود أعدائي – والمسلمون إخواني – فانصرني يا هادي.
- اللهم انصر المسلمين وثبت أقدامهم (انشر الرسالة جزاك الله خيرًا).
- أَلَا يكون في الألف مليون من لو أقسم على الله لأبره ربما أنت.. لا تحقر نفسك.
- سبق درهم مئة ألف درهم.فتبرع ولو بالقليل تجده عند الله كثيرًا.

- لله درك يا فلسطين.. اليهود دمروا مخيم جنين.صبرا فلسطين فالموعد الجنة.
- ما تحسر أهل الجنة على شيء كما تحسروا على ساعة لم يذكروا الله فيها.
- أسأل الذي جمعنا في دنيا فانية - أن يجمعنا ثانية - في جنة قطوفها دانية.
- مالت عليك - أغصان الجنة - وهب عليك من نسيمها - وزوَّجك الله من الحور العين.
- مالت عليك - أغصان الجنة - وهب عليك من نسيمها - وأسكنك الله الفردوس.
- تخيل أهل الجنة خلود فلا موت وأهل النار خلود فلا موت فاختر لنفسك أي الفريقين.
- في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..فاعمل لها.
- ماذا تتوقع - في جنة - عملها الرحمن بيده - لن تتخيلها أبدًا.
- طعام أهلها الزقوم - وشرابهم الحميم - وهم فيها لا يموتون- إنها النار.
- حرها شديد - قعرها بعيد - الطعام الزقوم - والشراب الحميم - النار.
- هل تعرف أين سعادة الدنيا وسعادة الآخرة - إنها في طريق الالتزام.
- هل رأيت شابًّا ملتزمًا! ترك الشهوات وحافظ على الطاعات.إنها ليست صعبة. فقط جَرِّب.
- نظرة فابتسامة فكلام فموعد فلقاء فخيانة فمصيبة فعذاب فهل تستحق التضحية.
- تذكر قول الله: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» فاحرص على صحبتهم.
- تذكر يوم تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله. فاعمل من الآن.
- يقول الشيطان أهلكت بني آدم بالذنوب فأهلكوني بالاستغفار وبلا إله إلا الله.
- لا تأخذ من الدين شيئًا وتترك آخر باتباع هواك ولكن خذ السنة وابتعد عما سواها.
- إن المعصية تورث ضيق النفس والمعصية تجر الأخرى.. فراجع نفسك.

- قمة السعادة أن تجمع بين سعادة الدنيا والآخرة - إنها في طريق الالتزام.
- إذا خفت الطريق وقل الرفيق وابتعد الصديق فلا تقف لأن الجنة أغلى مما يعيق.
- إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار.
- من وطن نفسه عند ربه سكن واستراح ومن أرسله في الناس اضطرب واشتد به القلق.
- اليوم (جمعة)..أسأل ربي أن يكون لي معك(جمعة) في جنة الفردوس...آمين.
- تمنى أهل القبور أن يعودوا ليدركوها وهي ساعة استجابة في آخر نهار الجمعة.
- عندما تبحث عن النور في زمن الظلمة أدعوك لقراءة سورة الكهف يوم الجمعة.
- الأيام البيض تبدأ غدًا إن شاء الله هل فكرت في صيامها؟ لا تنسَ ٣ أيام.
- فرصة ذهبية لتكفير الذنوب ومحو السيئات ومضاعفة الحسنات (صيام عاشوراء).
- فرصة ذهبية لتكفير الذنوب ومحو السيئات ومضاعفة الحسنات (صيام عرفة).
- رفع الله قدرك وبلغك شهرك المحرم الذي أحبه ربك.
- كل عام -وأنت إلى الله أقرب وبه أعرف ومنه أخوف ولدار كرامته أسبق.
- قاربت صحيفة هذا العام أن تطوى ولن تفتح إلا يوم القيامة فأكثر من الاستغفار.
- هذه آخر جمعة في هذا العام فأكثر من الدعاء والاستغفار فالأعمال بالخواتيم.
- كل سنة وصحيفتك أحسن عملًا وقلبك أكثر صفاء ولسانك أكثر رطبًا بالدعاء لي.
- عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله.
- فرصة ذهبية!بيت تمليك في الجنة - والثمن صلاة ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة.
- يا من يشتري الدار الفردوس يعمرها بركعة في ظلام الليل يخفيها.
- رمضان - أوله رحمة - وأوسطه مغفرة - وآخره عتق.فلا تفرط.
- نفسي والشيطان والدنيا والهوى...كيف النجاة وكلهم أعدائي.

🖂 الحياة ألم يخفيه أمل، وأمل يحققه عمل، وعمل ينهيه أجل، ثم يجزى كل أمرئ بما فعل.

🖂 خرقت الأكفان – مزقت الأبدان – مصصت الدم – أكلت اللحم – وسآتيك – القبر.

🖂 قد مضى العمر وفات – يا أسير الغفلات – فاغنم العمر وبادر – بالتقى قبل المات.

🖂 لا يصيب ابن آدم نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها إلا كُتب له الأجر.

🖂 كفى بالموت واعظًا – وللجماعة مفرقًا – وللحياة مكدرًا – وللذات هادمًا.

🖂 الموت لم يترك لصاحب العقل التفريط فوقته كله لربه عَزَّوَجَلَّ طاعة وعبادة.

🖂 القبور تبنى – ونحن ما تبنا – يا ليتنا تبنا – من قبل أن تبنى.

🖂 تخيل نفسك – وقد حملت على الأكتاف –ووضعت في القبر – ماذا تتمنى.

🖂 !|!|!|!|!|!|!|!|!|!|! اكشط هنا -!|حب!|!|ي الل!| اكشط بقوة – أحبك في الله.

🖂 لحالك – أكيد – قرب شوي – قرب أكثر – أ – أح – أحب – أحبك في الله.

🖂 أقول لك شيء – تبي تعرفه – متأكد – لازم – مستعجل – أحبك في الله.

🖂 الله إني أحبه فيك فأحببه وارض عنه وأعطه حتى يرضى وأدخله جنتك..آمين.

🖂 الله إني أحب عبدك هذا فيك فأحببه واجمعنا تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك.

🖂 أروع القلوب قلب يخشى الله وأجمل الكلام ذكر الله وأنقى الحب الحب لله.

🖂 الله يكتب لك بكل خطوة سعادة وكل نظرة عبادة وكل بسمة شهادة وكل رزق زيادة.

🖂 ودي أوصلك رسالة تسبق الريح – أكون فيها صريح – وبعدها أستريح – أحبك في الله.

- عندك هم ما تبدد أو أمل ما تحقق أو حزن يتجدد أنا رصيدك لا تتردد – صلاة الليل.
- حكمة غالية أهديها لك: من وجد الله فماذا فقد ومن فقد الله فماذا وجد..
- هل تريد أن تنفذ إنسانًا من النار – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحقق ذلك.
- عمر هذه الأمة قصير – لكن أبواب الخير كثيرة والأعمال مضاعفة. فاحرص.
- لئن باعدت بيننا الدنيا – ففي جنات عدن للأحبة مجمع – نستودعكم الله.
- رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تحقره النية فلا تستحقرها.
- أحببت الدنيا لأن فيها من إذا نسيت ذكرني وإذا غفلت نبهني فهل تكون منهم؟
- قال ﷺ: «بشِّر المشاءين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».
- قال ابن القيم: «الشوق إلى الله ولقائه نسيم يهب على القلب ليذهب وهج الدنيا».
- قال ابن القيم: «من أدمن قول يا حي يا قيوم كتبت له حياة القلب».
- قال وكيع: «من رأيته يتهاون في التكبيرة الأولى فاغسل يديك منه».
- قال لقمان: «إن الدنيا بحر عميق، وقد غرق فيه أناس كثير فلتكن سفينتك تقوى الله».
- اللهم إني أسألك زيادة في الدين، وبركة في العمر، وصحة في الجسم، وسعة في الرزق، وتوبة قبل الموت، وشهادة عند الموت، ومغفرة بعد الموت، وعفوًا عند الحساب، وأمانًا من العذاب.
- أبعد الله عنك شر النفوس، وحفظك باسمه السلام القدوس، وجعل رزقك مباركًا غير محبوس، وجعل منزلتك عنده جنة الفردوس.
- أسأل الله أن يحصنك بالقرآن، ويبعد عنك الشيطان، وييسر لك من الأعمال ما يقربك فيها إلى عليين، وأن يصب عليك من نفحات الإيمان وعافية الأبدان ورضا الرحمن، ويجعل لقيانا في أعالي الجنان.

- اللهـم أذق قلـوب أحبتي برد عفـوك وحلاوة حبك، وافتح مسـامع قلوبهم لذكرك وخشيتك، واغفر لهم بكرمك، وأدخلهم جنتك برحمتك.
- يـا جدير بالدعاء وقديـر بالإجابة يا رب، يا جدير بالدعاء وقدير بالإجابة، أسـألك فـلا تردني خائبا، فلا خاب من أنت مولاه، أسـعد قلبـه، وأعطه ما يتمنى، وأقر عينه بما يحب ويرضى، ولا تسلبه نعمة قط، وعطر صدره بالإيمان والقرآن، وارزقه الخلود في الجنان.
- يـا رب بعلمك أحببت هذا الرفيق، فبرحمتك وسـع لـه كل طريق، ونجه من كل هم وضيق.
- مع نسـائم الصباح إليك هذه الهدية: ملأ الله قلبك بالأنوار، وحفظك من الأخطار، وأسعدك ما دام الليل والنهار، وجعل حياتك حياة الصالحين الأبرار.
- صبحـك الله بالسـعادة، ورطب لسـانك بالشـهادة، وحبب فيك خلقه وسـخر لك عباده، وجعل خير عمرك آخره، وخير عملك خواتمه، وخير أيامك يوم لقائه.
- جعلـك الله ممـن يناديهم المنادي يـوم القيامة: لكم النعيم سرمـدا، تحيون ولا تموتون أبـدًا، تصحون ولا تمرضـون أبدًا، تنعمون ولا تبتئسـون أبدًا، يحـل عليكم رضوان ربكم ولا يسخط عليكم أبدًا.
- يا وهاب: هبها من خيري الدنيا والآخرة، يا رزاق: ارزقها الفرح والسرور، يا كريم: أكرمها براحة البال، يا ميسر: يسر لها كل أمر عسـير، ، اللهم إني أسـألك لها بأسمائك الحسنى كل خير تطمح له نفسها الطيبة.
- أسأل الله العظيم، الرحمن الرحيم، المنان الكريم، رب العرش العظيم، الملك العليم، أن يدخلـك جنـة النعيم، ويحفظك من الشـيطان الرجيم، ويعتـق رقبتك من عذاب النـار الأليـم، ويحفظ بدنـك سـليم، ويهديك صراطه المستقيم، ويسـقيك من عين تسنيم، ولا يطعمك من طعام الأثيم، ولا يذوقك من عذاب الجحيم.

- إلهي، أعط هذا الغالي مناه ومبتغاه، وكتابه بيمناه، واجعل الفردوس الأعلى سكناه.
- اللهم اقبل صلاتها وأجب دعاءها، وفرحها بسلامة أحبائها، وأظلها بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك، اللهم سخر لها القلوب، واحفظها من الكروب، وأسعدها ما تعاقب الشروق والغروب
- أغشى الله همومك بفرج دائم، وأجلى لك خزائن الرزق، ونفس كربك، وقضى حوائجك، ورضي عنك وأرضاك في الدنيا والآخرة.
- أبعد الله عنك شر النفوس، وحفظك باسمه السلام القدوس، وجعل رزقك مباركا غير محبوس، وجعل منزلتك عنده جنة الفردوس.
- فتح الله قلبك لخشيته، وبارك الله في حبك لأحبتك، وجمعك الله بهم في جنات النعيم، وبارك الله لك في رزقك، وحلت بك النعم أينما تكونين.
- أسأل الله لك في هذا اليوم: حسنات تتكاثر، وذنوب تتناثر، وهموم تتطاير، وأن يجعل بسمتك سعادة، وصمتك عبادة، وخاتمتك شهادة، ورزقك في زيادة، بكل زخة مطر وبعدد من حج واعتمر.
- اللهم صب عليها الخير صبًّا، ولا تجعل عيشها كمدًا، واجعل سرّها خيرًا من علانيتها، وافتح لها ولأولادها أبواب الخير والتوفيق أينما توجهوا، وارفع بهم لواء الدين، واحشرهم في زمرة أوليائك المقربين، وبلغها فيهم أحسن مما تمنت وأملت.
- إذا صدع الأذان بكل وادي، وجلجل في الفضاء صوت المنادي، ذكرت أحبتي ورفعت كفي، دعوت الله من عمق الفؤاد، عسى ربي يظللكم بعرش، عظيم الشأن في يوم التنادي، ويجمع شملنا في دار سعد، وجنات وأنهار مداد.
- ثبات حتى الممات ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ﴾، اللهم ثبت من (أُحِب) حتى يلقاك على (ما تُحِب).

- جملك الله برقة النسائم، وطيب ذكرك بطيب المسك، وثبت همتك بثبات الجبال الراسيات، وأسكن نفسك حياة دائمة الإشراق، ورسم على محياك بسمة صادقة، وسقى روحك إيمانًا متصل الوثاق، وغفر الله لنا ولك ولوالديك.
- إلهي.. إن لي إخوة فيك، قد قصرت بحقهم، وانشغلت عن وصالهم، اللهم فعطر أيامهم بالإيمان، وأنر قلوبهم بالقرآن، وبارك لهم في أعمارهم، وبلغهم غاية آمالهم، أكرمهم بالعفو والغفران.
- جند الله اللهم اجعل أحبتي من جندك؛ فإن جندك هم الغالبون، واجعلهم من حزبك؛ فإن حزبك هم المفلحون، واجعلهم من أوليائك؛ فإن أوليائك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
- يا رب، يا من له الآيات تشهد، والنجم والشجر يسجد، اقبل منه كل عمل، وتجاوز عنه كل زلل.
- اللهم طهر قلبه الصابر، ونور وجهه الزاهر، إنه يحبك ويخشاك، فلا تحرمه جنتك
- قلوب الأحبة اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب، قد اجتمعت على محبتك، والتقت على طاعتك، اللهم فارزقها جنتك.
- طهر (الله) قلبك، وأزاح (الله) همك، وغفر (الله) ذنبك، وكثر (الله) أحبابك، وبارك (الله) عملك، وفرج (الله) كربك، وأصلح (الله) أهلك، وسدد (الله) رأيك، وبارك (الله) في يومك وغدك بإذن الله تعالى.

فإن يك عن لقائك غاب وجهي ... فلم تغب المودة والإخاءُ
ولم يغب الثناء عليك مني ... بظهر الغيب يتبعه الدعاءُ
ومازالت تتوق إليك نفسي ... برغم البعد يحدوها الوفاءُ

- إن طالت الغيبة يبقى ذكركم باقي وإن سهينا يبقى لذكركم وحشة ما تغيبون عنا ولو غابت الجلسة (نعزكم ونشتاق مهما طالت المدة).

✉ إلهي لي «أناس» بين الضلوع مأواهم.. هم «أهل ودي» تسعد الروح ذكراهم.. هم «معدن الخير» في الناس طابت سجاياهم.. يا ربي احفظهم وأكرمهم وزدهم في مزاياهم...... واجمعني في فردوسك الأعلى وإياهم..

✉ قد يظلم الدرب وتضيق النفس لكن شموع الأحبة المخلصة تنير الطريق وتمحو الضيق..ويبقى الأنقياء هم رونق الحياة ومعنى روعتها ويبقى وجودهم هو الزاد الجميل.. فأسأل الله لهم الجنة.

✉ أسعد الله أناسًا قلوبنا تحبهم وألسنتنا تدعو لهم وعيوننا تشتاق لرؤياهم.

✉ جمعة مباركة.

✉ فرشنا في الطريق لكم قلوبًا أحببت شخصكم حبًّا أكيدًا... إليك تحية رقت وراقت من الأحباب روضت النشيدا.... جزاك الله في الدنيا سرورا يجزيك عتقا ويمنحك سرورا وفي الفردوس يمنحك خلودًا.

✉ أفخر بكم دائمًا.. أتباهى بجمال قلوبكم.. وأحب تميز أرواحكم نعمة أنتم في حياتي أخوات لم تلدهم أمي وصديقات في صحبتهم يكون للوقت طعم آخر بحجم كل الأشياء الجميلة في الدنيا أحبكم.

✉ أجوب: «بذكريات الإخاء»: فهل مثل إخائكم يومًا سألقى..!؟ فإن باعدتنا الليالي دهورًا... فإن حبكم في الله يبقى ويرقى.

✉ أحببت في مشوار دربي أرواحًا عديدة..أبعدتني ظروف الحياة عن كثير منهم.. ولكن..

✉ ترفض ذكريات البعض أن تظل إلا حاضرة بالخاطر واللسان..«فليحفظك ربي ويسعدك ويرزقكِ الجنة»..

✉ قال أحد السلف:يا أخي إذا ذكرتني ادعو لي..وإذا ذكرتك أدعو لك..فإذا لم نلتق فكأننا قد التقينا.(فذاك أروع اللقاء).

- الود يبقى وحب الله يجمعنا على الإخاء وطيب القول قد عبقا والقلب يخفق إن هبت نسائمكم فصادق الود يجلو الهم والأرق والله يجزي أضعافًا مضاعفة لمن لصاحبه مستبقًا...
- الحب في الله مساحة كبيرة وأرض فسيحة نباتها الصدق والإخلاص وماؤها التواصي بالحق ونسيمها حسن الخلق وحارسها الدعاء فأهنئ نفسي أني أحبك في الله وأشهده على حبك فيه ونسأله أن يجمعنا في جنات النعيم.
- روعة العمر: إخاء في إخاء ... وجنة الدنيا: حب في وفاء ... وأجمل الذكريات: عيش في صفاء ... وطريق النجاة: الاقتداء بسيد الأنبياء ... وعز المرء: حمد رب السماء... وخير خاتمة: جنة المأوى ... وأجمل خدمة: اذكرني عند الدعاء.
- اللهم إنه غالي علي وأنت تعلم فأسألك أن لا تبقي له همًّا ولا حزنًا ولا ضيقًا «إلا فرجته» اللهم من أراد به شرًّا أو غدرًا فأشغله في نفسه ورد كيده في نحره... ومن أراد به مكرًا «فامكر به» اللهم يا عظيم احفظ هذا الغالي من كل سوء.
- اللهم ارزقه بالألف ألفة، وبالباء بركة، وبالتاء توبة، وبالثاء ثوابًا، وبالجيم جمالًا، وبالحاء حكمة، وبالخاء خيرًا، وبالدال دعوة مستجابة، وبالذال ذكاء، وبالراء رحمة، وبالزين زكاة، وبالسين سعادة، وبالشين شفاء، والصاد صدقًا، وبالضاد ضياء، وبالطاء طاعة، وبالظاء ظرفًا، وبالعين علمًا، وبالغين غنى، وبالفاء فرحة، وبالقاف قوة، وبالكاف كفارة، وباللام لباقة، وبالميم موعظة، وبالنون نورًا، وبالهاء هداية، وبالواو ودًّا، وبالياء يقينًا آمين... آمين.
- أسأل الله أن يجعل بسمتك عادة وحديثك عبادة وأيامك سعادة وخاتمتك شهادة.
- اللهم اجعله مباركًا أينما كان وأعطه من السعادة وارزقه من حيث لا يحتسب... واكفه شر كل ذي شر...وبلغه مراده في الدنيا والآخرة...اللهم آمين.

- اللهم ارفع قدره واشرح صدره وبارك له في رزقه واكفه شر الأشرار وأنجه من النار وأدخله الجنة مع الأبرار.
- رباه ألطف بالغالي حيثما الأقدار دارت..ويسر له بالخير إذا ما نفسه احتارت.. وأنر بالإيمان دربه أينما قدماه سارت..واشدد أزره إذا ما القوى منه خارت.. وأمنه من الفزع يومًا فيه السماء مارت...وأعطه كتابه بيمينه إذا الصحائف طارت... اللهم آمين.
- أروع ما قد يكون في العمر إخاء...ولكن الأروع أن يزهو بالوفاء أروع ما قد يكون في القلب نبضات...ولكن الأروع أن ينبض بالدعاء فيا رب أسعدهم وبما يرضيك اشغلهم وبأعلى جنان جناتك أسكنهم وبما فيه من نعيم متعهم...
- يحرسك الذي لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يحيط بوصفه الواصفون، اللهم بعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم علينا الليل وأشرق النهار.. هَبْ أحبتي الخير والعافية يا رحمن يا رحيم.
- اللهم إني أسالك بالذي يرضيك وبه تستجيب لداعيك أن تجعل لهذا العبد إذا نظر إليك تبسمت له، وإذا لاذ إليك احتضنته، وإذا سألك أعطيته، وإذا دعاك أجبته، ومن فيض خزائنك أعطيته، ومن الهم والضيق نجيته، وعن الحاجة والفقر إلا إليك أغنيته، وإذا كاد يخطي عصمته، وإذا استجار من عذابك أجرته، وبرحمتك الجنة رزقته... اللهم آمين.
- اللهم أفرح بطاعتك قلبًا «أحبه» وأذهب بكرمك حزنه وهمه، واغفر بجودك ما كان من ذنبه ونور بالقرآن والغفران يومه اللهم آمين.
- اللهم أنسج على أحبتي أشعة نورك نسجا واجعل لهم من كل ضيق «مخرجًا».
- اللهم قرِّب قلوبنا واجمعها على هداك... اللهم اجعلهم لنا سندًا على تقواك وأدم وصلنا إلى أن نلقاك..

- في كل يـوم أسـتقي من حبكم وأزور نبعه. وبكل أسـبوع لكم مـن صالح الدعوات سبعة. أجد السـعادة في وداد نرتجـي في الحـشر نفعه. فـإذا ذكرت الله وانسـابت على خديك دمعة. لا تنسني في دعوة بالغيب.
- سبحان من يجود على عبده بالنوال قبل السؤال، ويغفر له لو بلغت ذنوبه عدد قطرات الأمطـار وحبـات الرمال، فاللهم يا ربنا يا ودود: «جد وتب على قارئها، وأنزل عليه من الخيرات بوزن مثاقيل الجبال، يا رب».
- اللهـم يـا مالك الملك... مثلما أضأت الكون بنور شمسـك أضـئ روحه بنور حبك ضيـاء لا ينطفئ أبدًا، واحفظه من كل عين حاسـد، ومن شر أعمال أعدائه، وحصنه من جميع جهاته بأسـمائك الحسـنى وصفاتك العليـا. اللهم واجعلـه كغيث إذا أقبل استبشر به الناس وإن رحل ظل أثره لهم، وبارك له في أهله وماله، واجعل له بين كل جمعة وجمعة أجر العامل وثواب العابد، ، واجمعنا وإياه في الجنة يا الله.
- إن لك في القلب ثلاثة أنواع من المحبة: حب نتج عن طيب معشرك، وحب نتج عن صدق محبتك لي، وحب نتج عن حبك في الله، فأنا أعيش مع الأول أحلى الذكريات، وأشعر بالسعادة مع الثانية، وتذكرني الثالثة بأن أدعو لك دائمًا..
- ملأ الله قلبك عزمًا، وجعل لك في الفردوس اسمًا، ومن كل خير قسمًا، ومن كل هم فرجًا».



خدمة الدين من ضروريات الحياة

نعم! إنها خدمة يَشْرُفُ بها العبد وليست مِهْنَةً قَسْرية يُهان بها، أو منصبًا تشريفيًّا يخيّر بين القبول به أو الإعراض عنه، وليست تبرعًا ولا فرض كفاية ولا مجرد أداء واجب، وإنما خدمة الدين ركن من أركانه وضروريٌّ من ضرورياته وأساس من أسسه. ولقد كان هذا المعنى مستقرًا عند السلف الصالح استقرارَ المعتقَد في القلوب، ولم يحتاجوا أن يستدلوا له أو أن يقرِّروه لأنفسهم بشتى وجوه الاستدلال، بل كان يكفي أن يُسْلِمَ الواحد منهم أو يستقرَّ الإسلام في قلبه ليعتبرَ نفسه بعد ذلك مَنْذورَةً لهذا الدين، ويجنِّدَها في خدمته، ويَصرِفَ مجهوداتِها في نصرته والذَّوْدِ عن حَوْزَتِه.

إن هذا الدين إذا تأمّله المتأمِّل عَلم أنه صِيْغَ ليكون المتمسّكُ به داعيةً إليه، ودَلّالًا عليه. ومع مَزِيد تأمّل يرى المرء أن مَن أراد أن يكون مسلمًا دون تَبِعات ومسئوليات تجاه إسلامه فإنه رَامَ ضرْبًا من التديّن شبيهًا بتدين الرهبان في الكهوف والصوامع والبِيَعِ، وقد تقرر أنه لا رهبانية في الإسلام.

إن من أوائل الأوامر الربانية التي نزلت في القرآن: الأمر بالنِّذارة وتبليغ الوحي للخليقة، يقول تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ [المدثر:١-٢]. ثم توالى بعد ذلك ما يمكن أن نسمّيَه فقهَ الدعوة، حيث تضمّن التنزيل أوامرَ عُنيتْ بالشأْن الدعوي مثل قوله تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف:١٠٨]، وقوله: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:١٢٥]، وهي آيات ترسم صورة المسلم الداعية الذي يتبع نهج نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بـل إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان من أوائل اهتماماته صِيَاغَةُ الشَّخصية الدعوية التي تحمـل هَـمَّ الدين وتبذُل له. وكان أول من دعاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإسـلام هو أبو بكر الصديـق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلـم يكن ذلك الصديـق عَالَةً على الدعوة وعِبْئًا عليها، بل تحرك من أول يـوم ينـشر هـذا الدين حتى دخـل بجهوده الدعوية في أول الأمر سـتة من سـادات قريش الشبان، إضافةً إلى سعايته في فِكاك العبيد الذين أسلموا من أَسْر الرِّق.

وإنّ تحـرك صحابـة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعـد وفاته في أقطـار الأرض لَدَليلٌ على أن الشـخصية التي صاغها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورباهم عليها هي الشخصية المتحركة للدين التي لا تعرف السكون ولا الكمون.

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ [المدثر: ١ - ٢]، يقول شيخ الإسلام ابـن تيميـة رَحِمَهُ اللَّهُ: «فواجـب على الأمـة أن يبلغوا مـا أُنزل إليـه أي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويُنْذِروا كما أَنْذَرَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]، والجنُّ لما سمعوا القرآن: ﴿وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩]».

ويقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وتبليغ سنته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الأمة أفضلُ من تبليغ السهام إلى نحور العدو؛ لأن تبليغ السهام يفعله كثير من الناس، وأما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء وخلفاؤهم في أممهم، جعلنا الله تعالى منهم بمنِّه وكرمه.

ويقول الغزالي رَحِمَهُ اللَّهُ: اعلم أن كل قاعد في بيته أينما كان فليس خاليًا في هذا الزمان عـن مُنْكر، من حيث التَّقاعد عن إرشـاد الناس وتعليمهـم وحمْلهم على المعروف، فأكثر النـاس جاهلون بالـشرع في شروط الصلاة في البـلاد، فكيف في القرى والبوادي ومنهم الأعرابُ والأكْراد والتُّرْكُمانية، وسـائرُ أصناف الخلْق، وواجبٌ أن يكون في كل مسـجدٍ ومَحَلَّـةٍ مـن البلد فقيهٌ يعلّم الناس دينَهم وكذا في كل قريـة، وواجب على كل فقيه - فرغ

من فرض عينه لفرض الكفاية - أن يخرج إلى ما يجاور بلده من أهل السواد ومن العرب والأكراد وغيرهم، ويعلِّمَهم دينهم وفرائض شرعهم. أ.هـ

وعن جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو استطعت ألا أنامَ لمْ أَنَمْ مَخافةَ أن يَنـزِلَ العذابُ وأنا نائم، ولو وجدت أعوانا لفرَّقْتُهم ينادون في سائر الدنيا: يا أيها الناس: النارَ النارَ. وقال إبراهيم بن أَشْعَث: كنا إذا خرجنا مع الفُضيل (بن عِياض) في جنازة لا يزال يَعِظُ ويذكّر ويبكي حتى لَكَأَنّه يودّع أصحابه ذاهبٌ إلى الآخرة حتى يبلغَ المقابر، فيجلس فكأنه بين الموتى، جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم وَلَكَأَنّه رجع من الآخرة يُخْبِرُ عنها. وعن شجاع بن الوليد قال: كنت أخرج مع سفيان الثوري، فما يكاد لسانُه يفتر عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهبًا وراجعًا. والإمام الزهري لم يَكْتَفِ بتربية الأجيال وتخريج أئمة الحديث، بل كان ينـزل إلى الأعراب يعلّمهم. وكان الفقيه الواعظ أحمد الغزالي - شقيق أبي حامد الغزالي رَحِمَهُمَاٱللَّهُ كان يدخل القرى والضِّياع ويعظ لأهل البوادي تقربـًا إلى الله.

يقول الراشد حفظه الله: ولا ينبغي للداعية أن يَبْتَئِس إن لم يجد فَضْلَ وقت لقيام الليل يوميا، والإكثار من ختْمات القرآن، فإن ما هو فيه من الدعوة وتعليم الناس وتربية الشباب خيرٌ وأجْـزَلُ أجـرًا، وقدوته في ذلك ورائده أئمة الدعاة من السلف الصالح الذين كانوا يسيحون لنشر الدعوة وتبليغها، ويبادئون الناس بالكلام، ويحتكون بهم احتكاكًا هادفًا، ولا ينتظرون مجيء الناس لهم ليسألوهم..ثم ذكر قصة الأعرابي الذي جاء النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وسأله قائلا: يا محمد أتانا رسولُك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أَرسلَك؟ قال الراشد: أتاهم رسولُ رسولِ الله داعيا، وكذلك الناس تُؤْتَى، ومن انتظر أن يأتيه الناس فليس بداعية، ولو فصّلت كلمة الأعرابي لتبين لك كيف فارق ذلك الصحابي الداعية المدينةَ لما أرسله النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لقومِ هذا، وكيف فَارَقَ أهلَه وبيتَه وأولادَه، وكيف

اجْتـازَ المَفَاوِزَ وصحْـراءً مِن بعدِ صحْراء، وكيف تعرّض للمخاطـر والحر أو البرد، ليبلّغ دعوة الإسـلام. وهذا شـأن الدعوة التي تريد أن تصل إلى أهدافها، لابد من تَحَرّك ومُبادَأة وغُدُوٍّ ورَوَاحٍ وتَكَلُّمٍ وزَعْمٍ، ليس القعـودُ والتمني من الطرق الموصلة، فافْقَهْ سيرةَ سلفك وقلّدْهم تَصِلْ، وإلا فَرَاوِحْ مكانَك فإنك لن تَبْرَحَه..) أ.هـ.

إن التحـرك للديـن وبـذل المجهود في الدعـوة إلى الله والتمكين لـشرع الله وإعلاء كلمتـه في الأرض يجب أن يكون عنصرًا أصيلًا في النسـيج الإيماني لكل مسـلم، فلا يَفْتأُ يحاسـب نفسـه في كل زمان: ماذا قدم لديـن الله؟ يَتَقَلَّبُ في مَضْجَعِه قَلِقًـا، لا يَهْنَأُ بِنَوْمَة، ولا يطِيبُ له وَسَـن، ترتاده أخبار المسـلمين فيَهْتَمُّ ويَغْتَمُّ، يفكّر في سـبل إيصال الحق إلى الخلـق فيخافُ أن يقصّر، يقلق من تنامي الكفر والفسـق، يَجْزَعُ مـن قلة الناصرين لدين الله إنه لا يفكر في جاره فقط أو صديقه كيف يدعـوه، إنه يفكر في سكّان الكرة الأرضية كيف يُدخلهم في دين الله أفواجا. يا لها من همة لو وجدت لها فؤادا. وأحسب أن مثل هذه النفس لو تَلِفت همًا على حال الدين لما كان ذلك كثيرًا جَلَلًا.

وإذا تأملنـا بعض النصوص الشرعية التي عالجت الوضع الاجتماعي المسـلم نجد أنها تركز على الإصلاح كجانب أسـاس في قيام الدين، وكما أنه لا إصلاح بدون صلاح فـلا صلاح بـدون إصـلاح، وفي هذا المعنى يقـول الله تعـالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، ويقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدين النصيحة» [رواه مسلم].

فتأمّل - يرعاك الله - كيف أن خيريّة الأمة مبنية على القيام بواجب الإصلاح وأن الدين مشـتمل على أُسُـسٍ من أهمها النصيحة، وعلى هذا بايـع النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض الصحابة: أن ينصح لكل مسلم.

وقد قرَّرَ علماء الأصول أن الحكمة التي لأجلها شرع الله الأحكام منها ما هو ضروري ومنها ما هو حَاجِيٌّ ومنها ما هو تَحْسِيْنِي، فأما الضروري فهو أصول المصالح التي لا تقوم الحياة إلا بها، ولو تُصُوِّر زوالها لأدى إلى فَوات حياة الناس ويصبح عيشهم تَهَارُجا وفوضى.

وأصول الضروريات ترجع إلى حفظ خمسة أمور هي: الدين والنفس والعقل والنسب والمال، وبدون حفظ هذه الأمور يعيش الناس عِيشة البهائم الرتّع، وتفوت حياتهم الكريمة التي أرادها الله لهم.

وجعل العلماء حفظ الدين من أولى الضروريات التي اهتم بها الشرع، فإن مَدار الأحكام الشرعية على هذا الضروري مثل وجوب لزوم الاعتقاد الصحيح الذي هو أُسُّ الدِّيانة ومرورًا بالأركان الخمسة التي عليها يقوم بناء الدين وأركان الإيمان التي بها يصح العمل والإحسان الذي به يقبل العمل، وكذلك الجهاد الذي هو ذِرْوَةُ سَنَام الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو رُوح الشرع والنصيحة التي هي الدين كما قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كل تلك التكاليف الشرعية مقصودها حفظ الدين، وفي سياق ذلك يُفهم أن أعمال المكلف لابد أن تدور حول هذا الضروري (حفظ الدين)، والذي يتخيل حياةً حافلة بالأعمال الصالحة دون أن يستحضر هذه النية فيخشى عليه أن يكون داخلا في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء:٧٧].

بل إنني أزعم أن من سمات العلمانية الواضحة أنها تريد من المسلم أن يعيش إسلامه كطقوس منزوعةِ المعنى، بعيدةٍ عن هذا المَقْصِد الذي نحن بصدده، فيصير الإسلام مجرد

فكرة جميلة المبادئ يعيشها المسلم دون التزام بنصرة هذه الفكرة التي يحياها كعاشق حالم، وإذا بنا نبصر هذه الشخصيات المسلمة الممسوخة التي ليس عندها أدنى استعداد لتقديم أي شيء في سبيل نُصرة قضايا دينها وأمتها.

وليس خافيا أن مجهودات وسائل الإعلام - المعادية للدين - تركّز على جانب خبيث في الفكر الإعلامي يعرف بمصطلح: (حشد اهتمام الرأي العام)، ولو تتبع أيٌّ أحد اتجاهات الإعلام (لا أقول في دول الكفر بل في الدول التي تستظل بمظلة الإسلام) سيجدها في أقل أحوالها منصبّة في تخدير الشعور الديني، وإذا زاد الخُبث قليلا فإنهم يعملون على إثارة الغرائز وإغراق النفوس بالشهوات الحيوانية، وإذا تعاظم الخبث فإنهم يعملون حينئذ على تشويه معالم الدين وقلْب الحقائق، وهذا لَعَمْري أعظم الأَثَافي.

وكما يحكي بعض الدعاة: أن البرامج الإعلامية غدت ذات تناقضات من قبيل المضحك المبكي، فلا غَضَاضَةَ عند القوم أن يكون بعد الحديث الديني فيلم أمريكي داعر، ولا ملامة على مقدمة البرامج المتبرجة أن تُجري حديثا تلفزيونيا مع شيخ مُعَمّم، ثم تستطيع أن تسمع مذهولا عن مسلسلات تسمى دينية يظهر فيها الأئمة عُشّاقا وأصحاب مزاج موسيقي وتذوق عال لجمال النساء والفن!

إن هذه التناقضات المقصودة يراد منها أن يتجرع المسلم دواء يزيل عنه الجانب التطبيقي من تدينه، فيصبح مسلمًا مصليًا صائمًا حاجًّا لكنه لا يجد تعارضا بين ذلك وبين موالاة الكافرين ومصاحبة الفاسقين وأكل الربا وغشيان الفجور والتحاكم لغير شرع الله عَزَّوَجَلَّ، وأصبح من العادي أن أسمع من كثير من الشباب يلبس ملابس لا تَنُمُّ عن دين وحياء وبجانبه اصْطَفَّ فريق النساء المترجلات أو الرجال المتخنثين يمسك بسيجارة عفراء أو يمضغ علكًا بطريقة أنثوية ثم يقول: الحمد لله أنا لا أعمل شيئًا يغضب الله!

إن هـذا الجيل قـد تعرض لحملة من التشـويه الإعلامي تضارع في شراسـتها حملة محاكـم التفتيـش في العصور الوسـطى لإِثْنَاءِ النـاس عن الإسـلام إلى النصرانية، ولكنها تغلّفت في القرن العشرين بميكيافيلية خبيثة، إذ صار الفجور عَصْرَنَة وتطورا، والالتزام تحجّرًا ورجعيّة، وصار حجاب المرأة المسـلمة تخلفًا والسفور تقدمًا. والأدهى والأمر أن الإعلام قد علم قوة الدين في قلوب الناس وسرعة اسـتجابتهم لنداء الحق إذا سـمعوه، فأطفئـوا ذاك النور الباقي، ولقّحوا عقول الناس بمصلٍ يقي من التديـن، فما أن يتعرض الواحد منهم إلى شعاع بسيط من نور الحق إلا ويبادره هواه بالردود المعلّبة: الدين يُسْر، وإياك والغلو في الدين، والتطرف عاقبته كذا وكذا.. هذا عدا من جعل بينه وبين التدين ستارًا واقيًا بزعم أن التدين يقود إلى السجون والمعتقلات.

والأعجب من هذا - إذا لم تتعجب مما مضى - أن كثيرًا من الأكاديميات الإسلامية العريقة تمارس ذات الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام، بل إنها قد تفوق بما تبثه في قلوب الشـبيبة مـن احتكار المتخصصين في الشرع للدعـوة وضرورة أن يحصل على إذن الدعوة من الجهات التي تُخَوِّلُ للناس أن يدعوا إلى الله، ناهيك عن الدور التربوي القاصر الذي تقوم به تلك الأكاديميات مع الطلاب الذين يتوقع منهم أن يكونوا دعاة الغد.

وفي بعض المخيمات الصيفية الشـبابية التي تقيمها بعض تلك الأكاديميات تحدث المهازل والطوام التي يشـيب لها الولدان، فإذا ما سـألت عن القوم وجدت منهم خريجي الشريعة والدعوة ونحوهما.

ولقـد سـمعت بنفسي في الكليـة الشرعية التي درسـت فيها من طلبتها من يسـب ديـن الله، أما المتخنثون وتاركو الصـلاة والمدخنون فحدِّث عن ذا ولا حرج. أوَليس من الغريـب أن نـرى تلك الألوف من خريجي الكليات الشرعيـة هي أول من يحارب الدين ويعاديه، أوليس الغريب أن نرى العمائم هي التي تحارب صحوة الشباب المسلم.

لقد ضبط في بعض البلاد الإسلامية تنظيمًا لعبدة الشيطان، وقد ظهر من التحقيقات أن هذا التنظيم يمارس بالفعل عبادة الشيطان وتقديم القرابين له وفعل المنكرات الشنيعة التـي يأمرهم بها شـيطانـهم. ولم تكـن مفاجأة كبيرة أن يفتي بعـض المعممين بأن هؤلاء الشـباب الطائـش لا يقصـد –حقيقةً– عبـادةَ غـيرِ الله، وأن مثل هؤلاء لا يُقـام عليهم حَـدُّ الـرِّدَّة، فقد كان معظم التنظيم من الشـباب الصغير الذي عانـى من الثراء الفاحش والتفكك الأسري، وتعرض لغسيل مخ من قبل بعض الأفراد في الخارج والداخل.

ولكن الغريب المستهجن، والذي ليس له تفسير: أن يفتي نفس ذلك المعمم في حق بعض الشـباب المسـلم المتهور في تغيير المنكر بأنهم من المحاربين الذين يجب أن يُقْتَلوا أو يُصَلَّبوا أو تقطَّع أيديهم وأرجلهم من خِلاف.

وهكـذا تُخْتَـزَلُ الحقائـق، ويطيش الميـزان، ويتبين لـكل ذي لُـبٍّ أن طريق خدمة الديـن مآله تقطيع الرقاب، وأما عبادة الشـياطين فهو أمر يمكن للمجتمع أن يَغُضَّ عنه الطَّرْف.

أَوَلَيْـس كل ذلـك مما يزهد الناس في خدمة دين ربهم وينأى بهم عن القيام بما يُمليه عليـه واجـبُ وجودهمْ في هذه الحياة أصـلًا. وليس يخفى أن هنـاك أدوارًا أخرى خبيثة غرضهـا التأثير في أخلاق المسـلمين، بـزرع الجُبْن والهَلَع والرضا بالضَّيْـم، ونَزْعِ المكارم والمُثُل كالشجاعة والنَّجْدة والحَمِيَّة للدين ونحو ذلك، مما استتبع وجود شخصيات قابلة للمسخ والتشويه.

تبقى الإشـكالية التـي تحتاج إلى مجهودات ضخمة لعلاجهـا: وهو كيفية بث هـذه العقيـدة (أعني عقيدة خدمة الدين) في قلوب كل المسلمين فضلًا عن الدعاة والغيورين على دين الله تعالى.

إن مثل هذا الأمر لو حدث فإن الدعوة ستقطع شوطًا واسعًا في إعلاء كلمة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ إذ لا يزال من أهم العوائق التي تحول بين الدين وبين انتشاره في قلوب الناس أنهم يظنون الدعوة مهمةَ ذوي العمائم واللِّحى، وأن الواحد ما دام محافظًا على شعائر الدين فإنه غيرُ مسئول بعد ذلك عن أية قضية تُلِمُّ بالمسلمين، وقد قرأنا وجهة النظر هذه بقلم كبار الكتاب والصحفيين يستعلنون بين الناس بأن قضية مثل قضية البوسنة لا يجب أن تشغلنا عن مشاكلنا الداخلية، بينما نجد دولًا مثل النرويج تعتني بمثل هذه القضية لتأثيرها عليها من ناحية نزوح اللاجئين، فكيف لا تكون هذه القضية ذات أثر علينا نحن المسلمين وهم شركاؤنا في الدين.

لقد رأينا البرتغال تدخل أنفها في قضية تيمور الشرقية (وهو إقليم ذو أكثرية نصرانية في إندونيسيا يطالب بالاستقلال) لا لشيء إلا أن هذا الإقليم إِرْث استعماري يربطه بالدولة الأم آصرة الديانة الكاثوليكية.

إن الاهتمام بقضية الدين وبقضايا المسلمين لا تزال تشكل في مجتمعاتنا الإسلامية حِسًّا ثانويًّا يتوارى وراء الاهتمامات التافهة لشرائح المجتمع، وكم رأينا أمتنا تَحْشِد شبابها عن بَكْرَةِ أبيهم لتنظيم دورة ألعاب أو استقبال مُطرب عالمي أو تنظيم مهرجان سينمائي أو غنائي، ولكن عندما يُمس جَنَاب الدين فإن الجمل يَسْتَنْوِق، وترى الهِرَّ يَحْكي انتفاشا صَوْلَةَ الأسد:

فما المعنى بأن نَحْيَا فلا نُحْيِي بنا الدينا
وما المعنى بأن نجتَرَّ مجدا ماضيا حينا
وحينا نطلق الآهات تزويحا وتسكينا

وقد نسي قِطاع كبير من أولئك الذين يهتمون بشعائر الإسلام الظاهرة (كالصلاة والصيام والحج) أن من أعظم شعائر الدين الاهتمام بأمر المسلمين، حتى توعد

الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى المتقاعسين عن خدمة الدين بالخزي في الحياة الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التوبة: ٣٨ - ٣٩].

إن خدمة الدين ليست قضية أصحاب العمائم واللحى - كما استقر في وجدان البعض خطأً - بل هي قضية كل مسلم ينتمي للإسلام لِمَحْضِ كونه مسلمًا، وتَرْكِيْبَتُهُ كمسلم لن تستقيم إلا بتبني هذه القضية بحيث تُضحي حياة المسلم ممزوجة بهذا الهَمّ، إذا سأل عن طعامه وشرابه فلن ينسى أن يسأل نفسه ماذا قدم لدين الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وكل مسلم مُطالَب بإِبْدَاء أَثَر والمشاركة فيه بنوع من الخير، حَسَبَ استطاعته، ولا معنى لحياة امرئ سلبي يرتع في هذه الدنيا أكلًا وشربًا وتلذُّذًا بالنساء والمفكّرون من حوله لا يحاول أن يبدي موقفه منهم، والسياسيون عن يمينه وشماله بين صالح وطالح يَضْطَرِعون وهو يتفرج.

إن السلبية والانعزالية والتفرج ما هي إلا تعابير مخففة مجازية يأباها الصادقون المحترقون على الأمة بل يعدون ذلك موتا، فالمرء والسيف ما لم يُبْدِيَا أَثَرًا: حَيٌّ كَمَيِّتٍ، مَسْلُوْلٌ كَمَغْمُود.

وبلغ الرافعي مبلغًا أقصى، فرأى وجود السلبي غير مبرَّر، وأَنْذَرَكَ بوجوب الجلاء، وأنك: (إن لم تُزِدْ شيئًا على الدنيا كنتَ أنت زائدًا على الدنيا) أ.هـ



كيف تكون داعية في بيتك وفي مكتبك

قـد يظن أحدنـا أن الدعوة صعبـة ويتطلب لها مهـارات وإعدادات مـن مواضيع وخطب... الخ.

إن الخير أبوابه كثيرة وأذكر نفسي وأحبتي ببعض منها:

كيف تكون داعية في بيتك؟:

١ - ليعقد أحدنا حلقة لتلاوة القرآن في بيته ولو لساعة واحدة مع أسرته وإن رصد جوائز للمتقدمين فهو أفضل. وفي ذلك إحياء للبيت بذكر الله وتوثيق الرابط الأسري.

٢ - اجتماع الأسرة على سماع شريط إيماني مرة واحدة في الأسبوع ووضع جائزة لأجمل تلخيص له.

٣ - صلة الرحم والتوبة من القطيعة وترك الخصومات لأنها تعطل قبول الأعمال الصالحة وصلة من قطعنا قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي يصل من قطعه.

٤ - توفير مكتبة إسلامية في البيت تضم بعض الكتب الوعظية والفقهية وسير الصحابة ومحاولة تشجيع أفراد الأسرة على إلقاء بعض الكلمات من تلك الكتيبات، والتشجيع على ذلك ولو ذكر حديث واحد مع شرحه.

٥ - متابعة الأسرة في قراءة أذكار الصباح والمساء.

٦ - اصطحاب الأسرة في ليلة مقمرة حيث القمر بدرًا ولتكن بنية التفكر في عظمة الله وتعويد الصغار على الإكثار من كلمة (سبحان الله) فهي من أعظم العبادات قال أبو الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (تفكر ساعة خير من قيام ليلة).

٧- إحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخصوصًا بين الأهل والأقارب وترك السلبية، فأقل المنكر منع الموسيقى ورؤية المسلسلات الهابطة في منازلنا وغيرها من منكرات الأسواق والأفراح والولائم.

٨- الامتناع عن شراء المنتجات التي تدعم الصهاينة. قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان» [صحيح الجامع].

كيف تكون داعية في مكتبك؟:

١- انتخاب مثلًا (٣٠) شريطًا وتوزيعه على العاملين في الدائرة وإهداؤه بعد الفراغ منه.

٢- توزيع المجلات الإسلامية وبعض الكتيبات بعد الفراغ منها في محلات الحلاقة فهي للأسف تعج بالمجلات الهابطة.

٣- محاولة النصح للزملاء وتوجيههم بضرورة الابتسام للمراجعين، وعدم إظهار التبرم والتسويف في إنهاء المعاملات.

٤- الاجتهاد في تعليق اللوحات التي ترشد إلى فضائل الأعمال والأخلاق الإسلامية؛ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بلغوا عني ولو آية» [صحيح الجامع].

٥- إهداء الكتيبات والأشرطة لمراجعي الدائرة فهي صدقة وهدية «تهادوا تحابوا».

٦- محاولة مساعدة كبار السن وإنهاء معاملاتهم بين الأقسام، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يثبتها له ثبت الله أقدامه يوم القيامة» [صححه الترمذي].

وعلينا أن لا ننسى بوابة كبيرة ألا وهي بوابة دعوة العمال والخدم. فقد يأتي العامل أو الخادمة ولربما أقاموا قرابة العامين أو أكثر ثم يعودون إلى بلادهم ولم يستفيدوا شيئًا.

قـد أهمل أغلبنـا -إلاّ من رحم الله- هذا المنبع وتصور أن الخادم أو الخادمة للعمل فقط، ناسـيًا أن دعوتهم إلى الإسـلام إن لم يكونوا مسلمين أو دعوتهم للعقيدة الصحيحة إن كانوا مسلمين (وغالبًا هذه الشريحة تكون منتشرة عندهم البدع والخرافات وفي أفضل الحالات الجهل بالدين وفقه العبادات) وأن دعوتهم من أبسـط الأعمال فعلينا اسـتغلال هذه الفرصة ولنحرص أن تكون معاملتنا معهم هي أول طريق للدعوة.

كيف تدعو خادمتك؟

فمما يؤسف له أن الكثير من الخادمات يأتين إلينا في البلاد الإسلامية ثم يرحلون عنا ولم يحصل لهن من النفع في دينهنَّ ما نأمله ونرجوه، بل إنها لتذهب -في بعض الأحيان- وقد تبدلت نظرتها وتغيرت فكرتها عنا؛ من الخير إلى الشر، ومن الحسن إلى السوء، من سوء ما وجدت من أخلاق بعض من كانت تعمل لديهم، فأصبح بعض الناس فتنة في دينه، يصدُّ عنه وهو لا يشعر!

والحقيقة الشرعية الواجبة علينا أن ندعو إلى الله -تعالى- من أتانا إلى ديارنا ليعمل عندنا، مع أن الواجب علينا أن نذهب إليه حيث كان لدعوته إلى ربه تعالى، فهذا مما أُمرنا به، فكيف وقد ساقهم الله إلينا، وفي عقر دورنا، وقعر منازلنا؟ فهل نجد لمفرط في هذا من عُذر؟!

وهذه بعض الأفكار لدعوة الخادمات في البيوت إلى الله تعالى، فخذ منها ما تبرأ به ذمتك، وما ترجو به نفع خادمتك:

✪ القدوة الحسنة بالتقيد بأوامر الشرع الحنيف، وذلك بأن ترى منك المسلم الحق، المستمسك بدين الله تعالى والمتحلي بأخلاقه، والمتبع لآدابه، فكأنما أنت قرآنًا يمشي على الأرض، فمن الناس من يدعو إلى الجنة بقوله ويدعو إلى النار بفعله - عياذًا بالله - من سوء ما يصدر منه من أقوال وأفعال مشينة تخالف الشريعة.

✪ أداء الأمانة والحذر من الخيانة، فلا ظلم لها، ولا هضم لحقوقها، ولا تكليف لها بما لا تطيق. فعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إخوانُكم خَوَلُكم. جعلهم الله تحتَ أيديكم، فمن كانَ أخوهُ تحتَ يديهِ فليُطعمهُ ممَّا يأكُل، وليُلبسهُ ممَّا**

يلبس، **ولا تُكلِّفُوهُم ما يَغلِبُهُم، فإن كلَّفتُمُوهُم فأعينوهُم**»، وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَن أُعطيَ حظَّهُ من الرِّفقِ فقد أعطيَ حظَّهُ من الخير، ومن حُرم حظَّهُ من الرِّفقِ فقد حُرمَ حظَّهُ من الخير**»، فإن من الناس من لا يرحم ضعفها، ولا يشفق على غربتها، ولا يقدر ظروفها، فهو يريدها كالآلة بدون شعور، وكالحجر بغير إحساس، تعمل في غير كلل أو ملل، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء. فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن لا يرحم الناسَ لا يرحمهُ الله**».

❂ الحذر من التعالي عليها، والكبر والغطرسة معها، فإن الأيام دول، والزمان قُلَّب، وكم من مخدوم أصبح خادمًا! وخادم ضحى مخدومًا، ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١٤١] وفي الزمان عبر، وأيُّ عبر!

❂ تطبيق أحكام الشرع عليك وعليها في موضوع الخلوة والحجاب وغض البصر وعدم الخضوع لها ومنها في القول.

فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يخلونَّ رجل بامرأة إلا مع ذي محرم. فقام رجل، فقال: يا رسول الله! امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا. قال: ارجع فحجَّ مع امرأتك**».

وعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إياكم والدخولَ على النساء**». فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: «**الحمو الموت**».

❂ إهداء الكتب والأشرطة لها والتي تتحدث بلغتها، ويمكن توفير ذلك عن طريق مكاتب دعوة الجاليات، وخصوصًا الأشرطة والكتب التي تتناول جانب العقيدة وتصحيح التوحيد، والتحذير من البدع والمحدثات، وإذا لم تحصل على ذلك في فترة بقائها عندك، فلا تواصل الحرمان عند نهاية فترة خدمتها؛ فإن أعظم ما تذهب به إلى أهلها هذه الهداية التي تُستجلب بها الهداية.

✿ أخذها أكثر من مرَّة لأداء العمرة والزيارة لمسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهذه فرصة ربما لن تتكرر لها بعد ذلك، مع تعليمها كيفية أداء النسك على الوجه المطلوب.

✿ الذهاب بها إلى مكاتب دعوة الجاليات لحضور الدروس الأسبوعية واليومية -إن أمكن- والتي تتناول الأحكام الشرعية بلغتها، وإن لم يوجد مكاتب في بلدتك يمكنك إرشادها للمواقع الإلكترونية التي تتحدث بلغتها لتعليمها الإسلام بشكل صحيح.

✿ تعويدها صيام النوافل والإكثار منها، ومنحها الفرصة للتزود منها، بخلاف ما يقع من بعض البيوت من منعها من قراءة القرآن والصيام وسنن الصلاة بحجة أنها لم تأت لتعبد الله! وإنما جاءت للعمل، وللعمل فقط!!

✿ إلزامها بالحجاب الشرعي في البيت وخارجه، فلا تتبرج ولا تكشف ما أمرها الله به من ستر جميع بدنها عن الرجال، وبهذا تعرف سوءة من يخرج الخادمة من بيته لرمي النفايات بملابس لا يحسن أن تلبسها داخل بيتها فضلًا عن خارجه.

✿ الحذر من ترك الخادمة مع الشباب المراهقين دون رقابة ومتابعة، والحذر من خلوتهم بها؛ حتى لا يقع ما لا يُحمد عقباه ولا يسرنا رؤياه، وكم من مآسٍ وقعت من جراء التفريط في ذلك.

✿ ربطها بالخادمات الصالحات من بني جنسها؛ لتستفيد منهن، وحجبها عن الخادمات الفاسقات أو المنحرفات حتى لا يفسدنها أو يزدن في انحرافها وانجرافها عن الجادة، فالصاحب ساحب، والمرء على دين خليله، والغريب للغريب نسيب.

✿ تعليمها الصلاة على الوجه الشرعي، وتحفيظها القرآن، ومتابعة صلاتها وصيامها وطهارتها، فكم من مصلية لا تقبل صلاتها! وكم من متطهرة لا تفقه كيف تقوم بها على

مـا أمرها به الله وسـنَّ لها رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتلك أمانة على مـن علم ليعلم من لا يعلم.

۞ تمكينها من سـؤال الدعـاة في المكاتب التعاونية لدعـوة الجاليات أو غيرهم على الشبكة العنكبوتية عما أشكل عليها في أمور دينها بلغتها التي تستطيع من خلالها أن تُعبر عن حالها بدون سوء فهم.

۞ فتـح المواقع المتخصصة على الإنترنـت التي توضح لغير الناطقين بالعربية كيف يفهمون الإسلام فهمًا صحيحًا ويعلمهم العبادة بأسلوب سهل يفهمونه.



وسائل وأفكار للدعوة في الفنادق

يقترح على إدارة الفندق بعض الاقتراحات التي تفيد النزلاء علميًّا وثقافيًّا.

١-إقامة شبكة تلفزيونية، ويُنتقى لها برنامج مفيد وخالٍ من المحاذير الشرعية.

٢-وضع مصحف وكتاب حصن المسلم وبعض الكتيبات الدعوية المناسبة لجميع الفئات وكذلك بعض الأعداد السابقة للمجلات الإسلامية مثل البيان، الأسرة، التوحيد، المجتمع، الفرقان وغير ذلك من المجلات الهادفة وتوضع في غرف النزلاء مع الاهتمام ببعض الكتب التي تتحدث عن الدين الإسلامي باللغات الأجنبية الرئيسة مثل الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية..

٣-وضع مسجل مع أشرطة مناسبة ومختارة بعناية في غرف النزلاء.

٤-تحديد اتجاه القبلة في الغرف مع وضع مصلية تحتها ولوحة بمواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي للبلد.

٥-إقامة مكتبة علمية وسمعية في الفندق، وفتح باب الإعارة للنزلاء، على أن تنتهي مدة الإعارة عند مغادرتهم.

٦-وضع لوحة حائطية فيها فوائد وفتاوى ونصائح في استراحة الفندق أو البهو.

٧-إهداء النزلاء مجموعة من الأشرطة النافعة والكتب عند المغادرة.

٨-وضع لوحة إلكترونية، وكتابة عبارات دعوية موجهة فيها.

وسائل وأفكار للدعوة في المراكز الصيفية

١- إقامة الدورات الشاملة التي تنمي كافة متطلبات الطالب وتعتمد على ما يمكن توفيره من الواردات ومن الخبرات المتاحة مثل:

- دورات شرعية في العقيدة والتجويد والحديث... الخ.
- دورات مهنية إلكترونية، وكهربائية، وإنقاذ... الخ.
- دورات في فن التعامل مع الوالدين، والمراجع الإسلامية والنجاح... الخ.

ويكون في الدورات ما يلي:

١- اختبار نهائي. ٢- شهادة نجاح. ٣- شهادة حضور.

٢- الزيارات الميدانية خارج المركز، كالمصانع والعلماء وكبار السن ويُعد كل طالب بعد الزيارة تقريرًا عن الزيارة، يسجل فيه مشاهداته وما أعجبه وما لم يعجبه، واقتراحاته في الزيارة القادمة.

٣-البرامج الأسبوعية واليومية، مثل: الدروس والمحاضرات والندوات والرحلات والاستضافات.

٤-فرز المراكز الصيفية في البلد، حسب مستوى الطلاب في الالتزام والعلم على ثلاث مستويات: مراكز صيفية للمبتدئين، وأخرى للمتوسطين، وللقدماء الذين شاركوا في مراكز لا تقل عن خمس سنوات. وتوضع لكل مركز خطته وأهدافه.

٥-محاولة إضفاء سمة وصفة الجدية على طلاب المركز، والتوازن في برامجها حتى لا تطغى البرامج الترفيهية على السمة العامة للمركز.

٦-إقامة المعارض المفيدة. مثل: معارض الجهات الخيرية، ومعرض الكتاب وغيرها.

وسائل وأفكار للدعوة بين طلاب العلم

١-انتقاء من يَظهَر نُبوغُه وذكاؤه مبكرًا، من بين الطلاب وتأهيله ليكون من علماء الأمة، ووضع الخطة المستقبلية لهذا الهدف البعيد.

٢-تصحيح نظرة كثير من المربين في المدارس عن الصور السيئة لأبناء الملتزمين، وذلك بالعناية بهم دراسيًّا، وتربيتهم على الأخلاق والتقدير للكبار والمدرسين وغيرهم.

٣-أن ندعو في أحيائنا بلسان الحال والقدوة ؛ بأن تكون بيوتنا نموذجية ومضرب المثل للبيت المسلم الذي يُحتذى حذوه، ويُقتدى به.

٤-عدم إهمال دعوة أطفال الحيّ؛ وذلك بجمع أولاد الجيران وأطفال الحيّ على مشاهدة فيلم فيديو والتعليق عليه، أو وضع أسئلة في موضوعه.

٥-بعض الأخيار لا يزال يتردد في اقتحام عالم الحاسب الآلي، ولا يعلم أن الرهبان البوذيين في البلاد الوثنية، تطاولت هممهم لإتقان التعامل مع الشبكات والتخصص فيها، ناهيك عن التنصير وغيره.

فقليل - أخي المبارك - من الوقت تبذله في تعلم الحاسب بداية، يُوفر عليك الكثير من الوقت.

٦-زيارة الإخوة الملتزمين، وحثهم على العمل الدعوى، وعلى ترك البطالة الدعوية والسلبية، ومعرفة المجالات التي تناسب كل واحد منهم للإفادة منه في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

٧-تَفَقد أحوال إمام المسجد، وقضاء حاجاته، وإطْلاعه على الجديد من الأخبار ومن الكتب والأفكار، وإظهار إجلاله واحترامه ومكانته حتى نكسبه للدعوة، وندفعهُ للعطاء.

٨- استنزاف الإخوة الملتزمين من المتقدمين في الالتزام والعلم، استنزافهم لبعض الإذاعات والجهات التنصيرية أو المنحرفة بالمراسلة الدائمة لهذه الجهات، والإكثار من طلب منشوراتها لحرقها وإتلافها، وتفويت إرسالها للغير، وكذلك أصحاب الأفكار المنحرفة وإشغال مواقعهم بالتشويش عليهم.

٩- استغلال الفرص حينما تتاح لنا؛ لنُعبر عن التبرؤ من المذاهب الضّالة المنحرفة، وتحذير العامة، حتى يعتمد الناس معايير أهل السنة والجماعة في مستقبل حياتهم، وحتى لا يأتي يومٌ نسمع بمن أثرت فيه أفكار أهل البدع والضلال؛ بسبب عدم الحصانة والمناعة العلمية.

١٠-تعهد شباب الأرصفة وجمهور الرحلات البرية والحدائق العامة والاستراحات في نهاية الأسبوع بالدعوة.

١١- تفعيل دور سائقي الأجرة والنقل الجماعي، وتزويدهم بالمطويات والأشرطة لدعوة الركاب.

١٢-استغلال المُناسبات الاجتماعية، كالعقيقة والزواج، وطرح دعوتنا من خلالها، بكل قوة وثقة، مع تحديد أسلوب الطرح، وجاذبية الفكرة، وأريحية الداعية، وخفة ظِله! دون أن نشعرهم وكأنهم في درس علمي.

١٣-زرع الحِس الدعوي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لدى باعة الذهب أو الملابس النسائية، وتوفير وسائل الدعوة لهم، لإهدائها مع البضاعة المباعة للمرأة.

١٤-جلسة أسبوعية مع الأسرة، ولو لقراءة سورة الكهف كل جمعة، أو أثناء تناول الشاهي بقراءة كتيب، وهذه لها وقع عظيم في نفوس الأهل، وقل من ينشط لها ويواظب عليها من الأخيار.

١٥-مواصلة خطابات الشكر، وكلمات الثناء، عبر الهاتف أو المراسلة أو الفاكس أو البرقية، لمن لِمستَ فيه الحرص على الدعوة، أو رأيت عنده فكرة مؤثرة، أو وسيلة

ناجحة، تشجيعًا لغيره، ودفعًا له على مواصلة العطاء وبذل المزيد، والداعية بشر يُؤثر فيه هذا الأسلوب.

١٦- تقوية الروابط والصلات مع الدعاة وطلاب العلم في الحيّ، وتبادل الخبرات، والاستفادة منهم في برامج وأعمال دعوية مُشتركة، من شأنه أن يزيل الوحشة في النفوس.

١٧- عمل ملف للمخالفات الشرعية في الحيّ الذي تسكن فيه، وجدولة طريقة تغييره وإصلاحه وإزالته بالتعاون مع مركز الهيئة في الحيّ.

١٨- إعطاء وقت لزيارة السجون والإصلاحيات، ومُناصحتهم والشد من أزر القائمين عليها، وعرض الوسائل المُبتكرة عليهم وزيارة السجناء والرفع من معنوياتهم.

١٩- التخصص بتبني مُنكر مُعين مُنتشر بين الناس، والتركيز عليه من جميع الجوانب ودراسته دراسة واعية مع إيجاد الحلول الناجحة له، ورفع مُذكرة قوية شاملة في ذلك إلى من بيده الحل والعقد.

٢٠- تقوية وتوثيق العلاقة مع عمدة الحي، وتعهده بالزيارة والتعاون معه ومؤازرته في طريق الإصلاح بين الناس وأفعال الخير.

٢١- القيام بالزيارات الدورية للمحلات التي بها مُنكرات، وإهداء الكلمة الطيبة لهم، والاستمرار في دعوتهم بدون ملل أو انقطاع، ولو زار خمسون فقط من أهل المساجد محلًّا فيه مخالفات، وتعهدوه بالنصح لاستجاب الكثير من أصحاب هذه المحلات.

٢٢- دعوة الأقارب والجيران وأبنائهم، وإقامة حفل عند حفظ الأبناء شيئًا من القرآن، لتشجيعه وتحفيزه، وهي سنة سلفية مهجورة.

٢٣- مُحاولة تحويل المجالس العامة إلى مجالس ذكر، بلباقة وخِفة وجاذبية، بربط الأحداث والسواليف في المجلس باللفتات الإيمانية التربوية.

٢٤- استغلال الهاتف في التسميع، ومراجعة القرآن والمحفوظات وإعطاء دروس للجمعيات النسائية عن طريق الهاتف.

٢٥- عمل فهارس للمكتبات الخاصة، وفهارس دقيقة للكتب والأشرطة الدعوية، وعرضها على المهتمين بالدعوة كإمام المسجد والداعية وطلاب العلم للإفادة منها.

٢٦-فهرسة دقيقة للمجلات والأشرطة الدعوية أولًا بأول، وإيجاد فهارس دقيقة في موضوعات الأشرطة الدعوية، يسهل نشر قاعدة بيانات عن الدعوة إلى الله.

٢٧- تصميم ألعاب بديلة للأبناء، تلتزم بالآداب الإسلامية وتكون مُفيدة وجذابة.

٢٨- التواصي على ألا غِيبَة مشروعة بيننا، فلا نغتاب أحدًا ولا نجالس مُغتابًا، ولا ننصت له.

٢٩-دوام التواصل والارتباط بين الشيخ والطالب وتعهد العلاقة خارج الحلقة أو الدرس.

٣٠-التميز في حياة المُلتزمين حتى لو اضطر إلى خادمة لا يأتي بها إلا مع محرمها فيكون بحالة داعية إلى الفضيلة والحشمة والحياء. والعمالة التي تعمل في بيوت الأخيار متميزة أيضًا عن غيرها والمجاورة تعدي كما يقولون.

٣١- يتبرع الأهل في المنزل بشراء ملابس ومستلزمات وحُلي الأفراح وجعلها وقفًا لإعارتها لأخواتها المحتاجات.

٣٢-المُساهمة في توزيع الأشرطة والكتيبات والمطويات في أقسام النساء في الأماكن العامة.

٣٣- المسارعة بالدعم المادي للمشاريع الإسلامية المُتعدية النفع، وإخراجها من أزماتها المالية كالتسجيلات والمجلات حتى لا يتوقف نشاطها.

٣٤- دعوة المُحسنين إلى كفالة طلاب علم ودعاة، ممن يظهر نبوغهم يتفرغون للدعوة والعلم.

٣٥- تخصيص وقت لزيارة القرى والهجر.

٣٦-مُشاورة كبار السن والاستفادة من تجاربهم في الحياة وتسجيلها ، وفي ذلك كسبهم وتكثير السواد بهم في الزيارات، وبعض البرامج الدعوية، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في صحيح الجامع: «**البركة مع اكابركم**» ويمكن استضافتهم في المدارس والمراكز الصيفية وتشريفهم بتسليم الجوائز.

٣٧-تعهد مكتبات صالات وأماكن الانتظار في الدوائر العامة، بالجديد والاحتساب في تنظيمها وترتيبها.

٣٨-الاستفادة من ذوي اللغات الأجنبية، وتفعيل دورهم في الدعوة ولو بترجمة مقالات أو كلمات محرمة أو مُخالفات للتحذير منها.

٣٩-إصدار بعض البرامج الخاصة المتنوعة الشيقة في أشرطة فيديو أو حاسب آلي، لتُعرض في المُخيمات وحفلات الزواج والأعياد، مع مراعاة التنوع والجدية والتناسب في الطرح، وخلوها من التشبه ببرامج الفسّاق الهزلية.

٤٠-زيارة وتفقد إخواننا الحجاج في أماكنهم، ومعرفة أحوالهم وتوجيههم، واستغلال فترة وجودهم في هذا الجوّ الإيماني؛ لزرع وإيقاظ الحسّ الدعوي في نفوسهم.

٤١- مراسلة بعض المواقع والتسجيلات والمجلات والجرائد، والمبادرة بعرض المشاركة في الدعوة عليهم.

٤٢- تسجيل أي فكرة أو اقتراح أو اكتشاف في الدعوة وإيصاله لمن يتمكن من تنفيذه والإفادة منه.

٤٣-الزيارة الفصلية وتعهد الجهات الدعوية بالزيارة، والاطلاع على الجديد، وعرض الخدمات عليهم والتعاون معهم كمراكز الدعوة والهيئات.

٤٤-الاشتراك السنوي في المجلات الإسلامية؛ لتشجيعها وضمان استمرارها.

٤٥- مبادرة المؤهلين من الملتزمين الأخيار إلى وظائف الإمامة والأذان؛ لإفادة نفسه ونفع الناس.

٤٦-استغلال الذهاب مع حملات الحج والعمرة؛ لدعوتهم وتزويدهم بما أمكن من المطويات والأشرطة وتوزيعها ونشرها في بلدهم.

٤٧- أن يتخصص الأخ الملتزم في جانب من الجوانب الدعوية، يُركز فيه ويُبدع، ويعطيه جلّ اهتمامه، مثلًا التخصص في دعوة الصّم أو البكم، أو عمل إغاثي.....الخ.

٤٨-اصطحاب الداعية بعض الشباب معه في البرامج الدعوية التي يلقيها.

٤٩-الاحتساب على الإنترنت، بمتابعة أوجه النقص في المواقع الإسلامية وتوجيه أصحابها وتسديدهم؛ فإن معظم القائمين على الدعوة عبر الإنترنت لا تنقصهم العاطفة الصادقة، ولا التضحية، بقدر ما ينقصهم من حضور العلماء وطلاب العلم فيها.

٥٠- إرسال رسائل دعوية للمواقع السيئة، والقنوات المشبوهة، وتكثير سواد الرافضين لها.

٥١-المشاركة بإرسال الجديد المفيد عبر الإنترنت، من الأفكار والكتب والفوائد لطلاب العلم، وبذلك نحقق التواصل بين الأخيار والتعاون على البّر.

٥٢-تنظيم برامج على شكل زيارات أسرية متبادلة بين الأخيار؛ لأنهم يعيشون واقعًا متقاربًا وتطلعات واحدة.

٥٣- تخفيف البرامج والأنشطة في آخر أيام الأسبوع؛ حتى يتسنى للداعية التفرغ للأسرة ومواصلة برامجه الدعوية معها.

٥٤-الاستفادة من طاقات الشباب الذين يربونهم في الدعوة بالمراسلة.

٥٥- أن نعـود أبناءنـا وطلابنـا الدعـوة عمليًّـا، بتدريبهـم في دعـوة الأهـل وأقربائهـم والأصدقاء وزملاء الدراسة.

٥٦- إنشـاء مؤسسات استشارية، خاصة بالتدريب الدعوي العلمي لفئات من المهتمين بالدعوة، تقدم دورات بشهادات معتمدة في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

٥٧- انتقاء النوعيات الشـابّة التي تمتلك القدرات، والتركيز عليها وإخراجها للمجتمع دعـاةً إلى الله عَزَّوَجَلَّ، وجعـل هـذا الهـدف ماثـلًا أمامنا في الـدروس والمناشـط بين الملتزمين.

٥٨- مـن أعظـم ميادين الأخيـار الملتزمـين في الدعـوة، إصـلاح ذات البـين في العامة والخاصة.

٥٩- تبنِّي إنشـاء مؤسسات وشركات إعلامية قوية، ومشـاريع لإصدار النافع المفيد في البرامج الإعلامية.



وسائل وأفكار للدعوة في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم

الأنشطة الثقافية:

۞ إقامة المسابقات فردية أو جماعية أو أسرية، يقسم طلاب الحلقة إلى أسر أو مجموعات، وتُقام بينهم مسابقات علمية في العلوم الإسلامية، ويفضل اختيار مادتها بعناية حسب مستوى الطلاب.

۞ مسابقة الإلقاء والخطابة بين طلاب الحلقة.

۞ استضافة أحد الدعاة يوم الخميس وطرح الأسئلة عليه، ولو بتحضيرها من مدرس الحلقة.

الأنشطة الاجتماعية:

۞ المخيمات والرحلات، كرحلات لنصف يوم أو يوم كامل أو أكثر.

۞ الإشراف على نظافة المسجد وصيانته.

تعدي أثر مدرس الحلقة إلى الأهالي وذلك بقيامه بأنشطة دعوية لهم مثل:

۞ تلقين الفاتحة وبعض قصار السور، وتصحيحها للآباء.

۞ تعليمهم كيفية الطهارة والصلاة.

۞ توفير الكتيبات والأشرطة، وتوزيعها على أولياء الطلاب.

۞ كلمات قصيرة بعد الصلوات على جماعة المسجد أو قراءة من كتاب.

۞ الإشراف على لوحة حائطية في المسجد.

۞ إقامة معرض قرآني متخصص في ثانويات تحفيظ القرآن الكريم وحلق التحفيظ؛ لدعوة الشباب للالتحاق بهذا التخصص النادر في القرآن وعلومه، كالقراءات ورسم القرآن والمتشابه؛ حتى لا ينقرض هذا التخصص في الأمة.

- أن يتعرف المدرس على آباء الطلاب، ويزورهم في المنزل حتى تزداد الثقة بينهم.

أنشطة تعبدية مثل:

- تشجيع من يناسب من الطلبة على صيام يومي الاثنين والخميس.
- تشجيع الطلاب على أداء ركعتي الضحى والنوافل القبلية والبعدية وتحية المسجد.
- متابعة حفظ وتطبيق الأذكار.
- التنسيق مع إمام ومؤذن المسجد، في قيام بعض الطلبة أحيانًا بالأذان أو الإمامة.
- تربية الطلاب على تعظيم المصحف واحترامه، بعدم وضعه على الأرض والكتابة فيه.
- تبادل الزيارات بين الحلق (الكتاتيب).
- إظهار إجلال مدرس الحلقة وتوقيره أمام الناس، وإعطائه منزلة حافظ القرآن، وإظهار فضله لأهل المسجد، وإبراز دوره في التربية.

توجيهات وأفكار موجهة للمرأة في رمضان

استحضار النية وكثرة الذكر أثناء عمل البيت:

فالمرأة في رمضان يذهب الكثير من وقتها خلال هذا الشهر المبارك في مطبخها خاصة في الساعات المباركة مثل ساعات الغروب وأوقات الاستجابة وكذلك ساعات السحر في وقت السحور، ولكن حتى لا تعتبر هذه الساعات الطويلة ضياعًا فعليها أن تنتبه لهذه الأمور:

وعلينا نحن أن ننبه زوجاتنا وبناتنا ونساءنا إلى مثل هذه الأمور حتى يكتب لها وقتها ولا يضيع عليها ومنها:

(أ) استحضار النية والإخلاص في إعداد الفطور والسحور واحتساب التعب والإرهاق في إعدادها فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال: فنزلنا يومًا منزلًا حارًّا وأكثرنا ظلًّا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال: فسقط الصوَّام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«ذهب المفطِرون اليوم بالأجر»**.

إذن فيا أيتها المسلمة! إن عملك لا يضيع أبدًا بل هل تصدقين إن قلت لك إن هذا العمل حرم منه كثير من الرجال؟ لأن القائم على الصائم له أجر عظيم فما بالك وأنت صائمة ثم أنت أيضًا تعدين هذا الطعام وتقضين كثيرًا من وقتك في إعداده فلا شك أنك على خير، المهم استحضار هذه النية من طاعة للزوج ورعاية للأولاد وغير ذلك، ولن يضيع الله عملك إن شاء الله.

(ب) يمكنها استغلال هذه الساعات في الغنيمة الباردة وهي كثرة الذكر والتسبيح والاستغفار والدعاء وهي تعمل.. فبدلًا من أن يضيع عليها وقتها في رمضان بدون فائدة فإنها تجمع بين الحسنيين استحضار النية وكثرة الذكر والدعاء وهي تعمل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

(جـ) الاستماع للقرآن والمحاضرات عبر جهاز التسجيل الخاص بالمطبخ وأقول الخاص بالمطبخ لأحث الرجال والإخوان على الحرص على توفير جهاز تسجيل خاصٍّ بالمطبخ.. لماذا؟ لأن المرأة تقضي كثيرًا من وقتها في المطبخ فلعلها أن تستغل هذا الوقت في مثل هذه الأمور تارة باستماع شريط وتارة بالتسبيح والتهليل والتحميد وأيضًا بالاحتساب واستحضار النية الخالصة في إطعامها وعملها وتعبها لها ولأولادها وزوجها.

شراء ملابس وحاجيات العيد في بداية رمضان:

وفي ذلك مكاسب منها:

استغلال أيام وليالي رمضان وخاصة العشر الأواخر فما الذي يحدث؟ يضيع وقت كثير من النساء وكذلك أولياء أمورهن في الذهاب للخياط تارة أو الذهاب للمعارض أو الأسواق وهكذا تضيع الأوقات الثمينة في أمور يمكن قضاؤها والانتهاء منها قبل دخول الشهر أو في أوله حيث تكون الأسواق شبه فارغة والأسعار رخيصة فلماذا ننتظر إلى وقت الزحام وغلاء الأسعار؟!

أمر آخر وهو تفريغ الزوج وعدم إشغاله في أعظم الأيام وهي العشرة الأواخر لماذا أفتن ولدي أو زوجي أو غيره بمخالطة النساء المتبرجات في مثل هذه الأيام الفاضلة؟!

صلاة التراويح في المساجد:

صلاة التراويح من السنن الجماعية ومن الآثار النبيلة التي تعطي هذا الشهر الكريم روحانية متميزة فتجد صفوف المسلمين والمصلين متراصَّة وتسمع التسبيح والبكاء والتشنيج.

إلا أن هـذا الخـير قـد تحرمـه بعض نسـائنا لا إهمـالًا منها وإنـما انشـغالًا بالأولاد والجلوس معهم وهي بهذا بين أمرين كلاهما ثقيل أولًا- إما بالذهاب إلى المسـجد وأخذ صغارها وقد يؤذون المصلين فتنشـغل بهم أو بين الجلوس في البيت وحرمان النفس من المشـاركة مع المسـلمين وربما حاولت الصلاة في بيتها ولكنها تشـكو مـن ضعف النفس وقلة الخشوع وكثرة الأفكار والهواجس فماذا تفعل إذن؟

أسوق هذا الاقتراح:

لم لا تتفـق مـع بعـض أخواتها بالاجتماع في أحـد البيوت للصلاة جماعـة مع اهتمام إحداهن بالصغار أو تجلس إحداهن مع الصغار والأخريات يذهبن للصلاة في المسـجد وهكـذا إذا اتفقـت الأخوات على أن تقوم واحدة منهـن كل ليلة بالاهتمام بالصغار فإنها على الأقل ستكسب كثيرًا من أيام وليالي رمضان مع المسلمين أما أن تخسرها بهذه السهولة فلا.

وأقـول: عـلى الأزواج والآباء الحرص على حث أزواجهـم وأخواتهم وبناتهم على الذهـاب معهـم إلى المسـاجد فإلى متـى ونحن نترك المـرأة أيها الأخيار وحدهـا في البيت ونحرمها من الدروس والتوجيه والروحانية في الصلاة مع المسـلمين وسماع الخير الكثير فـإن في ذهابهـا خيرًا كثيرًا إذا خرجت بصفة شرعية غير متعطـرة ولا متجملة أو متبرجة كلك ينبغي عليها ألا تخضع بالقول وألا ترفع صوتها في المسـجد فتؤذي المصلين وعليها أن تتجنـب الحديـث في المسـجد لغير حاجة خشـية أن تقـع في المحرم من غيبـة أو نميمة وخلاصـة القـول: إنه ينبغي أن يُعلم أن صلاة المرأة في بيتها أفضل وخروجها للمسـجد لتحصيل منافع لا يمكن تحصيلها في البيت وإلا فبيوتهن خير لهن.

ولا ننسـى أن في صـلاح المرأة صلاح المجتمع؛ فلذلك نحـث الآباء والإخوة على الحرص على أخذ أزواجهم وبناتهم إلى المسـاجد وألا يُتركن في البيت؛ لأنهن إن تركن في

البيت بلا عون ولا توجيه وإرشـاد أصبحن عرضة للغفلة **«فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية»**.

وضع جدول غذائي منتظم:

إذا نظرنـا إلى المأكـولات الكثيرة والمشروبـات وتنوع أصنافها على سـفرة الإفطار فإنـك تضطـر إلى أن تقول: لماذا يا أيتها المرأة المسـلمة لا تجعلي لك جـدولًا غذائيًا منتظمًا لتقسـيم هذه الأصناف على أيام الأسـبوع فهل يشـترط أن نرى جميع الطعام في كل يوم؟ لا يشترط هذا. وهل يشترط أن نرى جميع أنواع العصيرات في كل يوم؟ أيضًا لا يشترط ولا شك أننا بهذا التنظيم نكسب أمورًا كثيرة منها:

أولًا- عدم الإسراف في الطعام والشراب وقد نهينا عن ذلك.

ثانيًا- قلة المصاريف المالية وترشيد الاستهلاك.

ثالثًـا- التجديد في أصناف المأكولات والمشروبات وإبعـاد الروتين والملل بوجود هذه الأصناف يوميًا.

رابعًـا- حفـظ وقت المرأة وطلب راحتها واسـتغلاله بما ينفع خاصة في هذا الشـهر المبارك فهذا شيء من الثمار ومن الفوائد في تطبيق هذا الاقتراح فيا ليت بعض الأخوات يلتزمن مثل هذا الجدول ولعلهن أن ينفعن غيرهن من أخواتهن في توزيعه في مدراسـهن وأماكن اجتماعهن فإنَّ فعل ذلك كما ذكرنا فيه فوائد جمة.

ثـم أختـم الاقـتراح الخـاص بالمـرأة بتحميلها المسـئولية أمـام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن الإسراف في بيتها فهي المسئولة الأولى عن الإسراف في الطعام والشراب وتعدد الأنواع. وقد قال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»**.. ثم قال: **«والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها»**.

استغلال وقت الحيض والنفاس في الذكر وأعمال البر:

الصلاة في أول وقتها من أعظم الوسائل لاستغلال رمضان والملاحظ خاصة عند المرأة تأخير الصلاة في وقتها؛ وذلك لعدم ارتباطها بالجماعة والتكاسل عنها ثم نقرها كنقر الغراب؛ وذلك بحجة إما العمل في المطبخ أو التعب في الدراسة أو التعب من الصوم أو غيرها من الأعذار فعلى المرأة أن تحرص على المحافظة على الفرائض الخمس في وقتها بخشوع وخاصة في هذا الشهر المبارك والذي كما ذكرت تتضاعف فيه الحسنات وتتنوع فيه العبادات.

وأيضًا فبعض النساء إذا حاضت أو نفست تركت الأعمال الصالحة وأصابها الفتور مما يجعلها تحرم نفسها من فضائل هذا الشهر وخيراته فنقول لهذه الأخت: وإن تركت الصلاة والصيام فهناك -ولله الحمد- عبادات أخرى مثل الدعاء والتسبيح والاستغفار والصدقة والقيام على الصائمين وتفطيرهم وغيرها من الأعمال الصالحة الكثيرة ثم أُبشِّرك أنه يكتب لك من الأجر مثل ما كنت تعملين وأنت صحيحة قوية.

كيف ذلك؟ لحديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الذي قال فيه: «**إذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحًا مقيمًا**».

إذن فلتبشري، المهم استحضار النية الصالحة والخالصة والحرص على كثير من الخيرات والعبادات التي تستطيعينها. ثم عن قراءة القرآن للحائض والنفساء فيه خلاف مشهور بين العلماء لكن شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ رأى جواز قراءة القرآن للحائض والنفساء بدون شرط أو قيد.

المصدر: كتاب (أربعون وسيلة لاستغلال شهر رمضان) للشيخ إبراهيم الدويش

برامج عملية رمضانية

ما أحلى أن يجد الإنسان في صحيفته حسنات لم يتعب فيها، وأن يملأ ميزانه بطاعات عملها غيره، وأن يرتقي درجات الجنة بعد أن يواريه التراب؛ وذلك بأن يعمل أجيرًا عند الله بـدل إخوانه المسـلمين ليتسـلم أجرته في الآخرة: سُـكنى الفـردوس في جوار نبي أو صديق أو شهيد لِمَ لا؟! والدال على الخير كفاعله.

إن مـن رحمـة الله وفضله علينـا أن جعل لنا في هذه الحياة الدنيـا محطات نتزود فيها بالإيمان والتقوى ونمحو ما علق بقلوبنا من آثار الذنوب والغفلات نلتقط فيها أنفاسنا، ونعيد ترتيب أوراقنا، فنخرج منها بروح جديدة، وهمة عالية.

ومن أهم المحطات التي تمر على المسلمين مرة واحدة كل عام: شهر رمضان، فهاهي الأيام تمضي ويهل علينا الشهر الكريم بخيره وبركته شعاره: يا باغي الخير أقبل، الشياطين فيه مصفدة، وأبواب النيران مغلقة، والأجواء مهيئة لنيل المغفرة والرحمة والعتق من النار تزينت فيه الجنة، ونادت خُطَّابها أن هلموا وأسرعوا فالسوق مفتوح والبضاعة حاضرة، والمالك جواد كريم.

والموفق جد موفق من أحسـن الاسـتعداد لهذا الشـهر واسـتغلَّ كل لحظـة وثانية، والناس في الحياة صنفان: موفق ومخذول.

وكثـيرة هي الأعمال التي توصل الإنسـان إلى مرضاة ربـه، ويفوز بها في جناته وقربه، ولذا كانت هذه المادة بين يديك والمسـماة برامج عملية رمضانية، وهي عبارة عن فصول في مدرسة الدعوة والتنافس في الخير، تلك المدرسة التي تعد من أنجح المدارس في تقويم النفس ودرء عيوبها وحثِّها على بذل الطاقة واستفراغ الوسع في طلب الجنة وحرث الآخرة.

فإليك أخي الكريم هذه البرامج العملية في شهر الصوم فبسماعها وتطبيقها يفتح للخير أبواب وتغلق للشر أمثالها، وبتمثلها في الحياة ينقشع ظلام ويبزغ فجر جديد ويرتفع صوت المؤذن معلنًا عهدًا جديدًا أهم ملامحه:

إمساك عن الحرام، وصيام عن الآثام، واستغفار في الأسحار، وانتظار للأذان بالأشواق وتهافت على تكبيرة الإحرام ووله بالصف الأول وملازمة للكتاب، ومعانقة للسنة، وتلمس لمجالس الصالحين وتنافس في الخيرات.

هذه الكلمات صيحة تنادي فيك الصلاة خير من النوم والتجلد خير من التبلد، والعالي يرجو المعالي ومن جد وجد ومن زرع حصد، جنة الفردوس تبغي ثمنًا، ومهور الحور العين ما كانت يومًا رخيصة.

وقبل أن تعيش مع هذه البرامج دعنا نستجلب سويًّا رحمات الله ونستمطر بركاته ونلهج سويًّا بهذا الدعاء: اللهم استعمل أبداننا في طاعتك، وأقدامنا في خدمتك وألسنتنا في ذكرك، اللهم داوِ بكتابك قلوبًا أعيتها كثرة الذنوب، ونفوسًا أفسدها طول الركود، وانتشلنا به من آبار غفلاتنا، ومهاوي شهواتنا، ومصارع أهوائنا، وقوِّ به بواعث الإيمان في أعماقنا، واجعله حجة لنا بين يديك، يشهد بصدق العبودية لك وإخلاص التوجه إليك، وبذل الأوقات فيك.

وأضع أخي الكريم جملة من البرامج بين يديك سائلًا المولى الكريم أن ينفعنا جميعًا بها، وأن يبارك لنا فيها:

١-إقامة دورة مكثفة قبل دخول الشهر عن أحكام هذا الشهر وآدابه، وما ينبغي للمسلم فعله فيه.

٢-تصميم لوحات بمقاسات كبيرة تتضمن آداب الأكل والشرب وبعض الآداب المتعلقة بالصوم، إضافة إلى لوحة أخرى تتضمن أحاديث في فضائل هذا الشهر توضع في أماكن الإفطار العامة والمنازل وغيرها.

٣-ترتيب إفطارات عائلية للجميع، ثم ترتيب إفطارات لشرائح محددة، كإفطار للشباب مثلًا، وآخر للأطفال، وهكذا مع حسن استغلال هذا اللقاء قبل الإفطار وبعده بما لا يثقل على الحضور.

٤-تصميم وإعداد هدايا خاصة للعوائل التي تلتقي في أيام الإفطار العائلي، ويحرص أن تكون هدايا تربوية مناسبة لجميع الشرائح.

٥-حث الشباب على العمل التطوعي من خلال المشاركة في تفطير الصائمين وتوزيع وجبات الإفطار عند الإشارات وفي أماكن تجمع العمالة وغيرها.

٦- برنامج (يوم التصفية) وهو عبارة عن جمع ما زاد عن احتياج الناس، سواء الأقارب أو أهل الحي أو غيرهم ومن ثم توزيعه على الأسرة الفقيرة أو إيصاله لمؤسسات النفع العام، ويمكن إعلان ذلك بمدة مناسبة حتى يتيسر جمع أكبر قدر ممكن منها.

٧-برنامج (الخيمة الرمضانية)، وهي خيمة دعوية تقام من أجل شغل أوقات الفراغ للشباب وملئها بالنافع، مع إضفاء شيء من اللهو البريء والترفيه الرائع والنكتة النظيفة، ويمكن الاستفادة منها أيضًا في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، خاصة خارج بلاد المسلمين، مع الاهتمام بتجهيزها بوسائل العرض المختلفة والهدايا المنتقاة بعناية.

٨-حملة (الإقلاع من التدخين)، وهي حملة تهدف إلى تذكير الناس بأن هذه عادة سيئة وضارة بالدين والخلق، وأنه بالإمكان التخلص منه والصبر على تركه كما حصل في أكثر من نصف اليوم، ويمكن جمع هواتف جمعيات مكافحة التدخين وتصويرها بشكل

مكبر، مع التحدث عن هذا الموضوع بأسلوب علمي راقٍ وحجج عقلية قوية، ومن المناسب جلب صور مخيفة لآثار التدخين على الإنسان مع البعد عن ذوات الأرواح.

٩-رمضان شهر القرآن، فينبغي العناية بالقرآن فيه من خلال برامج كثيرة، منها:

- التنوع في الحلقات القرآنية للكبار والصغار والذكور والإناث، والموظفين وغيرهم.
- عمل مسابقات في القرآن الكريم، إما بحفظ سورة معينة أو آيات لها فضائل أو وضع أسئلة على أجزاء القرآن.
- إلقاء كلمات منطلقة من آيات قرآنية وربط الكلمة بتلك الآيات.
- الاهتمام بإعجاز القرآن، سواء العلمي أو اللغوي أو البلاغي وتنبيه الناس على عظمة القرآن في هذا المجال.

١٠-عمل دورة لبضعة أيام عن كيفية إخراج الزكاة وأحكام ذلك، خاصة في الأمور المالية المعاصرة، ويمكن استضافة العلماء والاقتصاديين للقيام بهذه الدورة مع دعوة التجار والمحسنين للاستفادة من هذا اللقاء.

١١-العناية بمصلى النساء وتخصيصهن بحديث خاص بهن، واستضافة داعيات وطالبات علم لتذكير النساء بما يهمهن من أمور دينهن، مع الاعتناء بقضايا تربية الأبناء وحقوق الزوج والمسائل الاجتماعية الأخرى.

١٢-إعداد مفكرة رمضانية تحتوي على مواعيد الأذان في هذا الشهر وأرقام الجمعيات الخيرية وجدول متابعة قراءة القرآن خلال الشهر، وجدول آخر لتنظيم الوقت كل يوم؛ وآخر لمواعيد الزيارات العائلية مع إلحاق برنامج الإذاعة في شهر رمضان.

١٣-إحياء مشروع استبدال الشريط الغنائي بشريط نافع، وذلك بالإعلان عنه وتوفير البديل المتميز، ويمكن أيضًا جمع الأشرطة النافعة المستغنى عنها وتوزيعها على من يحتاج إليها.

١٤-الاعتناء بأماكن إفطار الصائمين وتهيئتها بما تحتاجه كمصاحف بلغات مختلفة مع مراعاة الجالية ذات العدد الكبير، وتوفير كتيبات منوعة وأشرطة كذلك، خاصة ما يتعلق بالعقيدة وبقية أركان الإسلام والأخلاق، وطباعة آداب الأكل والشرب، وآداب الأخوة في بنرات (يُفط مضيئة) كبيرة وتعليقها في مكان بارز، وكذلك استضافة دعاة بلغات مختلفة لوعظهم وحثهم على أمور الخير.

١٥-طباعة ورقة متابعة قراءة القرآن الكريم، وحبذا لو كانت باسم المسجد أو المركز وتخرج بإخراج جيد.

١٦-تفعيل الطلاب المتميزين، واقتراح برامج جادة عليهم كحفظ أحاديث الصيام من العمدة أو البلوغ مع شرح مختصر لها.

١٧-الترتيب المسبق ليوم العيد، حيث يلتقي أهل الحي جميعًا في لقاء رائع تشع منه المحبة والألفة، ولكي ينجح لابد من الحرص على الأمور التالية:

- تجهيز المكان الخاص باللقاء.
- تحديد الموعد بدقة، بحيث يكون مثلًا بعد صلاة العيد بساعة مع التنبيه على أن وجبة الإفطار تجهز في المنازل بدون إسراف.
- ترتيب برنامج للعيد تكون منه الطرفة والقصة والسؤال واللقاء مع أحد أهل الحي، مما يضفي على اللقاء رونقًا خاصًا به.
- إعداد هدايا لجميع أبناء الحي ذكورًا وإناثًا وخاصة الصغار منهم.
- طباعة بطاقة دعوة لأهل الحي لدعوتهم للقاء.
- توزيع هدية لكل منزل كإطار جميل فيه عبارة معايدة أو (تقبل الله منا ومنكم) مشفوعة باسم المسجد، والعام الذي وزعت فيه.

وثمة قضايا تذكرها الأسر المسلمة في هذا الشهر الكريم يحسن الاستفادة منها والعناية بها ومن ذلك:

١-حث الصغار على الصيام وتربيتهم عليه. فقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ أنها قالت: كنا نصوِّم صبياننا الصغار ونذهب إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العِهْن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه إياها حتى يكون الإفطار.

٢-استغلال هذا الموسم في تعليمهم الآداب المتكررة فيه كآداب الأكل والشرب وآداب الضيافة والسلام والزيارة نظرًا لكثرة الزيارات ودعوات الإفطار في شهر رمضان فيحسن تعليم الأبناء تلك الآداب، فلم يعد مجديًا ولا نافعًا قول الوالدين للولد: كن مؤدبًا ما لم يجعله في قالب تعليمي تطبيقي.

٣-حث الأبناء على التنافس في النوافل وتطبيق السنة كالسواك، السنن الرواتب، وقيام الليل، وتفطير الصائمين.

٤-اصطحاب الأبناء لشراء أغراض رمضان، وتعليمهم أصول الاقتصاد الشرائي من اصطحاب ورقة عند التسوق، وعدم تناول ما كان مقابلًا للوجه من البضائع لغلائه في الغالب.

٥-دع أولادك يكتبون ملصقات رمضانية والتي تعلن مجيء الشهر، واتركهم يختارون كلماتها ويكتبونها بخطهم كـ **«تسحروا فإن في السحور بركة»**، **«ومن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»** وغيرها.

٦-ما أجمل أن يصطحب الوالد أولاده إلى أماكن مرتفعة -إن تيسر ذلك- أو إلى الصحراء أو من خلال مركز علمي للفلك لرؤية هلال رمضان.

٧-تهيئة أماكن للعبادة وقراءة القرآن. لقد أثبتت الدراسات أن تخصيص مكان محدد لفعل شيء محدد يأتي بنتائج مذهلة، وقد ثبت أيضًا عن سلفنا الصالح اتخاذ مصليات داخل بيوتهم للعبادة، فما رأيك بتحضير مكان للأسرة تلتقي فيه لقراءة القرآن تكون الجلسات فيه مريحة ومجهزة بعدد من حوامل المصحف بعدد أفراد الأسرة، ويمكن أن تجمل الغرفة ببعض المزروعات لتضفي جوًّا أكثر روعة وجمالًا.

وقفة: أيها الوالدان الكريمان لا تجعلا اليوم الأول من الشهر يومًا عاديًّا فقوما بتهنئة أقاربكم، ودعوا الأولاد يشاركونكم الاتصال وأشيعوا التعاون بينكم جميعًا.

٨-تكريم الصائم الجديد: هل في أسرتكم صائم جديد؟ كرموه وادفعوه إلى الخير، وجهزوا له هدية جميلة تشعره بأهمية العمل الذي يقوم به.

٩-دع أبناءك يفكرون في مشروع خيري وينفذونه بأنفسهم كمساعدة أسرة فقيرة أو إعداد إفطار للصائمين أو المساهمة في إفطار المسجد وغيرها من المشاريع.

١٠-وضع جدول للتعاون الأسري، توزع فيه المهام على الأبناء على مدار الشهر، بشرط أن تتغير المهام كل أسبوع فأحدهم عليه وضع سفرة الطعام والآخر إيقاظ إخوانه وهكذا، ويعلق هذا الجدول في مكان بارز ليعرف كل شخص مهامه، وليتربى على المسؤولية.

١١-هل تعلم مدى اعتناء أبنائك بقضايا المسلمين وهمومهم؟ إذن دعهم يعدون معرضًا في إحدى غرف المنزل بعنوان (الأقصى في قلوبنا) ليذكروا المسجد ومعاناة إخوانهم هناك.

١٢-عمل مفكرة خاصة بالأولاد تضبط لهم أوقاتهم وتعينهم على ختم القرآن من خلال ورقة المتابعة مع كتابة بعض الوصايا لهم في أول المفكرة.

١٣-طبق الخير: وهي فكرة منتشرة تقوم عليها الجمعيات الخيرية، والاقتراح أن تقوم بها الأسرة متعاونة مع جيرانها في الحي فتعد كل أسرة عددًا من الأطباق، ويخصص مكان لتناول الصائمين هذا الطعام.

١٤-إجراء مسابقات على مستوى العائلة والأصدقاء، تهتم بالقضايا التربوية والأسئلة المتنوعة التي تستهدف جميع شرائح الأسرة.

١٥-تفعيل فكرة: لوحة الإعلانات المنزلية لوضع الإعلانات المهمة للأسرة كموعد الأذان، وبرنامج زيارة الأقارب، والتذكير بمحاضرة أو لقاء عائلي أو حكمة وغيرها.

١٦-العمرة في رمضان لها أجر عظيم، فلتحرص الأسرة عليها، والاستفادة من مدة السفر البري في الحوار مع الأبناء وشرح ما يهمهم كالعمرة مثلًا.

١٧-المكتبة الرمضانية. فكم هو جميل ورائع أن توفر جملة من الكتب والأشرطة المتعلقة برمضان، تستفيد منها الأسرة في أوقات فراغها، أو في اللقاء العائلي الخاص بها، ويمكن أن يضاف للمكتبة مجموعة من المجلات الإسلامية النافعة المشوِّقة للأبناء.

١٨-شهر السنة: إنها محاولة جادة من الأسرة ليكون الشخص الأول في حياتها هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتحرص على كل سُنَّة نقلت عنه في هذا الشهر لتطبيقها من قبل الجميع كالإفطار على التمر وتعجيل الإفطار، وتأخير السحور ونحوها من السنن.

١٩-رمضان فرصة للصلح بين الناس، وغسيل قلوبهم من الأحقاد والضغائن، فكن مبادرًا للإصلاح بين متخاصمين أو لتصالح أخًا بينك وبينه خصومة، فالدنيا أهون من أن يتحاسد فيها ويتهاجر **«ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث»**، بل الهجر سبب في دخول النار ومنع مغفرة الله تعالى للعبد فلا تتأخر يا مسلم يا من تخاف الله!!

٢٠-ستمر بكم تجارب رائعة في تربيتكم لأسركم، فلنكتب هذه التجارب ولننشرها في المجلات الإسلامية ومواقع الإنترنت، وحبذا لو فتحت المواقع صفحات متعلقة بتجارب الناس في حياتهم.

٢١-درس نسائي يقمن به بعض طالبات العلم في مصلى النساء.

٢٢-إفطار جماعي في مسجد الحي فبتقارب الأبدان تقترب القلوب.

٢٣- مسابقة للمسجد (مسابقة الأسرة المسلمة).

٢٤-مسابقة نسائية.

٢٥- حلقة بعد صلاة العصر لكبار السن لتعليم ما تيسر من القرآن ولو كانت الحلقة لضبط سورة الفاتحة فقط للكبار لكفى بذلك خيرًا.

٢٦-بين التراويح كلمات تلقى من الأئمة والدعاة والوعاظ لجماعة المسلمين والمسلمات.

٢٧- الشباب أصحاب التلاوة الجيدة والحفظ المتقن يقومون بصلاة التراويح بعد الاتفاق مع الإمام من باب التنويع على جماعة الحي ومن باب تدريب الشباب الناشئ على خدمة المسلمين.

٢٨- الكتابة في مواضيع مختلفة عن العبودية. الإخلاص. آداب الصيام. لماذا الصوم. الصوم الحقيقي. صوم القلوب. الزاد في رمضان. كيفية استغلال رمضان. كيفية ختم القرآن في رمضان أكثر من مرة. كيف تصوم في شهر واحد خمس مرات لهذا الشهر. قراءة في كتاب الصيام في كُل من.. العمدة أو السبل أو فتح الباري.

٢٩- يجعل هناك جوائز للشباب الصغار المحافظين على الصلوات مع المسلمين ويدخل فيها التراويح على أن تجعل الجوائز سخية لهم يأخذونها في نهاية الشهر الكريم.

٣٠- دورة علمية في (كيف تكون صائمًا حقًّا) يُعلم فيها الجاهل ويذكر فيها الغافل.

٣١- مشروع هدية رمضان بمناسبة حلول هذا الشهر الكريم تقدم هدية لسكان الحي أو لجماعة المسجد وتحتوي على: شريط للرجال وشريط للشباب وآخر للنساء وشريط للأطفال ومجلة نسائية ومجلة أسرية.. مع نشرة عن فتاوى في رمضان أو أحكام تهم المسلمين ويهتم فيها بالانتقاء الحسن ففي إدخالها للبيوت نفع عظيم وخير عميم.

٣٢- كلمة بعد صلاة العصر أو بين الأذان والإقامة للنساء خاصة ولعموم لمسلمين.

٣٣- اعتكاف جماعي ليحصل التآلف وتحصل المحبة ويتعاون المسلم مع إخوانه.

٣٤- حلقة تلاوة الجزء وتكون بعد الفجر.

٣٥- الزيارات بعد التراويح ففيها جمع للصف وتوحيد للكلمة وانتفاع بمشورة وتثبيت على الحق بإذن الله.

٣٦- اجعل من قِدْرِكَ مدخلًا إلى الجنة فاحرص على تفطير الصائم.

٣٧- جلسة جماعية بعد الفجر لشباب المسجد يتخللها تلاوة قرآن. قراءة في باب فقهي. حفظ القرآن. حفظ بعض المتون.

٣٨- انتداب شباب قادرين على نفع المسلمين ويحبون ذلك لبعض القرى المجاورة للمنطقة ليصلوا بالناس التراويح ويفقهوهم في أمور دينهم وعقيدتهم ولو في الأسبوع مرة واحدة.

٣٩- جمع الملابس وإهداؤها للفقراء قبل العيد بيومين أو ثلاثة على أن تكون صالحة للاستعمال وجيدة وإن كان الجديد أفضل وأولى وأحسن وأكمل ولا ننسى ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران ٩٢].

٤٠- الشريط الدعوي لا ينزل من سيارة الصالحين؛ ففيه نفع وخير كثير بإذن الله وكم عرفنا من الشباب من تاب من شريط سمعه في رحلة أو في السيارة أو عند إشارة وهو كثير.

٤١- القارورة الفواحة في الجيب الفواح، فلا تنزل زجاجة العطر ولو كان رخيص الثمن من جيبك بتطييب مدخن أو عاص لكسب قلبه ومناصحته بالحسنى.

٤٢- إهداء السواك؛ ففي ذلك إحياء لسنة المعصوم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٣-كروت أذكار الصباح والمساء تهدى لكل مسلم ومسلمة فثمنها زهيد وأجرها عظيم خصوصًا في الشهر الفضيل.

٤٤- وضع صندوقين في المسجد أحدهما في مصلى النساء والآخر في مسجد الرجال حول الأبواب؛ لجمع الفتاوى والإجابة عليها من كلام أهل العلم أو طرق المواضيع الهامة منها.

٤٥- لَوحتان لنشرات أسبوعية إحداهما عند الرجال والثانية عند النساء ويتولى مجموعة من الشباب إعدادها وتجهيزها والمحافظة عليها وكذلك اللوحة النسائية يسند إعدادها لبعض الداعيات.

٤٦- رفٌّ في مسجد الرجال باسم (خذ نسختك) من فتاوى تهم المجتمع وفتاوى هيئة كبار العلماء، ورف عند النساء لفتاوى نسائية مهمة لنساء الأمة.

٤٧- (ولبدنك عليك حقًّا) أمسية رياضية للشباب.

٤٨- تذكر مواسم الخير، وأنها ستمر فحينما يربي الشاب نفسه على استغلالها سيستفيد منها بإذن الله.

أفكار لشهر رمضان الكريم

أولًا- العب وامرح مع الأطفال:

إقامة بعض المسابقات والألعاب المسلية للأطفال مثل:

١- أسئلة وأجوبة سهلة.

٢- بعض الألعاب كالتراكيب - قطع البازل ففيها شيء من تحريك العقل ورؤية نتائج أعمالهم.

٣- القيام لترتيب المنزل ومساعدة الأم والأب.

٤- تخبئة شيء في المنزل والقيام بالبحث عنه من قبل الصغار ورصد جائزة بسيطة لمن وجدها.

ثانيًا- الأهل والدوريات النسائية في رمضان:

إرشادهم وتعريفهم وإشراكهم في بعض الدوريات النسائية في الحي (إن وجد) التي يكون فيها تجمع للنساء الصالحات ويتم فيه مناقشة لبعض المواضيع الدينية أو الدنيوية المفيدة، يتم التعرف على هذه الدوريات إما من خلال إمام المسجد أو المكاتب الإسلامية (الدعوية) أو من بعض الجيران من أهل الصلاح في جماعة المسجد.

ثالثًا- الأهل والمساجد في رمضان:

أن يحث الإنسان أهله على الصلاة في بعض المساجد التي يتم فيها إلقاء بعض المحاضرات والكلمات المناسبة، ويا حبذا اختيار المساجد التي تحسن قراءة الإمام فيها.

رابعًا- توزيع الأشرطة والمطويات (اقتراحات عاجلة):

توزيع الأشرطة والمطويات في:

١-الأندية الرياضية.

٢-المنتزهات والمخيمات وأماكن تجمع الشباب عمومًا.

۞ الأشرطة لكبار الدعاة أمثال: الشيخ محمد حسين يعقوب- الشيخ إبراهيم الدويش - الشيخ محمد حسان- الشيخ محمد صالح المنجد - الشيخ نبيل العوضي- الشيخ محمد العريفي وغيرهم من الدعاة والعلماء التي تشتهر بهم البلاد وتجد كلماتهم قبولًا عند الناس.

۞ المطويات (تشمل موضوعات تهم الشباب مثل): التوبة، واقع الشباب، قصص مؤثرة، التحدث عن بعض المنكرات الأخلاقية والاجتماعية التي تخص الشباب، برامج عملية لاستغلال أوقاتهم.

خامسًا- لسائقي باصات المدارس وسيارات الأجرة (الليموزين):

إعطاء سائقي الباصات أشرطة قرآن ومحاضرات مميزة هادفة.

سادسًا- في الأسواق:

إعطاء أصحاب المحلات كميات من الأشرطة والمطويات لتوزيعها كهدية المحل.

توزيع مطويات أو أشرطة على الباعة أنفسهم أيًا كانت جنسياتهم لتعريفهم بالإسلام أو بيان بعض أحكامه وغيرها.

سابعًا- في المطارات:

إعطاء المسافرين مطوية مع بطاقة الطائرة أو السفر، وذلك بالتنسيق مع إدارة الصالة وإدارة المطار (ويتم توفير ذلك من طرف الداعية نفسه).

ثامنًا- اقتراحات عملية للأهل في رمضان:

عرض بعض البرامج المناسبة لهم على سبيل المثال:

- حث الأهل على قراءة القرآن ومحاولة ختمه والتدبر في قراءته.
- قراءة كتيب، قصص، حِكَم، سيرة، مواقف وغيرها يتم الحصول عليها من المكتبات العربية عمومًا والإسلامية خصوصًا.
- تعريفهم ببعض المواقع الإسلامية وبيان أهميتها (في الإنترنت).
- مشاهدة بعض أفلام الفيديو الهادفة يتم شراؤها من خلال التسجيلات الإسلامية.
- سماع أشرطة سواء محاضرات أو كلمات أو غيرها مما هو مفيد وهادف يتم شراؤها والحصول عليها من التسجيلات الإسلامية.
- المشاركة في بعض الأعمال الدعوية النسائية القائمة لخدمة الإسلام فهي ليست حكرًا على أحد دون أحد من المسلمات، وغيرها الكثير.
- القيام بزيارة الجمعيات الخيرية النسائية والمساهمة معهم فيما أمكن، أو المستشفيات وصلة الرحم.

خاطرة دعوية:

أخي المسلم (الداعية): لا تنسَ مدى أهمية وأثر تلبية حاجات الأهل في المنزل في كل وقت وخاصة في نهار رمضان والقيام بخدمتهم فوالله إن لها تأثيرًا قويًا قد يفوق الوصف من ناحية تأليف قلوبهم والتودد إليهم.

تاسعًا- البوفيه الدعوي:

عمل بوفيهات أو عربات للقهوة والتمر أوقات الفطور في رمضان مع توزيع مطوية وشريط مناسب مثل:

- مطوية للتعريف بالإسلام والتعريف بشهر رمضان وفضائله وأهميته ومنزلته.
- شريط (قصص من الواقع لنبيل العوضي) (ذكريات تائب لمحمد العريفي) (قصص مؤثرة لإبراهيم الفارس) أو غير ذلك.

✿ أو توزيع ترجمة للمصحف الشريف، وذلك بأن يكون لديهم الاستعداد وتوفير أكبر قدر من اللغات حسب الإمكانية ويتم شراؤه من:

١-المكاتب والمكتبات الإسلامية.

٢-التسجيلات الإسلامية.

٣-السؤال عن مصادرها عن طريق أئمة المساجد.

٤-البحث عنها من خلال الإنترنت.

٥-أو توزيع نشرة للتعريف بأعمال ودور المكاتب والمؤسسات والجمعيات الخيرية الإسلامية وترك أرقام هواتفها.

٦-حوارات دعوية، مناقشة بعض المواضيع الدعوية مع الأهل على سبيل المثال:

مجالات الإنفاق:

١- تعريفهم بحاجة الفقراء والمساكين للغذاء والمال وبيان فضل ذلك وخاصة في شهر رمضان المبارك.

٢-طباعة المطويات والكتب ونسخ الأشرطة والمساهمة فيها ماديًّا إما بالتنسيق مع مكاتب الدعوة أو المراكز الإسلامية عمومًا.

٣-المساهمة مع الجمعيات الخيرية في كل أنحاء العالم سواء ماديًّا أو معنويًّا بإرسال رسائل شكر وتهنئة لهم أو اقتراح برامج أو أفكار مناسبة لهم.

عاشرًا- دورية سنوية فعالة:

إقامة وليمة فطور (دورية سنوية) لجماعة المسجد في المسجد في رمضان يتم فيها إلقاء كلمات ومسابقات مسلية ومثيرة ومناسبة (وتسليم الجوائز للفائزين بالمسابقة الرمضانية السنوية - إن كانت هناك مسابقة سنوية) يشرف عليها إمام المسجد، وبعد اللقاء يتم

توزيع المطويات والنشرات الرمضانية والأشرطة السمعية المناسبة (يتم الحصول عليها من المكاتب الإسلامية أو التسجيلات الإسلامية أو المكتبات الإسلامية).

حادي عشر- رحلة مدرسية رمضانية:

القيام بزيارة (رحلة) لدور الأيتام والجمعيات الخيرية والمؤسسات الدعوية أو زيارة لبعض المرضى في المستشفيات مع تقديم الكتيبات أو المطويات أو الأشرطة لهم.

ثاني عشر- زيارة مفاجئة:

إقامة الزيارات المفاجئة من جماعة المسجد لمن يرجى تأليف قلبه وكسبه مع مراعاة الأوقات المناسبة والأساليب المناسبة، ويا حبذا لو كانت هناك هدية مقدمة باسم جماعة المسجد ويتم كل ذلك بالتنسيق مع إمام المسجد.

ثالث عشر- اقترحات مبتكرة للمحاضرات والندوات والدروس الرمضانية:

١-إقامة بعض الدورات العلمية والمحاضرات وذلك من خلال التنسيق مع إمام المسجد أو أحد طلبة العلم والمشايخ أو أحد التربويين أو الأطباء الإسلاميين أو غيرهم وعرض الموضوع عليهم وتحديد الوقت المناسب ويتم الإعلان عنها قبل الموعد بفترة كافية.

٢-أن تكون على شكل نقاش بين المحاضر والمستمعين كأن يكون المحاضر رجلًا من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو داعية من أحد المراكز الدعوية.

٣-أن تكون بعض الدروس في شكل (ورش عمل) يتمَ تقسيم الحاضرين وتوزيع الأفكار وبعض الفقرات عليهم وإعطاؤهم مدة بسيطة أو مناسبة ثم يتم مناقشة كل الأفكار المطروحة أو بعضها.

رابع عشر- قراءة كتاب مع الأهل:

قراءة كتاب مبسط للأهل والإخوان مع مراعاة الوقت المناسب والكتاب المناسب ويرجى عدم الإطالة وعلى سبيل المثال:-

١-تفسير آية.

٢-كتاب شرح رياض الصالحين (لابن عثيمين).

أو أي كتاب فيه أحاديث أو موعظة أو حِكَم أو قصة أو غيرها، وإن كان هناك قصص فيتم إلقاؤها بدون قراءة حتى لا تسبب شيئًا من الملل.

خامس عشر- محاضرات مدرسية رمضانية:

إلقاء بعض الكلمات أو المحاضرات سواءً في الفصول أو بعد الصلوات مع عرض لبعض البرامج العملية لاستغلال الوقت سواءً:

١-علمية مثل: حفظ القرآن، أو شيء من السنة، أو بعض المتون أو قراءة لبعض الكتيبات، أو حضور لبعض الدورات أو المحاضرات أو غيرها.

٢-دعوية مثل: المساهمة مع أحد المراكز الإسلامية في نشاطاتهم، أو المساهمة في توزيع المطويات أو الأشرطة أو إقامة بعض المهرجانات التوعوية الهادفة.

سادس عشر- محاضرات وندوات تهم الشباب:

إقامة محاضرات وندوات في الأندية الرياضية وذلك بالتنسيق مع أحد طلبة العلم وإدارة الأندية وتكون المحاضرات على سبيل المثال تتحدث عن المواضيع التالية:

١-أهمية العلم الشرعي.

٢-دور الشباب المسلم في نصرة دينه.

٣-عزة المسلم.

٤-الشباب والفتن.

٥-الضوابط الشرعية في مجالات الرياضة.

٦-اقتراح وسيلة دعوية للأندية الرياضية.

٧-الولاء والبراء في الإسلام.

٨-خطر المخدرات.

٩-أخرى مناسبة.

سابع عشر- نشاطات مدرسية رمضانية:

إقامة النشاطات الرمضانية المسائية ويتخللها الكثير من البرامج الهادفة مثل:-

١-المسابقات الثقافية.

٢-المسابقات الرياضية.

٣-الدروس والمحاضرات الهادفة.

٤-البرامج الاجتماعية (الترويحية والترفيهية).

ثامن عشر- مسابقات رمضانية للمساجد:

تفعيل دور المسابقات الرمضانية في المساجد وإقامة مسابقات حائطية يومية ويتم التجديد والابتكار فيها سواءً في أسلوب عرضها أو إلقائها أو مضمونها مع رصد جوائز عليها ويتم السحب عليها يوميًّا بعد صلاة المغرب مثلًا، عن طريق أحد الأطفال كما هو مشاهد ومعروف في كثير من المسابقات.

۞ الفكرة: سؤال يومي وجائزة:

أهدافها:

١-استغلال وقت الفراغ بالمفيد. ٢-ربط أهالي الحي بالمسجد.

وقت تنفيذها: بعد صلاة مغرب كل يوم لمدة خمسة عشر يومًا.

مكان تنفيذها: المسجد .

طريقتها: يتم طرح سؤال منوع (ثقافي، ..) بشكل يومي بعد صلاة المغرب وتكون الأسئلة من السهلة الممتنعة ويتم استقبال الإجابات عند صلاة العشاء ووضعها بصندوق بالمسجد، ويتم توزيع جائزة كل يوم في اليوم الذي بعده.. وهكذا، وفي اليوم التالي يُعلن أسماء الفائزين بعد السحب ويسلمون جوائزهم ويتم طرح السؤال الجديد عليهم.

ملحوظات: يتم التنسيق مع بعض أهالي الحي للمشاركة في دعم هذه المسابقة بجوائزها وذلك بأن يقوم كل واحد بالتبرع بجائزة يوم واحد فقط، ويعلن اسمه أنه المتكفل بجائزة اليوم مثلًا -حبذا لو تم تعليق السؤال مع الإجابة وأسماء الفائزين بشكل يومي وذلك في المسجد.

الشريحة المستهدفة: مرتادو المساجد.

۞ الفكرة: اللقاءات الرمضانية للشباب:

أهدافها:

١- ربط الشباب بالمسجد.

٢- تشجيعهم على العبادات في هذا الشهر وفي غيره.

٣-توعيتهم من خلال ما يُطرح عليهم.

٤-حفظ أوقاتهم وتعويدهم على ترتيبها..

وقت تنفيذها: مرتين أسبوعيًا (كل يوم ثلاثاء وأحد بعد صلاة العصر على سبيل المثال).

مكان تنفيذها: المسجد.

طريقتها: يتم إعلام الشباب بالمواعيد ويُرتب للقاء وتُعد المواضيع المناسبة مع الحرص على تنوعها مثل: وقفات مع السيرة، صور من حياة الصحابة، قصص وعبر، مشكلات وحلول، استضافة أحد العلماء أو المتخصصين، مسابقة، فقرات منوعة.. وهكذا.

ملحوظات:

-يتم طباعة جدول خاص بهذه اللقاءات.

-ضرورة حث شباب الحي على المشاركة في هذه اللقاءات..

الشريحة المستهدفة: شباب الحي.

۞ الفكرة: هدية رمضانية:

أهدافها:

١-إدخال السرور على الجيران. ٢-شمولية عمل المسجد.

وقت تنفيذها: مع دخول الشهر.

مكان تنفيذها: على أهالي الحي.

طريقتها: يتم اختيار شريط ومطوية وكتيب مناسب ووضعه في ظرف مناسب وتوزيعه على أهالي الحي، ويفضل أن تحمل الهدية تهنئة شخصية بمناسبة حلول الشهر الفضيل من إمام المسجد.

ملحوظات:

-يفضل إرفاق برنامج يومي مقترح لصائم وبرنامج مقترح للمرأة المسلمة.

-حبذا لو كانت الهدية شاملة للرجل والمرأة والطفل.

الشريحة المستهدفة: أهالي الحي.

۞ الفكرة: المسابقة الرمضانية.

أهدافها:

١-شغل أوقات المشاركين في هذا الشهر بالمفيد.

٢-تثقيف المشاركين من خلال هذه المسابقة.

٣-إثارة التنافس بين المشاركين.

وقت تنفيذها: أول الشهر.

مكان تنفيذها: على أهالي الحي.

طريقتها: يتم إعداد مجموعة أسئلة منوعة ومناسبة لجميع الطبقات، وتُخرج بشكل جذاب ثم يتم توزيعها مع الهدية الرمضانية وتسلم في تاريخ معين مثلًا ١٦ رمضان ثم يعلن عن أسماء الفائزين ويسلمون جوائزهم وذلك في الحفل الختامي الرمضاني.

ملحوظات: ضرورة الحرص على الإخراج الجميل لهذه المسابقة.

الشريحة المستهدفة: الأهالي عمومًا.

✿ الفكرة: مشروع إفطار صائم.

أهدافها:

١-إحياء روح الأخوة الإسلامية.

٢-حث الأهالي على المساهمة في مجالات الخير ومنها الإنفاق.

٣-نشر التكافل الإسلامي وبثُّه.

٤-الحرص على تزكية النفوس في هذا الشهر الفضيل.

وقت تنفيذها: يوميًا في وقت الإفطار.

مكان تنفيذها: المسجد.

طريقتها: يتم إعداد مخيم أو مكان مناسب مع تهيئته بالفرش والإضاءة واستقبال الأطعمة يوميًّا والإشراف على توزيعها على الصائمين وترتيب ذلك.

ملحوظات: يقترح الاهتمام بالإخوة الوافدين من خلال توزيع هدايا لهم أو طرح مسابقة خفيفة عليهم أو استضافة داعية.

الشريحة المستهدفة: الوافدون.

✿ الفكرة: نصف ساعة مع كتاب الله:

أهدافها:

١-ربط جماعة المسجد بكتاب الله.

٢-المحافظة على الوقت في هذا الشهر الفضيل.

٣-تصحيح القراءة لدى المشاركين.

٤-التعاون على البر والتقوى.

وقت تنفيذها: بعد عصر كل يوم ماعدا يومي الخميس والجمعة.

مكان تنفيذها: المسجد.

طريقتها: يتم الإعلان عن هذا البرنامج مع بداية الشهر مع تسجيل الراغبين في الانضمام إليه.

ملحوظات: تكون القراءة لمجرد التصحيح فقط وليست متعمقة.

الشريحة المستهدفة: جماعة المسجد.

الفكرة: إفطار لأهالي الحي:

أهدافها:

١-زيادة الألفة والمحبة بين الأهالي.

٢-تفقد بعضنا لبعض.

٣-الشعور كالجسد الواحد.

وقت تنفيذها: بيوم أو يومين خلال الشهر.

مكان تنفيذها: المسجد أو خيمة الإفطار.

طريقتها: يتم توجيه الدعوة عن طريق كلمة في المسجد وكذلك مشافهة لأهالي الحي لتناول الإفطار ويتم تنسيق ذلك عن طريق أحد أعيان الحي مثلًا.

الشريحة المستهدفة: أهالي الحي.

۞ الفكرة: المسابقة التجارية:

أهدافها:

١-نشر الخير بين التجار.

٢-تعليمهم أحكام الدين بطريقة محببة.

٣-تعويد المشرفين على المسابقة على تقديم الدعوة لكل أحد.

وقت تنفيذها: مع بداية الشهر.

مكان تنفيذها: يتم توزيعها على المحلات المجاورة للمسجد.

طريقتها: يتم توزيع المسابقة مع بداية الشهر على المحلات التجارية وحثهم على المشاركة فيها.

ملحوظات:

-يتم وضع الإجابة في صندوق بالمسجد.

-تسلم جوائز المشاركين والفائزين في الحفل الختامي الرمضاني.

الشريحة المستهدفة: أصحاب المحلات التجارية والبائعين فيها.

۞ الفكرة: مسابقة الأطفال:

وقت تنفيذها: مع بداية الشهر.

مكان تنفيذها: أطفال الحي.

أهدافها:

١- شغل أوقات الأطفال بالمفيد.

٢-تحريك أذهانهم وتنشيطهم.

٣-تحصيل سعادة الأهل من خلال إدخال السرور على الأطفال.

طريقتها: يتم توزيع كراسات تلوين خاصة برمضان وذلك مع هدية رمضان وورقة توضح طريقة المسابقة مرفقة بها.

ملاحظات: مضمون المسابقة راجعٌ للمشرفين عليها.

يتم تسليم الأطفال المشاركين والفائزين جوائز في الحفل الختامي الرمضاني.

الشريحة المستهدفة: الأطفال.

✪ الفكرة: رحلة عمرة (للمقيمين داخل المملكة العربية السعودية):

وقت تنفيذها: أي خميس وجمعة خلال الشهر.

مكان تنفيذها: مكة المكرمة.

أهدافها:

١-ربط القلوب بالله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

٢-تعليمهم الطريقة الصحيحة لأداء مناسك العمرة.

٣-الاستفادة من الوقت.

٤-تحقيق الأجر واغتنام الأوقات.

طريقتها: يُعلن لشباب الحي عن الرغبة في إقامة رحلة عمرة إلى مكة المكرمة ويتم حصر أسماء الراغبين مع بداية الشهر ومن ثم يُجهز لهذه الرحلة ويُعد لها.

ملحوظات:

-يوضع الإعلان الخاص بالرحلة مع بداية الشهر.

-يتم التنسيق مبكرًا لهذه الرحلة من خلال حجز المواصلات والسكن وترتيب الرحلة.

الشريحة المستهدفة: الشباب.

✪ **الفكرة: اللقاء الرمضاني:**

وقت تنفيذها: بعد صلاة التراويح في أول أسبوع من الشهر.

مكان تنفيذها: في البيت.

أهدافها:

١-الاجتماع على الخير.

٢-تأليف قلوب المشاركين فيه.

٣-التجديد على المشاركين.

٤-محو الجفاء أو المجاملات بين أهالي الحي وإزالة الكلفة.

طريقتها: يتم الإعلان بورقة وكذلك مشافهة لجميع أهالي الحي للمشاركة في هذا اللقاء وحثهم على حضوره والمشاركة فيه.

ملاحظات: يكون اللقاء في بيت أحد أعيان الحي.

الشريحة المستهدفة: الكبار.

✪ **فكرة الخيمة الرمضانية للأطفال:**

وقت تنفيذها: مرتين في الشهر بعد صلاة التراويح.

مكان تنفيذها: خيمة التفطير.

أهدافها:

١-إدخال السرور على نفوس هؤلاء الأطفال ومن ثم على أهاليهم.

٢-تحبيبهم للدين والخير عمومًا.

٣-صرفهم عن الملهيات في وسائل الإعلام المختلفة.

٤-كسب ود أهليهم.

الشريحة المستهدفة: الأطفال.

۞ فكرة اللقاء الرمضاني للنساء:

وقت تنفيذها: أول أسبوع من رمضان.

مكان تنفيذها: منزل إحداهن.

أهدافها:

١-نشر الخير في أوساط النساء. ٢-تعويدهن على حفظ الوقت.

٣-تفقد بعضهن بعضًا.

طريقتها: يتم الإعلان عن وجود لقاء نسائي ويتم الاتصال بينهن والتواعد على مكان وزمان معين وحبذا لو كان مع بداية الشهر.

ملاحظات:

- ضرورة وجود برنامج قوي لهذا اللقاء.
- يفضل توزيع جدول المرأة المسلمة في رمضان.

الشريحة المستهدفة: النساء.

۞ فكرة لقاء الجاليات:

وقت تنفيذها: وقت الإفطار من كل يوم.

مكان تنفيذها: الخيمة أو مكان التفطير.

أهدافها:

١-الاجتماع على الخير.

٢-تعليم المشاركين الدين ونشره بينهم بشكل صحيح.

٣-استغلال أوقاتهم في المفيد.

طريقتها: يتم الإعلان عن وجود لقاء خاص بالجاليات وموعده قبيل الإفطار ويكون مرة عبارة عن سؤال وجائزة ومرة عبارة عن توجيه.. وهكذا.

ملحوظات: يُحرص على عدم الإطالة لضيق الوقت.

الشريحة المستهدفة: الجاليات.

۞ فكرة المجلة الرمضانية:

وقت تنفيذها: طيلة الشهر.

مكان تنفيذها: لوحة المسجد.

أهدافها:

١-تثقيف كل من يطلع عليها.

٢-نشر الخير بين الناس.

طريقتها: يتم وضع مجلة رمضانية مع بداية الشهر شاملة لتوجيهات وآداب وأحكام وفتاوى الصيام.

ملحوظة: بعض دور النشر تقوم حاليًا بإصدار هذه النوعية من المجلات ملونة بشكل جذاب فيمكن الاستعانة بمثل هذه الإصدارات توفيرًا للوقت والجهد وأيضًا لاتساع دائرة عرضها مثل وضع أكثر من مجلة في أكثر من مكان حتى يستفيد منها أكبر عدد من الناس...

الشريحة المستهدفة: جماعة المسجد.

۞ فكرة مسابقة حفظ القرآن للنساء:

وقت تنفيذها: العشرة الأوائل من رمضان.

مكان تنفيذها: المسجد (مصلى النساء).

أهدافها:

١ - تشجيع المشاركات على التعلق بكتاب الله.

٢ - ربطهن ببيوت الله.

٣ - اجتماعهن على الخير.

٤ - بث الحماس بينهن.

طريقتها: يُعلن عن إقامة مسابقة نسائية في حفظ القرآن الكريم لسورة معينة أو سور محددة وعن موعد التسميع في المسجد وهناك جوائز للمشاركات والفائزات.

ملحوظات: يتم التنسيق مع إحدى الفاضلات في الحي للإشراف على التسميع ومتابعة المشاركات.

الشريحة المستهدفة: النساء.



برامج وأنشطة المسجد في رمضان

١- الدرس اليومي: بعد صلاة العصر ويكون منوعًا في شتى الموضوعات الشرعية العلمية والتربوية والاجتماعية وحل المشكلات بحيث يكون جذابًا منوعًا مع العناية بالتحضير المسبق وفي نهايته يطرح سؤال اليوم كما سيأتي.

✿ أحد الدعاة أعدّ دروسًا لرمضان قبل رمضان بستة أشهر.

٢- درس في العشر الأواخر: بعد صلاة الفجر في تفسير قصار السور أو تراجم للعشرة المبشرين بالجنة أو المواعظ والرقائق والإيمانيات أو الغزوات النبوية.

٣- لقاء فقهي: يستضاف أحد المشايخ الكرام في موعد محدد مسبقًا ومعلن عنه ليجيب على أسئلة المصلين مما يتعلق برمضان من أحكام.

٤- حلقة تحفيظ القرآن الكريم للكبار: رمضان فرصة والنفوس فيه مقبلة على الخير، ومن ذلك فتح حلقة تحفيظ للموظفين وكبار السن، ويراعى فيها إتقان التلاوة قبل الحفظ مع وضع جائزة لأفضل مشارك.

٥- لجنة إصلاح ذات البين: تشكل لجنة من قبل المصلين تقوم بمحاولة إصلاح ذات البين بين المتخاصمين من أهل الحي تذكرهم بفضل الصلح ومساوئ الهجر والقطيعة ونحو ذلك.

٦- كلمات توجيهية للنساء: في قضايا وأمور تهم المرأة - شرعية وتربوية واجتماعية - ويراعى فيها الاختصار والتركيز بحيث لا تزيد عن عشر دقائق بعد التراويح أو العشاء.

٧- **إفطار صائم:** من خلال مشاركة سكان الحي وجيران المسجد والمقصود تفعيل دور الأسرة في المشاركة ولو بطبق يومي .

٨- **إفطار جماعي لجيران المسجد:** وهو مهم جدًّا بحيث يعلن عنه في لوحة حائطية بارزة أو من خلال الدرس اليومي ويحدد له يوم في العشر الأولى من رمضان يجتمع فيه أهل الحي على مائدة الإفطار ومن خلال اللقاء يمكن ترتيب وتنفيذ الكثير من البرامج الدعوية في الحي من خلال المشاركة ودعم أهل الحي لها إضافة لما في هذا اللقاء من تعزيز لأواصر الأخوة والمحبة بين الجيران.

٩- **الفتاوى والتوجيهات الرمضانية:** توضع في مكان بارز من المسجد وتغير من حين لآخر وتختار بعناية من فتاوى كبار العلماء.

١٠- **المسابقات الثقافية المختلفة:**

(أ) **سؤال اليوم:** يطرح سؤال يومي بعد درس العصر في نفس موضوع الدرس وتوضع الإجابة في صندوق مخصص لذلك ويعلن عن الفائز من الغد بعد درس العصر ويعطى جائزته ثم يطرح سؤال اليوم الآخر وهكذا.

(ب) **الشريط والكتيب:** يختار أحد الأشرطة المتميزة وتوضع عليه أسئلة ومن ثم تجمع الإجابات في موعد محدد وتوزع الجوائز في حفل المعايدة.

١١- **المطويات والكروت الدعوية:** توضع بشكل دوري في حامل خاص عند باب المسجد.

١٢- **الزيارات:** تفعل الزيارات بين المصلين عن طريق إمام المسجد وذلك لتقوية الروابط الأخوية مع زيارة المتخلفين عن صلاة الجماعة وتقديم النصح لهم مع هدية دعوية مناسبة وكذلك زيارة المرضى من سكان الحي سواء في بيوتهم أو في المستشفى مع

تقديم هدية دعوية مناسبة ويكون فيها تهنئة بدخول رمضان وتذكيرهم بفضل المرض وعظيم أجره.

١٣-استبدال الأشرطة والمجلات: يُعلن عن استبدال أشرطة الغناء بأشرطة دعوية مميزة مجانًا وكذلك المجلات.

١٤-جمع الأشياء المستعملة الجيدة: يُعلن عن استقبال الملابس المستعملة أو الأثاث المستعمل أو الأجهزة المستعملة المستغنى عنها مع بداية رمضان لتوزيعها على المحتاجين من سكان الحي أو غيرهم ويشترط أن تكون بحالة جيدة.

١٥- زكاة الفطر: يُعلن عن استقبال أموال زكاة الفطر حتى صلاة العشاء من آخر يوم من رمضان ويكون الإمام مسؤولًا عن شرائها وتوزيعها على الفقراء والمساكين أو استقبال زكاة الفطر طعامًا ومن ثم توزع بعد ذلك.

١٦- توزيع المواد الغذائية: ويتم توفيرها عن طريق المحسنين حيث يُساعد الإمام على إيصال المواد الغذائية للفقراء والمساكين من خلال معرفته بهم.

١٧- الاعتكاف: يحث الإمام المصلين على إحياء هذه السنة العظيمة وخاصة في العشر الأواخر من رمضان مع إعداد وترتيب المكان والوجبات ونحو ذلك للمعتكفين.

١٨- الهدية الدعوية الرمضانية: توضع (مطوية - شريط - كتيب - كرت أذكار) في مغلف مناسب وتوزع على سكان الحي ويخص بذلك من لا يحضر صلاة الجماعة ونحوهم.

١٩- حفل تكريم للطلبة المتميزين في حلقة التحفيظ: يكون فيه تشجيع لهم وحث لغيرهم ويمكن أن يشمل الحفل كلمة عن أهمية القرآن في حياة الشباب أو غيرها.

٢٠-دعوة شباب الأرصفة: وذلك بالسلام عليهم وزيارتهم في جلساتهم وإهدائهم بعض الهدايا من أشرطة ومطويات ودعوتهم لحفل أو إفطار جماعي في المسجد.

٢١-النصيحة والتوجيه: وهي تشمل مناصحة بعض أهل الحي على بعض المنكرات مثل القنوات الفضائية - الربا... وكذلك المحلات التجارية، وإرشادهم إلى الأعمال الصالحة والقنوات الدينية الكثيرة المنتشرة ومواعيد برامجها والدروس المفيدة على مدار الأسبوع، وكذلك تحذيرهم من الغش والخداع وغير ذلك من المنكرات المنتشرة بين الناس.

٢٢-توظيف طاقات أهل الحي: وذلك بالاستفادة منهم في دعم أنشطة المسجد المختلفة.

٢٣-لقاء مع طبيب: يستضاف أحد الأطباء ويعرض عليه المصلون أسئلتهم واستفساراتهم حول الصيام وما يتعلق به ويختص النساء بأسئلتهن عن طريق جمع الأسئلة منهن وعرضها على الطبيب ليجيب عليها مباشرة أثناء اللقاء.

٢٤-لقاء مع مسئول امني: لتوضيح مخاطر المخدرات والإدمان والعقوبات التي تنتظر المجرمين وكيفية الحد من انتشار الجريمة وكيفية تعاون أهل المسجد مع الجهات الأمنية في ردع المجرمين والخارجين على القانون لحماية المجتمع منهم ومن شرورهم.

٢٥-لقاء مع مسئول في الدفاع المدني: لإرشاد أهل الحي عن أخطار الحريق وكيفية مقاومته وسبل الوقاية وكيفية التعامل مع حالات الحرائق المختلفة والإسعافات الأولية.



برامج للجهات الدعوية في رمضان

١- الهدية الدعوية الرمضانية لإمام المسجد: توزع هدايا دعوية للأئمة (كتب رمضانية-برامج دعوية) يقرأ ويستفيد منها الإمام في دروسه اليومية في المسجد مع مراعاة التحضير المسبق للدرس.

٢- لقاء الأئمة والخطباء: ويكون قبل رمضان بوقت كاف تعرض خلاله البرامج الرمضانية المقترحة والتجارب السابقة ويحث فيه الأئمة والخطباء على تفعيل دور المسجد في رمضان.

٣- الهدية الدعوية الرمضانية للمعلم والمعلمة: تقوم الجهات الدعوية بعد الترتيب مع الجهة المعنية بتوزيع هدية رمضانية دعوية على المعلمين والمعلمات وكيف يستغل رمضان في توجيه الطلاب للخير واستثماره فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

٤- تنظيم مسابقة رمضانية هادفة تشمل جميع أفراد الأسرة: يتم إعداد مسابقة شاملة ومنوعة إعدادًا جيدًا في شتى الموضوعات ويحدد موعد لاستلامها وموعد آخر لإعلان الفائزين وتسلم الجوائز في حفل المعايدة.

٥- إلقاء الكلمات للجاليات في الإفطار: يُنسق لإلقاء الكلمات التوجيهية المختصرة للجاليات قبل الإفطار ويجعل لكل جالية يومًا محددًا.

٦- تفعيل لوحة الفتاوى في المساجد: تقوم الجهة الدعوية بتزويد المساجد بالفتاوى والتوجيهات الرمضانية وتحث الأئمة على تفعيل لوحات الإعلانات في المساجد.

٧- إصدار بعض الفتاوى والتوجيهات الرمضانية: تصدر الجهة الدعوية بعض التوجيهات الرمضانية المنتقاة بعناية (آيات-أحاديث-فتاوى).

٨- هدية رمضان للوافدين: يتم إعداد هدية رمضانية مناسبة للإخوة الوافدين من الدول العربية والإسلامية (كتيبات-أشرطة-كروت دعوية-كتب جيب) وتوزع عليهم في محالّ إقامتهم.

٩- الاهتمام بالأسواق التجارية: وذلك بوضع بعض اللوحات التوجيهية (البنرات) وتوزيع بعض الهدايا على المتسوقين خصوصًا في العشر الأواخر.

١٠- سؤال على الهاتف: وذلك من خلال استضافة أحد العلماء في مقر الجهة الدعوية واستقبال الأسئلة مع تحديد الموعد والإعلان عنه مسبقًا.

١١- إعداد بعض الخطب المناسبة وتوزيعها على الخطباء: إعداد خطب كاملة عن موضوعات مهمة (حالنا مع القرآن - رمضان شهر الصبر- رمضان شهر الجود - حال الأسرة في رمضان) أو إعداد عناصر الموضوع.

١٢- الإعداد لمصليات العيد: من خلال توفير الفرش المناسب ومكبرات الصوت والإعلان عن ذلك قبل العيد بوقت كاف.

١٣- الاهتمام بأماكن الانتظار في صوالين الحلاقة والمستشفيات: ووضع المجلات الإسلامية والكتيبات والمطويات في أماكن الانتظار ليستفيد منها الناس.

١٤- برنامج توزيع إفطار صائم عند الإشارات المرورية: يتم إعداد الوجبات (ماء - تمر- لبن) ويبدأ التوزيع مع أذان المغرب عند الإشارات المرورية المزدحمة والكبيرة.

١٥- الخيمة الرمضانية للشباب: يتم تجهيزهـا وتزويدها بالمشروبات والعصائر والهدايا ويستضاف فيها شباب الحي مع تبادل الأحاديث الودية لإزالة الحاجز بينهم وبين الشباب المستقيم.

١٦- استغلال دورات كرة القدم الرمضانية للدعوة إلى الله: استغلال تجمعات الشباب على الأرصفة أو دورات كرة القدم في الأحياء للدعوة إلى الله وخاصة الفترة بين الشوطين مع الهدايا التي تناسب المقام.



رسالة لإمام المسجد في رمضان

فضيلة الإمام حفظه الله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

مع قرب حلول هذا الشهر الكريم المبارك شهر رمضان، فإننا نحمد الله -تعالى- الذي بلغنا وإياكم إياه، فنسأله سبحانه أن يجعلنا وإياكم ممن يصومه ويقومه إيمانًا واحتسابًا وبعد:

فضيلة الشيخ: لقد تبوأت مكانة عظيمة بالتقدم لإمامة المسلمين في الصلاة وتحملت مسؤولية القيام برسالة المسجد العظيمة التي هي رسالة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنت أهل فإنك محط أنظار أهل الحي ومعقد آمال الدعاة في أن تكون مشعل نور ومصباح هداية وإننا نذكرك الله عَزَّ وَجَلَّ بأن تخلص النية له وأن تراقبه في كل دقيق وجليل.. كما نذكرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقك بأن تحرص على أداء الأمانة على أكمل وجه وأتمه، واحتسب ما تبذله من جهد قلَّ أو كثر عند الله عَزَّ وَجَلَّ والله لا يضيع أجر المحسنين..

هذا وبين أيديكم بعض المقترحات كبرنامج لهذا الشهر المبارك راجين تنفيذها أو بعضها بحسب المستطاع؛ حيث الناس أقرب ما تكون إلى الخير والإقبال على الله وكذلك نموذج للذين لا يشهدون الصلاة مع الجماعة ولا يشهدونها إلا قليلًا، وفقكم الله وسدد على درب الخير خطاكم.

فإليك بعض البرامج المقترحة (على سبيل الذكرى):

١ -تهيئة الناس لاستقبال رمضان قبل دخوله بوقت مناسب من خلال حديث الخطباء والأئمة ومجالسهم.

٢-اغتنام فرصة حضور الغائبين عن المسجد في غير رمضان، والتعرف عليهم، وربط الصلة بهم (زيارات - هدايا - غيرها).

٣-إنشاء حلقة لتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار مع مراعاة الأوقات المناسبة ووضع جدول مناسب، وبرنامج للمتميزين، مثل: رحلة عمرة - برامج علمية وثقافية- محاولة وضع حفل تجمع فيه الحلقات في المساجد القريبة وتكريمهم بعد استضافة أحد المشايخ وطلبة العلم وينبغي حث الآباء على توجيه أبنائهم إلى حلقات التحفيظ والأنشطة العامة المفيدة والقريبة من هذا المسجد.

٤-وضع صندوق لجمع التبرعات تصرف في أنشطة المسجد مثل: المسابقة الشهرية، ومسابقة الأطفال، ومسابقة الأسرة المسلمة، ومسابقة المرأة وغيرها من المشاريع والأنشطة التي تقوم بها جماعة المسجد.

٥- توزيع الأشرطة والكتيبات والمطويات والحقائب النافعة بالأسلوب المناسب للرجال والنساء بمعدل كل أسبوع على الأقل، ويقترح أن توجه طاقات بعض الأطفال والشباب في أن يتولوا التوزيع بأنفسهم.

٦-معالجة المنكرات الظاهرة،مثل: الأطباق الفضائية (الدش)، مظاهر الانحراف في لباس المرأة وحجابها، الربا، ترك الصلاة مع الجماعة وغيرها، من خلال (الكلمات، الفتاوى، نشر الأشرطة والكتيبات والملصقات).

٧-العناية بفئة الشباب واستصلاحهم، وتوظيف طاقاتهم وتوجيهها بإشراكهم في تنفيذ بعض البرامج، وتعويدهم على الخير.

٨-توزيع الكتيبات كل أسبوع، ويفضل توزيعها في الأوقات التي يكثر فيها المصلون.

٩-وضع صندوق للمسجد خاص بأسئلة المصلين من الرجال والنساء يجاب عليها في وقت محدد كل أسبوع.

١٠- نشر فتاوى أهل العلم في المسائل المهمة كسماحة الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ والشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن جبرين وغيرهم من العلماء.

١١- هدية رمضان من جماعة المسجد توزع على سكان الحي وهي عبارة عن كتيب وشريط وبعض النشرات التوجيهية.

١٢- تنظيم مسابقة للصغار في مجموعة من سور القرآن الكريم، كذلك بعض الأذكار النبوية أو القصص الهادفة وغيرها، ويتم تكريمهم وإعطاؤهم الجوائز أمام أولياء أمورهم وجماعة المسجد.

١٣- تنظيم مسابقة للنساء وذلك بإعداد وتوزيع أسئلة في المصلى ليقمن بالإجابة عليها ووضعها في صندوق خاص عندهن؛ ليتم فرز الإجابات الصحيحة وتوزيع الجوائز، ويفضل ألا تكون الجوائز كلها عبارة عن أشرطة وكتيبات فقط بل يضاف إليها أشياء قيمة تحتاجها النساء.

١٤- القراءة على المصلين بعد صلاة العصر وقبل صلاة العشاء، والاهتمام بالمادة المقروءة وتنويعها ومحاولة استغلال الفرص في الإرشاد والتوجيه بين حين وآخر.

١٥- استضافة بعض العلماء والدعاة لإلقاء الكلمات في الأوقات المناسبة.

١٦- استضافة بعض أهل العلم لإلقاء دروس خاصة بالنساء، والإجابة على أسئلتهن، وذلك في الجوامع المناسبة مع الإعلان عنها في المساجد المحيطة قبل إقامة الدرس بفترة كافية.

١٧- استضافة رئيس مركز الهيئة في الحي ومحاورته أمام جماعة المسجد؛ لإقناعهم بدور الهيئة في ضبط السلوك وحماية المجتمع من الشرور.

١٨- الاهتمام بلوحة إعلانات المسجد، ووضعها إن لم توجد وذلك بوضع جزء للفتاوى - للدروس والمحاضرات - للفوائد - وجعلها تتجدد بين حين وآخر تحت إشراف إمام المسجد.

١٩- إصدار مجلة خاصة بالمسجد توزع على المصلين، وتُعنى بالموضوعات التي تناسبهم، واستقبال مشاركاتهم.

٢٠- تفطير الصائمين في الحي من العمال وغيرهم وحث جماعة المسجد على المشاركة في ذلك.

٢١- إقامة إفطار جماعي لأهل الحي يشارك فيه الجميع بإعداد الوجبات لزيادة الألفة والترابط بين أهل الحي الواحد مع الحذر من الإسراف والتباهي في ذلك.

٢٢- تنبيه المسلمين إلى وجوب إخراج الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية.

٢٣- بيان فضل الاعتكاف ولو ليوم واحد من أيام العشر الأواخر من رمضان.

٢٤- بيان فضل الجلوس بعد صلاة الفجر للذكر.

٢٥- بيان فضل ليلة القدر، وحث جماعة المسجد على تحريها والاجتهاد فيها بالطاعة.

٢٦- الحث على أداء العمرة في رمضان وبيان فضلها.

٢٧-التنبيه على ما يقع من إهمال الآباء لأسرهم والتفريط في مسؤولية رعايتهم أثناء بقائهم في مكة أو المدينة.

٢٨-الاجتماع يوم العيد للسلام والتهنئة بين جماعة المسجد وأهل الحي.

٢٩- تقوية الجوانب العقدية لدى المسلمين (مثل الانقياد للنص الشرعي) (التوكل على الله، وتفويض الأمر إليه، والثقة بالله وحسن الظن به) (الحذر من إتيان السحرة والكهنة والمشعوذين).

٣٠-العناية بدعوى الوافدين (عربًا وعجمًا) وتصحيح العقيدة وتوثيق الصلة بهم وإجراء المسابقات النافعة وتعليم القرآن وتوزيع الكتيبات والأشرطة لهم.

٣١-حث جماعة المسجد على العناية بأسرهم وحسن تربيتهم ورعايتهم من خلال حلقات التحفيظ وتعويدهم البذل والإنفاق وإشعارهم مسؤوليتهم في ذلك وتطهير البيوت من آلات الفساد.

٣٢-أهمية مشاركة العنصر النسائي في النشاط النسوي من خلال إلقاء الدروس أو اقتراح البرامج المناسبة لهن، أو تنفيذ بعض المقترحات.

٣٣-جمع مسائل المخالفات الشرعية في صفوف النساء، أو ما يحتجن لمعرفته من الأحكام والفضائل ويطلب منهن الإجابة على حكمها في الشرع مع الدليل ثم يجيب عنها بعد ذلك وتوزع عليهن.

٣٤-تفعيل دور جماعة المسجد في الأنشطة إما بالأفكار والمقترحات، أو التنفيذ أو الدعم أو غير ذلك.

٣٥-استضافة المسلمين الجدد في إفطار يوم من أيام رمضان، وإحياء بعض معان الأخوة، وإزالة الحواجز النفسية بين المسلمين.

٣٦-إقامة دورية بين جماعة المسجد لإقامة الألفة بينهم والمودة والتناصح بينهم والتعاون على الخير.

٣٧-الحث على الإنفاق وتوجيه مصارفه من خلال خطبة الجمعة والقراءة على المصلين وإلقاء الكلمات والفتاوى المتعلقة بالإنفاق وبيان مصارفه الشرعية.

٣٨-الحث على زيارة المرضى في المستشفيات لمواساتهم وإدخال السرور عليهم بمناسبة شهر رمضان، وتوجيههم لما ينفعهم وجلب الهدايا لهم.

٣٩-اغتنام فرصة الشهر الكريم في تحري الدعوات الجامعة لخيري الدنيا والآخرة وما ينفع المسلمين من تفريج كربهم ونصر دعاتهم وفك أسراهم وشفاء مرضاهم.

٤٠-أن يكون لكل إمام مسجد بطانة من أهل الخير يعينونه على تنفيذ البرامج والتوجيهات على مدار العام، وفي رمضان بصفة خاصة، ومنهم من يقرأ على الجماعة بعض الأوقات، ومنهم المشرف على لوحة المسجد وآخر مشرف على مجلة المسجد.

٤١-أن يكون حديث الإمام في الليل في تفسير بعض الآيات التي ستتلى في صلاة التراويح - أو قيام تلك الليلة - وينبه المصلين على ذلك.

وأخيرا... فإننا بأمس الحاجة إلى استحضار أن التوفيق والتسديد من الله جَلَّ وَعَلَا فلنحرص على سؤال الله سبحانه أن ينفع بهذا الجهد، وأن يبارك فيه..



فكرة التفطير عند الإشارات

طريقة الفكرة:

✿ قيام بعض الشباب عند الإشارات -ويفضل من الثانوي فما فوق- ويقفون عند هذه الإشارات قبل ثلث ساعة تقريبًا..إلى عشر دقائق على أقل الأحوال من الأذان..

✿ يكون الممول عدة جهات رسمية أو غير رسمية مثل المؤسسات الخيرية أو حلقات التحفيظ أو غيرهم من التجار الذين يمولون مثل هذه المشاريع الخيرية أو جيران الحارة..

✿ وتوزع الوجبة وتكون نوعية التوزيع وجبة بسيطة وهذا في الأصل الذين يقوم به الإخوة: مثل رطب وتمر وعصير وكيكة مثلًا المهم ما يقوم به الإفطار..

✿ وأقترح أن يكون مع هذه الوجبة شريط وكتيب صغير وطيب..لأننا نريد أن نصل لإشباعهم حسيًا ومعنويًا..

✿ ومع الابتسامة الطيبة والخلق الطيب والسلام على من عرفت ومن لم تعرف والمظهر الجيد والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل رفق ولين ودعاء في الأسحار لكي يتم مثل هذا البرنامج الرائع..يكون قد أوصلنا رسالتنا الجميلة الرائعة في قالب متقبل من الجميع إن شاء الله.

أفكار دعوية للأعياد

مع إطلالة العيد، وابتهاج المسـلمين بقدومه، كان لا بدَّ للمسـجد وإدارته ولجانها المباركة من دور في إحياء هذه المناسبة العظيمة سواء كان هذا الوافد هو عيد الفطر أم عيد الأضحى فكلاهما يشـترك في بعض الفعاليات، ويسرنا في شـبكة مسـاجدنا الدعوية أن نضع بين أيديكم الطاهرة جملة من هذه الفعاليات التي يُسـتأنس بها بإذن الله -تعالى- في هذه الأيام المباركات.

١-أعمال تطوعية قبل العيد:

حيث يتم الإعلان من قبل إدارة المسجد وعبر لوحة الحائط عن نيتها القيام بأعمال تطوعية قبل قدوم العيد بيومين على الأقل وهذا العمل يستهدف منه كل من:

- **المسجد:** حيث يتم تنظيف مرافق المسجد ومصلى الرجال والنساء.

- **مقبـرة الحي:** حيث يتم تنظيف المقبرة من الأشـواك وما شـابه مـن الأمور التي تعيق الطريق أمام زوار المقابر، كما يفضل تعليق لافتات يوضح فيها آداب زيارة المقابر.

٢-نشرة العيد:

والمقصـود بالنـشرة هنا ما تحمـل في طياتهـا آداب العيد وتذكّر المسـلمين بضرورة صلة الأرحام وتفقد الفقراء والمسـاكين من أبناء الحي الواحد والحث على إبراز الخصال الحميـدة التـي يرضى عنها ربنا وتقربنـا من رضوانه والجنة، بحيث تكـون النشرة خفيفة وقليلة الكلمات ومزودة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

٣- إصدار تهنئة عامة وخاصة:

تقوم إدارة المسجد وقبل قدوم العيد بليلة بإصدار تهنئة لرواد المسجد عامة تعلق عبر لوحة المسجد، مرفق معها آداب العيد التي حث عليها ديننا الحنيف. كما تقوم أيضًا بتوزيع التهاني الخاصة من خلال بطاقة دعويّة يتم إعطاؤها للفئات التالية:

- العائدون إلى الله في شهر رمضان المبارك والتي قامت اللجنة الاجتماعية أو لجنة الاستيعاب بتسجيل أسمائهم وذلك من باب التواصل معهم وتشجيعهم على الاستمرار في هذا الجهد المبارك.

- أعيان الحي ووجهاء المنطقة.
- العلماء والمشايخ.

لفتة هامة: يمكن استغلال التهنئة الخاصة بأن يضاف عليها فائدة تعود بالنفع لحاملها خاصة وإن أرادت إدارة المسجد توزيع التهاني الخاصة على جميع رواد المسجد على أن تكونَ في صورةِ بطاقات (كرت) يتنوعُ المكتوب فيها على ما يلي: (فائدةٌ عامة – حكم شرعي – في ظلال آية – قَبَسٌ من السنة – نبذة عن رجل عظيم).

٤- الزيارات:

حيث تقوم إدارة المسجد وحسب الكشف الموجود لديها والذي يشمل الفئات المستهدفة من زيارات التهنئة بالعيد والمتمثلة بـ:

- أهالي الأسرى والشهداء.
- المصابين خاصة من هم في المستشفيات من أهل الحي.
- العلماء والمشايخ.

حيث يتم اصطحاب هدية متواضعة رمزية مكتوب عليها كلمات تعبر عن الفرحة بيوم العيد مع أبيات شعر تناسب المزور.

ويشارك في هذه الزيارات أكبر عدد ممكن من الشباب مع اختلاف أعمارهم، وهنا تتجلى روح العمل الجماعي، وشعور الجميع بتقديم ما يخدم دين الله عَزَّوَجَلَّ.

٥-لقاء العيد:

ويتمثل هذا النشاط بعقد لقاء يُجمع فيه رواد المسجد - ولا يمنع أن تتم دعوة (المؤلفة قلوبهم) ومن يتوسم فيهم الخير- بحيث يكون لهذا اللقاء برنامجه الخاص الذي يغلب عليه جو المرح والدعابة والابتهاج ومن فقراته المقترحة:

- الكلمة الهادفة.
- الأناشيد الإسلامية العذبة.
- المسرحية المعبرة.
- العرض السينمائي باستخدام (جهاز البروجكتور).
- المسابقة الثقافية: وللمسابقات إحساس مرهَفٌ في النفوس، ولها إقبال منقطع النظير؛ إذ هي قد جَمَعَتْ بين المتعة والفائدة، حيت يتم فيها توزيع الجوائز الرمزية التي تنشر المرح والضحك حين سماعها.

ومن الأفكارِ المتعلِّقَةِ بالمسابقات:

-أن تكون المسابقةُ على صورةٍ بطاقات (كروت) بحجم اليد.

-أن يكون المتسابقون فريقين، أو أفرادًا.

-أن تكون مسابقاتٍ فورية، أو مسابقاتٍ لها وقتٌ تنتهي فيه.

- توزيع الحلوى على الحضور وذلك بأن تقوم إدارة المسجد بتشكيل مجموعات تتفاوت فيها الأعمار والأوصاف حتى يتسنى الاندماج بين جميع رواد المسجد الواحد وترسيخ ثقافة الأخوة والمحبة بينهم ولتحقيق هذه الفقرة يتم اتباع التالي:

-وضع كشف على مدخل القاعة المراد تنفيذ الفعالية فيها.

-يقوم الإخوة المدعوون لهذا اللقاء بتسجيل أسمائهم في هذا الكشف.

- بعـد التأكـد من أن الجميع قد حضر تقـوم اللجنة المختصة بتقسـيم الحضور إلى مجموعات حسب الكشف.

ملحقات لقاء العيد: من الأمور التي يجب توفيرها للقاء العيد:

- الدعوات الخاصة التي تحمل يوم وتاريخ تنفيذ هذه الفعالية ويحبذ أن تكون بين العصر والمغرب.
- فرقة المسرح والإنشاد.
- الكراسي والطاولات.
- المسرح ولوازمه.
- المسابقات الثقافية والترفيهية وألعاب المرح.
- يافطات ترحيب وأخرى تحمل شعارات تدعو إلى تقوية أواصر المحبة والأخوة.
- لوازم الضيافة.

لجان اللقاء:

ويستحسـن أن يتم اختيار أعضاء هذه اللجـان من جميع مناطق الحي الواحد حتى يشعر المشارك بهذا اللقاء بالطمأنينة والأمان وتتمثل هذه اللجان بـ:

(أ) اللجنة الثقافية والفنية: والتي تشرف على إدارة فقرات اللقاء.

(ب) لجنة الاسـتقبال: وهي من تقوم باسـتقبال المشـاركين والمدعويـن لهذا اللقاء ويحبذ أن يكونوا من الإخوة الاعتباريين ومن لهم تحرك فاعل بين رواد المسجد.

(جـ) اللجنـة الاجتماعية: والتي تشرف على تهيئة الجو المناسـب للقاء وإيجاد جميع وسائل الراحة وتقديم الضيافة للحضور.

٦-*الأنشطة الرياضية:*

الرياضَةُ مُتْعَةٌ مُبَاحَةٌ في شرعِ الله تعالى، فاستغلال أيام العيد بأنواعٍ من الرياضات الباعثةِ في النفسِ رُوْحًا وأُنْسًا مطلب جميل، و عمل مباركٌ إن شاء الله.

والرياضات أنواعٌ كثيرةٌ جدًّا، والمقصود استغلالها مع التوجيه نحو الأصوب، فتكون ترفيهًا مع إفادةٍ. وجميلٌ أن يكون هناك توجيهٌ لطيف من خلال الرياضة.

والنشاط هنا يمثل في عقد مباريات بين المساجد المحيطة أو بين رواد المسجد كل فئة على حدة وذلك في مجالات مختلفة من مجالات الرياضة.

فعاليات خاصة بعيد الفطر: من المعلوم أن عيد الفطر المبارك مشهور بزكاة الفطر وكثير من المسلمين لا يعرفون كيفية توزيع أموال الزكاة والصدقات ناهيك عن وجود بعض الجمعيات الخيرية التي تشرف على توزيعها على الفقراء والمحتاجين.

وهنا يأتي دور إدارة المسجد والذي يتمثل بـ:

- توجيه رسالة إلى هذه الجمعيات وإلى أصحاب رؤوس الأموال من أهل الحي مفادها: أننا في إدارة المسجد مستعدون لمساعدتك في إيصال هذه الأموال لمستحقيها من أهل الحي فلدينا قائمة بأسماء الفقراء من أهل الحي.

- شراء الملابس وتوزيعها على الفقراء من أهل الحي.

- إنشاء صندوق لجمع التبرعات والصدقات وأموال الزكاة يتم وضعه في أول أيام شهر رمضان المبارك ويلفت انتباه المسلمين له والهدف المرجو منه.

فعاليات خاصة بعيد الأضحى: عيد الأضحى المبارك مشهور بالأضحية ويقاس ما تم القيام به من عملية توزيع الأضحية لمستحقيها ما تم القيام به في عيد الفطر المبارك.

ملاحظة: العمل هنا يكون فقط في نطاق عمل إدارة المسجد.

أفكار دعوية أخرى للأعياد:

١-بعض الأفكار للاجتماع الأسري في هذه المناسبة:

(أ) تقديم بعض الأشرطة النافعة مع سلة الحلويات.

(ب) توزيع مسابقة على شريط أو كتيب للحضور مع رصد جوائز قيمة لها.

٢-الاستفادة من الإجازة في الدعوة إلى الله في بعض القرى والهجر.

٣-وضع بعض الرحلات القصيرة للناشئة والشباب.

٤-شراء بعض الملابس الجديدة وتوزيعها على المحتاجين والفقراء مع بعض الكتيبات والأشرطة.

تتمة: المعتاد أن الناس يتزاورون ويتصلون..وهناك بعض الأنشطة:

١- عمل لقاء للحي في المسجد بعد صلاة العيد مباشرة لمدة نصف ساعة (أو في أحد البيوت المناسبة) للتعايد.

٢-عمل برنامج ترفيهي ومعايدة ومسابقات في ساحات المسجد بعد صلاة العشاء مع وجود كلمة قصيرة (جدًا) ولكنها حاوية لمهمات المسائل.

٣-دعوة الأصحاب القدامى واللاحقين في لقاء عند أحد المعروفين ويكون في هذا اللقاء زيادة الروابط والأنس والتواصي.

٤-توزيع هدية العيد للأقارب مكونة من بعض الحلوى وشريط مناسب وكتيبات.

فكرة لهدية العيد

في كل عيد يتبادل الأقرباء الزيارات والهدايا، ويحرصون على اللقاءات الكبيرة التي تضم جميع أفراد العائلة (بدءًا من الجد والجدة إلى الأعمام والعمات والأخوال والخالات إلى البنين والبنات والحفدة). وإذا فاجأت أقاربك في جمعهم بفكرة لم يتوقعوها فرحوا بالعيد أكثر وامتنُّوا لك، ورغم أننا في عصر المادّة إلا أن الأشياء المعنوية والعواطف الصادقة هي أكثر ما يستهوي الناس ويفرحهم! فحاولي الابتكار فيها فالتجديد يضفي المزيد من البهجة على العيد.

وسأقص عليكم تجربة أحد الإخوة لعلك تستوحي منها شيئًا جميلًا تقدمه لأهلك في العيد:

صادف في أحد الأعياد أن اجتمعت المنغصات على أفراد عائلتي الكبيرة (وعددهم أربعون)، فكلٌّ لديه همٌّ كبير يقلقه ويؤرّقه، وحتى أدخل عليهم البهجة وأنسيهم بعض ما هم فيه، أتيت بورق رسائل جميل وخصصت لكل فرد ورقة وكتبتُ في رأسها: (هدية هذا العيد كشف بما تتحلى به من صفات جميلة نعرفها جميعًا ونراها فيك، ونحبك ونقدرك زيادة لأجلها!)، ثم سردت تحتها لكل واحد مزاياه المعروفة ومعها مزاياه التي قد لا يعرفها في نفسه ولا يستشعرها، وكتبت صفات كل منهم بصدق وإخلاص.

وحتى أضفي المرح على الفكرة وضعت كل ورقة في علبة من علب التموين (علب المكرونة والشاي والمناديل..) بعد أن أفرغتها من محتوياتها بطريقة تبدو بها وكأنها لا تزال مختومة. وفي يوم العيد حملتُ الأربعين علبة في أكياس (لسوبر ماركت) وتوجهت إلى مكان اللقاء، وحين وصل الجميع وانتهوا من تبادل التهاني، قلت لهم: (لابد أنكم مللتم من الهدايا الغالية التقليدية التي نتبادلها عادة؛ ولذا سأقدم لكم هدايا مختلفة هذا العيد،

ولا شيء أفضل من المعونات الإنسانية! ومن الهدايا الرمزية ذات الفائدة الكبيرة، مثل: الحليب والأرز ومعجون الأسنان...)، وناولت كل فرد العلبة التي فيها ورقته، في البداية ظن الجميع أنني أقدم لهم فعلًا علب التموين وأخذوا ينظرون باستغراب ويضحكون من هذه الهدية العجيبة، وعندما أمسكوا العلب وجدوها خفيفةً!

فتحوها على وجل، فرأوا الأوراق وانهمكوا في قراءتها، وحين انتهوا دمعت عيونهم، وكانت سعادتهم غامرة بتلك الرسائل التي جاءتهم في وقتها (وقد ظلوا يذكرونها بعدها لسنين)، وكانت سعادتي أكبر لأني رفعت معنوياتهم وأعدت البهجة إليهم.

مجلة الأسرة العدد ١٥٠ رمضان ١٤٢٦هـ



أفكار دعوية للملاعب والأندية الرياضية

هناك في المجتمع الإسلامي شرائح كبيرة من الناس وهي النوادي الرياضية والملاعب الرياضية واللاعبين والمدربين والمعلقين والجمهور الرياضي ويشمل جميع أنواع الرياضة (كرة القدم - كرة الطائرة - كرة السلة -كرة اليد - طاولة التنس.... الخ) هذه الشريحة الواسعة من المجتمع لا تجد اهتمامًا كبيرًا (ملحوظًا) من الدعاة وأهل الدعوة .

ولأهمية وحجم هذه الشريحة الواسعة من المجتمع أحببت أن أوجه رسالة دعوية إلى كل الدعاة وإلى كل من يحب الله ورسوله ويسعى إلى نشر كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والى كل مسلم يقرأ رسالتي هذه لنجتمع معًا ولتتكاثف الجهود كلها وذلك بعد الاستعانة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إلى نشر الكتاب والسنة في هذه الشريحة الواسعة من مجتمعنا، أقدم إليكم هذه الرسالة مع بعض الأفكار الدعوية:

✿ تخصيص حلقات من العلماء والمشايخ والدعاة حول أهمية الدعوة وخصوصًا في هذه الشرائح الكبيرة من مجتمعنا والحث على الاهتمام بهذا الباب من الدعوة (حلقات في الفضائيات - في الإعلام والصحافة وغيرها).

✿ نشر الدعوة ونشر الكتاب والسنة (كتب إسلامية - كتيبات دعوية - مطويات دعوية - أشرطة إسلامية - أسطوانات ليزر دعوية - يافطات إسلامية وغيرها....... الخ) داخل الأندية الرياضية وأيضًا داخل الملاعب والصالات الرياضية وغيرها.

✿ الزيارات الدعوية عن طريق الزيارات الميدانية للنوادي الرياضية وغيرها أو من خلال زيارة مواقع الأندية على الإنترنت أو الوسائل الأخرى.

✿ دعوة اللاعبين جميعًا بلا استثناء وخصوصًا المشهورين لدى الجماهير والحث على اللاعبين وتوضيح دورهم الطيب في نشر الكتاب والسنة وكيف أنهم قدوة في مجال الرياضة فلا بد أن يكونوا قدوة في نشر الكتاب والسنة وبيان أجر ذلك عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

✿ إرسال رسائل إلكترونية عبر البريد الإلكتروني إلى كل المواقع الإسلامية وإلى كل المسلمين تشير إلى أهمية هذا الباب من أبواب الدعوة وأهمية هذه الشريحة من المجتمع.

✿ هناك الكثير من الفضائيات التي تنشر في شريط التمرير رسائل sms ويمكن الاستفادة من هذا الشريط لتعريف المسلمين إلى أهمية هذا الباب من أبواب الدعوة وأهمية هذه الشريحة من المجتمع.

نسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يفتح علينا وعلى جميع المسلمين وعلى الدعاة والعلماء أبواب الخير في جميع المجالات التي تعود على الأمة الإسلامية بالخير..... اللهم آمين.



وسائل وأفكار عامة في الدعوة

١- إصدار دورية دعوية متخصصة في الجوانب التي يحتاجها الدعاة، لا سيما الأخبار والقضايا الملحة.

٢- الداعية إلى الله متكلم بلسان الشرع، لا بلسان العرف، ومن صور هجر القرآن عند بعض الدعاة، هجرُه في خطابه الدعوي للناس مع ما فيه من البركة والتأثير، فما أبلغ أن يُضمن الداعية خطابه بنصوص من الشرع، لا أن يقتصر مثلًا في خطابه لامرأة متبرجة، على أن التبرج عيب وعار اجتماعي.

فالناس مخاطبون أصالة بكلام الله، وكلام رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا بكلام الداعية.

٣- تربية الناس وتعويدهم على الاتصال بالعلماء والدعاة، عند حصول المشكلة، فلعل فيها جانبًا شرعيًّا يحتاج إلى هؤلاء المتخصصين.

٤- استكتاب الأدباء والقراء، وكسب إنتاجهم وتسخيره لمخاطبة الناس ودعوتهم نثرًا وشعرًا؛ لاستثارة الوجدان الإيماني، واستنهاض الهمم للآخرة.

٥- محاولة التخلص في الخطاب الدعوي (المحاضرة - الكتاب... الخ) من الإقليمية، إلى الخطاب الدعوي العالمي؛ نظرًا لتوسع حركة الاتصالات اليوم.

٦- كثرة الدعاء والابتهال إلى الله، في أوقات ومظانّ الإجابة بصدق للأهل والإخوان والدعاة والمستضعفين والمجاهدين وأصحاب الحاجات والموتى وجميع المسلمين.

٧- اقتطاع جزء من الراتب شهريًّا لأعمال الخير، وحث الزملاء وتذكيرهم بذلك، ومتابعته معهم.

٨- عرض منجزات المؤسسة الدعوية، وإخراجها للناس لدفعهم إلى زيادة الثقة والدعم.

٩- تصميم لوحات الوقاية من الشمس (الشمسية)، التي توضع على زجاج السيارات الأمامية من الداخل، لتحوي جملًا دعوية مفيدة، أو أبياتًا شعرية مؤثرة.

١٠- استثمار المدرّس لجهوده في الدروس الخاصة المجانية، أو المخفضة، كذلك الطبيب الذي يعطي الدواء مجانًا، والموظف الذي يقدم تسهيلات للمراجعين؛ وذلك باستغلال وجود أرضية خصبة في نفوس الناس، وبذل النصيحة والتوجيه للمراجعين.

١١- استصحاب كتيبات ومطويات وأشرطة في السيارة، وفي العمل؛ لتوزيعها ونشرها.

١٢- تشغيل إذاعة القرآن في محل العمل أو المتجر؛ لاستفادة الناس منها.

١٣- الدلالة على البدائل المشروعة؛ حتى يسهل على الناس ترك الحرام، مثل الأماكن الصيفية التي ليست بها منكرات، والأسواق والعيادات المحتشمة... الخ.

١٤- تخصيص برامج أو زوايا، في الوسائل الإعلامية للرد على شبهات الملحدين المبطلين.

١٥- الاستفادة من صناديق البريد التي عند أبواب المنازل، وتعهد أصحابها بوضع مطويات دعوية فيها.

١٦- جعل الشفاعة وسيلة دعوية، بدعوة المشفوع فيه للخير، ونصحه وتوجيهه.

١٧- تشجيع الأخيار على الشراء، والتعامل مع المحلات التي تخلو من بيع المحرمات.

١٨- الاستفادة ما أمكن من تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية، وإبرازها للدعاة ليستثمروها لصالح الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

١٩- إقامة الليالي التربوية، تتخللها أنشطة دعوية مختلفة (محاضرة، مسابقة، ندوة... الخ). وتبدأ من صلاة المغرب، سواء أقيمت في المسجد أو في المدرسة.

٢٠- إقامة دورات خاصة، قصيرة ومركزة في مهارات التربية الذاتية الإيمانية للفرد.

٢١- إشاعة كل عمل إسلامي تراه أو تسمع عنه، فتدل عليه أو تخبر عنه في زاويتك أو مجالسك، ولك أجر فاعله.

٢٢- دعوة أحد الزوار والحجاج والمعتمرين للمنزل، والحديث المباشر معه أثناء تقديم الضيافة له.

٢٣- استغلال التجمعات الأسرية لطرح تبني أحد المشاريع الدعوية.

٢٤- كتابة الخطابات التشجيعية؛ فإن رسائل الثناء على الشخص تدفعه للاستمرار والتطوير.

٢٥-وضع واختيار عبارات دعوية مناسبة، في جهاز الرد الآلي للهاتف.

٢٦-التركيز على المتسببين والمحبين للدعوة في الاقتطاع الشهري من الراتب؛ لضمان استمرار المشروع الدعوي، وتخفيفًا على المتبرع ليستمر عطاؤه بكل سهولة، وبدون كلفة.

٢٧-تخصيص مراكز للاستماع إلى المشاكل الاجتماعية، وبوضع مختص ومختصة يحلون هذه المشكلات عن طريق الهاتف فقط، ويقتصر عليه، ولا يستقبل أي شيء مكتوب، ولا مقابلات شخصية؛ حتى ينحصر الأسلوب، ولا يتشعب العمل ويضعف دوره، ويتطلب إمكانات كبيرة.

٢٨- إيجاد مركز ترفيهي في الحي - ولو بالإيجار - توفر به كثير من الوسائل لجذب فئات المجتمع إليه، ويوجه توجيها سليمًا نافعًا عن طريق البرامج الدعوية.

٢٩- اختيار وانتقاء المنزل المناسب والمدرسة المناسبة، التي تتوفر فيها كثير من المحفزات للخير، كوجود الصالحين فيها، أو الجو الإسلامي، أو دعاة نشيطين، ...الخ.

٣٠- حُسن المعاملة مع المدعوين، بالابتسامة والمخالطة بالمعروف وبالتواضع لهم وتوقيرهم واحترامهم، وبذل الهدية لهم.

٣١- جـذب الطبقة المثقفة الواعية، بالتحضير الجيد المرتب، والطرح العميق في الموعظة والموضوع الذي يقدمه الداعية.

٣٢- إذكاء روح التنافس بين المدعوين من فترة إلى أخرى، عن طريق المسابقات.

٣٣- مواصلـة الأصدقـاء القدامى، واغتنام فرصة المناسـبات العامـة، وإهداء النصيحة لهم.

٣٤- استغلال وسائل النقل في الرحلات الطويلة، للحديث المباشر الدعوي مع الركاب، فيتوفر للداعية جو الانفراد بالشخص.

٣٥- مصارحة المقصر في الوقت المناسب، مع مراعاة ارتياح نفسه وتقبله للحوار الصريح في مخالفته أو اختيار من يؤثر عليه.

٣٦- تنويع الأساليب والطرق في الدعوة لإزالة المنكر ودعوة المقصر.

٣٧- استغلال جانب خيّر في المدعو من أهل المعاصي، كجانب الرحمة أو العاطفة الصادقة نحـو الخـير أو الرجولة، وجعل إبراز هذا الجانب في المدعو مدخلًا لدعوته؛ لأنه لا يخلو المسلم من جوانب خيرة يمكن استغلالها وإذكاؤها في النفوس.

٣٨- استثمار المواقف المؤثرة في النفوس (كوفاة قريب أو مصيبة في مال.... الخ)، فيجد الداعية فرصة للنفوذ منها إلى نفوس المدعوين.

٣٩- توزيع الكتب والمصاحف والمطويات والأشرطة السمعية.

٤٠- كتابة المؤلفات النافعة، وإعداد البحوث العلمية التي تمس واقع الناس.

٤١- توزيع الإعلانات الدعوية، ومتابعة تعليقها وإيصالها للناس.

٤٢- إعداد مجلات دعوية نافعة، وخالية من المحاذير الشرعية.

٤٣- وضـع وتوفير المجلات المفيـدة والكتيبات الدعوية في محـلات الحلاقة، والمكاتب العقارية، وأماكن انتظار المراجعين.

٤٤- تعهد القرى والهجر - لاسيما من الأقارب - بالزيارات والخطب وإلقاء كلمات في المناسبات الاجتماعية، كالزواج والعقيقة.

٤٥- إقامة المخيمات والرحلات الدعوية.

٤٦- إعداد برامج نافعة لحفلات الزواج.

٤٧- التعاون مع مراكز الدعوة والإرشاد. والمكاتب التعاونية والمؤسسات الخيرية.

٤٨- متابعة الجرائد والمجلات، وأخذ عناوين هواة المراسلة؛ لدعوتهم عن طريق الرسائل في الداخل والخارج.

٤٩- الاستفادة من اللوحات الدعائية على الطرق السريعة، وداخل المدن، ووضع العبارات الدعوية عليها.

٥٠- الاستفادة من اللوحات الإلكترونية الدعائية الكبيرة في الميادين العامة في الدعوة إلى الله.

٥١- النصيحة عن طريق الهاتف والرسالة، والاستفادة من التوجيه عبر جهاز (الماسح).

٥٢- الرسائل الهاتفية عن طريق الجوال.

٥٣- تعميم وتوزيع البطاقات الدعوية الصغيرة.

٥٤- اصطحاب الكتب والأشرطة والمطويات أثناء السفر، وتوزيعها على المسافرين.

٥٥- تلمس أحوال الفقراء والمساكين، ونقل أحوالهم للأغنياء؛ ليساعدوهم.

٥٦- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب.

٥٧- الاتصال الهاتفي وتسخيره في الدعوة إلى الله، وصلة الأرحام، والأصحاب، والجيران.

٥٨- دلالة الناس على البرامج النافعة، والمجلات المفيدة.

٥٩- إنشاء المؤسسات العلمية والدعوية والإغاثية والخيرية.. وغيرها من المعطيات الجديدة والمفيدة.

٦٠- الاستفادة من جهاز البروجوكتر في الدعوة إلى الله.

٦١- الاستفادة من الحاسب الآلي وبرامجه المختلفة في الدعوة إلى الله.

٦٢- المشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات.

٦٣- الاستفادة من الإجازات في نشر الدعوة الإسلامية.

٦٤- المراكز الصيفية، ومراكز الأحياء المسائية.

٦٥- الاهتمام بالأركان الدعوية (الأكشاك) في الأسواق والمراكز التجارية الكبيرة لبيع الأشرطة والمطبوعات الإسلامية.

٦٦- الدفاع عن العلماء والدعاة والمصلحين، ورد غيبتهم، وذكر محاسنهم وفضائلهم.

٦٧- تفنيد شبه الأعداء حول القضايا الإسلامية، والرد القوي المقنع عليها.

٦٨- متابعة خطط الأعداء وكشفها وفضحها.

٦٩- الإعجاز العلمي المبني على قواعد وأسس الاستنباط السليمة من القرآن والسنة الصحيحة دعوة إلى الإيمان بالله تعالى.

طرق ووسائل الدعوة إلى الله في أماكن العمل

فإنـه لا يخفى على مسـلم أهمية الدعـوة إلى الله تعالى فهي الطريـق إلى صلاح البلاد والعباد، وهي وظيفة صفوة الخلق من الأنبياء والمرسـلين عليهم الصلاة والسـلام، وقد دلـت نصوص الكتاب والسـنة على أهميتها وبينت جزيل ثـواب من قام بها، فمما ورد في الكتاب العزيز:

قوله تعالى: ﴿ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ [الحج:٦٧]، وقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل:١٢٥]، وقولـه تعـالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ [آل عمران:١٠٤]، ومن الأحاديث الواردة في هذا الشـأن قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن دلَّ على خير فله مثلُ أجر فاعله»**.

[رواه مُسْلِم من حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ]

وقولـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَـن دعا إلى هـدى كان له مـن الأجر مثلُ أجور مـن تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثلُ آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا»** [رواه مُسْلِمٌ من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ].

وقولـه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم خيـبر لعلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **«فوالله لأن يهـدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حُمر النَّعَم»** [متفق عَلَيْه من حديث أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ].

أهمية الدعوة في أماكن العمل:

للدعـوة في أماكن العمل من جهات حكومية وشركات ومؤسسـات أهمية خاصة لأسباب منها:

١- أن شريحـة كبرى من أفراد المجتمع تعمل في الشركات والمؤسسـات والجهات الحكومية.

٢- أن قسمًا كبيرًا من هذه الشريحة ليسوا ممن يحضر المحاضرات ومجالس الذكر بل وليسوا ممن يحافظ على الصلوات جماعة في المساجد خارج وقت العمل، فصلاتهم في مساجد ومصليات العمل فرصة عظيمة لدعوتهم وتبيين الحق لهم فلا بد من استغلالها على أفضل حال.

وسائل الدعوة في أماكن العمل:

١- إلقاء الكلمات في المسجد أو المصلى.

٢- توزيع الأشرطة والمطويات.

٣-مجلة الحائط.

أولا- إلقاء الكلمات:

الكلمة هي سلاح الدعوة الأول، وهي إما تكون مرتجلة أو قراءة من كتاب وفي كلا الحالين لابد من مراعاة الأمور التالية:

١-مراعاة حال المدعوين وما عندهم من نقص لينبه عليهم لتفاديه.

٢-عدم الإطالة فإن ذلك سبيل الإملال، وإذا كثر الكلام أنسى بعضه بعضًا.

٣-مراعاة المناسبات فتبين الفضائل الخاصة بزمان معين كصوم عاشوراء مثلًا، ويحذر من البدع المرتبطة بزمان معين كالاحتفال بالمولد النبوي أو بليلة الإسراء والمعراج وغير ذلك.

٤-إشعار المصلين بمصائب إخوانهم المسلمين وما أكثرها في هذه الأيام وكذلك تذكيرهم بعداوة الكافرين الدائمة للإسلام وأهله.

٥-تذكير المصلين بالمحاضرات والدروس ما لم تكن ضمن سلسلة متكاملة، فإن كانت كذلك فالأفضل أن يوضع الجدول ضمن مجلة الحائط.

صفات ينبغي توافرها فيمن يتصدى للإمامة وإلقاء الكلمات:

١-الاستقامة واتباع السنة في ظاهره بحيث يكون حسن السمت.

٢-حسن الخلق فذلك أدعى للقبول منه.

٣-أن يكون لديه قدر معين من العلم الشرعي، وكذلك لا بد أن يكون شجاعًا بحيث يقول: لا أعلم إن سئل عما يجهله، فالمتعالم ضرره كثير.

٤-أن يكون ممن يغلب تواجده في مكان العمل، فإن كثرة تغيب الإمام المكلف بإلقاء الكلمات تدفع المصلين لعدم المتابعة لعدم إمكانية وصل المواضيع بعضها ببعض.

٥-جمال الأسلوب ووضوح الصوت.

٦-التحضير الجيد للمادة المراد إلقاؤها، فلا يليق به أن يتلعثم عند قراءة آية أو حديث لأنه لم يقرأ ما يريد قوله إلا قبل الإقامة، كما أن التحضير الجيد يجعله مستعدًا لأسئلة قد يسألها بعض المصلين.

٧-عند بيان الأخطاء والبدع للتحذير منها لا بد أن يكون ذلك بأسلوب بعيد عن الشدة والغلظة فالرفق ما كان في شيء إلا زانه، مع ضرورة إيراد الأدلة من الكتاب والسنة.

ثانيًا- توزيع الأشرطة والمطويات:

الشريط الإسلامي سلاح من أمضى أسلحة الدعوة في العصر الحاضر، يحوي خلاصة فكر وأسلوب المتحدث مدعم بأدلة الشرع من الكتاب والسنة، وقد نفع الله تعالى به الكثيرين.

أما المطويات فهي تقدم المعلومة المطلوب إيصالها بلا كثير عناء، سهلة العبارة مع اختصار يعين من لا يقدر على مطالعة المطولات من الكتب، ولتحصل الفائدة من الأشرطة والمطويات لا بد من مراعاة ما يلي:

١-الالتزام بجدول معين، ولعل تخصيص يومي الأحد والثلاثاء لإلقاء الكلمات يعد مناسبًا أكثر من غيرهما، مع تخصيص يوم الاثنين لتوزيع المطويات والأشرطة،

فأسبوع يوزع فيه شريط وأسبوع توزع فيه مطوية، فيكون هناك شريطان ومطويتان كل شهر.

٢-مراعاة قبول المصلين لشيخ من المشايخ فإذا لم يكن لديه قبول عندهم فلا ينبغي توزيع أشرطته، وكذلك مراعاة مستوى المصلين العلمي الشرعي فذلك أدعى لحصول الفائدة المرجوة.

٣-يستحسن أن يكون هناك شريط، بين حين و آخر، موجه للمرأة، فهذه وسيلة لدعوة من إذا صلحت كان لها أبلغ الأثر في صلاح أهل بيتها.

٤-إذا كان هناك من الموظفين المسلمين من لا يتكلم العربية فينبغي تخصيصهم بمطويات أو كتيبات بلغاتهم المختلفة؛ إذ أن وجودهم بيننا فرصة لدعوتهم وتصحيح مفاهيمهم فبعضهم من بلاد يغلب عليها الجهل بتعاليم الإسلام.

٥-تكليف أحد الإخوة بمتابعة سجل الأشرطة والمطويات التي يتم توزيعها تفاديًا للتكرار.

٦- مواضيع لا تناسب مصليات ومساجد العمل:

(أ) الردود المتبادلة بين أهل العلم والدعاة فإنها لا تعني العامة، وهي كذلك تنقص احترام أهل العلم في قلوبهم؛ لأنهم في الغالب لا يفقهون أسباب اختلاف العلماء.

(ب) شرح متن من المتون العلمية؛ فإن هذا ليس مكانه ولا زمانه.

ثالثا- المجلة الحائطية:

المجلة الحائطية وسيلة مهمة من وسائل الدعوة، ولتكون فعالة وناجحة لا بد من مراعاة ما يلي:

١ - أن تستعمل لوحة حائطية من النوع الذي يمكن إغلاقه والتحكم فيما ينشر فيها، فلا يصح أن تكون مشاعًا يضع فيها من شاء ما شاء.

٢-تخصيص أحد الإخوة بالإشراف عليها فذلك أدعى للإتقان، فالتخصص من طرق الإبداع.

٣-أن تتناسب المادة المعروضة في المجلة الحائطية مع المدة التي تبقى فيها، فكلما كثرت المادة طالت مدة عرضها، والأفضل أن لا تزيد عن شهر.

٤-مراعاة عدم إهمال تغيير المادة المعروضة، فإن الناس إذا لاحظوا ذلك أعرضوا عنها، ويمكن إشعارهم بالتغيير عن طريق وضع لوحة في أعلى المجلة الحائطية تبين أنها لشهر كذا مثلًا، أو عن طريق تغيير ترتيب المادة المعروضة.

٥-توجد في المكتبات مطبوعات معدة خصيصًا للمجلات الحائطية وهي تفي بالغرض لكن ينبغي عند استعمالها التنويع، ففائدة فقهية مع موعظة مع تنبيه على مخالفة أفضل من التركيز على جانب واحد.

٦-تفاديًا لتكرار المعروض يمكن كتابة زمن عرضها في المجلة الحائطية في ظهر الورقة المعروضة، على أنه لا حرج في إعادة العرض بعد مرور مدة كافية من الزمن (سنوات مثلًا)، وكذلك لا حرج في إعادة عرض ما يتكرر حصوله كزمن فاضل ينبه على استغلاله مثل شهر رمضان أو العشر الأيام الأولى من ذي الحجة، أو للتحذير من محظور يتكرر زمانه كتهنئة الكفار بأعيادهم أو الاحتفال بالمولد أو غير ذلك.

التمويل:

إذا كان هناك تمويل من جهة العمل فبها و نعمت، وإن لم يكن ثمة تمويل - وهو الغالب- فلا بد من تمويلها عن طريق العاملين في الجهة المعنية سواء كانوا من الإخوة المهتمين بالدعوة، أو من العامة الذين يلتمس فيهم الخير فيرغبوا بالتبرع دعمًا للأنشطة الدعوية واحتسابًا للأجر من الله تعالى، وسواء كان التمويل رسميًّا أو خاصًّا فلا بد

من توثيق الإيرادات والمصروفات في سجل خاص عند أحد الإخوة؛ إذ الطعن في ذمم الدعاة والمخلصين سلاحٌ طالما استخدمه المغرضون.

أنشطة أخرى:

١-**تفطير الصائمين:** وجد - في الغالب - عمال مسلمون من محدودي الدخل في كل الشركات والمؤسسات، فمساعدة أمثال هؤلاء وتفطيرهم في شهر رمضان من أعمال الخير والبر.

٢-**مساعدة المحتاجين:** ففي هذا تقريب لهم للخير وأهله؛ إذ القلوب يستعبدها الإحسان.

٣-**دعوة غير المسلمين:** لا يخفى على مسلم ما في هذا الأمر من الأجر، وهنا أمر يخفى على بعض الأخيار فيظن أن من معاداة الكافرين وبغضهم مقاطعتهم وعدم التحدث معهم بالكلية، وهذا فيه مجانبة للصواب بل للمسلم التحدث معهم والتبسط بنية تقريبهم للإسلام ودعوتهم إليه، مع الحرص كل الحرص على بغضهم بالقلب.

الرسالة

الكلمة تؤثر كثيرًا في النفوس، والرسالة من أعظم الوسائل الدعوية خاصة في أولئك الذين لا يتوقعون أن تصلهم رسالة.

وقد تكون الرسالة لها تأثيرها على قارئها أكثر من أي أسلوب دعوي؛ لأنها تحمل في معانيها الحب والاحترام والتقدير، وهي حجة على كل من يقدم الأعذار على عدم نصحه للناس بسبب أنه لا يملك أسلوبًا للنصح... أيها السائرون على طريق محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعِّلوا هذا الأسلوب الدعوي والذي كان سببًا بعد الله في إسلام خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وغيره.

أخي الداعية إلى ربه: في كل مكان في أي زمان وبأي أسلوب إن أردت أن تفعل هذا المشروع ليؤتي ثماره يانعة بإذن الله.

عليك باتباع الخطوات التالية: تكوين لجنة لهذا المشروع تتكون مما يلي:

١- **معد الرسالة:** ويجب أن تتوفر فيه عذابة الأسلوب وحسن المنطق وطيب الألفاظ، ويجب أن يستعين بما كتب من رسائل في بعض الكتب والكتيبات والمجلات التي تحتوي على رسائل دعوية نافعة بإذن الله.

٢- **منسق الكمبيوتر:** وهو الذي يطبع هذه الرسائل وينسقها تنسيقًا يتناسب مع الهدف من الرسالة ومن ثم يقوم بتخزين هذه الرسالة.

٣- **مغلف الرسائل:** ودوره بعد أن تخرج هذه الرسائل مطبوعة يقوم بتغليفها وكتابة اسم الشخص المرسلة إليه هذه الرسالة.

٤ـ **موزع الرسائل:** وهو الذي يوزع الرسائل حسب الاسم المكتوب عليها والعنوان سواء للأفراد أو المحلات والمؤسسات والدوائر الحكومية.

٥ـ **بحث الحالة:** وهو الذي يقوم بأهم الأمور ويجب أن يتصف بالعلم والأخلاق وسعة الأفق ومعرفة الظواهر الإيجابية والسلبية في مجتمعه.

ويقوم بدراسة حالة الأفراد والمحلات والمؤسسات من حيث الأخلاق والظواهر الإيجابية والسلبية.

ويجب بعد الإحصاء أن تعبأ الاستمارات التالية:

١ - استمارة الدوائر الحكومية والمؤسسات والمحلات التجارية:

الاسم	اسم صاحب المحل	ظاهرة إيجابية	ظاهرة سلبية	العنوان
سوبر ماركت		لا يبيع الدخان والمجلات	عكس ذلك	
مستوصف		محافظ		
حلاق				
معرض				
قصر أفراح				

٢- استمارة الأفراد (شاب - أب - إمام مسجد - جار - مدرس - مدرسة).

الاسم	الفئة	ظاهرة إيجابية	ظاهرة سلبية	العنوان
زيد	شاب	محافظ على صلاته	عكس ذلك	
عمرو	أب	ناصح لأسرته	عكس ذلك	
زيد	إمام مسجد	نشط	عكس ذلك	
عمرو	جار	يحافظ على حقوق الجوار	عكس ذلك	
زيد	معلم	له أثر على طلابه	عكس ذلك	
عمرو	سجين	نادم		

ثـم ترسـل هـذه الاسـتمارات إلى منسـق الكمبيوتر؛ ليتم طباعة الرسـائل حسـب الأسماء الواردة في الاستمارة.

ملاحظـة: يجب أن تخرج الرسـائل عن الأسـلوب الذي يجعلهـا عامة بل يجب أن تكون خاصة وذلك بكتابة اسم المرسل إليه في أعلى الرسالة.

وهـذا المـشروع إن نفـذ بإتقان فبإذن الله سـوف يكون له أثر عـلى الأفراد والجماعة والمجتمع بأسره والرسالة هدية فمن يحملها؟

مشروع مصلى متنقل

وهذا المشروع بمكان لأنه يهتم بأمر عظيم وعبادة جليلة، وهي الصلاة.

ويطبـق هـذا المـشروع في الأماكن التي يكون بهـا تجمعًا سـياحيًّا أو رياضيًّا أو على شواطئ البحار وغيرها.

فقـد يتكاسـل كثير من هـؤلاء في أداء الصـلاة في وقتها نظرًا لعدم وجود مسـجد قريب أو مصلى مهيأ لأداء الصلاة، أو لعدم وجود ماء الوضوء.

وهذه الظاهرة تحتاج لوسيلة دعوية لتعظيم هذه الشعيرة في قلوب الناس، والمصلى المتنقل عبارة عن: سيارة صغيرة مغطاة تحتوي على ما يلي:

يكتب على السيارة عبارة هادفة مثل (أقم صلاتك تنعم بحياتك).

يعمل خزان في حوض السيارة للوضوء.

فرش للمصلي.

جهاز صوت سهل الحمل والاستعمال.

بعض الأشرطة والنشرات الهادفة.

لوحة حائطية يكتب عليها (مصلى متنقل - يوجد مكان للوضوء).

أما آلية العمل لهذا المشروع:

فيجب أن تقف السيارة في مكان قريب من التجمعات ويرتب المُصلى ويفرش ويؤذن للصلاة بالأجهزة الصوتية، وتوضع اللوحة الإرشادية التي توضح أنه مصلى متنقل، وبعد الصلاة توزع على المصلين الأشرطة والنشرات. ولو ألقيت كلمة هادئة مختصرة لكان أجمل.

ملاحظة: يجب أن يخصص شخصان لهذا المشروع على الأقل مع مراعاة أن يكون أحدهم صاحب صوت حسن وبيان بليغ، ويطبق هذا المشروع في أيام الإجازة الأسبوعية وفي العطل الصيفية.

أسرة تكفل أسرة

لا يزال ولله الحمد أهل الخير يتابعون المحتاجين والمساكين لكنهم مع ظروف العمل يفضلون وتمر الأيام.

والمشروع عبارة عن طرح اسم أسرة فقيرة ويرمز لها برقم معين وتكفلها أسرة يرمز لها برقم معين حتى لا يعرف الفقير ولا المنفق، ويتولى ترتيب الأمر وستر حال الفقراء وعدم إحراجهم.

وحبذا لو كانت هناك جمعية بر محلية بها استمارات تبين المعلومات الوافية عن الأسرة وعدد أفرادها مع الحرص على طلب إحضار ورقة من إمام المسجد أن الزوج والأبناء من جماعة المسجد وكذلك إحضار ورقة من مدرسة تحفيظ القرآن المسائية، أن الأم وبناتها يدرسن، وفي هذا أعظم رابط للزوج والزوجة والأبناء بأماكن الخير والصلاح.

الناجحون

في نهاية كل عام دراسي توزع الشهادات الدراسية وتنتهي دون عمل دعوي، وأذكر أن إمام أحد المساجد طرح فكرة جميلة. وذلك بأن وزع ملصقات وزعت في الحي والعمائر خاصة ومفادها أن المسجد سوف يقيم حفلًا تكريميًّا للناجحين، واشتراط إحضار الشهادة مع وجود ولي الأمر واستمر الحفل الخطابي والأنشطة المتنوعة قبيل المغرب بقليل ثم صلاة المغرب ثم صلاة العشاء؛ وتم بعدها توزيع الجوائز على الطلاب.

قال صاحب الفكرة: امتلأ المسجد وحضر أُناس لم نعلم أنهم في الحي وكان اختيار التوقيت مهمًّا حيث صلى الحضور صلاتي المغرب والعشاء. ونوَّه بالميكرفون أسماء الناجحين ويعرف بولي أمره والشكر على الحضور. وتكون هذه الحفلة بداية للتواصل معهم.

عيد الحي

للإسلام عيدان لا ثالث لهما، ونلاحظ مع الأسف الشديد قلة الاهتمام بهذين العيدين فلا مظاهر للفرح والسرور، وتمر أيام العيد دون أن نشعر بأنهما عيدان لنا أهل الإسلام.

ومن وسائل تفعيل هذين العيدين العظيمين:

أولًا- جمع أهل الحي على مائدة في مكان عام وقد ذكر شيخ الإسلام أن هذا من سنن الإسلام فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: (جمع الناس للطعام في العيدين وأيام التشريق سنة، وهو من شعائر الإسلام التي سَنَّها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ثانيًا- إهداء الصغار ما يدخل السرور على قلوبهم كأن تكون علبة كرتونية بها عصير وبسكويت وحلوى ولعبة صغيرة. ولقد رأيت بأم عيني أثر هذه الهدية على الأطفال وكيف تسابقوا إليها.

ثالثًا- إدخال السرور على الأسرة الفقيرة والمحتاجة من الاستعداد للعيد وإرسال الثياب لهم وما يعين على إظهار هذه الشعيرة العظيمة بالمظهر اللائق بها.

محطات البنزين

تنتشر محطات البنزين في كل مكان، ويحتاج إليها كل سائق سيارة، وأذكر أن بعض الإخوة استفاد من محطات البنزين التي على الطرق السريعة خاصة التي في اتجاه الحدود الشمالية بتوزيع حقيبة بها كتاب وشريط على المسافرين. فالسيارة تقف إجباريًا في المحطة ومناولة الهدية أمر سهل وميسور.

وقام بعض الإخوة بطرح اقتراح جميل على أصحاب المحطات وهو استبدال علبة المناديل التي توزعها المحطة كهدية بشريط إسلامي فنالوا بذلك خيرًا كثيرًا.

والآخرون لا ينسون أصحاب الناقلات على الطرق السريعة ورعاة الماشية وعمال صيانة الطرق. ولكم حمل الإخوة في فصل الشتاء جوارب وكوفيات وقفازات لتوزيعها مع الحلوى والكتاب والشريط الإسلامي.



أفكار عمليه لأسرة واحدة

أفكار متفرقة

١-**إحصاء الأسرة:** وتظهر أهميته في القدرة على تحديد نوعية البرامج ومستوى المسابقات الثقافية التي تقدم حتى تلامس اهتمام كل شرائح الأسرة بل أن الحاجة لها تمتد في وضع الخطط المستقبلية للأسرة كما تؤثر على عدد اللجان وعدد الأعضاء فيها فيمكن في بعض الأسر أن تندمج العديد من اللجان في لجنة واحدة (اللجنة التنفيذية) ويمكن الاستفادة من المختصين في الإحصاء واحتياجات الأسرة وكمثال معرفة من هو(أكبر من ٣٣ سنة، من ١٦-٣٣ سنة، أصغر من١٦ سنة، المتزوجين، الموجودين داخل منطقة ما) وطبعًا من الذكور و الإناث.

٢- **الإيرادات:** توفر الدعم المالي ووضوح الميزانية وتحدد نوعية البرامج والمسابقات وإمكانية المكافآت والجوائز والحوافز التي تقدم ولكن لابد من إنشاء حساب بنكي واحد أو أكثر على أن يكون معلنًا وتحدد الغاية منه (زكاة، تبرع مفتوح، صدقة، رئيسي) على أن لا يتم استقبال أي مبلغ من خارج العائلة، وأذكر بأهمية تنويع مصادر الدخل وكمثال:

(أ) الاهتمام بالاستقطاع الشهري مهما كانت القيمة ومهما كان الغرض سواء لدعم الصندوق وأعماله أو لتقديم الزكاة والصدقة فهي صدقة وصلة.

(ب) أوقاف الموسرين من العائلة لها، ويتم متابعتها عبر لجنة مختصة وقادرة على استثمارها والدعوة لها وقد يشارك أبناء العائلة في إقامة الوقف الواحد أو أكثر.

(جـ) دعم محدد لبعض الاحتياجات أوالفعاليات أو البرامج (المشاركة في الاجتماعات السنوية واللقاءات الدورية عبر توفير المقر أو الوجبات، المساعدة في إقامة

مقر للأسرة أو الموقع الإلكتروني أو رسائل الجوال، دفع إيجار أو توفير سكن للمحتاجين داخل الأسرة، التكفل بالمسابقات السنوية والمسابقات التنافسية لحفظ القرآن والسنة والتفوق العلمي وخدمة الأسرة....الخ).

٣- **موقع العائلة على الشبكة العنكبوتية:** ويحتوي على الواجهة الرئيسية ابتداءً وفيها تجد التعريف بالأسرة ومدنهم وتاريخهم كما تجد فيها بعض الخدمات المنوعة كما تحتوي على الإعلانات التجارية وإعلانات اللجان والاجتماعات الأسرية كما يتفرع منه منتدى للتواصل الإلكتروني بين أبناء الأسرة ويمكن أن يكون خاصًّا بالأسرة فقط أو عامًّا ومن المهم كون اسم الموقع يدل على التواصل أو يكون اسم الأسرة ويمكن الحصول على الاسم عبر مواقع الحجز أو بالتواصل مع أصحابها.

٤- **جوال الأسرة:** وهو أسهل طريقة والأسرع في نقل أخبار العائلة وخاصة للوقوف معهم (الفرح معه بالزواج وبقدوم المولود ووو..... ولا ننسى فضل عيادة مريض، تقديم العزاء) وإعلانات اللجان والعروض الخاصة والتذكير بالاجتماعات مع ضرورة وجود وسيلة للتواصل مع المشرفين على الهاتف الجوال وكذلك التأكد من المعلومة واكتمالها قبل إرسالها.

٥- **مكان الاجتماع:** عند الملتقيات السنوية والأعياد من المهم معرفة الجميع للموقع بكل وسيلة وهذا يكون بتحديده أو بإنشاء موقع ثابت يستفاد منه حتى في الاجتماعات الدورية أو تأجيره لأبناء العائلة بسعر رمزي في مناسباتهم الخاصة ولعلي أن أذكِّر بالاهتمام بتجهيزه وتوفير الوسائل المشجعة للحضور له (مجالس، صالة طعام، ملاعب قدم وطائرة، مكان لألعاب الأطفال، غرفة فيديو، حمام سباحة، مستودع تعاوني للكتب والأشرطة والملابس والتجهيزات المنوعة).

٦- **لقـاء الأبناء:** لقاء دوري ربع- نصف -سـنوي لشـباب العائلـة لإحياء روح التعارف والتآلف والانسجام بينهم وأقترح أن يسبق الاجتماع الأسري السنوي.

٧- **وقـف العائلـة:** إنشـاء وقـف لأعـمال الصندوق داخـل البلد يخصـص لكفالة أبنـاء العائلـة مع حث الأسرة على دعمـه لأهميته، كما لا يمنع من إقامـة أوقاف خارجية بسـيطة مع جهات مصرح لها (لجنة مسلمي إفريقيا ومؤسسة الوقف الإسلامي والمنتدى الإسلامي...الخ).

٨- **المكتبة:** لاسـتقبال الفائض من الأشرطة والكتب وجدولتها، مع أهمية وضع نواة لها من كتب منتقاة فيتحقق إنشاء مكتبة للجميع لهم الحق في أخذ ما يريد وتقديم ما يريد.

٩- **نلتقي لنرتقي:** القيام بعمل دعوي في كل اجتماع (مع ضرورة أن يكون مصرحًا به) كتوزيع الأشرطة أو طباعة الكتيبات أو حتى كفالة سنوية للأيتام والدعاة أو أي عمل يرتقي بنا في الدارين مع أهمية التنويع وحرية المشاركة والدعم من الأسرة فقط.

١٠- **خـاص بالعائلـة:** عقد اتفاقيـات تخفيض مع حملات الحـج والعمرة ومعاهد تدريـب الإداريـة والحاسـب الآلي والمدارس الخاصـة لرجال ونسـاء العائلـة بالإضافة للنوادي الرياضية وكذلك مع مساكن محددة ومناسبة ويكون ذلك عبر إرسال خطابات رسمية من الصندوق.

١١- **مجلـة العائلـة:** لا تتجـاوز عشر صفحات وتكون نصف سـنوية أو سـنوية وتحتـوي عـلى عدة محاور أهمها (إسـلاميات، صلة الرحم من رجـالات العائلة، لقاء مع أحـد رجالاتها، مـن أقلامكم واحـة المرأة (جمالـك، مطبخـك، دررك)، روضة الطفل، أخبار الأسرة، اللقاء القادم، صوت اللجان، أبحث عن وظيفة).

١٢-المسابقات: لتشجيع ودعم التميز وخلق بيئة تنافسية ترتقي بأبناء الأسرة:

(أ) حافظ القرآن والسنة: ويمكن أن تدمج أو تفرق وتكون مستويات وسنوية.

(ب) مسابقات شهرية: عبر الملتقيات أو الموقع الالكتروني أو الجوال.

(جـ) المزاد: مزاد عائلي منوع ويصاحبه مسابقات مثل أحسن دعوة أو أحسن طبخة وأفضل برنامج ثقافي أو أجمل هدية أو أفضل اقتراح، وهي أنجح في اللقاءات النسائية.

١٣- مجلس الأسرة: أقترح في حال إنشاء مجلس أو صندوق تعاوني أن يعمل على تحويل الصندوق إلى مؤسسة خيرية تعاونية مسجلة رسميًّا تُدار من كبار الأسرة أو ممن يتم ترشيحهم عبر انتخابات يتم ضبطها عبر آلية محددة (قسيمة الاشتراك السنوي - كل من تجاوز عمر محدد من الأسرة) يحق لكل عضو المشاركة في ثلاث دورات متتالية، ويتفرع من المجلس لجان عاملة تدار من قبل سكرتارية اللجان والتي ترتبط مباشرة بالمجلس وهو المعني بالموافقة النهائية على مقترحاتها وبرامجها وتوفير الدعم لها كما للمجلس الحق في ترشيح أعضاء اللجان وإعفائهم عبر برامج محددة ودورات معروفة لمنع اللبس وحظوظ النفس.

صلاحيات وأعمال اللجان:

- تتكون كل لجنة من رئيس وأمين وأعضاء يتم ترشيحهم من قبل مجلس الأسرة.
- يخصص لكل لجنة جوال وقسم في المنتدى للتواصل مع أبناء الأسرة.
- لا يحق لأي عضو المشاركة مع أكثر من لجنة إلا متعاونًا فقط.
- يتم اتخاذ القرارات بالتصويت وبعد موافقة المجلس.

سكرتارية اللجان:

- مساندة اللجان وتقديم الدعم والاستشارة لهم والتنسيق بينهم.

- حضـور أحـد أعضائـه لاجتماعـات المجلـس أو اللجـان مـع حقـه في النقـاش دون التصويت.
- عمل تقرير عام للمجلس عن أداء اللجان.
- مراجعة التقارير المالية المقدمة من اللجان قبل رفعها للمجلس.
- التأكد من عمل اللجان بتوصيات وقرارات المجلس.

لجنة الخير:

- إصلاح ذات البين داخل العائلة وما يساعد على تقليل المشاكل داخلها ويحتويها.
- متابعة أوضاع العائلة واحتياجاتها ممن يعانون من ضائقة مالية مؤقتة أو دائمة.
- فرز المحتاجين ونوعية احتياجهم وبذل الجهد في تحسين وضعهم المعيشي.
- المساندة للأسر في إدارة شئون حياتهم (حديثي الزواج أو ممن فقدوا رب الأسرة).
- جمع زكاة الأسرة وحثهم على الصدقة وتقديمها للمحتاجين داخل الأسرة.

اللجنة الاجتماعية:

- إعداد آلية مرنة ونظامية لجمع الاشتراكات السنوية الخاصة بالصندوق.
- الإشراف العام على الاستراحة وتأجيرها ومتابعة احتياجاتها لتبقى كما أريد بها.
- التأكد من تنسيق وتنظيم الوجبات والمشروبات في الملتقى السنوي للأسرة والأعياد.
- إقامة رحلات داخل المملكة وكذلك الرحلات الخلوية لشباب الأسرة.
- التشـجيع والتعـاون في تنظيـم زيـارة أبنـاء العائلـة «المـرضى وتقديم العـزاء» خارج الرياض.

اللجنة الثقافية:

- إدارة وتنظيم الملتقيات العائلية وتوثيقها وتوزيعها على أبناء الأسرة.
- إقامة المسابقات الدورية والبرامج الثقافية وتكريم المتفوقين باستثناء ما يكون له لجان مستقلة.

✿ إعداد وتنسيق الدورات «لغة، حاسب، تطويرية» سواءً عبر المعاهد المتخصصة أو المدربين.

✿ التواصل مع المبتعثين من أبناء الأسرة والربط بينهم باستخدام وسائل التقنية الممكنة.

اللجنة الإعلامية:

✿ الإشراف وتفعيل جوال الأسرة لمتابعة كل ما يلامس الأسرة وكذلك إعلانات اللجان والمجلس.

✿ متابعة وتفعيل موقع الأسرة على الشبكة العنكبوتية والحرص على أن يكون عونًا على ترابط الأسرة والاندماج بينهم.

✿ مخاطبة الشركات والحملات والمعاهد والفنادق والشقق الفندقية لتقديم الخصومات والأولوية للعائلة.

✿ إعداد وجمع مقالات المجلة السنوية للأسرة والإعلان عنها وتوزيعها.

✿ الإشراف على دليل الهاتف الأسري وتحديثه وتوزيعها.

هذا ما تيسر لي ولا زلت أنتظر نقدكم البناء وأفكاركم وتجاربكم حتى تنضج الرؤية وتكون كما نريد جميعًا برنامج عمل لصلة رحم.

أسبوع التائبين

أسبوع التائبين فكرة أظنها من الأفكار التي تستحق الاهتمام.

كنت حاضرًا في أحد مساجد العاصمة اليمنية صنعاء وهذا المسجد تقام فيه محاضرة أسبوعية كل يوم أحد فبعد أن انتهينا من صلاة العشاء قام أحد الحاضرين وهو فلسطيني الجنسية، وقال إن عنده فكرة وهي أن نجعل أسبوعًا خاصًا للتائبين نسميه أسبوع التائبين فرأيت أن الفكرة جيدة وتستحق الاهتمام.

ما هي هذه الفكرة؟ وكيف تكون؟

أقول أخي الكريم: هذه الفكرة هي أن يأتي كل واحد من المصلين الذين يعتادون المسجد ويصلون فيه الصلوات الخمس أن يأتي كل واحد منهم في هذا الأسبوع بواحد ممن لم يصلوا من أصحاب الدكاكين والمحلات وأصحاب الشوارع والأسواق الذين ألهاهم الشيطان عن الصلاة، فيأتون بهم إلى المسجد، فيسمعوا المحاضرة، وهذه المحاضرة تكون معدة ومنسقًا لها من قبل. حيث تتكلم عن التوبة وعن الجنة والنار، يستهدف المحاضر بها هذه الفئة ويركز عليها؛ لعل الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعل في هذه المحاضرة ومن هذا الحضور الواحد لهؤلاء سببًا في هداية هؤلاء الشباب فيتوبون إلى ربهم ويقبلون على صلاتهم.

أخي الكريم: كم من أناس لا يأتون إلى بيوت الله وهم بجوارها، أغواهم الشيطان فهم يحترقون بالذنوب والمعاصي!!وكم من أناس صالحون يذهبون إلى المساجد ويمرون على هؤلاء في محلاتهم وعلى الشوارع وفي أسواقهم فلا ينصحون لهم ولا يأخذونهم إلى المسجد، ولا يهدون لهم الكتاب أو الشريط الذي يجعلهم يأتون إلى المسجد، فهذا الرجل الصالح قد اقتصر على نفسه يذهب إلى المسجد ويعود ويقول: نفسي نفسي مالي

وللآخريـن وهذا خطـأ كبير فهؤلاء يحترقـون بالذنوب والمعاصي فهل يجـوز أن نتركهم يحترقون؟!!

فلـو أن هنـاك رجلًا يحـترق بالنار هو أو أحـد أسرته هل سـيتركه الناس يحترق؟! طبعًا لا. بل سيسـعى من حوله إلى إنقاذه بكل الوسـائل وهذا أمر مطلوب، لكن الأهم مـن هـذا أن تنقذه من حريق الذنوب والمعاصي، ومن حريق نـار جهنم في الآخرة، فتأتي به إلى المسجد يسمع القرآن والحديث وأقوال العلماء، فيرق قلبه ويصلح حاله فيتوب إلى الله توبة نصوحًا.



للمرأة.. أفكار دعوية على الشبكة العنكبوتية!!



هذه الأفكار قد تستفيد منها المرأة في سبيل المشاركة في ميدان الدعوة من خلال هذه الشبكة... فمن هذه الأفكار:

١ - **الكتابة في المنتديات والشبكات الإسلامية**، مع الحرص على اختيار المنتدى المناسب، مناسب من خلال وضوح منهج المنتدى وهدفه، ومن خلال القائمين عليه من يكونون؟.

حتى لا تعرض المرأة نفسها لشبهات أو متاهات ثقافية فكرية أو اجتماعية، أو غير ذلك من الشوائب التي عجّت بها ساحة الإنترنت.

٢ - **عمل ملفات (ثقافية، دعوية، ترفيهية، اجتماعية)** وذلك عن طريق الجمع من خلال المنتديات وما يكون على الشبكة مما يهم المرأة. أو عن طريق الجمع الشخصي والجهد الذاتي من خلال التنقيب بين بطون الكتب وفرائدها.

٣ - **تنزيل ملخصات أشرطة إسلامية أو كتبًا إسلامية على الشبكة**، فالمرأة أكثر ما تكون في بيتها لا تخرج، فلو أنها استغلت فترة وجودها في بيتها بتلخيص بعض الأشرطة الإسلامية أو الكتب المهمة، وتنزيل هذه الملخصات والكتب.

٤ - **رصد المشاكل النسائية مع البحث عن الحلول لها** بسؤال المختصين والعلماء والدعاة والبحث في ذلك وعمل ذلك في ملفات نسائية.

٥ - **أن تستغل المرأة تخصصها في سبيل خدمة الدين**، وذلك بالمشاركات المتميزة في مجال تخصصها. وتطويع هذه التخصصات للعمل لهذا الدين.

إذ أن المشاركات الذاتية أبلغ أثرًا في نفس القارئ، بمعنى حين تكون المشاركة مجرد نقل (قص + نسخ = لصق!)، فإن ذلك قد يعطي القارئ نوعًا من عدم الاهتمام بالمكتوب، أما حين تكون المشاركة ذاتية بمعنى أن تكون من بنيات الفكر ومن خلال اهتمام ذاتي وتخصص فإن هذا يعطي المقال احترامًا وتقديرًا لدى القارئ، كما أن فيه صقلًا للمواهب وإخراجًا للمكنون.

٦ - **عمل مجلة نسائية** مقروءة على الشبكة توضع في المنتدى.

٧ - **التعقيبات والردود على الأطروحات**، إذ ينبغي أن يكون الرد لا لمجرد الرد، وإنما يكون ردًا يخدم الفكرة المطروحة من خلال إثرائها لا إطرائها فحسب!، أو من خلال نقدها نقدًا صحيحًا بنّاء.

٨ - **من خلال برنامج المحادثة الصوتية (بال تك)** تستطيع المرأة أيضًا أن تبلغ الرسالة المؤتمنة عليها، وهاكنّ بعض هذه الأفكار:

(أ) المشاركة المسجلة، والحرص على أن تكون المادة المسجلة غير مكررة أو تكون مادة صوتية جديدة، أو تكون مادة صوتية ذات هدف تريد أن توصله المشاركة للحضور، بعيدًا عن الاختيارات العشوائية للمادة المسجلة..!

أقول: إن المرأة -وحتى الرجل- يستطيع أن يوصل فكرة ما من خلال تجميع بعض المواد المسجلة التي تعرض لهذه الفكرة مرتبة في الطرح مميزة في الطرح. مثال:

الفكرة: تحبيب القراءة عند الآخرين.

هذه فكرة تعدّ لها المرأة إعدادًا مميزًا من خلال جمع بعض المواد الصوتية التي تعالج هذه الفكرة من خلال الأسباب والعوائق والمظاهر والوسائل والحلول.. على أن يُراعى في طرح المادة المسجلة اختلاف الأصوات، بمعنى أن لا تختار شريطًا واحدًا مثلًا يعالج

هـذه الفكـرة، بل تقوم بتجميع أكثر من مـادة صوتيه ترتبها ترتيبًـا منطقيًّا لتخرج بفكرة متكاملة وبأسلوب مميز تتخلله الفائدة والمعلومة والطرفة.

ليس شرطًا أن تعرض كل ما جَمعته من خلال مشـاركة واحدة بل تقسّـم المشـاركة على حلقات في نفس اليوم إن كان يحتمل.

هذا الأسـلوب يفيد المرأة شـخصيًّا في الجد والاهتمام في البحث والتحصيل، ومن ثم يفيد الآخرين بفائدة ممتعة جدًّا.

(ب) احتـواء النسـاء الجـدد الداخـلات للغرفة بمراسـلتهن عبر البريـد الخاص، ودعوتهن وعرض الحق عليهن بالأسـلوب الأمثـل، وأن لا نكتفي بالانكفاء والانغلاق على أنفسـنا أو على مجموعة معينة فحسـب؛ فإن الدعوة عن طريق هذا البرنامج هي من باب البلاغ العام الذي ينبغي أن يكون لكل طبقات الناس وفئاتهم.

أمـا قضيـة التخصـص أو الاختصـاص - أعنـي الانـزواء بمجموعـة معينة فقط والاكتفاء بها -فإن هذا البرنامج لا يخدم ذلك، وليس ذلك بحكمة، وإنما أقول ولا أزال أقـول إن الدعـوة إلى الله من خلال هذا البرنامج إنما هي من باب البلاغ العام لا من باب الدعوة الخاصة.

فاحتـواء الجـدد من الداخـلات للغرف الإسـلامية واحتواؤهن للغرف النسـائية الخاصة مطلب مهم - على أن يكون الأمر بنوع من الحرص والدقة -.

(جـ) المراسـلات عبر البريد الخاص (المراسلات النسائية) بعض الإخوة يحلو لهم أن يسـميها (الاسـتراحات البالتوكية).. هذه الرسـائل التي تحوي كلمات قليلات لكنها ذات أهداف، ولنركز في كونها ذات أهداف بمعنى أن لا تكون رسـائل عشوائية فقط بل رسائل لها أهداف مرحلية تحقق فكرة ما.

بمعنـى أن تحرص المرأة أن يكون عندها قائمة من أسـماء النسـاء اللاتي يدخلن إلى البـال تـك - أيًا كانت هـذه المرأة - وعلى هذه الداعية أن تقـوم بتصنيف هذه القائمة إلى (ملتزمـة، غير ملتزمـة) - تعرف هذا من خلال الحوار معها ومـن خلال هذه الحوارات تسـتطيع أن تحـدد الداعيـة الفكـرة التـي تريـد أن تحققها في مجموعـة مـا.. عندها تكون رسائلها الخاصة (الاستراحات) مركّزة حول خدمة هذه الفكرة وهذا الهدف، وهكذا لا تزال هذه المرأة الداعية في اجتذاب أكبر عدد ممكن من النسـاء في قائمتها وتصنيفهم على ما وضح، - ومقصد التصنيف هو تحديد الهدف -..مع مراعاة أن هذه الرسائل للنساء.. بمعنى أن لا تراسل الرجال بهذه الاستراحات، وأن تقتصر في رسائلها هذه على الجانب النسائي المتواجد بكثرة.

(د) اسـتغلال الفترات غير النشـطة في أوقات المشاركات المفتوحة لوضع ما يفيد الزوار من خلال ما أشرت إليه في الفكرة (أ).

(هـ) التخصـص في النقل المباشر خطبـة الحرم المكي والمـدني، وإن لم يكن مباشرًا فيكون مسجلًا يعرض في موعد ثابت في الجدول، ينسق في هذا مع مشرفي الغرفة.

(و) اللوحـة العامـة (التكسـت العـام) مجـال فسـيح أيضًـا للدعـوة بالتذكير من خلال (مانشـيتات دعوية) بأسـلوب رائق، على أن يراعى في هذا التذكير مناسـبة الحال والزمان..

(ز) إخراج المسابقات الثقافية والإعداد لها، على أن تكون مادة المسابقة مثلًا لدرس كان في الغرفة، أو لموضوع ما، فتجهز هذه المسـابقة وتعد إعدادًا هادفًا غير عشـوائي ثم تسلم لأحد المشرفين لطرحها.

(ح) في الغرفـة يحـدث غالبًا أن يدخل أحد الناس ليسـأل عـن حكم شرعي ما في مسـألة، ولا يكون هناك شـيخٌ متواجد، فلـو انبرت لمثل هذه الفرائد من الأسـئلة بعض

الأخوات وسجلتها وعرضتها في وقت لاحق على أحد أهل العلم ممن يزورون الغرفة لكان في هذا نفعٌ طيِّب.

تنبيهات :

- الاستشارة: فما خاب من استخار ولا ندم من استشار.
- مسألة القصد القصد.. والفطنة الفطنة!!
- التنسيق الجماعي بين الأخوات أو مع مشرف الغرفة.
- الهمة الهمة.. والجد الجد.. واعلمي أن قيمة كل امرئٍ ما يحسنه!
- التعاون أدب شرعي ومطلب مُلِحٌّ في باب الدعوة إلى الله ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾.
- أن تحرص المرأة أشد الحرص على ضبط العلاقة بالآخرين من خلال هذه الشبكة - أيًا كان هذا الآخر -!
- أن لا تنسى المرأة وهي تدخل على هذه الشبكة ما جُبلت عليه من الحياء والعذرية، فلا تسلك ما يفسد هذه الفطرة كالمجادلات والمهاترات التي تستجري الألفاظ غير اللائقة، أو غير ذلك من الأحوال التي تشين صفة الحياء عند المرأة.

هذه جملة من الأفكار.. وإن كانت ليست هي كل الأفكار.... كما أني لا أزعم أنّي أتيت بجديد إنما هي أمور نعلمها جميعًا لكن طرقتها من باب الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين. والحمد لله رب العالمين.

المسجد الإلكتروني.. آفاق دعوية متجددة

يُعَدّ المسجد المؤسسة الإسلامية الأولى التي أدت أدوارًا متميزة ومتعددة في تاريخ حضارة الإسلام عبر العصور المختلفة. فعلى مدى التاريخ منذ بدء الدعوة الإسلامية ظل المسجد منارة إشعاع روحي وثقافي وتعليمي واجتماعي وأخلاقي، فلم يكن دارًا للعبادة فحسب، بل مدرسةً للتربية والتعليم، كما كان دارًا للغريب وابن السبيل ومنتدى للشورى والقضاء ومركزًا للعلاج والتخطيط للحروب واستقبال الوفود والسفراء... أي أنه كان مكانًا يجمع بين جميع المسلمين لتدبير أمور دينهم ودنياهم.

وتواجه المساجد الآن مجموعة من العقبات في سبيل الدعوة تتابعت على مدى السنين وبتأثير من الغزو الثقافي الغربي والتشويه الإعلامي، فتراجع الدور الدعوي للمساجد وانصرف كثير من الشباب عنه، واقتصرت المساجد على أماكن لإقامة الشعائر الدينية خصوصًا لكبار السن، وفي ظل التضييق الأمني على المساجد بات الأمر أكثر جدية لمحاولة ابتكار أساليب جديدة تقوم بدورها الإيجابي في تفعيل دور المسجد الحقيقي في حياة المسلمين، وبخاصة الشباب الذي هو وقود الدعوات ومحركها الأول.

وفي ظل العصر الرقمي الذي نحيا فيه بات تأثير التكنولوجيا واضحًا في سائر مجالات الحياة، ولعبت شبكة الإنترنت دورًا فعالًا في بناء المجتمعات الافتراضية، وفي تنمية طرق التواصل التفاعلية بين الأفراد، مخترقةً بذلك حواجز الزمان والمكان، وبرزت مفاهيم جديدة غيرت نظرتنا للحياة كالتجارة الإلكترونية والدفع الإلكتروني والإعلام الإلكتروني والتدريب الإلكتروني والكتاب الإلكتروني، بل والدعوة الإلكترونية. وأصبح كل ما يعيش على أرض الواقع يمكن تفعيله في الفضاء الشبكي، ومن هنا تأتي أهمية مفهوم «المسجد الإلكتروني» باعتبار دور المسجد المحوري في المجتمع الإسلامي.

المسجد الإلكتروني:



مما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت أصبحت تتغلغل في كافة الأنشطة التي نمارسها يوميًّا، ويتزايد أعداد مرتادي الشبكة يوميًّا زيادات هائلة، وتتنوع الخدمات التي تتيحها الإنترنت بدءًا من تصفح البريد الإلكتروني والأخبار، وانتهاء بإقامة مجتمعات تفاعلية عبر الشبكة.

وبالنظر إلى تراجع دور المسجد في المجتمع المعاصر فكيف يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وخدمات الإنترنت في تفعيل دور المسجد؟..

قبل الإجابة على هذا السؤال ينبغي أن نحدد أولًا المقصود بمفهوم المسجد الإلكتروني.

أقصد بالمسجد الإلكتروني «نشر رسالة المسجد باستخدام الأدوات التي توفرها شبكة الإنترنت، وبالاستفادة من تكنولوجيا الاتصال التفاعلية الحديثة».

ولأن بيوت الله في الأرض المساجد فرسالة المسجد هي نفسها رسالة الإسلام؛ لذا فإن الهدف من المسجد الإلكتروني هو تفعيل دور المسجد ونشر رسالة الإسلام الشاملة، بالاستفادة من الإمكانات التي تتوافر في الفضاء الشبكي.

وقد بدأت بعض المحاولات المتواضعة من قبل مساجد في الوطن العربي، ولكنها ما زالت في طور التجريب وفي مرحلة المهد مقارنة بدور المسجد الإلكتروني في المجتمعات الغربية على سبيل المثال، حيث نلحظ أن مواقع هذه المساجد العربية متواضعة وخدماتها بسيطة وتستخدم وسائل بدائية، وعلى العكس فإن المساجد والمراكز الإسلامية في الغرب قد قطعت شوطًا لا بأس به في مجال تقديم الخدمات للجاليات الإسلامية ربما يعود ذلك

لشعور المسلمين هناك بأنهم أقلية؛ لذلك كان البحث عن وسائل لتجميع الجهود تداركًا للذوبان في المجتمع، فيتزايد هنا دور المسجد المحوري في حياة المسلمين.

وحديثنا هنا يقتصر على المساجد في الأقطار العربية، حيث يمثل المسلمون أغلبية فكيف يمكن تفعيل المسجد الإلكتروني ودوره الدعوي في حياة المسلمين؟

وسائل تفعيل المسجد الإلكتروني:

أولًا- إنشاء الموقع الإلكتروني للمسجد: تلعب المواقع الإلكترونية دورًا حيويًا وهامًّا في تفعيل دور المسجد؛ نظرًا للإقبال الهائل على شبكة الإنترنت؛ لذا فإن موقع المسجد الإلكتروني يُعَدّ ضرورة عصرية تحشد لها الجهود المادية والتقنية وتعتمد على إستراتيجية العمل الطوعي، وبالتالي فإن تخصيص جزء من التبرعات التي يقبلها المسجد يمكن توجيهه لإعداد فريق يقوم بتطوير موقع للمسجد من الناحية التحريرية والتقنية، كما يمكن تخصيص وقفية لنفقات استضافة الموقع وحجز «الدومين» وتصميم الموقع.

ولا عجب في ذلك فقد لعبت الأوقاف الدور الأكبر عبر العصور في إنشاء المساجد وتمويل أنشطتها وخدماتها، ولا شك أن الموقع الإلكتروني يُعَدّ من الخدمات التي يقوم بها المسجد لخدمة قطاع من رواد المسجد لا يمكن إغفاله. وهذا الموقع الإلكتروني لا بد أن يشتمل على خدمات أساسية تصنف إلى أقسام رئيسة، مثل:

صفحة التعريف بالمسجد:

وتشتمل على معلومات المسجد الأساسية مثل موقعه الجغرافي وتاريخ نشأته وخريطة الوصول إليه وصور حديثة وقديمة للمسجد، خاصة إن كان من المساجد الأثرية أو التاريخية، وتُعَدّ هذه الصفحة بمثابة توثيق لنشأة المسجد تستفيد منه الأجيال اللاحقة.

صفحة رسالة الموقع:

وتعرض هذه الصفحة لرسـالة الموقع ودوره في تفعيل دور المسـجد، كما يمكن أن تعرض كلمة إمام المسـجد لرواد المسـجد والموقع، ويمكن توضيـح أهم الأهداف التي أنشـئ مـن أجلها الموقـع باعتباره مقامًـا دعويًّا وفضـاءً للتواصل بين المسـجد والمجتمع فيـما يهم شـئون الديـن والدنيا، ويجيـب عن انشـغالاتهم المختلفـة في التصـور والمفهوم والتطبيق.

صفحة أنشطة المسجد:

وتختـص بعـرض الأنشـطة الأساسـية التـي يقوم بهـا المسـجد، وأهمهـا الدروس وحلقـات العلم والتحفيظ والتجويـد وخطب الجمعة والعيديـن، وذلك بالإعلان عن مواعيـد الـدروس، وإتاحة تحميلها مـن الموقع في أي وقت ليسـتفيد منها رواد المسـجد الذيـن حالت ظروفهم دون الحضور، كما يمكن أيضًـا إتاحة البث المباشر لهذه الدروس عـبر الموقـع، وإتاحة الاسـتماع المباشر لخطـب الجمعة؛ لتسـتمع إليها النسـاء مباشرة أو تحميلها في أي وقت.

صفحة أحداث وفعاليات:

وهذه الصفحة هامة لعرض أهم الأحداث الجارية والفعاليات التي تتم في المسجد كمسـابقات القرآن الكريم أو المسـابقات البحثية أو الرمضانية وغيرها؛ لتيسير مشاركة أبنـاء الحـي بهـذه الفعاليات، كـما يمكن أن تشـتمل هـذه الصفحة على لوحـة إعلانات للمسـجد تعرض في شـكل جمـالي جذاب، وتقدم هـذه الصفحة الفرصة لإمام المسـجد لتوجيه كلمات تهنئة لرواد المسجد بالمناسبات الإسلامية المختلفة.

صفحة الفتاوى والاستشارات:

وتختص هذه الصفحة بتلقي الفتاوى والأسئلة من رواد الموقع؛ ليجيب عنها العلماء، كما يمكن توفير أرشيف بأهم الفتاوى والاستشارات التي يحتاجها المسلم، وخصوصًا تلك الفتاوى اللصيقة بسمات المجتمع الذي يقع فيه المسجد، ففي الغالب مثلًا ستكون الفتاوى اقتصادية وتجارية إذا كان الحي الذي يقع فيه المسجد حيًّا تجاريًا وهذا يبرز خصوصية المكان والناس.

صفحة المسجد والمجتمع:

لا ينفصم المسجد عن المجتمع الذي أنشئ فيه؛ لذلك لا بد من تفعيل التواصل بين مرتادي المسجد والمجتمع من خلال عرض أهم الأنشطة المجتمعية، وحث الزوار على المشاركة فيها كالتكافل الاجتماعي ورعاية الأيتام والقوافل العلاجية المجانية ودروس التقوية...

ثانيًا- الخدمات التفاعلية للمسجد الإلكتروني: من مزايا الخدمات التفاعلية للمسجد الإلكتروني ضمان بقاء الاتصال بالزوار اتصالًا تبادليًّا مستمرًّا، مما يجعل الرسالة الإعلامية للمسجد تسير في مسارين:

- من مشرفي الموقع إلى رواد المسجد.
- ومرة أخرى من رواد المسجد إلى مشرفي الموقع.

والذي بالطبع ينعكس على إدارة المسجد وأئمته ومرتاديه وسبل تطوير وسائل الدعوة داخل المسجد.

وتتعدد وسائل رصد آراء واتجاهات الزوار عبر الخدمات التفاعلية التي يتيحها المسجد الإلكتروني بما يسمح بقياس رد فعل زوار الموقع تجاه الرسالة الإعلامية للمسجد،

مما يفيد في تعديل محتوى الرسائل التالية التي يقدمها المسجد من خلال وسائل التفاعل المختلفة، والتعرف على الاحتياجات الدعوية الحقيقية لرواد المسجد، ومن أهم هذه الوسائل:

المنتديات:

تسمح بتبادل الخبرات والآراء والاتجاهات؛ حيث إن ظهور اتجاه عام لدى أبناء الحي من رواد المسجد والمشاركين في المنتدى قد يؤدي للتنبه لبعض المشكلات غير المتوقعة، كظهور نزعة تعصب لدى بعض الزوار، أو فهم الإسلام فهمًا خاطئًا، أو ظهور سمات سلبية لدى سكان المنطقة فيفيد مشرفي المنتدى التعرف على هذه المشكلات والدفع بآراء تتبنى مفاهيم الوسطية الإسلامية، مما ينبه أئمة المسجد للقضايا الحقيقية التي ينبغي توجيه الاهتمام إليها.

المجموعات الإلكترونية:

وتتيح المجموعات الإلكترونية الفرصة لتجميع وحشد الجهود لأبناء الحي الواحد والذين يمكنهم بسهولة الانتقال بين الفضاء الشبكي والواقع الحقيقي فيسهل تبادل الأفكار وأيضًا تنفيذها واقعيًا في المجتمع المحيط بالمسجد، ومثال ذلك دعوة الأطفال والشباب في ليلة العيد للحضور للمسجد في ساعة معينة لتعليق الزينات، ولأنهم في نفس الحي فإن فرصة التجميع أكبر بكثير.

القوائم البريدية:

وهي إحدى طرق استخدام البريد الإلكتروني يتمكن من خلاله المستخدم من إرسال رسائل بما لديه من معلومات وآراء في أي قضية محل المناقشة على عدد يقدر بعشرات أو مئات الآلاف من الأشخاص حول العالم بمجرد ضغطة زر واحدة من حاسبه الشخصي، فإذا كان الأمر كذلك فإن إنشاء قائمة بريدية لرواد المسجد يُعَدّ من

السـهولة بمكان بطلب إضافة المتصفح للموقع لبريده الإلكتروني فتصله رسـالة دورية بكل أنشطة وفعاليات المسجد وأهم الأخبار.

البث المباشر:

وتُعَـدّ هـذه خطوة متقدمـة يقوم بها موقع المسـجد والذي يشـتمل على بث مباشر لحلقات إذاعية حوارية مع الجمهور أو استشـارية مباشرة كتحديد ساعة معينة للاتصال واسـتقبال الفتاوى والاستشارات؛ ليرد عليها إمام المسـجد بالبث المباشر وهذه تضيف ميزة تفاعلية تشعر المشاركين فيها بالحيوية والتفاعل أكثر مما تتيحه الفتاوى والاستشارات النصية المكتوبة.

الاستبيانات:

وتمثل الاستبيانات الوسيلة المثلى لرصد اتجاهات واحتياجات رواد الموقع مباشرة، وبالطبـع يكون اسـتهداف الاسـتبيان حـول القضايـا والاهتمامات المبـاشرة بالمحيطين بالمسـجد ورواده، كأن يسـعى المسجد لإقامة أنشطة جديدة فيسـتطلع آراء رواد المسجد حولها، مما يشعر الناس بأن هناك من يسمع لهم ويتعرف على احتياجاتهم الحقيقية فتزداد ألفتهم بالمسجد.

رسائل الجوال:

يتيح الاشـتراك في خدمة رسـائل الجـوال الفرصة لمزيد من التآلـف والتعارف بين مرتادي المسجد بإرسال رسائل تهنئة في المناسبات الإسلامية المختلفة وتبادل المعلومات السريعة، وربما إتاحة الفرصة لإيقاظ المشتركين فيها لصلاة الفجر على سبيل المثال.

ساحة المواهب:

كثـير مـن المواهب تُـوأد في مهدها؛ لأنها لم تكتشـف في حينها وسـاحة المواهب في المسـجد الإلكتروني تعمل على كشـف مواهب مرتادي المسـجد من خطابة وإلقاء ونظم

الشعر والنثر وكتابة القصص... وغيرها من فنون الإبداع؛ وهذا من شأنه تحقيق العديد من المزايا:

- فهو من ناحية يتيح الفرصة لهذه المواهب لاكتشافها وتنميتها، وخصوصًا لمن يتسمون بالانطواء والخجل ولا يجيدون التعبير عن أنفسهم، فاللقاء هنا من وراء حجاب الإنترنت يتيح انطلاق هذه المواهب والقدرات بلا استحياء.

- ومن ناحية ثانية فإنه يعود بمردود إيجابي على المسجد نفسه وتطوير الخدمات التي يقدمها، ففي هذه الساحة مثلًا يمكن التعرف على الأشخاص المتمتعين بالحس الفني أو بالخط الحسن فيشاركوا في تجميل المسجد أو كتابة اللوحات الجمالية فيه. وكل هذا يساهم في تقوية الروابط المسجدية.

إلكتروني أم افتراضي؟

والآفاق ما زالت تتسع لكل جديد يمكن أن يساهم في تفعيل دور المسجد، ولكن ينبغي التأكيد على أن ما ندعو إليه ليس بديلًا عن دور المسجد نفسه، بل إنه الفرصة لتفعيل دور المسجد الحقيقي وزيادة ترابط مرتاديه بالمسجد نفسه وببعضهم البعض وبالمجتمع، فسيظل المسجد دورًا للعبادة وملتقى للمسلمين إلا أن المسجد الإلكتروني ربما يؤدي دورًا -في الغالب- مفقودًا وهو الدور الاجتماعي والدعوي الريادي للمسجد كما رسمه الإسلام منذ بداية الدعوة الإسلامية.

لذا فإن المسجد الإلكتروني يختلف عن المسجد الافتراضي كلية، فالمسجد الإلكتروني «E-Masjid» هو خدمات إلكترونية لتفعيل دور المسجد الحقيقي وتعميق الارتباط به وليس بديلًا عنه، أما المسجد الافتراضي «Virtual Masjid» والذي برز في إطار ما يسمى بالـ«سكاند لايف» أو الحياة الافتراضية «Second Life» فهو فضاء افتراضي خيالي موجود على شبكة الإنترنت، ويحاكي دور المسجد الحقيقي من حيث

إقامة الصلاة والتجول فيه، وتناول المصاحف وحضور الدروس والاستماع إلى الخطب من خلال أسلوب المحاكاة».

وهذا العالم على الرغم من أنه مفرط في الخيال والبُعْد عن الواقع فإنه يُعَدّ أيضًا وسيلة للدعوة إلى الإسلام في هذا العالم الافتراضي الذي يرتاده الملايين.

إلا أنه بهذه الكيفية ينعكس بمردود سلبي على بيوت الله في الأرض؛ حيث إن هذا العالم الافتراضي يأخذ الإنسان إلى عوالم خيالية مفرطة البعد عن الواقع، فيصبح المسجد الافتراضي وكأنه بديل عن المسجد الحقيقي، فالصلاة فيه تغني عن الصلاة في المسجد والاستماع للدروس والخطب يغني عن حضورها في المسجد والدعوة إلى الله فيه بديلًا للدعوة على أرض الواقع، وفي هذا مظنة انغماس الشباب في هذه العوالم الافتراضية والانصراف عن المساجد.

أما المسجد الإلكتروني فلا يهدف إلى تبديل دور المسجد الحقيقي، بل إلى مزيد من تفعيله، فالمسلمون لن يقيموا شعائر الصلاة في المسجد الإلكتروني، بل سيدعوهم المسجد إلى الصلاة فيه والشباب لن يستبدل العكوف على الموقع الإلكتروني للمسجد بالدعوة إلى الله في المسجد نفسه.

يمكن القول إنه في الوقت الذي يُعَدّ فيه الـ«سكاند لايف» والمسجد الافتراضي محاولة للعالمية والكونية المخترقة للحواجز المكانية فيصبح المسلم العربي أشد التصاقًا بمسلم أمريكي مثلًا في الفضاء التخيلي أكثر من ارتباطه بجاره الذي يسكن معه في نفس البيت، ويصبح متابعًا للأحداث العالمية في هذا الفضاء أكثر من متابعته لما يجري في الحي الذي يقطن فيه، ويصبح فرحه لإسلام شخص واحد من بلاد السند أحب إلى قلبه من هداية أبناء جيرانه جميعًا.

فإن «المسـجد الإلكتروني» هو محاولة للعودة للمحلية وارتباط المسلمين بأحيائهم السـكنية بالعودة لأحضان المسـجد الـذي يناديهم يوميًّـا على شـبكة الإنترنت، وتجميع شـتات نفوسهم وحشد جهودهم، حيث يمثل كل مسـجد إلكتروني نسيجًا متفردًا يعبر عن خصوصية المكان والبشر واحتياجاتهم الحقيقية يؤدي فيه المسلمون واجبهم الدعوي تجاه أبناء مجتمعهم من رواد المسجد على أرض الواقع.



الدعوة بالمواقف... انطلق الآن!

بـدون وقـت، وبدون جهد، يمكنـك أن تقـوم بتحصيل ملايين الحسـنات يوميا، والانضـمام إلى قطـار الدعـاة إلى الله عَزَّوَجَلَّ وذلـك من خلال اسـتغلال المواقـف الحياتية التـي تمر بـآلاف منها كل لحظة، وتوصيل أحـد المعاني الإيمانية أو المعلومات الإسـلامية إلى الآخرين.

بشـهادة الكثيرين؛ فإن المواقف العملية أكثر تأثيرًا في سـلوكيات الناس من ملايين الخطـب والكتـب التي يقومون بقراءتهـا، وهو ما يعني أن كلمة واحـدة منك، قد تكون سـببًا في تحويل مسـار حياة أحد الأشـخاص بنسـبة ١٠٠٪؛ لتنقله من ظلام المعصية إلى نور الطاعة.

فكر في كل لحظة أن هناك -دائمًا إلى جوارك- روحًا مسـلمة في حاجة إلى من يأخذ بيدها إلى شـاطئ الأمان في رحاب الإسـلام، وذلك قبل أن ينقضي بها العمر، وتلقى الله عَزَّوَجَلَّ ولم تقدم سوى التقصير في جنب الله.

بشهادة كافة العلماء؛ فإن الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ في الوقت الراهن فرض عين على كل مسـلم ومسـلمة، وبالتالي فإن حملك راية الدعوة ليس عملًا ترفيًّا يمكنك أن تقوم به في وقت فراغك فقط أو حينما تقرر أن تفعل هذا.

لا أمتلـك مهـارات تؤهلني للعمـل الدعوي، فأنا لا أسـتطيع الخطابة كما لا أجيد الوعـظ والإرشـاد، كـما أن المعلومات التي لـدي في مجالي العقيـدة والفقه قليلـة للغاية، وبالتالي فإنني لا أسـتطيع رغم إيماني بفريضة العمل الدعوي أن أمارسه؛ هذه هي بعض الحجج التي يرفعها البعض.

في حين يقول آخرون: إنّ المشكلة الرئيسة التي تحول دون قيامهم بممارسة أي عمل من الأعمال الدعوية: هو ضيق الوقت، والانشغال الحياتي، وهو ما لا يعطيهم أية فرصة لتخصيص جزء من وقتهم للعمل الدعوي. والواقع أن الأعذار السابقة ليست كافية على الإطلاق، كي تحول بين أصحابها وبين العمل الدعوي؛ فهناك حلّ سحري لا يستغرق وقتًا أو جهدًا، ولا يتطلب امتلاك قدرة كبيرة على الخطابة والتأثير في الناس وهو الدعوة بالمواقف.

المعاني الدعوية:

في أي مكان وفي أي زمان يمكنك أن تقوم بالدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ بسهولة ويسر، وذلك من خلال توظيف مواقف الحياة اليومية، في توصيل أحد المعاني الدعوية البسيطة إلى قلوب الآخرين، حيث يكون تأثيرها أكبر كثيرًا مما تتخيل.

كثيرون انتقلوا إلى طريق الله عَزَّوَجَلَّ بعدما ظلوا لسنوات طويلة، يعيشون كالأموات في ظلمة المعصية، ولم يكن السبب الرئيس الذي أدّى لانقلاب حياتهم بهذه الطريقة رأسًا على عقب، سوى كلمة أو عبارة سمعوها في إحدى المرات من أحد الأشخاص، الذين لم يكن لهم بهم سابق معرفة من قبل.

الابتسامة أحد الأسلحة الرئيسة، التي يجب أن ترفعها شعارًا لك في المواقف الدعوية؛ حيث تعد الابتسامة -كما يقول خبراء التنمية البشرية- أحد أبرز وسائل كسب القلوب، ولذلك يجب على الدوام، أن تتذكر أن الابتسامة المرسومة على وجهك، علاوة على أنها صدقة، فإنها في الوقت نفسه وسيلة دعوية بالغة الأهمية، حيث تعطي الآخرين صورة إيجابية للملتزم الحق، وأنه ليس عبوسًا أو غاضبًا على حياته، كما يحاول البعض أن يصوّر ويبقى الأثر الأساسي للبسمة، هي أنها تجعل لكلامك وحركاتك تأثير السحر على الآخرين.

احمـل في حقيبتـك أو في جيبك على الدوام بعض المطويـات أو الكتيبات الصغيرة، والتـي يفضل أن تكون مرتبطة بأحد الأحداث أو المناسـبات الإسـلامية، وقم بإعطائها كهدايـا للنـاس الذيـن تقابلهـم سـواء بصورة مسـتمرة أو لمـرة واحـدة في أي مكان من الأماكـن، وأعطها لهم وأنت تنظر عليهم، والابتسـامة تعلو وجهـك، وقل لهم في عبارة موجزة: يسـعدني أن تقبلوا هديتي البسـيطة، ولا تنسـونا من دعائكم، وإياك أن توصل إليهم رسـالة أنك لم تقم بإعطائهم هذه الهدية سـوى لشعورك أنهم مقصرون أو مذنبون في حق الله عَزَّوَجَلَّ فهذا الأمر قد يجعلهم يشعرون بالصدود أو النفور منك، خاصة إذا كان هؤلاء الأشـخاص ممن لم يسـبق لك رؤيتهم من قبل، وهو ما يعني أن الاحتمال الغالب، أنهم سـوف يهملون هديتك، ولا يقومون بقراءتها على أقلّ تقدير، وربما يصل بهم الأمر إلى أن يقوموا بتمزيقها أو إلقائها في الطريق!

العون والمساعدة:

شريط الكاسـيت أحد الوسـائل المهمة جدًّا في توظيف المواقف الدعوية؛ ولذلك جرّب أن تحمل في حقيبتك مجموعة من شرائط الكاسيت الإسلامية، والتي يجب أن يتم انتقاؤهـا بعناية شـديدة لتكون حـول موضوعات عصرية ولخطبـاء متميزين، وبكلمات رقيقة وعبارات مهذبة مع سـائق السـيارة التي تركبها، يمكن أن تقنعه بتشغيل الشريط، خاصة إذا كان في إحدى وسائل المواصلات العامة؛ ليستفيد منه الآخرون، ويمكنك أن تقوم بالأمر نفسـه في سـيارتك الخاصـة، عندما يكون برفقتك فيهـا آخرون، حيث يقوم الشريط بتوصيل عدد كبير من المعاني التي تريد إيصالها إليهم.

كـن في خدمة الآخرين على الدوام، فتقديم العون والمسـاعدة من أسرع الوسـائل في الوصـول إلى قلـوب الآخرين، ولذلك اجعل شـعارك دومًـا، أن تكون ممن اختصهم الله عَزَّوَجَلَّ بقضاء حوائج الناس، فتوصيلة بسيطة لأحد الأشـخاص بسـيارتك الخاصة،

أو قيامك بإنجاز عمل ما له يقع بدائرة اهتماماتك أو عملك يساعدك بسهولة ويسر، أن تصل إلى إقناعه ببعض المعاني الدعوية أو الإسلامية التي تريد إيصالها إليه.

لا تترك مناسبة دون أن تقوم باستغلالها لتوصيل أحد المعاني الدعوية، ففي العزاء احرص على إظهار تعاطفك مع الآخرين، حتى لو لم تكن صلتك بهم قوية، واحرص أيضًا على أن تتواصل معهم بعد ذلك، وأن تعرض عليهم تقديم العون والمساعدة لهم، وفي الفرح كن بجوارهم وافرح لفرحهم؛ وهو ما يضمن لك أن تمارس العمل الدعوي من خلال مواقف حياتك اليومية في ظل انشغالاتك الحياتية التي تستغرق جزءًا كبيرًا من وقتك.



تجربة ثانية في لقاء أسري

بفضل الله عَزَّوَجَلَّ تم اقتناع أكثر أفراد أسرتي بلقاء العام الماضي، فكان هناك تساؤل من الجميع عن موعد اللقاء الصيفي الثاني للأسرة من أجل تنسيق الإجازات لمن كان يسكن خارج المنطقة، فتم إرسال موعد اللقاء قبل حصوله بثلاثة أشهر تقريبًا، عن طريق الجوال ..

قبل اللقاء:

✿ تم استئجار استراحة يتوفر فيها مكان مهيأ للرجال والنساء، وكانت تتميز بوجود ملعب لكرة القدم، وملعب لكرة الطائرة، وصالة تتوفر فيها ألعاب متنوعة، كطاولة للتنس، وطاولة للبلياردو، وغيرها من الألعاب ..

✿ تم طرح مسابقة قبل اللقاء عن طريق الجوال لمسابقة أجمل رسالة يقدمها الفرد للأسرة ..

✿ تم إعداد شجرة العائلة للرجال، وشجرة العائلة للنساء، وذلك بإخراج مبدع ..

✿ تم تجهيز عرض مرئي لصور قديمة ونادرة للأسرة، وقد نالت استحسان الجميع ..

✿ تم إرسال مسابقة خاصة للنساء، وكان موعد تسليمها يوم اللقاء ..

✿ كان هناك قبل اللقاء بخمسة أيام، مسابقة عن طريق الجوال، وكان تقييم المسابقة يعتمد على أول ثلاث رسائل صحيحة تأتي للرقم الذي يستقبل الإجابات ..

أثناء اللقاء:

✿ التقى أكثر أفراد الأسرة من بعد العصر، وتوزع الجميع بعد تناول القهوة والشاي على ملعب كرة القدم، وملعب كرة الطائرة، وصالة الألعاب ..

✿ بين العشاءين كان هناك برنامج ثقافيّ، وقد بدأ بالقرآن الكريم، ثم بعد ذلك كان هناك كلمة من أحد أفراد الأسرة، تذكر بأهمية مثل هذا اللقاء، ثم تم العرض المرئي الذي كان يحوي بعض اللقاءات المصورة مع كبار السن، وكانوا يعبرون فيها عن مشاعرهم عن هذا اللقاء، ثم عرض بعد ذلك بعض الصور النادرة والقديمة للأسرة وللقرية التي يعيشون فيها، بعد ذلك قدم أحد أفراد الأسرة قصيدة شعرية بهذه المناسبة، ثم بعد ذلك فتح المجال للمشاركة للجميع ..

✿ تم إعداد كتيبين بعنوان (نبض المشاعر) للرجال وللنساء، ثم تم توزيعه على الرجال والنساء، من أجل كتابة مشاعرهم الفياضة عن هذا اللقاء، وكان هناك تفاعل ملموس عبر هذا الكتيب.

✿ ثم كانت هناك سهرة جميلة تخللها ذكريات الماضي، وبعض القصائد والأشعار ..

✿ في آخر اللقاء تم تقديم الشكر لكل من سعى في إنجاح هذا اللقاء من رجال ونساء ..



تجربة ثالثة في لقاء أسري

بفضـل الله عَزَّوَجَلَّ، كان هنـاك فكـرة لجمع العائلـة في الإجازة الصيفيـة، وتم قبول هـذه الفكـرة، فتم إخبار جميع أفراد الأسرة بأنه سـوف يكون هناك لقاء عائلي يجمع جميع أفـراد الأسرة، وفي ذلك اليوم الجميل اجتمع أفراد الأسرة من بعد صلاة العصر، فالتقى الرجال مع الرجال، والتقى النساء مع النساء، والأطفال مع الأطفال.

وكان من أحداث هذا اللقاء:

✿ زيادة التعارف والتآلف بين أفراد الأسرة فالرجال يزيد عددهم عن ١٠٠ رجل، وكذلك النسـاء يزيد عددهم عن ١٠٠ امرأة، فكنا لا نعرف بعض الأبناء الصغار الذين يسـكنون خارج المنطقة التي قريتهم فيها، بل بعضنا لا يعرف عدد الأبناء لأعمامه وأبناء عمومته، فتم الهدف ولله الحمد ..

✿ وجـود برنامـج بـين العشـائين وذلك للرجـال والنسـاء، وقد ركـز على بعض المسـابقات الخفيفـة، واللقاءات الماتعـة مع كبار السـن، وإتاحة الفرصـة لذكر ذكريات الماضي لأسرتنا الغالية ..

✿ اجتمـع شـباب الأسرة، وأتوا بصوت زامل (كما هـي عادتنا في المنطقة) وكانت الكلـمات، تتضمـن الجمْعـة والمحبـة والألفة بـين الأسرة، فدمعـت بعض عيـون الآباء والأجداد بسبب جمعة أبنائهم، ومضمون كلمات صوتهم ..

✿ تـم في ذلـك اللقاء جمع جميـع أرقام الجوالات لـلأسرة، وتم تكليـف أحد أبناء الأسرة للاهتمام بإرسال هذه الرسائل عن طريق شبكة الإنترنت، واتفقنا بأن تكون هذه

الرسـائل، تخـدم جميع أفـراد الأسرة، كمثل الإبـلاغ عن مولود جديـد، أو مريض يحتاج إلى الزيـارة، أو زواج، أو الإبـلاغ عن موعد يحتاجه جميع أفـراد الأسرة، أو غير ذلك من الرسائل الدعوية التي تذكر بالله عَزَّوَجَلَّ ..

✿ تم تنظيم شجرة العائلة للرجال، وقد نالت استحسان الجميع ..

✿ بعد ما تناول الجميع العشاء، كان هناك توزيع لتكاليف ذلك اليوم بين العائلات في الأسرة ..

✿ اتفقنـا جميعًا بأن يكون اللقاء سـنويًّا في الإجازة الصيفية لمن كان يسـكن خارج المنطقة، ولقاء كل شـهرين لمن يسـكن داخل المنطقة وذلك في اسـتراحة مناسبة من أجل هجر الكلفة التي قد تحصل في البيوت ..

ملحوظات:

✿ قد يكون في الأسرة من لا يؤيد مثل هذا الاجتماع أو يقلل من أهميته، ولكن هذا لا يـضر، وينبغـي أن نحترم وجهـة نظر المخالف ولا يكون ذلك سـببًا في عدائه أو البعد عنه ..

✿ إذا كان المنسق صغيرًا في السن، فينبغي أن يجعل أحد الكبار الذي كلامه مسموع في الأسرة يكون في الواجهة، من أجل أن يحصل الهدف المنشود من هذا اللقاء، ومن أجل أن يقتنع الجميع بفكرة هذا اللقاء وبرامجه ..

✿ أن يكـون هـذا اللقاء خاليًا من النقاشـات التي تحتـاج إلى نقاش ورأي من أجل أن لا يعكـر صفـو اللقاء، ويكـون للقضايا التي يحتـاج لها نقاش، موعد غـير هذا اللقاء السنوي ..

هدفي من رواية مثل هذه التجارب:

هـو حصـول التكاتـف بـين الأسر، ونبذ القطيعـة التي قـد تحصل بينهـم، وزيادة التعارف والمحبة والألفة، واستغلال مثل هذا الجمع في ارتقاء الأسرة من جميع الجوانب، وتسخير ذلك في طاعة الله عَزَّوَجَلَّ ..



تجربة رابعة في لقاء أسري

هذه تجربة قام بها أحد الإخوة الأفاضل بالمملكة العربية السعودية ونعرضها عليكم لعلكم تجدون فيها طريقة مثلى للتعاون على العمل للإسلام وأريد أن أفيد به إخوة لي استفادوا مما كتبته من لقاءين ماضيين، حتى يعيشوا معي جو هذا اللقاء بكل بساطة.. في جو مغمور من الألفة والأنس والمحبة، اجتمعت أسرتنا المباركة في يوم الخميس وهذا يعتبر اللقاء الثالث لها على التوالي في محافظة خميس مشيط (في السعودية)، وبحمد الله كان جو هذا اللقاء مفعمًا بالأرواح الزكية التي تنشد طيب اللقاء ونقاء الإخاء، والذي زاد جمال اللقاء قطرات المطر التي هطلت على ما يقارب الثلث ساعة، وقد حضر هذا اللقاء الذي أعلن عن موعده من قبل أربعة أشهر عن طريق جوال الأسرة، أغلب أفراد الأسرة حيث حضر لهذا اللقاء على وجه الخصوص من الرياض والمنطقة الشرقية وجدة، وتعذر حضور من حبسهم ظرف العمل على الرغم بأن من الموظفين من حضر من قرابة الـ ١٥٠٠ كلم لحضور اللقاء فقط ثم عاد في اليوم التالي.... مشهد اللقاء أبكى قلبي من الفرحة، فالرجال مع بعضهم مستأنسين في الحديث، والنساء مع بعضهن عاشوا صفاء اللقاء، والأطفال ازداد تعرف بعضهم على بعض وعاشوا جو الأنس واللعب.

أحداث اللقاء..

✿ تم استئجار استراحة يوجد فيها مجالس مناسبة وملعب لكرة القدم وملعب لكرة الطائرة، وصالة ألعاب يوجد فيها لعبة البلياردو، والفرفيرا، والتنس..

✿ كان موعد الاجتماع الساعة ٤,٣٠ عصرًا، ومن ٤,٣٠ إلى ٥,٣٠ كان موعد الجلسة التي تناول فيها الجميع المشروبات الساخنة والأكلات الشعبية..

✿ من ٥,٣٠ إلى ٦,٣٠ أقيمت مباراة في كرة القدم بين الموظفين والطلاب..

✿ بعد صلاة المغرب أقيم البرنامج الثقافي وكان من فقراته:- - زامل لصغار السن (حيث تجمع الصغار وأتوا في صف واحد، منشدين لأبيات تمدح الأسرة، وقد كان كبار السن في استقبالهم، ثم تم الترحيب بهم وكان هذا الموقف له دور في تعزيز مكانة النشء في نفوس الكبار، وكذلك إعطائهم الثقة في النفس)..

✿ بعد ذلك كانت هناك مقدمة البرنامج..(طبعًا جميع الأجهزة الصوتية وأجهزة العرض كانت مهيأة للرجال والنساء)..

✿ عملنا ٢٠ فقرة للبرنامج على الباربوينت، حيث كل فقرة يتم اختيارها من الحضور بالأرقام..

✿ الرقم (١) كان يحوي السيرة الذاتية لكبير الأسرة، حيث قدم ذلك أحد أبناء العم في ١٠ دقائق..

✿ الرقم (٢) كان يحوي تدارس إيجابيات اللقاء (حيث عملنا عصفًا ذهنيًا للجميع في ذكر إيجابيات اللقاء وأهدافه)..

✿ الرقم (٣) كان يحوي إهداء من أحد أفراد الأسرة، حيث كان الإهداء على شكل قصيدة منشدة بصوت رائع نال استحسان الجميع..

✿ الرقم (٤) كان يحوي صورة لأحد أفراد الأسرة الذي أجرى عملية خطيرة في القلب، وقد تم عبر هذه الشريحة بالدعاء لمن أجرى هذه العملية، علمًا بأنه لم يكن لديه علم مسبق بذلك، وقد كان من ضمن الحاضرين..

✿ الرقم (٥) كان يحوي شكرًا وعرفانًا لأحد أفراد الأسرة الذي دعم أبناءها المتزوجين بـ ١٢٠٠٠٠ ريال، وقد تم تسليمه درعًا بمناسبة دعمه ووقفته..

✿ الرقم (٦) كان يحوي كلمة لأحد صغار السن عن رمضان..

✪ الرقـم (٧) كان يحوي (حظًّا أوفر) أي بـأن من اختار هذه الشريحة ما له نصيب في الاختيار من فقرات البرنامج..

✪ الرقـم (٨) كان يحوي تصميم على الفوتشـوب (الرفيق قبـل الطريق) وقد تولى التعليق أحد المتخصصين في العلوم الشرعية من أبناء الأسرة..

✪ الرقـم (٩) كان يحـوي (صـورة يدين تدعـو الله) وقد كانت فقرة قـام فيها أحد أبنـاء الأسرة بالدعـاء بالألفـة والمحبـة بيننـا، ودوام هـذا اللقـاء، وبكل خـير يجمع ولا يشـتت، وسـبحان الله تم اختيار هذه الشريحة بين الأذان والإقامة لصلاة العشاء من غير ترتيب..

✪ الرقـم (١٠) كان يحـوي قصيـدة بعنوان (تألق يا لقاء الخير) ألقاها أحد شـباب الأسرة..

✪ الرقـم (١١) كان يحـوي فقـرة (ذكريـات) حيث تم عرض صـور قديمة للآباء وللقريـة، مـع بعض مقاطع الفيديو التي تذكرنا بالسـيول والأمطـار في المزارع والبيوت القديمة، وكذلك المقاطع التي تذكرنا بلقاءاتنا الماضية..

✪ الرقم (١٢) كان يحوي (جائزة بطاقة شحن جوال)..

✪ الرقم (١٣) كان يحوي فكرة طرح مجلة سـنوية، وقد تم اسـتعداد أحد الشـباب بتنسيقها..

✪ الرقم (١٤) كان يحوي تهنئة ودرع لأحد الشـباب الذي انضم لإحدى دورات حفظ القرآن الكريم..

✪ الرقم (١٥) كان يحوي مشاركة مرتبة من أحد الأسرة..

✪ الرقم (١٦) كان يحوي قصيدة عن اللقاء لأحد صغار السن في الأسرة..

✿ الرقم (١٧) كان يحوي تهنئة لأحد أفراد الأسرة حصل على الزمالة في الطب..

✿ الرقم (١٨) كان يحوي لفتة مواساة لأحد أبناء الأسرة مصاب بمرض في القلب في مدينة الرياض.

✿ الرقم (١٩) كان يحوي طرح موعد افتتاح منتدى الأسرة، وإعطاء صورة كاملة عنه..

✿ الرقم (٢٠) كان يحوي صورة مفتوحة للتعليق من الحضور..

• بعد ذلك تم إنهاء البرنامج..
• ثم تم أخذ صورة تذكارية للجميع..
• بعد ذلك صلينا العشاء ثم تناولنا طعام العشاء..
• ثم اجتمع الجميع للعب بعض الرقصات الشعبية التي تخلو من المنكرات..
• ثم اتجه الشباب للعب كرة الطائرة، والآخرون لمجلس كبار السن الذي تم فيه حديث الذكريات، والقصائد والألحان..
• ثم تفرق الجميع بعد لقاء كان أميز من اللقاءين الماضيين.

برنامج النساء..

(طبعًا سأذكر التقرير الذي وصل إليَّ من إحدى الحاضرات على حد تعبيرها)..

تقول الأخت: بدأ اللقاء الفعلي الساعة الخامسة، وتم تبادل السلام والأحاديث الشيقة بيننا، ثم مدت سفرة طويلة زينت بالمعجنات والحلويات، والأكلات الشعبية والمشروبات الباردة والساخنة، وتم من خلالها تبادل الأحاديث حتى أذان المغرب، وبعد المغرب أقيم البرنامج وكان من فقراته:

✿ مقدمة..

✿ كلمة قصيرة عن رمضان من إحدى النساء الحاضرات..

✿ ثم مسابقة حكم وأمثال بين النساء الكبيرات في السن وبين الشابات..

✿ ثم أقيمت مسابقة ألغاز بين الفتيات..

✿ كان هناك فكرة زفة للعرائس الجدد على الأسرة، ولكن لم تتم بسبب عدم الترتيب المسبق..

✿ عرض مرئي يحوي فقرة (ذكريات) حيث تم عرض صور قديمة للآباء وللقرية، مع بعض مقاطع الفيديو التي تذكرنا بالسيول والأمطار في المزارع والبيوت القديمة، وكذلك المقاطع التي تذكرنا بلقاءاتنا الماضية، حيث تفاعل كثير من الفتيات مع صور آبائهن القديمة، وأما النساء الكبيرات في السن دمعت أعينهن من حنين الماضي والذكريات..

✿ بعد ذلك ألقيت قصيدة في الأسرة..

✿ ثم اختتم البرنامج..

✿ ثم بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء..

✿ ثم بعد ذلك شغل شريط دف وتفاعل الجميع مع الشريط حتى الساعة الحادية عشر..



صندوق دعوي في البيت

فكـرة صنـدوق دعـوي في البيت هي الوسـيلة التي مـن خلالها يشـارك كل أفراد الأسرة في نشر الإسلام ودعمه.

إن الفكـرة هي أن يضع رب الأسرة صندوقًا في البيت ويسـميه (صندوق دعوي، أو صندوق دعم المسـلمين، أو صنـدوق دعم المجاهدين)، ثم يجمع أهـل بيته ويُعْلِمَهم أن هذا الصندوق هو لدعم الإسـلام ونشر الدعوة، وإن على كل واحد من أفراد الأسرة المشـاركة في هذا كل على حسـب طاقته وقدرتـه، ويترك المجال للتنافـس، ثم يعطي كل واحد منهم مصروفه الشـهري ويترك باب التبرع أمامهم مفتوحًا؛ ليقتطع كل واحد من مصروفه مبلغًا معينًا لدعم الإسلام ونشر الدعوة.

ورب الأسرة لا يقتـصر عملـه عـلى وضع هـذا الصندوق، وتحديـد الدعم في هذا الشهر لصالح أي مشروع خيري معين، لا. وإنما هو يتبرع بما يستطيع ليكون قدوة لأهله وأسرته. فمثلًا في هذا الشـهر سـنتبرع لصالح أهلنا في غزة ونسـعى بما نسـتطيع في فك الحصار عنهم بالمشاركة بأموالنا فيكون أول من يتبرع هو، وفي نهاية الشهر يجمع المبلغ من الصندوق ثم يدفعه إلى الجهة المسئولة على جمع التبرعات لصالح أهلنا في غزة، وهكذا في الشهر الثاني نجمع التبرعات لدعم حلقات القرآن في المسجد الموجود في الحي، والشهر الآخر لدعم الفقراء في الحي وهكذا كل شهر نجمع لصالح مشروع معين.

فهذا عمل يسير ولكنه بإذن الله سيكون له الأثر الكبير إذا عمله المسلمون في بيوتهم، فإذا تكرر هذا الصندوق في أكثر من بيت فإنه سيجمع مبلغًا محترمًا تستطيع أن تقوم بعمل خيري من وراء هذه التبرعات، ثم إن هذا الصندوق يعوِّد الأولاد والبنات والأسرة بشكل عام على البذل في سبيل الله ودعم الإسلام والمسلمين، ويجعل هذه الأسر تعيش مع إخوانها في كل مكان، فنُصرة المسلمين ونشر الدين هو همها الوحيد الذي تعيش من أجله.

أفكار دعوية للمساجد

مشروع تفطير الأسر للصائمين:

الفكرة: أن يقوم إمام المسجد بتنسيق تفطير الصائمين عن طريق جيران المسجد..

الفوائد:

- قال ﷺ: «**مَن فَطَّر صائمًا كان له مثلُ أجره**»..
- هجر أعباء جمع الأموال التي قد تكون عائقًا في إكمال مشوار الإفطار..
- فتح المجال للأسر للمشاركة في هذا المشروع..
- تخفيف أعباء الإشراف والمتابعة على إمام المسجد والقائمين على مثل هذه المشاريع..
- الابتعاد عن حرج جمع الأموال من الناس..
- المشاركة والتعاون من أسر الحي وإظهار ذلك للمفطرين من الجاليات..
- تنويع الوجبات لدى من يفطر في هذا المشروع..

ملحوظات:

- هذا المشروع طبق في المسجد الذي أصلي فيه الثلاث سنوات الماضية وكانت الفكرة ناجحة بحمد الله، ولم أجمع ريالًا واحدًا لهذا المشروع..
- يبدأ في التنسيق لهذا المشروع قبل رمضان بأسبوع ويقفل التسجيل في اليوم الأول من رمضان، بحيث يتاح لجميع الأسر المشاركة، ومن أراد أن يأخذ يومين أو أكثر فيسجل في الاحتياط حتى نهاية اليوم الأول من رمضان..
- الأسرة تتولى إفطار الصائمين سواء كان من البيت أو من المطعم..
- ينبغي أن يكون هناك مشروع دعوي خفيف متكامل من إمام المسجد للجاليات الذين يفطرون..

✪ يستحسن وضع بيان بأسماء الأسر مع التواريخ والأيام التي يقومون فيها بالتفطير وتعلق في المسجد، حتى تعرف كل أسرة الموعد الذي تقوم به..

✪ يفضل وضع مشرف من شباب الحي على كل يوم، بحيث يكون دوره التذكير والتنسيق للأسرة التي يكون عليها الدور في الإفطار، ويستحسن أن يكونوا من المتوسطة والثانوي وذلك تحت إشراف إمام المسجد..

✪ لا بأس من اشتراك أسرتين أو ثلاث أو أربع في يوم واحد وذلك حسب العدد الموجود..

✪ بالنسبة للمخيمات الكبيرة التي يتواجد فيها مئات الصائمين، فأرى إن لم يقم عليها أحد رجال الأعمال أن توزع بين التجار في البلد بالأيام، وأتوقع بأن يكون ذلك سهلًا في ظل وجود الخدمات من المطاعم التي توفر العناء على القائمين على مثل هذه المشاريع..

مشروع الألف:

هذا الموضوع (مشروع الألف) انطلاقة تعاونية للتعرف على مجتمعنا الذي نعيش فيه، فالعلم والمعرفة أساس لبناء وعلاج الكثير من القضايا، التعليمية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والإعلامية.....الخ.

مشروع الألف هو عبارة عن تسجيل وتدوين ألف محادثة تمت بين شخص وآخر ينتمي لفصيل معين في المجتمع (خطباء جوامع، معلمين، معلمات، مدراء جامعات، وكلاء جامعات، عمداء كليات، أئمة مساجد، مؤذنون، طلاب دراسات عليا، طالبات مرحلة ثانوية، أرامل، مطلقات، قضاة، شرط، تجار، مالكي مواقع عامة على النت، دعاة، داعيات، مُفتون، أصحاب أقلام، مُعددون، ضرات، عمالة عربية، عمالة غير عربية، مقبل على زواج، مقبلة على زواج، مأذوني أنكحة، مرضى سرطان، .....الخ.

خطوات العمل:

١- اختر لك فصيلًا معينًا تريد البحث في ذاكرته ومعرفة همومه ومسراته وتطلعاته في مجال تخصصه وعمله.

٢- افتح لك موضوعًا في أي موقع من مواقع الشبكة بعنوان «لقاء مع ألف......» واكتب في الفراغ الفصيل الذي اخترته. فلو فرضنا أنك اخترت فصيل «باحث علمي» فسيكون عنوان موضوعك «لقاء مع ألف باحث علمي». ولو فرضنا أنك اخترت فصيل المعددون فسيكون عنوان موضوعك «لقاء مع ألف معدد»...وهكذا.

٣- عندما تفتح الموضوع وليكن «لقاء مع ألف باحث علمي» مثلًا. خاطب القراء وقل لهم: في هذا الموضوع نريد أن نتعرف على واقع القائمين على الأبحاث العلمية همومهم وتطلعاتهم العلمية والتعليمية، نرجو منك أيها القارئ الكريم أن تدوِّن حوارًا حول الأبحاث العلمية دار بينك وبين باحث علمي، وتخبرهم أنك بصدد جمع ١٠٠٠ حوار مع باحث علمي.

يمكنك أن تدون في الموضوع أسئلةَ الحوار التي يجب أن يتم حولها الحديث، ويمكنك ترك الحرية للمحاور يتحدث مع الباحث بصورة تلقائية وعادية، المهم يكون الحوار حول الأبحاث العلمية التي قام بها ذلك الباحث، واقع أبحاثه، مستقبل أبحاثه، مصادر دعمه، من المستفيد من أبحاثه، مدى سروره بأبحاثه، أين ينشر أبحاثه، على أي أساس اختار أبحاثه التي أجراها؟...نفس الباحث، عوائق أبحاثه، تطلعاته المستقبلية، من المحفز له على إجراء تلك الأبحاث؟.

١٠٠٠ حوار في تقديري كافية لاستطلاع واقع الباحثين العلميين وعملهم أو جزء من واقعهم. وهكذا مع بقية فصائل المجتمع.

٤- تابع موضوعك حتى يكتمل ١٠٠٠ حوار، سجل مشاهداتك واستنتاجاتك واربط بين تلك الحوارات وشارك الآخرين في هذا، فستخرجون بنتائج شتى مفيدة ومهمة.

نشاطات مركز الحي.. برنامج عملية مقترحة

ما هو هدف تلك النشاطات؟

١-خدمة أهل الحي وتكريمهم.

٢-خدمة مرافق الحي.

٣-توعية أهل الحي دينيًّا ودنيويًّا.

٤-اجتماعات التعارف والترفيه.

الأنشطة المقترحة تكون على عدة أنواع:

- المحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة.
- الحملات الميدانية.
- الهواتف الاستشارية.
- الحفلات واللقاءات الجماعية.
- المسابقات.

الأنشطة المقترحة:

- **الهاتف الاستشاري الطبي:** طبيب مختص يرد على استشارات سكان الحي الهاتفية.

مدة البرنامج: مرة أو مرتين في الأسبوع لساعة أو ساعتين.

- **الهاتف الاستشاري الاجتماعي:** مختص بالتربية أو بالتوعية الاجتماعية يرد على استشارات سكان الحي الهاتفية في الموضوعات الاجتماعية والتربوية.

مدة البرنامج: مرة أو مرتين في الأسبوع لساعة أو ساعتين.

✿ **برنامج (سمحًا إذا باع):** حملة ميدانية لتوزيع نشرة توعية للبائعين في المحلات التجارية في الحي بالعربي واللغات الأخرى تتضمن مثل التوجيهات التالية: (الأمانة في البيع - غض البصر - نصح المشترين - تجنب الغش - حسن التعامل والبشاشة والابتسامة...).

مدة البرنامج: يوم في الأسبوع.

✿ **برنامج (الدقائق الغالية):** حملة ميدانية لتوزيع نشرة عند إشارات المرور في الحي تتضمن توجيهات لاستغلال الوقت عند إشارة المرور بالذكر ومراجعة القرآن وغيرها من النشاطات المفيدة التي يمكن عملها في دقيقة أو دقيقتين.

مدة البرنامج: يوم في الأسبوع.

✿ **برنامج (الدقائق الغالية):** حملة ميدانية لتوزيع مجلات إسلامية مفيدة على صالونات الحلاقة وغرف الانتظار في مستوصف الحي وما شابه وسحب المجلات السيئة مع توعية الناس بشغل وقت الانتظار بما يفيد.

مدة البرنامج: الإعداد أسبوع واحد، والتنفيذ يوم واحد أو أكثر من يوم، ويعاد كل ستة أشهر مثلًا.

✿ **برنامج (بيوت الله أولى):** حملة لمرة واحدة للعناية بمساجد الحي وتنظيفها وترتيبها. يمكن أن يُستأجر عمال لذلك بأجرة رخيصة، ويشرف على كل مسجد أحد الشباب، وفي ساعات معدودة يتم العناية بالمسجد وعمل الصيانة اللازمة.

مدة البرنامج: الإعداد لأسبوع، والتنفيذ مرة واحدة كل ستة أشهر مثلًا.

✿ **برنامج (كما ربياني صغيرًا)**: حملة لحث سكان الحي على تكريم الآباء والأمهات من خلال التشارك في تصميم توزيع هدايا للوالدين تقديرًا وعرفانًا وبرًّا بهما بالتعاون مع مركز الحي.

مدة البرنامج: أسبوع واحد للإعداد، ويوم واحد للتوزيع، ويعاد النشاط كل سنة مثلًا.

✿ **برنامَج (حياكم الله)**: لقاء اجتماعي لأهل الحي داخل المركز أو قرب المركز (مخيم مؤقت) بهدف التعارف والتقارب من دون أية محاضرات أو ندوات أو غيرها ويمكن أن يكون بعد المغرب على شاي وقهوة وعصيرات أو بعد العشاء مع عشاء مع توزيع نشرات ومطبوعات تعرف بالمركز وبنشاطاته.

مدة البرنامج: مرة واحدة كل ستة أشهر مثلًا.

✿ **برنامج: (لن ننساكم)**: توزيع رسالة شكر مع هدية رمزية لبعض الفئات المنسية مثل السائقين وعمال البلدية في الحي تقديرًا لجهودهم ورفعًا لمعنوياتهم وتذكيرًا بدورهم المنسي.

مدة البرنامج: مرة واحدة كل ستة أشهر مثلًا.

✿ **برنامج (الوعي أولًا)**: مجموعة محاضرات في موضوعات متنوعة تقام في قاعة المركز أو في سرادق بالقرب منه معد بشكل جيد، ويدعى لها أهل الحي، وتخدم بحملة إعلانات جيدة وتقام بعد المغرب أو العشاء، والمحاضرات المقترحة هي:

المحاضرة الأولى: القواعد الذهبية للصحة الدائمة.

المحاضرة الثانية: كيف توفر الطاقة الكهربائية في منزلك؟

المحاضرة الثالثة: كيف تدير ميزانية بيتك بفعالية؟

المحاضرة الرابعة: قواعد الأمن والسلامة في المنزل.

مدة البرنامج: محاضرة كل شهر أو شهرين.

✿ **برنامج (وجهًا لوجه):** لقاء مباشر لسكان الحي مع مسئول عن شئون الحي أو أحد مسئولي الدوائر الحكومية لمناقشة هموم الحي واحتياجاته. يمكن أن يكون المسئول أحد أعضاء المجلس البلدي (يفضل أن يكون من سكان الحي) أو مسئول في الأمانة أو عمدة الحي أو مدير الدوريات في الشرطة أو غيرهم.

مدة البرنامج: مرة واحدة كل شهرين أو ثلاثة.

✿ **برنامج (في الميدان):** مسابقة ثقافية مطبوعة توزع على سكان الحي وترصد لها جوائز مناسبة.

مدة البرنامج: مرة كل ثلاثة أشهر مثلًا.

✿ **برنامج (الأثر الحسن):** عمل دائم لصالح الحي يبقى مثل عمل مكتبة مصغرة (كتب ودواليب) لكل مسجد من مساجد الحي أو صناديق لجمع الأوراق التالفة توضع قرب المساجد أو لوحات إرشادية ثابتة داخل الحي أو غيرها بالتنسيق مع الجهات المعنية.

مدة البرنامج: مستمر.

✿ **برنامج (سباق اللياقة):** تنظيم سباق مشي للرجال في الحي من عمر ٤٥ فما فوق مع جوائز.

مدة البرنامج: مرة واحدة كل ستة أشهر أو سنة.

✿ **برنامج (شركاء في النجاح):** حفلة سنوية يتم فيها تكريم المشاركين من موظفي المركز وسكان الحي وعرض النشاطات التي أقيمت والخطط المستقبلية وما شابه.

مدة البرنامج: كل سنة.

الحافلة الدعوية

مشروع مبتكر وهو عبارة عن سيارة (النوع حافلة صغيرة جدًّا) وعلى هيكلها الخارجي طلاء ملون كتب عليه عبارات دعوية ورسوم مميزة تأخذ طابعها الرسمي بكتابة اسم الجهة التي تتبعها بالتعاون مع إحدى التسجيلات الإسلامية وتحتوي السيارة على رفوف منظمة ومليئة بالأشرطة الدعوية والكتيبات الإسلامية الصغيرة وتزود السيارة بسماعات متنقلة يمكن تحريكها وتشغيلها على مسجل السيارة.

أهداف المشروع:

١. نشر الوعي الديني العام والعقيدة الصحيحة في أوساط المجتمع.

٢. الإفادة من الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله.

٣. الوصول إلى جميع فئات المجتمع.

٤. التجديد والابتكار في وسائل الدعوة إلى الله.

٥. العمل على زيادة الصلة بين الدعاة إلى الله وبقية أفراد المجتمع.

٦. العمل على تفعيل ودعم الجهات الدينية في القطاعات الحكومية.

كيفية عمل السيارة:

يمكن أن تصل السيارة إلى أماكن تواجد الناس بيسر وسهولة لصغر حجمها ففي المدارس صباحًا والدوائر الحكومية بعد الظهر والقرى بعد الجمعة.

- يتم تأمين الأشرطة والكتيبات عن طريق المحسنين والجهات الراعية للحافلة الدعوية.
- يتم التنسيق مع الجهة التي ستزورها الحافلة بوقت كاف.
- يتم توزيع الأشرطة والكتيبات على المستفيدين أو بيعها بسعر رمزي وذلك حسب مقتضى المصلحة الدعوية.

صور للحافلة الدعوية:













طاقات معطلة عن العمل للدين

انقضت معظم أوقات المسلمين في البحث عن اللذات، والعمل للدنيا، وانشغل جمهور المسلمين عن الآخرة بأنواع من الملاهي، والشُّغل بالنفس، فصار العمل لدين الله قليلًا أو نادرًا، فلا شك أن هذه علامة ضعف وخطر، وهي من أسباب تقهقرنا وتخلفنا نحن المسلمين، إننا لا نرى جمهور المسلمين يعملون للإسلام، ولا يحملون هم الإسلام.

ثم إننا إذا نظرنا إلى واقع الدعاة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أو المحسوبين على قطاع الدعوة إلى الله، والمتمسكين بالإسلام أو الذين ينتسبون إلى التمسك بالدين؛ لوجدنا أن هناك خللًا كبيرًا أيضًا وتفريطًا عظيمًا، وكما أن هناك غثاء في الأمة فهناك غثاء أيضًا في هذا القطاع الذين ظاهرهم التمسك بالدين. وذلك أن كثيرًا من الشباب قد اتجهوا في الآونة الأخيرة لأنواع من الملاهي والانشغال عن العمل للدين، وصار همهم هو أنفسهم، وعملهم للدنيا، ودراستهم للدنيا، وسعيهم للوظائف، وبناء البيوت وتحصيل الأموال وغير ذلك، والانشغال بالأثاث والمتاع والرياش، وحتى الأماكن التي يذهب كثير منهم إليها، ويسافرون إليها ليست لتحصيل مصلحة في الدعوة لدين الله ولا لتحصيل علم شرعي، ولا لتربية النفس على الطاعة وإنما هي أشياء من ضياع الوقت واللذات، حتى أن كثيرًا منهم يذهبون في رحلات للصيد ويصيدون من الدواب أحقرها وأسوأها. فصارت الهمة متدنية حتى فيما يصيدون.

لم تعد كثير من تلك الجموع همها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو الدعوة إلى الله أو طلب العلم، وتراخى كثير من الذين كانوا من القدوات والعاملين للإسلام في يوم من الأيام حتى صاروا في آخر الركب في مؤخرة الناس، وتحول كثير من الطيبين

إلى طاقات معطلة، لا تستفيد منها الأمة ولا تعمل لرفع شأن الدين، وأصيب عدد آخر منهم بالإحباط، وهم يقولون: ما هو السبيل وماذا عسانا أن نفعل؟ وعدد منهم قد أشغلتهم الأحداث عن التمعن في الدين والتفكر فيه وانساقوا وراء أغراض لأعداء الإسلام، انشغال عن حقيقة الدين، واتباع للتوافه أو لأشياء يحسبونها عظيمة، وهي عند الله هينة لا خطر لها.

وانطلت خدع أعداء الدين على عدد من هؤلاء؛ فصاروا يهتمون لا أقول بالقشور أو تحسبون أني أتكلم عن السنن؟ لا. معاذ الله؛ فإن من صلب ديننا التمسك بالسنة والعمل من أجلها، لكن المسألة -أيها الإخوة- صارت عند كثير من المسلمين وعند كثير من هؤلاء الذين كانوا يعملون للإسلام ويضحون من أجله، صار الانشغال بالتوافه واللعب واللهو، أو الدخول في أشياء من النقاشات والجدل العقيم الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

وصارت حتى المجتمعات والأندية التي يجلسون فيها خالية من ذكر الله، ومن العلم الشرعي وطرح الأفكار الجادة والأطروحات التي من شأنها رفع شأن الدين، وصارت القضية خلافات وجدل وأخذ ورد، وتفسخات في الجسد الإسلامي الذي ينبغي أن يكون جسدًا واحدًا إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

إن الذي يبحث وراء انشغال الكثيرين بالأمور التافهة أو بالأمور الدنيوية والمتاع الزائل، يجد أنهم لا يشعرون بالواجبات الشرعية التي أوجب الله عليهم القيام بها، الواجبات الدينية غير سائرة في الدماء، وليست خاطرة على البال في الوقت الحاضر، بل كانت تخطر في وقت عند البعض ثم أزيحت الآن، وليس هناك قلق يزعج نفوس هؤلاء وعقولهم إلى التفكير في وسائل جادة لخدمة الدين، ولا شك أن الواجبات الدينية والوظائف الشرعية كثيرة، لكنها غائبة عن أذهان الكثيرين، فمثلًا: من الوظائف الشرعية

الإمامة والخطابة، والأذان، والقضاء، والفتيا، والجهاد، وكشف سُبل العدو، والحسبة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ، والقيام على سد حاجات الفقراء، وإغاثة المنكوبين من المسلمين، فالواجبات الشرعية كثيرة جدًّا في هذا الزمن؛ لأن الثغرات المفتوحة في المجتمعات الإسلامية عمومًا متعددة وواسعة، وتحتاج إلى همم كثيرة وجهود متضافرة للقيام بسد الخلل وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ودفع عجلة العمل الإسلامي إلى الأمام، والنهوض بشأن هذا الدين ليعود إلى ممارسة دوره في الواقع.



رسالة إلى صاحب منتجع أو منتزه

ما من فردٍ منا إلا ويحب مجتمعه ومحيطه الذي يعيش فيه، وإنك وأسرتك جزءٌ من هذا المجتمع، وسلامة المجتمع وتطوره هو بحد ذاته سلامة لأسرنا ونموها ودرء المخاطر عنها. فكلما ارتفع مستوى الوعي لدي أفراد مجتمعنا كلما كان ذلك عائدًا علينا وعلى أولادنا وبناتنا بالخير والبركة.

ونحن إذ نحب التواجد في منتزهك الجميل إلا أننا نرغب أن تستخدم مكبرات الصوت الموجودة لديك بتذكرنا وأولادنا وبناتنا بعد كل فترة من الزمن لنقل مثلًا (مابين ١٥ إلى ٣٠ دقيقة) بجملة تربوية موجهة.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]، وانطلاقًا من هذه الآية الكريمة، ومساعدةً منا لك، وتعاونًا بيننا وبينك؛ فإننا نرجو من شخصك الكريم إطلاق إحدى الجمل التالية أو ما يجري مجراها كلٌّ بعد ٢٠ دقيقة، مثلًا:

سبحان الله، الحمد لله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أستغفر الله، الصلاة الصلاة، اكتبي مقالًا، اكتبي قصة، أعدي محاضرة، دوني خواطرك، اعملي بالوعظ البنَّاء، كوني شجاعة، كوني كريمة، كوني واسعة الصدر، تعلمي أدب الحوار، اقرئي الفاتحة، اقرئي آية، اقرئي سورة، إياكِ والظلم، اقرئي ثلث القرآن، ابتسمي فأنتِ في نزهة، اعرفي قدرك، اكتبي عن نفسك، حددي أهدافك، لا تيأسي، لا تضيعي وقتكِ فيما لا يفيد، طوري قدراتك، اطلبي العلم، اخترعي شيئًا، أَلِّفي كتاب، عمقي علاقاتك، حسِّني صوتك، لا تكتئبي، كوني حليمة، أشغلي خيالكِ بالمفيد، زوري أقرباءكِ، كم نسبة عملك بما تعلمين؟ تعلمي فن الاستماع، تعلمي فن الإنصات، تعلمي مهنة، كوني جوادًا، أحبي لغيركِ ما تحبين لنفسك، صاحبي أهل الخير والصلاح، ناولي ابنك قطعة بخور للمسجد، لا تسرحي في

أحلام اليقظة، ماذا تعرفين عن الشيشـان؟، هل تعلمين في أي سـورة وردت آية الحجاب؟ كوني مُحبةً للخير وأهله، اعملي فكلٌّ ميسر لما خلق له، اقرئي كتابًا كل أسبوع، ارسمي لوحة هادفة، ألّفي قصيدة، تعلمي فن الكلام، أصدري مجلة لعائلتكِ كل شهر، عدّلي سلوكياتك، تميّزي لكي لا تضيعي وسط الزحام، غيّري اهتماماتك للأفضل، أمك ثم أمك ثم أمك، هل تعرفـين قيمتك؟، ماذا يقـرأ أولادك؟، كيف أنت وزوجك؟، حـذري الناس من السرعة، اشتغلي بالعمل الخيري، لا تؤذي غيرك، تدربي على الحاسوب، كم كتابًا قرأت هذا الشهر؟، هل فكرت يوما في القبر؟، تصدقي، تسـامحي إلا مع الباطل، لا تصرخي في وجه أطفالك، مُـري بمعروف، انهي عن منكر، هل أطفالك يحبون القراءة؟، ما حقيقة حبك لمجتمعك؟، ساعدي ناشطًا في مجال الخير، كوني مضيافة، كيف تقضي وقتك؟.

اعملي شيئًا نافعًا، الثلث الأخير من الليل أين أنت منه؟، اصدقي في تجارتك، عاملي جيرانكِ بالحسـنى، ماذا تعرفين عن كشـمير؟، اقرئي حديثا نبويًا كل يوم، تقبلي النصح بصدرٍ رحب، كـم شريطًا إسـلاميًا سمعتِ؟ اعملي شيئًا يشكرك عليه الناس، قللي نسبة الهواجس أثناء الصلاة، سـاهمي في إعفاف مسـلم ومسـلمة، هل أديتِ زكاة مالك هذه السنة؟، هل فكرت بمتابعة مجلة إسلامية؟، هل أبناؤك متميزون في دراستهم؟، ما مدى حرصـك عـلى الحجاب؟، تخصصي في الإصلاح الأسري، هل أنتِ ممن تؤدي الصلاة في وقتها؟، قولي سأحاول ... سأفعل... سأمضي، ما علامة حبك لأمتك الإسلامية؟، هل تعرفين أين أبناءكِ وبناتكِ الآن؟، هل فكرتِ في تنمية مواهبك الدفينة؟، هل أنتِ إيجابية في مجتمعك أم سـلبية؟، هل تعرفين شـيئًا عـن (انتفاضة) الأقـصى؟، تصوري أنك أنت المسلمة الوحيدة في العالم، لماذا لا تدربي نفسك على القراءة الجادة؟، هل لك جهود إيجابية ملموسة في مجتمعك؟، ما هو الكتاب الذي تحبين أن يطلع عليه الناس؟، هل تعرفين من قال: الأخلاق من غير دين عبث؟، هل لديك سـجادة تحمل صورة المسـجد الأقصى؟،

هل تستطيعين ذكر أسماء سبع مجلات إسلامية؟، كوني عضوة في جمعية خيرية، كوني دائـمًا كالطفل عندما يقف على قدميه لأول مرة، أنت مسلمة فكم سورة أو حديثًا نبويًّا تحفظين؟، ماذا تعرفين عن الخطر النووي في عصر العولمة؟، هل تعلمين كم آية وردت في القرآن تتحدث عن الربا؟، هل أسرتك من ضمن الأسر التي تحافظ على الماء؟، هل هناك اسم تاريخي مشهور يتطابق مع اسمك؟، ارصدي موضوعًا يتداول في الصحافة وكوِّني منه كتابًا، أين أنت من الجهود المبذولة في توحيد الصف الإسلامي؟، هل اطلعت على خطة التنمية الأخيرة لبلدك؟.

هل تدركين أهمية المنتجات الوطنية والعربية والإسلامية؟، هل تعلمين أن مصطلح «العمل» ورد في القرآن الكريم ما يقارب ٣٥٩ موضعًا؟، هل للمسجد الأقصى والأرض المباركة من حوله مكانة في قلبك؟ ما علامة ذلك؟، هل تعلمين أن عدد المسلمين في الصين يقارب خمسين مليونًا من بين ٤٠٠ مليون نسمة؟، هل تعلمين أن باستطاعة دماغك تخزين ما يزيد على ٣٨ مليون مجلد خلال ٧٠ سنة من عمرك؟، أنتِ معلمة فكم تلميذةً ستبقيك في ذاكرتها؟، هل أتممت التطعيمات اللازمة لأبنائك؟، هل تستطيعين سرد ٣ أو ٤ مواقف تاريخية للمقريزي (أي شخصية تاريخية)؟، واظبي على السواك أو على تفريش أسنانك، متى تمت آخر زيارة لأقاربك؟، الماء-لا تسرف- إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، دربي نفسك على عدم السرعة فإن العجلة من الشيطان، اقتربي من الناجحين لتنجحي، ليكن لك دور إصلاحي.

أسرتك تفتقدك عند بعدك عنها.. فهل مجتمعك يفتقدك عند البعد عنه؟ هل أمتك ستفتقدك فيما لو غادرت الحياة؟.

أنتِ خرجت للعمل فهل تركتِ بيتك مرتبًا؟، اكفلي يتيـمًا، لا تتركي الكبريت في متناول الأطفال.

أنـتَ معلم فكم تلميذًا سـيبقيك في ذاكرته؟ إنما الأعمال بالخواتيم فدرّب نفسـك على الاستغفار أو اعمل خيرًا وإن كان قليلا.. في نهاية كل ساعة في نهاية كل يوم في نهاية كل أسـبوع في نهاية كل شـهر في نهاية كل سـنة، اقرأ سـورة من القرآن، ابتسم فأنت أمام زوجتك، ليست من الرجولة أن تهدد زوجتك بالطلاق لأتفه الأسباب.

إلى نحـو ذلك من العبارات والجمل التي تقـدم من خلال توجيهها عبر الميكرفون رسائل إيجابية لرواد المنتزه، وتكون عامل بناء للأمة والمجتمع.

أخونا الفاضل صاحب المنتزه:

إذ نشكرك على قراءتك لرسالتنا هذه إلا أننا نذكرك بما يلي:

✿ يمكنك إطلاق هذه الجمل بشكل دعائي جذاب، ويمكنك أن تطلب من أطفال بعض زوار هذا المنتزه أن يشاركوك في إلقاء هذه الجمل كتشجيع لهم على المشاركة.

✿ يمكنـك أن تطلـب مـن الـزوار أن يمدوك ببعـض الجمل التربويـة التي يحبون إسماعها للناس كمشاركة منهم في بناء مجتمعنا الحبيب إلى قلوبنا.

✿ يمكنـك أن تتفـق مع بعض التسـجيلات الصوتية ليعدوا لـك هذه الجمل على شريط كاسيت فتكون مهمتك فقط إشغال المسجلة بعد كل فترة من الزمن. حفظك الله ورعاك، وزادك الله حرصًا على مجتمعك، ونسـأل الله أن يكون هذا الأسـلوب التعليمي ذخرًا لك يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ملاحظة: يمْكن استخدام هذا الأسلوب في المطارات، وفي أي تجمُّع للناس.



لا تحتقر الجهود والدعوات العامة

لا يصح أن نحتقر أنفسنا أو مجهوداتنا، ويجب أن نقدم، وهذه قصة شاب أبكم لا يتكلم، قصة لا شك أن فيها عبرة، كان يذهب إلى أماكن الورش، الأماكن التي فيها الصناع والعمال من هؤلاء المسلمين الذين كثير منهم لا يعلمون أشياء كثيرة عن الدين، فيعطيهم ما تيسر من الأشياء المقروءة والمسموعة التي فيها مواعظ والتي فيها تذكير وتعليم، وفي يوم من الأيام ذهب إلى ذلك المكان؛ ليقدم ما عنده فخرج إليه عامل ذو لحية واعتنقه وقبله وقال: ألا تعرفني.. ألا تذكرني.. أنت مررت بي ذات يوم وأعطيتني شريطًا قبل فترة طويلة، وكان سبب هدايتي، وهذا شاب أبكم كلامه عسير لا يتكلم، لكن شعوره بواجب التبليغ وواجب الدعوة دفعه إلى أن يقدم شيئًا.

نعود للمسألة ونقول: ماذا قدمنا للإسلام؟ هل قيامنا بهذه الفروض الكفائية موجود؟ وقد رغب في عرض بعض الأصول الشرعية للمسألة حتى لا يظن بعض الناس أن المسألة كلام، أو أن المسألة مجرد عرض للمجالات ليس لها مستند على أصل شرعي نقول: إنها مستندة على أصول شرعية موجودة في كتب العلماء، هناك وظائف إسلامية وشرعية يجب أن نعد أنفسنا للقيام بها، وتغطية هذه الثغرات الموجودة في المدن والقرى والأحياء والمساجد وأماكن الناس، وأن نعلمهم دين الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، نحن رسل خير وهداية، ونقفو آثار الأنبياء وهكذا ينبغي أن نكون.

أما أن تذهب أوقات الشباب سدى وتذهب في مجالس الغيبة والنميمة، والشجار والعراك، والجدل العقيم والتقوقع بدون فائدة، تكديس طاقات بدون أن تنطلق في خدمة هذا الدين، وكذلك فإننا نذكر أنفسنا بقضية المسئولية في العمل، نذكر أنفسنا أن هناك

واجبات كفائية لا بد من القيام بها، ونذكر أنفسنا أن الدعوة إلى الله أيًا كان مجالها وأيًا كانت الوسيلة التي تسلك فيها، هي مسئولية سنسأل عنها، كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف:٤٤]، سنسأل عن هذا، صحيح أن هذا شرف، الانتساب إلى الإسلام شرف عظيم، كثيرون يعبدون البقر وآخرون يعبدون الجواميس ويعبدون تمثال بوذا، ويعبدون الشيطان وبعضهم يعبدون المال، ويعبدون أهواءهم وشهواتهم، فضلك الله عليهم بأن جعلك مسلمًا توحد الله عَزَّوَجَلَّ، لكن هذا الشرف له تكليف، لا بد للتشريف من تكليف، إذا شرفك الله بأن كنت من أهل الدين فماذا قدمت لرفع شأن الدين إذًا؟! فانقسم الكلام في موضوعنا السابق عن واجبات كفائية يجب السعي لسدها والإعداد؛ لأن السبق قد لا يكون حاصلًا الآن، لكن الإعداد لسد الثغرات.

وكذلك تنبيه على بعض الوسائل التي تستخدم في الدعوة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ التي تعين على سد بعض الثغرات، لكن القضية الأساسية قضية تحقيق فروض الكفاية، على أن لا يعيب المسلمون على بعضهم، ولا يحتقر بعضهم بعضًا في المجهودات التي يقدمونها، طلبة العلم لا يحتقرون الذين يقومون مثلًا بدعوة العامة ووعظهم، مع أن الذي يقدم المواعظ ما عنده علم، لكن يستطيع بهذا التقديم بفضل الله عَزَّوَجَلَّ أن ينقل أناسًا من معسكر أهل الشر والضلال إلى طريق الهداية، ولا يعيب طلبة العلم ولا الوعاظ مثلًا على من يشتغل في خدمة قضايا المسلمين، وقضايا الجهاد وقضايا الإغاثة مثلًا.

الثغرات كثيرة جدًا، ونحن نحتاج إلى عمل متكامل، المسلمون يكمل بعضهم بعضًا، ولا يعيب بعضهم على بعض، هناك حد أدنى من العبادة يجب أن يكون موجودًا، هناك حد أدنى من العلم، ما يصلح إغاثي ولا مجاهد أن يعمل لهذا الدين وهو ما عنده

الأساسيات التي يعبد الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ بها، يصلي ويصوم ويحج وينكح ويبيع خطأ لا يجوز له ذلك حتى لو كان مشتغلًا بعمل آخر غير قضية العكوف على طلب العلم.

فإذًا: أهل الحسبة والجهاد والعلم والوعظ والإغاثة، هذه الفروض الكفائية يجب أن تسد وأن يقوم لكل ثغر منها من يطيق القيام به، ويكون صاحب خبرة فيه ويستطيع أن يقدم فيه، ولا يعيب بعضهم على بعض، فبهذه الطريقة تجتمع الجهود، والقضية في النهاية نصرة الإسلام والعمل لدين الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.



الكل دعاة إلى الله

فإن الدعوة إلى الله ليست وقفًا لأحد، بل هي متاحة وخيرها يعم، وكلما زاد عدد القائمين على أمر الدعوة عم الخير سائر الأمة، فكل الناس يمكن أن يكونوا دعاة إلى الله والوسائل المهيئة لذلك سهلة على من يسرها الله عليه؛ ومنها:

- استصحاب مصاحف وكتيبات ومطويات وأشرطة في السيارة، وفي العمل؛ لتوزيعها ونشرها.
- الدلالة على البدائل المشروعة؛ حتى يسهل على الناس ترك الحرام، مثل الأماكن الصيفية التي ليست بها منكرات، والأسواق والعيادات المحتشمة....... الخ.
- تخصيص برامج أو زوايا، في الوسائل الإعلامية للرد على شبهات الملحدين المبطلين.
- الاستفادة من صناديق البريد التي عند أبواب المنازل، وتعهد أصحابها بوضع مطويات دعوية فيها.
- جعل الشفاعة وسيلة دعوية بدعوة المشفوع فيه للخير، ونصحه وتوجيهه.
- تشجيع الأخبار على الشراء، والتعامل مع المحلات التي تخلو من بيع المحرمات.
- إقامة اللقاءات التربوية، تتخللها أنشطة دعوية مختلفة (محاضرة، مسابقة، ندوة...... الخ). وتبدأ من صلاة المغرب، سواء أقيمت في المسجد أو في المدرسة.
- إقامة دورات خاصة، قصيرة ومركزة في مهارات التربية الذاتية الإيمانية للفرد.
- الإخبار عن كل عمل إسلامي تراه أو تسمع عنه، فتدل عليه أو تخبر عنه في زاويتك أو مجالسك، ولك أجر فاعله.
- دعوة أحد الزوار والحجاج والمعتمرين للمنزل، والحديث المباشر معه أثناء تقديم الضيافة له.

✿ استغلال التجمعات الأسرية لطرح تبني أحد المشاريع الدعوية.
✿ وضع واختيار عبارات دعوية مناسبة، في جهاز الرد الآلي للهاتف.
✿ التركيز على المنتسبين والمحبين للدعوة في الاقتطاع الشهري من الراتب: لضمان استمرار المشروع الدعوي، وتخفيفًا على المتبرع ليستمر عطاؤه بكل سهولة، وبدون كلفة.
✿ تخصيص مراكز للاستماع إلى المشاكل الاجتماعية، وبوضع مختص ومختصة يحلون هذه المشكلات عن طريق الهاتف فقط، ويقتصر عليه، ولا يستقبل أي شيء مكتوب، ولا مقابلات شخصية، حتى ينحصر الأسلوب، ولا يتشعب العمل ويضعف دوره، ويتطلب إمكانات كبيرة.
✿ اختيار وانتقاء المنزل المناسب والمدرسة المناسبة، التي تتوفر فيها كثير من المحفزات للخير، كوجود الصالحين فيها، أو الجو الإسلامي، أو دعاة نشيطين، ....الخ.
✿ استثمار المدرّس للجهود في الدروس الخاصة المجانية، أو المخفضة، كذلك الطبيب الذي يعطي الدواء مجانًا، والموظف الذي يقدم تسهيلات للمراجعين؛ وذلك باستغلال وجود أرضية خصبة في نفوس الناس، وبذل النصيحة والتوجيه للمراجعين.
✿ إصدار دورية دعوية متخصصة في الجوانب التي يحتاجها الدعاة، لاسيما الأخبار والقضايا الملحة.
✿ تربية الناس وتعويدهم على الاتصال بالعلماء والدعاة، عند حصول المشكلة، فلعل فيها جانبًا شرعيًّا يحتاج إلى هؤلاء المتخصصين.
✿ استكتاب الأدباء والقراء، وكسب إنتاجهم وتسخيره لمخاطبة الناس ودعوتهم نثرًا وشعرًا؛ لاستثارة الوجدان الإيماني، واستنهاض الهمم للآخرة.
✿ كثرة الدعاء والابتهال إلى الله، في أوقات ومظانّ الإجابة بصدق للأهل والإخوان والدعاة والمستضعفين والمجاهدين وأصحاب الحاجات والموتى وجميع المسلمين.

- اقتطاع جزء من الراتب شهريًا لأعمال الخير، وحث الزملاء وتذكيرهم بذلك، ومتابعته معهم.
- عرض منجزات المؤسسة الدعوية، وإخراجها للناس لدفعهم إلى زيادة الثقة والدعم.
- تصميم لوحات الوقاية من الشمس (الشمسية)، التي توضع على زجاج السيارات الأمامية من الداخل؛ لتحوي جملًا دعوية مفيدة، أو أبياتًا شعرية مؤثرة.
- حُسن المعاملة مع المدعوين، بالابتسامة والمخالطة بالمعروف وبالتواضع لهم وتوقيرهم واحترامهم، وبذل الهدية لهم.
- مواصلة الأصدقاء القدامى، واغتنام فرصة المناسبات العامة، وإهداؤهم النصيحة.
- استغلال وسائل النقل في الرحلات الطويلة، للحديث المباشر الدعوي مع الركاب، فيتوفر للداعية جو الانفراد بالشخص.
- مصارحة المقصِّر في الوقت المناسب، مع مراعاة ارتياح نفسه وتقبله للحوار الصريح في مخالفته أو اختيار من يؤثر عليه.
- تنويع الأساليب والطرق في الدعوة لإزالة المنكر ودعوة المقصر.
- استثمار جانب خيِّر في المدعو من أهل المعاصي، كجانب الرحمة أو العاطفة الصادقة نحو الخير أو الرجولة، وجعل إبراز هذا الجانب في المدعو مدخلًا لدعوته ؛ لأنه لا يخلو المسلم من جوانب خيرة يمكن استغلالها وإذكاؤها في النفوس.
- استثمار المواقف المؤثرة في النفوس (كوفاة قريب أو مصيبة في مال....الخ)، فيجد الداعية فرصة للنفوذ منها إلى نفوس المدعوين.

أختاه هل حملتِ هذا الهمّ؟؟

سؤال إلى أختي المسلمة يحتاج إلى إجابة: هل حملتِ هذا الهم؟

وأيّ همّ نتكلمُ عنه؟؟

همٌّ الأولاد أم هم البيت أم هم الزوج أم.... أم.... أم........فالهموم كثيرة!!

لكنى أتكلم عن هم من نوع مختلف!

أتكلم عن همٍّ إذا حملناه بداخلنا لم يثقل كاهلنا ولم يُحزن خاطرنا بل هم يزيدنا سعادة في الدنيا والآخرة، هم يقربنا إلى الله هم يجعلنا نحلق إلى السماء فنناطح السحاب.

همّ يوصل همتنا لأعلى قمم الجبال الشامخات، ومع ذلك تخلى أغلب الناس عن حمله فانطلقوا ورددوا: لسنا أهلًا لحمله!!.لسنا أهلًا لحمله!!

فمن المعروف أن هم+ هم+ هم=هموم.

لكن الهم الذي أتكلم عنه كلما زاد = همم شامخة.

والآن أعيد عليكِ السؤال:

أختاه هل حملتِ هم هذا الدين؟

هل حملت هم الدعوة؟

هل شغل خاطرك يومًا؟

هل هو الهم الأول في خريطة حياتك؟

هل يشغل خاطرك دائمًا حب الناس ونشر الخير والأخذ بأيديهم إلى طريق الهداية والصلاح نصرًا لديننا.فنحن خُلِقنا لنخرج العباد من الظلمات إلى نور الله... خُلِقنا ونحن نحمل رسالة نخبرها للعالم ابتداء من أقرب الأقربين إلى العالم كله فما

خُلِقنا إلا للعمل لدين الله. قال جل في علاه: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦]، هذه هي الغاية وتلك هي الوظيفة التي تحولت في حياتنا وللأسف إلى فرع أما تذكرين أُخَيَّه كيف كان الحال قبل الهداية؟

أما كان موحشًا صعبًا لا سعادة ولا عيش هنيء.

اليوم وبعد أن هدانا الله كم نبذل لنثبت أننا نستحق هذه النعمة؟كم هي قليلة تلك التضحيات التي تُبذَل فمن ينظر إلى واقع الأمة يرى أن الجهد المبذول مازال أقل بكثير جدًا من المطلوب!

تذكري أخيّة أن هناك من يحتاج إلى من يمد يد العون له فيُفيقُهُ من غفلته ليمشي على الصراط المستقيم كما أراد الله له.

أين هموم إنقاذ ذلك الإنسان مما يعيش فيه من انتكاسة قلب وزعزعة فكر فدورنا أن نعيش على هذه الأرض بالطريقة التي يحبها الله ورسوله، وليس مطلوبًا منا أن ننعزل عن الناس ومشاكلهم وهمومهم.

فالأمر ما يحتاج منا إلا الصدق مع الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ومَن صدق مع الله صدقه الله.

اختي في الله... أين أصحاب الهمم؟ ليست أي همم أين أصحاب الهمم العالية؟

لن أقول لكِ: رُبّ همة أحيت أمة، ولكن أقول: ربّ همتك أحيت أسرتك، أحيت صاحباتك، أحيت من حولك أو أحيت كل من رآكِ!!

فهذه أخت في الله شغلها الشاغل أن تُعلّم نساء قريتها تعاليم الدين خاصة وأنهن أمّيات ما يعرفن قراءة ولا كتابة فقلت في نفسي: بارك الله فيها عندها همة عالية... كان ممكن تدعو إلى الله في أي مكان لكنها آثرت ذلك المكان الشاق!!

والأعجب من ذلك أنها تحرص على تعليمهن أحكام التلاوة والتجويد وقبل ذلك تعلمهن القراءة والكتابة!! بصبر وطول وبال وابتسـامة وتشـجيع شديد حتى ولو كانت من تقرأ تقرأ خطأ.

جزاها الله عنى خيرًا اشعر انها أحيتني ...

أختنا هذه أشعر أنها أحيت كل من رآها بصدقها وإخلاصها -أحسبها كذلك والله حسيبها-، كل هذا وعمرها ٢٣ عامًا فقط.

تأكدي أختي في الله أنك إذا حملت همَّ هذا الدين بصدق خالط تفكيرك تحول همّك بالتأكيد إلى همّة عالية شامخة تأبى إلا أن يكون لها دور في نصرة دينها.

أذكر مقولة للحسن البصري -رحمة الله عليه- يقول: (أرى أن الإسلام يوم القيامة ينظـر في وجوه الناس ويقول: هذا نـصرني وهذا خذلني، هذا نصرني وهذا خذلني حتى يرى عمر بن الخطاب فيأخذ بيده ويقول: يا رب لقد كنت غريبًا حتى أسلم هذا الرجل) يـا تُـرى نحن من أي الفريقين؟ ممـن ضحوا وبذلوا ونصروا ديـن الله أم ممن خذلوا هذا الدين؟

إن معالي الأمور لا يبلغها إلا أصحاب الهمم العالية.

وقال الفاروق عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا تصغرنَّ همتك؛ فإني لم أر أقعد بالرجل من سقوط همته».

وقد قيل: المرء حيث يجعل نفسه إن رفعها ارتفعت، وإن قصر بها اتضعت.

يقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: (وقد أجمع عقلاء كل أمة.. على أن النعيم لا يدرك بالنعيم.. وأن مـن آثر الراحـة.. فاتته الراحة.. وأن بحسـب ركوب الأهوال.. واحتمال المشـاق.. تكـون الفرحـة واللذة.. فلا فرحة لمن لا همَّ له.. ولا لـذة لمن لا صبر له.. ولا نعيم لمن لا

شقاء له.. ولا راحة لمن لا تعب له..بل إذا تعب العبد قليلًا، استراح طويلًا.. إنما تخلق اللذة والراحة والنعيم.. في دار السلام..وأما في هذه الدار فكلا).

أسألك بالله عليك كم بذلنا من أجل هذا الدين من أموال؟ومن وقت؟ ومن جهد؟ ومن أجل إبلاغ الدعوة إلى مشارق الأرض ومغاربها!

تذكري أخية:

حال الأمة ونكباتها... أشلاء تتمزق في كل مكان.. أعراض تُنتَهك... إخوة لنا مسلمون اجتمع عليهم المنصِّرون..... اجتمعت علينا الأمم كلها.... إخواننا في فلسطين والعراق وما يحدث لهم، غزة خاصةً وما يحدث فيها... التطاول على نبينا محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ... تدنيس المقدسات.

كل هذا ما يجعلك تحملي همّ هذا الدين وهمّ الدعوة؟!

كل هذا ما يجعلك تشعرين بغصة في حلقك؟!

كل هذا أختي ما يجعل منكِ صاحبة همة عالية تناطح السحاب تنطلق في كل مكان لتدعو إلى دينها بهمة.

فما الذي يوقظ الناس ويعلي هممهم بعد كل هذا؟

إلى متى نظل جالسين مكاننا نلهو ونلعب يسيطر علينا همّ الدنيا؟

انظري أختي لسير من سبقونا كيف حملوا هذا الهم كيف عاشوا للإسلام وبالإسلام وكيف ضحوا وكيف بذلوا وأرجوكِ تدبريها.

فهذا صِدِّيق الأمة الأكبر شرح الله صدره للإسلام فنطق بالشهادتين بين يدي رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وعلى الفور في التو واللحظة يستشعر مسئوليته تجاه هذا الدين.... أنا أسألكم بالله ما الذي تعلمه أبو بكر في هذه الدقائق من رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ سوى الشهادتين مع سماعه لكلمات يسيرة جدًّا من المصطفى؟؟.. ومع

ذلك يستشعر مسؤولية ضخمة تجاه هذا الدين بمجرد أن ردد لسانه الشهادتين فيترك الصديق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وينطلق ليدعو!!!.... يدعو؟... يدعو بماذا؟؟..... والله ما عكف على طلب العلم سنوات لينطلق بعد ذلك للدعوة!!... ولكن بالقدر الذي أعطاه الله من النور خرج وهو يستشعر مسئوليته الضخمة لهذا الدين بكلمات قليلة... وانظري أختي في الله إلى همته العالية أثناء الهجرة كم كانت فرحته بمرافقة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفرح وهو يرافق رجلًا مطلوب حيًّا أو ميتًا!!

وانظري أُخية إلى موقفه وهو تارة عن اليمين وتارة عن الشمال فيتعجب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فعله فيقول أبو بكر: إن قتلتُ فإنما أنا رجل واحد، وإن قُتلتَ أنت هلكت الأمة!!

انظري لموقفه حينما ارتد الأعراب بعد وفاة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال قولته: «أينقصُ الدين وأنا حيٌّ». ما أستطيع إلا أن أقول: علوٌّ في الهمة. توكُّل على الله. ثبات على الحق.

انظري إلى عمرو بن الجموح، ما أعاقته عرجته عن القتال، وقال: «والله لأطئن بعرجتي الجنة». انظري ما في أي شيء وقف أمامه ليعجزه عن البذل في سبيل الله.

وانظري إلى من قال فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة».. انظري أختي من أتى به إلى الإسلام إنها همة امرأة أم سُلَيم كيف كانت تحمل همًّا بداخلها.. جاء أبو طلحة يخطب أم سليم، فقالت: ما مثلك يرد، ولكنك امرؤ كافر، ولا أريد مهرًا إلا الإسلام. فأسلم وتزوجها.

إنها امرأة تحمل همَّ الدين والدعوة ما تحمل همَّ ذهب ولا فضة.

كيف أصبحوا هكذا؟ منهجنا ومنهجهم واحد ألا وهو القرآن فتمسكي به.

همسة:

إذا أردتِ أن تكوني صاحبة همة عالية صاحبي ذوات الهمم العالية؛ فالمرء على دين خليله، هيا نسابق الزمن! أختي أعمارنا قصيرة وما الحياة إلا سويعات، وما ندري متى موعدنا فإن لم نقدم للدعوة الآن فمتى نقدم؟ بعد المات؟أم متى؟

أختي في الله ارسمي لنفسك منهجًا وطريقًا في الحياة هل تحبين أن تكوني عالية في القدر حسنة الذكر بعد المات أم.......

احسبي عمرك الآن.. كم ساعة نوم؟ وكم ساعة كسل؟ وكم ساعة لهو؟

وكم ساعة عشتِ فيها لهذا الدين؟

أترك لكِ الإجابة فجاوبي نفسك واصدقيها.

أخيّة خلقنا لننصر هذا الدين وليس لنخذله.. فهناك أختي فرق شاسع بين من عاش صالحًا بنفسه مُصلِحًا لغيره.. ومن عاش ولم يضف شيئًا للحياة فعاش زائدًا عليها.

اسألي نفسك الآن: ماذا قدمت أنا لدين الله جَلَّوَعَلَا فيما مضى من عمري؟

هل لي من بصمة في هذه الحياة؟

ابدئي من الآن وتدبري قول القائل:

فلا تبق فعل الصالحات إلى غدٍ لعل غدًا يأتي وأنت فقيدُ

فليعمل كلٌّ منا لنصرة الدين كلٌّ بحسب استطاعته.

إن الكلمة الطيبة دعوة.. والابتسامة دعوة.. وحب الخير للغير دعوة.. المساعدة.. توزيع الكتب والأشرطة.. والمطويات.. المواعظ.. الرسائل الدعوية وما أكثرها.. وبالإنترنت..

أفكار لا تعد ولا تحصى. وما الأفكار السابقة إلا قطرات في بحر.

وإذا أصابكِ كسلٌ فتصبري بما عند الله من خير واستعيني به ولا تنسي الدعاء.

لوحات إعلانية دعوية

اللوحات الإعلانية يمكن لأي مسلم أو مسلمة أن يقدمها بأسلوب سهل وبسيط من خلال لوحة ترسلها إلى أي خطاط يكتب عليها تلك العبارات بخط جميل ثم تقوم بعمل بعض الجماليات الخاصة مثل وضع بعض صور الورود أو الألوان على جنبات اللوحة حتى تكون جذابة.. ثم توضع اللوحة في مكان واضح يستطيع أي إنسان يمر بجوارها أن يقرأها ويستفيد منها ويعمل بما جاء فيها، أو تقوم بطباعة هذه العبارات على ورق مصقول على هيئة كروت وتقوم بتوزيعها على مرتادي المساجد والمستشفيات وفي المواصلات العامة وفي الاحتفالات والمناسبات العائلية والأعياد.

ويمكن أن ترسلها بالبريد الإلكتروني كرسائل قصيرة لأصحابك ومعارفك أو تجعلها في نهاية رسائلك الإلكترونية أو مداخلاتك على المنتديات، وأيضًا تصلح لأن ترسلها رسائل على المحمول.

وهذه بعض العبارات المنتقاة للوحات إعلانية تذكيرية وغيرها:

- لا تجعل الله أهون الناظرين إليك.
- العمل للدين مسؤولية الجميع.
- التوبة معنى جميل فهل فكرت فيها قبل الرحيل.
- عز الأمة ونصرها يبدأ بمقاطعتنا للذنوب ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾ [محمد:٧] فابدأ.
- هل تتمنى نصرة الإسلام؟ فلماذا أنت تخذله بمعاصيك؟
- أخي يا من نصر الإسلام بالدموع والدعاء والصدقة....هلا نصرته بترك الذنوب.
- تريد نصرة إخوانك المسلمين؟ جرِّب نصرتهم بنصرة الله في نفسك بالتزامك أوامره.

✿ توبوا: ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام:٤٣].

✿ وأصلحوا ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: ١١٧]، تنجوا وتفلحوا.

✿ والله، ثم والله، ثم والله..لن تنكشف هذه الغمة عن الأمة إلا برجوعنا إلى الله وترك التقصير الذي نحن فيه وأن يحمِّل كل واحد منا نفسه المسؤولية فيما يحدث للأمة.. فلنراجع أنفسنا.

✿ جاء الوقت لكي نقاطع المنتج الأمريكي والذنوب....ابدأ أيها الغيور.

✿ إن كنت تريد نصرة الإسلام والمسلمين فعد إلى دينك بصدق وادعُ غيرك إليه.....

✿ انصر الإسلام بترك الذنوب.

✿ حاسب نفسك قبل أن تحاسب.

✿ إن تكن ذا همة تصل للقمة.

✿ الدنيا ساعة فاجعلها طاعة.

✿ متى كانت آخر مرة قرأت فيها كتاب الله!؟

✿ اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا.

✿ انصر نبيك يا مسلم.. تعلم حديثه.. اعمل بسنته.. علم أولادك سيرته... دافع عنه... قاطع أعداءه.

✿ احذر أن يمضي عليك الوقت وأنت لم تصنع لك ولأمتك مجدًا.

✿ إياك والذنوب؛ فإنها مصدر الهموم والأحزان، وهي سبب النكبات وباب المصائب والأزمات.

✿ عش في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.

✿ يا ابن الإسلام الدين لا يقوم إلا بأبنائه..ومن أبنائه أنت..فماذا قدمت له؟؟

۞ لكي تبحر في سعادة ليس لها ساحل اركب زورق التقوى وليكن مجدافك ذكر الله.

۞ دواء القلب في أربعة: تلاوة قرآن - دعوة في السر - دمعة في خلوة - رفقة صالحة.

۞ كُن كالمطر أينما وقع نفع.

۞ من فقد الله فماذا وجد، ومن وجد الله فماذا فقد؟.

۞ اتق الله حيثما كنت، وخالق الناس بخلق حسن.

۞ لو استشعرت صوت القلم وهو يسجل تسبيحك في اللوح، لطربت بذكر الله ولما فترت...

۞ عن الدنيا سنرتحل.. يرافق سيرنا العمل.. فإما روضة تشدو وإما القبر يشتعل.

۞ أخي: ماذا أعددت لقوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء:١].

۞ تزود من التقوى؛ فإنك لا تدري إذا جن الليل هل تعيش إلى الفجر.

۞ لا تقف... فالملائكة تكتب والعمر منصرم، والموت قادم وكل نَفَس يخرج لن يعود.

۞ أصلح دنياك بما يرضي ربك، تصلح لك دنياك وآخرتك بما يرضيك.

۞ حياتك رضا إذا سعيت لرضا الله، فأين أنت من طلب هذا الرضا؟؟؟

۞ قبورنا تُبنى ونحن ما تُبنا، يا ليتنا تُبنا من قبل أن تُبنا.

۞ عليك بكثرة السجود؛ فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة.

۞ «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

۞ تمسُّكنا بديننا وسلوكنا طريق الاستقامة هي أعظم نصرة للنبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

۞ أرادوا النقص منه فلنعظِّمه بطاعته.. انصر نبيك باتباع أوامره واجتناب نواهيه.

۞ هي أعظم نصرة للنبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تمسكنا بديننا وسلوكنا طريق الاستقامة.

۞ انصر نبيك باتباعك أوامره واجتناب نواهيه....

- تعصي النبي وأنت تزعم حُبَّه ذاك لعمري في القياس بديع

✪ ألا يستحق منا رسولنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقفات صادقة مع النفس..مع الإعلام.. مع الأسرة..في المجتمع وفي واقع الحياة؟؟

✪ أعمارنا تمر بسرعة فماذا أعددت للرحيل؟

✪ قد يطول الطريق ويعز الرفيق ولكن تبقى الجنة أغلى من كل ما يعيق..

✪ تفكر في صحيفة قد اسودت.. وفي نفس كلما نصحت صدت.

- اعمر فؤادك بالتقى فالعمر محدود السنين

واحمل بصدرك مصحفًا يشرح فؤادك كل حين

✪ الوقت يمضي فاستغله في الطاعات.

✪ قد ننحني ولكن لا ننكسر وقد نتعب ولكن لا نقف هذا طريق جنة ربي فشمر يا مشتري!!

✪ من نذر نفسه ليعيش لدينه فسيعيش متعبًا ولكن سيعيش كبيرًا ويموت كبيرًا.

✪ تذكر يوم تحمل فيه على الأعناق وتوارى في التراب.

✪ قف.. تذكر.. حاسب نفسك لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك..

✪ النفس تبكي على الدنيا وقد علمت أنّ السلامة فيها ترك ما فيها

✪ الوقت كَسَيْفٍ إن لم تقطعه قطعك.

✪ قبل أن تنام، سامح الأنام، واغسل قلبك بالعفو والغفران، تجد حلاوة الإيمان...

✪ الاستغفار يفتح الأقفال، ويشرح البال، ويكثر المال، ويصلح الحال..

✪ كن كبدر الليل أنور، كن بحجم الكون أكبر.. لا تكن حلمًا قصيرًا، في ثواني العمر أقصر..

✪ نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

✪ المستأنس بالله جنته في صدره وبستانه في قلبه ونزهته في رضا ربه.

- الدنيا ألم يخفيه أمل، وأمل يحققه عمل وعمل ينهيه أجل.. ثم يجزى الكل بما عمل.
- بداية الطريق لنصر المسلمين إصلاح النفس وبداية الطريق لإصلاح النفس التوبة الصادقة.

- لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يبنيها

- الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهم الموت ونحن في أضغاث أحلام.
- إن كل يوم يمر بالمسلم لا يعصي فيه الله يكون له عيد فاجعل بقية العمر أعياد.
- بعد أيام تطوى صحيفة هذا العام ولا تفتح إلا يوم القيامة فأكثروا من الاستغفار.
- الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها بل اجمعها وابني بها سلمًا تصعد به نحو النجاح.
- نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله.
- أخي المسلم: متى يبدأ الفجر الصادق في حياتك؟.. متى تبدأ التوبة وتجدد العودة إلى الله عَزَّوَجَلَّ؟!
- أخي المسلم: لا تكن ممن إذا أتاه الموت قال: ﴿ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾ [المؤمنون:٩٩]، ولماذا ترجع وتعود ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحًا ﴾ [المؤمنون:١٠٠]. فابدأ من الآن واعمل صالحًا واستدرك ما فات من عمرك.
- قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «**اعط الأجير اجره قبل أن يجفّ عرقُه**»، فسارع - أخي المسلم - إلى إعطاء من هو تحت يديك أجورهم ومستحقاتهم.
- أخي المسلم: حافظ على السنن الرواتب وهي: قبل الفجر ركعتان، وقبل الظهر أربع وبعدها ركعتان، وبعد المغرب ركعتان، وبعد العشاء ركعتان.
- أخي المسلم: اسأل الله عَزَّوَجَلَّ قضاء حوائجك بقلب حاضر ونفسٍ منقطعة إليه، وأمل في الإجابة؛ فإن الله جواد كريم، بر رحيم.
- قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «**مَن سمع النداء فلم يأته، فلا صلاة له إلا من عذر**» [رواه ابن ماجه]. فما هو عذرك أيها المتخلف عن الصلاة؟!

✿ أخي المسلم: من صور القمار والميسر التي حرمها الله عَزَّوَجَلَّ: ما يسمى بـ(اليانصيب)، ومن أشهرها شراء قسائم بمال: ولكل قسيمة رقم، يسحب على هذه الأرقام، والرقم الفائز يحصل على مبلغ كبير من المال أو جائزة، وكذلك الرقم الثاني والثالث والبقية لا يأخذون شيئًا أو يأخذون جوائز رمزية!

✿ قال بلال بن مسعود: رب مسرور مغبون، يأكل ويشرب ويضحك، وقد حق له في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ أنه من وقود النار.

✿ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يكون المؤمن لعانًا» [رواه الترمذي]. فاحفظ لسانك ولا تغضب وتعوَّذ من الشيطان الرجيم.

✿ من نواقض الإسلام: الاستهزاء بشيء من دين الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو ثوابه أو عقابه، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ [التوبة: ٦٥، ٦٦]. فاحذر – أخي المسلم– السخرية أو الاستهزاء بهذا الدين العظيم وتعاليمه.

كان أهلك قد دعوك	فلم تسمع وأنت محشرج الصدر
وكأنهم قد قلبوك على	ظهر السرير وأنت لا تدري
وكأنهم قد زودوك بما	يتزود الهلكى من العطر.

✿ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من عاد مريضًا، أو زار أخًا له في الله، ناداه منادٍ بأن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلًا» [رواه الترمذي].

✿ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليس منا من خَبَّب (أفسد) امرأة على زوجها، أو عبدًا على سيده» [رواه أبو داود]. ومن وسائل الإفساد بين الزوجين: الغيبة والنميمة والمعاكسات.

✿ قال ابن تيمية: «إن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفرٌ يكفر صاحبه بعد إيمانه». فاحذر –أخي الكريم– مزالق اللسان ومهاوي الردى واحفظ كلماتك وعباراتك.

✪ أخي المسلم: كلنا أصحاب ذنوب وخطايا وليس منا من هو معصوم عن الزلل والخطأ.. لكن خيرنا من يسارع إلى التوبة ويبادر إلى العودة.. تحثه الخطى وتسرع به الدمعة ويحوطه العمل الصالح.

✪ قال ابن تيمية: «ومن لم يكن في قلبه بغض ما يبغضه الله ورسوله من المنكر الذي حرمه من الكفر والفسوق والعصيان لم يكن في قلبه الإيمان الذي أوجبه الله عليه، فإن لم يكن مبغضًا لشيء من المحرمات أصلًا لم يكن معه إيمان أصلًا».

✪ قال مالك بن دينار: «كل جليس لا تستفيد منه خيرًا فاجتنبه». وانظر -أخي المسلم- في جلسائك والميزان أمامك!

✪ قال ابن تيمية: إن بعض الناس لا تراه إلا منتقدًا داءً، ينسى حسنات الطوائف والأجناس، ويذكر مثالبهم، مثل الذباب يترك موضوع البرء والسلامة، ويقع على الجرح والأذى، وهذا من رداءة النفوس، وفساد المزاج.

✪ قال ﷺ: «اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» [رواه مسلم]. ومن صور الظلم: ظلم العبد نفسه بعصيان أوامر الله، ظلم العبد زوجته وأهل بيته وخادمه ومن كان تحت يده من موظفين وأجراء.. وذلك بعدم أداء حقوقهم المشروعة أو سوء التعامل معهم.

✪ أخي المسلم: غض بصرك عن الحرام، ومتع نظرك بقراءة القرآن، أطلق بصرك ليرى عظمة صنع الله عَزَّوَجَلَّ ليكن ذلك في ميزان حسناتك.

✪ قال الشيخ محمد بن عثيمين: «شرب الدخان محرم، وكذلك الشيشة...». فاحذر هذه المعاصي، ولا تكن زادًا لك إلى النار!

✪ قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت: ٦٩]. فجاهد -أخي المسلم- في سبيل الله بالمال والنفس والفكر والرأي والكلمة!

۞ أخي المسـلم: من سنن يوم الجمعة: الاغتسـال، والتطيب، والسواك وتقليم الأظافر، ولبس الجديد من الثياب، والإكثار من الصلاة والسـلام على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقراءة سورة الكهف والتبكير والمشي على الأقدام إلى صلاة الجمعة.

۞ أخي المسلم: اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك.

۞ قـال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن يضمن لـي ما بين لَحْييه وما بين رجليه أضمن له الجنة»** [رواه البخاري].

۞ قـال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الرجـل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها جلسـاءه يهوي بها أبعد من الثُّريا»** [رواه أحمد].

۞ أخي المسـلم: جعل الله العين مرآة القلب، فإذا غض العبد بصره غض القلب شـهوته وإرادته، وإذا أطلق بصره أطلق القلب شهوته.

۞ بكى الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بكاء شديدًا فقيل له: يا أبا سعيد: ما يبكيك؟ فقال: خوفًا من أن يطرحني في النار ولا يبالـي!

۞ أخـي الحبيب: الجنة سـلعة الله الغالية.. لا تنـال إلا بالطاعة والعبادة، ومجاهدة النفس والبعد عن الحرام فسارع إلى جنة عرضها السموات والأرض.

۞ احـذر! قـال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليكوننَّ من أمتي أقوام يسـتحلُّون الحِـرَ والحرير والخمر والمعازف»** [رواه البخاري].

۞ الدنيا كالحلم.. تمر مر السـحاب، سـاعة من زمن ثم تنقضي! ألا إنها- يا أخي- رحلة بدأت وستنتهي!

۞ قال سـميط بن عجلان: إنما بطنك يا ابن آدم شـبر في شبر فلم يدخلك النار؟! فاحذر -أيها المسلم- من المال الحرام كالربا والسرقة وظلم الناس وغير ذلك!

✪ أخي المسلم: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظافر، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء [أي الاستنجاء]**» [رواه مسلم].

✪ من صفات المنافقين: التخلف عن صلاة الجماعة، قال ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق».

✪ أخي المسلم: حافظ على زوجتك وأبنائك ولا تصحبهم إلى أماكن الفساد فأنت مسئول عنهم يوم القيامة.

✪ من صفات المنافقين: الكسل في العبادة قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾ [النساء: ١٤٢]، فاحذر هذه الصفة الذميمة.

✪ أخي الحبيب: يا ليت شعري كيف أنت إذا غُسِّلت بالكافور والسِّدر أوليت شعري كيف أنت على نبش الضريح وظلمة القبر؟!

✪ قال أوس بن عبد الله: نقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن.

✪ من عواقب الذنوب والمعاصي: خروج الأبوين من الجنة، وخروج إبليس من ملكوت السموات وطرده ولعنه، تسليط الريح على قوم عاد، أرسل على قوم ثمود الصيحة، رفع قرى اللوطية حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم ثم قلبها عليهم، خسف بقارون وداره وماله وأهله. فاجتنب الذنوب والمعاصي!!

✪ أخي المسلم: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أثقل الصلاة على المنافقين: صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا**» [متفق عليه]. وتفقد أمر نفسك وزوجك وأبنائك! وليكن لك وقفة محاسبة كل أسبوع.

✪ أخي المصلي، قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ [المؤمنون:١، ٢]. فاحرص على الخشوع والاطمئنان في الصلاة وعدم الحركة واستحضر عظمة الجبار، وهول المطلع.

✿ أخـي المسـلم: قال ﷺ: «**لأن يطعن في راس احدكـم بمِخيط من حديد خيرٌ له من أن يمس امرأة لا تحل له**» [رواه الطبراني]. فلا تتهاون أخي المسـلم في هذا الأمر الخطير.

✿ أيها الأخ الحبيب: ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك، وأطهر لقلبك، وأتقى لربك.

✿ أخـي المسـلم: من موانـع الدعاء أكل الحـرام من مال، أو رشـوة، أو سرقـة، أو أخذ حقـوق العـمال، أو خيانـة الأمانـة. يقـول ﷺ في الرجل الذي يمـد يده إلى السـماء ويقول: يا رب يا رب، ومطعمه حرام وملبسه حرام وغُذِي بالـحرام، «**فأنَّى يُستجاب له**» [رواه مسلم].

✿ قال ﷺ: «**كلُّ جسـم نَبَت من سُحت فالنار أولى به**» [رواه أحمد]. فتجنب المال الحرام بأي شكل كان! ففي الحلال غنى وبركة..!

✿ أخي المسـلم: حاسـب نفسـك قبل أن تحاسـب، وراجع أمرك، واسـتفد من لحظات حياتك فإنـها أيام قلائل، وساعات معدودة.

✿ أخـي المسلم: «لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال: «**هم سواء**» [رواه مسلم].

✿ أخـي الكريـم: أنت ابن الإسـلام.. فماذا قدمت له؟ يقول الرسـول ﷺ: «**لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيم افناه، وعن شبابه فيم ابلاه، وماله من أين اكتسبه، وفيم انفقه وماذا عمل فيما علم**» [رواه الترمذي].

✿ قـال يحي بن معاذ: «مسـكين ابن آدم لو خاف النـار كما يخاف الفقر دخل الجنة»! فأين أنت عن طريق الجنة.. سارع إلى جنة عرضها السموات والأرض: بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأداء حقوق الله عَزَّوَجَلَّ والبُعد عن معصيته!

✿ قال إبراهيم التيمي: إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبيرة الأولى فاغسل يديك منه.

۞ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إياكم والجلوسَ على الطرقات، فإن أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»** [رواه أحمد].

۞ قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن الرجل ليشيب عارضاه في الإسلام وما أكمل لله تعالى صلاة، قيل: وكيف ذاك؟ قال: لا يتم خشوعها وتواضعها وإقباله على الله عَزَّ وَجَلَّ فيها.

۞ أخي الحبيب: من أكثر صور الشرك الأصغر المنتشرة اليوم: الحلف بغير الله، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من حلف بغير الله فقد أشرك»** [رواه أحمد]. فلا يجوز للمسلم أن يحلف بغير الله حتى ولو لم يقصد تعظيم المحلوف به.

۞ أيها الشاب: الدعوة إلى دين الله عَزَّ وَجَلَّ مهمة عظيمة وجليلة.. يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يمنعه ضيق المكان وقلة الحركة وكثرة الحراس عن الدعوة إلى الله فدعا حسب المتيسر والممكن: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ [يوسف:٣٩].

۞ قال ابن سيرين: إني أرى المرأة في المنام فأعرف أنها لا تحل لي، فأصرف بصري عنها.

۞ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إياكم والدخولَ على النساء»**. فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ (أخو الزوج) قال: **«الحمو الموت»** [رواه البخاري].

۞ قال الحسن: إن الرجل ليتعلق بالرجل يوم القيامة فيقول: بيني وبينك الله، فيقول: والله ما أعرفك! فيقول: أنت أخذت طينة من حائطي، وآخر يقول: أنت أخذت خيطًا من ثوبي.

۞ أخي المسلم: احذر الزنا؛ فإن الله عَزَّ وَجَلَّ قرنه بالشرك والقتل: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ ﴾ [الفرقان: ٦٨].

✿ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما اسفل من الكعبين ففي النار». فاحذر – أخي المسلم– الإسبال.

✿ أخي الكريم: لا تتهاون في أداء الصلاة فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» [رواه أحمد].

✿ قال سعيد بن المسيب: ما يئس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء.

✿ أخي المسلم: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النظرة سهم مسموم» [رواه أحمد]. فاحذر إطلاق نظرك فيما حرم الله فإنك محاسب، وغض بصرك وأكثر من الاستغفار.

✿ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا انفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة» [متفق عليه].

✿ أخي المسلم: احذر أن يأخذك الله وأنت على غفلة. واتق الله وإياك والمعاصي.

✿ قال ابن تيمية: «والمرتد من أشرك بالله –تعالى– أو كان مبغضًا للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولما جاء به، أو ترك إنكار منكر بقلبه».

✿ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عليك بكثرة السجود لله؛ فإنك لا تسجد لله سجدةً إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة» [رواه مسلم].

✿ قال تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:٦٨]. فاحذر أخي المسلم من هذه الفاحشة التي قرنها الله عَزَّوَجَلَّ بالقتل. ولا تقرب من دواعيها وأماكنها.

✿ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» [رواه ابن ماجه]. أخي المسلم: هذه بشارة عظيمة لمن سلك طريق التوبة.. فبادر إليها.

✿ من صفات المنافقين: قلة ذكرهم لله عَزَّوَجَلَّ. قال تعالى: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]، فاحرص على عدم الغفلة وأكثر من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ.

✪ بينما الفتى مرح الخطا فرح بما يسعى له إذ قيل: قد مرض الفتى إذ قيل: بات ليلة ما نامها إذ قيل: أصبح مثخنًا ما يرتجى إذ قيل: أصبح شاخصًا وموجهًا ومعللًا إذ قيل: أصبح قد مضى.

✪ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر**» [رواه أحمد]. والكثير يضرب أبناءه لكن على أمور تافهة، وأضاع الأمر الأهم!

✪ أيها الأخ الحبيب: ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك، وأطهر لقلبك، وأتقى لربك.

✪ أخي الحبيب: أترضى أن يصب في أذنك الرصاص المذاب يوم القيامة؟ أم هل تريد أن يموت قلبك ويغضب ربك! كل هذا يحصل بسماعك للغناء.. فعجل بالتوبة ولا تستعمل نعمة الله عَزَّوَجَلَّ (أذنيك) فيما حرم!.

✪ أخي المسلم: لو كان لك في كل يوم ذنب واحد؟! فكم عدد ذنوبك في عشر سنين مثلًا؟! إنها أكثر من ٤٥٠٠٠ ذنب. فاتق الله وأكثر من الاستغفار!.

✪ يا ابن الإسلام: من يقوم بأمر هذا الدين سوى أبنائه.. ومن أبنائه أنت! فماذا قدمت له!؟.

✪ قال مجاهد: «لا ينبغي للولد أن يدفع يد والده عنه إذا ضربه، ومن شد النظر إلى والديه لم يبرهما، ومن أدخل عليهما حزنًا فقد عقهما». ومن صور الحزن ما يراه الوالدان من فساد ولدهما وهجره لدينه وتضييعه للصلاة!.

✪ سطر الربيع بن خُثيم موقفًا عظيمًا في حياته فها هو بعدما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه، وكان أصحابه يقولون: يا أبا زيد لقد رخص لك، فيقول إنه كما تقولون، ولكني سمعته ينادي: حي على الفلاح، فمن سمعه منكم ينادي حي على الفلاح فليجبه ولو زحفًا، ولو حبوًا.

✪ أخي المسلم: كأنك لم تسمع بأخبار من مضى ولم تر في الباقين ما يصنع الدهر، فإن كنت لا تدري فتلك ديارهم محاها مجال الريح بعدك والقبر.

✪ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ناركم جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم**» [رواه البخاري]. فاللهم أجرنا من النار يا أرحم الراحمين.

✪ أخي المسلم: من أعظم النعم علينا نعمة البصر والسمع ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ ﴾[الملك: ٢٣]، فلا تستعمل هذه النعم العظيمة في معصية من خلقها ووهبها لك -أخي المسلم: لا تبخل بالصدقة حتى ولو كانت قليلة في نظرك. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبق درهم مائة ألف درهم**» فقال رجل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «**رجل له مالٌ كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها، ورجل ليس له إلا درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به**» [رواه النسائي].

✪ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن لعب بالنَّرد فقد عصى الله ورسوله**» [رواه أبو داود]. فاحذر أخي المسلم لعب النرد والزهر واتق الله عَزَّوَجَلَّ.

وللمرأة المسلمة كلمات وعظية:

✪ أختي المسلمة: السعادة الحقة في طاعة الله عَزَّوَجَلَّ.. فأين أنت من تلك السعادة.

✪ يا أمة الله: العباءة ليست رداء ترتدينه ولباسًا تتزينين به، بل هو عبادة وطاعة لأمر الله عَزَّوَجَلَّ، فأري الله منك خيرًا بالاحتشام والستر والعفاف.

✪ أيتها المسلمة: لا يجوز أخذ شعر الحاجبين والتخفيف منها، واعلمي أن جمالك الحقيقي ليس في شعرات تزينينها بل والله في صلاحك وطاعتك لله عَزَّوَجَلَّ!

✪ إن المدينة – يا أخيتي – تبقى محصنة أمينة ما دامت الأسوار تمنعها بأعمدة متينة فإذا هوت نفذ العدو إليها..وحجابك هو السور الذي يسترك من لصوص النظر والفساد!.

✪ أختي المسلمة: لو كان في كل يوم يكتب في صحيفتك ذنب واحد؟! فكم عدد الذنوب في عشر سنوات مثلًا؟ إنها أكثر من ٤٥٠٠٠ ذنب! فاتقي الله وأكثري من الاستغفار.

- أختي المسـلمة: تذكري حالك إذا غسلت بسدر وحنوط، وكفنت بخمسة أثواب هي كل ما تخرجين به من زينة الدنيا.
- قـال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يدخـل الجنة نمَّـام» [رواه مسـلم]. أختي المسـلمة: احذري أن تكوني ممن يطلق العنان للسانه فيورده المهالك.
- احـذري – أختي المسـلمة – أن تتعطري ثم تمـري على الرجال فقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أيما امرأة استعطرت ثم مرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية» [رواه أحمد].
- الجنة لا تنال – يا أخية – بالسعي في الأسواق ولا بالجري وراء الموديلات! الجنة غالية وعالية! فسارعي إليها بالستر والاحتشام، والبعد عن مواطن الفتن.
- النسـاء ثلاث:-هينة، لينة، عفيفة، مسـلمة، تعين أهلها على العيش، ولا تعين العيش على أهلها.

  ٢-وأخرى: وعاء للولد.

  ٣-وأخرى: غل قمل، يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء.

  فكوني أختي المسلمة الأولى والثانية، ونربأ بك أن يكون لك نصيب من الثالثة.
- قـال سـفيان الثـوري: الزهـد في الدنيـا هـو الزهـد في النـاس، وأول ذلـك زهدك في نفسك.
- اجعـل مـن ظلمة الليل ضيـاء لقلبك ونـورًا لقبرك. وذلـك: بالقيام والدعـاء وكثرة الاسـتغفار. وإيـاكَ أن تجعـل ظلمة الليل فرصـة لانتهاك حرمـات الله!! فاتقِ الله في عينك وفي لسانك وفي عملك.
- يقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: الدنيا ما بقي منها أحلام، وما مضى منها أمانٍ، والوقت ضائع بينهما!
- الاسـتغفار نعمـة من الغفار من داوم عليهـا وجد أثرها في نفسـه وماله وولده وجميع شأنه.. اللهم اجعلنا ممن يذكرك كثيرًا ويستغفرك كثيرًا.

✪ قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولو لم يكن في العلم إلا القرب من رب العالمين والالتحاق بعالم الملائكة لكفى به شرفًا وفضلًا، فكيف وعزّ الدنيا والآخرة منوط به مشروط بحصوله.

✪ قال الحسن: رحم الله عبدًا وقف عند همه، فإن كان لله مضى وإن كان لغيره تأخر.

✪ يا من تريد النجاة.. جدد السفينة؛ فإن البحر عميق.. وأكثر الزاد فإن السفر طويل وخفف الحمل فإن العقبة كئود.. وأخلص العمل فإن الناقد بصير فاليوم عمل بلا حساب، وغدًا حساب بلا عمل.!

✪ هل تعلم فوائد الاستغفار: قال تعالى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ [نوح:١٠-١٢].

✪ السباق اشتد، والجنة زينت وفتحت لمن جد، والجائزة أعدت لمن اجتهد فلا يكن همك اللحاق ولكن ليكن شعارك: «لن يسبقني إلى الله أحد» .

✪ قال الحسن: إياك والتسويف؛ فإنك بيومك ولست بغدك، فإن يكن غدًا لك فكن في غد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن لك غد لتندم على ما فرطت في اليوم.

✪ قال تعالى: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا..»اللهم اجعلنا بالخير موصوفين، ولا تجعلنا له فحسب واصفين، واشفنا من النوم باليسير، وارزقنا سهرًا في طاعتك ومناجاتك.

✪ من فوائد غض البصر :يورث القلب نورًا وإشراقًا، وقوة وثباتًا، وسرورًا وانشراحًا أعظم من اللذة والسرور الحاصل بالنظر يخلص القلب من ألم الحسرة ومن أسر الشهوة يفتح طرق العلم ويسهل أسبابه، يسد عن العبد بابًا من أبواب جهنم، يقوي العقل ويزيده ويثبته، يورث محبة الله، يورث الحكمة.

-إذا ضاقت بك الأحوال يوما فثق بالله الواحد الفرد العلي
ولا تحزن إذا ما ناب خطب فكم لله من لطف خفي

۞ قال الشافعي:

طلبنا ترك الذنوب فوجدناه في صلاة الضحى.

وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في قراءة القرآن.

وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة.

وطلبنا ظل الرحمن فوجدناه في أُخُوة صالحين.

۞ قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يا بن آدم إن بينك وبين الله خطايا لا يعلمها إلا الله، فإن أحببت أن يغفرها لك، فاصفح أنت عن عباده، وإن أحببت أن يعفوها لك فاعفُ أنت عن عباده فإنما الجزاء من جنس العمل تعفو هنا ويعفو هناك، تطالب بالحق هنا يطالبك بالحق هناك».

۞ قال أحدهم: إذا عصيت الله في موضع فلا تفارق الموضع حتى تعمل فيه طاعة ليشهد لك كما يشهد عليك.

۞ الخلوة بالله تثمر الأنس بالله... وللأنس بالله حلاوة لا يذوقها إلا من جربها فبادري الآن..

۞ التقوى: أن يراك الله حيث أمرك ويفتقدك حيث نهاك.

۞ قال هرم بن حيان: ما أقبل عبدٌ بقلبه إلى الله، إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه وُدَّهم.

۞ لنتواصل بالقلوب وإن أبعدتنا الدروب، ولنحيا بالدعاء وإن صعب اللقاء لنستغل المحبة بالنصح والمودة، وليكن شعارنا لن نقف إلا في الجنة.

۞ حب الدنيا ظلمة والسراج لها التقوى، والقبر ظلمة والسراج لها العمل الصالح، والآخرة ظلمة والسراج لها لا إله إلا الله.

✿ تخيلي..وقـد يمـن كتابك..وخـف حسـابك..ونوديت هلمـي لبابـك.. وإذا الكريم الغفار أتم لك النعم..فرأيت وسمعت وشممت ولمست ما لا يسعه وصف..قصور وأنهار، وصحب أخيار، ورؤية وجه الغفار..لا حرمنا الله وإياك ذاك القرار..

✿ يـا قلـوب العابدين اخشـعي..ويا عيون الخائفـين لا تهجعي.. ويا همـم العاكفين إلى المسـاجد أسرعـي.. ويا نفـوس الذاكريـن اقرئـي كلام ربك واسـمعي..ويا ذنوب التائبين لا ترجعي..ويا أرض الهوى ابلعي ماءك... ويا سماء النفوس أقلعي..

✿ إن الشـجر الزاخـر يتكـون مـن قطـرات، وإن الجبـل الشـامخ يتكـون مـن ذرات فلا تحقرن من المعروف شيئًا، ولا من الأعمال قليلًا أو ضئيلًا.

✿ إياك والتراجع إلى الوراء... إياك أن تبطل خيرًا بدأته.. إياك أن تهجر سنة أخذت بها.. إلى الأمام دائمًا.. إلى الأمام بأقدام ثابتة ونفوس مطمئنة.

✿ إلى الأمام.. ولو بخطوات بطيئة.. فمن سـار على الدرب وصل!! وأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل..

✿ تذكر سـكرة الموت... وانقطاع الصـــوت.. ولحظة الفـــــوت.. وحين تُغسل.. وفوق الأكتاف تُحمل. لا أهل ولا أصحاب ولا عشيرة ولا أحباب.. الكل هجروك.. في حفرةٍ ضيقةٍ تركوك.. الكل نساك... في دار البرزخ تواجه مثواك!!!

ملحوظة:

يمكن ترجمة هذه العبارات عن طريق القواميس المنتشرة سـواء على الأسـطوانات المدمجة أو الكتب المعتمدة أو بالترجمة المباشرة من الإنترنت وهناك مواقع كبيرة تعمل على الترجـة الفورية لأي كلمات أو مواضيع... ثم يتم إرسـالها للمسـلمين الذين لا يجيدون اللغة العربية.. فلا يشـترط أن تقدم هذه الكلمات لإخوانك المسـلمين العرب بل يمكن أن تقدمها أيضًا لإخوانك ممن يتكلمون غير العربية.

مشروع بلاغ

أخي المسلم....أختي المسلمة:

المسلم الصادق يسعى إلى نيل منزلة: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[فصلت: ٣٣]. ويحرص على إجابة دعوة حبيبنا ونبينا محمد خاتم النبيين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وسيد ولد آدم -عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم- حين قال: «**بلّغوا عنّي ولو آية**» [رواه البخاري حديث رقم٣٢٧٤].

لذلك أطرح بين يديك أخي هذا المشروع الدعوي والذي اسمه: (بلاغ).

لماذا هذا المشروع؟

لأننا على يقين من قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران١٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[آل عمران:٨٥]. وعلى يقين من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نَفس محمدٍ بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار**» [رواه مسلم، حديث رقم ١٥٣].

لذلك وجب عليَّ وعليكَ وعليكِ أن نسعى جادين في البلاغ؛ لننقذ البشر من سوء المصير نسأل الله السلامة والعافية، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ما حوله، جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها، فأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقحمون فيها**».

[رواه البخاري حديث رقم ٦١١٨]

ولكي تتصور معي حجم الواجب لنأخذ شعبًا كالصين مثلًا بلغ تعدادهم حسب آخر الإحصائيات إلى مليار و ٣٠٠مليون نسمة، عدد المسلمين منهم (٣٠) مليون فقط!! أي أن نسبة المسلمين (١٪) من السكان!!!

فأين دوري ودورُكَ ودورُكِ؟!!

وكأني بك أخي تقول: كيف السبيل إلى أداء هذا العمل الجليل؟

إذا وصلت أخي لهذا الحد من التفكير فقد قطعنا سويًّا جزءًا كبيرًا من المشروع الذي تعد أهم خطوة فيه هي القناعة بأهميته.

الشريحة المستهدفة:

١- غير المسلمين من أهل الكتاب (يهود ونصارى وغيرهم).

٢- الأقليات المسلمة في بلدان العالم.

خطوات العمل:

أولًا: اجعل من إنجازات الآخرين في هذا الميدان نقطة انطلاق لك. فسنستفيد من:

١- المواقع الإسلامية المتخصصة في هذا الميدان مثل:

www.islamhouse.com

.www.al-sunnah.com

٢- المواقع الإسلامية التي بها صفحات بغير العربية.

www.al-islam.com.

www.qurancomplex.org

.www.islamtoday.net

www.islamway.com

www.islamweb.net

٣- المواقع الإسلامية بلغات العالم، وخذ هذا الدليل:

دليل مواقع إسلامية بمعظم لغات العالم:

Islamic sites in deferent language

١- باللغة الإنجليزية ENGLISH:

http://www.english.islamway.com
.http://www.al-islam.com/eng
http://www.islamtoday.net/
http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=eng

٢- باللغة الروسية Russian: *http://www.islamhouse.com/ru/*

٣- باللغة الصينية Chinese: *http://www.islamhouse.com/*
ch/http://www.islamtoday.net/chinese/

٤- باللغة الفرنسية French:

http://www.islamhouse.com/fr/
http://www.islamtoday.net/french/
http://www.al-islam.com/frn/
http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=frn
http://www.al-sunnah.com/french/

٥- باللغة الإندونيسية Indonesian:

http://www.islamhouse.com/id/
http://www.al-islam.com/ind/
http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=ind
http://www.al-sunnah.com/indonesian/

٦- اللغة الفلبينية Philippino.TAGALOG:

http://www.islamhouse.com/tag/

http://www.al-sunnah.com/philippine/

٧- اللغة التركية Turkish:

http://www.islamhouse.com/tk/

http://www.al-islam.com/trk/

http://www.al-sunnah.com/turkish/

٨- اللغة الأوردية Urdu:

http://www.islamhouse.com/urdu/

http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=urd

٩- اللغة الألمانية (German (Deutsch:

http://www.al-islam.com/ger/.

http://www.al-sunnah.com/dutch/

١٠- اللغة الأسبانية Spanish:

http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=esp

http://www.iad.org/Spanish/index.html

١١- اللغة الهوساوية Hausa:

http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=hus

١٢- اللغة الألبانية Albanian:

http://www.albislam.com/ -

١٣- اللغة الماليزية Malaysian:

http://www.al-sunnah.com/malaysian/

http://www.al-islam.com/mal/

١٤- اللغة السنهالية Sinhala:

http://www.al-sunnah.com/senhali/

١٥- اللغة التاميلية TAMIL: *http://www.al-sunnah.com/tamil/*

١٦-اللغة الكوردستانية Kurdistan: *http://www.reka-islam.net/*

١٧- اللغة الأوزباكستانية Uzbek : *http://www.islamnuri.com/*

١٨- اللغة الفارسية Farsi: *http://www.ahlesonnat.com*

ثانيًا- قم بدور (الدعاية ، المرشد ، الموجه ، الدال ، المسوق) لهذه المواقع على النحو التالي:

١- الأفراد:

(أ) تُوجِّه الأفراد الذين تتعرف عليهم من خلال الشبكة، وتحثهم عبر: رسائل البريد، أو المسنجر، أو الشات، أو البالتوك. أو غير ذلك على زيارة، ودخول هذه المواقع.

مثال (١): لرسالة للأفراد في الصين مثلًا: نص الرسالة: يسرني أن أتواصل معك كما يسعدني أن أبعث إليك هذه الروابط لمواقع إسلامية تحتوي على اللغة الصينية: باللغة الصينية – Chinese.

والآن هذه ترجمة العبارة السابقة باللغة الصينية، وتحتها روابط المواقع المحتوية للغة الصينية:

很高兴能和你取得联系，同时很荣幸的
一些有关伊斯兰常识的中文网址。

http://www.islamhouse.com/ch
http://www.islamtoday.net/chinese

لاحظ أن هذه الرسالة ستحقق لك ثلاثة أهداف:

١- تعريف الشخص بالإسلام، ودعوته للدخول فيه.

٢- قد يكون الشخص مسلمًا في تلك البلاد فتكون سببًا في تعلمه لدينه وتفقهه فيه.

٣- قد يكون الشخص مسلمًا داعية إلى الإسلام فتكون قد مددته بما يعينه على النجاح في دعوته.

مثال (٢): لرسالة افراد باللغة الفرنسية: نص الرسالة:

يسرني أن أتواصل معك.

كما يسعدني أن أبعث إليك هذه الروابط لمواقع إسلامية تحتوي على اللغة الفرنسية:

باللغة الفرنسية - French.

والآن هذه ترجمة العبارة السابقة باللغة الفرنسية، وتحتها روابط المواقع المحتوية للغة الفرنسية:

"Je suis heureux de ous contacter et aussi je ous enoie" ces liens des sites islamiques en langue française:

http://www.islamhouse.com/fr/-

http://www.islamtoday.net/french/

http://www.al-islam.com/frn/.

http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=frn-.

http://www.al-sunnah.com/french/ -.

مثال (٣): رسالة لأفراد باللغة الإنجليزية. نص الرسالة: «يسرني أن أتواصل معك، كما يسعدني أن أبعث إليك هذه الروابط لمواقع إسلامية تحتوي على اللغة الإنجليزية»:

باللغة الإنجليزية - ENGLISH:

والآن هذه ترجمة العبارة السابقة باللغة الإنجليزية، وتحتها روابط المواقع المحتوية للغة الإنجليزية:

It makes me pleased and happy to contact you, and send you these sites in English:

http:// www.english.islamway.com

http://www.al-islam.com/eng /.

http://www.islamtoday.net/.

http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=eng.

ثالثًا- الأفراد الذين يسافرون ، ويتنقلون بين دول العالم بغرض: التجارة، أو الدراسة والعلم، أو العلاج، أو السياحة، أو الدعوة. عليهم أن يحرصوا على الآتي:

١- الدعاية لهذه المواقع في البلدان التي يسافرون إليها، بواسطة كتابة روابط تلك المواقع في بطاقة صغيرة يسهل إهداؤها، وتوزيعها بصورة حكيمة، ومناسبة لظروف تلك البلاد.

٢- التعرف على المراكز الإسلامية، وأيضًا أهم المواقع الإسلامية بلغة تلك البلاد، وتزويد المواقع الدعوية في البلاد الإسلامية بتلك المعلومات ليقوموا بالتواصل الدعوي معهم.

رابعًا: والآن سننتقل بعد العمل من خلال الأفراد إلى العمل من خلال المواقع في الشبكة:

المواقع وهي على أنواع:

(أ) مواقع إسلامية في تلك البلاد، قد يكون فيها صفحة باللغة العربية:

فالتي تحتوي على صفحة عربية نعينها بالآتي:

١- نمدها بالمواد الدعوية.

٢- ندلها على المواقع الإسلامية العربية.

٣- نعمل لها دعاية عند التأكد من سلامة منهجها.

مثال (٤): وجدت موقعًا إسلاميًّا في جمهورية الصين الشعبية، اسمه: صوت المدينة المنورة، وهذا رابطه: *http://www.makuielys.info/*

وهو باللغة العربية، واللغة الصينية.

(ب) مواقع غير إسلامية. ولنأخذ الصين مثلًا:

اقترح عملًا أرى أنه في غاية الأهمية، وهو أن تبحث عن أشهر المواقع الصينية - والتي علمتُ أن بعضها يدخلها أكثر من مليون زائر يوميًّا - ثم تعمل دعاية للمواقع الإسلامية فيها!!

أنا أعلم أن هذا الأمر ليس بالسهل، لذلك نحتاج إلى:

١- معرفة مقدار التكلفة المادية للدعاية في تلك المواقع، ثم جمع تبرع من المحسنين لذلك.

٢- أن يكون البنر الدعائي للمواقع جذابًا. وإذا لم يكن لها بنر دعائي فنطالب المواقع الإسلامية بعمل بنرات دعائية لها، أو يتطوع إخوة كرام ممن لديهم القدرة على ذلك ثم ينزلونها في موقع صيد الفوائد ليتم الاستفادة منها.

مثال (٣): بنر دعائي لموقع دار الإسلام.



(جـ) أرسل رسالة دعوية للمواقع، والشركات.

فقط ادخل موقع صيد الفوائد : *http://saaid.net*

- ثم اختر الأنشطة دعوية.
- ثم اختر دعوة الجاليات.
- ثم اختر رسائل وكتب.
- وستجد رسائل عديدة بمختلف اللغات.
- فما عليك إلا أن تنسخ وتلصق في زاوية الاتصال في تلك المواقع.

خامسًا- إنشاء مراكز إسلامية:

فكرة مهمة جدًّا لنشر الإسلام، فما هي نسبة وجودها في مساحة تفكيرك الدعوي؟! خاصة في شرق آسيا، وروسيا، وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا.

كأني بك تقول: هذا أمر لا أملك القدرة لتحقيقه بمفردي.

هذا صحيح لكن يمكن أن تكون مفتاحًا لهذا الخير من خلال الآتي:

١-سوِّق لهذه الفكرة بين أصدقائك، فقد تكوِّن مجموعة بها تحقق هذا الهدف.

٢-اطرح هذا المشروع على علماء بلدك، أو على من لهم اهتمامات دعوية.

٣-زيِّن هذا المشروع في عقول التجار الذين تصل إليهم.

٤-اطرح هذه الفكرة على المسئولين في حكومة بلدك.

سادسًا- استغلال القنوات الفضائية:

١-اسعَ في إقناع القنوات العربية بتخصيص فترة زمنية من بثها للدعوة إلى الإسلام بلغات عالمية.

مثال (٥): قناة المجد الفضائية:

١- تبث برنامجًا يوم الجمعة بعنوان (مغتربون في بلادنا)، وهو يخاطب الجاليات بلغة غير عربية.

٢-استئجار ساعات بث في القنوات التجارية العالمية، وتخصيصها للتعريف بالإسلام.

٣-فتح قناة فضائية:

لا تعجب فميادين الدعوة الآن كثيرة عسى أن تكون أحد فرسانها. وأتمنى أن تكون هناك قناة إسلامية باللغة الصينية بالذات، والإنجليزية، والروسية، واللاتينية وغيرها من لغات العالم.

مثال (٦): فتح المسلمون في الهند قناتين إسلاميتين:

١- قناة الكتاب.   ٢- قناة السلام وهي باللغتين: (إنجليزي - أوردو).

علمًا بأن قناة السلام غير القناة الشيعية (سلام)، والتي ركز الشيعة في بثها على أمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية!!

وختامًا:

هذه هي المرحلة الأولى من المشروع، وسيعقبها مراحل قادمة - بعون الله تعالى - تهدف إلى:

١- تطوير الوسائل الدعوية.

٢- تزويدكم بالجديد حول:

- مواقع إسلامية متخصصة لم نتمكن من الإشارة إليها في المرحلة الأولى.
- مواقع إسلامية في بلاد العالم.
- مواقع عالمية شهيرة.
- بنرات دعائية لمواقع إسلامية متخصصة.

- مواقع، وعناوين بريدية لأشهر المراكز الإسلامية في العالم.
- أسماء قنوات فضائية إسلامية بلغات غير عربية.
- أسماء قنوات يمكن استئجار ساعات بث بها.

أخي الكريم.. أختي الكريمة..

✿ تفاعلك مع هذا المشروع، وتواصلك - بعون الله تعالى - سيكون له الأثر البالغ جدًّا في خروج مراحل أخرى منه توضع فيه لغات أخرى متداولة حول العالم.

نقطة انطلاق:

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن من الناس مفاتيحَ للخير مغاليقَ للشر، وإن من الناس مفاتيحَ للشر مغاليقَ للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه**» [رواه ابن ماجه في سننه. حديث رقم ٢٣٧. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة حديث رقم١٣٣٢].



غرف الشيوخ (متى؟)

توصيف ومقترحات للإفادة من البالتوك:

○ كلمة Paltalk تعني محادثة شفوية، وتستعمل للدلالة على إحدى التقنيات الإلكترونية الموجودة على الشبكة العنكبوتية- الإنترنت - والتي تُمكن أكثر من واحد من الاجتماع سويًّا في (غرفة إلكترونية) والتحادث فيما بينهم بالصوت والصورة (فيديو) والكتابة، أو بالصوت والكتابة، أو بالصوت فقط، أو بالكتابة فقط.

○ يعتبر برنامج البالتوك من أسهل البرامج من حيث الحصول عليه ومن حيث الاستخدام، فهو مجاني يمكن تحميله من الموقع الذي يحمل اسم البرنامج paltak.com في وقت يسير.

○ ربع ساعة لخط الهاتف العادي، كما أنه سهل الاستخدام لا يستغرق وقت التعلم عليه أكثر من عشر دقائق لمن يعرف أساسيات الكومبيوتر.

○ الوحدة الأساسية للبالتوك هي الغرفة. والغرف منها الواسع الفسيح الذي يتسع لألف من الأفراد ومنها المتوسط الذي يسع خمسمائة من الأفراد، ومنها ما يتسع لمائتين وخمسين فقط، ومنها ما هو دون ذلك، وهذا العد ليس بالقليل، فهو يزيد على من يحضرون الدروس العلمية في المساجد لمشاهير الشيوخ.

○ في الغرفة يتكلم أحد الحضور وينصت الباقين أو يكتبون على الشاشة (Text) معلقين على ما يقال أو متحاورين فيما بينهم بعيدًا عما يقال؛ ويمكن لأي اثنين من الموجودين أن ينفردا في غرفة مجانية خاصة ليتحدثا سويًّا بشكل انفرادي.

۞ يمكن النقل بين الغرف بحيث يُسمع الحديث في وقت واحد في أكثر من غرفة. لا بـد مـن الأخذ في الاعتبار أن الفـرد الموجود في البالتوك موجود في بيته ولا بد أن غيره يسـمع معـه، أي أننـا يمكننا القـول أن الموجودين في الغرفة ليسـوا أفـرادًا وإنما هم أسر بأكملها.

۞ الغرف تكون في الغالب متخصصة في موضوع محدد، ومن عنوان الغرفة يعرف تخصصها، فمثلًا (الإسـلام أم المسـيحية) هـذه غرفة متخصصة في دعـوة النصارى ورد شـبهاتهم، و(أنصـار آل البيت) هذه غرفـة متخصصة في الرد على الرافضة، ولا يسـمح داخل الغرفة بالخروج على موضوع الغرفة. ـــ تقنية البالتوك تتيح التحدث للناس وهم في عملهـم، وهم في بيوتهم، وهم في المقاهـي -مقاهي الإنترنت- وهذا من رحمة الله بنا، إلا أنها نعمة سـارع إليها أهل الكروش والفروش، وجلس دونها أهل الوضوء والصلاة إذ أن:

۞ المستفيد الرئيس من البالتوك هم أصحاب الفسق والفجور، وأصحاب الأموال، ودعاة التنصير فمن الملاحظ أن أكثر الغرف من حيث الاسـتخدام هي غرف الأسـهم، يليها مباشرة غرف التنصير التي تدعو للكفر بالله، وتسب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والغرف الإباحية.

۞ جمهور الغرف الإسـلامية من الشباب، ومن صغار طلبة العلم، وليس للشيوخ -حفظهـم الله تعالى- غـرف خاصة على البالتوك، يقتصر وجودهـم على نقل محاضرات بعضهم من المساجد.

۞ دعا أحد الزملاء في الغرفة الشيخ الدكتور أبا حفص عمر بن عبد العزيز القرشي المصري -حفظه الله- ليلقي بعض الدروس في الغرفة، وسُرَّ الشيخ من الأمر جدًّا وألزم نفسه بالمجيء أسبوعيًّا لإلقاء محاضرة في الغرفة. فهل يجرب باقي شيوخنا حفظهم الله؟

✿ استثمار البالتوك والإفادة منه في الدعـوة إلى الله أيسر بكثير من المواقع المكتوبة، وأحسب أنه يحقق فائدة جيدة في التحاور مع المحبين والمعترضين المشككين.

✿ منذ وقت قريب لم يكن لنا سبيل للاتصال بالشـيوخ إلا الجلوس بين أيديهم في حلق العلم، أو من خلال الكاسيت الذي لم يكن متاحًا لجميعهم، ولم يكن متاحًا في جميع الأماكـن ولا في جميـع الأوقات، ثم أقدم الشـيوخ شـيوخ الصحوة في مصر والسـعودية وباقـي أقطار الدول العربية والإسـلامية إلى الدخول إلى عالم الإنترنت وتأسـيس مواقع خاصة بهم، سـاهمت هـذه المواقع في نشر كتبهم ومحاضراتهم، بـل ومقالاتهم، وأكثر من هذا نشأت ظاهرت المتابعة الإسلامية للحدث، من حيث رصده وتحليله.

ونشأت ظاهرة المقالات في المواقع التي ساهمت بلا شك في تطوير مستوى الطرح المكتوب من حيث الكم والنوع.

فبعد انتشار ظاهرة مواقع الشيوخ متى نرى (غرف الشيوخ) أو متى نرى الشيوخ -حفظهم الله تعالى- من كل سوء في الغرف؟

✿ وبعد نجاح تجربة المواقع: هذه بعض المقترحات أرغِّب فيها شـيوخنا -حفظهم الله- في الإقدام على هذا الأمر... وهو (غرف الشيوخ).

✿ يمكن عمل غرفة خاصة بالشـيخ يبث فيها دروسـه العلمية فقط دون غيره من الشـيوخ، ولا يلزم أن تعمل الغرفة على مدار السـاعة وإنما يمكن الاقتصار على ساعات من النهار أو الليل، كما لا يلزم تواجد الشيخ باستمرار، فيمكنه أن يوكل من يقوم بإدارة الطـرح العلمـي المطلوب في الغرفـة، ولا يحضر هو إلا من حين لحـين، أي تكون وظيفة الشيخ الإشراف فقط كما هو الحال في المواقع.

✿ أو تكـون الغرفـة متخصصـة في نوع معين مـن الطرح، مثلًا طـرح تربوي.. أو وعظ.. أو غير ذلك مما يروق له، ويتناول كل الأطروحات التي في نفس الموضوع. الموافق منها لمنهج الشـيخ لتأييده وتوضيحه، أو المعارض منها لمنهج الشيخ لنقضه وتفنيده. وفي هـذه الحالـة لا يقتصر الطرح على نتاج الشـيخ فقط وإنما يشـترك معـه إخوانه ممن هم في نفس تخصصه الدعوي.

✿ التحاور المباشر بين الشـيخ وبين محبيه أو مخالفيه يسـهم بشـكل أكثر في تقريب وجهات النظر بين تيارات الصحوة الإسلامية، أو أجيال الصحوة الإسلامية.

✿ يمكـن ممارسـة الدعـوة الفرديـة في البالتوك في الغـرف الخاصـة، ويمكن أيضًا تكوين فريق عمل.

✿ الشـيوخ يكونون في مأمن من تطاول السـفلة إذ أنه يمكن التحكم فيمن يتكلم وأيضًا يمكن منع من شاء من دخول الغرفة مؤقتًا أو مطلقًا.

✿ في غـرف البالتوك الروافض والنصارى والعلمانيـون وأصحاب الخنا يصولون ويجولون، وتواجد الشـيوخ سـاعات من نهـار فقط ولأيام محدودة في الأسـبوع وهم في بيوتهم بين أهليهم، من شأنه أن يغير كفة الميزان، فللأسماء المشهورة في حس الناس وقع كبير. فهل يقدم شيوخنا حفظهم الله؟!

✿ كأني بغـرف البالتوك صالات البيوت التي يسـتقبل فيها الشـيوخ ضيوفهم من طلبـة العلـم، مع الفـارق في أن غرفة البالتوك أيسر مؤنة على الضيف وعلى المسـتضيف، فكلٌّ في بيته بين أهله وكل جلوس في غرفة واحدة.



الدور التنويري لوسائل التقنية وأثرها على الدعوة إلى الله

لا يختلف أحد على الدور الخطير الذي يلعبه الإعلام بأشكاله المختلفة وخاصة الإعلام الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية الدولية (الإنترنت) وذلك في ظل الثورة المعلوماتية التي اجتاحت العالم علي مدار العقدين الأخيرين، ولكن مع تنامي تأسيس المواقع التي تحمل وجهات النظر لمختلف الأيدلوجيات والأفكار البشرية المتنافية في كثير من الأحيان مع المنظومة القيمية والتشريعية للإسلام هَبَّ الكثير من المخلصين من أبناء أمتنا لإيجاد نوع جديد من الإعلام الإسلامي المنافس بقوة وذلك بتأسيس مواقع يصعب حصرها الآن والتي أصبحت -بفضل الله- البديل لدى معظم الأسر المسلمة ولم يقف الأمر عند تأسيس هذه المواقع بدأ المبدعون في إيجاد واستغلال البرامج ووسائل التقنية المختلفة عبر الإنترنت في نشر الوعي الديني والتنوير الفكري.

ومن هذه الوسائل المستخدمة الحوارات الحية بين العلماء والدعاة وبين عموم المسلمين من أجل طرح قضاياهم وأسئلتهم بصورة مباشرة على برامج الغرف الدعوية الصوتية وأشهرها (البالتوك).

كما حرصت هذه المواقع على إنشاء المنتديات لتكمل منظومة التنوير الفكري لأبناء أمتنا واستغلت ما لديها من قوائم بريدية لنشر الأفكار الإسلامية باعتدالها ووسطيتها رافعين شعار (تبليغ دعوتنا عبر بريدكم).

كما قامت بإيجاد تقنية أخرى لتبليغ الدعوة ونشر أخبار الأمة وذلك عن طريق ما يعرف بشريط الأخبار الذي في بعض الأحيان يستغل دعويًّا عن طريق تحميل بعض

الأحاديث والأذكار والقيم عليه أو يتم من خلاله عرض أهم الأخبار التي تحمل بين طياتها مستحدثات الأمور في البلاد الإسلامية والعربية.

كما تم استغلال رسائل (SMS) في إرسال الرسائل الدعوية وقد استحدثت هذه المواقع من البرامج الدعوية مما يساعد على إيقاظ الإيمان المخدر ويجذب ويشد انتباه عامة الأمة مثل الفلاشات الدعوية والباوربوينت والشات الإسلامي.

آثار التقنيات في نشر الدعوة:

وإذا أردنا أن نحصي بعض الآثار الإيجابية لهذه التقنيات على نشر الدعوة نجد أن أول الثمرات تكمن في تقريب المسافات بين العلماء والمسلمين ورفع الحرج عن السائلين في مناقشة أي قضية حيث أصبح من السهل دخول الأفراد بأسماء مستعارة على (البالتوك).

كما أن باب الاستشارات أصبح مفتوحًا على مصراعيه أمام الجميع وذلك من خلال الحوارات الحية بين العلماء في مختلف التخصصات وبين الجميع ولعل موقع إسلام أون لاين وصيد الفوائد ومواقع الدعاة خير دليل على ذلك .

كما نجد أن البرامج المستحدثة مثل الفلاشات والباوربوينت أصبح لها بالغ الأثر في تعليم أركان الإسلام بصورة مرئية ومسموعة كما نجد أن بعض الشباب يؤكدون أن من أسباب التزامهم فلاشات الترهيب أو الترغيب.

كما أصبح الأطفال يقبلون على فلاشات تعليم الصلاة والوضوء والسلوكيات الإسلامية بصورة كبيرة يضاف لما سبق أن المنتديات أصبحت تلعب دورًا بارزًا في نشر الأفكار الإسلامية وقد أتاحت للجميع حرية تداول الفكرة وإظهار تصوراتهم حولها ومنهم من يقوم بتقويم هذه التصورات من خلال المراقبين.

ولابد أن نذكر أن التقنية التي استغلتها المواقع الإسلامية مثل شريط الأخبار ساعد الكثير من أبناء الأمة على التعرف على أخبار دولنا الإسلامية بشكل لحظي وأن رسائل (SMS) كان لها دور في إيقاظ الهمم خاصة في حملات الدفاع عن الأقصى .

ومن ثم نخلص إلى أن الاستغلال الصحيح المرشد للتقنية كان خيرًا لابد منه وأضاف الكثير إلى الحركة الدعوية وساعد على نشر الفكرة والدعوة الإسلامية في مختلف أقطار العالم .





طرق لخدمة الإسلام عبر الإنترنت

ما يعيشه العالم من ثورة عارمة في مجال المعلومات يضع المسلمين على ثغرة كبيرة تحتاج إلى تضافر الجهود والإمكانيات لسدها، ويعد الإنترنت نتاج هذه الثورة، فكيف يمكن الاستفادة من هذه الشبكة العالمية في خدمة الإسلام؟ هناك عديد من الطرق والأساليب التي يقدر الكثير منا عليها لاسيما ممن يتعامل مع هذه الشبكة.

أولًا- إنشاء مواقع (Web Sites) نافعة:

وهذه أهم وسيلة لخدمة الدين، والمقصود بالمواقع النافعة كل موقع يستفيد منه (المتصفح) في دينه أو دنياه، ولاشك أن الموقع الديني هو الأهم خاصة أن المواقع الإسلامية لا تزال قليلة مقارنة بالمواقع غير الإسلامية، وأقل من ذلك المواقع الإسلامية الصافية من الشوائب والدَّخَن، ولابد من مراعاة بعض الأمور في إنشاء مثل هذه المواقع، من أهمها:

١- أن يسبق إنشاء الموقع دراسة واقعية يتم من خلالها تحديد الهدف من الموقع وطبيعته ومدى حاجة الناس إليه، وفائدة مثل هذه الدراسة أن نتفادى التكرار في المواقع ونسخها، فإن كثيرًا من المواقع تتشابه في المضمون إلى حد بعيد وإن اختلفت في الظاهر، فنجد أن الموقع يبدأ من حيث بدأ غيره ويعيد التجارب والأخطاء بسبب عدم اطلاعه على منجزات الآخرين.

٢- أن يشرف على الموقع لجنة شرعية متخصصة أو على الأقل أحد العلماء أو طلاب العلم، حتى لا يعرض الموقع ما يخالف شرع الله.

٣- أن يستقل الموقع بذاته قدر الإمكان، بمعنى أن لا يكون تابعًا لموقع آخر ممن يقدمون خدمة تصميم المواقع مجانًا، وإن لم يكن بد من الاستعانة بمثل هذه المواقع فليكن الموقع المضيف Host من المواقع التي لا تعرض ما يخالف الدين والأخلاق، والذي جعلني أقول ذلك أنني رأيت موقعًا يعنى بالقرآن وتحفيظه، ولكنه يعرض بعض الصور السيئة حين التنقل بين صفحاته، والسبب أن موقعهم تم تصميمه من خلال موقع لا يبالي بعرض مثل هذه الأمور؛ فلذا ليست لديهم سيطرة تامة على موقعهم.

٤- التصميم الجيد للموقع، وهذا يتطلب أمورًا منها:

-حسن اختيار عنوان الموقع، وهذا يتطلب ثلاثة أمور:

الأول- أن يكون العنوان سهل التذكر، وهذا يستلزم أن لا يكون طويلًا.

والثاني- أن يدل العنوان على محتوى الموقع.

والثالث- أن يكون العنوان جذابًا يلفت انتباه المتصفحين.

✿ استعمال أساليب الجذب والتشويق للزائر، وهذا لا يتم إلا باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة Multimedia وتعني دمج النص والصوت والصورة والعروض المرئية والرسوم المتحركة في بيئة واحدة، وحينها يطلق على الموقع أنه تفاعلي Interactiv، ولا يقصد - بالطبع - شحن الموقع بالمؤثرات الصوتية والرسومية أو برمجيات الجافا؛ فإن كثرة مثل هذه الأمور قد تزعج كثيرًا من المستخدمين ناهيك عن البطء الناتج عنها.

✿ مراعاة التصميم لطبيعة الموقع والهدف منه إن كان تجاريًّا أو تعليميًّا أو إخباريًّا ونحو ذلك.

✿ أن يكون الموقع سهل الاستخدام ويحقق مفهوم الصداقة مع المستخدم user friendly.

✿ الاهتمام بالفصحى وجعلها لغة الموقع الأساسية في جميع الصفحات.

✿ أن يدعم الموقع أكثر من لغة لاسيما اللغات الحية كالإنجليزية والفرنسية.

✿ التعميم أو التخصيص بشرط الجودة، فإما أن يتخصص الموقع في جانب معين (علمي - دعوي - إيماني - تربوي - جهادي - سياسي - المرأة المسلمة)، وقد يتخصص كل جانب من هذه الجوانب في فرع من الفروع، فالموقع العلمي قد يهتم بالعقيدة أو بالفقه أو بالحديث النبوي أو بالقرآن وعلومه وهكذا، وبذلك يجعل الموقع كل ثقله في الجانب الذي تخصص فيه فيلمُّ به إلمامًا جيدًا، بحيث يكون مرجعًا لجميع الزوار في الجانب الذي تخصص فيه، أو أن يكون الموقع عامًّا شاملًا فيجمع بين جوانب مختلفة من علم ودعوة وتربية.. الخ.

وبغضِّ النظر عن الاختيار تعميمًا أو تخصيصًا فالمهم التركيز على جودة المحتوى.

٥- إدارة الموقع من حيث صيانته من الاختراق وأمن بياناته وملفاته وكذلك تحديثه بين فترة وأخرى، بما يجذب الزوار، وهناك شركات تسمى Web hosting service تقدم مثل هذه الخدمة- أعني إدارة الموقع من جميع النواحي- تتولى القيام بمثل هذه المهام، إضافة إلى أن هناك برمجيات تسمى Web Server Software تقوم بالإشراف على كفاءة الموقع، من حيث سرعة تحميل الصفحة الرئيسية Home page، وكذلك معرفة الروابط Links المنقطعة بين الصفحات وغير ذلك.

ثانيًا- استخدام البريد الإلكتروني E- Mail :

بالرغم أن البريد الإلكتروني كان معروفًا قبل الإنترنت إلا أن الإنترنت أشهره، خصوصًا أن حصول أي مستخدم على بريد إلكتروني مجاني يعد من الأمور السهلة جدًّا، وتحرص كثير من المواقع على منح هذا البريد لأغراض خاصة بهم! ونستطيع خدمة الإسلام عن طريق هذه الأداة من بعض الجوانب أهمها:

١- الدعـوة إلى الله تعـالى والأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكر، وذلك بإرسـال رسائل إلى جميع أهل الأرض مسلمهم وكافرهم، فأما المسلم فقد يكون مقصرًا أو واقعًا في معصية أو بدعة فينبه لذلك وينصح ويوعظ ويذكر، قال الله تعالى: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات:٥٥]. وأمـا الكافر فبدعوته إلى الإسـلام وعرضـه عليه وإيراد الشبهات عليه والتي أقل الأحوال أنها تزعزع ثقته بدينه.

وعناويـن مثـل هـؤلاء الأشـخاص يمكن الحصـول عليهـا من طريـق الصحف والمجلات السيارة التي تهتم بنشر عناوين قرائها.

٢- طلب العلم وذلك من خلال مراسلة العلماء وطلاب العلم وسؤالهم حول ما يحتاجه الإنسان من أمور دينه، وكذلك النساء يستطعن استخدام البريد في طرح أسئلتهن الخاصة دون خجل.

٣- صلة الرحم وذلك من خلال مراسلة الوالدين والأهل - إن كانوا ممن يستخدم مثل هذه التقنيات- ومراسلة الأصحاب والخلان.

لاشـك أن البريـد الإلكتروني أفضل بكثير مـن البريد العادي أو حتـى الممتاز من حيث عامل الوقت وعامل الكلفة، وعلى الإنسـان أن لا يسـتصغر مثل هذه الرسائل إنما هـي كبسـة زر وتصل إلى المدعـو، فإن قرأها فالحمـد لله، وإن لم يقرأهـا فالأجر ثابت إن شـاء الله عـلى دعوتك، فلأن يهـدي الله بك رجلًا واحـدًا خيرٌ لك من حُمْـر النَّعَم، وقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «لا تحقرنَّ من المعروف شيئًا».

واجعل شـعارك في رسـائلك الدعوية عـبر البريد الإلكتروني (خـير الكلام ما قلَّ ودل) فلا تحشـو رسالتك بالكلام الكثير وتذكر أن هناك رسائل أخرى تصل إلى المرسل إليه.

ثالثًا- المنتديات Forums:

وتسمى أيضًا ساحات النقاش أو مجموعة الأخبار (Newsgroups)، وفي المنتدى يتبادل الأشخاص (الأعضاء) المعلومات فيما بينهم والأفكار في موضوع ما من خلال سبورة إلكترونية كبيرة حيث يستطيع كل واحد أن يبعث رسالته إلى الآخرين حول الموضوع، ثم يردون عليها إن أرادوا.

ونستطيع أن نخدم الإسلام بواسطة المنتديات من زاويتين: الأولى- إنشاء المنتديات المفيدة، وهذا يدخل في الطريقة الأولى وهي إنشاء مواقع نافعة، والثانية- المشاركة الفعالة في مثل هذه المنتديات والرفع من مستواها، لا أن نجعلها محلًّا لتنفيس ما بداخلنا أو لرمي الكلام على عواهنه، وإنما نرتقي بها إلى أرفع من ذلك ونفعل دورها، ولذلك أقترح مراعاة بعض الأمور:

١- الاشتراك في المنتدى الذي سيستفيد منه الإنسان أو الذي سيستفيد غيره من خلاله، لا المنتدى الذي يحبه ويميل إليه نفسيًّا فإن مثل هذا المنتدى- غالبًا- مضيعة للوقت.

٢- على مشرف المنتدى أن يضطلع بمسؤوليته الكاملة، وأن يتقي الله في الإضافة والحذف لمشاركات الأعضاء، وإن كان المشرف من ذوي العلم والفهم فقد يكون الأفضل أن يطرح هو المواضيع وأن يختارها، ثم يطلب من الأعضاء المشاركة والتعليق، كما يفعله عدد من المنتديات.

٣- عدم الاستعجال في المشاركة والتريث في ذلك، ولا يغتر الإنسان العاقل بكثرة المشاركين ولينظر ما قصده بمشاركاته، وردوده، فإن كان لله فبها ونعمت، وإن كانت الأخرى فالصمت والسكون منزلة عظيمة في مثل هذه المواطن، قال الله تعالى:

﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، وقد حث عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ على ترك الجدال فقال: «أنا زعيمٌ ببيت في رَبَض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًّا».

٤- الالتزام بأدب الحوار والمناقشة والتحلي بحسن الخلق وترك ردود الأفعال الهوجاء.

٥- الابتعاد عن المنتديات المشبوهة والتي تبث الأفكار المنحرفة والعقائد الهدامة، إلا لمن يقوى على الدعوة والرد لاسيما إن كان المنتدى يجمع بين المسلم والكافر أو السني والمبتدع. قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [العنكبوت: ٤٦]، وقال عبد الله بن المبارك كما في سير أعلام النبلاء: إياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

وإذا كان المنتدى نسائيًّا فيحبذ عدم المشاركة فيه من قبل الرجال سدًّا للذريعة، وللشيطان في مثل هذه الأماكن وجود.

٦- توجيه النصيحة المباشرة Online للمشرفين على المنتدى، وذلك في حالة وجود مخالفات شرعية أو انحراف عن المنهج القويم، فإن لم يستجيبوا وتكررت منهم مثل هذه الأمور فينظر للمصلحة والمفسدة من المشاركة أو عدمها.

رابعًا- الوقوف في وجه المواقع غير الإسلامية:

وأعني بها كل موقع على الإنترنت يبث ما يخالف الإسلام عقيدة أو منهجًا أو سلوكًا، والإنكار على مثل هذه المواقع بأمور أهمها:

١- حجب تلك المواقع عن أبناء المسلمين حفاظًا على دينهم وأخلاقهم، وذلك باستخدام برمجيات الجدران النارية Firewall أو غيرها من البرمجيات التي تحد من الوصول إلى صفحات معينة على الإنترنت، وهذه مسؤوليات كل شركات تزويد خدمة الإنترنت ISP في أي بلد، وكذلك من واجبات الأب في المنزل، ومدينة الملك عبد العزيز

للعلـوم والتقنيـة بالريـاض- على سـبيل المثـال- تقوم بجهد مشـكور في مجـال التصفية Filtering ولكن الأمر يتطلب مناصرة ومساندة من أهل الخير والغيرة لاسيما أن المواقع المنحرفة والإباحية في ازدياد يوميًّا.

٢- نـشر الوعـي بين الهواة المخترقين (Hackers) أو مـن لهم إلمام ببرمجة الإنترنت Internet Progeram ming أن يسـتخدموا مـا وهبهـم الله مـن ذكاء وفطنـة في خدمة الدين ونشر الخير لا العكس.

خامسًا- دعم المواقع الإسلامية ومساندتها وذلك عن طريق:

١-الاشتراك فيها.

٢-دعمها ماليًّا إذا احتاجت لذلك.

٣-دعمها معنويًّا بتعريف الناس بها.

٤-كثرة زيارتها والترداد عليها.

٥-إبداء الملاحظات وتقديم المقترحات لها.

٦-الإعلان عنها عن طريق:- المواقع التجارية مقابل مبلغ زهيد من المال.

- إضافتها إلى محركات البحث Search Engine الشهيرة عربية أو أجنبية.
- الكتابة عنها في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.
- التعريف بها في المنتديات وساحات النقاش.

سادسًـا- على المؤسسات الإسـلامية- كالجمعيات الخيرية والمكتبات والتسجيلات الإسلامية ونحوها أن تستفيد من استخدام الإنترنت من عدة جوانب، أهمها:

١-إدارة أعمالها وموظفيها إلكترونيًّا وهو ما يعرف بـe-business، وهذا أيضًا يفيد المؤسسة عدة فوائد أبرزها تقليل الوقت والجهد في إنجاز الكثير من المهام الإدارية.

٢-إجراء عمليات بيع وشراء منتجات المؤسسة (كتب، كتيبات، أشرطة كاسيت، أشرطة فيديو، أقراص ضوئية CDs وتوزيعها إلكترونيًّا وهو ما يعرف بالتجارة الإلكترونية e-commerce، وهذا أيضًا يفيد المؤسسة عدة فوائد أهمها: عرض مثل هذه المنتجات على أكبر عدد ممكن من الناس، خاصة أولئك الذين يحتاجونها دومًا كالعلماء وطلاب العلم على مدار الساعة، ناهيك عن الربح المادي السريع من هذه التجارة، والمسلمون اليوم بحاجة ماسة إلى بحوث علمية شرعية تحقق مثل هذه المسائل المعاصرة كإجراء عقود البيع والشراء والإجارة على الإنترنت وكذلك المعاملات البنكية، وما إلى ذلك.

٣- الإعلان عن الوظائف الشاغرة بالمؤسسة، وأعتقد أن اختيار الأشخاص للعمل بالمؤسسة سيكون أكثر توفيقًا من ذي قبل نظرًا للأعداد الهائلة الذين سيتقدمون للوظيفة.





وسائل لكسب الأجر عن طريق المنتديات

١- نشر عنوان موقع إسلامي جديد وما يحتويه من مواد شرعية وأهم ميزاته.

٢-نشر بعض محتويات موقع إسلامي متميز مناسب في وقت مناسب.

٣-نشر موقع إسلامي جديد مع روابط متكاملة للمواضيع الجديدة.

٤-المشاركة الفعالة والجيدة والمتميزة في مقال ما.

٥-رفع مقال متميز.

٦-تشجيع كاتب متميز مقل.

٧-تشجيع كاتب عليه ملاحظات لكسب وده وقلبه لمناصحته لاحقًا.

٨-جمع مقالات متفرقة في موضوع معين وسبكها في موضوع واحد متكامل .

٩- جمع روابط موضوع معين تمس الحاجة إليه .

١٠-الربط بين موضوعين متشابهين يكمل بعضهما البعض .

١١-الربط بين أفضل مقالات كاتب متميز وسبكها في موضوع واحد .

١٢-تذكير الناس بعبادة يحين وقتها قريبًا كصيام عاشوراء والأيام البيض.

١٣- تذكير الناس بأحكام فقهية يحين وقتها كالحج وصيام رمضان.

١٤- تنبيه الناس على بدعة أو منكر أو خطأ يقع فيه بعض الناس .

١٥-تنبيه الناس على منكر معين والمساهمة الفعلية في محاولة إزالته .

١٦- تنبيه الناس على خطأ وقع فيه صاحب مقال في حدود آداب الإسلام في الحوار والنصيحة بالتي هي أحسن .

١٧- وعظ الناس وتذكيرهم بالله عَزَّوَجَلَّ.

١٨-دلالة الناس على باب من الخير كمشروع خيري من جمعية أو مؤسسة خيرية.

١٩-دلالة الناس على محتاج إلى خدمة عاجلة كمحتاج إلى فصيلة دم نادرة مثلًا.

٢٠- إفادة الناس بخبر جديد وبشرى للمسلمين.

٢١- تجميع أخبار وبشائر للمسلمين والربط بينها وتحليلها .

٢٢- التأكد من صحة خبر أورده شخص ما إن أمكن ذلك بسهولة.

٢٣-تفنيد خبر كاذب وإشاعة باطلة بالدليل والبرهان.

٢٤- التأكيد على خبر شخص وإثبات صحته.

٢٥-توثيق خبر أو مقال أورده شخص ونسي ذكر المصدر .

٢٦-تصليح رابط وضعه شخص في مقال ولم يكن صحيحًا أو كان هناك رابط أفضل منه.

٢٧- التعاون في مجال الدعوة ونقاش أفضل الطرق والوسائل في باب معين.

٢٨-نجدة الزوار من محتاجي المساعدة بالدلالة على موقع أو مقال أو أي مساعدة .

٢٩-نسخ مقال متميز في منتدى نشط إلى منتدى يكثر فيه غير الملتزمين.

٣٠-إصلاح ذات البين بالحسنى بين من تحصل بينهم مشاحنات أو مناقشات حادة.

ومن الأمور المقترحة في مجال الإنترنت:

۞ إنشاء موقع إسلامي على الإنترنت هدفه جمع نتاج المواقع الإسلامية والجديد من أخبارها وأبرز النقاط المتميزة فيها بصور مختصرة مدعمًا بالقوائم البريدية الضخمة وخدمة إرسال الأخبار على الهواتف النقالة (الجوالات) للمشتركين فيه أو تجمع الإنتاجات ليمكن تحميلها عن طريق الإنترنت (داون لوود)، ويكون تمويله بالإعلانات الإسلامية فيه.

۞ إنشاء مسابقة أفضل الوسائل الدعوية من حيث الأفكار والبحوث أو الاختراعات وتوضع لها جوائز محفزة وشاحذة للهمم ويكون استقبال المشاركات عن

طريق البريد أو الإنترنت وتكون هناك جهة مسؤولة عنها، وربما تكون متناسبة مع معرض وسائل الدعوة الذي تقيمه وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

✿ إنشاء موقع على الإنترنت متخصص في عرض عناوين المراكز الإسلامية والمساجد المشهورة والمكاتب الدعوية التي تهتم بنشر الإسلام الصحيح وإمكانية البحث عن أقرب مركز للباحث في الموقع حيث يضع عنوانه ويقوم الموقع بالبحث وإعطائه عنوان أقرب مركز له أو خارطة للوصول إليه، كما أن هذه الفكرة مطبقة بالنسبة للمراكز الإسلامية في أمريكا وكندا: *http://www.islamicfinder.org/*

✿ إنشاء موقع على الإنترنت يكون بمثابة مشروع ترجمة للكتب الإسلامية والأشرطة حيث يُدعى له الإخوة المتطوعون ممن يجيدون اللغات الأخرى ويختار كل منهم الكتاب الذي يرغب بترجمته، كما يمكن للإخوة المتطوعين أن يساهموا في مساعدة إخوانهم لترجمة بعض الرسائل الدعوية البريدية أو البطاقات الدعوية أو حتى بعض الصفحات والعبارات لمواقعهم الدعوية، ويمكن تمويل هذا المشروع الرائد بالتعاون مع بعض الجهات الخيرية الراغبة في نشر الخير ومن الإعلان في الموقع.

✿ إنشاء موقع إسلامي متخصص في ألعاب الأطفال الإسلامية على الشبكة بلغات مختلفة حتى يتعلموا أمور دينهم من المصادر الشرعية الأصلية ويتميز بالأصوات والألوان والحركات الجذابة للأطفال ويخلو من المحاذير الشرعية.

✿ مشروع نشر الكتب الإسلامية الإلكترونية في مواقع الكتب الإلكترونية العالمية ووضع روابط فيها للمواقع الإسلامية الصحيحة، ويمكن كذلك وضع الكتب بصورة غير مباشرة كأن يكون الكتاب أصلًا في مجال الطبخ العربي ومن ثم يبين أن بعض المكونات للطعام لا تستخدم عند المسلمين لأن الإسلام جاء بما فيه الخير والنفع للناس وجاء بدين كامل ناسخ.. ثم وضع روابط لمزيد من التفاصيل عن الإسلام.

✿ تحفيز العلماء الربانيين والدعاة الموثوقين باستغلال الدعوة عن طريق الدروس والمحاضرات التي تبث على الإنترنت وتنظم على شكل دورات وجداول بحيث يراعى فارق التوقيت في الدول الأخرى.

✿ التنسيق بين المواقع الدعوية المهتمة بوضع الكتب الإلكترونية والملفات الصوتية للأشرطة الإسلامية ؛ على تأسيس موقع يكون بمثابة فهرس عام لروابط الكتب والأشرطة في المواقع المختلفة لتسهيل الوصول إليها وعدم إضاعة الأوقات في تكرار جهود الآخرين مع إضافة محرك بحث للموقع، والموقع يتكون فقط من الروابط للملفات أو الصفحات في المواقع الأخرى ويتميز بالخفة والسرعة والتنظيم، والله الموفق.

✿ وضع الروابط المميزة والمفيدة للباحث المسلم في واجهة الموقع حتى يتمكن الباحث المسلم من الاستفادة القصوى من الخدمات الرائعة المنتشرة والمبعثرة في مواقع مختلفة على الشبكة ويوظفها في خدمة دين الله عَزَّوَجَلَّ.

✿ كما يمكن للمتصفح المسلم أن يضع هذه الروابط في قائمة المواقع المفضلة لبرنامج التصفح لديه حتى تسهل عليه الوصول السريع لهذه الخدمات، ومن أبرزها:

إذاعة القرآن الكريم: *http://www.kacst.edu.sa/ithaa.ram*

جدول برامج إذاعة القرآن الكريم:
http://www.heartsactions.com/HQR.htm

الكتب الإسلامية على الإنترنت: *http://www.lajna.org/books_h.htm*

الأشرطة الإسلامية على الإنترنت:
http://www.lajna.org/books_h.htm

مواقيت الصلاة في أي مكان:

http://prayer.al-islam.com/default.asp?l=ARB&countflag=target=_blank

اتجاه القبلة: *http://www.al-eman.com/prayer/cities.asp*

حساب الزكاة: *http://zakat.al-islam.com/arb*

محول التاريخ: *http://prayer.al-islam.com/convert.asp?l=ARB*

محول القياسات:
http://islamweb.net/services/convert/default.htm

محول العملات:
http://islamweb.net/services/currency/default.htm

البحث السريع في المواضيع والفتاوى والأشرطة والمواقع الإسلامية:
http://sultan.org/b/

دليل المواقع العربية: *http://raddadi.com/*

المواقع الإسلامية: *http://sultan.org/*

البرامج الإسلامية المجانية:
http://www.lajna.org/islamic_soft.htm

أرقام هواتف المشايخ والدعاة:
http://www.raddadi.com/myhtm/hatif.htm

بطاقات التهنئة على الإنترنت:
http://cards.al-islam.com/default.asp?lang=arb

✿ ويمكن إضافة مواقع الترجمة ومواقع إرسال الرسائل المجانية إلى الهاتف الجوال وبعض المنتديات وبعض القنوات المرئية وجداول مواعيد المحاضرات الإسلامية والدورات وغرف البال توك إذا تميزت هذه المواقع والعناوين بأصالتها الإسلامية وخلوها من المحاذير الشرعية، والله الموفق.

من الخدمات التي تقدمها بعض المواقع الإسلامية خدمة تصفح وتحميل الكتب الإسلامية، وهذه خدمة رائعة تنافست عليها المواقع الإسلامية.

لكن لماذا لا نرى تنافسًا في وضع المطويات والنشرات الإسلامية المختلفة؟؟!!

✿ حيث إنه بوضع النشرات -ولو كان وضعها على هيئة صور وليست نصوصًا- تؤدي خدمة دعوية رائعة وعظيمة النفع، فهي تمكن المسلمين والدعاة في مشارق الأرض ومغاربها من تحميلها من الإنترنت وطباعتها مع حفاظها بروعة تصميمها وألوانها الجذابة وطريقة عرضها المؤثرة وقبول النفس لها لأنها مختصرة الكلمات والمضمون.

✿ أعتقد أن فكرة إنشاء موقع إسلامي متخصص في عرض المطويات والنشرات الإسلامية بلغات مختلفة فكرة رائعة جدًّا تمكن من إيصال هذه المطويات إلى أبعد مدى، ويقوم الخيرون في أرجاء الأرض البعيدة بتحميلها من الموقع وطباعتها وتصويرها وتوزيعها، حيث إن توزيع المطويات أقل كلفة من الكتب وأسرع انتشارًا وأسهل في العرض وأدعى للقراءة.

كما يمكن أن يضاف لها عناوين المواقع الإسلامية على الإنترنت التي تعرض الإسلام عرضًا صحيحًا وتجيب على السائلين عنه وتتابع الراغبين فيه وأحوال المسلمين الجدد. أسأل الله أن يوفق الحريصين على الخير لما يحبه ويرضاه ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]، والله تعالى أعلم.

- موقع فريد في فكرته ومشاريع دعوية رائعة:

http://www.workforislam.com/

هذا الموقع يهدف إلى إتاحة الفرصة، للإخوة والأخوات الراغبين في القيام بمهمات خيرية وأعمال إسلامية احتسابًا للأجر وطلبًا للثواب من الله تعالى.

ويهدف هذا الموقع إلى تزويدهم وإرشادهم إلى عدد من هذه المشاريع والمهمات، كما يهدف هذا الموقع إلى استكشاف الطاقات والقدرات الجيدة وتوظيفها في أعمال الخير المختلفة والربط بين المشروعات الخيرية المتنوعة وإعانة القائمين عليها وتوفير الكوادر للقيام بمهماتها وتحقيق أهدافها، وسوف يتم عرض ونشر نتائج الأعمال في هذا الموقع وغيره ليستفيد منها الجميع.

والموقع تحت إشراف فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح المنجد

صورة جديدة من صور الوقف الخيري والصدقة الجارية

-موقع نداء الإيمان http: / /www.al-eman.com الذي يعد من أكبر المواقع الإسلامية الجديدة، هو وقف خيري وصدقة جارية أخرجها ورثة المتوفى عن مورثهم فيا لله ما أعظمها من صدقة يعم نفعها المسلمين في أنحاء الأرض وتعلمهم أمور دينهم، فلعل يهتدي بها الضال ويتعلم الجاهل ويستفيد طالب العلم ويعلم المسلمون أحوال إخوانهم ويتعاونون في حل قضاياهم ويدعى غير المسلمين وتنشر من خلاله السنة وتقمع البدعة ويسمع الناس كلام ربهم وأحاديث رسولهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، والله -تعالى- أعلم.

✪ الفيلم التعليمي الإرشادي دليل الحاج والمعتمر وزائر مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو فيلم حقيقي يوضح مناسك الحج والعمرة وصفة زيارة مسجد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد تم تصوير الفيلم في موسم حج عام ١٤١٩هـ بدعم كبير

من وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد راجعه من الناحية الشرعية: فضيلة الشيخ / محمد بن صالح بن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية.

✿ ومن وسائل الخير: تركيب أحد برامج الأذان والتنبيه لأوقات الصلاة لأن الكمبيوتر قد يشغل عن متابعة الأذان أو الانتباه لدخول وقت الصلاة، وهناك عدة مواقع وبرامج مختلفة، ولعل هذه الروابط تفيد في الموضوع:

http://www.absba.com/panj13.htm

http://islamsoft.com/cusweb/download.htm

http://www.muhaddith.com/updates_islamic_software_books_downloads.html

✿ برنامج لمنع تشغيل واستعراض المواقع الإباحية (يقوم هذا البرنامج بمنع فتح واستعراض وتصفح ما يقارب ٩٠ ٪ من المواقع الإباحية المعروفة مع إمكانية إضافة أي موقع غير معرف عند البرنامج لمنعه في المستقبل)وينصح بتحميله خاصة لمن عنده مراهقين ومراهقات، وبالله التوفيق. طريقة التشغيل:

١ - قم بنقل البرنامج إلى جهازك عن طريق الرابط الآتي:
http://www.al-hoda.net/prog/weblock.exe

٢- اضغط على الملف الذي تم إنزاله لتبدأ بتنصيب البرنامج.

٣- تتبع خطوات التحميل حتى تصل إلى الخطوة. *Creating user accounts*

ثم قم بتعليم كل الاختيارات الموجودة ثم اكتب كلمة السر وهي كما يلي: حتى تتم الفائدة قم بكتابة عشرة أحرف بطريقة عشوائية على ورقة خارجية... ولا تركز فيها حتى لا تحفظها.

قم بنقل هذه الأحرف العشرة من الورقة إلى مكان كلمة السر في البرنامج ثم أكدها ثم قم بتمزيق الورقة فورًا... طبعًا هذا إذا كنت جادًّا بمنع نفسك من مشاهدة هذه المواقع الفاسدة.

٤- قم بإعادة تشغيل الجهاز حتى يتم تفعيل البرنامج.

٥- يجب أن توافق على التحديث الذي سيطلبه منك البرنامج حتى تحصل على أحدث نسخة من المواقع الممنوعة.. وقم بهذا الإجراء كلما طلب منك البرنامج تحديث نفسه.

٦- إذا وجدت موقعًا إباحيًّا جديدًا ولا يمكن للبرنامج أن يمنع عرضه ما عليك إلا أن تضيفه للقائمة الخاصة بذلك وأرسله للشركة وسوف يتم منعه من العرض على كل من استخدم برنامج المنع.

أعزائي.. كل من له أية ملاحظة أو استفسار يمكنه مراسلة:
webmaster@al-hoda.net

والله من وراء القصد.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

«نقلًا عن موقع الهدى»
http://www.al-hoda.net/prog/ebahi.html

۞ منع وصول الرسائل الإباحية في بريد هوت ميل تستطيع منع وصول الرسائل الإباحية في بريد هوت ميل هكذا: الذهاب إلى اختيارات (Options) عندما تفتح بريدك في الهوت ميل.

۞ تجد عدة اختيارات اختار فليتر (custom filters) تجد الآتي:

Filter : Enabled ضع عليها إشارة صح ثم تجد أسفل منها ثلاث خانات اختر الآتي الخانة الأولى اختر «Subject»أي عنوان الموضوع في الرسالة الخانة الثانية اختر

(contains) أي المحتوى الخانة الثالثة اختر ((الكلمة التي تكون دائمًا في عنوان الرسالة الإباحيـة وعادة تكون هذه الكلمات ((- sex – teen –hot– Adult – HORNY (Sluts –Porn –Naked –Nude –Babe–Anal–Celebrity –xxx)) سوف تجد عدد ١١ قسـم فلتر، ضع كل كلمة في قسـم لوحده مع تكرار الخطوات السـابقة في كل قسم.

✪ ثم تجد اختيارًا أخيرًا وهو: أين سوف يكون مصير الرسالة Then deliver to اخـتر من بين الاختيـارات Drafts Trash Can يعني صندوق المهملات. ثم اضغط عـلى عبارة تجدها في آخر الصفحة وهي (apply filters now) وبعدها سـوف ترتاح من رؤية هذه الرسائل المزعجة وتلغى تلقائيًّا في صندوق المهملات.

«نقلًا عن الساحة العربية»

http://alsaha.fares.net/sahat?128@168.LV6zbanBrgR^27@.eeb6ef3

✪ وأيضًا بالنسبة لمن لديه أولاد في البيت يستخدمون الإنترنت من أيقونة الإنترنت إكسبلورر اضغط Rt. Click ثم Properties وفي لسان التبويب Content اضغط عـلى Enable ثـم في لسـان التبويـب Ratings حدد الممنـوع من المشـاهدة.. ثم ضع كلمة سر واحتفظ بها.. ولن يسـتطيع ابنك الدخول على أي من المواقع المحظورة.. ولو حاول.. والله الموفق.

يمكنـك الاسـتماع إلى إذاعـة القـرآن الكريـم عبر الأقـمار الصناعية (السـتلايت) فـإذا أردت أن تسـتمع إلى إذاعة القرآن الكريم عبر التلفاز فـما عليك إلا اتباع الخطوات التالية.

١ – اذهب إلى القناة الأولى لتلفزيون المملكة العربية السعودية.

٢ – غَيِّر تردد الصوت AUDIO من 6.60MHZ إلى 7.20MHZ.

✿ ومـن الوسـائل الدعويـة: وضع رابـط إذاعة القـرآن الكريم في واجهـة المواقع الإسـلامية المختلفـة http: / /www.kacst.edu.sa /ithaa.ram فهو لا يكلف صاحب الموقع شيئًا ويعتبر خدمة للزائر ونشرًا للخير والدعوة والتعليم وأجرًا عظيمًا لا يعلمه إلا الله ويمكن أيضًا أن يضع رابطًا لجدول البرامج التي تبث في هذه الإذاعة حيث يمكن الاطلاع على البرامج ومواعيدها وإمكانية طباعة الجدول وتعليقه في المسـاجد أو تصويره وتوزيعه في الأماكن المرتادة كالبقالات تحت عنوان: (خذ نسختك)حتى يعرف النـاس أنواع البرامـج ومواعيدها ويصل الجـدول إلى البيوت ويسـتفيد منه حتى ربات البيوت، فيتحقق بذلك دعوة عظيمة بإذن الله تعالى.

كلنـا يعرف عظم الرسـالة التي تقوم بهـا إذاعات القرآن الكريـم العربية في بعض الدول العربية، فلماذا لا تنشـأ لها أقسـام باللغة الإنجليزية حتى يستفيد المسلمون من غير العرب، ويعلم المسـلمون وغيرهـم في أنحاء العالم ماهية الإسـلام الصحيح وجهود هذه الدول الإسـلامية في خدمته ونشره وتعليمه والدعوة إليه، ونرجو من الإخوة الأفاضل مراسلة وزارة الإعلام ووزارة الشؤون الإسلامية بأهمية هذا المشروع وما سيكون له من أثر في نفوس المسلمين في كل مكان كما كان أثر سابقه، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

ومن المشاريع الدعوية المقترحة:

✿ مشروع إنشاء الاستراحات في المناطق المرغوبة بحيث يتم تجهيزها بالمستلزمات والوسائل الإسلامية، وتكون وقفًا يعود ريعه لصالح المشاريع الدعوية.

✿ إنشـاء جريدة إسـلامية يومية تنشر أخبار المسلمين الصحيحة وتعالج قضاياهم وتجيـب فتاواهم من أهل العلم الموثوقين وتطرح مشـاريعهم وتنشر الدعوة الإسـلامية الصحيحـة وتقـوم عليها شركات إسـلامية خاصة بالتعـاون مع الجهـة الحكومية، والله الموفق.

✿ مـشروع تصميـم آلة إلكترونية صغـيرة مثل آلات الترجمة والبـالم، تقوم فكرتها على الترجمة وحسـاب الزكاة ومواقيت الصلاة واتجاه القبلة وتحويل التاريخ بين الهجري والميـلادي والبحث في القرآن والسـنة وعناوين المراكز الإسـلامية في العالم ويتم تحديثها باسـتمرار من الإنترنت وإضافة أرقام العلماء و عناوين المواقع الإسـلامية على الإنترنت وباقـي الميزات الموجـودة في القواميـس الإلكترونية، يتم تصنيعهـا بطلب من الشركات الأجنبيـة وتمويل من التجار أو الهيئات الإسـلامية وتكون مشروعًـا تجاريًا تعود أرباحه للمساهمين وللمشاريع الخيرية.

✿ مـشروع إنشـاء بطاقات خاصة بمنـدوبي الشراء للجهات الخيريـة بالتعاون مع بعـض الجهات التجارية الراغبة حيث يعطى منـدوب الشراء تخفيضًا عند إبرازه للبطاقة وكون شرائه لجهة خيرية.

ومن الوسائل الجيدة للمساجد:

جهاز يركب في المسـجد ويشـغل عنـد إقامة الصـلاة فيقوم بقطع الإرسـال ومنع الهواتـف النقالـة (الجـوالات) مـن اسـتقبال أيـة مكالمـة وقـت الصـلاة، وهـو موجود بالأسواق.

✿ هذه وسيلة جيدة لكف شر المزعجين والمستهترين بحرمة المسجد وحرمة إزعاج المصلين والتشـويش عليهم، والذين لا يكلفون أنفسـهم إغلاق الجوال وقت الصلاة أو استخدام ميزة الاستقبال الصامت أو الهزاز، بل يتفننون باختيار النغمات الراقصة لأغاني هابطة، أصلحهم الله وكفى المسلمين شرهم.

✿ ومـن الوسـائل الجيدة ما رأيته في أحد المسـاجد حيث وضعـوا لوحة عند الباب الخلفي من داخل المسجد وكتبوا عليها: «هاتف مكتب مكافحة التسول هو ....».

وهـي في حد ذاتها خطوة جيدة لمكافحة ظاهرة التسـول في المسـاجد التي انتشرت بكثرة وتسـببت في إزعاج المصلين وإحراج الأئمة، حيث يقوم المتسـول غالبًا بعد سـلام الإمـام مباشرة ويرفع صوتـه بخطبة ارتجالية يشرح فيها تعرضه لحـادث وفواتير الإيجار وتكاليـف العـلاج ومن يقوم برعايتهـم من الأطفال وفضل الصدقـة وأنها تقي مصارع السـوء...الخ، ثـم يشـق الصفـوف إلى أن يصـل لباب المسـجد ويجلـس انتظـارًا لنتائج الخطبة.

هذا مع أني رأيت بنفسي مشـلولًا ترتجف يـداه وإحدى رجليه، ولما طلب منه أحد المصلين أن يبرز إقامته النظامية تظاهر بأنه يحاول إخراجها من جيبه ثم هرب كالصاروخ ولم نسـتطع اللحـاق به، والقصص أمثالها في مسـجدنا وغيره كثيرة، لا أقـول إنهم جميعًا محتالـون ولكـن فيهم غالبية كثـيرة، وهؤلاء يزعجون المصلين في بيـوت الله التي لم تعمر لهذا ولها حرمتها.

وأنصح إخواني باسـتعمال الطريقة السابقة ووضع لافتة أو ورقة يكتب عليها رقم مكتـب مكافحة التسـول في المنطقـة ليتعاون المصلـون على مكافحة هـذه الظاهرة، والله الموفق.

۞ مـشروع إنشـاء مكتبـات إلكترونية خيرية (شـبيهة بالإنترنت كافيـه) مع فارق الأهداف والمقاصد.

حيـث تكـون المكتبـة عبـارة عن طـاولات متفرقـة عليها أجهـزة كمبيوتـر مجهزة بالوسـائط المتعددة والطابعات، وتكون الأجهزة محملة ببرامج القرآن الكريم والحديث والفقـه والمتـون المختلفـة مـع شروحها، والمقصـد منها تسـهيل البحـث العلمي ونشره واختصـار الأوقات التي تطول بين الكتـب، مع أنه -في نظري- لا غنى أبدًا عن الكتب مهما تطورت وسائل الاتصال وتبادل المعلومات.

ويمكـن ربط هذه الأجهزة بالإنترنت حسـب الحاجة للبحث المباشر على الشـبكة أو لسـماع الصوتيات مـن الدروس ونحوها ، وفي الحقيقـة أرى أن على أصحاب المواقع الحاوية على الصوتيات من أهل السنة أن يجتمعوا ويخرجوا لنا مجموعة من أقراص الليزر تحوي حصاد السـاعات الصوتية الإسـلامية المتاحة على الشبكة أو يتكفل بعض الإخوة بتحميلهـا مـن مواقعهم ممن تتوفر لديهم خطوط إنترنت سريعة ليتم وضعها في مثل هذه المكتبات الخيرية حتى تحقق الفوائد العلمية للباحثين والمطلعين دون الحاجة لاسـتخدام الإنترنت ومتطلباتها.

ويمكـن تطوير فكرة هذا المشروع عنـد الاقتناع بجدواه إلى درجة كبيرة، في تطوير الباحثـين وأسـاليب تدريـس الدعـاة والربط بينهـم والتعليم عـن بعد والاسـتفادة من المؤتمرات الفيديوية على الإنترنت.. الخ، فهل من مشمِّر؟؟؟

ومن المشاريع الدعوية:

✪ مشروع «لوحة اقرأ» للمستشـفيات، حيث توضع في أماكن مناسـبة ويتم تجديد مـا تحتويه دوريًّا عن أحـكام المرضى وزيارتهم وفضل الصبر عـلى البلاء، وكذلك بعض أحكام التعامل مع غير المسـلمين ودعوتهم وبيان سماحة الإسلام وكماله، ويمكن إضافة ملحق إليها حامل لبعض الكتيبات والمطويات المختارة، مع وضع عبارة خذ نسـختك، والفائـدة أكبر بإذن الله لو أضيف لهذه الوسـائل عناوين المواقع الإسـلامية الدعوية على الإنترنت باللغات المختلفة ومراكز دعوة الجاليات ومكاتب الدعوة والإرشاد.

وفق الله الجميع للدعوة إلى دينه واتباع سنة نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

ومن المشاريع الدعوية المقترحة:

✪ مـشروع إرسـال الكتـب الصحيحة عن الإسـلام بلغـات مختلفـة إلى المكتبات العامة في العالم التي يزورها الناس للقراءة والاطلاع، حيث تنتشر بعض الكتب المشوهة

للإسلام والداعية إلى معتقدات باطلة باسم الإسلام وتحوي تحريفات كثيرة لمعاني الآيات القرآنية، نسأل الله أن يوفق دور النشر الإسلامية والجمعيات الخيرية والتجار المسلمين للدعوة إليه في هذا الجانب..

ومن وسائل الدعوة الرائعة:

✿ ما تقوم به بعض المندوبيات الدعوية بإعداد مسابقات لغير المسلمين تتلخص في الإجابة على أسئلة عن الإسلام في أوراق معدة مع كتيب ومطوية عن الإسلام ويمكن أن يضاف إليها شريط بلغتهم، ويتم وضع جوائز تشجيعية للمتسابقين، والهدف هو إطلاعهم على نقاط حساسة عن الدين الحق والغاية من الحياة ودعوتهم بصورة غير مباشرة.

وفق الله القائمين على هذه المشاريع خير الجزاء وجعله في موازين حسناتهم.

✿ كما تقوم بعض المراكز الدعوية بفكرة مقاربة تستهدف الشباب من غير الملتزمين، وذلك بإعداد مسابقات رياضية يشرف عليها مركز كل حي سكني، حيث يشترط أن يكون المشارك من أهل الحي السكني والانضباط بالأخلاق الحسنة أثناء المسابقة وأن يكون لباسه الرياضي محتشمًا..الخ، والهدف تقريبهم من أهل الخير والمسجد وتعريفهم بالصالحين من إخوانهم الذين في مثل سنهم وتحريضهم على حلقات القرآن الكريم، وتشجيعهم بالجوائز المادية والتشجيع المعنوي، ولها نتائج جيدة، والله ولي التوفيق.

✿ إنشاء موقع إسلامي يصل مباشرة بخط ساخن بموقع هيئة الأمم.يترجم ما يستجد من توصيات وقرارات بشأن حقوق الإنسان، تحرير المرأة، حقوق الطفل، ويترجم أنشطتهم الداعمة لتفعيل مبادئ الهدم للعقيدة والأخلاق في العالم الإسلامي على وجه الخصوص...مع إضافة التحليل الإخباري المناسب وعرضه على ثوابتنا

الإسـلامية؛ وذلك من أجل: كشف المخططات من ناحية وتفعيل خطط المواجهة داخل الأمة من ناحية أخرى.

ومن الوسائل الجيدة:

✪ إنشـاء شـبكة كمبيوتر داخلية في الـشركات الكبيرة والمرافـق الحكومية مدعمة بخدمـة البريـد الإلكتروني الداخـلي الذي من خلاله يتـم إعلام الموظفين بالمسـتجدات وتبـادل المعلومـات الداخليـة، ومـن خلال قسـم التوعيـة الشرعية أو بعـض الموظفين الدعاة يتم إرسـال النصائح والدعوة والتعليم ونقل فتاوى العلماء وسـبل التوبة والإنابة والدعوة للدروس والمحاضرات الشرعية ونقل المواضيع المفيدة والمواضيع الموسمية كما في رمضان واسـتقباله وفضله ومحظورات الصيام، وأشـهر الحـج وصفة الحج والعمرة، وصيام يوم عاشـوراء وصيام يوم عرفة، والحث على الطاعات واسـتقبال الاسـتفتاءات وعرضها على أهل العلم..الخ، والله الموفق.

ومن الوسائل الدعوية الرائعة:

✪ ما تقوم به لجنة توزيع المطبوعات الدينية على الحجاج والمعتمرين - التي تشرف عليها وزارة الشـؤون الإسـلامية والأوقاف والدعوة والإرشـاد - من الأعمال الدعوية الرائعة التي من أهمها:

١- توزيـع الكتـب والأشرطة عـن صفة الحـج والعمرة والزيـارة والمسـائل المتعلقة بها مترجمـة بلغـات كثيرة مختلفـة على الحجاج كهدية طيبـة فور نزولهم مـن الطائرة أثناء موسم الحج.

٢- توزيـع المصحف الشريف (هدية خادم الحرمين الشريفـين للحجاج) وترجمة معانيه بلغـات مختلفـة والكتب والأشرطة حول مسـائل العقيدة والفقه بلغـات مختلفة على الحجاج عند مغادرتهم بلاد الحرمين الشريفين.

وخدمات أخرى رائعة يمكن معرفتها من خلال موقع اللجنة على الإنترنت:
http://www.lajna.org

كما ومن أهم الخدمات في هذا الموقع:

خدمة إرسـال بعض الكتب والأشرطة المتميزة بلغات مختلفة مجانًا إلى أي صندوق بريدي في العالم.

هـذه أيها الإخوة خدمات رائعة جدًّا نسـأل الله أن يجزي ولاة الأمر والقائمين على هذا الخير خير الجزاء ويجعله في موازين حسناتهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه:

لـماذا لا تكـون هناك لجنة أو جهة أخـرى تقوم بتوزيع المطبوعـات الدينية على غير المسـلمين منذ وصولهم لهذه البلاد الطيبة، فتسـتقبلهم في المطار بكتيبات وأشرطة تحوي تاريخ هذه البلاد وأرجائها ومرافقها، ومعلومات مختصرة عن خدماتها العالمية التي تعم المسـلمين وغيرهـم، وتحوي عرضًا صحيحًا عن الإسـلام الحق والديـن الصحيح الذي تحاول وسـائل الإعـلام الغربية تشـويهه، وتوضـح لغير المسـلمين الأنظمة التـي ينبغي أن يراعوهـا في بـلاد الإسـلام، وذلك بلغات مختلفـة حتى يعم الخير وتفخـر هذه البلاد بدعوتها الإسلامية التي قامت عليها.

✿ ومن أروع الوسـائل الدعوية المستعملة لدعوة غير المسلمين على الإنترنت أثناء المحادثات الفردية أو الجماعية أو المراسـلات عن طريق الماسنجر أو البال توك أو رسائل البريد الإلكتروني:

اسـتعمال عبارات دعوية متميزة مع روابط لصفحـات أو أشرطة أو كتب رائدة في المواضيع التي يبحث عنها غير المسلم في الإسلام.

حيث إنه بذلك يأخذ غير المسلم راحته في الاطلاع والاستيعاب والفهم ويأخذ الموضوع الذي قد أعد إعدادًا مميزًا وطرح بصورة فعالة من أناس يعرضون الإسلام بصورته الحقيقية الناصعة، بعيدًا عن الدجل والخرافة والمذاهب المنحرفة وتشويهات وسائل الإعلام الكافرة.

وتوفر على الداعي الوقت اللازم للإسهاب في الشرح والرد على الشبه واستحضار جميع الردود على الشبه التي يثيرها المغرضون حول الإسلام، والتي قد تصدى لها جهابذة العلماء والدعاة ووضعت موادها على الإنترنت وبلغات مختلفة.

كما أن العبارات الجذابة لها تأثيرها الجذاب، والروابط الرائعة لها مردودها الرائع بإذن الله عَزَّوَجَلَّ.

ويمكن لكل مسلم أن يدعو إلى الله عَزَّوَجَلَّ بسهولة ويسر باستخدام هذه العبارات والروابط ونشرها في المحادثات والصفحات والإعلانات والرسائل وغيرها من الطرق التي يجدها من تهمه الدعوة ويهمه العمل لدين الله والعمل للآخرة.

ويوجد العديد من هذه العبارات والروابط المميزة في هذه الصفحة:

http://d1d.net/1/seid/afkar/Fekrh21.htm

أو

http://sultan.org/fordawa.txt

قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**بلغوا عني ولو آية**».

فهل عجزت عن أيسر اليسير؟؟!!!

ولكن لي تنبيهات على الطريقة الأخيرة:

١- لا تكن مزعجًا بكثرة الإرسال على نفس المجموعة، وإن كنت لابد مكررًا فحاول عبارات مختلفة بحسب المجموعة التي تدخلها.

٢- ستتلقى من السب والشتم الكثير فاصبر واحتسب وإن سُبَّ الإسلام فردَّ بالحسنى واخرج عملًا بالآية.

٣- لا تنسى التنوع في اختيار العبارات.

وأكثر من يستجيب هم النساء والناس العقلاء وليس من يدخل لغرض الجنس أو الأغاني والكلام الفارغ.

البطاقات الدعوية: من أجمل وأسهل الوسائل الدعوية على الشبكة.

كل ما عليك أن تزور مثل هذه الصفحة: *http://www.dawah.ws/cards*

فتختار البطاقة المناسبة وتسجل العناوين البريدية التي تريد إرسال البطاقة إليها.. تضغط زر الإرسال.

فترسل إلى كل من تريد صورة دعوية رائعة التصميم مع مادة صوتية متميزة في الاختيار دعوة إلى الله بأسهل وأجمل الطرق.

جزى الله القائمين على موقع منابر الدعوة خير الجزاء.

وننتظر ظهور القسم الإنجليزي بفارغ الصبر.

http://www.dawah.ws/

ومن وسائل الدعوة على الشبكة إرسال رسائل بريدية لأصحاب المواقع العربية والذين تضمنت مواقعهم بعض المخالفات الشرعية والمحرمات المعلومة، ودعوتهم بالأسلوب الحسن المهذب، وعرض استبدال الروابط السيئة بأخرى حسنة وقد ذكرنا عددًا منها في الردود السابقة، عل الله أن يهديهم ويصلح أعمالهم ويغفر لنا ولهم ويبدل سيئاتنا حسنات ؛ إنه هو الغفور الرحيم.

ويمكن تنظيم عملية الإرسال لأصحاب المواقع لتيسير العملية، وذلك عن طريق البداية بروابط أقسام المواقع الموجودة ضمن دليل الردادي مثلًا.

http://www.raddadi.com/

ومـن دعـا إلى هـدى كان لـه مـن الأجر مثـل أجور من تبعـه، لا ينقـص ذلك من أجورهم شيئًا.

من وسـائل نشر المواقع الإسـلامية الموجهة لغير المسلمين خاصة في بلاد الغرب:

- وضع ملصق صغير عليه عنوان موقع إسـلامي مناسـب في مكتبك، أو بيتك أو خلف سيارتك.

وهذه الفكرة جيدة لترسـيخ عناوين المواقع الإسـلامية وانتشارها بطريقة رخيصة وسـهلة، بهـذه الطريقة أنت داعية بسـيارتك وفي عملك وفي بيتـك حتى بدون أن تنطق بحرف واحد!

لا تقـل: لن يقرأه أحد ولن يزوره أحد، ربما لن يزوره أحد اليوم ولكن يزوره غدًا أو ربما بعد سنة أو يرى بنرا له في مكان ويتشجع ويزوره، وهي على المدى الطويل تصنع ما يُسـمى بانتشار الموقع شـفويا، ونسبة زيارة المواقع بعد سـماعها من صديق كبيرة جدًّا مقارنة بغيرها.

أمثلة:

✿ في مكتبك ربما يزورك العديد بل والعشرات من الأشـخاص يوميا، هل ستقدم لهم يوميًّا كتيبات أو أشرطة أو تدعوهـم للإسلام؟؟؟

تستطيع دعوتهم ببساطة بهذه الطريقة!!! لو وضعت الملصق في مكان بارز وبدون تشويه لمكتبك أو مكان العمل.

✿ في سيارتك ربما مشيت بها أكثر من مسافة ٥٠ كيلومترًا يوميًّا، وتقف عند الكثير من إشارات المرور، وبلا شك يقف خلفك الكثير من الناس، فلو قرأ ٥٠ شخصًا فقط هذا

الإعلان البسيط يوميًّا وزاره شخص واحد فقط منهم، لكان عندنا في نهاية الشهر: ٥٠ زائرًا، فما بالك بألف شخص مثلًا قاموا بنفس العمل؟؟

إن ذلك يعني ٥٠ ألف زائر شهريًّا، لو أسلم منهم عشرة لكان خيرًا وفتحًا كبيرًا! ولساهمنا في صناعة اسم ذلك الموقع واشتهاره، ولربما لم يزره اليوم وزاره بعد شهر أو ستة أشهر أو سنة أو عشر سنوات!!!

البعض يستعجل النتائج ويتمنى رؤيتها، وإنما أمرنا بالبلاغ، وإن كنا نحب رؤية الثمار.

والتفاؤل مطلوب يا جماعة الخير، ولنترك التفكير السلبي والمثبط في سلة المهملات.

ولربما سأل سائل هنا وقال: أي المواقع أضع أو ألصق فأقول:

بالنسبة لغير المسلمين فأقترح موقعًا واحدًا لعدة اعتبارات وهو:

كن مقتنعًا: *http://www.beconvinced.com*

والسبب:

١- ليس في عنوان الموقع أي كلمة تتعلق بالإسلام مما يجعل من ينفر من أي شيء إسلامي يزوره ولا ينفر منه.

٢- الموقع سليم المنهج ومتكامل من حيث المواد العلمية الجيدة لغير المسلمين، ومن حيث وجود الصوتيات والمرئيات.

٣- وهو متطور ومحدث باستمرار، وتصميمه بسيط وجميل.

٤- العنوان سهل الحفظ ومشجع للزيارة فالاقتناع يكون في أشياء كثيرة فأي شيء يقصد بالعنوان.

٥- لا يسبب لمن يضعه أي مشكلة مع الكارهين للإسلام والنازيين الجدد في الغرب باعتداء على سيارته ونحوه.

س: ماذا يكتب في الملصق؟

جـ: أقترح: كن سعيدًا كن مقتنعًا.

beconvinced.com

Be happy! beconvinced.com

س: بعد طباعة الملصق كيف أنشره وأوزعه؟

جـ: عن طريق:

١- الزملاء والأقارب.

٢- مكاتب الجاليات.

٣- المراكز الإسلامية.

٤- المساجد.

٥- المكتبات التجارية (وقد يباع لك بسعر رمزي وترجع قيمته وتطبعه مرة أخرى لتوزعه مجانًا).

٦- أماكن زينة السيارات.

٧- لو كان عندك مكتبة تجارية تبيع فيها الكتب في الغرب أو بقالة (تستطيع وضعها في داخل المطبوعات خفية أحيانًا) والطرق كثيرة وتحتاج فقط بعض التفكير.



الطرق العشرة الفعالة لنشر الإسلام عن طريق الإنترنت

١-اقتحام البوابة الرئيسية: وذلك بإنشاء موقع على الإنترنت يحتوي على مبادئ وتعاليم الإسلام الصحيحة.

٢-وظيفة ساعي البريد: وذلك بإرسال نشرات عن تعاليم الإسلام عن طريق البريد الإلكتروني لمجموعة كبيرة من المشتركين في وقت واحد.

٣-استخدام اللسان الإلكتروني: وهي عملية اقتحام الدردشة الإلكترونية والمنتديات الحوارية ومناقشة جميع المواضيع الإسلامية والدفاع ونشر الأفكار الصحيحة.

٤-فتاوى عصرية طازجة: وذلك بإنشاء موقع متخصص عن الفتاوى بجميع أشكالها ومراعاتها لكل زمان ومكان، وإمكانية توزيعها عن البريد الإلكتروني. مع محرك بحث عالي الدقة لسهولة الوصول إلى المعلومة.

٥-اترك أثرك في كل مكان: وذلك بوضع وصلات للموقع الإسلامي في محركات البحث والمواقع العالمية المعروفة.

٦-اقتحم عالم الصحافة الإلكترونية: وذلك بوضع المجلات الإسلامية على الإنترنت مع كل الأعداد السابقة الخاصة بها.

٧-اجعل الموقع مفعم بالحياة: وذلك بجعل لغة الموقع هي النص العربي وليست الصور، لإمكانية البحث وسهولة النسخ من الموقع.

٨-أمسك كل الألسنة: وذلك بتصميم الموقع بعدة لغات حتى يتمكن أكبر عدد من القراء الذين يدخلون الموقع من قراءة المحتوى، وضمان وصول المعلومات إلى أكبر مساحة ممكنة من قطاع مستخدمي الإنترنت.

٩-انفض الغبار عن الأوراق الصفراء: وذلك بإنشاء قاعدة بيانات ضخمة للكتب الإسلامية بجميع أنواعها ونشرها على الإنترنت؛ وذلك لتمكين المستخدمين الذين لا يملكون هذه الكتب من الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

١٠-حطم كل الحواجز التي أمامك: وذلك بمحاولة بث حي مباشر لأهم الأحداث الإسلامية والتجمعات الإسلامية التي تحدث في العالم. مثل صلاة التراويح، مؤتمرات، ندوات، أخبار معينة.



كيف نستخدم الشات لنشر الخير؟

الطريقة ليست صعبة، فيمكن وضع النصائح والمواعظ في الشات، وقد قام شخص بتجربة هذه الطريقة ووجدها وسيلة مفيدة جدًّا لنشر الخير، فقد وجد القبُول من عدد ليس بقليل في الشات، وقد نصح أكثر من مرة بهذه الطريقة، وكتب بعضهم «جزاك الله خيرًا» أو «شكرًا»، أو «كثر الله من أمثالك» وشخص قال (بعد أن رأى نصيحة عن الصلاة أو الصلاة بالمسجد): «تأثرت، سأخرج لأصلي»... وبعضهم أرسل بالخاص وطلب المزيد من النصائح، وبعضهم أعطى إيميله عندما طلب ذلك الشخص (الناصح) منه ذلك ليرسل لهم نصائح ورسائل خير، وهناك من أرسل بالخاص يطلب المساعدة والنصح في مسألة معينة وووالخ. وطبعًا البعض تجاهل النصيحة أو علق بتعليق غير طيب، فهؤلاء يمكن تجاهلهم.

طريقة النُّصح بالشات:

ادخل موقع الشات ثم اختر اسمًا مستعارًا، والأفضل أن تستخدم نفس الاسم كل مرة تدخل الشات ويكون الاسم مبهمًا وقريبًا لكونك بنت مثل: (نور الصباح أو شمس وهكذا)، واسمح بالخاص، فقد يريد شخص ما التحدث على انفراد لأن عنده مشكلة ويريد النصح أو مساعدة أو يريد يعطيك إيميله لترسل له نصائح وغير ذلك.

لا ننصح الأخوات بفعل هذا، ولكن إذا أرادت أن تفعله أو كانت ممن يدخل الشات وأرادت أن تشارك في النصح، فلا تسمح بالخاص مطلقا، فقط تضع النصائح في النافذة العامة، ولا تفتح الخاص مهما كان السبب.

بعد دخول الشات، تضغط على هيئة أو settings للسماح بالخاص وتغيير الصورة (لا تستخدم الصور التي هي وجوه)، بعد التعديل تضغط على حفظ أو save ثم تقوم

بنسخ النصيحة ولصقها في النافذة العامة، ويُفضل لصقها مرتين في الغرفة الواحدة إذا كان الذين يكتبون كثيرين؛ ولا تزد على ذلك حتى لا تنفر الآخرين، ولا يطردك المشرف لكثر اللصق، (ولكن يمكنك لصقه مرة أخرى في نفس الغرفة فيما بعد) ثم الانتقال إلى الغرف الأخرى ولصق النصيحة، ثم التي بعدها وهكذا. تجد قائمة الغرف على يمينك.

أما بالنسبة للنصائح، فيُفضل وضع نصائح خفيفة، آيات أو أحاديث في موضوع معين، وإلحاقها بكلام فيه وعظ وحث على فعل الخير، وهاك أمثلة. احتفظ بها في ملف نصي بالمفكرة notepad أو وورد word:

إذا دخلت الشات يوم الجمعة صباحا:

يمكنك وضع مجموعة أحاديث متعلقة بيوم الجمعة وصلاة الجمعة مثل:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ترك الجمعة ثلاثًا من غير عذر فهو منافق»**.

«إن في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه وقللها بيده».

«إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس على قدر منازلهم الأول فالأول، فإذا خرج الإمام طووا الصحف واستمعوا الخطبة فالمهجر إلى الصلاة كالمهدي بدنة، ثم الذي يليه كمهدي بقرة، ثم الذي يليه كمهدي كبش حتى ذكر الدجاجة والبيضة».

«الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما ما لم تغش الكبائر».

إذا دخلت النت في الليل (كنت سهران): يمكنك وضع حديث عن قيام الليل والدعاء فيه مثل:

«ينزل الله في كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر».

«ينزل ربنا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حين يبقى ثلث الليل الآخر كل ليلة فيقول: من يسألني فأعطيه؟ من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر» فلذلك كانوا يستحبون صلاة آخر الليل على أوله، فلا تنسوا قيام الليل ولو ركعتين وادعوا الله فيها كثيرًا لعل الله يغفر لكم ويرحمكم.

إذا دخلت قبل أذان الفجر بعشرين دقيقة أو نصف ساعة، يمكنك وضع:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء و صلاة الفجر، و لو يعلمون ما فيهما لأتوهما و لو حبوا، و لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلًا فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار».**

«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، و ملائكة بالنهار، و يجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم و هو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم و هم يصلون، و أتيناهم و هم يصلون».

إذا دخلت قبل وقت أي صلاة بفترة ليست بطويلة (كعشرين دقيقة أو نصف ساعة) فيمكنك وضع:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».**

«صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلا الصلاةَ، لا يَنهَزُهُ إِلا الصلاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا

دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ. وَقَالَ: أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ».

«الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ».

لا يفوتــك كــل هذا الأجـر بسبب دنيـا فانية كلنـا عنها راحلــون.. قم وتوضأ واذهب للصلاة في المسجد.

وما يلي متفرقات يمكنك نشرها في أي وقت شئت:

هل قطعت صلتك بينك وبين ربك؟

هل تعلم أن الصلاة وصية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند خروجه من الدنيا؟

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة: **«الصلاة، الصلاة وما ملكت أيمانكم»**.

هــل تعلــم أن النبــي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصف تــارك الصــلاة بالكفر؟ قال رســول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة»**.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه – أي يشدخه – فيتدهده الحجر –أي يتدحرج– فيأخـذه فلا يرجع إليه حتى يصبح رأسـه كما كان، ثم يعود عليـه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى، فقلت: سـبحان الله! ما هذان؟ فقال جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: إنه الرجل ينام عن الصلاة المكتوبة»**.

«أول مـا يحاسـب به العبد يـوم القيامة الصلاة، فـإن صلحت صلح سـائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله».

عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَـذَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرْ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرْ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

قـال الله تعـالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التحريم:٨].

قـال النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك مـا دعوتني و رجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لـك ولا أبالـي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشـرك بي شـيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة».**

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا يُصِيبُ الْمُسْـلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُـزْنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».**

«مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْـأَلُكَ بِكُلِّ اسْـمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَـدًا مِـنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْـتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْـدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيـعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ: «بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (إنكم لتعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الموبقات) والموبقات هي المهلكات..

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرَّ على أنفه فقال به هكذا -أي بيده- فذبَّه عنه».

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إياكم ومحقراتِ الذنوب، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه»**، وفي رواية: **«إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه»**.

قال بلال بن سعد: «لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى من عصيت!»

قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار»، فالكبيرة يغفرها الله بالتوبة والصغيرة تصبح كبيرة بالإصرار..فلا تستهينوا بالذنــــوب!

تذكر قبل أن تعصي: أن الله يراك، ويعلم ما تخفي وما تعلن: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧]

إن الملائكة تحصي عليك جميع أقوالك وأعمالك وتكتب ذلك في صحيفتك، قال الله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

تذكر قبل أن تعصي يوم تدنو الشمس من الرؤوس قدر ميل ويعرق الناس، «فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يُلجمه العرق إلجامًا».

تذكر قبل أن تعصي يوم يحشر الناس حفاة عراة غرلًا، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يحشر الناس يوم القيامة حفاةً عراةً غرلًا»** قالت عائشة: يا رسول الله!! الرجال و النساء جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا عائشة! الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»** من هول يوم القيامة.

نصيحة لإخواني وأخواتي في الله: اعمل لآخرتك قبل أن يأتيك ملك الموت، ولا تضيع عمرك فيما لا ينفعك في دنياك أو آخرتك، فإنك محاسب على كل ما تفعل، واذكر ربك كثيرًا واستغفره. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه فيم فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم ابلاه؟»**.. فاستفد من وقتك فيما ينفعك قبل أن يأتي ملك الموت فتندم حين لا ينفع الندم.

الأحاديث المذكورة فوق كلها إسنادها إما صحيح أو حسن.

قال: **«ويل للذي يحدِّث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له»** [حديث حسن]

http://www.kalemat.org/sections.php?so=va&aid=47

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩].

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «...**فانطلقنا على مثل التنور** – قال: فأحسب أنه كان يقول:– فإذا فيه لغط وأصوات ، قال: فاطلعنا فيه ، فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم

يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا...» الحديث، وفي آخره: «وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور، فإنهم الزناة والزواني».

أخي الحبيب: من أنت؟ ولماذا أنت؟ وأين أنت؟ أسئلة كبيرة وخطيرة، ولكن ابن آدم شغلته الذنوب والمعاصي عن معرفة حقيقة هذه الأمور، أنت عبد من عبيد الله، خلقك فسواك، وأكرمك وأعطاك، وأما لماذا أنت مخلوق فهو غايتك النبيلة، وهدفك الأول والأخير، ألا وهو عبادة ربك سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وأما لماذا أنت هنا في هذا المكان، فهذا السؤال الذي يكون جوابه منك، أهو لغاية نبيلة أو هدف سامٍ أو عمل من الأعمال التي يحبها الله. أم مجرد حديث يراد به أمور لها عواقب على أعراض المسلمين؟ هل كلامك خير ترجوه من الرحمن أم كلام أغراك به الشيطان؟ حذار أخي فالله يمهل ولا يهمل، وما تفعله دين عليك سيكون سداده في بيتك، في أختك، في زوجتك، في ابنتك لا تقل لست متزوجًا الآن، وسوف أعمل كذا وكذا، فهذا والله دين ينتظره الإنسان والعياذ بالله ولو بعد أربعين سنة، ماذا تنتظر من هذا الفعل، وماذا تنتظر من متع الدنيا، أتعلم ما هي نهايتها، فهي إما موت كريه المذاق أو نار أليمة العذاب أو جنة عظيمة الثواب.

للرجال:
http://www.islammemo.com/messages/messages_1.htm

للنساء:
http://www.islammemo.com/messages/messages_2.htm

وهنا العديد من رسائل الإصلاح:
http://www.islammemo.com/messages_main.htm

وهكذا المواضيع التي يُفضل وضعها مواضيع متعلقة بالاستغفار والتوبة ورحمة الله عَزَّوَجَلَّ خاصة (لأن هناك عددًا ليس بقليل من الأشخاص الذين يدخلون الشات

ممـن يفعلون الكبائـر من الذنوب) والأذكار والصلاة عمومًا وصلاة الجماعة في المسـجد بالنسـبة للرجـال، والحجاب والحشـمة والعفة بالنسـبة للنسـاء، والتذكير بقراءة القرآن وفعل الخيـر، والنهي عن المنكر من الكذب (خاصة عند المزاح) والغش والغيبة وغيرها والتذكير بالموت والحسـاب وأهمية الوقت وغير ذلك.

ولكن يجب اسـتخدام أسـلوب اللين وإرفاقها بكلام يدل عـلى أن هذه الأحاديث والآيات للنصح والتذكير.

ويجب الصـبر مع هـؤلاء والرفق، ولا تجعل تعليقات بعضهم تثبطك عن النصح، فهناك الكثير ممن فيهم الخير ولكن يحتاجون لمن يذكرهم وينصحهم.

وإذا كانت عندك قائمة بريدية دعوية يمكنك وضع بريد القائمة للتسجيل فيها في آخر النصيحة؛ حتى يسجل فيها من يريد النصائح والرسائل المفيدة.

ومن عنده المـزيد من النصائح الخفيفة أو أي اقتراحات أخرى فليضـفها هنا حتى يقوم الآخرون بإضافتها لملف النصائح في الشات.

اختر موقعًا أو اثنين للشـات تقوم بالنصح فيها باستمرار (الشات الواحد فيه أكثر من غرفة) ويمكنك تخصيص أيام معينة في الأسـبوع لدخول الشـات للنصح لأنه يأخذ بعض الوقت، فيمكنك تخصيص يومين أو ثلاثة أو أكثر إذا أمكن. فإذا أخذ كل شخص موقعًا أو اثنين للشات ونصح فيها باستمرار فسينتشر الخير ويرجع الكثير إلى ربهم بإذن الله تعالى.

تحذير: للبالغين فقط!!!!

هذه الفكرة أهديها لمن لديهم القدرة على تصميم الصفحات على الإنترنت.

١- ملخـص الفكرة: تصميم صفحة تحمل عنوانًا ذا إيحاء إباحي كـ«arabic sex for you» مثلًا.

٢- المحتوى: الصفحة الرئيسة: تكتب عبارة «قبل الدخول عليك قراءة الشروط التالية».

١- أن تقر بأنك إنسان بالغ عاقل مدرك.

٢- أن تقر بأنك تعلم أن رؤيتك للصور الجنسية مخالفة لأمر الله، وأن الله يراك الآن وكذلك الملائكة، ومع ذلك تصر على الاستمرار.

٣- أن تقر بأن ذلك سيسجل في سجل سيئاتك ويعرض أمام الملأ يوم القيامة.

٤- أن تضمن البقاء حيًّا حتى تنتهي من مشاهدة محتويات مواقع الجنس لأنك لو مت أثناء مشاهدتك فستبعث على تلك الهيئة إضافة لرؤية أهلك لك وأنت ميت بينما الشاشة تعرض تلك الأفلام.

٥- أن تتقبل النتائج المترتبة على هذه المعصية في الدنيا كضيق الصدر وعدم التوفيق والقلق والشعور بغضب الله وسخطه وانعدام الغيرة، وعبودية الشهوة والانقياد للشيطان وبالتالي تحمل عذاب القبر وعذاب جهنم.

في حال الموافقة على الشروط أعلاه اضغط على (الهلاك) وفي حال الرغبة بالتوبة اضغط على (النجاة).

✪ عند الضغط على الهلاك يعرض فيلم لدفن الميت مع قراءة آيات العذاب أو درس عن سوء الخاتمة كدرس الأماني والمنون لإبراهيم الدويش أو شريط رحلة غريب (منوع).

✪ عند الضغط على النجاة يتم توجيه كلمة أو درس عن التوبة وشروطها وما يتعلق بها من بشائر. كما يتم وضع روابط للمواقع الإسلامية المفيدة.

٣- الهدف من هذا الموقع: إذا تم تصميم الموقع بنفس العنوان المقترح فإن الباحثين عن المواقع الجنسية حينما يكتبون كلمة (sex) أو (arabic sex) في محركات البحث فسيجدون هذا العنوان وبالتالي يتلقون هذه الرسالة الوعظية وستترك أثرًا بلا شك.

كذلك يمكن إرسال عنوان هذه الصفحة لمن يطلبون مواقع جنسية بالبريد المفتوح وبعض المنتديات والعنوان ليس له مدلول إسلامي مما سيدفع بهم إلى الدخول دون تردد فمن خلال تجربتي الخاصة حينما يكون عنوان الرسالة الدعوية الإرشادية دالًّا على فحواها لا يقوم أكثر هؤلاء بفتحها.

اترك للإخوة الأفاضل المشرفين على هذا المنتدى حرية الإضافة والتعديل بما يخدم أهداف الفكرة وكذلك الإخوة الأعضاء كما أتمنى وضع عداد أسفل الصفحة حتى نتمكن من معرفة عدد الداخلين وعدد الراغبين بالتوبة.

لكن لماذا لا نرى تنافسًا في وضع المطويات والنشرات الإسلامية المختلفة؟؟!!!

حيث إنه بوضع النشرات - ولو كان وضعها على هيئة صور وليست نصوصًا - تؤدي خدمة دعوية رائعة وعظيمة النفع، فهي تمكن المسلمين والدعاة في مشارق الأرض ومغاربها من تحميلها من الإنترنت وطباعتها مع احتفاظها بروعة تصميمها وألوانها الجذابة وطريقة عرضها المؤثرة وقبول النفس لها لأنها مختصرة الكلمات والمضمون.

وأعتقد أن فكرة إنشاء موقع إسلامي متخصص في عرض المطويات والنشرات الإسلامية بلغات مختلفة فكرة رائعة جدًّا تمكن من إيصال هذه المطويات إلى أبعد مدى، ويقوم الخيرون في أرجاء الأرض البعيدة بتحميلها من الموقع وطباعتها وتصويرها وتوزيعها، حيث إن توزيع المطويات أقل كلفة من الكتب وأسرع انتشارًا وأسهل في العرض وأدعى للقراءة.

كـما يمكـن أن يضاف لهـا عناوين المواقع الإسـلامية عـلى الإنترنـت التي تعرض الإسـلام عرضًا صحيحًا وتجيب على السائلين عنه وتتابع الراغبين فيه وأحوال المسلمين الجـدد. أسـأل الله أن يوفـق الحريصـين عـلى الخـير لمـا يحبـه ويرضـاه ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]

موقع فريد في فكرته ومشاريع دعوية رائعة:

http://www.workforislam.com/

هذا الموقع يهدف إلى إتاحة الفرصة، للإخوة والأخوات الراغبين في القيام بمهمات خيرية وأعمال إسلامية احتسابًا للأجر وطلبًا للثواب من الله تعالى.

ويهـدف هذا الموقع إلى تزويدهم وإرشـادهم إلى عدد من هذه المشـاريع والمهمات، كما يهدف هذا الموقع إلى استكشـاف الطاقات والقدرات الجيدة وتوظيفها في أعمال الخير المختلفـة والربط بين المشروعات الخيرية المتنوعة وإعانـة القائمين عليها وتوفير الكوادر للقيـام بمهماتهـا وتحقيق أهدافها، وسـوف يتم عرض ونشر نتائج الأعـمال في هذا الموقع وغيره ليستفيد منها الجميع.

(والموقع تحت إشراف فضيلة الشيخ / محمد بن صالح المنجد حفظه الله).

http://www.al-eman.com/

الـذي يعـد من أكبر المواقع الإسـلامية الجديـدة، هو وقف خـيري وصدقة جارية أخرجهـا ورثـة المتوفى عـن مورثهم فيا لله مـا أعظمها من صدقة يعم نفعها المسـلمين في أنحـاء الأرض وتعلمهم أمور دينهـم، فلعلَّ بها يهتدي الضال ويتعلم الجاهل ويسـتفيد طالب العلم ويعلم المسـلمون أحوال إخوانهم ويتعاونون في حل قضاياهم ويدعى غير المسـلمين وتنـشر من خلاله السـنة وتقمع البدعة ويسـمع الناس كلام ربهـم وأحاديث رسولهم ﷺ.

ومن سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

أفكار دعوية لأصحاب محلات الكمبيوتر ومقاهي الإنترنت

فهذه عدة أفكار سهلة التنفيذ لأصحاب محلات الكمبيوتر ومقاهي الإنترنت، ويمكن كذلك لمرتادي مقاهي الإنترنت عملها:

١- اجعل صفحة البدء Home Page تقود إلى أحد المواقع الإسلامية. مثال للمواقع التي يمكنك الاختيار من بينها...

تسع لغات: *http://www.islam-guide.com*

خمس لغات: *http://www.islamway.com*
http://www.al-sunnah.com/50q.htm

١٢ لغة مختلفة: *http://www.al-sunnah.com*

مزيد من المواقع؟ *http://www.saaid.net/*
http://sultan.org/a/

الروابط المفيدة للمواقع الإسلامية (لدعوة غير المسلمين) بجميع اللغات.

وعمومًا اختيار الموقع يعتمد على جنسيات أصحاب الجهاز ومرتادي المقهى.

٢-أضف المواقع الإسلامية إلى المفضلة Favorites والأهم من ذلك قم بمسح المواقع غير المناسبة منها.

٣-غير خلفية شاشة جهاز الكمبيوتر Wallpaper إلى خلفية دعوية.

الطريقة: اذهب إلى موقع منابر الدعوة:
http://www.dawah.ws/show_background.php

سوف تجد الكثير من الخلفيات اختر واحدة ثم انتظر حتى تصبح الصورة بحجم الشاشة ثم اضغط على زر الفأرة الأيمن واختر Set As Wallpaper وبذلك تتغير الخلفية.

خلفيات للشاشة من المسجد الحرام والمسجد النبوي.

http://daawah.com/wallpaper

موقع المصمم: *http://www.almosamem.com*

ومن يتوفر لديه حافظة شاشة تصلح للدعوة فحبذا لو يستخدمها وخصوصًا أصحاب مقاهي الإنترنت.

٤-تنصيب بعض البرامج الإسلامية المفيدة مثل:

- برنامج المحدث وبرنامج أوقات الصلاة، واجهتين عربي وإنجليزي من موقع المحدث The Nobel Quran ٣,٠ القرآن الكريم بترجمة إنجليزية.

- برامج إسلامية مجانية أجنبية من موقع السنة.

- برامج أجنبية أخرى.

٥- أنشئ ملفًا على سطح المكتب يحوي مجموعة مميزة من الخطب والأناشيد الحماسية، تجدها في موقع طريق الإسلام. *http://www.islamway.net*

موقع فلاشات: *http://flashyat.20m.com/*

http://www.saaid.net/flash/

٦-قم بتسجيل CD وضع به بعض البرامج المفيدة مثل الريل بلاير وغيرها، وأضف معها أيضًا بعض الأناشيد والمحاضرات والفلاشات الإسلامية، ووزع هذا السي دي مع كل كمبيوتر جديد أو أي جهاز يخضع للصيانة.

٧- جمع عدة مواقع في ورقة ثم تصويرها وتوزيعها مع كل اشتراك إنترنت ويكتب في أسفلها اسم المحل للدعاية.



أفكار دعوية عبر الشبكة العنكبوتية

إخوتي الكرام... تعتبر شبكة الإنترنت أحد أهم وسائل الاتصال في هذا العصر، وهي سلاح ذو حدين يمكن استخدامه في الخير ويمكن كذلك استخدامه في الشر. إذًا وبكل بساطة كيف أستطيع أن أستخدمها في الدعوة؟ وما هي الوسائل لذلك؟

الجواب: أعرض عليكم أيها الإخوة الكرام بعض الطرق المفيدة في ذلك وهي قابلة للتجربة من أي شخص، وهي موجهة لغير المسلمين، وسأجعلها في عدة نقاط.

دعونا نعتمد موقع http: / /www.sultan.org كموقع رئيس نحيل إليه للاطلاع، وهو موقع متعدد اللغات وجيد.

النقطة الأولى: الدخول إلى قنوات المحادثة عبر برنامج mirc أو برنامج الشات الخاص بمايكروسوفت، واختيار عبارة قصيرة مناسبة وجذابة وتدل على الموقع أعلاه.

مثال ذلك:

Discover Islam - The Fastest Growing Religion in the world

http://www.sultan.org

ومعناها: اكتشف الإسلام - أسرع الأديان نموًّا في العالم.

(اكتب رابط الموقع)

النقطة الثانية: البحث عن مواقع الحوار الأجنبية عن طريق محركات البحث التالية:

http://www.yahoo.com

http://www.altavisita.com

http://www.goto.com

وذلك باستخدام الكلمات التالية (للبحث):

Bulletin Board. Messge Board. Discussion Board. forums

أو أي كلمات أخرى مشابهة.

بعد ذلك يتم التسجيل كما هو الحاصل في المنتديات العربية تحصل على اسم وكلمة سر ثم يمكنك أن تشارك بموضوع يحتوي على الأسئلة التالية:

Did you read about Islam from it, s original sources?

هل قرأت عن الإسلام من مصادره الأصلية؟

Is the information about Islam that published at International Media is correct ?

هل ما تنشره وسائل الإعلام العالمية من معلومات عن الإسلام صحيحة؟

يمكنك اختيار أحد السؤالين أو كليهما ثم تكتب بعد ذلك.

لتعرف الإجابة أرجو زيارة الموقع التالي:

ثم تكتب اسم الموقع:

To know the answer pleas visit this site: http://www.sultan.org

النقطة الثالثة: إنشاء قائمة بريدية (mailing list) عن طريق أحد المواقع التي تقدم هذه الخدمة مثل: egroups.com ثم باستخدام برنامج بحث عن العناوين البريدية مثل برنامج email Ferret أو أحد مواقع البحث عن العناوين مثل http: / / www.٤١١.com فمن خلاله يمكن الحصول على عناوين بريد لآلاف الأشخاص من مختلف أنحاء العالم، وذلك بالبحث عن اسم معين أو جزء من الاسم، يمكن اختيار أسماء مشهورة مثل (john. tom) أو غيرها.. المهم بعد اكتمال العناوين يتم إرسال رسالة قصيرة ومنسقة وجذابة تكون مناسبة لهم.

مثال الرسالة التالية:

Sorry for send this message for your own mail box with out previous order but I believe it is very important to ivite you to visit the following site to Know about the last true religion from God and the last God Holy book you can know more about ISLAM The Fastest Growing Religion in the world at this site http://www. sultan.org

ومعناها: أعتذر لإرسال هذه الرسالة لصندوق بريدك الخاص بدون ترتيب مسبق، ولكن لاعتقادي بأنه من المهم جدًّا أن أدعوك إلى زيارة الموقع التالي للتعرف على معلومات حول آخر الأديان الصحيحة من الله وآخر كتاب مقدس من الله، وتستطيع التعرف على المزيد عن الإسلام أسرع الأديان نموًّا في العالم من خلال هذا الموقع.

http://www.sultan.org

وهناك رسائل أخرى جاهزة تجدها هنا:

http://www.saaid.net/islam



ساهم... في نشر الإسلام

هل تعلم قول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بلغوا عني ولو آية**»؟

هل تعلم قول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمُر النَّعَم**».

هل فكرت يومًا أن تدعو كافرًا إلى الإسلام؟

هذه فرصتك لعل الله -تعالى- أن يهدي بك أقوامًا قد ضلوا...

لن نأخذ من وقتك أكثر من خمس دقائق في اليوم...

لا يتطلب الأمر منك معرفة اللغة الإنجليزية ولا الدخول في محاورات...

إن الأمر أسهل بكثير مما تتصور...

لقد قام إخوانك في الهيئة بإعداد خطاب للدعوة إلى الإسلام وقد ذكر في الخطاب المواقع التي تدعو إلى الإسلام باللغة الإنجليزية... بالإضافة إلى بعض المطويات باللغة الإنجليزية والموجهة إلى النصارى.

كل المطلوب منك أيها الأخ المسلم الداعي إلى الله هو ما يلي:

أولًا- قم بحفظ هذه الرسالة أو المطوية على جهازك.

ثانيًا- عند دخولك على المواقع الإنجليزية التي أنشأها الكفار سواء كانت المواقع شخصية أو لشركات أو لمؤسسات أو لحكومات أو غيرها اضغط على زر البريد الإلكتروني للموقع ثم انسخ هذه الرسالة أو المطوية فيه ثم أرسلها.

ثالثًا- ولو دخلت أيضًا على سجل الزوار للمواقع المذكورة ونسخت هذه الرسالة أو المطوية فيه لتكون دعوة لكل من قرأ السجل.

فقط...

وانتهى الأمر...



هذا أمر سهل جدًّا...

ولكنه عظيم النفع بإذن الله تعالى...

وهذه رسالة مختصرة فيها تعريف مختصر بالإسلام وحث على التعرف عليه ودلالة على المواقع الداعية إلى الإسلام باللغة الإنجليزية.

Excuse me!!

Would you stop for a moment?!

O...man...Haven't you thought-one day- about yourself?

Who has made it?

Have you seen a design which hasn't a designer ?!

Have you seen a wonderful, delicate work without a worker ?!

It's you and the whole universe!..

Who has made them all ?!!

You know who ?.. It's «ALLAH», prise be to him.

Just think for a moment.

How are you going to be after death ?!

Can you believe that this exact system of the universe and all of these great creation will end in in nothing...just after death!

Have you thought, for a second, How to save your soul from Allah's punishment?!

Haven't you thought about what is the right religion?!

Read... and think deeply before you answer..

It is religion of Islam.

It is the religion that Mohammad-peace upon him- the last prophet. had been sent by.

It is the religion that the right Bible- which is not distorted-has preached.

Just have a look at The Bible of (Bernaba).

Don't be emstional.

Be rational and judge..

Just look..listen...compare..and then judge and say your word.

We advise you visiting:

http://www.al-sunnah.com/

http://islamfaq.com/news_muslims/new_muslims.html

http://www.why-islam.com/

http://www.islam-qa.com/

http://www.islamzine.com/

وتجد هنا رسائل أخرى لدعوة غير المسلمين.

http://www.saaid.net/islam





facebook

كيف تخدم الإسلام عبر مجموعات
(facebook)، (flickr)، (Yahoo)، (MSN)

الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣]، والصلاة والسلام على رسوله القائل: «**فوالله لأن يَهدي الله بك رجُلًا واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعم**».

مدخل:

عن سهل بن سعد عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن هذا الخير خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبدٍ جعله الله مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر، وويل لعبدٍ جعله الله مفتاحًا للشر مغلاقًا للخير**».

مقصد:

لا شك أن الكثير من الناس ذكورًا وإناثا كثيرًا ما يتمنى أن يكون ممن يشرف بخدمة الدين.. بأي سبيل يوصل إلى الهدف النبيل.. إذ أنه استشعر قول الله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:١٤٨].

من تلك السبل المؤدية إلى بحر الدعوة إلى الله باب خدمة الدين بهبة العقل.. وأعني فيه جوابًا للتساؤل الذي عنونت له في مقالتي: (كيف أترجم الفكرة الدعوية إلى واقع؟)

لكي لا أطيل عليكم سأبدأ بإيجاز والله هو المعين وولي التوفيق..

لكي تترجم فكرة دعوية إلى واقع مشاهد ملموس.. اتبع الخطوات الآتية..

١ - استعن بالله ولا تقل مستحيل.. إذ أن الله -سبحانه- تكفَّل وتولى إعانة أهل الصلاح.

٢ - اجعل هذه الآية أمام ناظريك، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢]،

٣- حدد ما مجال المشروع... وأعني به كيف يغذي الهدف الأول وهو الدعوة.. سواء كان اجتماعيًا أو تثقيفيًا أو وقائيًا.

٤- انظر ما مدى انتشار الفكرة... وأعني بِها التساؤل: هل سبقني أحد إلى خدمة مجال مشروعي أو فكرتي.. وإن وجد فما مدى انتشارها؟ وما إيجابيات التجربة وسلبياتها؟

٥ - دراسة تقبل المجتمع لهذه الفكرة بجميع طبقاته (العامي والمتعلم - المثقف والجاهل - صاحب المركز المرموق ومن هو دونه).

٦ - البدء في الدراسة الفعلية للفكرة... وأعني بها وضع الخطط الإستراتيجية للفكرة وما مراحل التطور للفكرة واستشارة أهل الخبرة في المجال.

٧ - تقسيم المهام بين فريق العمل... فيتخصص شخص في المتابعة الإعلامية وآخر في جمع المواد وآخر في التنسيق وآخر في جمع الموارد المالية ومجموعة في العصف الذهني لاستخراج الأفكار وسُبل إيصال الفكرة الأم ويحدد لكل مجموعة وقت زمني دقيق ليلتزم به الجميع.

مخرج:

وبعد هذه الخطوات الثمان نكون قد ترجمنا المأمول إلى واقع والفكرة إلى عمل ولا شك أنه من المتطلبات مواكبة التقنية في المجال المقصود وانتقاء العاملين بدقة، ووضع مسئول إداري حكيم ليدرس القرار قبل اتخاذه والبعد عن الفوضوية في العمل والتدخل في مجالات البعض (جبريًا) أما المشورة فمطلوبة واحرص على إيجاد سياسة لتطوير عملك فمتى رضيت بما قدمت وما توصلت إليه بدأت في الهبوط.

ثم اعلم يا من رُمْتَ الإبحار في محيط الدعوة أن الثمرة قد لا تجنيها أنت أو حتى لا تراها أنت ولا من معك لكن تيقن أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

واعمل ولا تُعجب بعملك وتذكر أن الفاروق بذل نصف ماله و الصديق بذل ماله كله وعمَّارًا بذل عُمره للدين والدعوة ومحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو من أوصل الدين ولم يمتنَّ بعمله فلا تُعجب بصنعك.

أسأل الله أن يجعلني وإياك مباركين، وأن يجعلنا مفاتيح للخير، جندًا من جنود الدعوة وأن يكفيني وإياك شر أنفسنا من سمعة ورياء.. إنه قريبٌ مجيبٌ.

الرسائل والملفات الدعوية تجدها جاهزة باللغة الإنجليزية في موقع صيد الفوائد:
http://saaid.net/Anshatah/dawah/index.htm

أو منتدى طريق الإيمان:
http://www.imanway.com/vb/forumdisplay.php?f=7

لأخذ رسالة دعوية حسب لغة المجموعة، انسخ الرسالة وألصقها في جسم الرسالة بصفحة إرسال البريد الخاصة بك. ضمِّن داخل الرسالة عناوين المواقع الدعوية الإنجليزية التالية:

http://www.islam-guide.com
http://www.todayislam.com
http://www.beconvinced.com
http://www.thetruereligion.org
http://www.islamunveiled.org
http://www.discoverislam.com
http://www.plaintruth.org

http://www.islam-qa.com

http://www.sultan.org

http://www.islamhouse.org/en/index.php

ملاحظة هامة: واصل مراسلة المجموعات برسائل دعوية جديدة كل أسبوعين أو ما تراه؛ لأنه الآن أصبحت عناوين المجموعات مخزنة في بريدك وتستطيع مراسلتهم جميعًا.

تنبيهات مهمة جدًا جدًا:

١- اجعل عملك في الدعوة خلال هذه المجموعات أو غيرها خالصًا لوجه الله.

٢- اجعل عملك هذا خفيًّا لا يعلم فيه أحد غير الله لكي يكون أقرب للإخلاص.

٣- داوم على هذا العمل الدعوي ولا تنقطع ولو كان قليلًا (خير الأعمال عند الله أدومها وإن قل).

٤- تخيل كم سيكون لك من أجر لو أسلم شخص واحد، سيكون كل أعمال هذا الرجل في ميزان حسناتك وأبناء هذا الشخص إن أسلموا، سيكونون في ميزان حسناتك والأحفاد وغيرهم إلى يوم القيامة.

٥- قد تظهر لك بعض الصور المحرمة كصور النساء وغيرها فغضّ بصرك فالنظرة الأولى لك والثانية ليست لك ، فالمعصية تجرُّ إلى معصية أخرى فاحذر أخي، فأنت في عمل دعوي عظيم.

٦- قد تظهر لك بعض عناوين مواقع ومجموعات تدل على فساد هذه المجموعة فلا تدخل على راثلها أو مواقعها، أرسل رسالتك الدعوية واخرج من هذه المجموعة.

٧- اجعل حاسبك (كمبيوترك) أثناء الدعوة والتصفح في مكان مفتوح مثل صالة المنزل حتى تبعد وساوس الشيطان الرجيم.

٨- لا تنس أن الله يراك فأحسن عملك.

كن داعيًا

صفات الداعية:

- الإخلاص لله والمتابعة (لأشرف الأنبياء والمرسلين).
- العلم والحكمة.
- الحرص على المدعوين والتلطف بهم.
- علو الهمة والتفاؤل دائمًا.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- المداومة على الذكر وتعهد النفس بالتربية الربانية.
- التحدث مع الناس بما يعقلون.
- القدوة الحسنة والالتزام والانتهاء عن كلِّ ما نهى عنه وحذر.
- العلم بحال المدعوين.
- المعرفة لما يدعو إليه.
- استحضار الصدق واستشعار المسؤولية والأجر.
- حضور الذهن وصفاء البال واطمئنان النفس واصطحاب الحجة والبرهان.

طريق الدعوة:

- دعوتنا مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على منهاج سلف الأمة الصالحين.
- الداعية يستضيء بهما ويدعو إليهما ويدافع عنهما ويبذل الغالي والنفيس في خدمتهما.
- إلى الله ندعو على بصيرة وهدى.
- نعلم ما ندعو إليه ونبين للناس الحق.

✿ بالقلم واللسان والعلم والمال والقدوة الحسنة تنتشر دعوتنا.

✿ نغرس مبادئ الإسلام ثم نفصل أحكام شريعتنا الغراء.

✿ بالترغيب والترهيب والحوار والإقناع والحجة الواضحة نصل إلى القلوب ونوصلها للحق.

✿ بالرفق واللين والصبر واليقين تنتصر دعوتنا.

قلب الداعية:

✿ ينبض بالإيمان، ومحبة الرحمن، وطاعة الرسول العدنان، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

✿ يتأجج حرقة، ويذوب ألمًا؛ لانتشار الجهل والمعاصي وانحراف المجتمع.

✿ يتفجر طاقة وجهدًا في خدمة الإسلام والمسلمين.

✿ متعلق بالرحمن، راجٍ هداية الناس إلى طريق الجنان.

✿ يفرح بانتصار الحق وانتشار النور ويحزن إذا ما أزبد الباطل وأرعد.

✿ مشرئب بالعلم والنور، متجرد للعزيز الغفور.

✿ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسمى أهدافه وأجل مقاصده.

✿ محبة الخلق وهدايتهم تحلق في أرجائه.

قلم الداعية:

✿ بالحق يمضي على صفحات الإخلاص.

✿ يدعو إلى تعاليم الدين، ويسطر الحكمة والبراهين.

✿ يدحض المضللين وينافح عن الدعاة المخلصين.

✿ يبين البدع والضلالات ويحارب المعاصي والمنكرات.

✿ ينثر الحرف إيمانًا ويقينًا، وينظم الشعر إسلامًا مبينًا.

✿ على كلماته يرفرف التوكل على الله، وبين جنباته يبتغي مرضاة الله.

- مداده محبة الله ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشعاره الدعوة إلى الله.
- لا يخشى في الله لوم لائم، وفي سبيل الحق ماضٍ ودائم.

نور دعوي في المحراب:

- في المسجد عليك بالخصال التالية:
- كن سبَّاقًا إلى الصف الأول، ومحافظًا على صلاة الجماعة.
- تزين وتجمل للعبادة ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].
- حافظ على السنن الرواتب تنل أسمى المراتب.
- التبكير إلى الصلاة استثمارًا للوقت بأداء الرواتب وقراءة القرآن والذكر والاستغفار.
- عمار المساجد شعارهم: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**».
- تعهد المأمومين بالكلمات التوجيهية والمواعظ الإيمانية.
- النشرات الدعوية، وضع الملصقات الإرشادية مع الترتيب والتجديد جمال للمسجد وتوعية للمصلين.
- تعليم الجاهل، وتوجيه الصغير والتلطف مع الكبير شعار المؤمنين.
- احترام المساجد والالتزام بآدابها، نابع من استشعار الوقوف أمام الله تعالى.
- من أعظم عمارة بيوت الله بذل الجهد والمال والعلم: دعوة وتعليمًا.

دعوة في رحاب المدرسة:

- ابحث عن خشية الله في قلبك ليصدق عليك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨].
- هنيئًا لمعلم الناس الخير، وأعانه الله على ثقل الأمانة، ونشر ميراث النبوة.
- العلم يصدقه العمل، ولا خير في علم على ورق، إذا لم يشع نورًا في وجهك وتتشبع به روحك وجوارحك.

- القـدوة ضالتـك، والقيم السـامية ثروتك، فلا ثـروة بلا قيم ولا تأثـير دون أن تكون قدوة.
- خاطـب قلوب الطـلاب قبل عقولهم، فـإذا وقر الحديث في القلب وعـاه العقل بيسر وسهولة.
- أدبهم وعلمهم في جو أبوي إيماني تكن معلمًا ناجحًا وداعية موفقًا.
- تعرف على مشاكلهم وبادر في حلها، وترفق في مخاطبتهم وإرشادهم.
- كـن صادقًـا يصـدق تلاميـذك، وإياك والكـذب فإنه آفة تخـدش مكانـة العلم وجمال المعلم.
- شـجع المتفوقـين، وانـشر الحماس بـين الحاضرين وتجاوز عـن المقصريـن، وتعهدهم بالتذكير.
- لسـانك بالعلم يسمو، فلا يلهجن، بسوء أو يمضين بما لا يليق، وأكرم نفسك بالترفع عن سقطات الجاهلين.
- خلق المعلم والطالب دعوة عملية للمعلمين والطلاب.
- أنصت بقلبك، وكن سباقًا للعمل.
- تعاونك مع الأخيار ونشر الإخاء هي الأرض الخصبة للدعوة إلى الله.
- تحلّ بمكارم الأخلاق، واشـمخ بإيمانك، واجتهد في دراستك، واستشعر عظم العلم ومكانته.
- اخفض صوتك، وغض من طرفك، واجعل بينك وبين من حولك سمت الاحترام.
- إياك والغش، وحافظ على الانضباط، وتعهد درسـك بالمذاكرة، وزملاءك بالنصيحة، ومعلميك بالشكر والامتنان.

الدعوة أسس ومبادئ:

- الحرص على هداية المدعوين ومراعاة أحوالهم من أعظم مبادئ الدعوة.

- التأصيل العلمي والإلمام بالتعاليم الإسلامية المراد إبلاغها.
- التعامل مع المدعوين بما يتناسب مع مكانتهم وبيئتهم (تعليمًا ـ تربية ـ حديثًا – ملاطفة ـ حُجة).
- التجديد والتنويع في الوسائل والإمكانات الدعوية فنحن أحق بتزيين الحق من أهل الباطل بباطلهم.
- الأقربون أولى بالمعروف، وأسمى المعروف الدعوة والتعليم فابدأ بمن تعول ثم الأقرب فالأقرب.
- من إتقان الدعوة التنويع والإبداع بشتى الوسائل المتاحة بالقلم واللسان والنظم والبيان.
- مراعاة الأولويات الدعوية وخاصة الجوانب العقدية.
- على الداعية البلاغ وعدم استعجال النتائج، ولنا في -الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم- أسوة حسنة.
- الكتاب والسنة، وهدي سلف الأمة، وتقوى الله، زاد الداعية، والصبر بداية النجاح.
- الدعوة مهمة المسلمين كافة مصداقًا لقول المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بلِّغوا عني ولو آية**».

في بيتنا داعية:

- قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤].
- نادى الرحمن: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم:٦].
- بين الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كلكم راع وكل راعٍ مسؤول عن رعيته**».
- المجتمع بيتنا وبيتك، فإذا أصلحنا بيوتنا أشرق المجتمع صلاحًا وإيمانًا.

✿ اغرس التربية الإيمانية في قلوب أبنائك لترى الحصاد عزًّا وشموخًا.

✿ ضع برنامجًا دعويًّا في أرجاء البيت، يلحق بالقرآن والحديث والفقه والسيرة والأدب.

✿ أنت مرآة أبنائك فكن قدوة حسنة لهم.

✿ من الحلال أطعمهم، وبالدين قومهم وبالعلم جملهم، وإلى مكارم الأخلاق أرشدهم وعلمهم.

✿ اجعلهم بالدين أعزاء وعلى طريق الحق يمضون، وعلى الله في كل حين يتوكلون.

✿ كن لهم أبًا وأخًا ومعلمًا ومربيًا، وإياك وتضييع الأمانة، فهم أمانة في عنقك.

✿ سَلْ عن صلاتهم، وكيف هي هيئتهم، وماذا عن أعمالهم؛ لتعلم نتيجة التربية وثمرة الجهد.

✿ بالصدق عاملهم، وبالمحبة وجههم، وبالرأفة واللين تعهدهم، ولا تبخل عليهم بوقتك وجهدك ومالك.

✿ اجعلهم من رواد حلقات التحفيظ، وأزل الشوك عن طريقهم، وارفع الجهل عنهم، وازرع خشية الله في قلوبهم.

✿ أدبهم بالقرآن، واجعل قلوبهم معلقة بالجنان، وتعهدهم بسيرة خير الأنام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحب والسلف الكرام.

✿ احرص على الزوجة أو الزوج المناسب لفلذات أكبادك؛ فإنه من الأمانة أن تودعهم مكانًا آمنًا ومقرًّا بالإيمان مطمئنًا.

✿ ليكن الاحترام تاجًا على رؤوسهم، ومحبة الناس شعارهم، ومرضاة الله غايتهم، وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبيلهم.

داعية في عمله:

✿ استشعر رقابة الرحمن: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة:١٠٥].

✿ اعمـل بوصيـة خـير الأنـام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله يحـب إذا عمـل احدكـم عمـلًا ان يتقنه»**.

✿ القوة والأمانة جناحا العمل فحافظ عليهما.

✿ أرشد العاملين لكل خير، وأخلص في انتشالهم من الخطايا والآثام.

✿ ترفع عن سقط الكلام، واختر لنفسك صفات الكرام تنل محبة واحترامًا.

✿ لتكن لينًا في سماحة، قويًّا في حكمة، مشفقًا في نصيحة.

✿ من شيم الكرام التجاوز عن الهفوات، فغض طرفك عن عثراتهم، واعمل على إنقاذهم إلى النور والأمان.

✿ لا تفـارق ابتسـامتك محيـاك، وارفـق بالمراجعـين عمـلًا بوصيـة خـير المرسـلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

✿ أفش السلام، وطيب بذكر الله الكلام، وقم بعملك على أكمل وجه وأحسن نظام.

✿ كتاب وشريط ورسالة، تلج إلى قلوب العاملين، تذلل طريق الدعوة.

✿ كـن مثاليًّـا في سـمتك، إيجابيًّا في عملـك، حريصًا على شـعور زملائك، باسـطًا كف التوجيه والإرشاد للجميع.

حكمة الداعية:

✿ عمود الدعوة وإحدى ركائزها الأساسية.

✿ أمر بها الرحمن، وتمثلها عملًا وخلقًا سيد الأنام عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

✿ هي السحر الحلال، وهي تاج على رؤوس الدعاة، تزين دعوتهم وتحقق أهدافهم.

✿ تأسر قلوب العصاة، وتعيد الأمل في نفوس المدعوين.

✿ مصباح الدعوة المضيء، ونهج الكتاب والسنة المشرق.

✿ أسلم بها الكافر، واسترشد بها الضال، وقويت بها الدعوة وبلغت ذروتها.

✿ سبيل الأنبياء وزاد الدعاة الأتقياء.

✿ روح الدعوة وعنوان بقائها.

✿ مطلب المدعوين وضالتهم التي عنها يبحثون.

✿ خلق نبيل وحس إسلامي جليل.

لسان الداعية:

✿ ينطق في مرضاة الله ويلهج بذكر الله.

✿ يسمو عن كل دانٍ ويرتقي إلى المعاني الحسان.

✿ نثره حق واضح وشعره نظم المشفق الناصح.

✿ يدور مع الإسلام حيث دار، يدعو إليه بكل بلاغة واقتدار.

✿ بالحكمة مزدان، بديع النظم ناصع البرهان.

✿ باللين يتغلغل هدى ونورًا في قلوب المدعوين.

✿ إذا حدّث صدق، وبمجامع الكلم نطق.

✿ تحيط بحروفه صدق النصيحة، ونصيحة المشفق، وإشفاق المخلص وإخلاص الداعية.

دعوة في السيارة والسوق:

✿ اجعل مسيرك في رضى الرحمن، واقطع الطريق بالذكر والقرآن.

✿ غذّ قلبك بالإيمان، واستماع الأشرطة من حديث وآيات وآداب.

✿ سر على بركة الله في تؤدة وهدوء، وإياك والعجلة فإنها من الشيطان. كن قدوة في التزامك بقواعد المرور؛ فإن فيها السلامة لك واحترام الآخرين.

✿ ادع إلى الله في كل حين، وقدم التوجيه والشريط الدعوي هدية إلى المقصرين.

✿ كن على يقظة وانتباه، واتق الله فإن شرود الذهن واللامبالاة بوابة الهلاك.

✿ اقض حاجتك من الأسواق في عجل، واعلم بأنها شر البقاع إلى الله.

✿ سبح الرحمن تسبيحًا وكبره تكبيرًا، وكن نورًا يضيء السوق بالذكر والإيمان.

- لا تدعنَّ منكرًا إلا أنكرته، ولا معروفًا إلا أسديته، بالحكمة والموعظة الحسنة.
- إياك ثم إياك وإطلاق النظر في النساء، واتق الله وغض الطرف فإنك بذلك مأمور، وعن الحرام منهي ومزجور.

لا تنس الدعوة في الطريق:

- إماطة الأذى عن الطريق صدقة. فتصدق على نفسك.
- غض البصر وكف الأذى من حق الطريق. فأعط الطريق حقه.
- أفش السلام وشمِّت العاطس وتمثل بالخلق النبيل.
- كن آمرًا بالمعروف وعن المنكر ناهيًا ولفضائل الأعمال آتيًا.
- أرشد الضال وانصح العاصي وساعد المحتاج.
- لتكن قافلة دعوية تعم بنفعها المجتمع.
- بالحلم والصبر والابتسامة تصل إلى قلوب الآخرين.
- تذكر أن الله معك في كل مكان، فلا تخطونَّ إلا إلى خير؛ ليكتب ذلك في ميزان حسناتك.
- اجتنب نهي الرحمن ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ [الإسراء:٣٧].

وفي تجارتك يجب أن تكون داعية:

- من غشنا فليس منا، فراقب الله يبارك لك في تجارتك.
- رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع وسمحًا إذا اشترى.
- النصح لكل مسلم ضعه نصب عينيك.
- القناعة كنز لا يفنى، وما عند الله خيرٌ وأبقى.
- الزكاة نماء لمالك، والصدقة تزيد من أموالك.

✿ اطلب تجارتك بالكسب الحلال، وإياك أن تتّجر بالحرام، فأيما جسد نبت من سحت فالنار أولى به.

✿ لا تدعنَّ أحدًا بحاجة إلى التوجيه إلا وجهته بحكمة ممزوجة رحمة وأدبًا.



مقامة الهمة

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾

أمطري لؤلؤًا سماء سرنديب ... وفيضي آبار تكرور تِبرا

أنا إن عشت لست أعدم خبزًا ... وإذا مت لست أعدم قبرا

همتي همة الملوك ونفسي ... نفس حرّ ترى المذلة كفرا

السلام على أهل الهمم، فهم صفوة الأمم، وأهل المجد والكرم، طارت بهم أرواحهم إلى مراقي الصعود، ومطالع السعود، ومراتب الخلود، ومن أراد المعالي هان عليه كل همّ؛ لأنه لولا المشقة ساد الناس كلهم، ونصوص الوحي تناديك، سارع ولا تلبث بناديك، وسابق ولا تمكث بواديك، أُمية بن خلف، لما جلس مع الخلف، أدركه التلف، ولما سمع بلال بن رباح، حي على الفلاح، أصبح من أهل الصلاح.

اطلب الأعلى دائمًا وما عليك، فإن موسى لما اختصه الله بالكلام، قال: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾ [الأعراف:١٤٣]، المجد ما يأتي هبة، لكنه يحصل بالمناهبة، لمّا تعلمت الصيد الكلاب، أبيح صيدها بنص الكتاب، ولما حمل الهدهد الرسالة، ذكر في سورة النمل بالبسالة، نجحت النملة بالمثابرة، وطول المصابرة، تريد المجد ولا تَجِدّ؟ تخطب المعالي، وتنام الليالي، ترجو الجنة، وتفرط في السنّة.

قام رسولنا ﷺ حتى تفطّرت قدماه، وربط الحجر على بطنه من الجوع وهو العبد الأوّاه، وأدميت عقباه بالحجارة، وخاض بنفسه كل غارة.

يُدعى أبو بكر من الأبواب الثمانية؛ لأن قلبه معلّق بربه كل ثانية، صرف للدين أقواله، وأصلح بالهدى أفعاله، وأقام بالحق أحواله، وأنفق في سبيل الله أمواله، وهاجر وترك عياله.

لبس عمر المرقّع، وتأوّه من ذكر الموت وتوجّع، وأخذ الحيطة لدينه وتوقّع، عدل وصدق وتهجد، وسأل الله أن يستشهد، فرزقه الله الشهادة في المسجد.

عليك الجِد إن الأمر جَد وليست كما ظننت ولا وهمتا

وبادر فالليالي مسرعات وأنت بمقلة الحدثان نمتا

اخرج من سرداب الأماني، يا أسير الأغاني، انفض غبار الكسل، واهجر من عذل، فكل من سار على الدرب وصل، نسيت الآيات، وأخّرت الصلوات، وأذهبت عمرك السهرات، وتريد الجنات؟!

ويلك والله ما شبع النمل حتى جدّ في الطلب، وما ساد الأسد حتى افترس ووثب، وما أصاب السهم حتى خرج من القوس، وما قطع السيف حتى صار أحدّ من الموس.

الحمامة تبني عشها، والحمّرة تنقل قشها، والعنكبوت يهندس البيوت، والضب يحفر مغارة، والجرادة تبني عمارة، وأنت لك مدة، ورأسك على المخدة، في الحديث: **«احرص على ما ينفعك»**؛ لأن ما ينفعك يرفعك، **«المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»**، بالقوة يبنى القصر المنيف، وينال المجد الشريف.

همة تنطح الثريا وعزم نبوي يزعزع الأجبالا

صاحب الهمة ما يهمه الحرّ، ولا يخيفه القرّ، ولا يزعجه الضرّ، ولا يقلقه المرّ؛ لأنه تدرع بالصبر.

صاحب الهمة، يسبق الأمة، إلى القمة، ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠، ١١]؛ لأنهم على الصالحات مدربون، وللبر مجربون.

.الثعلـب يرضى بالجيفـة، فكتب في آخـر الصحيفة، لو أسرع الحـمار مثل الحصان، لكان من الهوان يُصان، الشـمس تجري، والقمر يسري، وأنت نائم لا تدري، أنت أكول شروب، لعوب طروب، صاحب ذنوب.

لا يــدرك الـمـجـد إلا سـيـد فطن لـمـا يـشـق عـلـى الـسـادات فعّال

لـولا الـمـشـقـة سـاد الـنـاس كـلـهـم الـجـود يـفـقـر والإقـــدام قـتـال

لـما تجـرع الأحنف غصص الغضب، صـار حليم العرب، ولما بـذل روحه للموت عنترة، شبهوه بقسورة، ولمّا بذل حاتم، طعامه لكل قادم، وأنفق أمواله في المواسم، صار مضرب المثل في الجود، وقصة الكرم في السهول والنجود.

لـما طـار القُمْري قعد فـوق الأغصان، ولما مشـى الجعلان بقي مع الديدان، سـافر العود من الهند، فسُمي بالند، وأقام بأرضه الخشب، فسماه الناس الحطب.

أديسـون مكتشـف الكهربـاء، قضى عمـره في اختراعه حتى أذهل بـه الحكماء، فلا نامت أعين الأغبياء.

مكتشف الذرة، أجرى عليها التجربة عشرة آلاف مرة.

عمي بعض المحدِّثين من كثرة الرواية، فما كلَّ ولا ملَّ حتى بلغ النهاية، مشى أحمد ابن حنبل من بغداد إلى صنعاء، وأنت تفتر في حفظ دعاء، سافر أحدهم إلى مصر، غدوّه شـهر، ورواحه شـهر، في طلب حديـث واحد؛ ليدرك بـه المجد الخالد، لـولا المحنة، ما دعـي أحمد إمام السـنة، وصل بالجَلْد إلى المجد، ووضع ابـن تيمية في الزنزانة، فبز بالعلم زمانه. واعلم أن الماء الراكد، فاسـد؛ لأنه لم يسـافر ويجاهد، ولما جرى الماء، صار مطلب الأحياء، بقيت على سـطح البحر الجيفة؛ لأنها خفيفة، وسافر الدر إلى قاع البحر، فوضع من التكريم على النحر.

فكن رجلاً رجله في الثرى وهامة همته في الثريا

يا كثير الرقاد، أما لنومك نفاد، سوف تدفع الثمن، يا من غلبه الوسن، تظن الحياة جلسة وكبسة، ولبسة وخلسة، بل الحياة شرعة ودمعة، وركعة ومحاربة بدعة.

الله أمرنا بالعمل لينظر عملنا، وقال: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت:٦٩]، فالحياة عقيدة وجهاد، وصبر وجلاد، ونضال وكفاح، وبر وفلاح، لا مكان في الحياة للأكول الكسول، ولا مقعد في حافلة الدنيا للمخذول.

علو في الحياة وفي الممات بحق أنت إحدى المعجزات

ابدأ في طلب الأجر من الفجر، قراءة وذكر، أو دعاء وشكر؛ لأنها لحظة انطلاق الطير من وكورها، ولا تنس: «بارك الله لأمتي في بكورها».

العالم في حركة، كأنه شركة، وقلبك خربة، كأنك خشبة، الطير يغرّد، والقمري ينشد، والماء يتمتم، والهواء يهمهم، والأسود تصول، والبهائم تجول، وأنت جثة على الفراش، لا في أمر عبادة ولا معاش، نائم هائم طروب لعوب، كسول أكول.

استيقظ على نبرات الخطاب الشرعي، ودعنا من وساوس الهاجس البدعي؛ لأن الشريعة، تدعو للهمة البديعة، تقول لأتباعها: فما وهنوا لما أصابهم؛ لأنهم حملوا كتابهم، وألقوا للعالم خطابهم، فهداهم ربهم صوابهم.

وأهل السوالف، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف؛ لأن لهم في الضلالة سوابق، فهم يتصيدون كل مارق، عن الحق آبق، ولو علم الله فيهم خيرًا لأسمعهم، فهبوا وتركوا مضجعهم، ولو أراد الله بهم خيرًا لأغاثهم، ولكن كره الله انبعاثهم.

الفرس بهمته يعض لجامه ويلوك، فركبه الملوك، والحمار آثر المقام في الرباط، فضرب بالسياط:

سـوف تـرى إذا انجلـى الغبار أفـــرس تـحـتـك أو حـمـار

يقدم لك ابن جرير، كتاب التفسير، محققًا منقحا، مدبّجا مصحّحا، ثم لا تصطفيه، ولا تقرأ فيه.

ألّـف ابـن حجر فتح الباري في ثلاثين سـنة، فللـه درُّه ما أجمل كتابه وأحسـنه، ثم تهملـه في الرف، كأنه دف، مع الأسـف. ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة: ٧٨].

ولـو كـان فـي قلب المحب صبابة لسارعلى الأقدام في الشوك والحفى

هـذا الكافـر مثابـر، كل يـوم مغامـر، سـيَّر في الأرض السـيارة، وأطار في السـماء الطيـارة، جعـل لغذائـك ثلاجة، ولمائـك زجاجة، ومالـك عمل إلا أن تـأكل وتشرب، وتلهو وتلعب.

ولا تـقـل الـصـبـا فـيـه مـجـال وفـكـركـم صـبـي قـد دفـنـتـا

تـفـر مـن الـهـجـيـر وتـتـقـيـه فـهـلاً مـن جـهـنـم قـد فـررتـا

أنت تفتر والملائكة لا يفترون، وتسأم العمل والمقربون لا يسأمون، بم تدخل الجنة، هل طعنت في ذات الله بالأسـنة، هل أوذيت في نصر السـنة، انفض عنك غبار الخمول، يا كسـول، فبلال العزيمة أذّن في أذنك فهل تسـمع، وداعي الخير دعاك فلماذا لا تسرع. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤].

ولابـد للهمم الملتهبـة أن تنال مطلوبها، ولابد للعزائم المتوثبـة أن تدرك مرغوبها، سنة لا تتبدّل، وقضية لا تتحوّل.

جــزى الله الـمـسـيـر إلـيـك خيرًا وإن تــرك الـمـطـايـا كـالـمــزادِ

واعلـم أن الهمة توقـد القلب، واستسـهال الصعب، وركوب الخطـب، فالعذاب بالهمـة عـذب. ومن عنده همة عارمـة، وعزيمة صارمة، اقتحم بها أسـوار المعالي، وصار تاريخه قصة الليالي.

فقـل للمتخلفين: اقعدوا مع الخالفـين؛ لأن المنازل العالية، والأماني الغالية، تحتاج إلى همم موّارة، وفتكات جبارة؛ لينال المجد بجدارة.

وقل للكسـول النائم، والثقيل الهائم: امسـح النوم مـن عينيك، واطرد الكرى من جفنيـك، فلـن تنال من ماء العزة قطرة، ولن ترى من نور العلا خطرة، حتى تثب مع من وثب، وتفعل ما يجب، وتأتي بالسبب.

اقسـمـت ان اوردهـا حـرة	وقـاحـة تـحـت غـلام وقـاحْ
إمـا فـتـى نـال الـمـنـى فاشتفى	أو فـارس زار الـردى فـاسـتـراحْ
إذا سـألـت الله فـي كـل ما	أمـلـتـه نـلـت الـمـنـى والـنـجـاحْ
بـهـمـة تـخـرج مـاء الـصـفـا	وعـزمـةٍ مـا شـابـهـا قـول آحْ

ألا فليهنـأ أربـاب الهمـم، بوصـول القمـم، وليخسـأ العاكفـون عـلى غفلاتهم في الحضيض، فلن يشـفع لهـم عند ملكوت الفضل نومهم العريـض، وقل لهؤلاء الراقدين ﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ [التوبة: ٨٣]، فهُـبّـوا إلى درجات الكمال نساءً ورجالًا، ودربوا على الفضيلة أطفالًا، وانفروا خفافًا وثقالًا.

(من كتاب المقامات للشيخ عائض القرني ص ٣٨٤)

من ثمار الدعوة إلى الله

الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ عز ما بعده عز وشرف ما بعده شرف، لمن رضي بالله ربًّا وبالإسلام دينًا.. وهي شكر ووفاء ورد حق لهذا الدين العظيم.

أخي المسلم... من قدم كتابًا فهو داعية، ومن أهدى شريطًا فهو داعية، ومن علم جاهلًا فهو داعية، ومن دل على خير فهو داعية، ومن ألقى كلمة فهو داعية، ومن أمر بالمعروف فهو داعية، ومن نهى عن المنكر فهو داعية.. إنها أبواب واسعة.. وفضل الله يؤتيه من يشاء.

ورغبة في مضاعفة العمل وترك الكسل، وشد العزائم وحتى تقوى العزائم ويعجب الزراع نباته، هذه بعض الثمار اليانعة لتكون حافزًا ودافعًا للاستمرار والسير في هذا المجال العظيم الذي ارتضاه الله عَزَّوَجَلَّ لأنبيائه ورسله وخيار خلقه، ومن أحق من المسلم بالمسابقة في هذا الطريق؟

الثمرة الأولى: متابعة الأنبياء والاقتداء بهم:

واقتفاء أثرهم والسير في ركابهم في طريق آمن غير موحش ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [يوسف: ١٠٨].

قال الفراء: حقٌّ على كل من اتَّبعه أن يدعو إلى ما دعا إليه، ويُذكر بالقرآن والموعظة.

وقال ابن القيم: فالدعوة إلى الله هي وظيفة المرسلين وأتباعهم.

ولو لم يقم بواجب تبليغ وحمل الرسالة العظيمة السلف الصالح لما وصلت إلينا، بل والله قد تحملوا المصاعب والمتاعب حتى وصل الإسلام إلى أطراف الأرض.

ويكفي أن تعرف أن أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي يقول: أحصيت ما مشيت على قدميَّ زيادة على ألف فرسخ [الفرسخ نحو خمسة آلاف متر، فانظر كم قطع هذا الرجل من المسافات مشيًا على الأقدام]، لم أزل أحصي حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته، وأما ما سرت أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أحصي كم مرة، ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة، وخرجت من البحر من قرب مدينة سلا [وهي في المغرب الأقصى] إلى مصر ماشيًا، ومن مصر إلى الرملة ماشيًا، ومن الرملة إلى بيت المقدس، ومن الرملة إلى عسقلان، ومن الرملة إلى طبرية، ومن طبرية إلى دمشق، ومن دمشق إلى حمص، ومن حمص إلى إنطاكية، ومن إنطاكية إلى طرسوس، ثمَّ رجعت من طرسوس إلى حمص، وكان بَقِي عليَّ شيء من حديث أبي اليمان فسمعته، ثمَّ خرجت من حمص إلى بيسان، ومن بيسان إلى الرقة، ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد، وخرجت قبل خروجي إلى الشام من واسط إلى النيل، ومن النيل إلى الكوفي، كلُّ ذلك ماشيًا، هذا سفري الأول وأنا ابن عشرين سنة، أجول سبع سنين، وخرجت المرة الثانية - وكان سني في هذه الرحلة ٤٧ سنة.

فانظر لحال هذا الرجل العجيب، كم قطع من المسافات مشيًا على الأقدام، وانظر لحال خروجه في سن السابعة والأربعين؛ لتعلم أنَّ العلم لا يتوقف على سن، بل العلم يطلب من المهد إلى اللحد.

(للمزيد من أخبار العلماء وحالهم انظر كتابنا العلماء بين المحن والابتلاءات).

الثمرة الثانية: التقرب إلى الله عَزَّوَجَلَّ:

امتثالًا لأمره الذي أمر به: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾ [النحل:١٢٥].

قال ابن القيم: جعل الله سبحانه مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يُدعى بطريق الحكمة، والقابل الذي عنده

نوع غفلة وتأخر يُدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن.

الثمرة الثالثة: المسارعة إلى الخيرات والرغبة في نيل الأجر العظيم:

حيث أثنى الله عَزَّوَجَلَّ على أهل الدعوة ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [فصلت:٣٣]، قال الشوكاني: فلا شيء أحسن منه، ولا أوضح من طريقه، ولا أكثر ثوابًا من علمه.

ومن أعظم ممن يبلغ كلام الله عَزَّوَجَلَّ وأوامره ونواهيه ويبلغ حديث الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.

الثمرة الرابعة: الاستجابة والامتثال لأمر الله عَزَّوَجَلَّ وطاعته:

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٤]، قال ابن كثير: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ ﴾ منتصبة للقيام بأمر الله في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ قال الضحاك: هم خاصة الصحابة وخاصة الرواة، يعني المجاهدين والعلماء. وبالدعوة نكون من هؤلاء الذين أثنى الله عَزَّوَجَلَّ عليهم.

الثمرة الخامسة: السعي لنيل الأجور العظيمة:

والحسنات الكثيرة مع المشقة القليلة خاصة في مثل هذا الزمن فقد بشر النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك: **«مَن دلَّ على خير فله مثلُ أجرِ فاعله»** [رواه مسلم].

قال النووي: دل بالقول واللسان والإشارة والكتابة.

وقال: وفيه فضيلة الدلالة على الخير والتنبيه عليه والمساعدة لفاعله.

وهذا التنوع في الوسائل من فضل الله عَزَّوَجَلَّ على عباده ليقوم بالدعوة كل من تيسر له ذلك.

وتأمل في دلالتك رجلًا إلى الصلاة ثم بدأ يصليها، كم لـك من الأجر؟ لك مثل أجر فاعل هذا الخير، ولا ينقص منهم شيئًا، وفضل الله واسع، فما بالك بمن هدى الله على يديه أقوامًا وقبائل وأسرًا ومجتمعات؟ ولهذا فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له مثل أجور أمته، وللصحابة أجور من اهتدوا على أيديهم إلى يوم القيامة وهي سلسلة طويلة من الأجور لا تنقطع.

ومثل ذلك من يحفِّظ الصغار القرآن فينشأ الصغير وقد حفظ بضع آيات ولو كانت قصيرة ويظل يكررها طوال حياته فله الأجر ولهذا المحفِّظ الأجر أيضًا.

الثمرة السادسة: عطاء إثر عطاء:

وعمل يتبعه آخر، إنه عمل يسير نقوم به لنصلح أعمالنا، وتغفر زلاتنا ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [الأحزاب:٧٠ - ٧١]، قال ابن كثير: يقول -تعالى- آمرًا عباده المؤمنين بتقواه وأن يعبدوه عبادة من كأنه يراه وأن يقولوا ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ أي مستقيمًا لا اعوجاج فيه ولا انحراف، ووعدهم بأنهم إذا فعلوا ذلك أثابهم عليه بأن يصلح لهم أعمالهم: أي يوفقهم للأعمال الصالحة، وأن يغفر لهم الذنوب الماضية وما قد يقع منهم في المستقبل يلهمهم التوبة منها.

الثمرة السابعة: التسديد والتوفيق:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت: ٦٩]، قال البغوي في تفسير الآية: الذين جاهدوا المشركين لنصرة ديننا.

روي عن ابن عباس قوله: والذين جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سُبل ثوابنا.

قال ابن القيم في الفوائد: علّق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادًا، وأفرض الجهاد جهاد النفس، وجهاد الهوى، وجهاد الشيطان، وجاهد الدنيا، فمن جاهد في هذه الأربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى جنته، ومن ترك الجهاد فإنه من الهدى بحسب ما أعطاه من الجهاد.

الثمرة الثامنة: رجاء صلاح الذرية:

فإن في ذلك قرة عين في الدنيا والآخرة، والله لا يضيع أجر من أحسن عملًا، قال تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [النساء:٩]

وقد ذكر الله في القرآن قصة حفظ الكنز لليتيمين بسبب صلاح الأب، فما بالك إذا كان مصلحًا وداعيًا إلى الله عَزَّوَجَلَّ؟ ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ ﴾ [الكهف ٨٢] وهذا الأثر يراه الجميع واضحًا في غالبة بيوت الدعاة والداعيات، وأهل الخير والصلاح.

الثمرة التاسعة: الأمن من عذاب الله:

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾[هود: ١١٧]، قال ابن القيم في عدة الصابرين: ليس الدين مجرد ترك المحرمات الظاهرة، بل القيام مع ذلك بالأوامر المحبوبة لله، وأكثر الديانين لا يعبئون منها إلا بما شاركهم فيه عموم الناس، وأما الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة لله ورسوله وعباده، ونصر الله ورسوله ودينه وكتابه، فهذه الواجبات لا تخطر ببالهم، فضلًا عن أن يريدوا فعلها، وفضلًا عن أن يفعلوها، وأقل الناس دينًا، وأمقتهم إلى الله من ترك هذه الواجبات، وإن

زهـد في الدنيـا جميعًا، وقل أن ترى منهم من يحمر وجهـه ويمعره لله، ويغضب لحرماته، ويبذل عرضه في نصرة دينه، وأصحاب الكبائر أحسن حالًا عند الله من هؤلاء.

الثمرة العاشرة: ثقل موازين الحسنات يوم العرض:

قـال النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شـيئًا**» [رواه مسـلم] قال الإمام النووي: وإن من سـن سنة حسنة كان له مثل أجر كل من يعمل بها إلى يوم القيامة.

فكم من الواجبات تحيا، ومن السنن تقام بسبب الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

وتأمـل في حال مدرس سـن لطلابه التبرع أسـبوعيًّا بجنيه واحـد لأعمال البر منذ أربع سنوات، وترك المدرسة، ولا تزال هذه السنة جارية إلى اليوم.

وهذه زُبيدة زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد تصنع البرك والأودية في طريق الحجاج بهندسة عجيبة موجودة إلى الآن باقية شاهدة على أنها فعلت شيئًا لخدمة الآلاف بل ملايين الحجاج... وهناك ملايين الأمثلة الحية على البذل والعطاء لهذا الدين رغبة فيما عند الله من الحسنات والأجور.

قال تعـالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس:١٢]، قال الشيخ السعدي في تفسير الآية: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ أي نبعثهـم لنجازيهم على أعمالهـم ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ ﴾ من الخير والشر، وهو أعمالهم التـي عملوها وباشروها في حال حياتهم ﴿وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ وهـي آثار الخير، وآثار الشر التي كانوا هم السبب في إيجادها في حال حياتهم وبعد وفاتهم، وتلك الأعمال التي نشأت من أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم، فكل خير عمل به أحد من الناس بسبب علم العبد وتعليمه أو نصحـه أو أمـره بالمعروف أو نهيه عـن المنكر أو علم أودعه عنـد المتعلمين أو في كتب

يُنتفع بها في حياته وبعد موته، أو عمل خيرًا من صلاة، أو زكاة، أو صدقة، أو إحسان فاقتدى به غيره، أو عمل مسجدًا، أو محلًا من المحال التي ينتفع بها الناس، وما أشبه ذلك، فإنها آثاره التي تكتب له، وكذلك عمل الشر.

الثمرة الحادية عشر: الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة:

قال تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ [سورة العصر]، قال الرازي في تفسير السورة: فيها وعيد شديد؛ وذلك لأن الله حكم بالخسار على جميع الناس إلا من كان آتيًا بهذه الأشياء الأربعة وهي: الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فدل ذلك على أن النجاة معلقة بمجموع هذه الأمور، وإنه كما يلزم المكلف تحصيل ما يخص نفسه، فكذلك يلزمه في غيره أمور منها: الدعاء إلى الدِّين، والنصيحة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأن يحب له ما يحب لنفسه.

الثمرة الثانية عشر: تحقيق النصر على الأعداء:

الدعوة إلى الله من أسباب تحقيق النصر الذي هو أمل يراود كل مسلم ومسلمة قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ [محمد:٧]، لأن بالدعوة يُعبد الله عَزَّوَجَلَّ بما شرع، وتُزال المنكرات ويبث في الأمة معاني العزة والكرامة لتسير في طريق النصر والتمكين.

الثمرة الثالثة عشر: حتى لا تصيبنا اللعنات:

نقوم بالدعوة حتى لا تصيبنا اللعنة التي أصابت الأمم السابقة جراء ترك الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال تعالى: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ۝٧٨ كَانُوا۟ لَا

يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩]، فإن في ترك الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ نكرانًا لحق المنعم وجلبًا لحلول النقم وزوال النعم.

الثمرة الرابعة عشر: نيل المراتب العالية:

بالدعوة إلى الله تُنال المراتب العلا، قال الشيخ السعدي: وهذه المرتبة -أي مرتبة الدعوة- تمامها للصديقين الذين عملوا على تكميل أنفسهم وتكميل غيرهم، وحصلت لهم الوراثة التامة من الرسل. اهـ.

وتأمل حال من يقومون بأمر الدعوة، إنما هم الرسل، ومن وفقه الله من عباده العلماء والدعاة والمصلحين، فاسلك نفسك معهم؛ فإنها نعم الطريق والسبيل.

قال ابن القيم: فالدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها. اهـ.

الثمرة الخامسة عشر: صلاح المجتمع وتقويم اعوجاجه:

وهذه أمنية كل من أحب هذا الدين ورضي به، لكنها تبقى أمنية حتى يتبعها العمل والجد والجهد والبذل والعطاء، عندها يصلح الحال وتتغير الأمور، ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤١]، فانظر في حال قرية أو منطقة أو مجتمع قام فيها داع، وكيف يكون أثره على أهلها ومجتمعه؟

وبعض الموظفين الصالحين يعين في بلدة بعيدة نائية ويكتب الله عَزَّوَجَلَّ على يديه من الخير وصلاح تلك البيوت في سنة واحدة ما تقرَّ به عينه! حتى أن أحدهم طلب الاستمرار في القرية النائية لما وجد من ثمار الدعوة ثم بقي سنة ثالثة ورابعة ولما سُئل عن سر هذا البقاء وإلى متى ولماذا لا تنتقل إلى مسقط رأسك مثل بقية الموظفين؟ قال: فلان ذهب للتجارة وبقي عشر سنوات في منطقة بعيدة، وما عاب عليه أحد في بقائه، ولا

طلبوا عودته بل يسمى العصامي الذي يبني رأس مال، أما من قام بالدعوة فالبسطاء لا يرون ذلك سببًا مقنعًا للبقاء! وما علموا أن ما عند الله خير وأبقى.

الثمرة السادسة عشر: صلاة الله وملائكته وأهل السموات والأرض على معلم الناس الخير:

لأن ما يبلغه إنما هو العلم الموروث من قول الله -تعالى- وقول رسوله الكريم، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحيتان ليصلون على معلم الناس الخير»** [رواه الترمذي].

الثمرة السابعة عشر: البحبوحة التي تسر النفس:

وتشرح الصدر وتعين على الاستمرار ومجابهة الشدائد، دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمبلِّغ مقالته: **«نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فبلَّغها»** [رواه ابن ماجه]، فهنيئًا لمن أدركه هذا الدعاء ونال منه نصيبًا.

الثمرة الثامنة عشر: دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالرحمة لمبلغ حديثه:

من أعظم ما يعين على السير قدمًا، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رحم الله امرا سمع مني حديثًا فحفظه حتى يبلِّغه غيره»** [رواه أحمد]، واليوم توفرت شروط التبليغ، فالكتاب والشريك والمطوية والكروت الدعوية الصغيرة والأسطوانات الدينية والملصقات واللوحات بل والكثير من الوسائل الدعوية المتنوعة التي تحوي الكثير من الأحاديث والوعظ ليبلغ المدعو على أكمل وجه وأحسن حال.

الثمرة التاسعة عشر: صدقة من الصدقات:

الدعوة إلى الله صدقة من الصدقات، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة:٣]، قال الحسن: **«من أعظم النفقة نفقة العلم»**.

ولـو أعطيت رجلًا جنيهًا لنفذ في حينه، ولو علمتـه علمًا لبقي يعمل به، وربما نقله إلى غيره، فكانت السـعادة في الدارين، وما نُقل إلينا القرآن والسـنة وهذا الدين إلا بهذه النفقة، حيث سافر وأقام العلماء والدعاة لإنفاق علمهم، والصبر على الناس حتى تعلموا ونقلوا العلم إلينا.

الثمرة العشرون: الدعوة فرض كفاية:

هـذه هي الثمرة المهمـة فالدعوة إلى الله فرض كفاية إذا قام به البعض سـقط الإثم عـن الباقين، ولكن في هذا الزمن مَنْ يقـوم بالدعوة؟ وهل تصل إلى كل مكان؟ وهل في كل مكان دعاة؟ ولهذا من ثمار الدعوة براءة الذمة، قال الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز: عند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات وعند غلبة الجهل كحالنا اليوم تكون الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته.

الثمرة الحادية والعشرون: رفعة في الدنيا والآخرة:

الدعوة إلى الله رفعة في الدنيا والآخرة، وهذه أمنية كل مسلم في هذه الحياة وفي الآخرة.

قال ابن القيم: إن أفضل منازل الخلق عند الله منزلة الرسـالة والنبوة فالله يصطفي من الملائكة رسلًا ومن الناس.اهـ.

ومـا رفـع الله أقوامًا في الزمـن القديم والحديث إلا بالدعوة إليـه والذبِّ عن دينه. فهلَّا نظمت نفسك في سلك الأنبياء.

الثمرة الثانية والعشرون: الأجر العظيم والثواب الجزيل:

من ثمار الدعوة الأجر العظيم والثواب الجزيل فقد دل النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ابن عمه علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ على كنز عظيم: **«لئن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من حُمْر النَّعَم»** [متفق عليه]، وحمر النعم أنفس أموال العرب في حينها.

ولـو قيل لرجـل اليوم: إذا هـدى الله عَزَّوَجَلَّ على يديك رجلًا فلك سيارة أو منزل لسارع إلى ذلـك بأقصى ما يستطيع! وبذل الأسباب، وجاهد، وتحمل، وسعى وأقبل وأدبر؛ حتى يتحقق مراده ومطلوبه.

الثمرة الثالثة والعشرون: الثواب بعد الموت:

مـن ثـمار الدعوة العظيمة التي قد يغفل عنها البعض استمرار ثـواب الداعي بعد موتـه، وهي كما وصفها أحد الموظفين مثـل الراتب التقاعدي (المعاش) إذا توقف عنك الراتب الأساسي بعد نهاية الخدمة، يبدأ لك الراتب التقاعدي، والدعوة إلى الله أجرها في الحيـاة وبعد الممات؛ لأنك عملت عملًا يبقى بعد موتـك، فهذا يصلي وقد علَّمته، وآخر يصوم التطوع وقد بشَّرته، وثالث ينفق وقد أعنته على نفسـه، والرابع كان كافرًا فأسـلم، وهكذا يستمر الأجر؛ لقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«مَن سنَّ في الإسلام سنة حسنة فعُمِل بها بعده، كُتب له أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء»** [رواه مسلم].

وقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك»** [رواه الطبراني]، وقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث»** وذكر منها **«أو علم ينتفع به»**.

وتأمـل في حـال أجور من دعوا هذه الأمـة، وصححوا عقائدهـا، ونشروا الكتب التي تصحح العقيدة وأقرب مثال على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية الذي تصدى للبدع التـي انتـشرت في زمانه وتصدى لها وعمل على إزالتها رغـم الصعاب والابتلاءات التي تعـرض لهـا ولكنه صمد وأخـرج للأمة الكتـب والمراجع التي تُـدرس والتي صححت الكثير من المفاهيم إلى يومنا هذا.. فكم لهذا العالم الجليل من سـنوات متوفًّى، وكم له من الأجور، ولا يزال إلى الآن يصحح ويُعلم الناس من خلال كتبه التي بقيت بعد وفاته.

الثمرة الرابعة والعشرون: الجهاد في سبيل الله:

الكثير إذا سمع كلمة الجهاد اهتز شوقًا إلى ذلك وحدثته نفسه بالمسير، والأمر ولله الحمد مُتيسر في مجالات كثيرة، فالجهاد صوره ولله الحمد متعددة وكثيرة، ولا يتوقف الأمر على القتال فحسب، بل الجهاد بالنفس، والمال، والقلم، والسنان، والبيان، والدعوة، قال تعالى: ﴿ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان:٥٢] -أي بالقرآن -.

قال ابن القيم: «وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو؛ لأن تبليغ السهام يفعله كثير من الناس، أما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء».

الثمرة الخامسة والعشرون: محبة الله لمن قام بدينه وبلغ رسالته:

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣]، قال الحسن: هو المؤمن أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحًا في إجابته، فهذا حبيب الله، وهذا ولي الله.

الثمرة السادسة والعشرون: القيام بالدعوة شكر للمنعم وقيام بحقه:

وهي مظنة زيادة النعمة ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧]، وهذا الدين الذي ارتضيناه لأنفسنا لابد من الدعوة إليه، والدفاع عنه، ونصرته والتضحية في سبيله، وبذل الغالي والنفيس لإعلانه.

الثمرة السابعة والعشرون: وسيلة من وسائل الثبات على الدين:

وهي أسهل الوسائل للدفاع والتمسك بالدين؛ فإن الإنسان تتخطفه الفتن، والله عَزَّوَجَلَّ يعين من قام بهذا على الثبات على الدين والاستقامة، وفضل الله واسع، وهذا مجرب ومشاهد، وأعرف من كانوا في أمر الدعوة شعلة من النشاط والحيوية، ولما تركوا

هـذا الأجـر العظيم والبـاب الكبير تـردت أحوالهم، وتقاعسـوا وبدأ الفتـور يدب على نفوسهم وأعمالهم.

الثمرة الثامنة والعشرون: إعلاء صوت الحق:

من ثمار الدعوة أن يخبو صوت الباطل، ويعلو صوت الحق، وتظهر عزة المسلمين، ويندحر الكفار والمشركون، ولهذا لما سألت أم المؤمنين زينب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنهلـك وفينا الصالحـون؟ قال: «**نعم إذا كثر الخبث**»، وبالدعـوة يزال الخبث ويتوارى، ولا يكون له سلطان وقوة.

الثمرة التاسعة والعشرون:

الاسـتفادة من الوقت وعمارته بما يعود على الإنسـان بالخير في الدنيا والآخرة؛ فإنه مسئول عن عمره فيم أفناه وشبابه فيم أبلاه.

يقـول ابـن القيم في مدارج السـالكين: إن إضاعة الوقت الصحيـح يدعو إلى درك النقيصـة؛ إذ صاحـب حفظه مـترق على درجات الكـمال، فإذا أضاعـه لم يقف موضعه، بـل ينـزل إلى درجات من النقص، فإن لم يكن في تقدم فهو متأخر ولابد، فالعبد سـائر لا واقف، فإما إلى فوق وإما إلى أسفل، وإما إلى أمام وإما إلى الوراء.

وليـس مـن الطبيعي ولا في الشريعة وقـوف البتة، ما هـو إلا مراحل تطوى أسرع طـي إلى الجنـة أو إلى النـار، فمسرع ومبطئ، ومتقـدم ومتأخر، وليـس في الطريق واقف البتة، وإنما يتخالفون في جهة الميسر وفي السرعة والبطء، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ [المدثر:٣٥-٣٧] ولم يذكـر واقفًـا إذ لا منزل بـين الجنـة والنار ولا طريق لسـالك إلى غير الدارين البتة، فمـن لم يتقدم إلى هذه الأعمال الصالحة فهو متأخر إلى تلك الأعمال السيئة.

الثمرة الثلاثون:

في القيام بالدعوة سعة الصدر والأنس، مما يفيض الله عَزَّوَجَلَّ به على عباده، ولعله من عاجل البشرى، وهذا مجرب ومشاهد.

وفي أمثلة تقديم كسرة رغيف للفقير من السرور والحبور على المتبرع ودفع البلاء وجلب الرخاء، ما الله به عليم فكيف بغذاء الأرواح والنجاة من النار؟

وأعرف مدرسًا في مدرسة منتدبًا من وزارة التربية والتعليم في دولة أفريقية، ورأيته بعد أربع سنوات هي نهاية الإعارة قال: أحاول أن أجدد الإعارة إلى هناك مرة ثانية. قلت: ما الذي دعاك؟ قال: أول ما قدمت إلى تلك المنطقة كنت في الصباح أذهب إلى المدرسة وإذا خرجت قبيل العصر أتناول غذائي وأجعل عيني على الساعة الكبيرة! متى يأتي الليل؛ فإن اللحظات طويلة والدقائق بشهور، ولما عملت في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ ورأيت الثمار صعب عليَّ مفارقتهم وتركهم، فلدي مدرسة بها أكثر من مائتي طالب وهناك حفر آبار وبناء مساجد، كيف أفارقها.

وماذا بعد الثمرات:

أخي في الله: سر بعزم وهمة في طريق سار فيه نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنوات طويلة، وأوذي فيه، ولقي من الشدائد ما تعرفه وما لا تعرفه، وقبله الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فهذا نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ قام بهذا الأمر ألف سنة إلا خمسين عامًا، وموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ جابه طاغية زمانه، فما وهن ولا تراجع.. والقرآن الكريم يذكر السير العطرة في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ، فاستبق الأمر، وانظم نفسك في سلكهم واقتفِ أثرهم فإنك على الهدى، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة»** [السلسلة الصحيحة ٢٢٢٦].

أخي في الله: سحائب الأجور ممطرة، ونوائل الخير قريبة وأبواب الدعوة مشرعة، والرب جواد كريم يجازي على القليل كثيرًا، فمن شاء منكم أن يتقدم ومن عمل صالحًا فلنفسه، وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله، ومن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره، وخير الناس أنفعهم للناس، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، فأبشروا وأملوا إن رحمة الله قريب من المحسنين.

جعلنا الله وإياكم من أهل الدعوة إلى دينه، وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.



قائمة المراجع

✿ ٢٠ حافزًا على عمل الخير - خالد بن عبد الرحمن الدرويش - دار الوطن.

✿ ٣٠ وقفة في فن الدعوة - عائض القرني.

✿ ٥٠ نصيحة إلى كل معلم ومعلمة - عصام يوسف القعيد - دار الوطن.

✿ ٩٢ وسيلة دعوية - إبراهيم بن عثمان الفارس - دار الوطن.

✿ أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة - د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار - دار إشبيليا.

✿ أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله - فواز بن هليل بن رباح السحيمي - دار ابن القيم.

✿ الأفكار التربوية للمدارس ١/ ١٠ - صالح بن عبد الرحمن القاضي - دار الوطن.

✿ أفكار للداعيات ١/ ٤ - هناء بنت عبد العزيز الصنيع.

✿ أفكار للمبدعات - هناء بنت عبد العزيز الصنيع.

✿ أفكار للمتميزات - هناء بنت عبد العزيز الصنيع.

✿ أفكار مقترحة لأنشطة مختلفة في المدارس - صالح بن عبد الرحمن القاضي - دار الوطن.

✿ إلى القائمين بوظيفة الرسل - عبد الله بن عبد الحميد الأثري - دار ابن خزيمة.

✿ الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية - د. صالح بن غانم السدلان - دار بلنسية.

✿ أيها الطبيب، كن داعيًا - أم المقداد - دار الوطن.

✿ تربية الشباب - الأهداف والوسائل - د. محمد بن عبد الله الدويش - مدار الوطن.

✿ تنمية المهارات الشخصية والدعوية - زاهر أبو داود - الأندلسية.

✪ جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله -تعالى- في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية ١/ ٢- د. عبد الله بن صالح بن عبد الله العبود- عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية رقم الإصدار ٥٨.
✪ الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى- د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني- الجريسي.
✪ دروس وتوجيهات في الدعوة والدعاة- أ.د. سعود بن عبد الله الفنيسان- دار العاصمة.
✪ الدعوة الإسلامية - الوسائل والأساليب- محمد خير يوسف- دار طويق.
✪ دعوة إلى السنة في تطبيق السنة منهجًا وأسلوبًا- د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.
✪ الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها- حمود العصيمي.
✪ كيف تخدم الإسلام - عبد الملك القاسم - دار القاسم.
✪ الدعوة إلى الله تجارب وذكريات- الشيخ سعيد بن مسفر القحطاني- دار طيبة.
✪ الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة- د.محمد تقي الدين الهلالي - مكتبة الصحابة.
✪ علو الهمة - د. محمد إسماعيل المقدم - دار الإيمان.
✪ صلاح الأمة في علو الهمة - د. سيد حسين العفاني - دار العفاني.
✪ الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة- د. عبد الرحمن بن سليمان الخليفي.
✪ الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة الكبرى- محمد بن حامد آل عثمان الغامدي- دار الطرفين.
✪ الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة- لسماحة الشيخ ابن باز - دار الوطن.
✪ رسالة إلى الدعاة- للشيخ محمد بن صالح العثيمين.
✪ الزموا سفينة النجاة- الشيخ صالح بن حميد.
✪ سلسلة مدرسة الدعاة ١/ ٢- د. عبد الله ناصح علوان- دار السلام.

✿ ضوابط في الدعوة إلى الله- عبد الله بن عبد الحميد الأثري- دار ابن خزيمة.
✿ غراس السنابل ١٨٣ طريقة للدعوة النسائية- عبد الملك القاسم.
✿ فتح آفاق للعمل الجاد- الشيخ فهد العماري.
✿ فقه الخلاف بين العلماء- للشيخ محمد بن صالح العثيمين.
✿ فقه الدعوة في المجتمعات النسائية- أناهيد السميري- دار الخير.
✿ فن التعامل مع الناس- د. عبد الله الخاطر.
✿ في البناء الدعوي- أحمد الصويان.
✿ كن داعيًا- المكتب التعاوني بالسلي.
✿ كنوز تفقدها الداعيات- أمية الإسلام.
✿ كيف تؤثر في الناس وتمتلك قلوبهم- خالد أبو صالح- مدار الوطن.
✿ كيف ندعو إلى الإيمان في عصرنا- د. مهدي حكمي.
✿ كيف نعالج المنكرات- تأليف الشيخ سعد بن سعيد الحجري - دار ابن خزيمة.
✿ مسؤولية المرأة في الدعوة- أسماء الرويشد.
✿ مسائل في الدعوة والتربية- الشيخ محمد المنجّد.
✿ مشكلات وحلول في حقل الدعوة ١/ ٢ - عبد الحميد البلال- مكتبة المنار الإسلامية.
✿ معالم في منهج الدعوة- صالح بن عبد الله بن حميد- دار الأندلس.
✿ مقاصد أهل الجنة في ضوء الكتاب والسنة- خالد الشايع.
✿ الملتقى التربوي ١/ ٢- جاسم المسلم- دار المعالي.
✿ من يدعو هؤلاء- خالد أبو صالح- مدار الوطن.
✿ منهج الشيخ ابن عثيمين في الدعوة إلى الله- أيمن الصاوي- مكتبة ابن عباس.

۞ منهج علي بن أبي طالب في الدعوة إلى الله والاستفادة منها في العصر الحاضر - د. سليمان العيد.

۞ نصيحة للدعاة إلى الله تعالى- أحمد بن يحيى النجمي- المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد قسم الجاليات.

۞ واجبنا نحو الجاليات الوافدة- الشيخ صالح بن غانم السدلان.

۞ وسائل الدعوة - د. عبدالرحيم بن محمد المغذوي- دار إشبيليا.

۞ الوصايا العشر - مبادئ في الجهاد والدعوة- عبد الرحمن عبد الخالق اليوسف- دار التقوى.

۞ وسائل الدعوة إلى الله -تعالى- وأساليبها بين التوقيف والاجتهاد- د/ حسن محمد محمود عبد المطلب- دار الوطن للنشر.

۞ ركائز الدعوة إلى الله -تعالى-. د. فضل إلهي...

۞ الدعوة في المناسبات- الدكتور / عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي.

۞ كلنا دعاة أكثر من ١٠٠٠ فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله تعالى - عبد الله ابن أحمد آل علاف الغامدي- دار الطرفين.

۞ الدليل إلى الوسائل والأفكار الدعوية. إعداد / مركز الدعوة والإرشاد بمكة المكرمة بالتعاون مع إدارة الدعوة والإرشاد بالطائف - دار الطرفين.

۞ موقع كلمات على الشبكة العنكبوتية.

۞ موقع صيد الفوائد.



فهرس الكتاب

تم بحمد الله


منتدى إقراء الثقافي

كيف تخدم الإسلام

موسوعة في الوسائل الدعوية المعاصرة

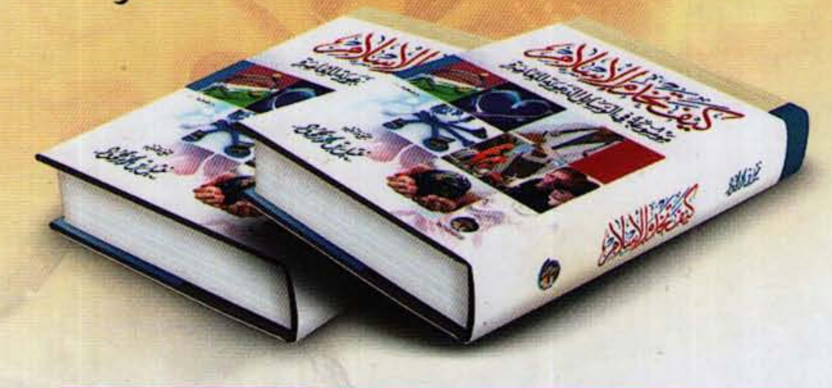
إن الدعوة إلى الله، أمانة عظمى، لا يتحملها ويقوم بها إلاّ منْ وفقه الله لذلك، حتى يكون من أحسن الناس عند الله تعالى قولاً وعملاً لقوله تعالى:

{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (فصلت:٣٣).

فالدعوة ليست محدودة بأشخاص معينين فقط بل يقوم بها كُلّ مكلَّف كبيراً كان أو صغيراً، فقيراً أو غنياً .. فبالإمكان الدعوة في أيّة ساعة، وفي أي مكان (المسجد،الأسرة، العمل، المواصلات، المدرسة والجامعة ،المستشفيات،الأندية ....) بالأساليب المشروعة والمباحة، والأفكار المتجددة والمتطورة يوماً بعد يوم . وقد تيسر في هذا الزمن الكثير من الوسائل الحديثة للدعوة إلى الله، وذلك بسبب الثورة الصناعية والعلمية، والتقنيات الإعلامية المتطورة في جميع مجالات الإعلام.

اللهم انصرنا بالإسلام وانصر الإسلام بنا، واجعلنا ممن يحمل همّ هذا الدين ونشره.

الناشر





31 ش الصالحى - محطة مصر - الإسكندرية
تليفون : 002034970370 - فاكس: 002033907305
محمول: 01005406403
E - mail:alamia_misr@hotmail.com